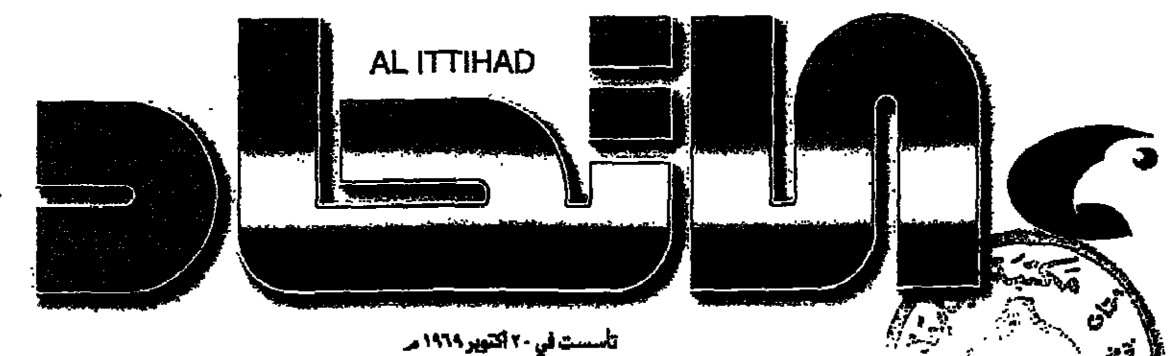


٢٨ صفحة

الثمن درهمان

رئيس مجلس الشورى العماني:

لقاء زايد وقابوس يدعم مسيرة التعاون الخليجي

□ مسقط - حمود الطوقي:

■ رحبت الأوساط الرسمية والاقتصادية والشعبية في سلطنة عمان باللقاء الأخوي الكبير الذي يجمع بين صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وأخيه صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد في سلطنة عمان بعد غد السبت.

وقالت الأوساط الرسمية في سلطنة عمان في تصريحات لـ «الاتحاد» بهذه المناسبة ان زيارة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لسلطنة عمان تأتي في اطار توجهات الزعيمين النبيلة نحو تأكيد أواصر المحبة والاخاء التي تنعم بها العلاقات المتميزة بين البلدين الشقيقين.

وقال معالي الشيخ عبدالله بن علي القتبي رئيس مجلس الشورى في سلطنة عمان ان الزيارة تأتي تدعيما للعلاقات الثنائية الوطيدة التي تربط بين البلدين وتعزيزا لمسيرة التعاون لدول الخليج العربية وقال معاليه ان لقاء الزعيمين في مسقط يأتي قبيل الاجتماع التشاوري الذي سوف يجمع قادة دول المجلس ليكتسب أهمية كبرى لأجل تبادل وجهات النظر في كافة المسائل التي تهم شعوب المنطقة والقضايا والتحديات التي تواجهها الأمة العربية والاسلامية.

وقال معالي حمود بن عبدالله الحارثي رئيس مجلس الدولة ان الزيارة تأتي في اطار الاتصالات المستمرة بين الزعيمين الكبيرين، مشيرا الى ان أي لقاء يتم بين الزعيمين الكبيرين يسفر دائما عن نتائج جوهرية تدعم مسيرة التعاون بين البلدين. وذكر الحارثي ان اللقاء هو لقاء المحبة والاخوة وهو امتداد طبيعي لتاريخ عريض ومسيرة مشتركة لشعبين شقيقين تجذرت جذورها من اصول واحدة عبر العصور والأزمان.

(طالع ص ٢)

روسيا تستعيد زمام المبادرة الدبلوماسية ولاجئون يتحدثون عن مذبحة كبيرة

ميلوسيفيتش يضرب جهود السلام بإقالة دراسكوفيتش وعنان يدعو «الأطلسي» إلى وقف العمليات ضد يوغوسلافيا

■ باريس، بون، موسكو - «الاتحاد»:
بلجراد، جنيف - رويترز، أ ب:

■ في اليوم الخامس والثلاثين من ضربات حلف «الناتو» التي استمرت أمس عنيفة على المواقع العسكرية والحيوية اليوغوسلافية، وجه الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش ضربة قاسية لجهود السلام التي تقودها روسيا بإقالة فوك دراسكوفيتش من منصبه كنائب لرئيس الوزراء «بسبب تصريحاته العلنية المخالفة لمواقف الحكومة ولمساسه بسمعة الحكومة»، وذلك في إشارة الى ما أعلنه عن تأييد ميلوسيفيتش نشر قوة سلام تابعة للأمم المتحدة في كوسوفو.

وأعلن ثلاثة وزراء يمثلون حركة التجديد الصربية استقالتهم عقب إقالة دراسكوفيتش وهو ما اعتبره مسؤولو «الناتو» أول مؤشر ظاهر للانشقاق في يوغوسلافيا.

وجاءت إقالة دراسكوفيتش بعد ساعات من حديث الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان والأمين العام لحلف «الناتو» خافيير سولانا عن بروز «إشارات الى تحرك الأمور في بلجراد في الاتجاه الصحيح». كما جاءت بعد قليل من إعلان «حزب اليسار اليوغوسلافي» الذي تقوده ميرا ماركوفيتش زوجة الرئيس اليوغوسلافي عن موافقته على «وجود دولي» في كوسوفو تحت شعار الأمم المتحدة، معتبرا ان «إيقاف القصف شرط مسبق لأي تسوية».

في هذه الأثناء تتجه الانظار الى موسكو التي تستضيف اليوم اجتماعا رباعيا يحضره عنان ووزراء خارجية روسيا واليونان وكندا ايجور ايفانوف وجورج باباندريو ولويد اكسوارثي لبحث ايجاد تسوية سلمية للأزمة اليوغوسلافية. ويأتي اجتماع اليوم في أعقاب محادثات مماثلة أجراها رئيسا روسيا وبيلاروسيا بوريس يلتسين والكسندر لوكاشينكو، وأخرى بين وزير الدفاع الألماني رودولف شاربينج والمبعوث الرئاسي الروسي الى يوغوسلافيا فيكتور تشيرنوميردين الذي يبدأ جولة تشمل بون وروما وبلجراد.

واستبق ايفانوف الاجتماع الرباعي بالقول «ان الجهود الدبلوماسية تقترب من التوصل لتسوية سلمية رغم انه مازالت هناك مفاوضات صعبة». وأضاف «نشعر الآن ان مؤيدي الحوار السياسي يتزايدون وهذا يعطينا فرصة للاعتماد على حشد الجهود لتجاوز الوضع من أجل حل سياسي».

وكان عنان دعا الى وقف العمليات العسكرية لإعطاء فرصة للحل السياسي معتبرا انه «لايمكن التوصل الى حل في ساحة المعركة». وقال في أعقاب محادثات أجراها مع المستشار الألماني جيرهارد شرودر ان التسوية الدبلوماسية للنزاع في كوسوفو ستكون «طويلة ومعقدة». معتبرا ان الإشارات الصادرة عن بلجراد «مشجعة الى حد ما». وقال المستشار الألماني من جهته «اننا في بداية عملية سياسية وليس في النهاية».

على الصعيد الميداني، قصفت طائرات «الناتو» بعد ظهر أمس معبرا عسكريا في مونتينجرو على بعد خمسة كيلومترات من العاصمة بودجوريتشا. فيما رد الجيش اليوغوسلافي بإطلاق صواريخ مضادة للطائرات المغيرة. وذكرت وكالة «تانيوج» اليوغوسلافية ان طائرات الحلف استهدفت ايضا مواقع حيوية في منطقة بريشتينا كبرى مدن اقليم كوسوفو.

من جهة ثانية، ومع وصول آلاف اللاجئين من كوسوفو الى ألبانيا أمس، قالت مفوضية الأمم المتحدة العليا للاجئين انها تعتقد ان القوات الصربية ارتكبت أخيرا واحدة من أكبر المذابح ضد المدنيين. وقال كريس يانوفسكي الناطق بلسان المفوضية ان تقارير اللاجئين تحدثت عن أكوام من الجثث قرب بلدتي مي واوريزا في كوسوفو. مشيرا إلى أن ما مجموعه ٢٠٠ شخص قد يكونوا تعرضوا للقتل.

(طالع ص ٢٣)

جنديان من قواتنا المسلحة يراجعان خريطة لمواقع توزيع المساعدات للاجئي كوسوفو. (أ ف ب)

المجلس الوطني يوصي بإنشاء مجلس أعلى للتعليم العالي

□ خالد البدري:

■ أوصى المجلس الوطني الاتحادي بإنشاء مجلس أعلى للتعليم العالي في الدولة برئاسة وزير التعليم العالي والبحث العلمي يقوم بوضع خطة استراتيجية للتعليم العالي تشارك فيها مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة للتنسيق بين هذه المؤسسات لتقدير احتياجات الدولة من القوى العاملة المدربة في كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، والعمل على تحقيق الترابط بين مخرجات التعليم العالي وهذه الاحتياجات.

جاء ذلك في جلسة المجلس الوطني الثالثة عشرة التي عقدها أمس الأول برئاسة سعادة محمد بن خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي وبحضور معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

كما أوصى المجلس بأهمية موافقة وزارة التعليم العالي على إنشاء مؤسسات التعليم العالي الخاصة قبل الترخيص للتأكد من قيام هذه المؤسسات بطرح مسارات ومساقات جديدة تلبي احتياجات سوق العمل وخطة التنمية في الدولة مع قيام الوزارة بالإشراف والرقابة على هذه المؤسسات وهيئاتها التدريسية باعتبار ان ذلك من الاختصاصات المفوضة بالوزارة في قانون إنشائها.

وأحال المجلس الوطني خلال جلسته مشروع قانون اتحادي بشأن التعليم الخاص الى لجنة شؤون التربية والتعليم والشباب والإعلام والثقافة، وذلك لدراسته وتقديم تقرير مفصل عنه.

(طالع ص ٦ و ٧)

قمة «التعاون» تعقد بجدة في العاشر من مايو

■ الرياض - أ ف ب - أعلن مسؤول خليجي امس ان قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست سيجتمعون في العاشر من مايو المقبل في السعودية لبحث المستجدات العربية والدولية.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، ان هذه القمة التي تهدف الى تبادل وجهات النظر بين قادة دول المجلس ستعقد في جدة. واضاف ان قادة دول المجلس الست «سيبحثون الوضع في المنطقة وخاصة ما يتعلق منه بالعراق والشرق الاوسط والوضع في كوسوفو والتعاون بين دول المجلس».

الشيخة فاطمة تؤكد دور المدرسة في بناء الانسان والحضارة

■ أكدت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام ان المدارس تعد من خيرة المصانع لبناء الانسان ومن ثم بناء الحضارة.. وهي لذلك لها مكانتها الرفيعة في النفوس.. وهي المنطلق لتسجيل معالي التاريخ.. جاء ذلك في كلمة سموها خلال الاحتفال الذي أقامته منطقة أبوظبي التعليمية مساء أمس بمناسبة انتقال مدرسة أم عمار الى مبناها الجديد. ودعت سموها الطالبات الى المضي في عزم وثبات في ظل عقيدة راسخة واخلاق شامخة لبناء حاضر مشرق ومستقبل مجيد.. والى الابتعاد عن السموم التي تبث من تبرج وسفور ومظاهر خادعة خلابة.

(التفاصيل ص ٥)

الجيش الاردني يحبط محاولة تسلل عراقية

□ لندن - «الاتحاد»:

■ احبطت قوات البادية الاردنية محاولة جماعية منظمة للتسلل من العراق الى الاردن فجر الاثنين الماضي.

وقالت مصادر عراقية واردنية متطابقة لـ «الاتحاد» ان مجموعة كبيرة من العراقيين لم تعرف هويتهم حاولت تجاوز الحدود باتجاه الاردن لكن قوات البادية الاردنية اوقفت اعضاء المجموعة وبادرت لتسليمهم فورا للجيش العراقي. وقالت المصادر ان المجموعة تألفت من ٤٠ عراقياً حاولوا التسلل دفعة واحدة في ساعة متأخرة من فجر الاثنين وتبعها بعد ساعات قليلة محاولة تسلل من قبل ١٣ عراقيا ولم تعرف الاسباب التي دفعت المجموعتين للتسلل لكن من بينهم بعض العناصر العسكرية العراقية.

وكانت السلطات الاردنية قد اتخذت تدابير امنية اضافية عقب الحادث على طول الحدود المشتركة وعلى الخط الصحراوي الذي يربط البلدين ونشرت نقاط تفتيش بحثا عن هاربين عراقيين.

« حماس » ستشارك في حكومتها

«المركزي» الفلسطيني يوافق مبدئياً على تأجيل إعلان «الدولة»

■ غزة - «الاتحاد»:

■ وافق المجلس المركزي الفلسطيني مبدئيا امس على عدم اعلان الدولة في الرابع من مايو وتأجيل اتخاذ قرار بهذا الصدد الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية المقررة في ١٧ مايو.

وأعلن مسؤول السلطة الفلسطينية وعضو المجلس نبيل عمرو ان المجلس قرر مواصلة مناقشاته خلال «انعقاد دائم» الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

وأكد رئيس المجلس سليم الزعنون امس ان الآراء كانت متباينة حول موعد اعلان الدولة الا انه اضاف «كان هناك اجماع على وجوب الخروج بصيغة لا يستفيد منها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو او المتطرفون في اسرائيل ويتم من خلالها المحافظة على الحقوق الفلسطينية».

وفيما اعتبر تطورا ملموسا على صعيد الوحدة الفلسطينية، اعلنت حركة «حماس» امس انها ستشارك في الانتخابات العامة وفي الحكومة الفلسطينية مع اعلان الدولة وذلك وفقا لما صرح به الناطق باسم الحركة محمود الزهار لوكالة «اسوشيتدبرس» وأكد مؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين بنفسه هذا التوجه قائلا في حديث اذاعي «بعد تأسيس الدولة لا يوجد أي شيء يمنعنا من ان نكون جزءا من السلطة الفلسطينية».

وقال ياسين لـ «الاتحاد» ان مشاركته في الاجتماعات «تهدف الى توجيه رسالة بان الشعب الفلسطيني يتوحد في وقت الخطورة والتحديات رغم الخلافات».

وأكدت مصادر فلسطينية امس ان البيان الذي سيصدر عن المجلس «سيؤكد ان الدولة الفلسطينية قائمة وموجودة على الارض وسيدعو الى مواصلة بناء مؤسسات هذه الدولة».

وقدمت لجنة الصياغة التي شكلها المجلس في جلسته الصباحية امس مشروعا للبيان الختامي يتضمن «تأكيد حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وعلى استمرار العمل لاستكمال بناء مؤسساتها ونيل مزيد من الاعتراف الدولي بها».

ويفوض المجلس المركزي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير متابعة اتخاذ الخطوات اللازمة للاعلان عن الدولة الفلسطينية.

ونوه المجلس بالرسالة الايجابية التي أرسلها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والتي اقر فيها بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مستقبله على ارضه بحرية وسيطالب الادارة الاميركية بتطوير مواقفها لتصل الى حد الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بما في ذلك حقه في دولة مستقلة. وطالب المجلس المركزي مجلس الأمن والأمم المتحدة والمنظمات الدولية باتخاذ كافة الخطوات التي تكفل الزام اسرائيل باحترام الاتفاقات الموقعة. وسيقدم الشكر الى دول العالم التي اكدت دعمها لحق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة وخصوصا الاتحاد الاوروبي واليابان وكندا ويطالبها باتخاذ مزيد من الخطوات العملية لدعم الفلسطينيين لنيل كامل حقوقهم. وشكل المجلس لجانا عدة مهمتها وضع مشروع دستور للدولة الفلسطينية واتخاذ الخطوات التي تكفل تجسيد السيادة على الارض الفلسطينية.

على الجانب الآخر، لم يدع نتانياهو الفرصة تفوته لاستغلال ذلك الموقف في دعايته الانتخابية ورحب مسبقا قبل اعلان قرار المجلس بـ «التوجه نحو ارجاء اعلان الدولة» معتبرا انه «ينقذ عملية السلام من الانهيار». وقال «لقد ارجأوا الامر (اعلان الدولة) ارجأوه الى ما بعد الانتخابات لانهم يعرفون انه طوال بقائي رئيسا لوزراء اسرائيل لن تقوم قائمة لدولة فلسطينية عاصمتها القدس». ورحب نتانياهو امس بمبادرة كلينتون الداعية لعقد قمة ثلاثية في واشنطن لبحث مختلف القضايا المتعلقة بالتسوية النهائية قائلا انه سبق ان عرض على كلينتون الفكرة نفسها.

على الصعيد نفسه، حث وزير الحرب الاسرائيلي موشي ارينز هذه بلاده على الآمال بتسريع عملية السلام قائلا في واشنطن امس ان عاما واحدا لا يكفي للتوصل لتسوية نهائية وهو ما اقترحته اميركا في رسالتها لعرفات.

رسالة تهدئة فرنسية لبوتفليقة

□ باريس - سيد حمدي:

■ تجاوز الرئيس الفرنسي جاك شيراك الجفوة والخلاف بين فرنسا والجزائر وبعث برسالة تهدئة الى الرئيس الجزائري المنتخب عبدالعزيز بوتفليقة أكد فيها حرص باريس على العلاقات الطيبة مع الجزائر وتطويرها في شتى المجالات قيامها على الاحترام المتبادل والصداقة والتعاون.

وتمنى الرئيس الفرنسي في رسالته الرخاء والسلام لشعب الجزائر وقال: «أعبر لكم بمناسبة توليكم الرئاسة عن أعلى درجات الاحترام».

ورغم ان الرسالة لاتخرج عما اعتاده قصر الاليزيه الفرنسي من ارسال رسائل تقليدية في هذه المناسبات الا انها اشارة الى الرغبة في تجاوز التراشق اللفظي الذي وقع مؤخرا بين بوتفليقة ووزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين بشأن تحفظ فرنسا على سير العملية الانتخابية وغضب الجزائر مما اعتبرته تدخلا في شؤونها الداخلية.

نقل الرسالة السفير الفرنسي بالجزائر سيير جيارد أول أمس قبل يوم واحد من تنصيب بوتفليقة رسميا رئيسا للجزائر.

(طالع ص ٢٢)

الاسرائيليون خسروا «نور قلوبهم» في كازينو أريحا

■ اريحا - «الاتحاد»:

■ لم يجد الآلاف من الاسرائيليين شيئاً يفعلونه ليلة ذكرى اقامة دولتهم مطلع الاسبوع الحالي غير التوجه الى كازينو «الواحة» في اريحا للعب القمار، وهذا ما ادى الى احتشادهم في طوابير طويلة امام مداخله بعدما عمدت ادارته الى اغلاق الابواب لكثرة الاسرائيليين الذين امّوه خلال تلك الليلة.

وافاد عاملون في الكازينو ان عدد زبائنه في تلك الليلة ناهز ستة آلاف اسرائيلي خسروا فيه ما يزيد على اربعة ملايين دولار اميركي وهو ما دفع بعضهم لوصف تلك الليلة بأنها من انحس ايام حياتهم، لخسارتهم «دم قلوبهم» على حد قول بعضهم.

وكان مستثمرون فلسطينيون ونمساويون اقاموا الكازينو قبل نحو العام فيما اشترطت السلطة الفلسطينية عدم السماح لمواطنيها بلعب القمار فيه مقابل موافقتها على اقامته على اراض خاضعة لسيطرتها الكاملة.

وحاولت جهات دينية اسرائيلية منع المواطنين اليهود من التوجه لهذا الكازينو عبر اصدار فتاوى تحرم لعب القمار فيه بادعاء ان «جزءا من امواله يوجه لمحاربة اليهود وبأن اقامته تهدف لافسادهم والهائهم عن اعمالهم» غير ان كثيرا من اليهود واصلوا لعب القمار فيه وبشكل مطرد.

وشنت صحف اليمين الاسرائيلي خلال الايام القليلة الماضية حملة ضد زبائن الكازينو اليهود ووصفتهم بأنهم تخلوا عن يهوديتهم مقابل متع زائلة كاشفة النقاب عن ان عشرات من اصحاب المصالح الاقتصادية في اسرائيل خسروا مصانعهم ومتاجرهم وقاموا ببيعها او رهنها لادارة النادي التي تحتفظ بطاقم من المحامين والقانونيين المناوبين في الكازينو على مدار ٢٤ ساعة لاستغلال ارتفاع حمى القمار لشراء عقارات ومصانع ومتاجر اسرائيلية باسعار بخسة.

ولم تنف ادارة الكازينو وجود طاقم قانوني ضمن الموظفين فيه غير انها قالت انهم يعملون لتسهيل الاجراءات الادارية والقانونية للكازينو من دون ان يكون هدفه السيطرة على املاك الزبائن اليهود.

وتناقلت الصحف العبرية الصادرة أمس معلومات عن نجاح ادارة الكازينو بابرام صفقة مع اسرائيلي لشراء نحو عشرة دونمات في القدس الغربية مقابل سداد ديونه للكازينو. غير ان ادارة النادي لم تؤكد هذه المعلومة، مشيرة الى انه من الطبيعي ان تتم بعض الصفقات التجارية بين رجال الاعمال الكثر الذين يزورون الكازينو.

■ التجمهر عند حوادث المرور والحرائق سلوك سلبي يعوق جهود رجال الاطفاء والانقاذ (ص ٨)

■ العولمة خطر قادم أم خطر داهم (ص ١٦)

■ الناصريون يحاكمون عبدالناصر (ص ٢٠)

أكدت انها زيارة كريمة لقائد عظيم
ترحيب رسمي وشعبي بزيارة رئيس الدولة لسلطنة عُمان

مسقط - حمود الطوقي:

■ رحبت الاوساط الرسمية والاقتصادية والشعبية في سلطنة عمان باللقاء الأخوي الكبير الذي سيجمع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وأخاه صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد في سلطنة عمان. وقالت الاوساط الرسمية في سلطنة عمان في تصريحات لـ «الاتحاد» بمناسبة الزيارة الكريمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ان هذه الزيارة تأتي في اطار توجيهات الزعيمين النبيلة نحو تأكيد أواصر المحبة والأخاء التي تنعم بها العلاقات المتميزة بين البلدين الشقيقين. وقالت الاوساط الشعبية في سلطنة عمان ان الزيارة هي زيارة كريمة لقائد عظيم يحبه الشعب العماني ووصفوا الزيارة بانها امتداد لتعزيز العلاقات المتميزة التي تربط بين البلدين الجارين والشقيقين.

وقال معالي الشيخ عبدالله بن علي القتبي رئيس مجلس الشورى في سلطنة عمان ان الزيارة تأتي تدعيما للعلاقات الثنائية الوطيدة التي تربط بين البلدين وتعزيزا لمسيرة التعاون لدول الخليج العربية وقال معاليه ان لقاء الزعيمين في مسقط يأتي قبيل الاجتماع التشاوري الذي سوف يجمع قادة دول المجلس ليكتسب أهمية كبرى لأجل تبادل وجهات النظر في كافة المسائل التي تهم شعوب المنطقة والقضايا والتحديات التي تواجهها الأمة العربية والاسلامية.

وقال رئيس مجلس الشورى ان العلاقات التي تجمع بين البلدين علاقات تاريخية راسخة تقوم على التعاون والمحبة وحسن الجوار. لذلك تجسد زيارة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للسلطنة عمق العلاقات بين البلدين الشقيقين. كما تأتي هذه الزيارة تواصلا للقاءات التشاورية الدائمة التي تجمع القيادتين حول مختلف القضايا العربية منها والدولية.

وقال معالي حمود بن عبدالله الحارثي رئيس مجلس الدولة ان الزيارة تأتي في اطار الاتصالات المستمرة بين الزعيمين الكبيرين.. مشيرا الى ان أي لقاء يتم بين الزعيمين الكبيرين يسفر دائما عن نتائج جوهرية تدعم مسيرة التعاون بين البلدين. وذكر الحارثي ان اللقاء هو لقاء المحبة والاخوة وهو امتداد طبيعي لتاريخ عريض ومسيرة مشتركة لشعبين شقيقين تجذرت جذورها من اصول واحدة عبر العصور والأزمان.

وأضاف: ومن هذا المنطلق وفي ظل الرعاية الكريمة والعلاقات الأخوية الحميمة القائمة نجد ان التواصل بين القيادتين الحكيمتين لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد وأخيه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان دائما وابدا موصول بمشاعر شعبيهما وتطلعاتهما الى المزيد من توثيق هذه الروابط التاريخية والمحافظة على خصوصيتها.

واضاف ان الظروف التي تمر بها دول العالم في هذه المرحلة وماتفرضه من مستجدات ومتغيرات متسارعة قد أثرت سلبا على ركائز الاستقرار والاستراتيجيات الموضوعة وهو مايستدعي دوام التشاور بين القيادات والمسؤولين فيها... بداية بالدول التي تربطها مع بعضها وشائج صلات القربى ومن ثم مع الدول المؤثرة على مجريات الأمور فيما آلت اليه مستجدات الأوضاع الاقليمية والدولية.

وقال ان جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم يحرص دائما على استمرارية التشاور مع أخوانه قادة دول مجلس التعاون الخليجي وسائر الدول الشقيقة والصديقة من أجل دعم الايجابيات واحتواء ماقد يحدث من سلبيات تؤثر على استقرار دول المنطقة.

ومن جهة أخرى رحبت الاوساط الاقتصادية من رجال الأعمال والمستثمرين العمانيين بالزيارة الكريمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى سلطنة عمان. وقالت هذه الاوساط ان سلطنة عمان ترتبط بعلاقات اقتصادية كبيرة مع دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال مصدر اقتصادي انه يلاحظ ان جزءا كبيرا من الصادرات الغير نفطية الاماراتية تصدر الى سلطنة عمان كما ان سلطنة عمان أيضا تصدر منتجاتها المختلفة الى الأسواق الاماراتية.

وقال مصدر آخر ان هذه الزيارة الحميمة والكريمة سوف تدعم التوجيهات لاقامة مشاريع مشتركة ذات قيمة مضافة عالية على غرار قيام شركة عمان والامارات للاستثمارات القابضة وهنك عدة مشاريع مشتركة تقام على مستوى العلاقات الجيدة التي تربط بين رجال الأعمال العمانيين ونظرائهم في دولة الامارات العربية المتحدة.

زايد ومكتوم يهنئان بوتفليقة

■ بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تهنئة الى اخيه فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة وذلك بمناسبة تأديته اليمين الدستورية لرئاسة الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية.

كما بعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقية تهنئة مماثلة الى فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة (وام).

لجنة لتطوير كتاب الرياضيات للقسم الادبي

■ دبي - «الاتحاد»: اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرفان وزير التربية والتعليم والشباب امس قرارا بتشكيل لجنة لتطوير كتاب الرياضيات ودليل المعلم للصف الثاني الثانوي الادبي واعداد كتاب الرياضيات ودليل المعلم للصف الثالث الثانوي الادبي، بما يلبي حاجات المتعلم ويتسق مع الخطة الدراسية والوزن النسبي للمادة .

سلطان بن خليفة يستقبل السفير الياباني

استقبل سمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد ابوظبي بمكتبه بالديوان ظهر امس سعادة توشيو موشيزوكي السفير الياباني المعين لدى الدولة الذي قدم للسلام على سموه بمناسبة تعيينه سفيرا لبلاده. وقد رحب سموه بسعادة السفير الياباني مشيدا بعلاقات التعاون والصداقة التي تربط بين البلدين. كما رحب بالزيارة التي سيقوم بها وزير التجارة الياباني الى الدولة الاسبوع المقبل معربا عن أمله في تحقيق الاهداف المرجوة لدعم علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين. ومن جانبه اشاد السفير الياباني بتطور ونمو العلاقات التجارية والاقتصادية بين دولة الامارات واليابان.

صندوق الزواج يوجه الدعوة لرئيسة المنظمة العالمية للأسرة لزيارة البلاد

■ أعلن معالي مطر بن حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية رئيس مجلس إدارة مؤسسة صندوق الزواج انه وجه الدعوة لرئيسة المنظمة العالمية للأسرة ديزي كوسترا لزيارة الدولة وذلك في زيارة تعد الأولى من نوعها لدولة الإمارات.

وقال ان الدكتورة ديزي كوسترا أعربت عن بالغ سعادتها لزيارة دولة الإمارات لتلمس عن قرب النهضة العمرانية والتكنولوجية الفكرية الهائلة التي خطتها الدولة وما وصلت اليه المرأة الإماراتية من مكانة مرموقة بفضل الدعم والتوجيهات الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وبفضل المتابعة الدؤوبة والاهتمام المتميز لقرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام.

وأضاف معاليه في تصريح لوكالة أنباء الإمارات بأن مؤسسة صندوق الزواج ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية قد أعدا برنامجاً شاملاً للزيارات التي سيقوم بها الوفد وعلى رأسها زيارة خاصة لسمو الشيخة فاطمة بنت مبارك.

كما يشتمل برنامج الزيارة على لقاء معالي وزير العمل لرئيسة المنظمة العالمية وزيارة مؤسسة صندوق الزواج للتباحث حول بعض المواضيع المتعلقة بالأسرة والمجتمع ومن ثم توقيع بروتوكول ميدني للتعاون بين مؤسسة صندوق الزواج والمنظمة العالمية بالاضافة الى عدة زيارات للاتحاد النسائي العام وبعض الجهات الاجتماعية والمرافق السياحية.

وقد خصص صندوق الزواج وفداً نسائياً بالتعاون مع وزارة العمل لاستقبال ضيفة البلاد لمرافقتها في زياراتها المختلفة للدولة.

ومن المتوقع أن تصل رئيسة المنظمة العالمية للأسرة الى الدولة مساء يوم السبت القادم.

أمين البلديات يدعو لاستمرار التنسيق والتعاون بين المدن العربية

الرباط - «الاتحاد»:

■ أكد سعادة جاسم محمد بن درويش الأمين العام لبلديات الامارات أن مشاركة الدولة في أعمال الدورة التاسعة والثلاثين للمكتب الدائم لمنظمة المدن العربية التي تختتم اليوم (الخميس) في العاصمة المغربية الرباط، «تأتي انعكاسا طبيعيا للدور الذي اضطلعت به الامارات على المستوى العربي وهو ماتمثله التوجيهات السديدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة».

وقال في تصريح خاص «للاتحاد» أن «مدن الامارات تعد من المدن المؤسسة لهذه المنظمة وقد واكبت كل المؤتمرات والندوات التي أقامها المعهد العربي لانماء المدن أحد أجهزة المنظمة. ومنها ندوة عقدت مؤخرا بمدينة العين».

وأوضح الأمين العام لبلديات الدولة أن مدينتي أبوظبي ودبي عضوتان بالمكتب الدائم للمنظمة. مشيرا في هذا السياق الى أن مدينة دبي قد دخلت حديثا في مجلس أمناء المعهد العربي لانماء المدن. واعتبر كذلك أن توجهات بلديات الدولة «تصب كلها في اتجاه التفاهم والتنسيق بين المدن العربية». مشددا على «أهمية الاستمرار في هذا النهج من التعاون الذي يطبع علاقات البلديات في الدولة بنظيراتها في الدول الشقيقة والصديقة».

ومن جانب آخر، قال سعادة محمد محمد علي بن فاضل الهاملي الوكيل المساعد بامارة أبوظبي -دائرة بلدية أبوظبي وتخطيط المدن، في تصريح «للاتحاد» أن مشاركة بلدية أبوظبي في أعمال هذه الدورة «تأتي من منطلق حرص سعادة محمد بن بطي آل حامد رئيس بلدية أبوظبي على قيام البلدية بدور فاعل ضمن نشاطات منظمة المدن العربية. وذلك بالمساهمة من خلال هذا اللقاء في تبادل الآراء حول ماتعانيه المدن العربية من مشاكل في الخدمات. كذلك بحث تفعيل أداء المنظمة بطرح أفكار جديدة».

وحول تقييمه لما تم طرحه من نقاشات داخل جلسات هذه الدورة للمكتب الدائم للمنظمة قال أن «هنالك عدة اقتراحات مهمة تمت مناقشتها». مشيرا الى اقتراح قدم بأن تكون مدينة الرباط المسؤولة عن المركز البيئي العربي المزمع انشاؤه قريبا من طرف المنظمة. مضيفا أن موقف الدولة مساند لكل الخطوات التي من شأنها تعزيز الاهتمام بالبيئة.

وأشار في الختام الى أن «بلدية أبوظبي اقترحت اقامة حلقة دراسية تكرس نقاشا مفتوحا حول موضوع اعادة صياغة أهداف المنظمة وايجاد استراتيجية فاعلة لها في القرن المقبل».

مركز محمد بن راشد للتواصل الحضاري يكرم المساهمين في فعالياته خلال مهرجان دبي

دبي - ابراهيم الدسوقي:



خلال تكريم مؤسسة الامارات للاعلام (تصوير: محمد حنيفة)

■ تحت رعاية الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع، استضاف مركز الشيخ محمد بن راشد للتواصل الحضاري عددا من رجال السلك الدبلوماسي والقنصلي في دبي وجمع كبير من مدراء الشركات الأجنبية العاملة في دبي.

وقد تحدث عبدالله عيسى السركال المدير التنفيذي للمركز عن الاهداف التي من اجلها انشىء المركز للتواصل مع الجاليات الاجنبية الموجودة في الامارات، مشيدا بالدعم اللامحدود الذي يوليه الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للمركز وتوجيهاته السديدة لتنفيذ هذه الاهداف.

واستعرض السركال مسيرة المركز منذ بدء عمله في التعريف بالقيم الاسلامية والعربية للمجتمع وكذلك الحوارات البناءة التي تدور بين ضيوف المركز وفريق العاملين به. كما استعرض الجولات التعريفية وخاصة زيارة المساجد والاطلاع على كيفية اداء المناسك بها وجهود فريق العمل في الرد على الاستشارات كافة من الضيوف علاوة على الزيارات العائلية من ضيوف المركز الى بيوت المواطنين الذين يستضيفونهم.

واشاد فضيلة الشيخ عيسى بن عبدالله المانع الحميري مدير عام دائرة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالاهتمام الذي يوليه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، لدعم الدعوة الاسلامية ونشر مبادىء الدين الحنيف. وقال ان النية الصادقة لسموهما حركت الهمم في الامارات عموما وفي دبي قاطبة، وقال ان هذا الحفل مظهر من مظاهر ايجابيات هذه الهمم ويعكس صورة صادقة عن الامارات ودبي. ونوه بدور مركز الشيخ محمد بن راشد للتواصل الحضاري في الدعوة الى الاسلام والعادات العربية الاصيلة بين الجاليات المقيمة في الدولة والزوار لدبي.

كما تم خلال الحفل تكريم المؤسسات الاعلامية في الدولة لجهودها في الدعم الاعلامي للمركز علاوة على تكريم العاملين الذين اسهموا في الفعاليات التي اقامها المركز خلال مهرجان دبي للتسوق ٩٩.

بالتعاون مع شركة عالمية لبرامج الكمبيوتر
الصحة تصدر أول موسوعة طبية على أقراص مدمجة واسطوانات مرنة

■ ذكرت الدكتورة عواطف بو حليقة مديرة الادارة المركزية للتثقيف الصحى خلال المؤتمر الصحفي الذى عقد امس بوزارة الصحة حول « برنامج موسوعة التوعية الصحية » انه سيتم توزيع الموسوعة الصحية على عدد من مؤسسات الدولة وخاصة المناطق التعليمية مجانا وذلك بهدف استفادة الجيل الناشي بالوعى الصحى وخلق كوادر متمتعة بصحة جيدة.

كما سيتم طرح هذه الموسوعة التى تكفلت شركة ملتى ميديا ايجبت باعداد مواضيعها التى تتعلق بالتوعية الصحية ويعمل على تنقيتها مجموعة من الاخصائيين بوزارة الصحة في الاسواق لتكون في متناول أفراد المجتمع والمؤسسات الخاصة بأسعار رمزية وذلك بهدف تعميم الفائدة منها.

وقد أعدت الوزارة برنامجا زمنيا مؤقتا لتنفيذ المشروع على أجزاء يتضمن وضع اسطوانات ممغنطة وأقراص مدمجة تحمل مواد موسوعة التوعية الصحية حول صحة الفم والاسنان والتغذية والحوادث التي سيتم طرحها قبل الفترة الصيفية تمهيدا لتوزيعها على مدارس الدولة مع بداية العام الدراسى القادم .

وتعد شركة ملتى ميديا ايجبت أول من طبق أول موسوعة تثقيفية صحية باللغة العربية في هذا المجال ومن جانب آخر تعتبر دولة الامارات العربية المتحدة أول دولة تعد هذا المشروع وتطبقه (وام).

٤٠ من المعاقين في دبي يشاركون في المسابقة السنوية لحفظ القرآن الكريم

دبي - مسعد النجار:

■ يشارك طلاب وطالبات مراكز الرعاية وتأهيل المعاقين في المسابقة السنوية في حفظ القرآن الكريم، والتي تنتهي فعالياتها السبت القادم باعلان نتائجها.

وقد نظمت ادارة مركز رعاية وتأهيل المعاقين في دبي رحلة ترفيهية لطلاب وطالبات المركز من المعاقين اعاقة ذهنية الى مدينة الالعاب في مركز البستان بهدف الترويح والترفيه عن هذه الفئة التي تخوض حاليا منافسات في مسابقات عدة منها المسابقة السنوية الجديدة في حفظ القرآن الكريم.

وقد شارك في المسابقة وغيرها من الفعاليات الرياضية والشطرنج والرسم والاشغال اليدوية عدد من البنين والبنات من قسم الصم وقسم التأهيل بنين والتأهيل بنات وقسمي التنمية الفكرية والشلل وصل عددهم الى كثر من اربعين طالبا وطالبة في محاولة علمية حديثة لعلاج صعوبة النطق بحفظ القران الكريم. كما قامت ادارة المركز بتنظيم رحلة خلوية في المزارع والمشاتل في منطقة القرحود التابعة لبلدية دبي ليتسنى لهؤلاء الطلاب والطالبات التدريب العملي على التعامل مع الزراعة والعمل اليدوي الزراعي في محاولة لدمجهم في المجتمع بكل قطاعاته.

توقيع عقد إدارة وتشغيل مركز خليفة الطبي فى أبوظبي

■ التزاما بنهج صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لرفع المستوى المعيشى والطبى للمواطنين وبتوجيه ومتابعة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي تم أمس فى ابوظبى التوقيع على عقد ادارة وتشغيل مركزخليفة الطبى فى ابوظبى مع كل من الهيئة العامة لدعم وتطوير الرعاية الصحيةالتابعة لديوان سمو ولى العهد بأبوظبى وشركة انتر هيلث كندا التى تسلهم فيها الحكومة الكندية ومجموعة من مراكز الامتيازات الطبية والجامعات والمستشفيات الكندية مثل جامعة ماك ماستر وهاملتون للعلوم الصحية.

قام بتوقيع العقد معالى غيث المحيربى رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لدعم وتطوير الرعاية الصحية والسيد سكب شوارتز الرئيس التنفيذى لشركة انترهيلث كندا.

وسوف تقوم الشركة بادارة وتشغيل المركز الذى سيؤمن الخدمات الصحية للمواطن على مستوى عالى فى تخصصات عدة مثل السرطان والاعصاب والعظام والجروح والقلب.

كما يشتمل المركز على تخصصات أخرى. وقد كانت توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بتوفير أعلى مستوى من الرعاية الصحية بالإمارة أسوة بأحسن المراكز الطبية في أميركا الشمالية وذلك بجلب أحسن الخبرات الطبية العالمية الى الدولة عن طريق التعاقد مع مراكز الامتياز.

وقد وقع اختيار اللجان المشكلة على شركة انترهيلث كندا التي تقدمت بأفضل العروض وبدعم من الحكومة الكندية التي أكدت من قبل وزرائها المعنيين وقوف الحكومة الكندية خلف هذا المشروع نظراً لاهميته بالنسبة للبلدين.

ويتكون مركز الشيخ خليفة الطبي من العيادات الخارجية والتي تضم ٤٨ غرفة علاج وعمليات صغرى.

ويضم المستشفى ٥٢٣ سريراً وثماني غرف عمليات بالاضافة الى قسم الطوارىء.

هذا وقد تم تأسيس الهيئة العامة لدعم وتطوير الرعاية الصحية التابعة لديوان سمو ولي العهد وذلك للنهوض بمستوى الرعاية الصحية في إمارة أبوظبي.

ويعتبر مشروع إدارة وتشغيل مركز خليفة الطبي أول مشاريعها التي كلفت به لذات الغرض، ويبدأ تشغيل المركز أوائل سنة ألفين بعد أن تتم الشركة تعيينات الاختصاصيين في مجال الطب واداراته وتجهيز المركز بالأدوات والمعدات والمستهلكات اللازمة لذلك. (وام)

خلال الاجتماع (تصوير: محمد حنيفة)

توزيع ٧٠ مسكنا للمواطنين في الفجيرة قريبا

دبي - علي الهنوري:

■ اشاد معالي ركاض بن سالم بن ركاض وزير الاشغال العامة والاسكان ببرنامج الشيخ زايد للاسكان وتقدم بالنيابة عن الوزارة ولجنة الانتفاع بالمساكن الشعبية. بالشكر لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لحرص سموه الدائم على تأمين احتياجات ومتطلبات المواطنين من الاسكان على اعتبار ان السكن يمثل احد الركائز المهمة في تحسين مستوى المعيشة وتأمين الاستقرار الاجتماعي.

وقد ناقشت لجنة الانتفاع بالمساكن الشعبية كشوفات المواطنين في امارة الفجيرة ومدى احقية واحتياج كل مواطن لهذا المسكن ووافقت على توزيع ٧٠ مسكنا «فيلا» بالمدينة في امارة الفجيرة. وقال معالي وزير الاشغال انه يجري الاعداد لتسليم عدد من المساكن الشعبية خلال الاشهر القادمة في مختلف امارات الدولة.

لجنة صندوق الزواج بالعين تحذر من الاسراف في حفلات الخطوبة

العين - جميل رفيع:

■ التزاما من لجنة صندوق الزواج بالعين بتنفيذ توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لمنع مظاهر الترف والبذخ والاسراف بتكاليف الخطوبة والزواج قررت اللجنة منع تقديم منحة الزواج لكل شاب يقوم باقامة حفل يتسم بالاسراف والمبالغة . جاء ذلك خلال لقاء صحفي مع سعادة الشيخ محمد حمد بن ركاض العامري رئيس لجنة صندوق الزواج بالعين وأضاف سعادته خاصة وأنه لوحظ مؤخرا التزام البعض بعدم الاسراف في حفلات الزواج فقط وعدم الالتزام اطلاقا بهذا الموضوع بالنسبة لحفلات الخطوبة مما جعل من حفل الخطوبه هو الاساس وهذا يعتبر افراغا لهذه التوجيهات من محتواها وهو مالاتقبل به لجنة الصندوق مشيرا الى أن هذه المنح انما تهدف الى مد يد العون للشباب الراغبين بالزواج ومساعدتهم على بناء حياة اسرية مستقرة في مجتمع مترابط.

بلدية دبي تجري مسحا احصائيا شاملا للسكان والمباني والمنشآت في الامارة

■ دبي - «الاتحاد»: بدأ مركز الاحصاء ببلدية دبي الاعداد لتنفيذ مسح احصائي شامل للسكان والمباني والمنشآت بموجب اوامر سعادة قاسم سلطان مدير عام البلدية بشأن تحديث البيانات الخاصة بالسكان وخصائص الاسر والمباني والمنشآت بالامارة.

وصرح السيد عارف عبيد مراح رئيس مركز الاحصاء انه مضى على تنفيذ المسح الاحصائي السابق الذي نفذته البلدية حوالي ست سنوات شهدت فيه الامارة خلال تلك المدة توسعات عمرانية كبيرة في العديد من مناطقها حيث استحدثت مناطق سكنية جديدة وشهدت المناطق الاخرى اضافات لاحيائها السكنية ومنشآتها التجارية مما اثر على حجم المباني والوحدات السكنية وتوزيع السكان، بالاضافة الى ان التعديلات التي ادخلت على قوانين الهجرة العام ١٩٩٥ والتي ترتب عليها مغادرة بعض الاجانب باعتبار اقامتهم غير القانونية، بالاضافة الى اشتراط حد ادنى لدخل رب الاسرة لمرافقة اسرته قد يكون لها تأثير في تغير شكل التركيبة السكانية، هذا بالاضافة الى التعديلات التي ادخلت حديثا على ارقام وحدود المناطق التخطيطية بالامارة حيث يحتاج المخطط العمراني الى البيانات الخاصة بالسكان والمباني والمنشآت حسب التقسيمات الجديدة.

واضاف عارف مراح ان المسح الاحصائي سينفذ على مرحلتين الاولى ستكون بالحصر الشامل «١٠٠٪» وتغطي خصائص المباني وخصائص الوحدات السكنية وحصر الاسر.

وتتناول المرحلة الثانية من المسح الاقتصادي والاجتماعي اسلوب العينة. وسينفذ على عينة تمثل ٢٠٪ من الاسر والتجمعات السكنية. وذلك اعتمادا على اطار عام للاسر والتجمعات يتوفر بالمرحلة الاولى حيث يتم خلال المرحلة الثانية جمع بيانات عن الظروف السكنية للاسر والتجمعات السكنية.

وتجدر الاشارة الى ان الاعمال التحضيرية للمسح بدأت شهر ابريل الحالي وستستمر لمدة ستة اشهر تليها الاعمال الميدانية وتستمر لمدة اربعة اشهر، تليها مرحلة تجهيز البيانات وتستمر لمدة عشرة اشهر. تليها مرحلة المراجعة حيث يستمر العمل بالمشروع مدة سنتين على ان يتم اصدار النتائج الاولية بعد انتهاء كل مرحلة من مراحل العمل الميداني.

تعيينات وترقيات في وزارة الصحة

دبي - ماجد الحاج:

■ وافقت لجنة شؤون الموظفين في وزارة الصحة في جلستها الاسبوعية برئاسة سعادة حسن العلكيم وكيل الوزارة المساعد للشؤون المالية والادارية. وبحضور مدراء المناطق الطبية المختلفة في الدولة على التعيينات التالية:

حنان حيدر اسماعيل - ممرض بعلاوة استشاري - الشارقة. وسلنتيش كرشنان - طبيب اخصائي بعلاوة استشاري «ب» - الشارقة، ومي متي ابراهيم - طبيب علم - الشارقة، وصفاء الدين خضر حسن - طبيب عام - عجمان، ومريم عبيد راشد المؤذن - كاتب أول - دبي. وعيسى حسن محمد العطار - كاتب أول - عجمان. ومحمد احمد عبيد - كاتب - الفجيرة. وفدوى محمد محمود محداوي - مساعد فني «ب» - دبي. وعبدالرشيد كايل ماد ثيل - مساعد فني «ب» - ام القيوين. وارجو مند خان كل بهادر - سائق متوسط - الفجيرة. وسادا نندان مود هاكران - معاون خدمة - ام القيوين. وعادل منصور عبدالقادر منصور - عامل - دبي. وبخيت سالم سلطان عبيد - عامل - دبي. وسعيد احمد محيى الدين - عامل - ام القيوين.

وناقشت اللجنة العلاوات التشجيعية الممنوحة لبعض الموظفين.

أشاد بالنهضة الطبية في الإمارات
عالم عربي يستعرض أحدث اتجاهات علاج الالتهابات الكبدية الفيروسية في ندوة بالطب الوقائي

صلاح الحفناوي:

■ أكد العالم العربي الدكتور علي مؤنس استاذ ورئيس قسم أمراض الكبد والجهاز الهضمي بجامعة عين شمس ان الامارات مؤهلة لدور رائد في مجال الخدمات الصحية بما يتوفر لديها من امكانيات متطورة وكوادر طبية عالية المستوى ورؤية متميزة للتخطيط الصحي الاستراتيجي الذي يستشرف افاق المستقبل ويواكب المستجدات العلمية... جاء ذلك في الندوة الطبية التي نظمتها أمس الاول ادارة الطب الوقائي بأبوظبي ضمن برنامج التعليم الطبي المستمر وتناولت الاتجاهات العلمية الحديثة في مجال علاج الالتهابات الكبدية الفيروسية.

وصرح الدكتور السيد بلاسي مدير الادارة بأن الندوة تضمنت كذلك محاضرة للدكتور سالم عوض استشاري امراض الجهاز الهضمي بمستشفى الجزيرة والمستشفى المركزي تحدث فيها عن تجربة وحدة أمراض الكبد بمستشفى الجزيرة في مجال علاج الالتهاب الكبدي الفيروس بنوعيه (سي) و (بي).

وقال ان الدكتور علي مؤنس استعرض اهم التطورات في مجال اكتشاف الفيروسات التي تصيب الكبد مع التركيز بشكل خاص على الفيروسات من النوعين (بي) و (سي) باعتبارها الاكثر انتشارا والتي تؤدي الى التهابات مزمنة نشطة... وفي المراحل المتأخرة تؤدي الى تليف الكبد وما يصحبه من مضاعفات... وفي ٣ الى ٦٪ من الحالات قد تؤدي إلى أورام الكبد.

وأكد الدكتور علي مؤنس الذي يزور البلاد حاليا لعلاج عدد من الحالات المرضية النادرة أن الطريقة الوحيدة لعلاج الفيروسات الكبدية (بي) و (سي) كانت ولاتزال باستخدام عقار الانترفيرون... وقد حدث تطور في طريقة العلاج وظهرت مؤخرا بعض الادوية المساعدة التي تزيد فعالية العلاج إلى أكثر من ٤٠ بالمئة.

وقال ان الابحاث أثبتت ان زيادة جرعة الانترفيرون الى ٥ ملايين وحدة بدلا من ٣ ملايين وحدة.. وزيادة عدد الجرعات إلى جرعة واحدة يوميا بدلا من ثلاث جرعات في الاسبوع يزيد من فعالية العلاج بشكل كبير... ويتم تقييم الاستجابة العلاجية بعد ٢٥ إلى ٥٥ يوما من العلاج اليومي... وفي حالة التأكد من حدوث استجابة وذلك بعودة الانزيمات الكبدية إلى المستوى الطبيعي واختفاء الفيروس من الدم يستمر العلاج بالحقن اليومي بالانترفيرون لمدة تتراوح بين ٦ شهور الى سنة... على ان تقلل الجرعة من ٥ ملايين وحدة يوميا الى ٣ ملايين وحدة.

وأضاف انه ثبت كذلك ان إضافة اقراص الريبافارين تزيد من فعالية العلاج بعقار الانترفيرون... كما تمنع الانتكاسة المرضية بعد استكمال العلاج... ووجد ايضا ان العلاج المزدوج باستخدام الانترفيرون وعقار «ثيموسين الفا» الذي تمت تجربته مؤخرا في اليابان يزيد بشكل كبير من معدلات الاستجابة العلاجية في حالات الالتهابات الكبدية الفيروسية من النوع (سي).

وحول الاتجاهات الحديثة في علاج الفيروس الكبدي (بي) قال الدكتور علي مؤنس أن الحقن اليومي بخمسة ملايين وحدة من الانترفيرون... أو الحقن بعشرة ملايين وحدة من هذا العقار يوما بعد يوم يحقق استجابة علاجية لاتزيد على ٢٥ إلى ٣٥٪... وهو ما دفع العلماء إلى البحث عن عقار آخر... وقد انتهت الابحاث الآن الى استخدام أقراص «لاميفودين» بمعدل قرص واحد (١٠٠ مليجرام) يوميا كان له تأثير في اعادة الانزيمات الكبدية إلى المعدل الطبيعي وتحويل الفيروس (بي) إلى الطور الخامل... ولكن في ٢٥٪ من الحالات تعود الانزيمات الكبدية إلى الارتفاع بعد توقف العلاج الامر الذي يستوجب الاستمرار في العلاج بهذه الاقراص... وهنا تظهر مشكلة مهمة وهي ان الاستمرار في تعاطي «لاميفودين» لمدة طويلة يؤدي الى ظهور الفيروس «بي» الشرس الذي لا يستجيب للعلاج.

ووجد كذلك ان العلاج المزدوج باستخدام الانترفيرون وعقار اللاميفودين لايزيد من فاعلية الانترفيرون في القضاء على الفيروس وفي المقابل يزيد من المضاعفات المحتملة... ولذلك لا ينصح بهذا النوع من العلاج المزدوج.

صقر القاسمي يستقبل السفير الأميركي

■ استقبل صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة بقصره بخزام صباح امس سعادة تيودور كتوف سفير الولايات المتحدة الاميركية لدى الدولة الذي قدم للسلام على سموه بمناسبة تسلمه مهام عمله سفيرا لبلاده بالدولة. حضر المقابلة سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة وسمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة وعدد من الشيوخ.

.. والمعلا يستقبل السفير الأميركي

■ استقبل صاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم أم القيوين بمكتبه بالديوان الاميري صباح امس سعادة تيودور كتوف السفير الاميركي لدى الدولة الذي قدم للسلام على سموه بمناسبة تسلمه مهام عمله. وحضر المقابلة الشيخ خالد بن راشد المعلا رئيس الديوان الاميري بأم القيوين.

أشاد بتوقيع اتفاقية التعاون القضائي بين البلدين

رئيس الوزراء السوري يستقبل وزير العدل

■ دمشق - وام: استقبل دولة الدكتور محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء السوري امس معالي محمد بن نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف الذي يزور سورية حاليا بحضور معالي حسين حسون وزير العدل السوري وسعادة علي سيف سلطان سفير الامارات لدى سورية.

وفي بداية اللقاء نقل معالي الوزير لدولة رئيس الوزراء تحيات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لفخامة الرئيس السوري حافظ الاسد ولشعب سورية الشقيق.

كما نقل تحيات صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وحكومة وشعب الامارات لدولته ولحكومته وللشعب السوري الشقيق.

وقد حمل معالي الدكتور الزعبي معالي الوزير تحياته وتحيات الحكومة والشعب السوري الى اخويه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وحكومة وشعب الامارات الكريم متمنيا للشعبين الشقيقين كل تقدم ورخاء ونماء.

واشاد دولة رئيس الوزراء السوري بعمق واصالة العلاقات بين البلدين والاخذة سبيلها نحو النمو والتطوير في مختلف المجالات لتحقيق آمال وتطلعات الشعبين الشقيقين.

وابدى الدكتور الزعبي ارتياحه وسروره لتوقيع اتفاقية التعاون القضائي بين البلدين الشقيقين والتي تعتبر نقطة مضيئة على درب التعاون القائم والوثيق ولبنة جديدة تضاف الى لبنات صرح الاخاء والتضامن الذي ارسى قواعد رئيسا البلدين الشقيقين.

واكد ان الساحة القانونية والقضائية في البلدين الشقيقين ستشهد تطورا ونموا وتنسيقا يواكب تطورات العصر ويلبي احتياجات المرحلة المقبلة وذلك ليس في اطار الاتفاقية فحسب ولكن انطلاقا مما يربط بيننا من اخاء يرسخه حرصنا جميعا على كل ما يحقق لشعبينا الاستقرار والرخاء في ظل عدالة راسخة وسيادة للقانون كاملة.


رئيس الوزراء السوري لدى استقباله وزير العدل (وام)

رسالة من خرباش لوزير الاقتصاد العماني

■ مسقط - وام: استقبل معالي احمد بن عبدالنبي مكي وزير الاقتصاد الوطني نائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة بسلطنة عمان امس سعادة عيسى خلفان الحريمل سفير الدولة لدى سلطنة عمان.

وقام سعادة عيسى خلفان الحريمل خلال المقابلة بتسليم معالي احمد بن عبدالنبي مكي رسالة من معالي الدكتور محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة لشؤون المالية و الصناعة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين دولة الإمارات وسلطنة عمان.

الشرهان يلتقي مندوبات طالبات الثانوية العامة ١١ مايو

■ دبي - ايهاب الخضرجي:

■ قرر معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب عقد اجتماع مع مندوبات لطالبات الثانوية العامة على مستوى المناطق التعليمية كافة وذلك صباح الثلاثاء ١١ مايو المقبل بنادي ضباط شرطة دبي.

وصرح سعادة الدكتور جمال محمد المهيري وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب ان هذا اللقاء يأتي استكمالا للقاءات التي يعقدها معالي الوزير مع الميدان التربوي بكل شرائحه ومؤسسات المجتمع ارساء لقواعد ديموقراطية العمل التربوي.

وقال سعادته ان اختيار مندوبات الطالبات على مستوى المناطق كافة سيكون كالتالي: تختار كل منطقة عشر طالبات من طالبات الثانوية العامة من المتميزات القادرات على الحوار والمناقشة. وتؤمن المنطقة للمشاركات من طالباتها سبل المواصلات ومشرفة مرافقة «اما اخصائية اجتماعية او مشرفة ادارية» الى مكان الاجتماع.


معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان خلال تفقده لأقسام المركز - تصوير: محمود صوالحة

نهيان يتفقد مركز التفوق بكليات التقنية

■ خالد البدري:

قام معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي رئيس كليات التقنية العليا بزيارة تفقدية لمركز التفوق والبحوث التطبيقية اطلع خلالها على أوضاع الدارسين بالمركز واستمع الى شرح بعض الاساتذة عن البرامج الدراسية المستخدمة. وقال معاليه في تصريحات «للاتحاد» ان مركز التفوق اصبح الآن من بين المراكز التقنية العليا نظراً لما يقدمه من برامج جديدة تواكب التطورات التكنولوجية لخدمة اكبر عدد من العاملين في قطاعات الاعمال المختلفة في الدولة او الدول العربية ودول مجلس التعاون الأخرى.

واضاف ان المركز يوفر المناخ الملائم للدارسين للحصول على اكبر قدر من العلم من خلال استخدام احدث الأجهزة العلمية لايصال المعلومات بالشكل المطلوب.

واضاف معالي الشيخ نهيان بن مبارك اننا حققنا استفادة كبيرة من خلال التعاون مع الشركات العلمية التي تتعامل مع المركز ووفرنا فرصاً عالية من التعلم.

وقال اننا نقوم بإجراء دراسات مستفيضة قبل اقرار البرامج التي يتم اقرارها وذلك بما يتناسب مع متطلبات واحتياجات المجتمع لزيادة القوى العاملة المواطنة مشيرا الى ان التعاون الدائم مع قطاعات العمل في المجتمع حققت النجاح لمركز التفوق الذي اصبح الآن نموذجا يحتذى وبادرة علمية متميزة بين مؤسسات التعليم في منطقة الشرق الاوسط.

واضاف معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان ان مركز التفوق قام بتطبيق برنامج هندسة السلامة وهو الوحيد الذي يطبق في الوطن العربي والذي يتم تدريسه لمنتسبي الدفاع المدني.

وأشار الى ان هناك عددا كبيرا من الدول تشارك في عمليات التدريب من خلال التعاقد مع مركز التفوق وأكد ان مركز التفوق اصبح الآن مركزا اقليميا للتكنولوجيا وذلك مايوضح السياسة الجيدة المستخدمة في هذا المجال.

وزير التربية التونسي يزور كلية أبوظبي التقنية

■ قام معالي عبدالرحيم الزواوي وزير التربية والتعليم بالجمهورية التونسية يرافقه وفد تربوي ظهر امس بزيارة الى كلية ابوظبي التقنية للطلاب وذلك في اطار زيارته للدولة للاطلاع على مؤسسات التعليم العام والعالي وكان في استقباله بالكلية السيد جيفري كننجهام مدير الكلية وماروت صياح مدير ادارة شؤون المجتمع وتنمية القوى العاملة بالوكالة بالادارة المركزية لكليات التقنية العليا وعدد من المسؤولين في الكلية. واستمع الضيف الى شرح موجز حول اهداف كليات التقنية العليا من حيث خدمتها للمجتمع وسوق العمل عن طريق القوى العاملة المؤهلة والمدربة تدريبا جيدا والتي تستطيع مواكبة التطورات والتغييرات في متطلبات سوق العمل العام والخاص وقال ان هذه الاهداف ما كان لها ان تتحقق لولا دعم وتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ومتابعة معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي رئيس مجمع كليات التقنية العليا.

وتطرق الحديث الى دور القطاع الخاص في دعم التعليم التقني وتوفير دورات تدريبية للطلبة قبل تخرجهم اضافة الى التواصل الدائم مع القطاع الخاص فيما يتعلق بتصميم بعض البرامج التدريسية لان هدف الكليات هو تأهيل الطالب للعمل بكفاءة.

وقام الوفد بجولة داخل الكلية شملت عددا من الفصول الدراسية والمختبرات والتقى بالطلبة واستفسر عن دراستهم.

وابدى الوزير الضيف اعجابه بمستوى التعليم التقني في الامارات وتوفير الدولة كافة المكانات لضمان نجاح العملية التعليمية وتمنى المزيد من التعاون بين الدولتين في المجالات التعليمية والتربوية (وام).

اختتام برنامج الاتصال الفعال في مكتب الاعلام بأم القيوين

■ حضر الشيخ ناصر بن أحمد المعلا مدير مكتب وزارة الاعلام والثقافة بأم القيوين امس الحفل الختامي لفعاليات برنامج الاتصال الفعال «ادارة التدريب» الذي نظمه معهد التنمية الادارية بالتعاون مع مكتب وزارة الاعلام والثقافة بأم القيوين في الفترة من ٢٤ وحتى ٢٨ ابريل الحالي بهدف رفع مستوى الكفاءة والقيادة والادارة بجميع قطاعات الدولة ومؤسساتها الاتحادية في ادارة الوظائف وطرق تعامل المسؤولين مع الموظفين.

وفي نهاية الحفل قام الشيخ ناصر بن احمد المعلا بتوزيع الشهادات على المشاركين في البرنامج (وام).

طبية دبي تتعاون في مجالات التدريب مع المؤسسة الطبية البريطانية

■ دبي - «الاتحاد»:

■ بحث سعادة احمد عتيق الجميري مدير عام دائرة الصحة والخدمات الطبية مع وفد طبي بريطاني برئاسة الدكتور بيتر ماسون مجالات التعاون بين الدائرة والمؤسسة الطبية البريطانية وخاصة فيما يتعلق بالتدريب وتبادل الزيارات الطبية بين الطرفين، كما استمع الوفد الى شرح عن طبيعة الخدمات الطبية التي تقدمها الدائرة في المستشفيات والمراكز الصحية المختلفة.

مجلس الاعمار ينظم ندوة للتوعية بحماية البيئة

■ دبي - «الاتحاد»:

■ ينظم مجلس الاعمار التابع لحكومة دبي ندوة مع احدى شركات الدهانات المنزلية والمعمارية بهدف توعية العاملين في قطاعات البناء بحماية البيئة، كما تستهدف الندوة التي تقام في فندق انتركونتيننتال دبي في الخامس من مايو القادم تشجيع السكان ومستأجري بنايات المجلس على المشاركة في جهود حماية البيئة. صرح بذلك السيد احمد المطروشي مدير عام المجلس.

هيئات ومؤسسات حماية البيئة في الدولة تشيد بقرار تأسيس هيئة حماية البيئة والتنمية الصناعية في رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - عبدالرحمن نقي:

■ لقي المرسوم الأميري الصادر أمس الأول من صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة بانشاء هيئة حماية البيئة والتنمية الصناعية برئاسة الشيخ منتصر بن خالد بن صقر القاسمي نائب رئيس الدائرة الاقتصادية ترحيبا كبيرا من هيئات حماية البيئة بالدولة حيث أشاد معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة رئيس مجلس ادارة الهيئة الاتحادية للبيئة بانشاء الهيئة.

وقال معاليه ان ذلك يعكس الاهتمام المتزايد الذي توليه دولة الامارات لقضية البيئة والتزامها الأصيل والراسخ بالمحافظة على البيئة وتنميتها وهو الالتزام الذي سبق وأن أكده صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في أكثر من مناسبة وعلى اكثر من صعيد، ولاشك في ان هذه الهيئة الوليدة التي تنضم اليوم الى سلسلة الأجهزة المعنية بحماية البيئة في الدولة تمثل اضافة جادة وحقيقية للعمل البيئي في الدولة وتطويره ليرقى الى مستويات رفيعة.

واضاف معاليه: ان هدف الهيئة الذي يتمثل في تنمية المناطق الصناعية وحماية البيئة في الامارة يأتي لتأكيد مفهوم دمج الاعتبارات البيئية في جميع خطط التنمية الشاملة الذي طالما نادت به الدولة واعتبرته ركنا من أركان سياستها التنموية.

من جهته أعرب سعادة الدكتور سالم الظاهري مدير عام الهيئة الاتحادية للبيئة عن سروره بانشاء هذه الهيئة وعن ثقته من أن انشاءها سيثري العمل البيئي في الامارات مؤكدا مساندة الهيئة الاتحادية للبيئة لهذه الهيئة واستعدادها لتقديم الدعم اللازم لها من أجل تحقيق أهدافها.

خطوة رشيدة

وقال الدكتور سيف الغيص أمين عام هيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها بأبوظبي.

ان تفضل صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة بانشاء هيئة لحماية البيئة والتنمية الصناعية في الامارة خطوة رشيدة تضيف مؤسسة مهمة ستعمل بلاشك على تحقيق التوازن المنشود بين التنمية والبيئة وتساعد على تنسيق الجهود وتكاملها مع الجهات والهيئات الأخرى المهتمة بهذا المجال. ونحن في هيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها نرحب بالهيئة الوليدة ويشرفنا أن نتعاون مع القائمين عليها بما يخدم أهدافنا المشتركة.

دعم كبير

فيما اعتبر المهندس محمد حسن الشمسي رئيس جماعة رأس الخيمة لحماية البيئة هذه المبادرة خطوة رائدة للمحافظة على البيئة الوطنية وترجمة للاهتمام الكبير الذي يوليه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لحماية البيئة والموارد الطبيعية من التلوث البيئي الحاصل. وان قيام الهيئة برأس الخيمة فيه دعم كبير لمشوار الجماعة التي بدأت نشاطها في رأس الخيمة في ابريل ١٩٩٧ بنشاطات تطوعية لخدمة البيئة ساهمت فيها جهات عدة مثل بلدية رأس الخيمة والمدارس الحكومية والخاصة ومفوضية الكشافة وجمعية نهضة المرأة ونادي الفتيات. ولاشك ان قيام الهيئة سيدعم أكثر الدراسات اللازمة نحو البيئة ونشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع والمحافظة على النظافة العامة.

وأشار بحرص واهتمام صاحب السمو حاكم رأس الخيمة ومتابعته الدائمة لمثل هذه الأنشطة المجتمعية.

جمعية النمر ترحب

الاستاذ معاذ صواف رئيس لجنة الدراسات والبحوث بجمعية الرفق بالنمر العربي بالشارقة أشاد بمبادرة صاحب السمو حاكم رأس الخيمة التي جاءت في الوقت المناسب لتكمل حلقات العقد الذهبي في الاهتمام بالبيئة الوطنية على مستوى الدولة خاصة لما تتنوع به بيئات رأس الخيمة لتنوع تضاريسها الجغرافية.

لحماية المالك والمستأجر

بلدية الشارقة تدعو إلى تصديق عقود الايجار

بدء حصر الابنية التي تحمل اسماء خاصة

■ الشارقة - طالب شاهين:

■ اصدر المهندس احمد محمد فكري مدير عام بلدية الشارقة قرارا بحصر كافة الابنية الموجودة في الامارة والتي تحمل اسماء خاصة بها وتكليف شعبة تصديق عقود الايجار بقسم الشؤون القانونية بتنفيذ محتويات هذا القرار.

واوضح مدير عام بلدية الشارقة بان القرار يهدف الى فرض نوع من الرقابة على هذه الاسماء بتسجيلها واعتمادها لدى شعبة تصديق عقود الايجار بالبلدية والتي ستمنح اجازة خاصة بذلك مقابل رسوم رمزية تستوفى لمرة واحدة وذلك حفاظا على خصوصية هذه الاسماء ومنعا لتكرارها في الامارة وذلك بالتنسيق مع الجهات المعنية ذات الصلة بهذا القرار.

واكد بانه سيتم الزام اصحاب الابنية المخالفة بازالة جميع الاسماء الغير معتمدة من قبل البلدية بعد انتهاء الفترة الانتقالية الممنوحة والتي ستنتهي بنهاية شهر اغسطس ٩٩، وشدد بانه سيتم فرض غرامات مالية كبيرة على الابنية المخالفة في حال القيام باعادة كتابة الاسماء بعد ازالتها من قبل الجهات المختصة في البلدية.

من جانب آخر بدأت بلدية الشارقة امس حملة لحث المستأجرين على تصديق عقود الايجار تحت شعار تصديق عقود الايجار يحفظ حق المالك والمستأجر ويحفظ حقوقهما.

وقال راشد الغزال مساعد مدير عام بلدية الشارقة للشؤون القانونية والادارية ان الالتزام بتصديق عقود الايجار يحفظ حقوق الطرفين المالك والمستأجر ويقلل من المنازعات التي تنشأ بينهما كما يساعد على خلق احصائيات دقيقة وصحيحة تستعين بها البلدية في التخطيط لتقديم وتطوير خدماتها. واضاف الغزال ان القانون الصادر بشأن تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر في امارة الشارقة قد نص في مادته الرابعة على انه يجب تسجيل عقد الايجار او اي تجديد له في البلدية المختصة او على المحاكم والدوائر والمؤسسات الحكومية والاهلية قبول اي عقد ايجار في اي خلاف او معاملة ما لم يتم تسجيله او تسجيل تجديده لدى البلدية.

واوضح ان تصديق عقد الايجار من فوائد اهمها تخفيف المنازعات بين المالك والمستأجر ثم الاحصاء وتمكين البلدية من استيفاء الرسوم المقررة لها من المستأجرين عن الخدمات التي تقدمها لهم وعلى تطويرها.

وقال الغزال ان البلدية اصدرت قرارا بتصديق عقود الايجار والذي يحدد بمدة ثلاثة اشهر تنتهي في نهاية يوليو القادم، بحيث تستوفي الرسوم من المتخلفين عن تصديق العقود عن السنة الايجارية الحالية والسنوات الايجارية السابقة. اما اذا انتهت مدة الثلاثة اشهر ولم يصدق العقد فعندها سيتم استيفاء كافة الرسوم المقررة عن تصديق عقود الايجار وبأثر رجعي عن السنوات الايجارية السابقة التي تم شغل العقار فيها ودون استثناء، اضافة الى غرامة تأخير تعادل اجمالي الرسوم المستحقة.

وحمل القرار الملاك مسؤولية تحصيل رسوم تصديق عقود الايجار من المستأجرين لديهم والتصديق عليها عنهم لخلق نوع من الثقة الذاتية على عملية التصديق وتقليل عدد مراجعي شعبة تصديق عقود الايجار.

يهدف إلى تبادل الخبرات والمعلومات

توقيع برنامج التعاون التربوي مع تونس

■ تغطية: جمال ابوطالب:

■ تم توقيع البرنامج التنفيذي للتعاون التربوي بين دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية التونسية للعامين القادمين ٩٩ - ٢٠٠٠ و٢٠٠٠ - ٢٠٠١ تنفيذا للاتفاق الثقافي الموقع بين البلدين العام ١٩٧٤ وقع الاتفاقين عن دولة الامارات معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب وعن الجمهورية التونسية معالي عبدالرحيم الزراوي وزير التربية والتعليم.

وحضر توقيع البرنامج سعادة عبدالعزيز المبارك وكيل الوزارة المساعد لقطاع الادارة وعلي الزوادي مدير ادارة الخدمة المدنية وأحمد عبدالرحمن مدير ادارة الشئون القانونية وأحمد سيف مدير مكتب معالي الوزير وابراهيم كانون مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام التربوي وفضل سيف رئيس قسم العلاقات العامة ومن الجانب التونسي سعادة سفير الجمهورية التونسية لدى الدولة وعبدالسلام الديماس بديوان وزارة التربية التونسية والبشير كريم مدير عام التعليم الاعدادي والثانوي ومحمد الخويلي المدير العام للتعليم الاساسي.

وقد وجه معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان عقب توقيع البرنامج كلمة اشاد فيها بتطور العلاقات الاخوية والتعاون المشترك في كافة المجالات تتويجا للعلاقات المتميزة بين البلدين التي أرسى دعائمها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وفخامة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية.

واكد معاليه اهمية تبادل الخبرات والبرامج والمشاريع التطويرية بين الدول العربية الشقيقة في اطار خطط الاعداد لاستقبال الألفية الثالثة وأن البرنامج الموقع يمثل خطوة جادة لتنفيذ بنود الاتفاقية الثقافية تأكيداً للعلاقات الخاصة في المجال التربوي لما للتعليم من اهمية خاصة كمحور رئيسي للتنمية الشاملة. واضاف ان البرنامج يعتبر نقلة نوعية لمجالات اوسع للتعاون التربوي بين البلدين، كما أشاد معاليه بدور المعلم التونسي في الساحة التربوية وما قدمه في الساحة التعليمية وبرامج التطوير التربوي.

وقدم في نهاية كلمته وثيقة رؤية التعليم ٢٠٢٠ في دولة الامارات لمعالي وزير التربية والتعليم التونسي مؤكداً أن الوثيقة تخطو بالتعليم الى آفاق جديدة ومخرجات لجيل خلاق ومبدع قادر على تحمل مسئوليات العصر ومواجهة تحديات المستقبل.

ثم وجه معالي عبدالرحيم الزواري كلمة أشاد فيها بالعلاقات المتميزة بين البلدين في مختلف المجالات وذلك انطلاقا من العلاقات المتميزة بين صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وفخامة الرئيس التونسي.

وقال ان توقيع برنامج التعاون التربوي انطلاقة للعلاقات الطيبة لتحمل مسئولية تربية الناشئة والشباب والطفولة، نحو مستقبل متقدم وزاهر للجميع إن شاء الله.

واعرب عن شكره وتقديره في نهاية كلمته لما لقيه والوفد المرافق له من كرم الضيافة وحسن الاستقبال ولما يلقاه التونسيون العاملون في الدولة من رعاية وتقدير.

وتضمن البرنامج ٨ مواد لتدعيم العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين ولتنمية التعاون التربوي بينهما تنفيذا للاتفاق الثقافي الموقع في ٥ اغسطس العام ١٩٧٤ وفيما يلي ما تضمنته مواد البرنامج:

● مادة (١): تبادل زيارات الوفود التربوية للاطلاع على المسيرة التعليمية وانجازات البلدين خاصة في المجالات التالية:

• التخطيط والدراسات التربوية وصياغة وتقييم المناهج الدراسية وتطويرها ونظم الامتحانات ونظام انتداب المدرسين وتدريبهم وتكوين المدرسين والمكونين وطباعة الكتب المدرسية.

● مادة (٢): تبادل المطبوعات والمنشورات والوثائق المدرسية والوسائل التعليمية.

● مادة (٣): تبادل الخبرات والمعلومات في مجال التعليم العام الذي يشمل التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي وفي مجال المكتبات المدرسية والتوثيق.

● مادة (٤): تبادل الخبرات في مجال الانشطة المدرسية بايفاد مجموعات من التلاميذ المتفوقين في الأنشطة المختلفة في حدود الامكان بهدف التعارف بين الشباب وتعريف تلاميذ كل دولة بمعالم الدولة الأخرى والتشجيع على اقامة التوأمة بين المؤسسات التربوية في كلا البلدين.

● مادة (٥): تعزيز التعاون بين البلدين في مجال اعارة المدرسين التونسيين حسب الامكانات المتاحة من مدرسين للتعليم الاساسي والثانوي والموجهين واطار الاشراف والخبراء في مختلف القطاعات التربوية.

● مادة (٦): يجوز أن يتفق الطرفان على اضافة مواد اخرى إلى هذا البرنامج إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

● مادة (٧): يتحمل كل طرف نفقات السفر لوفديه، مع تحمل الطرف المضيف نفقات الاقامة والاعاشة والعلاج وفق القواعد المعمول بها في كلا البلدين.

● مادة (٨) يعمل بهذا البرنامج من تاريخ التوقيع عليه ولمدة ثلاث سنوات تتجدد تلقائيا مدة مماثلة ما لم يطلب أحد الطرفين انهاءه.



معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان والوزير التونسي خلال توقيع برنامج التعاون التربوي.

خلال التكريم (تصوير: صلاح البان)

تعليمية ابوظبي تكرم الطلاب المرشحين لجائزة صديق الخاجة للتفوق

■ تحت رعاية معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب احتفل مجلس آباء منطقة أبوظبي التعليمية أمس بتكريم الطلاب المرشحين لجائزة صديق الخاجة للتفوق بالقاعة الكبرى بغرفة تجارة وصناعة ابوظبي. وحضر الاحتفال سعادة عبدالعزيز مبارك وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب المساعد لقطاع الادارة وسعادة رحمة المسعود رئيس مجلس ادارة الغرفة والسيد سلطان السامان مدير ادارة منطقة ابوظبي التعليمية السيد حمد الشامسي رئيس لجنة التنسيق والمتابعة بمجلس اباء المنطقة وعدد من مديري المدارس وأولياء أمور الطلاب.

وقد بدأ الاحتفال بآيات عطرة من القرآن الكريم ثم القى السيد صديق فتح علي الذي تبرع بالجائزة وقدرها ٨٥ الف درهم للطلاب المتفوقين كلمة قال فيها: لقد علمنا الوالد القائد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ان قوة الأمم بابنائها الاقوياء الذين نعدهم اعدادا جيداً اساسه العلم والإيمان بالله.

واشاد بتشجيع صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بالمخلصين من المعلمين والاداريين والمطاوعة الذين ساهموا في تعليم الابناء وانه انسجاما مع تطلعات الوزارة حرصت ان تكون هذه الجائزة للمتفوقين دينيا وسلوكيا وعلميا واجتماعيا فجاءت شروطها ان يكون الطالب متفوقا علمياً ومقترنا بالسلوك التربوي السليم ومتوجا برضاء الله.

وقال ان تفوق الأبناء نعمة لا تقدر بثمن فعليكم أن تصونوا هذه النعمة وتحافظوا عليها بالتربية السليمة والتوجيه والقدوة الحسنة والعمل بما يرضي الله.

ثم رددت مجموعة من التلاميذ انشودة صديق يهدي الجائزة ثم القت الطالبة الاء أحمد عوض من مدرسة عائشة كلمة المكرمين اعربت فيها عن شكر الطلاب للمسئولين عن رعايتهم وتقدير المتفوقين منهم حتى يكون هذا التكريم للمتفوقين حافزا لجميع الطلاب على التفوق. ثم قام فريق مدرسة بن دريد بتقديم مسرحية عن بانوراما التعليم وفضل المطاوعة في الاسهام في التعليم الذي اصبح من افضل نظم التعليم اليوم.

وبعد ذلك قام سعادة عبدالعزيز المبارك وسعادة رحمة المسعود والسيد حمد الشامسي مع صاحب الجائزة بتقديم الجوائز المالية للمتفوقين والدروع للمدارس المتميزة والجوائز عبارة عن ١٥٠٠ درهم للمستوى الأول و١٠٠٠ درهم للمستوى الثاني و٥٠٠ درهم للمستوى الثالث.

الجامعة تستضيف المالكي الأسبوع المقبل

■ العين - الاتحاد: تستضيف جامعة الإمارات مطلع الأسبوع القادم سماحة الشيخ محمد بن علوي المالكي الحسني - خادم العلم الشريف بالبلد الحرام الذي يزور البلاد حالياً، وقد أعدت العلاقات العامة والثقافية بالجامعة للضيف برنامجا يتضمن العديد من اللقاءات والزيارات المختلفة، حيث سيلتقي سماحته معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان - وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى للجامعة، كما سيلتقي مع الدكتور هادف بن جوعان الظاهري مدير الجامعة بالإضافة إلى زيارة لكليتي الشريعة والقانون والطب والعلوم الصحية وقسم الدراسات الإسلامية كما سيتضمن البرنامج إلقاء محاضرتين في الطالبات مساء يوم السبت ومحاضرة أخرى للطلاب وجمهور مدينة العين وستكون بقاعة مكتبة زايد المركزية بالسليمي في الساعة ٣٠ ، ٨ مساء يوم الأحد الثاني من مايو وتدور حول «التراث وتحقيق النصوص ... وما يدور في هذا الباب من تعريف وتحقيق».

طلبة هندسة عجمان يزورون سفينة الابحاث البريطانية «بيغل»

■ عجمان - الاتحاد: نظمت كلية الهندسة في جامعة عجمان امس واول امس ثلاث زيارات استطلاعية علمية الى سفينة ابحاث المساحة البحرية «بيغل» التابعة للبحرية الملكية البريطانية، والتي ترسو حاليا في ميناء عجمان كآخر محطة ترسو عليها خلال رحلتها التي استغرقت نحو اربعة اشهر الى موانئ دول الخليج العربية.

وقام الدكتور طارق عبيد عميد كلية الهندسة وعدد من اساتذة الكلية بمرافقة افواج الطلبة الذين كان في استقبالهم الليفتنانت كوماندر جيمي ماك مايكل فيلبس قائد السفينة وعدد من المهندسين الباحثين على متن السفينة.



جانب من اللقاء (تصوير ربحي سعد)

في اطار فعاليات المنبر الحر

لقاء ثقافي جامعي حول الخدمة في مكتبات الجامعة

■ العين - أحمد الخشن:

■ في اطار أنشطة اللجنة الثقافية لملتقى أسرة الجامعة. وضمن فعاليات المنبر الحر، تم عقد لقاء حول (الخدمة في مكتبات الجامعة) تحدث فيها كل من د. حسام الدين العلماء عميد المكتبات الجامعية، والسيد رائد نصر الحلاق من قسم الخدمة المكتبية بمكتبة زايد المركزية، وأدارها د. محمد المنصور وكيل كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وحضرها د. محمود العفيفي عميد كلية العلوم الزراعية وعدد من الاداريين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وفي بداية اللقاء قدم د. حسام العلماء عرضا موجزا لأهم الخدمات والتقنيات المستخدمة في مكتبات الجامعة وذلك لتلبية حاجيات المستفيدين من المكتبات وخاصة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والتي تقدم مجانا على كافة المستويات وهذا لايتوفر في معظم المكتبات الجامعية في العالم. وقدم بعض الاحصائيات التي توضح الخدمات التي قدمت خلال العام الماضي ١٩٩٨ من اعارة كتب وتصوير وتأمين مقالات من الخارج.

كما حرص عميد المكتبات الجامعية على ابراز الدور التربوي والتعليمي للمكتبات وعلى تكامل المكتبة مع الكليات كما حرص على الاشارة الى ضرورة تشجيع التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والمكتبات لما لذلك من دور هام في تطوير مجموعات المكتبة ومصادرها المختلفة. وأشار الى ضرورة متابعة أعضاء الهيئة التدريسية للمكتبات وما يستجد فيها من مصادر وذلك لتوجيه الطلبة بشكل أفضل ولمواكبة التطورات و الاضافات وتزويد المكتبة بالمقترحات لتطوير المصادر والخدمات.

وبعد ذلك قدم السيد رائد نصر الحلاق. عرضا مفصلاً للخدمات التي تقدمها عمادة المكتبات وخاصة لأعضاء الهيئة التدريسية والتي تشمل مايلي: اعارة الكتب ونظام الاعارة. خدمة المستفيدين من خارج الجامعة. المساعدة المرجعية. خدمة الكتب المحجوزة. خدمة المجموعات الخاصة (مجموعة الامارات). خدمة الانترنت. خدمة برامج المعرفة المعلوماتية. خدمة الارشاد للموضوعات المتخصصة. خدمة تأمين المقالات وتبادل الاعارة. خدمة التصوير. خدمة الخلوات الدراسية.

وبعد ذلك قام بتقديم عرض مفصل لبرنامج المعرفة المعلوماتي الذي تقدمه عمادة المكتبات للطلبة والمستفيدين وخاصة طلبة التعليم الاساسي. حيث يتكون هذا البرنامج من /٩/ مستويات يبدأ بالجولة التعريفية وموقع المصادر في المكتبات ويتدرج بالمستوى الى كيفية استخدام الفهرس الآلي وينتهي باستخدام شبكة الانترنت كمصدر من مصادر المعلومات. كما تم التوقف على البرنامج الخاص بالمجموعات الخاصة (مجموعة الامارات) والذي طور لتدريب الطلبة على استخدام مصادر المعلومات الخاصة بدولة الامارات وخاصة التي تتعلق بمساق مجتمع الامارات. وفي النهاية تم تقديم عرض لأهم قواعد البيانات المتوفرة في العمادة من خلال شبكة الانترنت والتي تشمل على حوالي (٥٠٠) قاعدة بيانات تغطي مختلف فروع العلم ومنها قواعد تعتبر من أفضل قواعد البيانات على المستوى العالمي.

طبية الشارقة تكرم المدارس الفائزة في مشروع صحة الفم والاسنان

■ الشارقة - أنور محمود:

■ اقامت منطقة الشارقة الطبية احتفالا امس بمناسبة اختتام فعاليات المهرجان السنوي لمشروع الشارقة لصحة الفم والاسنان، بحضور الاستاذ محمد عبدالله الزرعوني نائب مدير منطقة الشارقة الطبية نائب رئيس اللجنة العليا للمشروع والدكتور خليفة القطي مدير الطب الوقائي ومدير الصحة المدرسية بالشارقة، والدكتور يسن مكي المدير والمنسق العام للمشروع، حيث تم تكريم افضل المدارس التي طبقت المشروع وكذلك افضل مديرة مدرسة ومعلمة وممرضة في تطبيق المشروع. كما تم تكريم اطباء القطاع الخاص الذين ساهموا في عملية المسح الميداني بالكشف على الطلاب والطالبات وكذلك الاطباء المتطوعين بدون مقابل، ووسائل الاعلام المحلية المرئية والمقروءة.

وهذه هي الجهات التي تم تكريمها بالامس:

اولا: جائزة افضل مدرسة في تنفيذ المشروع: مدرسة مريم التأسيسية للبنات ومدرسة ميسلون التأسيسية ومدرسة الفلج التأسيسية وروضة الراعم ومدرسة الشارقة النموذجية وروضة السلام وروضة السندس ومدرسة واسط.

ثانيا: جائزة افضل مدرسة (عامة) في تنفيذ المجسمات: مدرسة مريم التأسيسية وروضة النيد ومدرسة الاسراء التأسيسية وروضة الامل.

ثالثا: جائز افضل مدرسة (خاصة) في تنفيذ المجسمات: مدرسة الشيماء الخاصة ومدرسة دلتا الانجليزية والمدرسة الفلبينية الجديدة.

رابعا: جائزة افضل مديرة مدرسة (عامة): السيدة مديرة مدرسة الفلج التأسيسية والسيدة مديرة مدرسة مريم التأسيسية والسيدة مديرة روضة النيد والسيدة مديرة مدرسة بدر التأسيسية.

خامسا: جائز افضل مدرسة (مدارس عامة): السيدة خيرية محمد محمود (مدرسة الاسراء التأسيسية) والسيدة سميرة محمد عبدالجبار (مدرسة صهيب التأسيسية) والسيدة ليلى حسن العرب (مدرسة ميسلون التأسيسية).

سادسا: جائزة افضل ممرضة مدرسة في المشروع (مدرسة عامة): السيدة رجاء بشير (مسؤولة الهيئة التمريضية بالصحة المدرسية) والسيدة علوية الحلا (مدرسة مريم التأسيسية) والسيدة كوثر محمود عامر (روضة الامل).

سابعا: جائزة افضل ممرضة مدرسة في تنفيذ المشروع (مدرسة خاصة): السيدة تمام سمارة دسوقي (مدرسة الشارقة الخاصة).

التربية تكرم الفائزين بجائزة الرحلات المدرسية

جمال المهيري: غاية التطوير والتحديث اعداد الطالب للحياة

توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة الرحلات العلمية (تصوير: ظهير حيدر)

■ دبي - ايهاب الخضرجي:

■ أكد سعادة الدكتور جمال محمد المهيري وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب امس ان غاية التطوير والتحديث ان يصبح الهدف الاساسي للتعليم هو اعداد الطالب للحياة وان هذا الهدف يتطلب باستمرار تواصله مع مجتمعه وواقعه ومؤسساته وهيئاته لينتقل من جو الاسلوب الرمزي المجرد الى مشاهدة الحقائق على طبيعتها فتقوى عنده ملكة الادراك وتثبيت عناصرها بشكل يعجز عنه الكلام او الشرح.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها سعادته في الاحتفال الذي تظمته الوزارة صباح امس في نادي ضباط شرطة دبي لتكريم الفائزين في مسابقة الرحلات العلمية المدرسية العاشرة للعام الدراسي الحالي ١٩٩٩/٩٨.

وحضر الحفل الاستاذة عائشة الجلاهمة مديرة ادارة الخدمة الاجتماعية والاستاذة ليلى الزوادي رئيسة قسم الانشطة المدرسية وممثلون عن الشركات التي شاركت في المسابقة وقدمت الجوائز للطلاب والطالبات الذين بلغ عددهم ٢٢٦ طالبا وطالبة.

وقد بدأ سعادة الدكتور المهيري كلمته بتوجيه الشكر الى مديري المؤسسات والهيئات والدوائر المجتمعية والقيادات التربوية الذين شاركوا في رعاية الطلاب بصور متعددة سواء بالدعم المادي او المعنوي ترسيخا لركائز التعلم.

وقال سعادته، يأتي احتفالنا اليوم حول نوع من الرحلات في اطار انواعها المتعددة، وهي الرحلة العلمية ومسابقاتها، هذا النوع من الرحلات التي اتفق التربويون على انها تهتم اساسا بايجاد الرابطة والعلاقة بين الواقع العملي وما يتضمنه المنهاج الدراسي من معلومات وافكار بتوازن غير مخل يجد الطالب نفسه في موقف المتفاعل مع المعلومة من مصادرها الاصلية وعلى الطبيعة، يحاورها ويستكشفها ويحللها معتمدا على المشاهدة الحسية التي تعتبر جزءا من التعليم المباشر الذي يعد من ارقى عناصر التعليم ويخرج من ذلك بانطباعه الشخصي المتميز بفرديته الذي ينعكس عليه مهاريا وسلوكيا ونكون بذلك قد حققنا اسس التعلم الذاتي وطبقنا جانبا من جوانب الاسلوب الاستقصائي في التدريس.

واضاف ان عمليات التنسيق مع مؤسسات وهيئات ودوائر المجتمع التي نحظى بشرف اللقاء بها اليوم والتي دأبت منذ سنوات، مضت على تواصلها الفاعل في دعم الرحلات العلمية ومسابقاتها ولم تدخر في ذلك جهدا الا بذلته عن طيب خاطر وايمان عميق بدورها ورسالتها التربوية في هذا المجال، فقدمت تسهيلات استقبال الطلبة والشرح اللازم وطرح المسابقات ورصد الجوائز فاسمحوا لي ان اتوجه بالشكر والتقدير لها جميعا وهي: الادارة العامة لشرطة ابوظبي والتي ساهمت بمبلغ ٥٠ ألف درهم، والقيادة العامة لشرطة دبي ٥٠ ألف درهم، ودائرة الموانئ البحرية في ابوظبي - ميناء زايد ٥٠ ألف درهم، ودائرة الموانئ والجمارك - جمارك دبي ٢٠ ألف درهم، وسلطة موانئ دبي ٤٠ ألف درهم، وغرفة تجارة وصناعة دبي ٥٠ ألف درهم، والمعرض البترولي المتمثل في شركات (ادما العاملة، وادكو، وانجاز) ١٦٠ ألف درهم، وشركة نفط دبي ٢٥ ألف درهم، وشركة الخليج للصناعات الدوائية (جلفار) ٤٠ ألف درهم، ومؤسسة الامارات للاتصالات ٥٠ ألف درهم.

بعد ذلك ألقى السيد جمال ماجد بن ثنية مساعد المدير العام لسلطة موانئ دبي كلمة بالنيابة عن الشركات والمؤسسات والهيئات الراعية للمسابقة قال فيها: انتهز هذه المناسبة الطيبة لاوكد لمعالي وزير التربية والتعليم ولاصحاب السعادة الوكيل والوكلاء المساعدين ولجميع العاملين في قطاع التربية والتعليم تفهمنا الكامل لأهمية مواصلة تحديث المناهج التعليمية واسلوب التدريس وكذلك فتح الآفاق للطلبة للتمرس على الحياة العملية من خلال تواصلهم مع الشركات والمؤسسات في الدولة وتعرفهم على اساليب الانتاج الصناعي والتعامل التجاري وكذلك ادارة قطاع الخدمات.

واضاف ان سلطة موانئ دبي وسلطة المنطقة الحرة لجبل علي على استعداد لوضع جميع الامكانات والخبرات العملية والعلمية المتاحة في متناول ابنائنا الطلاب لاسيما من خلال وجود اكثر من ١٥٠٠ شركة وطنية وعالمية في جبل علي، والخبرة العريقة لسلطة موانئ دبي التي اصبحت محل اهتمام الموانئ في العالم، واشير هنا الى عقد ادارة ميناء بيروت للاهمية.

ثم القى الطالب سعيد يوسف من مدرسة الصفا الثانوية للبنين كلمة الطلاب الفائزين فقال: انه لشرف عظيم ان ابين لكم اننا كطلاب نرى ان الرحلات المدرسية العلمية وسيلة تعليمية تطبيقية فهي بالنسبة لنا نحن الطلاب مصدر عملي للمعرفة وتكوين للعلاقات وممارسة للمناهج وتدريب على البحث وتعويد على الاسلوب العلمي في دراسة الواقع، وهذا ما يرغبنا في التعليم بصفة عامة وفي المدرسة ومدرسي المادة بصفة خاصة.. بجانب الدور الترويحي للرحلة والذي يخفف عنا عبء اليوم الدراسي.

بعد ذلك قام سعادة وكيل الوزارة وممثلو الشركات والهيئات بتوزيع الجوائز على الفائزين.

قرينة حاكم الشارقة تلتقي بضيفات الملتقى الادبي لرابطة الاديبات

■ الشارقة - حليمه الملا:

■ التقت قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي رئيسة مجلس ادارة اندية الفتيات بالشارقة صباح امس بضيفات الملتقى الادبي الخامس الذي نظمته رابطة الاديبات بالاندية تحت شعار «التجربة الروائية لكاتبات الخليج وشبه الجزيرة العربية» في الفترة من ٢٤ الى ٢٧ من شهر ابريل.

وقد توجهت الشيخة جواهر القاسمي بكلمة الشكر للضيفات على تلبيتهن الدعوة وحضورهن الملتقى للمشاركة.

كما تضمن اللقاء الحديث عن النهضة الادبية والثقافية في مجتمع دولة الامارات ودول الخليج وشبه الجزيرة عامة والاهتمام الثقافي بالمرأة بصفة خاصة.

توزيع جوائز مسابقة غانم غباش للقصة القصيرة

■ الشارقة - «الاتحاد»: نظم النادي الاهلي بدبي بالتعاون مع اتحاد كتاب وادباء الامارات مساء امس الاول بمقر النادي حفلاً لتوزيع جوائز غانم غباش للقصة القصيرة في دورتها لهذا العام.

وشارك في توزيع الجوائز على الفائزين كل من: ثاني جمعة عضو مجلس ادارة النادي الاهلي مسؤول اللجنة الثقافية، والسيدة باسمة يونس عضو مجلس ادارة اتحاد كتاب وأدباء الامارات.

وأكد ثاني جمعة في كلمة شفوية أهمية هذه الجائزة الادبية في مجال القصة القصيرة والتي تحمل اسم اديب اماراتي راحل له اسهاماته الادبية والثقافية والاعلامية. وكذلك اسهاماته في مجال الرياضة عبر النادي الاهلي.

وقال ان الجائزة تكريم اجتماعي ثقافي سوف تتضاعف قيمتها المادية ابتداء من العام المقبل.

ويذكر ان الفائزين بالمراكز الثلاثة الاولى هم: محمد مينو، وليد علاء الدين، بالمركز الاول والثاني على التوالي. في حين فاز مناصفة بالمركز الثالث كل من، احمد الشايب وفريد غباش.

كما فاز بالجوائز التقديرية كل من: بسام حمودة، احمد حميدان، حليمة سليمان، د. غالب خلايلي، طالب علي، عزالدين الاسواني، عدنان الحمصي.

ويقوم اتحاد كتاب وادباء الامارات بالاشراف التنظيمي على الجائزة.. حيث يشكل سنويا لجنة تحكيم من الادباء والمثقفين لاختيار النصوص القصصية الفائزة في هذه الجائزة. في حين تقوم اللجنة الثقافية بالنادي الاهلي بدبي وهي مؤسسة الجائزة بتقديم المكافئة المادية للفائزين بجانب تنظيم حفل التوزيع سنويا.

في الاحتفال بانتقال مدرسة أم عمار إلى مبناها الجديد

قرينة رئيس الدولة: المدارس قلاع حصينة ومصانع لبناء الانسان والحضارة

«نعقد على فتاة الإمارات الآمال للإنطلاق نحو عصر جديد مشرق»

■ شهدت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام مساء أمس الحفل الذي اقامته منطقة ابوظبي التعليمية بمناسبة انتقال مدرسة أم عمار الى مبناها الجديد.

واشادت سموها في تصريح صحفي بالجهد الذي تبذله ادارة المنطقة للارتقاء بالمدرسة باعتبارها واحدة من اهم واعرق المؤسسات التعليمية على ارض الدولة.

كما اثنت سموها على حرص المدرسة ومساعيها المستمرة لتوفير كافة الوسائل التعليمية والمرافق التي تساعد على استكمال كافة عناصر العملية التعليمية.

واكدت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة ان المدارس تعد من خيرة المصانع لبناء الانسان وبالتالي بناء الحضارة وهي لذلك لها مكانتها الرفيعة في النفوس وهي المنطلق لتسجيل معالم التاريخ. وحثت سموها في كلمة لها بهذه المناسبة طالبات المدرسة على المضي في عزم وثبات في ظل عقيدة راسخة واخلاق شامخة لبناء حاضر مشرق ومستقبل مجيد.

وفيما يلي نص كلمة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة صاحب السمو رئيس الدولة والتي القتها الشيخة خولة السويدي قرينة سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان.

بسم الله الرحمن الرحيم أيها الحفل الكريم.. بناتنا الطالبات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

المدارس.. هذه القلاع الحصينة هي خير المصانع لبناء الانسان وبالتالي بناء الحضارة ومن هنا كان لهذه المؤسسات مكانتها الرفيعة في نفوسنا وقلوبنا فهي المنطلق لتسجيل معالم تاريخنا وتثبيت خطانا في مسيرتنا ومواكبة حضارة العصر مسترشدين بنور ديننا الحنيف وقيمه السامية ومتبعين خطى قائدنا ووالدنا صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله كما رسمها لنا.

انني اذ افخر بان التقي هذه الطلائع البناءة من بناتنا الطالبات والمعلمات والامهات الكريمات في مدرسة أم عمار الثانوية اول المدارس التي انشئت في ابوظبي والتي خرجت عناصر نسائية تبوأت مراكز اجتماعية فاعلة ومؤثرة في بلادنا كما لعبت دوراً مهما حين بادرت الى التدريس المسائي للسيدات في مجال محو الامية واعطائهم فرصا لانقة جديدة فانني اؤكد اننا نعقد عليكم الآمال وبكم نتابع المسيرة نحو عصر جديد متألق مشرق ونطمح ان تكونوا بناتنا الطالبات كما عهدناكم على قدر هذه الثقة وهذا الامل الذي نودعكم إياه فتحملن امانة رسالة العلم والبناء بكل صبر واهتمام. كانت أم عمار (سمية) اول شهيدة في الاسلام قد سطرت بعمق ايمانها وثباتها في سبيل العقيدة ما يستحق ان يكون مثلا يحتذى لكل طالبة في كل صرح تربوي من هنا فنحن نأمل منكم المضي في عزم وثبات في ظل عقيدة راسخة واخلاق شامخة لبناء حاضر مشرق ومستقبل مجيد لامتكم.

فتمسكوا بسامي الخلق وحافظوا على قيمكم وجذوركم واسعوا سعيا دؤوبا لا يعرف الملل في طلب العلم وجلاء افاقه متحلين بالصبر والعزيمة وتوقد الذهن واياكم من السموم التي تبث من تبرج وسفور ومظاهر خادعة خلابة فثقتنا بكم كبيرة فانتم بنات الامارات التي ترفع رأسها عاليا لتصل الى ما نصبو اليه من فخر لهذا الوطن وانتم الغرس الطيب الذي ننتظر حصادا مميزا له وسطورا مشرقة تسطرونها بعلو همتكم وسمو خلقكم.

أما أنت أيتها الام أيتها الدرة الغالية فنحن لا ننسى فضلك وعطاءك الزاخر فانت من كرمها الله وجعل الجنة تحت اقدامها لانك العين الساهرة والمربية الصانعة للتاريخ والرجال وانني على ثقة بانك حريصة على تأدية رسالتك السامية من رعاية أبنائك ويقظتك ومتابعتك لهم في تواصلك مع المدرسة والمجتمع وحسن اهتمامك بالاستماع لابنائك دائما بصبر واناة ولا يفوتني ان اغتنم هذه المناسبة الجليلة لاسجل شكري لمعالي وزير التربية والتعليم والشباب الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وادارة المدرسة الكريمة على جهدهم الهائل في السهر على الشؤون التعليمية للأجيال القادمة مستلهمين توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حفظه الله الذي ضرب لنا خير مثال للأب القائد الباني الحاني فلنقتفي خطاه ولنكن معه على درب العطاء الذي لايعرف ومنا ولا كللا وندعو الله بالتوفيق وتسديد الخطى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك ألقت السيده مريم سيف كلمة منطقة ابوظبي التعليمية حيت فيها سمو الشيخة فاطمة التي ترعى العلم وتعمل على دعمه وتشجيعه مؤكدة استمرار الجهد لرفع شأن الوطن في ظل القياده الحكيمة لصاحب السمو رئيس الدولة. كما ألقت السيده سارة شهيل مديرة مدرسة أم عمار كلمة رحبت فيها بزيارة سمو الشيخة فاطمة للمدرسة ورعايتها لمراكز العلم والمتعلمين ثم ألقت الدكتورة هاجر الحسني مديرة الادارة المركزية لرعاية الأمومة والطفولة بوزارة الصحة كلمة حيت فيها سمو الشيخة فاطمة على رعايتها الحفل واهتمامها بالعلم ودعمها لمراكز التعليم التي تخرج المواطنات اللواتي ينخرطن في سلك العمل للمشاركة في مسيرة البناء والنهوض بهذا الوطن. وعقب ذلك قامت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة بجولة تفقدية اطلعت خلالها على مختبرات المدرسة ومختلف المرافق الخدميه فيها.

كما أقامت المدرسة مأدبة عشاء تكريما لسمو الشيخة فاطمة حيث شكرت سموها ادارة منطقة ابوظبي التعليميه وادارة المدرسة على الجهود المبذولة من أجل الارتقاء بالمدرسة باعتبارها واحدة من أهم واعرق المؤسسات التعليمية على أرض الدولة. واثنت سموها على حرص المدرسة على توفير كافة الوسائل التعليميه والمرافق التي تساعد على استكمال كافة عناصر العملية التعليمية. وحضرت الحفل الشيخة سلامة بنت حمدان قرينه الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والشيخة موزة بنت محمد بن بطي قرينة سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان وعدد من الشيخات وزوجات كبار رجال الدولة ورجال السلك الدبلوماسي وعدد من المسؤولات عن العمل النسائي بالدولة. (وام)

خلال الافتتاح (تصوير: النعمة فرح)

نائب حاكم الشارقة يفتتح اليوم العالمي للجامعة الاميركية

■ تغطية: أنور محمود

■ افتتح سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة اليوم العالمي للجامعة الاميركية في الشارقة أمس بحضور الشيخ محمد بن سعود القاسمي رئيس الدائرة المالية المركزية لحكومة الشارقة وسعادة محمد بن مرهون المعمري سفير سلطنة عمان لدى الدولة وسعادة الدكتور رودريك فرنسن مدير الجامعة وعدد من الضيوف والفعاليات الثقافية والاكاديمية بالدولة.

وقام سمو نائب حاكم الشارقة عقب قصه لشريط الافتتاح بزيارة تفقدية لأجنحة الجاليات العربية والأجنبية من فرنسا والمغرب ولبنان وباكستان والهند وبنجلاديش وافغانستان وايران والعراق وفلسطين وعمان وسوريا والإمارات. ثم اختتم جولته بالجناح السعودي. واشاد سمو نائب حاكم الشارقة باليوم العالمي للجامعة الأميركية الذي أقيم تحت شعار «العالم حدود جامعتنا» بحسن التنظيم الذي تجلى في جميع اجنحة الجاليات العربية والأجنبية التي شاركت في فعاليات اليوم والتي تمثل نحو ٤٨ جالية. وقال ان مثل هذه التجمعات الاحتفالية من شأنها توطيد العلاقات وتوثيق الروابط بين ابناء الجيل الواحد الواعد. كما من شأنها التعرف على ثقافات تلك الشعوب من حيث تراثها الشعبي ومعالم حضارتها. كما انها ترسخ مفهوم التبادل الثقافي بين ابناء شعوب الجاليات المشاركة.

ومن جهته أعرب سعادة محمد بن مرهون المعمري سفير سلطنة عمان لدى الدولة عن تواجده وحضوره فعاليات اليوم العالمي للجامعة الاميركية مؤكداً على أن هذا الصرح الجامعي والحضاري الكبير هو بمثابة مركز اشعاع لايمثل إمارة الشارقة فحسب. أو دولة الإمارات العربية المتحدة وحدها، وانما للمنطقة الخليجية بأسرها. وأضاف بأن الجامعة جامعتنا وانجازاتها لنا جميعا.

كما أشاد بمشاركة طلاب وطالبات الجامعة الأميركية الذين يمثلون نحو ٥٠ بلدا عربيا وأجنبيا في هذا المهرجان. وان تلك المشاركة تعكس الجهد الكبير الذي بذله المشاركون في هذا المهرجان حتى يخرج بمثل هذا الشكل الجميل وبذلك التنظيم الرائع. مشيرا الى ان هذه التجمعات الطلابية من شأنها تعميق وتعزيز ودعم الروابط الانسانية بين أفراد الجامعة الواحدة.

وفي ختام كلمته أشاد بصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة على رعايته الكريمة للثقافة واهتمامه الكبير بتطور العملية التعليمية والتربوية بصفة علمة والتعليم الجامعي بصفة خاصة.

ومن جانبه أوضح سعادة الاستاذ سالم القصير مساعد مدير الجامعة الأميركية في الشارقة ان كل فعاليات المهرجان سواء من خلال الخيام التي نصبت في أركان الجامعة أو توضيب الأجنحة المخصصة للجاليات وما اشتملت عليه من نجارة وخزف وملابس شعبية ولوحات زيتية وصور ومأكولات شعبية وأدوات الزينة من حقائب وصناعات الزينة من حقائب وصناعات خشبية وفضيات ومجالس عربية شعبية وغير ذلك انما جميعها من صنع وتنفيذ طلبة الجامعة وبمجهودهم الذاتي فيما أضاف عميد شؤون الطلبة بالجامعة ليس المعروضات فحسب هي التي قام بتنفيذها أبناء الجاليات المتواجدة بالجامعة، وانما كذلك المسرحيات والعروض الفنية والفقرات الترفيهية والرقصات الشعبية هي من تصميم وأداء الطلاب.. مشيرا الى ان تكاليف المهرجان قد تم اقتطاعها من البند المخصص للانشطة الثقافية المضافة الى الاقساط المستحقة من الطلبة للجامعة. هذا وقد توجه سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي وصحبه الى المسرح الجامعي حيث شاهدوا ما قدمته الجاليات المشاركة من مسرحيات وعروض فنية.

تحت رعاية حرم هزاع بن زايد

لقاء ثقافي وقراءات شعرية لفدوى طوقان في جامعة زايد

■ شهيرة أحمد:

■ تحت رعاية الشيخة موزة بنت محمد بن بطي آل حامد حرم سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان رئيسة اللجنة العليا لجائزة الشيخة فاطمة بنت هزاع لقصة الطفل العربي نظمت اللجنة العليا للجائزة بالتعاون مع جامعة زايد في ابوظبي امس محاضرة بعنوان «الشعر النسائي بين القديم والحديث» ألقتها الشاعرة الدكتورة فدوى طوقان وقرأت إثرها مجموعة من قصائدها العذبة وأجابت على اسئلة الطالبات. ورافقت الشيخة موزة الشيخات فاطمة وسلامة وحضرت اللقاء الشيخة عائشة بنت سهيل وعضوات الهيئة التدريسية في الجامعة وجمهور كبير من الطالبات

ضاحي خلفان يستقبل مدير المركز الديموجرافي بالقاهرة

■ دبي - «الاتحاد»: استقبل سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم بمكتبه ظهر امس الدكتور هشام حسن مخلوف مدير المركز الديموجرافي بالقاهرة واللواء عزت فهيم الشيشيني خبير عمليات بأكاديمية الشرطة المصرية اللذين شاركا بالتدريس في فعاليات دورة تخطيط الدوريات التي انعقدت بالقيادة.

وقد تناول اللقاء بحث اقامة ندوة علمية للتأهيل الديموجرافي الامني حيث اشاد الدكتور هشام بخبراء شرطة دبي المتخصصين في مجال الامن الديموجرافي وبالدراسات والبحوث التي اعدها خبراء شرطة دبي في هذا المجال.

١١,٩ مليون درهم اجمالي التداول بسوق الأسهم

■ بلغ اجمالي حجم التداول في سوق الأسهم المحلية أمس ١١,٩٤ مليون درهم مقارنة بنحو ٤,٨ مليون درهم يوم أمس الأول.. وجرى تداول نحو ٤٠٠٣٨٧ سهما من خلال ٤٢ صفقة.

وجاء قطاع الخدمات في المرتبة الأولى من حيث التداول حيث تم عقد ٢٩ صفقة على ٣١٤٨٨٦ سهما وبقيمة اجمالية بلغت ١١,١١ مليون درهم، فيما جاء قطاع المصارف في المرتبة الثانية حيث تم عقد ١٢ صفقة على نحو ٨٥٤٨٨ سهماً وبقيمة اجمالية بلغت ٨٣٤,٢ ألف درهم، فيما جاء قطاع التأمين في المرتبة الثالثة إذ تم عقد صفقة واحدة فقط وعلى ١٣ سهماً من أسهم الخزنة وبقيمة اجمالية بلغت ١٥٦٠ درهماً.

وبالنسبة لمعدلات الأسعار ففي قطاع الخدمات تم تداول سهم إعمار بسعر ٢٧ درهماً وسهم أسماك بسعر ٨,٥٠ درهم وسهم تبريد بسعر ١٠,٥٠ درهم وسهم الشركة الوطنية للسياحة والفنادق بسعر ٢٦٩,٢٨ درهم وسهم الواحة بسعر ١٧,٩٣ درهم وسهم جمعية أبوظبي التعاونية بسعر ١٧٠ درهماً وسهم إطارات بسعر ٦,٥٠ درهم، وسهم السفن بسعر ٢٩ درهماً، وسهم دبي للاستثمار بسعر ١٣,٥٨ درهم، وسهم اتصالات بسعر ١٢٥٠ درهماً، ومناسك بسعر ١٠,٠٩ درهم.

وفي قطاع المصارف تم تداول سهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ٢٤,١٩ درهم، وسهم بنك الخليج الأول بسعر ٥,٧٥ درهم، وسهم بنك دبي الاسلامي بسعر ٢١,٨٨ درهم. أما في قطاع التأمين فقد تم تداول سهم الخزنة بسعر ١٢٠ درهماً.

قائمة البيانات المجمعة عن تداول اسهم الشركات المحلية بتاريخ ٢٨/٤/١٩٩٩

القطاع	اسم الشركة	الأسهم المتداولة: عدد الصفقات	الأسهم المتداولة: عدد الأسهم	معدل سعر التداول	قيمة الأسهم المتداولة
قطاع المصارف	بنك أبوظبي الاسلامي	٤	٥١١٥	٢٤,١٩	١٢٣,٧٣١,٨٥
	بنك الخليج الأول	٢	٦٠٠٠٠	٥,٧٥	٣٤٥,٠٠٠,٠٠
	بنك الشارقة الوطني	١	١٠٨٧٣	١٤,٥٠	١٥٧,٦٥٨,٥٠
	بنك دبي الاسلامي	٥	٩٥٠٠	٢١,٨٨	٢٠٧,٨٦٠,٠٠
	الاجمالي	١٢	٨٥٤٨٨		٨٣٤,٢٥٠,٣٥
قطاع الخدمات	إعمار العقارية	٦	٢٦٨٠٦٣	٢٧,٠٠	٧,٢٣٧,٧٠١,٠٠
	الشركة العالمية لزراعة الأسماك	١	١٢٠٠	٨,٥٠	١٠,٢٠٠,٠٠
	الشركة الوطنية للتبريد المركزي	١	١٤٣٥	١٠,٥٠	١٥,٠٦٧,٥٠
	الشركة الوطنية للسياحة والفنادق	٨	٣٨٠٠	٢٦٩,٢٨	١,٠٢٣,٢٦٤,٠٠
	الواحة للتأجير	٣	١٢٣٠٤	١٧,٩٣	٢١٨,٨١٧,٧٢
	جمعية أبوظبي التعاونية	١	١٥٠٠	١٧٠,٠٠	٢٥٥,٠٠٠,٠٠
	شركة إطارات	١	١١٩٠	٦,٥٠	٧,٧٣٥,٠٠
	شركة أبوظبي لبناء السفن	١	١٥٢٥٨	٢٩,٠٠	٤٤٢,٤٨٢,٠٠
	شركة دبي للاستثمار	٣	٧٥٤٨	١٣,٥٨	١٠٢,٥٠١,٨٤
	مؤسسة الامارات للاتصالات	٢	١٣٣٢	١٢٥٠,٠٠	١,٧٨٤,٧٠٠,٠٠
	مناسك	٢	١٣٦٦	١٠,٠٩	١٣,٧٨٢,٩٤
	الاجمالي	٢٩	٣١٤٨٨٦		١١,١١١,٢٥٢,٠٠
قطاع التأمين	شركة الخزنة للتأمين	١	١٣	١٢٠,٠٠	١,٥٦٠,٠٠
	الاجمالي		١٣		١,٥٦٠,٠٠
	الاجمالي العام		٤٠٠٣٨٧		١١,٩٤٧,٠٦٢,٣٥

[illegible] التداول المذكور يمثل فقط قيم الأسهم التي تم تداولها من قبل الوسطاء المرخصين من المصرف المركزي ولاتمثل [illegible] للسوق. والبيانات أعلاه تمثل فقط الشركات التي تم تداول أسهمها في التاريخ المذكور حتى الساعة السابعة مساء.

تحت شعار تحدي الاعاقة

افتتاح معرض زايد بن هزاع للمعاقين

■ هويدا عطا:

■ تحت رعاية الشيخ عبدالله بن محمد بن بطي آل حامد افتتح الشيخ زايد بن هزاع بن زايد آل نهيان والشيخ زايد بن منصور بن زايد آل نهيان معرض زايد بن هزاع الثاني للمعاقين تحت شعار «تحدي الاعاقة وتخصيص ريع المعرض لصالح المعاقين»

ويعتبر معرض تحدي الاعاقة المعرض الثاني الذي يقيمه الشيخ زايد بن هزاع بن زايد آل نهيان لدعم برامج المعاقين على مستوى الدولة ودمجهم في المجتمع.

حضر حفل الافتتاح الشيخة فاطمة بنت هزاع بن زايد آل نهيان والشيخة سلامة بنت هزاع بن زايد آل نهيان والشيخة ميرة بنت هزاع بن زايد آل نهيان وخلفان مصبح رئيس مؤسسة الثقافة والفنون بالمجمع واعضاء السلك الدبلوماسي بالدولة وعدد من كبار المسؤولين.

وعقب قص الشريط التقليدي قام الشيخ عبدالله بن محمد بن بطي والشيخ زايد بن هزاع والشيخ زايد بن منصور بن زايد آل نهيان والضيوف بجولة تفقدية للمعرض الذي ضم العديد من الاقسام التي احتوت على منتجات متنوعة للمعاقين مثل المصنوعات التراثية كالصناديق والأبواب وعلى أعمال يدوية مصنوعة من الخزف ورسومات خاصة بالموهوبين منهم بالاضافة إلى الورود التي اضفت بهجة على المعرض.

وقد بدأ حفل الافتتاح بكلمة للشيخة فاطمة بنت هزاع بن زايد آل نهيان قالت فيها: أيها الحضور الكريم - اعزائي اطفال التحدي في صباح كل يوم أكرر اعجابي «بشروق الشمس وتحديها للظلام، فأستمد منها الأصرار واعتبرها أمثولة للارادة والصلابة ومرات عديدة راقبت أصرار النحل على التقاط الرحيق من أجل خلية حية مفعمة بغذاء استثنائي يعتبر محط أنظار واعجاب البشرية.

وها أنذا اليوم أقف لأقدم إليكم أعطر التحيات واصدقها ولأكبر فيكم موقفكم من الاعاقة التي ما كانت ولن تكون بفعلكم، فالرضاء بقضاء الله نوع من انواع تحدي الاعاقة وتجاوز المصاعب الناجمة عنها تحد آخر والتفاؤل والأصرار على حرق الأشواك نوع من التحدي فهلا حملتم راية التحدي قولاً وعملاً؟.

واشادت الشيخة فاطمة بنت هزاع بدعم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للمعاقين مؤكدة على ان سموه لا يدخر جهدا في دعم ذوي الحاجات الخاصة وابراز جهدهم وعملهم ودمجهم في المجتمع.

وقالت: انه لا مستقبل إلا لأصحاب الارادة الصلبة والثبات ومن آمنوا بالتفاؤل وحب الانسان واضافت: «لقد علمتنا الوالدة الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة صاحب السمو رئيس الدولة ان الخطوة الأولى للنجاح تبدأ بالحب والثانية بالنهل من العلم والمعرفة والثالثة بالجهد الدؤوب والعمل المتقن.

فهنيئا لكم ولنا ولأطفال العروبة والاسلام بهذا القائد الكبير والرجل العظيم والانسان المعطاء صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة فهنيئاً لكم ولنا ولأطفال ونساء العالم بهذه الأم الرؤوم قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام التي تنهل منها الحب ونتعلم منها العطف والود والحنان.

وحثت الشيخة فاطمة بنت هزاع الأطفال على التحدي والصبر والعمل المستمر لاثبات الذات وتأمين المستقبل.

كما ألقيت قصيدة شعر تشد العزم على ايادي أطفال المعاقين بعد ذلك قدمت رقصة تعبيرية هادفة قدمتها طالبات مدرسة الوردية.

وفي تصريح لـ «الاتحاد» قال الشيخ عبدالله بن محمد بن بطي آل حامد: «إننا نبارك الجميع للمشاركة في هذا الحدث العظيم ونتقدم بكل التبريكات لصاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وقرينته سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك على هذا النجاح الدائم في مسيرة الخير، ونتمنى أن تكون حلقة وصل متواصلة ان شاء الله في المرات القادمة لهذه الأعمال التي تتمنى ان نسهم بها ولو بجزء قليل في اسعاد اطفال التحدي، وأن نقيم لهم هذه المعارض الخاصة بهم وان نشاركهم بكل جهودنا وأفكارنا ومشاعرنا في تقديم المساعدة وكل ما فيه خير في حياتهم.

واضاف الشيخ عبدالله: وهذا لا يأتي إلا من شعورنا تجاههم بالاخوة والمحبة والانسانية.

وقال: أود ان ابذل القصى ما في جهدي لاسعادهم ورسم البسمة على شفاههم.

واشاد الشيخ عبدالله بالدعم المستمر لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان الرئاسة على دوره المستمر في مساندة أطفال التحدي دون كلل.

ووجه الشيخ عبدالله شكراً خاصاً لمؤسسة الامارات للاعلام لما تبذله في مساعدة المعاقين معنوياً ومادياً وتمنى أن تستمر في مساعدتها الدائمة في اقامة هذه المعارض الخاصة بالمعاقين.

ومن جانبه قال خلفان مصبح مدير مؤسسة الثقافة والفنون بالمجمع الثقافي: إن هذا المعرض لفئة انسانية من المجتمع للمعاقين (ذوي الحاجات الخاصة) وقال: لقد قطعت دولة الامارات حاليا شوطاً كبيرا من الإهتمام بذوي الحاجات الخاصة خصوصاً على يدي صاحب السمو رئيس الدولة وقرينته سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك ويأتي هذا الاهتمام متوجا بتبني اقامة هذا المعرض سنويا للاهتمام بانتاج المعوقين والحرص على دمجهم بالمجتمع ومشاركتهم كأفراد منتجين ومشاركين في تنمية المجتمع.

الشيخ عبدالله بن محمد بن بطي والشيخ زايد بن هزاع خلال افتتاح المعرض. (تصوير: محمد أبوالحسن)

طالبات جامعة زايد يقمن بادارة الجامعة لمدة يوم

■ منى بوسمرة:

■ تحت شعار «طالبات جامعة زايد في مواقع المسؤولية» نظمت وحدة اللغة العربية والثقافة الاسلامية صباح امس برنامجا مفتوحا يشتمل على انشطة ثقافية وابداعية وفنية واعلامية، وتميز بفكرة جديدة تنفذها طالبات جامعة زايد وهي «يوم الحكم الذاتي»، حيث تقوم مجموعة من الطالبات بدور قيادي وتدير كل طالبة موقعا قياديا مثل موقع مدير الجامعة، ومدير شؤون المجتمع وغيرها من المواقع الادارية المهمة.

وقد عرضت الطالبات برنامجا للاحتفال من اعداد اللجنة الثقافية واشتمل على المسابقة الثقافية ومحاضرة عن القيادة واخرى عن المرأة وانشطة مختلفة تشمل تنسيق الزهور والرسم على الحرير والتنس والشطرنج وتعليم الخياطة والنشاط الاعلامي والتصوير الفوتوغرافي والصحافة والاسعافات الاولية وبيت الممرضات ومعرض اللغة العربية ومجلس عربي ونقش الحناء، وعرض مسرحية مدرسة المشاغبين، ومناقشة المسرحية، ثم زيارة لمكتبة الجامعة، وقامت الطالبات بتزيين الجامعة بأقوال صاحب السمو رئيس الدولة، والفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وقد استمر «يوم الحكم الذاتي» او طالبات جامعة زايد في مواقع المسؤولية من الثامنة صباحا الى الواحدة ظهرا.

وقال الدكتور حنيف القاسمي مدير جامعة زايد انه سعيد بهذه الفكرة التي قام بها المسؤولون في الجامعة، وهي تجربة تشجع الطالبات وتنمي قدراتهن وتفجر طاقاتهن الابداعية والقيادية، الى جانب منحهن الفرصة لممارسة بعض المهام القيادية في الجامعة، واضاف ان هذه المبادرة نقلة نحو تعزيز الثقة بالنفس لدى الطالبات وتعزيز الاستقلالية واتخاذ القرار في اطار المبدأ الذي تسعى جامعة زايد الى تعزيزه واكساب الطالبات المهارات دون التركيز على المعلومات فقط، وتنمية المهارات لكي يكن قادرات على العطاء والانتاج وعضوات فاعلات في المجتمع، واكد ان هذه الامور تساهم في مبدأ التعليم المستمر وتطويره ومواجهة متطلبات الحياة المتسارعة في ايقاعها.

واشاد مدير الجامعة بتوجيهات معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي رئيس جامعة زايد وحرصه الشديد على تعزيز هذا المبدأ وترسيخه، واكد الدكتور حنيف ان هذا النشاط يأتي كخطوة في اطار محاضرة الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حول المواصفات التي تتوفر لدى القيادات.

وقد شجع مدير الجامعة هذا الاتجاه بشكل قوي لتطوير القدرات، واشار الى ان وزارة التعليم العالي في الدولة ممثلة في جامعة الامارات وكليات التقنية العليا وجامعة زايد تحرص على الاتجاه العالي للمناهج التي تطرح في مؤسساتها.

واكد مدير جامعة زايد ان الجامعة ستستمر في تشجيع وممارسة هذه الانشطة في الحرم الجامعي، وسيكون هناك تواصل مع مؤسسات القطاع العام والخاص من اجل تواصل الطالبات مع القطاعين.

وقال الدكتور عبدالله عبدالكريم مدير شؤون المجتمع والعلاقات الثقافية بانه من المهام التي يجب ان تقوم بها الجامعات تعليم وتعويد الطلاب والطالبات على القيادة وذلك يرجع الى ان مفهوم الدراسة قد تغير ويجب ان يكون للطالبة دور في العملية التعليمية.

واوضح ان الطالبة في جامعة زايد يجب ان تتقن اللغتين وان تكون ملمة بتخصصها الدقيق، بالاضافة الى اهمية التميز في التخصص، فاذا حققت هذه الاهداف التي وضعتها الجامعة ضمن اهدافها سيتحقق لنا في المستقبل جيل قادر على المساهمة في المجتمع في شتى المجالات.

كما شارك مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في نشاط الجامعة، وذلك بعرض اوائل المطبوعات في العالم من ايران ومصر والهند، وتوضيح اهم المطبوعات وبدايتها وتطويرها وانتشارها، وكانت المشاركة ضمن التعاون مع الجامعة ولتعريف الطالبات بأهم الخدمات التي يقدمها المركز مثل الانتفاع بالمصادر والمراجع في جميع العلوم.

صباح الخير — علي العمودي

ثقافة العنف

تابعنا خلال الاسبوع الماضي الذهول والحزن اللذين عما الولايات المتحدة وهي تستيقظ على أنباء المحصلة النهائية للمجزرة التي اقدم عليها بعض المراهقين واطلاقهم النار على تلاميذ مدرسة حصدوا منهم خمسة وعشرين ثم قام الجناة بالتخلص من حياتهم، واظهرت التحقيقات انهم كانوا يستهدفون قتل أكبر عدد ممكن لولا ان تدخل الشرطة والذخيرة التي كانت معهم حالت دون تحقيق هدفهم.

هذه الواقعة ليست بالجديدة في اميركا التي تعصف بها ثقافة العنف ويتشربها المواطن هناك منذ ان تتفتح عيناه على الحياة ويبدأ بالاتصال بالمجتمع الذي حوله.

ومع كل واقعة ثقيلة الوطء كهذه التي جرت الاسبوع الماضي تبدأ الحلقات النقاشية في شبكات التليفزيون وبقية وسائل الاعلام تتحدث عن الاسباب والمسببات ويتبارى نواب الكونجرس في تطمين ناخبيهم في دوائرهم بأن الامر هذه المرة سيكون مختلفا وبأنهم سيطالبون بحظر اتاحة الاسلحة لمن هب ودب، ولكن مع تقادم الحادث تتهاوى تلك الأفكار المتحمسة حتى تنسى ولاتستيقظ الا على كارثة جديدة.

ومثل تلك الكوارث في مجتمع كمجتمعهم يتشرب العنف صباحا ومساء لدرجة ان اطفال المدارس تنقل احيانا الاخبار والعثور على مسدسات معهم تكون تلك الاخبار متوقعة، وتعلم جميعا كيف ازدهر اعتياد منظر الحوادث عندهم انطلاقا من الترويج لها في اخطر جهاز الا وهو التليفزيون وبالأخص البرامج الموجهة الى الاطفال.

نحن في مجتمعنا نحمد الله على هذه النعمة من الاستقرار الذي نستظل به ويجعلنا نتابع مثل ماحدث هنك بشيء من الاستغراب ولكن ذلك لايمنعنا من دعوة الاجهزة المختصة الى مراجعة مايتدفق علينا من مسلسلات غربية وافلام وحتى رسوم الاطفال التي نرى انها تشجع على العنف ولاسيما اليابانية المدبلجة والغربية التي تردنا من الولايات المتحدة حتى لاتساهم في ترويج ثقافة العنف.

وزير التربية يكرم مسرح الشباب القومي

■ دبي - مسعد النجار:

■ يشهد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب حفل تكريم فريق العمل في مسرحية «عرج السواحل» من انتاج مسرح الشباب القومي للفنون، الفائز بالمركز الاول في مهرجان ايام الشارقة المسرحية الشهر الماضي، والمسرحية من تأليف سالم الحتاوي واخراج احمد الانصاري وشارك في التمثيل كل من عبدالله صالح وابراهيم سالم وكاميليا عبدالمطلب وطارق خميس وخالد علي وموسى البقيشي ومحسن صالح.

كما يكرم معالي وزير التربية الفريق الثقافي (اعضاء اللجنة الثقافية) في نادي العروبة والذين حازوا على المركز الاول في المسابقة الثقافية لدول مجلس التعاون الخليجي، التي اقيمت في دولة الكويت في الفترة من السادس الى ١٢ فبراير الماضي.

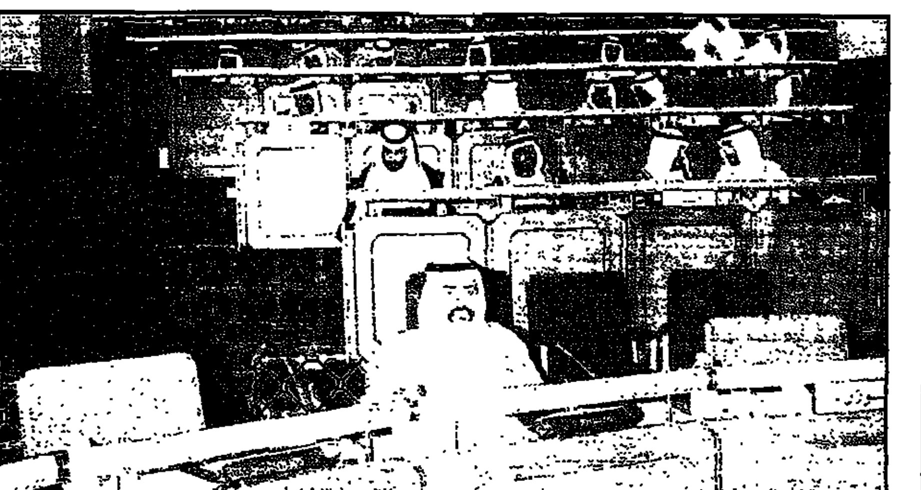
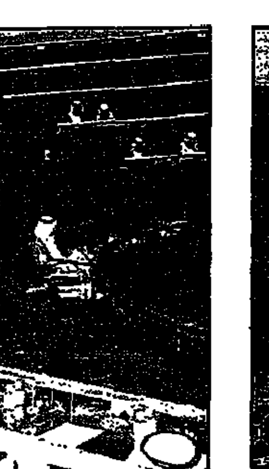
وقال محمد ابوالهول المسؤول في قطاع شؤون الشباب في الوزارة ان التكريم يتضمن حفل عشاء في قرية البوم السياحية وتوزيع شهادات التكريم على الفائزين من قبل معالي وزير التربية والتعليم والشباب.

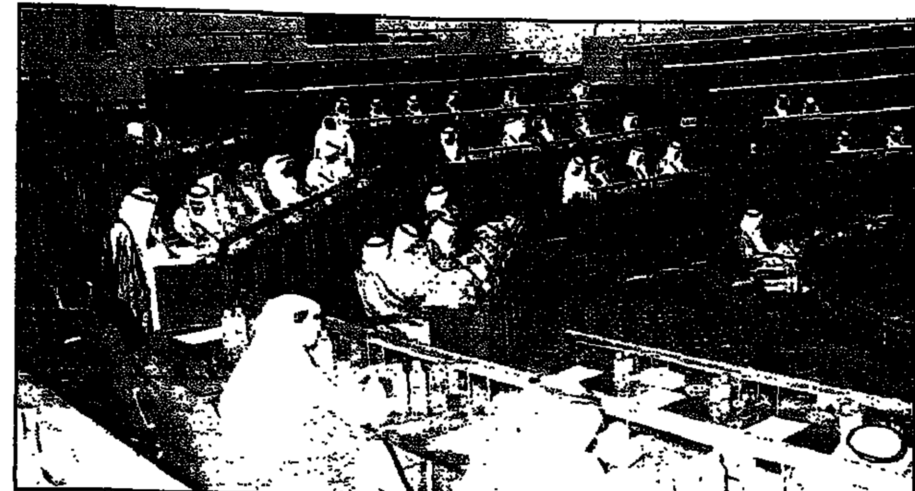
في جلسته برئاسة الحبتور وحضور نهيان بن مبارك

المجلس الوطني يناقش سياسة التعليم العالي

المطالبة باعادة النظر في الدرجة الوظيفية لخريجي الجامعة وكليات التقنية


سعادة محمد بن خليفة الحبتور



الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان في قاعة المجلس


جانب من الجلسة

■ عقد المجلس الوطني الاتحادي جلسته الثالثة عشرة من الفصل التشريعي الحادي عشر لدور الانعقاد الثاني امس الاول برئاسة سعادة محمد بن خليفة الحبتور رئيس المجلس وبحضور معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي لمناقشة سياسة التعليم العالي والبحث العلمي.

ووافق المجلس على مشروع قانون اتحادي في شأن اعتماد الحساب الختامي لجامعة الامارات عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٢ الوارد من لجنة الشؤون المالية والاقتصادية والصناعية وعلى مشروع قانون اتحادي في شأن انشاء وتنظيم جامعة زايد الوارد من لجنة شؤون التربية والتعليم والشباب والاعلام والثقافة.

وبدأ الاعضاء عقب تلاوة بنود جدول اعمال الجلسة في مناقشة سياسة التعليم العالي ومشروع اعتماد الحساب الختامي لجامعة الامارات ومشروع قانون جامعة زايد.

● سلطان بن حارب، بشأن مناقشة مشروع قانون جامعة الامارات للعام ١٩٩٢ اتصور ان هذا القانون منته بعد مرور هذه الفترة الطويلة وأرى ضرورة الموافقة عليه او الاطلاع فقط.

● سعيد بن سعيد الشرقي، اتفق مع الأخ سلطان.

● راشد تريم: أضم صوتي الى الاخوان بشأن مشروع قانون الحساب الختامي لجامعة الامارات.

● معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان: "أشكر الاخ راشد واللجنة على مواقفهم لدعم مسيرة الجامعة وحث الجهات المختصة لتمويل الكافي لتنفيذ الخطط الاكاديمية في جامعة الامارات.

● مبارك الشامسي، أتصور ان القرارات التي صدرت من معالي وزير التعليم العالي رئيس الجامعة قبل صدور القانون رقم ٩ لسنة ١٩٩٢ صحيحة. والسؤال لمعالي الوزير حول ما ورد في الفقرة التاسعة من تقرير لجنة المجلس الوطني حول مشروع الحساب الختامي لجامعة الامارات في الفقرة التاسعة بشأن قيام كلية الطب بشراء كتب للمكتبة الطبية تعويضا عن خسائر الحريق بها من دون طلب الضمان البنكي أو غرامات التأخير يجب أن نعرف من معالي الوزير هل لا يوجد سوى متعهد واحد لتوريد مثل هذه الكتب ونود معرفة قيمة الكتب وهل هناك غرامات تأخير وضمان مصرفي.

● معالي الوزير. كما تعرفون شب هذا الحريق في مكتبة كلية الطب وأتى على أكثر الكتب والمراجع بسبب المياه التي تدفقت من اجهزة الدفاع المدني خلال اخماد الحريق الأمر الذي جعلنا نتصل بالموردين لأخذ افضل عرض لاحضار الكتب للدراسة وهذه الكتب توجد عند مورد واحد واشتريناها وفقا لائحة العقود في الجامعة.

● عبدالله المويجعي، لا شك ان الجامعة مظلومة في الموازنة المخصصة لها لمواجهة برامج التعليم العالي ويجب ان تكون هناك صلاحيات مطلقة لرئيس الجامعة وكذلك يجب اعطاء المزيد من الصلاحيات للوزراء في حدود معقولة. والسؤال هل هناك مبلغ تأمين صرفت بعد الحريق.

● معالي الوزير، أوافق على اقتراحات الاخ عبدالله المويجعي وفي بعض الاحيان تقف بعض الاجراءات عائقا أمام اتخاذ القرارات العاجلة كديوان المحاسبة.

أما بالنسبة للتأمين فان الجامعة حصلت على المبالغ المترتبة على الحريق من شركة التأمين.

● عبيد بن عيسى، نود أن يرد معالي الوزير على التقرير بصورة كاملة واذا كانت هناك بعض الممارسات الخاطئة لابد من تلافيها مستقبلا.

● راشد تريم، بالنسبة لما طرح في البند (١٢) من التقرير لابد من أخذ رأي الفتوى والتشريع.

● محمد راشد الشعالي، أرى ضرورة تجميع الموازنات المتأخرة وتناقش وتؤخذ فيها الموافقة لتمريرها او مناقشتها مرة واحدة ونأمل أن يأتي يوم يناقش فيه المجلس الوطني الحسابات الختامية في وقتها، ويمكن أن يطالب المجلس بتعديل فترة استلام الحسابات الختامية بدلا من ٤ شهور لتزيد الى سنة.

ثم انتقل المجلس لمناقشة مشروع قانون جامعة زايد وفي بداية النقاش طالب راشد تريم باستحداث مادة تعريفية تشمل كافة التفاصيل اسم الدولة والجامعة والرئيس ومجلس الجامعة.

● معالي الوزير مع الاحترام لاقتراح الاخ راشد هذا القانون يخص جامعة زايد وهذا التعريف تحصيل حاصل.

التميز

بالنسبة للمادة الثانية يقول راشد تريم يجب عدم التركيز على التميز الاكاديمي وانما التركيز على مخرجات الجامعة وكفاءة الخريجين.

● معالي الوزير، بالنسبة للمادة الثالثة المستحدثة والخاصة بأن اللغة العربية هي لغة التدريس في الجامعة ولمجلس الجامعة ان يقرر استعمال لغة أخرى في احوال خاصة اذا استدعت طبيعة المقررات ذلك أرى ان مثل هذه المادة لا توجد في القوانين وهي من صلاحيات مجلس الجامعة حيث ان لكل تخصص ظروفه ولغة التدريس الخاصة به لذلك أرى حذف المادة.

وأكد ان كليات التقنية التي تم انشاؤها قبل ١٠ سنوات تعتز باللغة العربية وكذلك جامعة زايد ولكن أقول ان لغة التدريس الرسمية في جامعة زايد اللغة الانجليزية وكذلك كليات التقنية العليا وكل الطلاب يعرفون اللغة العربية وجامعة الامارات يتم فيها التدريس بنسبة ٩٠٪ باللغة الانجليزية وهنك مجلس يقرر ما يتم دراسته باللغة العربية من تخصصات لذلك لا أدري لماذا هذه المادة المستحدثة.

● محمد بن حاضر، اتفق مع كلام معالي الوزير وعندما نقول ان اللغة العربية هي لغة التدريس كأننا نحن في مجتمع غربي اما بخصوص اللغات الأخرى فهي هامة لمواكبة التكنولوجيا.

● صالح الشال الآن اتضحت الصورة من معالي الوزير وأرى انه لا داعي لوجود المادة المستحدثة.

● دلوك بن دلوك، أثني على كلام معالي الوزير والاخ صالح وفي النهاية تم التصويت على حذف المادة المستحدثة.

وانتقل الحديث الى المادة الرابعة حيث اشارت اللجنة الى ادخال تعديل انه يجوز لرئيس الجامعة ان يفوض مدير الجامعة في بعض اختصاصاته بدلا من أن يخول مدير الجامعة الواردة من الحكومة.

● عبدالله المويجعي، ما الفرق بين التفويض والتخويل.

● المستشار القانوني، كلاهما يؤدي الى نفس المعنى وتم الموافقة على تعديل اللجنة.

● مبارك الشامسي، بالنسبة لما جاء من الحكومة في المادة (٧) بشأن وجود ٥ اعضاء من ذوي الخبرة والرأي من مواطني الدولة يختارهم مجلس الوزراء بناء على اقتراح رئيس الجامعة اعتقد ان هذا العدد كاف ولا داعي لزيادته الى سبعة اعضاء كما جاء في تعديل.

● سعيد بن سعيد الشرقي، يجب اضافة مديري الكليات الجامعية ضمن الاعضاء.

● معالي الوزير، هناك مجالس أكاديمية موجودة في جامعة زايد.

● سلطان بن عمير، أنا مع المادة كما جاءت من الحكومة.

بالنسبة للمادة (٧) يقول راشد تريم اتصور ان يكون دور الجامعة أكثر مما ورد في هذه المادة ولابد من ان تشارك الجامعة بفعالية أكثر.

أصحاب الخبرات

● معالي الوزير، نقدر اقتراح الاخ راشد ولكن يجب ان نعلم أن الجامعة تشارك في مختلف السياسات من خلال نخبة من أبناء الدولة أصحاب الخبرات وأعضاء مجلس الجامعة لهم حرية في الاطلاع على السياسات التعليمية.

وأشار معاليه إلى ان المادة (٨) التي تقضي بتعيين مدير الجامعة بمرسوم اتحادي بناء على ترشيح رئيس الجامعة كما جاءت من الحكومة أفضل حيث ان هناك ضمانا يقضي بأن الذي يتم تعيينه ستكون له الكفاءة اللازمة.

● راشد تريم: هل الدراسة الجامعية مجانية أم برسوم.

● معالي الوزير: لاتوجد رسوم في جامعة زايد ولا جامعة الامارات ولا كليات التقنية العليا وليس هناك مانع من وضع البند الخاص بالرسوم الدراسية كما جاء في المادة (١٣) من قانون جامعة زايد حيث يمكن ان تفرض مستقبلا وذلك وفقا لما تحدده الجامعة والفقرة الرابعة من المادة (١٣) التي تنص على الرسوم الدراسية التي يقررها مجلس الجامعة تعطي صلاحية أكثر للجامعة.

● دلوك بن دلوك: رجاء اضافة فقرة تحديد الرسوم الدراسية في المادة السابعة من القانون بحيث تكون اقرار البرامج الدراسية التي تطرحها الجامعة وتحديد الرسوم الدراسية حتى لايكون هنلك تعارض مع الفقرة الرابعة من المادة (١٣).

● عبدالرحمن الشامسي: ماتفضل به الأخ دلوك في البند الرابع والحادي عشر صحيح.

الرسوم الدراسية

● معالي الوزير: بشأن الرسوم الدراسية احب التوضيح بأن قانون جامعة الامارات والكليات التقنية اعطى مجلس الجامعة والكليات الحق في فرض رسوم مستقبلا.

● راشد تريم: التعديل الذي طرحته اللجنة في المادة الرابعة عشرة بشأن اخطار مجلس الجامعة بالنقل في ابواب الميزانية لا لزوم له وماجاء من الحكومة افضل.

● مبارك الشامسي: اثني على كلام الأخ راشد.

● سعيد بن حفيظ المزروعي: اي تغيير في ابواب الميزانية يجب اطلاع مجلس الجامعة عليه.

وتم الانتقال الى مناقشة سياسة التعليم العالي بعد استعراض تقرير اللجنة وقانون جامعة زايد الذي أقرت خلاله الموافقة على تعديل اللجنة في مقدمة القانون والمواد (٢) و(٤) و(٥) و(٧) و(٨) و(٩) و(١٣) و(١٥) و(١٦) و(١٧).

وتقدم الاعضاء احمد الخاطري وسعيد بن حفيظ وعبيد بن عيسى وسعيد الجاري وعبدالله المويجعي بطلب لمناقشة سياسة التعليم حيث ذكر الاعضاء ان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. تختص بالترخيص بانشاء مؤسسات التعليم الخاصة واعتمادها والاشراف عليها في اطار الخطة العامة للتعليم العالي. كما تختص باعداد مشروعات القوانين لانشاء المؤسسات الحكومية للتعليم العالي والبحث العلمي وتقوم الوزارة بتحقيق التنسيق والتكامل بين مؤسسات التعليم العالي في حقول التخصص والدرجات العلمية التي تمنح في كل منها وذلك في اطار الخطة العامة للتعليم العالي. كما تضع الوزارة السياسة العامة للبعثات والمساعدات الدراسية ومتابعة شؤونها داخل الدولة وخارجها بمراعاة حاجة المجتمع بالاضافة الى تطوير مؤسسات البحث العلمي ونقل التقنيات في اطار متطلبات التنمية في المجتمع وغيرها من الاختصاصات الأخرى.

لذلك نرجو الموافقة على مناقشة السياسة التي تنتهجها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في هذا الشأن.

● احمد الخاطري: بالنظر الى حالة التعليم العالي نجد العديد من الملاحظات والسلبيات قد تكون هذه الملاحظات خارجة عن نطاق الوزارة لكن لابد من ايجاد سبل للتخلص من هذه السلبيات والمجلس الوطني طالب مرارا بايجاد مجلس أعلى للتعليم بهدف تحديد اهدافنا الوطنية من التعليم ووضع السبل لتحقيق هذه الاهداف وخدمة الوطن وأرى ان عدم التنسيق يؤدي الى انعكاسات سلبية ولابد من وجود مجلس أعلى للتعليم يكون فاعلا وقويا على خلاف ما عليه في بعض الدول من ان يكون مجلسا صوريا وتوكل لهذا المجلس محاسبة القائمين عليه ولدي بعض الملاحظات اوجزها في التالي:

الدعم المالي

● التعليم العالي بشكل عام يحتاج الى الدعم المالي لذلك نطالب بزيادة الدعم المالي ولكن الذي يبعث على التساؤل ان هناك بعض المظاهر لو تم استبعادها لحدث شيء من التوفير ولماذا ايضا يوجد مسؤول اجنبي وبدلاته تصل الى ٣٠ الف درهم في حين لايحتاج الامر لشغل مثل هذه الوظائف الا لشخص يعرف اللغة الانجليزية لذلك لابد من ايجاد مواطن لتولي مثل هذه الوظائف وكذلك من مظاهر الاسراف المالي تجمع الطلبة في مدينة العين منذ بداية انشاء جامعة الامارات لماذا لايتم افتتاح فروع للجامعة في انحاء الدولة.

● قلة الاعانة التي يحصل عليها طلابنا في الخارج التي تلبي احتياجات الدارسين في الدول الاجنبية ولابد من دراسة زيادة المكافآت.

● السؤال عن جامعة زايد التي سعدنا بوجودها نود التعرف على من يدير الجامعة وماهي المعايير لاختيار أساتذة الجامعة وأتمنى من معالي الوزير الرد على هذا وعلمنا أن في الجامعة اساتذة غير اكفاء ويحصلون على شهادات غير معترف بها في بلدانهم. لماذا لا تتم المبادرة بتصحيح الوضع.

● لاحظت من خلال زيارتي للجامعة ان القائمين على التدريس في وحدة المتطلبات الجامعية كلهم من غير المواطنين لماذا لايتم توطين الهيئة التدريسية.

● سعيد بن حفيظ: امر التعليم يتطلب سرعة التحري لتخفيف الصعوبات وأولها أهمية توفير المبالغ اللازمة لمواجهة النفقات التعليمية مستقبلا حيث انه من المتوقع ان تصل مصاريف التعليم خلال العام ٢٠١٥ الى ٥٧٪ من اجمالي النفقات كما ان هناك عدم انسجام بين حاجات العمل واقترح بعض الملاحظات.

● ان يتم تحديد الاعداد المقبولة من الطلبة والجامعة والكليات الحكومية حتى تستطيع المؤسسات تطوير جهودها لخدمة التعليم.

● تحديد التخصصات العلمية التي تتحمل الدولة كلفة تقديرها مجانا والسعي نحو توجيه الطلاب في التخصصات لخدمة المجتمع.

● ايجاد مؤسسات حكومية وخاصة تقدم تعليما عاليا بشكل يؤدي الى توفير حاجة المجتمع.

● تكوين لجنة عليا لمؤسسات التعليم العالي الحكومي والخاص.

● ضرورة اعادة النظر في الوظيفة التي يتعين عليها خريج الجامعة والتقنية وذلك لتحفيز الخريجين على الالتحاق بالوظائف التي تناسب احتياجاتهم.

● عبيد بن عيسى: لاشك ان مانراه من تزايد اعداد التعليم العالي ظاهرة تستحق التوقف عندها والسؤال لمعالي الوزير هل نحن في حاجة الى هذا العدد المتزايد من الجامعات واذا كان الجواب بنعم لابد ان يكون التركيز على النوعية وهل الوزارة تتابع الجامعات الخاصة ام تكتفي بمنحها الترخيص فقط.

● وزارة التعليم العالي مازالت بلا وكيل ووزارة نرجو سرعة تعيين الوكيل.

● اغلب البعثات تنصب على الولايات المتحدة ونرى ان التنويع في البلدان افضل.

● نطالب بأن تكون منظومة التعليم العالي متكاملة.

● سعيد الجاري: هل هناك برنامج زمني محدد في اذهان المسؤولين في الجامعة لطرح البرامج اللازمة لدعم التعليم وأود الاشارة الى ان استقطاب المعيدين من الأمور المهمة التي توليها الجامعة اهتماما لتوطين الهيئة التدريسية وحسب علمنا فان اعداد المعيدين من المواطنين قليلة هل يتكرم معالي الوزير بتوضيح بعض لوائح التعديل للمعيدين.

● عبدالله المويجعي: لقد ورد في القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٢م في شأن انشاء وتنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وعلى الأخص المادة رقم ٢ فيما يتعلق بالبحث العلمي وقد عرف أن كل نشاط يتعلق بتطوير العلوم والمعارف الانسانية او يهدف الى بحث سبل تطبيقها ونشرها والاستفادة منها في الارتقاء بمستوى الحياة للفرد والجماعة وبما يساهم في دفع جهود التنمية الوطنية الشاملة.

البحث العلمي

وسؤال لمعالي الوزير: كم يخصص سنويا في الميزانية للبحث العلمي على وجه التحديد وهل يرى الوزير المبلغ المناسب. علما بأن كثيرا من الدول المتقدمة يخصص نسبة ربما تصل الى ٢٪ أو أكثر من دخلها للبحث العلمي.

واذا ما أخذنا في الاعتبار أن هنك كثيرا من المؤسسات والشركات في القطاع الخاص في دولة الكويت يفرض عليها نسبة من أرباحها للمساهمة في المركز القومي للبحوث فلماذا لانسلك هذا المسلك في الدولة وذلك بتشغيل مؤسسات القطاع الخاص للمساهمة في البحث العلمي.

وأرجو ان تصدر توصية بهذا الخصوص من المجلس ثم ماهي الخطة الموضوعة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للارتقاء بالبحوث الخاصة في المجالات الانشائية والزراعية والصناعية. اتساقا بما جاء في البند (٧) من المادة (٣) وهو تقديم الاستشارات والخدمات الفنية في العلوم والتقنيات للهيئات والمؤسسات الحكومية والخاصة.

لقد ورد في المادة (٤) في القانون الاتحادي رقم ٤ لسنة ١٩٩٢ في شأن انشاء وزارة التعليم العالي في البند (٢)، «الترخيص بانشاء مؤسسات التعليم العالي الخاصة واعتمادها والاشراف عليها في اطار الخطة العامة للتعليم العالي».

السؤال: الآن وفي ضوء انتشار الجامعات والكليات الخاصة في الدولة الا تعتقد ان هناك ازدواجية وتعددا في التخصصات فلماذا لا تخطط لعدم الازدواج وان يكون هناك توزيع في تخصصات الكليات الخاصة حتى نستطيع التحكم في مخرجات التعليم وتوفير الاختصاصات المختلفة للمجتمع.

كذلك ورد في البند (١٠) من المادة (٤) في القانون ٤ لسنة ١٩٩٢.

«التنسيق بين هيئات ومؤسسات التعليم العالي وهيئات ومؤسسات البحث العلمي من ناحية، وبينها وبين التعليم العام من الناحية الأخرى.

السؤال الثالث هل هناك تنسيق بين وزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بجهود وزارة التربية في احداث تغييرات في المنهج التعليمي وكيف يثمن معالي الوزير تلك الجهود بما يتفق ومناهج التعليم العالي واضرب مثالا على ذلك هناك اقتراح بتدريس مادة الرياضيات في القسم الأدبي ومادة الفيزياء.

السؤال الرابع: السؤال الى أي مدى تزاول وزارة التعليم العالي اختصاص الاشراف على الجامعات والكليات الخاصة حتى لايؤول مآلنا في هذه الدولة الى ما آل اليه كثير من الجامعات ومحل شك من الدرجات العلمية.

الآن في جامعة الامارات وجامعة الشيخ زايد وكليات التقنية لماذا لاتوضع رسوم للطلبة الوافدين وفتح الباب لهم. لرفع وزيادة الموارد من جهة وتفعيل المنافسة الدراسية بينهم وبين الطلبة المواطنين.

● معالي الوزير، نحن نعتز بآراء المجلس الوطني وهناك تساؤلات عن انشاء مجلس للتعليم العالي عندما تم انشاء وزارة التعليم العالي ثم وضع النظم والضوابط وبدأت تبرز آراء الآن مثل انتشار مجلس أعلى للتعليم العالي هذه ليست الا مجرد زيادة في المسميات الخاصة بالمؤسسات التي ليس لها لزوم.

وقال حول كيفية ترخيص المؤسسات لدينا كافة الاجراءات وقامت الوزارة بتقييم المؤسسات التعليمية الموجودة ويتم منح الترخيص للمؤسسة التي ترضى عن مستواها الوزارة ولكن هناك بعض المؤسسات التعليمية تفتتح في امارات الدولة دون الرجوع الى الوزارة وهل تعطى الوزارة صلاحيات لاغلاق المؤسسات غير المناسبة او الاعتراف بالشهادات او التراخيص هذا راجع للدولة. لكن انشاء أي جهة للتعليم العالي اعتقد انه ليس له جدوى.

اما بشأن فتح افرع للجامعة فنحن نعتز بجامعة الامارات ويجب ان نشجع ان تكون الجامعة في مدينة واحدة لتحقيق الانصهار بين ابناء المجتمع ولاداعي لايجاد فروع للجامعة ونحن التزاما منا بتوفير التعليم للمواطنين افتتحنا كليات التقنية التي تمنح ٤ شهادات في مسار التعليم العالي وهي الانجاز، الدبلوم، الدبلوم العالي والبكالوريوس وهذه الكليات موجودة في مختلف مدن الدولة وخلال شهر سبتمبر من المقرر افتتاح كلية للطالبات في الفجيرة وتم افتتحنا جامعة زايد والتي يمكن ان تفتتح ابوابها لقبول الطلاب مستقبلا.

اما بالنسبة لكثرة المواطنات في الجامعة فنحن نعيش في الامارات وان مخرجات التعليم لدينا توضح أن ثلثي اعداد المتعلمين لدينا طالبات والثلث الآخر طلاب لذلك فاننا نجد ان هذه الزيادة منطقية اذا ماقورنت بالاعداد.

واشار معالي الوزير بالنسبة للالتحاق الوظيفي في الجامعة قائلا ليس لدينا تمييز بين ذكر وانثى وانما الأمر يخضع للمقدرة والعطاء.

التوطين

وبالنسبة للتوطين في الجامعة والآن نجد المدرسين والمدرسات لايزالون قليلين في مسار التعليم العام ولدينا امل كبير في زيادة وتوفير المتطلبات الجامعية حيث ان الجامعة ترحب بالمواطنين للالتحاق بالتدريس في اي مجال من مجالات التعليم العالي وقال انه ليس لدينا ميزانية للبحث العلمي في الجامعة أو كليات التقنية ولايوجد باب للبحث العلمي في الميزانية انما في الجامعة لدينا مركز لتقديم الدراسات والاستشارات للقطاع العام والخاص وحذونا في الجامعة حذو مركز التفوق الذي استقطبنا من خلاله افضل الاساتذة وبذلك تصل التكنولوجيا الحقيقية الى الامارات بالاضافة الى ذلك فان المركز يستقطب عددا كبيرا من المندوبين.

واشار الى ان صافي دخل المركز خلال العام الحالي لايقل عن ١٥ مليون درهم وهذا تأكيد لجدوى هذا المركز ومؤخرا افتتحنا مبنى جديدا تم انشاؤه من خلال ميزانية كلية التقنية.

وحول سياسة وزارة التربية والتعليم اذكر ان معالي وزير التربية له خبرته في مسار التعليم ونفتخر به وبقدرته في عملية تطوير مجالات التعليم وان له رؤية في ايجاد نقلة نوعية لمراحل التعليم العام ونشكر له جهوده ونحن في وزارة التعليم العالي لدينا مشاورات مستمرة.

أما بالنسبة لقبول ابناء الوافدين في الجامعة فنحن نعتز بالوافدين ونفتح المجال لالتحاقهم بالجامعة ولدينا كثير منهم في الجامعة ولكن حسب القدرة الاستيعابية المحدودة حيث ان العام الحالي يتوقع تخرج ١٠ آلاف طالب وطالبة ولدينا بعض التخصصات في الجامعة تصل فيها نسبة الوافدين الى ٢٥٪.

وان المسألة ليست فرض رسوم وانما ترجع الى القدرات الاستيعابية.

اما بخصوص المعيدين فنحن لدينا برامج للطلاب الطموحين والمتفوقين في الجامعة لاستقطاب أكبر عدد من المعيدين في الجامعة.

وبشأن تحديد اعداد المقبولين في الجامعة سنويا سوف تكون هنلك رؤية مستقبلية في تحديد النسب ونحن في الوزارة لدينا الخطط الطموحة لتلبية احتياجات المجتمع وايجاد الآليات اللازمة لتحديد التخصصات الواجب تنفيذها.

وقال معاليه انني مع زيادة الحوافز لبعض التخصصات الجامعية عقب التخرج لزيادة الاقبال عليها مثل كليات التربية.

اما حول دعم المؤسسات للتعليم فهذا امر راجع للدولة وبخصوص مؤسسات التعليم الخاصة اوضح معالي الوزير قائلا اننا لانرخص للمؤسسات انما هنك بعض المؤسسات تفتتح ابوابها دون الرجوع للوزارة.

بالنسبة لدخول الطلاب في الجامعات الاميركية هذا يرجع الى ميل الطلاب للدراسة هناك وانا اتفق مع زيادة أعداد الدول التي يتم ابتعاث ابناء الدولة اليها.

وأكد معالي الوزير ان هناك قرارا وزاريا بعدم الترخيص لمؤسسات التعليم الخاصة.

وقال معاليه بالنسبة للجامعة لدينا المعايير الخاصة بتطبيق برامج التطوير مشيرا الى أن جامعة زايد كذلك ستكون مثالا جيدا للجامعات العالمية ونحن نستقطب خيرة الأشخاص للعمل فيها.

● عبدالله الشرهان، لقد كان من بين أهم الأمور التي انشئت من أجلها الوزارة في العام ١٩٩٢ اعداد الطاقات البشرية المدربة من الفنيين والمتخصصين والباحثين والخبراء في حقول المعرفة بأنواعها المختلفة لتلبية متطلبات التنمية الشاملة في الدولة.

وكان على رأس الاختصاصات والصلاحيات التي أوكلت للوزارة مهمة التخطيط العام للتعليم العالي والبحث العلمي في ضوء احتياجات التنمية الشاملة، واعداد مشروعات القوانين اللازمة.

واضافة لذلك اوكلت للوزارة مهمة الترخيص بانشاء مؤسسات التعليم العالي الخاصة واعتمادها والاشراف عليها في اطار الخطة العامة للتعليم العام.

وبنظرة الى واقع الحال بعد مرور حوالي سبع سنوات على انشاء الوزارة نلاحظ ان قطاع التعليم العالي اتسع الى حد بلغ عدد مؤسساته حوالي ٢٠٠ مؤسسة ما بين جامعة وكلية ومعهد تقف على رأسها جامعة الامارات التي كانت نواة هذا التعليم والتي اسهمت بدور ملموس في سد جزء من احتياجات الدولة من الكوادر الوظيفية المؤهلة والمتخصصة.

ولكن مايلاحظ هو ان بعض برامج وشهادات المؤسسات الخاصة غير معترف بها... وان بعضها يزاول نشاطه دون ترخيص من الوزارة... وان التخصصات التي تطرحها تشبه التخصصات التي تطرحها مؤسسات التعليم العالي الحكومية عدا ما يشاع عن وجود ماتسمى بـ «مصانع الدبلوم» تحت يافطات وهمية. وهذا يطرح عددا من الاسئلة المهمة منها:

- كيف تصدر تراخيص لمؤسسات غير معترف ببرامجها أو شهاداتها؟.

- أين سيادة القانون الاتحادي ودور الوزارة كجهة اشراف مركزي اتحادية وفقا لقانون انشائها؟.

التخطيط

- أين التخطيط لمراعاة التوازن بين تلبية احتياجات الفرد واحتياجات تنمية المجتمع من كافة التخصصات عندما تكون مخرجات التعليم الحكومي والخاص متشابهة؟.

وأهم من ذلك انه لو طالعنا مخرجات التعليم الحكومي نفسها لوجدنا ان ماتحقق على مدى السنوات الماضية لم يحقق الاهداف والخطط التي وضعت لدى انشاء جامعة الامارات وتوسع كلياتها فيما بعد.. حيث تركزت غالبية الخريجين في ثلاث كليات وتخصصات فقط هي التربية والآداب والعلوم الادارية والاقتصادية، تليها بنسبة النصف تقريبا كليات العلوم والهندسة والشريعة والقانون. اما أقل التخصصات فهي الزراعة والطب.

ونستنتج من ذلك انه لم تطبق سياسة التخطيط المبني على دراسة الاحتياجات الفعلية الحالية والمستقبلية لسوق العمل في الدولة. ولهذا فانني أرى بانه اصبحت هناك حاجة ماسة للتفكير بوضع استراتيجية واضحة للتعليم العالي في الدولة من خلال:

أولا: اجراء تقييم جديد لقطاع التعليم في الدولة على غرار المشروع الوطني لبحوث تنمية القوى العاملة وتخطيط التعليم الذي انجزته جامعة الامارات علم ١٩٩٤.

ثانيا: انشاء مجلس قومي لتخطيط التعليم بمختلف انواعه يضم مختلف الشرائح المعنية على المستويين الاتحادي والمحلي، ويقوم وفقا لمعطيات التقييم الجديد بمهمة تحديد أهداف التعليم، وتحديد كيفية تطبيق الاهداف والاستراتيجيات المتعلقة بالتعليم، كما يقوم بالتنسيق والتطوير بين مختلف المؤسسات التعليمية.

● مبارك الشامسي: من الملاحظ انتشار مؤسسات التعليم الخاص بالدولة ويبلغ عددها حوالي ٣٥ مؤسسة واذا كانت هنك بعض هذه المؤسسات تم ترخيصها ولم يعترف بها هذا سيكون ظلما بحق الخريجين اما المؤسسات غير المرخصة التي تزاول نشاطها فهي عنيدة لماذا تم استمرار عملها طالما انها ليس لها وضع قانوني.

وقال ان غالبية هذه المؤسسات تدرس بعض التخصصات النظرية والأدبية التي لاتخدم سوق العمل المحلي ماهي وجهة نظر الوزارة في تعديل مثل هذه المسارات؟. كما احب الاشارة الى اغلاق بعض مراكز الانتساب في الامارات الشمالية من حملة الثانوية العامة يسعون للتوجه والانتساب في جامعات خارج الدولة مما يكلف رسوما دراسية باهظة فما مدى اعادة النظر في فتح مراكز الانتساب؟.

● معالي الوزير: اذا لم نعمل في اطار النظم والقوانين بشأن ترخيص المؤسسات هذا شيء خطأ وهناك بعض المؤسسات تمنح موافقة من الدوائر المحلية واما في الجامعة وكليات التقنية فوضعنا الاستراتيجيات المهمة للتطوير ونسعى لكي تكون مخرجات التعليم جيدة فلدينا رؤية واضحة للتعليم العالي.

وبالنسبة للانتساب الموجه سنحاول في الجامعة ايجاد بعض البرامج التخصصية في مختلف مناطق الدولة وكليات التقنية العليا.

وقال اما الجامعات في الخارج ولدينا في الوزارة كافة الجامعات المعترف بها.

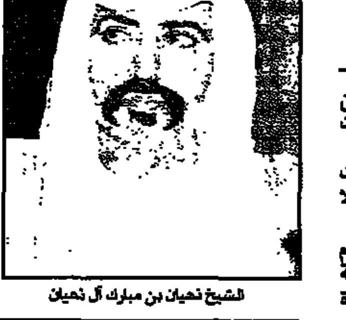
● سعيد بن سعيد: يجب ان يكون التعليم العالي معيارا مهما لتنمية المجتمع ومقياسا حقيقيا لتطوراته.

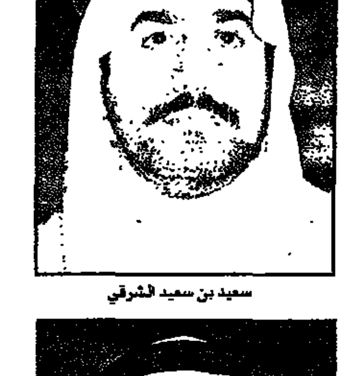
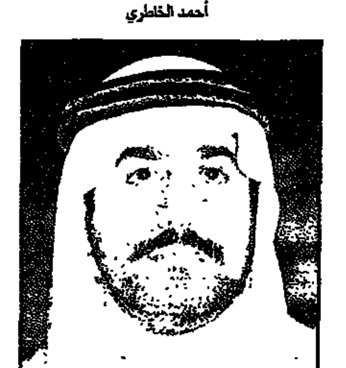
● معالي الوزير: اشكر الإخوة أعضاء المجلس الوطني على اهتمامهم بقضايا التعليم.

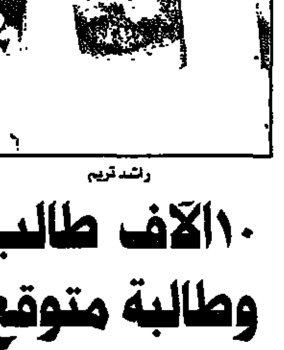
التوصية بإنشاء مجلس أعلى للتعليم العالي لوضع الخطط الاستراتيجية وتقدير احتياجات القوى العاملة

سجل الجلسة: خالد البدري

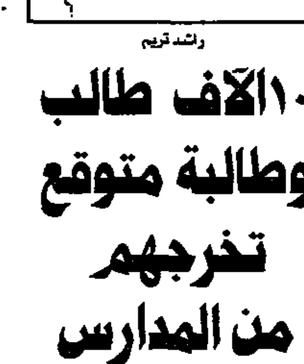
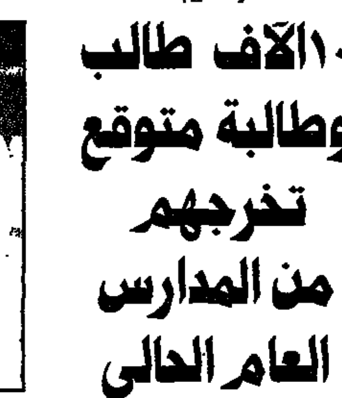
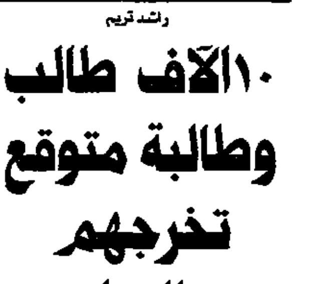
تصوير : محمود صوالحة







الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان — عبيد بن عيسى — سلطان بن عمير

أحمد الخاطري — سعيد الجاري — عبدالله المويجعي

سعيد بن سعيد الشرقي — راشد تريم — عبدالله الشرهان

صالح الشال — سعيد بن حفيظ المزروعي

١٠ آلاف طالب وطالبة متوقع تخرجهم من المدارس العام الحالي

نهيان بن مبارك: وضعنا برامج طموحة للطلبة المتفوقين للاستفادة منهم في التدريس الجامعي

زيادة الاعتمادات المالية في ميزانية الوزارة لتحديث المؤسسات التعليمية

تقرير مشروع قانون إنشاء وتنظيم جامعة زايد

■ أجرت لجنة المجلس الوطني الاتحادي بعد اطلاعها على مشروع قانون انشاء وتنظيم جامعة زايد بعض التعديلات على نصوصه وتاليا نص تقرير اللجنة والتعديلات.

١- استبدلت اللجنة بعبارة «وعلى القانون الاتحادي رقم (١٣) لسنة ١٩٧٤ في شأن معاشات ومكافآت التقاعد للموظفين والمستخدمين المدنيين والقوانين المعدلة له» التي وردت في ديباجة المشروع عبارة «وعلى القانون الاتحادي رقم (٧) لسنة ١٩٩٩م بإصدار قانون المعاشات والتأمينات الاجتماعية». ذلك أن القانون الاخير قد صدر فعلا بعد توقيع رئيس الدولة له وحل محل القانون رقم (١٣) لسنة ١٩٧٤م ومن ثم وجبت الإشارة إلى القانون رقم (٧) لسنة ١٩٩٩م المشار إليه في ديباجة المشروع خاصة وأنه سيعمل به بعد شهرين من تاريخ نشره.

وقد استتبع ذلك أن أصبح القانون المذكور في تسلسله في الديباجة بعد «وعلى القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٩٢م في شأن إنشاء وتنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي» أخذا بقاعدة التدرج في القوانين التي ترد في ديباجة المشروع بأن يكون أحدثها هو آخر قانون تتم الإشارة إليه.

٢- كان هناك اتجاه لدى أعضاء اللجنة إلى اقتراح نص خاص بالتعريفات إلا أن اللجنة ارتأت أن المشروع لم تتكرر فيه سوى عبارة «مجلس الجامعة» و«رئيس الجامعة» ومن ثم انتهت إلى أنه لاحاجة إلى إيراد نص يتضمن تعريف هاتين العبارتين فقط خاصة وأن المشروع به (٢١) مادة فقط.

٣- استبدلت اللجنة بمقدمة المادة الثانية من المشروع المقدمة والبند الآتي:

«تهدف الجامعة إلى الإسهام بفاعلية في مسيرة التنمية والتطوير في الدولة وذلك عن طريق:

١- طرح برامج للتعليم العالي بما يحقق التميز الأكاديمي».

فقد ارتأت اللجنة أن هدف الجامعة الأساسي هو الإسهام في مسيرة التنمية والتطوير في الدولة ويكون تحقيق هذا الهدف عن طريق ما ورد في البنود المشار إليها في النص والتي أصبحت بعد إضافة البند (١) المشار إليه ستة بنود وأعيد تسلسل البنود الأخرى التي وردت في النص في ضوء ذلك.

٤- أضافت اللجنة نصا مستحدثا بعد نص المادة الثانية من المشروع نصه الآتي:

«مادة (٣)

اللغة العربية هي لغة التدريس في الجامعة، ولمجلس الجامعة أن يقرر استعمال لغة أخرى في أحوال خاصة إذا استدعت طبيعة المقررات ذلك».

وقد ارتأت اللجنة استحداث هذا النص تطبيقا لحكم المادة (٧) من الدستور والذي نص على أن لغة الاتحاد الرسمية هي اللغة العربية. ومع ذلك أجازت لمجلس الجامعة استعمال لغة أخرى غير العربية في الحالات التي تستدعي طبيعة المقررات ذلك. وقد استهدت اللجنة في استحداث هذا النص بالحكم المماثل الوارد في القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ١٩٧٦م بإنشاء وتنظيم جامعة الإمارات، وقد أعادت اللجنة تسلسل باقي مواد المشروع في ضوء ذلك.

٥- حذفت اللجنة عبارة «وله أن يخول بعض اختصاصاته إلى مدير الجامعة» التي وردت في عجز المادة (٤) من المشروع والتي أصبحت برقم (٥) وأضافت فقرة جديدة نصها الآتي:

«وفيما عدا ما هو منصوص عليه في المواد (٧) و(٨) و(١٨) من هذا القانون يجوز لرئيس الجامعة أن يفوض مدير الجامعة في بعض اختصاصاته».

فقد ارتأت اللجنة أن جواز رئيس الجامعة بتخويل بعض اختصاصاته إلى مدير الجامعة على إطلاقه قد يتضمن جوانب من الاختصاصات الهامة الواردة في المواد (٧) و(٨) و(١٨) من القانون. وهي اختصاصات ينبغي عدم التفويض فيها. لذلك رأت اللجنة وضع فقرة جديدة تجيز لرئيس الجامعة التفويض في بعض اختصاصاته فيما عدا ما ورد في النصوص المذكورة.

٦- استبدلت اللجنة بالبند (٢) الوارد في نص المادة (٥) من المشروع والذي أصبح برقم (٦) البند الآتي:

«بند ٢- عدد لايقل عن سبعة من مواطني الدولة من ذوي الخبرة والرأي والكفاءة من القطاعات المختلفة في الدولة يختارهم مجلس الوزراء على اقتراح رئيس الجامعة لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد».

وأضافت اللجنة إلى النص فقرة جديدة نصها الآتي:

«وتحدد مكافآت أعضاء المجلس بقرار من مجلس الوزراء».

فقد ارتأت الجنة استهداء بالقانون الاتحادي رقم (١٧) لسنة ١٩٩٨م في شأن إعادة تنظيم مجمع كليات التقنية أن يكون عدد الأعضاء من خارج الجامعة من المواطنين ومن ذوي الخبرة والرأي والكفاءة من القطاعات المختلفة لا يقل عن سبعة وهذا يعطي لرئيس الجامعة ولمجلس الوزراء مرونة عند الاختيار فقد يرى اختيار عدد أكبر لتوسيع قاعدة المشاركة في مجلس الجامعة. كما أضافت اللجنة فقرة جديدة تنص على أن مكافآت أعضاء المجلس تحدد بقرار من مجلس الوزراء لتحفيز أعضاء المجلس على المشاركة البناءة في اجتماعات مجلس الجامعة لتنفيذ الاختصاصات المنوطة به على الوجه الأكمل.

٧- حذفت اللجنة كلمة «فيها» التي وردت في عجز البند (٢) من المادة (٧) من المشروع والتي أصبحت برقم (٨) وأضافت بدلا منها عبارة «وأعضاء هيئة التدريس» حتى تشتمل اللائحة التنفيذية على نظم التوظيف الخاصة بأعضاء هيئة التدريس إلى جانب العاملين في الجامعة كما أضافت اللجنة إلى عجز البند (٩) من ذات النص عبارة «بما يتفق وأهداف الجامعة».

واستبدلت اللجنة بلفظ «المجلس» الذي ورد في البند (١١) عبارة «مجلس الجامعة».

وأضافت اللجنة إلى بنود المادة المذكورة بندا جديدا برقم (١٢) نصه الآتي:

«١٢- المسائل الأخرى التي ينص القانون أو اللوائح على اختصاص مجلس الجامعة بها».

فقد ارتأت اللجنة استحداث هذا البند لأن هناك مسائل أخرى نص هذا القانون على اختصاص مجلس الجامعة بها وردت في نصوصه بالإضافة إلى ما يرد في لائحته التنفيذية ولوائح الجامعة الأخرى وذلك استهداء بما ورد في كل من قانوني جامعة الإمارات ومجمع كليات التقنية.

وحذفت اللجنة من الفقرة الأخيرة من النص المشار إليه العبارة الآتية:

«ويجوز لمجلس الجامعة أن يفوض رئيسه في بعض اختصاصاته» وأصبحت الفقرة الأخيرة من النص كما يلي: «ويتولى مجلس الجامعة وضع لائحة داخلية تنظم عمله».

وقد ارتأت اللجنة أن هذا التفويض وإن كان قد ورد في قانون إنشاء مجمع كليات التقنية إلا أنه لم يرد ما يماثله في القانون الاتحادي رقم (٩) لسنة ١٩٩٤م بتعديل بعض أحكام قانون إنشاء وتنظيم جامعة الإمارات ومن ثم استحدت اللجنة بما ورد في آخر تعديل للقانون الأخير باعتبار أن كلا الجامعتين في مرتبة متساوية في الأهمية بالنسبة إلى الإسهام في مسيرة التنمية والتطوير في الدولة.

٨- استحدثت اللجنة بعد الفقرة الأولى من نص المادة (٨) من المشروع والتي أصبحت برقم (٩) فقرة جديدة نصها الآتي:

«ويشترط فيمن يعين مديرا للجامعة أن يكون مواطنا من حملة الدكتوراه المعروف بمنزلته العلمية وخبرته في التعليم الجامعي».

فقد ارتأت اللجنة أن منصب مدير الجامعة الذي يتولى إدارة شؤونها والإشراف على تنفيذ قوانينها ولوائحها ويمثلها أمام القضاء والهيئات الأخرى باعتباره إحدى الهيئات الثلاث التي تتولى إدارة الجامعة وباعتباره عضوا دائما في تشكيل مجلس الجامعة وفقا للقانون ينبغي أن يكون مواطنا من حملة الدكتوراه والمعروف بمنزلته العلمية وخبرته في التعليم الجامعي. لذلك فقد أصبح النص في ضوء هذا الاستحداث مكونا من ثلاث فقرات.

٩- استبدلت اللجنة بلفظ «الرئيس» الذي ورد في الفقرة الثانية من المادة (٩) من المشروع والذي أصبح برقم (١٠) عبارة «رئيس الجامعة».

١٠- أضافت اللجنة بعد عبارة «الاعتمادات السنوية» التي وردت في البند (١) من المادة (١٣) من المشروع والتي أصبحت برقم (١٤) والخاصة بإيرادات الجامعة كلمة «المخصصة».

١١- أضافت اللجنة إلى الفقرة الثانية من المادة (١٤) من المشروع والتي أصبحت برقم (١٥) العبارة الآتية: «على أن يخطر مجلس الجامعة بذلك في أول اجتماع له».

وذلك حتى يتسنى قيام مدير الجامعة الذي أجاز له النص النقل من بند الى بند في ذات الباب من أبواب الميزانية ان يخطر مجلس الجامعة بهذا النقل في أول اجتماع لمجلس الجامعة.

وقد ارتأت اللجنة أن جواز قيام مجلس الجامعة إجراء مناقلة بين أبواب الميزانية على النحو الوارد في الفقرة الثالثة من ذات النص أمر يخالف الدستور باعتبار أن الجامعة وهي هيئة عامة علمية اتحادية تسري على ميزانيتها المستقلة الأحكام الواردة في الدستور بالنسبة إلى الميزانية العامة للدولة، وقد نصت المادة (١٣١) من الدستور على أن كل نقل لأي مبلغ من باب إلى باب آخر يجب أن يكون بقانون، لذلك فإن اللجنة تترك الأمر بالنسبة لما ورد بتلك الفقرة للمجلس الوطني الموقر لتقرير ما يراه في هذا الشأن.

١٢- أضافت اللجنة بعد عبارة «يتقاضى العاملون» الواردة في المادة (١٥) من المشروع والتي أصبحت برقم (١٦) عبارة «وأعضاء هيئة التدريس» واستبدلت بكلمة «لائحة» التي وردت في نهاية السطر الأول من النص كلمة «نظم» وذلك لكي تتسق كل من الإضافة والاستبدال مع ما جاء بالبند (٢) من المادة (٨) من المشروع والتعديل الذي أدخلته اللجنة عليه.

١٣- استبدلت اللجنة بعبارة «بناء على موافقة مجلس الجامعة» التي وردت في المادة (١٦) من المشروع والتي أصبحت برقم (١٧) عبارة «بعد إقرار منحها من مجلس الجامعة»، كما استبدلت اللجنة بعبارة «ووفق الأحكام التي تقررها النظم واللوائح» عبارة «وفقا للوائح المنظمة لذلك». حتى يتسق ذلك مع ما جاء في البند (٨) من المادة (٧) من المشروع التي أصبحت برقم (٨).

١٤- أضافت اللجنة إلى عجز المادة (١٧) من المشروع والذي أصبح برقم (١٨) العبارة الآتية:

«لمدة لا تجاوز سنة في جميع الأحوال».

فقد ارتأت اللجنة تقييد منح رئيس الجامعة مباشرة السلطات والاختصاصات المقررة لمجلس الجامعة بمدة لاتجاوز سنة إلى أن يتم تشكيل المجلس وفقا لهذا القانون أو في جميع الحالات التي يتأخر فيها تشكيل هذا المجلس لأي سبب وذلك للحث على سرعة تشكيل هذا المجلس وفقا للقانون وكذلك تجديده أو إعادة تشكيله في حالة انتهاء مدته لمباشرة اختصاصاته التي أناطها به القانون ولوائح الجامعة.

وليس للجنة أية ملاحظات أخرى على المشروع، والأمر معروض على المجلس الوطني الموقر للتفضل بالنظر واتخاذ ما يراه مناسبا في هذا الشأن.

جانب من الجلسة

التوصيات

■ ان المجلس الوطني الاتحادي وقد ناقش في جلسته المعقودة بتاريخ ١١ محرم سنة ١٤٢٠هـ الموافق ١٩٩٩/٤/٢٧م موضوع «سياسة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي» بحضور معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي واستمع الى البيانات والايضاحات التي أدلى بها معالي الوزير. فان المجلس اذ يشيد بجهود الوزارة في انشاء مؤسسات التعليم العالي الحكومية وتطور القائم منها خاصة جامعة الامارات التي غدت منارة للفكر الانساني ومركزا للاشعاع الحضاري والثقافي في المنطقة بفضل الدعم الدائم لصاحب السمو رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات فان المجلس يوصي بالآتي: -

١ - انشاء مجلس أعلى للتعليم العالي في الدولة برئاسة الوزير يقوم بوضع خطة استراتيجية للتعليم العالي تشارك فيها مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة للتنسيق بين هذه المؤسسات ولتقدير احتياجات الدولة من القوى العاملة المدربة في كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والعمل على تحقيق الترابط بين مخرجات التعليم العالي وهذه الاحتياجات.

٢ - أهمية موافقة الوزارة على انشاء مؤسسات التعليم العالي الخاصة قبل الترخيص بها للتأكد من قيام هذه المؤسسات بطرح مساقات ومسارات جديدة تلبي احتياجات سوق العمل وخطة التنمية في الدولة، مع قيام الوزارة بالاشراف والرقابة على هذه المؤسسات وهيئاتها التدريسية باعتبار ان ذلك من الاختصاصات المنوطة بالوزارة في قانون انشائها.

٣ - أهمية قيام الوزارة بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم عند وضع مناهج هذه الوزارة لتسهيل مهمة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في التوسع في التخصصات التي يحتاجها سوق العمل.

٤ - تخصيص بنود في ميزانية وميزانيات مؤسسات التعليم العالي الحكومية للبحث العلمي لتطوير العلوم والمعارف ونشرها والاستفادة منها في خدمة الأنشطة الاقتصادية.

٥ - التوسع في ابتعاث المعيدين المتميزين تمهيدا لتوطين وظائف هيئات التدريس بالجامعة في المستقبل، وزيادة الاعتمادات المخصصة للطلبة المبعوثين في الخارج حتى تتواءم هذه المخصصات مع ارتفاع تكاليف المعيشة في الخارج.

٦ - اعادة النظر في الدرجة الوظيفية المقررة لخريجي الجامعة وكليات التقنية بما يتيح تمييز خريجي التخصصات العلمية المطلوبة في سوق العمل وكذلك كليات التربية وزيادة الحوافز المادية لهم لتحفيز الطلبة على الاقبال على هذه التخصصات بهدف توطين الوظائف التي تحتاج لهذه التخصصات ووظائف الهيئة التدريسية في وزارة التربية والتعليم.

٧ - زيادة الاعتمادات المالية السنوية في ميزانية الوزارة وميزانيات مؤسسات التعليم العالي الحكومية وخاصة جامعة الامارات لتوفير الحرم الجامعي والقاعات الدراسية والسكن الجامعي بما يتناسب مع الزيادة المطردة في اعداد الطلبة ولمواجهة التطور والتحديث في هذه المؤسسات ولدعم جهود الوزارة مع أهمية اسهام القطاع الخاص في هذا الشأن باعتباره المستفيد من مخرجات تلك المؤسسات.

برجاء التفضل بعرض التوصية المتقدمة على مجلس الوزراء الموقر وموافقتنا بالقرار الذي يصدر في هذا الشأن.

مشروع قانون التعليم الخاص

■ أحال المجلس الوطني مشروع قانون التعليم الخاص إلى لجنة شؤون التربية والتعليم والشباب والإعلام والثقافة وفيما يلي نص المشروع:

الفصل الأول

■■ تعاريف

مادة (١)

يكون للكلمات والعبارات التالية المعاني الموضحة قرين كل منها مالم يقض سياق النص بغير ذلك:

الدولة: دولة الإمارات العربية المتحدة.

الوزارة: وزارة التربية والتعليم والشباب.

الوزير: وزير التربية والتعليم والشباب.

الإدارة المختصة: الإدارة المسؤولة عن التعليم الخاص بالوزارة.

المؤسسة التعليمية الخاصة: كل جهة غير حكومية تمارس بصفة أصلية أو تبعية مهنة التربية والتعليم بمراحلها وأنواعها المختلفة من رياض الأطفال وحتى نهاية التعليم الثانوي، بما في ذلك الإعداد المهني وتعليم اللغات و التثقيف العام. باستثناء المدارس الدينية.

ولا تعتبر مؤسسة تعليمية خاصة في تطبيق أحكام هذا القانون المراكز الثقافية التي تنشئها دولة أجنبية أو هيئة دولية لها إتفاقية ثقافية مع الدولة تنص على معاملة خاصة لهذه المراكز.

الفصل الثاني

■■ أهداف التعليم الخاص

مادة (٢)

يهدف التعليم الخاص إلى:

١) تحقيق أهداف التربية والتعليم في الدولة وتطوير نظمها بما يخدم المجتمع.

٢) التوسع في تدريس اللغات الأجنبية.

٣) توفير فرص للتدريب والاعداد المهني.

الفصل الثالث

■■ الترخيص في إنشاء المؤسسات التعليمية الخاصة

مادة (٣)

يجب أن تتوافر في المؤسسة التعليمية الخاصة الشروط الآتية:

١) أن يكون موقع المؤسسة مناسباً للنشاط المطلوب ممارسته.

٢) أن يكون المبنى المخصص لنشاط المؤسسة مناسباً للعملية التعليمية أو التدريبية، ومستوفياً للشروط الصحية ومواصفات الأمن والأمان، وفقا لما تحدده اللائحة التنفيذية.

٣) أن يكون للمؤسسة رأس مال وطني.

٤) أن يقتصر عملها على ممارسة الأنشطة التعليمية والتدريبية المتصلة بها.

مادة (٤)

دون إخلال بأحكام المادة (٣) من هذا القانون يجب أن تتوافر في الشركات الوطنية الراغبة في إنشاء مؤسسات تعليمية خاصة الشروط التالية:

١) ألا تقل حصة الشريك المواطن فيها عن ٥١٪.

٢) أن تكون مسجلة لدى الجهات الرسمية المختصة بالدولة.

٣) أن يكون مقر عملها على أرض الدولة.

٤) أن يكون من أهدافها ممارسة الأنشطة التعليمية والتدريبية.

٥) أن يكون لها نائب شخص طبيعي تنطبق عليه الشروط الواردة في المادة (٥) من هذا القانون.

مادة (٥)

يجب أن تتوافر في طالب ترخيص المؤسسة التعليمية الخاصة الشروط الآتية:

١) أن يكون مواطنا.

٢) أن لا يقل عمره عن ٢٥ سنة.

٣) أن يكون متمتعا بالأهلية المدنية الكاملة.

٤) ألا يكون قد سبق الحكم عليه بعقوبة مقيدة للحرية في جناية أو في جريمة مخلة بالشرف أو الامانة ما لم يكن قد رد إليه إعتباره طبقا للقانون.

٥) أن يكون قادراً على الوفاء بالالتزامات المالية للمؤسسة التعليمية الخاصة، وذلك طبقا لما تحدده اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

مادة (٦)

دون إخلال بأحكام البندين (١، ٢) من المادة (٣) من هذا القانون يجب أن تتوافر في المؤسسة التعليمية الخاصة بالبعثات الدبلوماسية غير العربية الشروط الآتية:

١) توافر عدد كاف من أبناء الجالية المقيمة على أرض الدولة، يبرر ممارسة النشاط التعليمي أو التدريبي.

٢) إشراف مالي وإداري من قبل البعثة الدبلوماسية المعتمدة لدى الدولة.

٣) مناهج دراسية لاتتعارض وتوجهات الدولة وأهداف السياسة التعليمية بالدولة.

٤) أهداف معلنة تتفق ونطاق الأنشطة التعليمية المطلوب مزاولتها.

مادة (٧)

يحظر على المرخص له في إنشاء مؤسسة تعليمية خاصة أن يعهد إلى غيره بصفة أصلية بتحمل كل أو بعض مسؤولياته في المؤسسة دون موافقة الوزارة، وفي حالة المخالفة يصبح الترخيص ملغيا بحكم القانون.

مادة (٨)

يقدم طلب الترخيص بفتح المؤسسة التعليمية الخاصة أو التوسع فيها إلى الإدارة المختصة طبقاً للشروط والإجراءات المنصوص عليها في هذا القانون ولائحته التنفيذية.

مادة (٩)

تقوم الإدارة المختصة بدراسة الطلب وفق احتياجات الدولة لهذا النوع من التعليم في ضوء التخطيط العام للتربية والتعليم في المنطقة المطلوب مزاولة النشاط فيها، ثم تبدي رأيها في طلب الترخيص، ويعرض على الوزير ليصدر قراره بشأنه، وتخطر الإدارة المختصة طالب الترخيص كتابة بالقرار الصادر في هذا الشأن.

مادة (١٠)

إذا فقدت المؤسسة التعليمية الخاصة أو صاحبها أحد الشروط المبينة في المواد (٣، ٤، ٥، ٦) من هذا القانون، يجوز تحويل الترخيص إلى شخص آخر أو مؤسسة أخرى تكون مستوفية لتلك الشروط، وذلك بعد موافقة الوزارة.

مادة (١١)

تتبع الإجراءات التالية في الحالة المنصوص عليها في المادة (١٠) من هذا القانون:

١) يجب أن يعين من يحل محل صاحب المؤسسة التعليمية الخاصة خلال مدة لاتتجاوز ستة أشهر من تاريخ فقد المؤسسة التعليمية الخاصة أو صاحبها أحد الشروط الواردة في المواد (٣، ٤، ٥، ٦) من هذا القانون، ويجوز للوزير مد هذا الميعاد إلى مدة أخرى مماثلة بقرار منه إذا رأى من الأسباب مايبرر ذلك، ويسري التعيين من تاريخ اعتماده من الوزير.

٢) إذا انقضت المدة المنصوص عليها في البند السابق من دون أن تتم الإجراءات التي استلزمتها تغلق المؤسسة التعليمية الخاصة بقرار من الوزير.

وفي جميع الأحوال يجوز للوزارة الإشراف وإدارة المدرسة لحين انتهاء السنة الدراسية إذا اقتضت الضرورة ذلك.

مادة (١٢)

يجدد ترخيص المؤسسة التعليمية الخاصة سنويا، ويكون التجديد مرتبطاً بمدى استمرار الأهلية، ويجوز للوزير الموافقة على تجديد الترخيص لمدة سنتين إذا رأى من الأسباب مايبرر ذلك، مع عدم الإخلال بالرسوم المقررة على تجديد الترخيص سنويا.

مادة (١٣)

يشترط أن يتوفر في مدير المؤسسة التعليمية الخاصة أو من يقوم بأي عمل آخر من أعمال التعليم أو الإشراف أو الإدارة أو التدريب، أن يكون حاصلا على المؤهل العلمي المناسب لشغل الوظيفة، وذلك وفقا لما تحدده اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

مادة (١٤)

تحدد بقرار من مجلس الوزراء- بناء على عرض الوزير- رسوم تراخيص المؤسسات التعليمية الخاصة وتجديدها أو تغيير بياناتها، وكذا رسوم مخالفة المؤسسات التعليمية الخاصة لأي حكم من أحكام هذا القانون أو لائحته التنفيذية.

الفصل الرابع

■■ نظام الدراسة في المؤسسات التعليمية الخاصة

مادة (١٥)

١) تعتمد الوزارة موعد بدء العام الدراسي وانتهائه في المدارس الخاصة، وكذلك مواعيد العطلات الرسمية، على ألا تقل مدة الدراسة الفعلية عما هو معمول به في المدارس الحكومية.

٢) تلتزم المدارس الخاصة بتعطيل الدراسة في أيام العطلات الرسمية المقررة للمدارس الحكومية، ويكون يوما الخميس والجمعة العطلة الأسبوعية لجميع المؤسسات التعليمية الخاصة.

مادة (١٦)

تلتزم المؤسسة التعليمية الخاصة بالفصل التام بين طلابها من الجنسين في المرحلتين الإعدادية والثانوية بحيث يكون لكل جنس مبنى مستقل، ويجوز لمجلس الوزراء بناء على عرض الوزير استثناء أي من المؤسسات التعليمية الخاصة من هذا الشرط وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون تصنيف هذه المدارس.

مادة (١٧)

تلتزم المؤسسات التعليمية الخاصة بما يأتي:

١) الحصول على موافقة مسبقة من الوزارة قبل إحداث أي تغيير في المناهج أو الخطة الدراسية أو الكتب المدرسية أو المبنى المدرسي.

٢) تطبيق جميع اللوائح التنظيمية التي تصدرها الوزارة في شأن التعليم الخاص.

٣) أن تقدم للإدارة المختصة بالوزارة في بداية كل عام دراسي أو بداية كل دورة:

أ- بيانا مفصلا عن مناهجها الدراسية.

ب- نماذج من الكتب الجديدة التي ستقوم بتدريسها لأول مرة لأي من الصفوف الدراسية أو الدورات.

ج- صور من الخطة الدراسية وجداول الدراسة.

٤) أن تقدم للإدارة المختصة في نهاية كل عام دراسي تقريرا شاملا عن سير الدراسة خلال العام مدعما بالإحصائيات والبيانات اللازمة، وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون مواعيد تقديم البيانات المشار اليها في البندين (٣، ٤).

٥) توفير الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية لطلابها.

٦) عدم قبول طلبة منتسبين.

مادة (١٨)

تلتزم المؤسسات التعليمية الخاصة بما يلي:

١) تدريس مادة التربية الإسلامية لطلابها المسلمين، وفق المناهج المقررة بالوزارة واعتبارها مادة إجبارية ومادة اختيارية لغير المسلمين.

٢) تدريس مادة اللغة العربية وفق المناهج المقررة بالوزارة واعتبارها مادة إجبارية لجميع الطلاب العرب ومادة اختيارية لغير العرب.

٣) تدريس المواد الاجتماعية وفق المناهج المقررة بالوزارة بجانب مقرر المواد الاجتماعية الذي يتضمنه منهج المدرسة.

ويستثنى من أحكام البنود (١، ٢، ٣) المعاهد الخاصة بالإعداد المهني وتعليم اللغات والتثقيف العام.

مادة (١٩)

تلتزم المؤسسات التعليمية الخاصة من خلال تطبيق مناهجها باحترام المبادئ والقيم الإسلامية والعربية والقوانين والأعراف والعادات والتقاليد السائدة في الدولة واحترام الهوية والسيادة الوطنية.

الفصل الخامس

■■ الرقابة على المؤسسات التعليمية الخاصة

مادة (٢٠)

تخضع المؤسسات التعليمية الخاصة لرقابة الأجهزة المختصة بالوزارة في متابعتها سير العملية التعليمية بها وتقويمها والمساعدة في تطويرها، والتحقق من تطبيق أحكام هذا القانون ولائحته التنفيذية، وذلك في الحدود الواردة بهما وبالقرارات الصادرة تنفيذاً لهما.

مادة (٢١)

مع عدم الإخلال بالمادتين (١٠) و(١١) من هذا القانون إذا ثبت للوزارة مخالفة المؤسسة التعليمية الخاصة حكما من أحكام هذا القانون أو لائحته التنفيذية، تقوم الوزارة باتخاذ الاجراءات الآتية:

١) تنبيه المؤسسة لهذه المخالفة كتابياً ومطالبتها بإزالة آثارها فوراً.

٢) إذا لم تذعن المؤسسة إلى التنبيه موضوع المخالفة، يتم إنذارها لإزالة أسباب المخالفة خلال خمسة عشر يوما، فإن لم تستجب توقع على المؤسسة رسوم المخالفة المقررة.

٣) إذا استمرت المؤسسة في مخالفتها أو ارتكبت أية مخالفة أخرى تؤثر على سير العملية التعليمية جاز للوزير غلق المؤسسة نهائياً أو وضعها تحت الإشراف الإداري والمالي للوزارة حتى انتهاء العام الدراسي.

مادة (٢٢)

تغلق المؤسسة التعليمية الخاصة نهائياً بقرار من الوزير اذا ثبت قيامها بأعمال مخالفة للنظام العام أو الآداب أو أحكام الشريعة الإسلامية أو مضرة بالأمن العام في الدولة.

الفصل السادس

■■ أحكام عامة

مادة (٢٣)

تعتبر المؤسسات التعليمية القائمة في تاريخ العمل بهذا القانون والتي سبق الترخيص بإنشائها مرخصا لها في مزاولة التعليم بصفة مؤقتة وعليها أن تستكمل خلال سنتين من تاريخ العمل بهذا القانون جميع الشروط والإجراءات المطلوبة.

مادة (٢٤)

تعتبر المؤسسات التعليمية الخاصة غير المرخص لها والتي تزاول العمل في تاريخ العمل بهذا القانون مخالفة لأحكامه، وعليها أن تستكمل خلال ستة شهور من تاريخ العمل بهذا القانون جميع الشروط والإجراءات المطلوبة.

مادة (٢٥)

يصدر الوزير اللوائح والقرارات اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون.

مادة (٢٦)

على الوزراء كل فيما يخصه تنفيذ أحكام هذا القانون.

مادة (٢٧)

يلغى القانون الاتحادي رقم (٩) لسنة ١٩٧٢ المشار إليه.

مادة (٢٨)

يلغى كل حكم يخالف أو يتعارض مع أحكام هذا القانون.

مادة (٢٩)

ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية، ويعمل به من تاريخ نشره.



□ كتب- محمد الحمادي

● لقد توقعت ان تكون جلسة سياسة التعليم العالي جلسة ساخنة وتتناول نقاطا كثيرة ، اكثر مما طرحها الاعضاء ولكن للاسف فان هذا لم يحدث ... واقول لطلاب الجامعة واساتذتها الذين كانوا يتوقعون ان يقرأوا شيئا مهما بعد هذه الجلسة ... لا داعي لان تقرأوا فكل ما دار في الجلسة لا يخصكم من قريب - ربما من بعيد- فقط؟؟!! وهذه الجلسة اختلفت كثيرا عن اغلب الجلسات السابقة واعتقد ان السبب يعرفه اعضاء المجلس فقط...

● والغريب في هذه الجلسة ان المجلس ناقش مشروع قانون في شان الحساب الختامي لجامعة الامارات لعام ١٩٩٢ ...اي مضى عليه اكثر من ست سنوات ولا أدري ما هي الفائدة من مناقشة ذلك بعد مرور كل تلك السنوات؟؟!! وقد اعجبني الاعضاء الذين استغربوا من ذلك... واتساءل وهل ناقش المجلس مشاريع الحسابات الختامية للجامعة للسنوات من ١٩٩٣ الى آخر سنة مالية أم انه لايزال ينتظرها؟!!

● لجنة المجلس الوطني استحدثت مادة في قانون جامعة زايد ونص المادة يقول: «اللغة العربية هي لغة التدريس في الجامعة ولمجلس الجامعة ان يقرر استعمال اي لغة اخرى في احوال خاصة اذا استدعت طبيعة المقررات ذلك»... فعلق الشيخ نهيان على هذه المادة قائلا: ان ذلك من اختصاص مجلس الجامعة وليس المجلس الوطني... الا ان المجلس صوت على المادة وبالاغلبية وافق عليها ...فقال الشيخ نهيان :اننا نعتز بلغتنا العربية ولكن ليعلم المجلس ان لغة الجامعة حاليا هي اللغة الانجليزية واذا اراد المجلس مجرد وضع مادة جديدة فليفعل ولكن ستبقى الانجليزية هي لغة التدريس ولا نعتقد ان ذلك يؤثر على عادات او تقاليد طلابنا...وبعد هذا الكلام من الشيخ نهيان تم التصويت مرة اخرى على المادة وتراجع الاعضاء عن رايهم الاول بان يكون التدريس باللغة العربية ووافقوا على المادة كما اتت من الحكومة بمجرد ان عرفوا ان اللغة المستخدمة حاليا في الجامعة هي اللغة الانجليزية...

● هناك فقرة مهمة اصر على اضافتها المجلس للمادة (٨) وهي ان يكون مدير الجامعة مواطنا ورغم تحفظ معالي الشيخ نهيان على هذه الفقرة الا ان المجلس وافق بالاغلبية عليها.

● البند الرابع في المادة (١٣) نال اهتمام اعضاء المجلس وتمت مناقشته وهو ينص على ان واحدة من مصادر ايرادات الجامعة هي (الرسوم الدراسية التي يقررها مجلس الجامعة)...ومعالي الشيخ علق على هذا البند قائلا: ان ليس هناك نية لفرض رسوم دراسية في الوقت الحالي ولكن في المستقبل قد يكون... فطلب صالح الشال الغاء البند الرابع وايده في ذلك كل من احمد الخاطري وسلطان بن عمير ... ولكن معالي الشيخ اوضح ان بندا مماثلا لهذا البند موجود في قانون جامعة الامارات وكليات التقنية ..فلا داعي للخوف او القلق...فوافق المجلس على بقاء البند.

● وبعد ان انهى المجلس مناقشاته ووافق على مشروع قانون جامعة زايد انتقل لمناقشة سياسة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي هذا الموضوع الذي اعتقدت ان يطول النقاش فيه ويتشعب لما له من اهمية كبيرة ومرتبط بجزء كبير من افراد المجتمع داخل وخارج الدولة وهذه الاهمية تقضي بان تنال سياسة التعليم العالي حقها في المناقشة والحوار...ولا استبعد ان اعضاء المجلس اصابوا طلبة الجامعة واساتذتها بخيبة امل بسبب المناقشة المتواضعة لسياسة التعليم العالي وخصوصا ان معالي الوزير كان موجودا ومستعدا للاجابة على اسئلة اي عضو...

● الميجعي قال ان هناك معهد ابحاث في الكويت يساهم فيه القطاع الخاص وتساءل لماذا لا نطبق هذه الفكرة ونحن نتساءل معه ما هو المانع من تطبيق هذه الفكرة والقطاع الخاص عندنا قطاع قوي وغني؟؟!!

● الخاطري تساءل لماذا لا يتم تعيين المواطنين في وحدة المتطلبات الجامعية خصوصا ان هذه الوحدة لا تحتاج لمن يدرس فيها الى شهادة دكتوراه...فاجاب الشيخ نهيان نحن نقبل اي مواطن يريد ان يعمل في هذه الوحدة...

وهذا كلام جميل واعتقد ان معالي الوزير فتح بابا جديدا لتشغيل الخريجين والخريجات الذين لا يجدون عملا ونتمنى ان نسمع اخبارا جديدة وسارة في المستقبل القريب..

● هناك نقطة مهمة وضحها معالي الوزير وهي انه منذ انشاء وزارة التعليم العالي وحتى اليوم لم تمنح الوزارة رخصة لاي جامعة او كلية او معهد للتعليم العالي في الدولة واشار الى ان الرخص الموجودة حاليا صادرة من سلطات محلية ورغم وجود قانون ينظم هذا الامر الا انه غير مطبق الى اليوم وهذا ما يعرقل دور وزارة التعليم العالي في هذا المجال...

● ويتضح لنا من كلام معالي الوزير ان ليست هناك جهة اتحادية تتحمل مسؤولية كل الجامعات التي اصبحنا نراها تنتشر بشكل مبالغ فيه الى حد ما وبحجم لا يتناسب مع وضع بلدنا! ونتمنى ان يتم وباسرع وقت تطبيق القانون الذي يسمح للتعليم العالي للقيام بدوره في مجال الترخيص والمتابعة والاشراف على الجامعات الخاصة حتى لا يضيع جهد ووقت ومال الشباب دون فائدة في مؤسسات تعتبر التعليم تجارة وربحا وخسارة فقط .

● عندما سأل الميجعي معالي الوزير عن الموازنة المخصصة للبحث العلمي رد معاليه بكل صراحة أن ليس هناك بند لمصروفات البحث العلمي... وهذه صراحة يشكر عليها معالي الوزير ولكننا نتمنى ان ينال البحث العلمي في المستقبل نصيبا كبيراً من الاهتمام ولا شك ان معالي الوزير اعلم منا باهمية ذلك...

● ايد معالي الوزير فكرة الحوافز لبعض التخصصات التي اقترحها احد الاعضاء وقال انني اؤيد ذلك وخصوصا في مجال التعليم الذي نتمنى ان يكون فيه عدد الذكور اكبر مما هو عليه الآن...

لقطات برلمانية

● من ابرز اللقطات البرلمانية اليوم هو ان سعادة محمد الحبتور لم يكن متالقا اليوم كالعادة ولكنه كان حاضرا ومشاركا كعادته وهذا التالق افتقدناه فيه وكذلك في اغلب اعضاء المجلس؟ خير اللهم اجعله خير.

● معالي الشيخ نهيان وبعد محاولات لتشغيل الميكرفون لكي يتكلم ... بارك للمجلس الوطني على الميكرفونات الجديدة وقال مداعبا انها تواكب التطور التكنولوجي.

● ولقطة برلمانية مهمة وهي أن الشيخ نهيان حضر الجلسة بمفرده بعكس اغلب الوزراء الذين يحضرون ويكون معهم مرافقون.

● لقطة برلمانية تتكرر في كل جلسة تعجبني ولا تعجبني ... فيعجبني بعض اعضاء المجلس فهم في كل جلسة يتكلمون ويقترحون وبعضهم لا يؤخذ باقتراحهم او آرائهم لسبب او لآخر ولكنهم رغم ذلك يشاركون ويقترحون وفي المقابل هناك اعضاء لا يتكلمون ولا يقترحون ولا يناقشون ومع احترامي الشديد لهؤلاء الا انهم لا يعجبونني...فاي انسان في موقع مهم مثل المجلس الوطني ويمثل الناس يجب ان يتكلم ويشارك ويدلي برأيه...

● معالي الوزير تميز بالرد الهادئ والمختصر والسريع على كل تساؤلات الاعضاء تقريبا بعد ان سمعها منهم مرة واحدة..

● في هذه الجلسة شعرت ان الصراحة غابت الى حد ما بعكس الجلسات السابقة التي كانت تتميز بصراحة كبيرة من قبل الاعضاء... افهل كان احساسي صادقا ام انه وهم شعرت به؟!.

● هذه ليست لقطة برلمانية وانما لقطة صحفية ...فاحد الزملاء وفي منتصف الجلسة استسلم وبكل هدوء الى غفوة هانئة ايقظه منها صوت احد اعضاء المجلس ...(الله يسامحه خرب على الريال)

● اتمنى ان تكون اللقطات البرلمانية في الاسبوع المقبل اكثر جمالا وحيوية وتالقا من هذا الاسبوع.

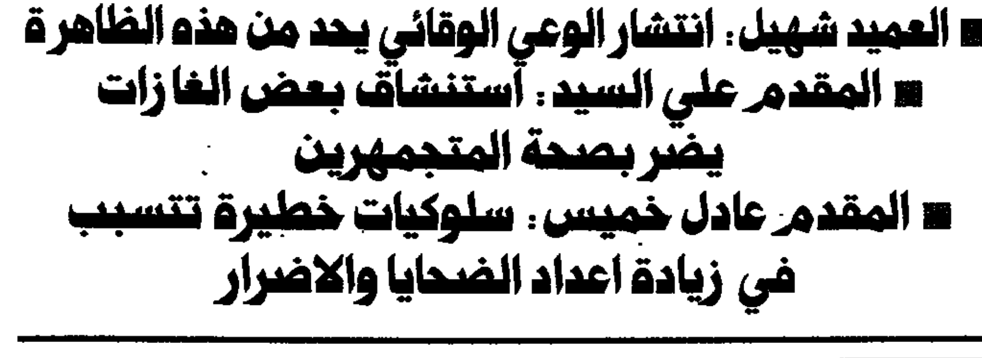
التجمهر عند حوادث المرور والحرائق

سلوك سلبي يعوق جهود رجال الاطفاء والانقاذ

تجمعات الناس تتسبب في طمس الأدلة وعرقلة الطريق أمام سيارات النجدة والدفاع المدني



تجمع يعرقل عمليات الانقاذ



العميد علي شهيل — العقيد علي السيد — المقدم عادل خميس

■ العميد شهيل: انتشار الوعي الوقائي يحد من هذه الظاهرة
■ المقدم علي السيد: استنشاق بعض الغازات يضر بصحة المتجمهرين
■ المقدم عادل خميس: سلوكيات خطيرة تتسبب في زيادة اعداد الضحايا والاضرار

■ تحقيق : السيد حسن
تصوير: اسامة الحريري

■ ظاهرة مزعجة وسلبية تبرز بشكل ملح عقب وقوع اي حادث مروري على الطرق السريعة او داخل المدن وكذلك عند نشوب الحرائق او غيرها من الحوادث وعمليات الانقاذ.

هذه الظاهرة تتمثل في تجمهر اعداد كبيرة من الناس في مكان الحادث ومكوثهم لفترات طويلة حول المكان بدافع الفضول فقط لا غير.

وهذه الفئة من الناس لا تعلم انها بهذا السلوك تعرقل بشكل كبير جهود رجال المرور والدفاع المدني لانقاذ المصابين والقيام بدورهم في متابعة التحقيقات الخاصة بالحادث التي قد يتسبب تجمهر هؤلاء في طمس بعض الأدلة.

وحول الآثار السلبية لهذه الظاهرة التقت «الاتحاد» مع عدد من رجال الدفاع المدني والنجدة والمرور الذين تحدثوا عن معاناتهم من هذه السلوكيات الخاطئة.

يقول العميد علي فهد شهيل مدير الادارة العامة للدفاع المدني بأبوظبي.. ان ظاهرة تجمهر الناس في مواقع الحوادث المختلفة ظاهرة تعاني منها مختلف الاجهزة الامنية بسبب الاعاقات التي يسببها تجمهر عدد كبير من الناس في موقع الحادث مما يعرقل عمل رجال الدفاع المدني في مكافحتهم للحريق او انقاذ المحصورين او امكانية وقوف اليات الدفاع المدني في الموقع المناسب للتعامل مع مختلف الحوادث من اطفاء وانقاذ واسعاف. فعندما يرى شخص ما حادث حريق نراه يقف بسيارته في موقع الحادث مما يعرقل وصول سيارات الدفاع المدني للموقع بالسرعة المطلوبة لانقاذ الارواح والممتلكات فعمل رجال الدفاع المدني يتطلب السرعة في التعامل مع مختلف الحوادث لتقليل نسب الخسائر.

الوعي الوقائي

ويضيف العميد شهيل بأن انتشار الوعي الوقائي لدى افراد المجتمع يحد من انتشار ظاهرة تجمهر الناس في مواقع الحوادث.. ولدينا في الادارة العامة للدفاع المدني قسم العلاقات العامة والتوجيه المعنوي يقوم بتوعية مختلف فئات المجتمع حول مخاطر هذه الظاهرة وذلك عن طريق طباعة كتيبات ونشرات التوعية التي توضح اهمية عدم تجمهر الناس في مواقع الحوادث المختلفة وافساح الطريق لآليات الدفاع المدني لاخذ مواقعها والتعامل مع الحادث لانقاذ المحصورين واطفاء النيران بالسرعة المطلوبة. ويشير العميد شهيل الى نقطة ايجابية وهي تعاون اعداد كبيرة من الجمهور بشكل ايجابي وحيوي مع أجهزة الدفاع المدني المختلفة بسبب ما يمتلكونه من وعي بأهمية هذا العمل الانساني في انقاذ ارواح المحصورين داخل البيوت التي تقع فيها الحرائق كذلك انقاذ الممتلكات. ،ويقول ان هذا العمل الذي تقوم به فئات كبيرة من الناس يعكس الوعي العام والدوافع الانسانية لدى هؤلاء من أجل حماية الارواح وتقليل نسبة الخسائر عند وقوع الحوادث. ويؤكد بأن هناك تنسيقا مع مختلف الاجهزة الامنية بالدولة للحد من نسبة الحوادث والخسائر البشرية والمادية التي تترتب عليها هذه الحوادث.. وعلى سبيل المثال فإن جميع ادارات المرور على مستوى الدولة تتعاون مع اجهزة الدفاع المدني في تسهيل عملية وصول سيارات الدفاع المدني لمواقع الحوادث ومخالفة السائقين في حالة عدم افساح الطريق لسيارات الطوارىء المختلفة.. كذلك يوجد تنسيق مع شرطة النجدة للمحافظة على النظام ومنع ظاهرة التجمهر حول مكان الحادث وحماية مكان الحادث وتسليمه لرجال التحقيق لمعرفة ملابسات وقوع الحادث. فالتنسيق موجود بالفعل مع مختلف الاجهزة الامنية في اداء واجباتها كل حسب اختصاصه.. ولكن ينبغي على الجمهور التعاون مع رجال الشرطة للحفاظ على الأمن والأمان. ويستطرد العميد شهيل قائلا: اننا نقوم من خلال معهد الدفاع المدني بتنظيم العديد من الدورات التدريبية للمدنيين لمكافحة الحرائق والسلامة والصحة المهنية.. كما تقوم بذلك جميع ادارات ومراكز الدفاع المدني على مستوى الدولة اضافة الى الدورات التي تنظم لطلاب المدارس.. خاصة واننا نلاحظ ان كثيراً من الناس يقومون بهذا الدور اثناء نشوب الحرائق ولكن دون دراية كافية بالأساليب الصحيحة للانقاذ والاطفاء وهي ظاهرة ترافق ظاهرة التجمهر ولذلك نفكر في اقامة دورات واسعة ومتخصصة لتشمل اكبر عدد من الناس.



المقدم جمعة الغاشمي



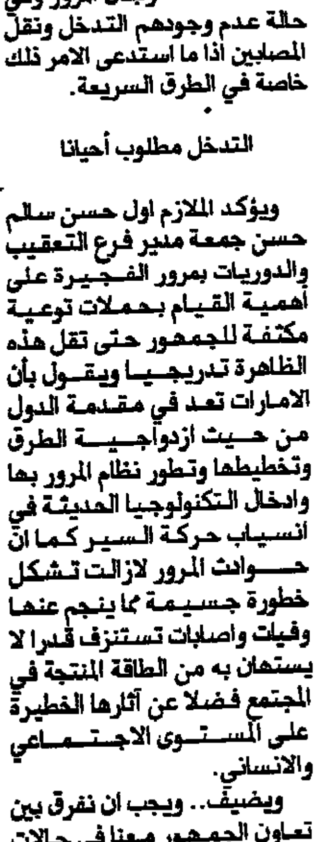
النقيب عبيد الشامسي



النقيب خميس مصبح



الملازم اول حسن سالم



الملازم اول علي جمعة



الملازم جمال الجعيدي

أخطار على المتجمهرين

ويقول العقيد علي السيد مدير ادارة الدفاع المدني بدبي ان هذه الظاهرة تكون احيانا مزعجة نتيجة عدم وعي الجمهور بخطورة هذا التجمهر الذي لا يعرقل جهود رجال الامن فقط بل تكون هناك خطورة صحية على الجمهور نفسه من خلال استنشاقهم لبعض الغازات.. ولو عرف هؤلاء مدى الخطورة فسوف يقلعون تماما عن هذه السلوكيات. ويؤكد العميد علي السيد على اهمية فرض عقوبات على المعرقلين. ويقول انه لابد من القيام بعمليات توعية للجمهور ومن ثم فرض عقوبة تأديبية على الذين يقومون بمثل هذا العمل بدافع الفضول.

ويرى انه رغم ذلك فان هناك نوعا من الحوادث البسيطة للغاية التي يتعين على الشخص المساهمة فيها بعكس الحرائق الكبرى التي تحتاج الى كفاءة ومهارة في عمليات الاطفاء والانقاذ وهنا يجب على الجمهور الابتعاد عن مسرح الحادث حتى يتمكن رجال الدفاع المدني من اداء عملهم بالكفاءة والسرعة المطلوبة.

العقوبات ضرورية

ويقول المقدم عادل خميس رئيس قسم المرور بادارة مرور الشارقة ان هذه الظاهرة منتشرة بشكل واسع.. لذلك يجب اعادة النظر فيها ووضعها تحت الدراسة لوضع مادة خاصة تجرم هذه الظاهرة وتوابعها في قانون العقوبات بحيث تمنع تماما وتقتلع من جذورها لانها تعمل على عرقلة حركة رجال الشرطة والمتخصصين في ا الاسعافات والمسعفين وفي الوقت نفسه يجب ان تكون هناك حملات من التوعية الجادة والمستمرة للجمهور.. لان تصرفات البعض من الناس تكون غير سليمة فقد يعمد الى محاولة انقاذ شخص آخر ولكنه لا يدري انه قد يتسبب في وفاته بطريقة غير مباشرة وذلك لعدم درايته بطرق الاسعافات الاولية وبعمليات الانقاذ الصحيحة.

ومما لا شك فيه ان كثيرا من الناس المتجمهرين حول مكان الحادث يودون تقديم المساعدة للآخرين.. ولكن كما ذكرت فإن موضوع مساعدة مصاب وانقاذه من الموت أمر يحتمل اكثر من اجتهاد فغالبا ما تحدث الوفاة بسبب هذا الموضوع وبسبب هذا التجمهر الذي يعيق عملنا ويصيبه بالشلل التام. لذلك اناشد الجماهير بعدم التجمهر في اماكن الحوادث وافساح المجال للمختصين للقيام بعملهم.

الفضول هو السبب

ويقول المقدم جمعة الغاشمي مدير عام ادارة الدفاع المدني بالفجيرة.. ان هذا السلوك بلا شك يعتبر ظاهرة سلبية موجودة داخل المجتمع وكثير من المجتمعات الاخرى خاصة وان الذي يدعو اليها ويحركها هو الفضول الشخصي للافراد. فمجرد سماع تلك الفئة لصفارات سيارات الدفاع المدني نجدهم يتسابقون للوصول الى مكان الحادث قبل سيارات الدفاع المدني نفسها.. وليت الامر اقتصر على ذلك بل يقومون وبشكل عشوائي بايقاف سياراتهم بمكان الحادث وحوله مما يعرقل دخول سيارات الدفاع المدني للقيام بدورها.. كما نعاني ايضا من مشكلة اخرى تتمثل في قيام بعض من المتجمهرين للتدخل لمشاركة رجال الدفاع المدني في اطفاء واخماد الحرائق من دون طلب من رجال الدفاع المدني للقيام بمثل هذا العمل الذي قد يعرضهم للاصابة او الاختناق لقلة خبرتهم بهذا العمل.. خاصة وان رجال الدفاع المدني مدربون تدريبا متخصصا لطرق مكافحة ا لحرائق ويرتدون ملابس واقية وأجهزة تنفس تقيهم من هذه الاخطار..

ويوضح ان مجموع الحوادث خلال العام ٩٨ في امارة الفجيرة بلغ حوالي ٥٩ حادثا.. وفي الثلاثة شهور الأولى من العام ٩٩ وصلت الى ٧ حوادث موضحا ان هذه المشكلة واجهتنا بشكل ملحوظ في تعاملنا مع هذه الحوادث لذلك نود لو اقلع الجمهور عنها وترك المجال لرجال الدفاع المدني للقيام بدورهم.

الاعلام والمرور

ويطالب النقيب سعيد حسن الصغيري رئيس قسم الشؤون المالية والادارية بالوكالة بالدفاع المدني بالفجيرة وسائل الاعلام بأجهزتها كافة بزيادة برامج التوعية بأساليب وطرق مبتكرة وكذلك استخدام لغات مختلفة وتخاطب المواطنين والمقيمين في الدولة على حد سواء بحيث نضمن وصول الرسالة المنشودة للناس كافة خاصة بعض السائقين الاجانب. ويشير الى ان اولوية العبور واستعمال الطريق لسيارات الدفاع المدني تعتبر من الاحكام المهمة لقواعد السير والمرور في القانون الاتحادي رقم ٢١ لسنة ١٩٩٥ حيث ان المادة الرابعة من اللائحة التنفيذية تضمنت احكاما في استعمال الطريق باعطاء الاولوية لعربات الدفاع المدني اثناء تحركها لاداء خدمة عاجلة حال تشغيلها لاجهزة التنبيه الصوتية والضوئية وذلك بافساح الطريق لها.

مخالفة مرورية

ويقول النقيب جاسم عبدالله حميد رئيس قسم العمليات بادارة الدفاع المدني بالفجيرة ان هذا الموضوع على درجة كبيرة من الاهمية ونحن نشعر به ونعاني منه بشكل مستمر وخاصة مشكلة التجمهر حول مكان الحادث ووقوف كثير من الناس بسياراتهم في مكان الحادث او بالقرب منه.. وهنا يقع المحظور ويتأخر رجال الدفاع المدني نتيجة الز حام الشديد.. لذلك يجب على رجال المرور تشديد العقوبة على سائقي السيارات الخاصة والعامة الذين يتجمهرون حول الحادث ويعيقون وصول سيارات الدفاع المدني وذلك حفاظا على ثروات البلاد البشرية والمادية والمعنوية.ويؤكد النقيب سليمان عبدالله الشجاع الاراء السابقة ويطالب بفرض عقوبة صارمة على الفئات المتجمهرة حتى تختفي تلك الظاهرة.. ويشير الى ان هناك خسائر بشرية ومادية تقع بسبب الظاهرة وقد حان الوقت للقضاء عليها.

طمس الادلة

ويقول النقيب خميس علي مصبح رئيس قسم الترخيص بمرور الفجيرة.. هناك بالفعل خسائر فادحة تقع نتيجة هذا التجمهر سواء في الارواح البشرية او الممتلكات الخاصة بالسيارات وغيرها.. ناهيك عن الحوادث الاخرى التي تقع نتيجة عرقلة رجال المرور لمواصلة عملهم.. ومن المفترض ان لكل حادث معالم يتم على اساسها عمل التحقيقات الخاصة به وهذا التجمهر يعمل بلا شك على طمس هذه المعالم مما يضلل رجال المرور والشرطة الذين يقومون بعمل التحقيقات اللازمة المتعلقة بالحادث. ولذلك أرى ضرورة فرض عقوبة صارمة ضد تلك الفئات التي تعرقل عمل الاجهزة الأمنية على اختلاف أنواعها.. ولكن ينبغي قبل اصدار مثل هذا التشريع او العقوبة تنفيذ برامج توعية مكثفة لتوضيح خطورة التجمهر حول الحوادث والاضرار البالغة التي تمس الارواح والممتلكات. كذلك ينبغي عمل دورات للاسعافات توضح طرق نقل المصابين والتي تضمن عدم مضاعفة الاصابة.. وهنا اناشد المواطنين الذين يتدخلون لانقاذ المصابين عقب وقوع الحوادث بافساح المجال لرجال المرور بعمل اللازم لانهم على دراية بذلك. ويحذر من ان استمرار هذه الظاهرة يسبب في زيادة نسبة ا لحوادث وضحاياها ويقول ان ضحايا الحوادث التي وقعت خلال الثلاثة شهور الاولى في الفجيرة قد بلغ ٣٦ مصابا و١٢ حالة وفاة في ٣١ حادثا.

التوعية أهم

ويقول النقيب عبيد خليفة الشامسي رئيس قسم المرور بالفجيرة ان القانون الاتحادي وضح كثيراً من النقاط في حالة وقوع الحوادث مثلما جاء في القانون رقم ٢١ لسنة ١٩٩٥ ولائحته التنفيذية في المادة ١٢ منها التي توضح «في حالة وقوع حادث مروري يجب على مستعملي الطريق تقديم كل مساعدة ممكنة الى ضحايا الحادث وخاصة الجرحى». ونحن كجهاز ورجال مرور في حاجة ماسة الى مساعدة الجمهور اثناء الحوادث بشرط ان لا تكون هذه المساعدة معرقلة لمهمتهم وانما تتيح لهم أداءواجبهم تجاه الحادث والتعامل معه بالشكل الصحيح. ويقول ان هذه الظاهرة موجودة في الواقع وتزداد في الحوادث الكبيرة وهذه الظاهرة لا يمكن ضبطها او الحد منها بفرض اجراء عقاب على الجمهور ولكن بالتوعية بضرورة اخلاء مكان الحادث تماما لافراد المرور للقيام بدورهم على أكمل وجه.. وهذا التفهم والوعي يجب ان يكون موجودا على أرض الواقع لأن العلاقة متبادلة بين الجمهور و المرور. ولذلك أناشد الجمهور في حالة استدعاء رجال المرور وفي حالة عدم وجودهم التدخل ونقل المصابين اذا ما استدعى الامر ذلك خاصة في الطرق السريعة.

التدخل مطلوب أحيانا

ويؤكد الملازم اول حسن سالم حسن جمعة مدير فرع التعقيب والدوريات بمرور الفجيرة على أهمية القيام بحملات توعية مكثفة للجمهور حتى تقل هذه الظاهرة تدريجيا ويقول بأن الامارات تعد في مقدمة الدول من حيث ازدواجية الطرق وتخطيطها وتطور نظام المرور بها وادخال التكنولوجيا الحديثة في انسياب حركة السير كما ان حوادث المرور لازالت تشكل خطورة جسيمة مما ينجم عنها وفيات واصابات تستنزف قدرا لا يستهان به من الطاقة المنتجة في المجتمع فضلا عن آثارها الخطيرة على المستوى الاجتماعي والانساني.

ويضيف.. ويجب ان نفرق بين تعاون الجمهور معنا في حالات وعرقلة دورنا في حالات اخرى وهذا شيء مهم ويوضح انه على الطرق النائية يجب على الجمهور التدخل لانقاذ المصاب او المصابين. أما اذا كانت الحوادث داخل المدينة وقريبة من رجال الانقاذ وفي حالة وصولهم فيجب ان يفسح الجمهور المجال لهم لكي يؤدوا عملهم على أكمل وجه.

حوادث وأرقام

يؤكد الملازم اول علي جمعة الرشدي مدير فرع التخطيط والتطوير ومدير فرع العلاقات العامة والتوجيه المعنوي بالوكالة بالفجيرة ان هذه الظاهرة خطيرة لانها كما تهدد ارواح المصابين تهدد ايضا ارواح بعض المتجمهرين حول تلك الحوادث.. واذا كان ولابد من وجود اشخاص يتطوعون لمساعدة رجال الدفاع المدني فعلى هؤلاء التقدم الى ا دارة الدفاع المدني بالفجيرة للالتحاق بدورات لتدريبهم على مثل هذه الاعمال لكي تكون لديهم خبرة ودراية عن كيفية اخماد الحرائق حتى وصول فريق الدفاع المدني الى مكان الحادث.

ويقول الملازم جمال عبود الجعيدي القائم بأعمال رئيس قسم العلاقات العامة والتوجيه المعنوي بالادارة العامة للدفاع المدني بأبوظبي.. ان هذه الظاهرة موجودة في الواقع بدافع الغريزة الموجودة لدى البشر في حب الاستطلاع ولكن بقليل من الوعي الوقائي ستختفي هذه الظاهرة تماما ولدينا في القسم خطة سنوية نقوم بتنفيذها لتوعية مختلف فئات المجتمع فيما يخص المخاطر المحدقة بهم وخلق علاقة من الصداقة بين الجمهور واجهزة الدفاع المدني التي تقوم على اساس من التعاون وتطبيق شروط الوقاية والسلامة في مختلف المنشآت.

ويشير الى أن نسبة الحوادث خلال العام ١٩٩٨ قد انخفضت بشكل ملحوظ فيها حيث بلغت ١٦٥٧ حادثا على مستوى الدولة.. اسفرت عن وفاة ١٧ شخصا واصابة ٧٩ باصابات وقدرت الخسائر المادية بحوالي ٢٠ مليونا ٣١٨ الفا و٧٤٠ درهما. وقد احتلت حرائق المنازل المرتبة الاولى وبلغ عددها ٦٧٢ حريقا ثم حرائق السيارات والشاحنات ٤٩٧ حريقا والمؤسسات التجارية والمصانع ١٠٦ حرائق والمحال التجارية ٨٣ حريقا والمستودعات العامة ٢٤ حريقا والمزارع والغابات ٨٨ والبواخر واللنشات ٢٧ حادثا والمطاعم والمقاهي ١٦ حريقا والمدارس ١٩ والفنادق ٨ والدوائر الحكومية ٦ وورش النجارة ٧ والمغاسل ٢ والمستشفيات ٤ والمطابع ٢ والطائرات حريق واحد ونحو ٧٧ حوادث وحرائق مختلفة. وبلغ مجموع عمليات الانقاذ ٥٠٥ عمليات انقاذ تم خلالها انقاذ مئات الاشخاص من مختلف الجنسيات تعرضوا لحوادث الحريق ووقوف المصاعد وحوادث السير وحوادث الانشاء في المباني الجديدة وحوادث سقوط في حفر المجاري وآبار المياه. ويقول.. ومن هنا يتضح ان ظاهرة التجمهر ينبغي ان يقلع عنها الجمهور حتى لا يتسببوا في وقوع حوادث اخرى اضافية ناهيك عن الحوادث التي تقع بفعل هذا التجمهر.



عرقلة المرور

حرب كوسوفو بين مؤيد ومعارض

اختلاط بالمشاعر بين الأوروبيين واستياء من الهيمنة الاميركية في العالم

- الألمان فرحون بمشاركتهم في أول تدخل عسكري منذ نهاية الحرب العالمية الثانية
- والفرنسيون مستاؤون من انقياد حكومتهم لاميركا
- الروس غاضبون حكومة وشعبا مع عملية الناتو في البلقان

بينما يواصل حلف الناتو قصف المنشآت والمواقع العسكرية الصربية، ويستمر تدفق اللاجئين خارج أقليم كوسوفو هربا من البطش الصربي تتفاوت آراء العامة في أوروبا من مكان لآخر. مجلة الايكونومست أظهرت مواقف الشارع والحكومات في كل من فرنسا وايطاليا واسبانيا وأيطاليا واليونان، بهذا الصدد.

كم يبدو حال الفرنسيين مدهشا! فبقدر ترددهم في بداية الحرب في تأييد ضربات الناتو لصربيا، كان دعمهم لها شديدا فيما بعد. وبنفس الطريقة يتصاعد انتقادهم لدور الولايات المتحدة المهيمن على الحرب، أو بمعنى أشمل لسيطرتها على العالم ككل. ورغم ذلك لم يكن الفرنسيون قط أكثر تعاونا مع حلفائهم الاميركان منذ أن أخرج الجنرال ديجول فرنسا من قيادة الناتو العسكرية في العالم ١٩٦٦.

أيد الرئيس الديجولي، جاك شيراك، ورئيس وزرائه الاشتراكي ليونيل جوسبان، الضربات الجوية التي وجهت بهدف اخضاع زعيم صربيا سلوبودان ميلوسيفيتش. انهما لا يشعران أن الاميركان يصدرون أوامرهم لأوروبا، بل يعتقدان أن أوروبا هي التي تدير الحرب. ولا يختلف عدد من الفرنسيين، سواء من اليسار أو اليمين، في موقفهم من الحرب الحالية. وان معظم المنشقين عن التيار الرسمي، هم من الوطنيين الفرنسيين المناهضين لاميركا من كلا طرفي الطيف الفرنسي. يقول برونو ميجريت، زعيم جناح في الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة، أن السيدين شيراك وجوسبان يتصرفان مثل تابعين للرئيس كلينتون. وقال آرليت لاجويلير وهو زعيم شيوعي أن الحرب «نمط جديد من اعمال الامبرياليين الاميركان». ويقول فيليب دي فيللير، و زعيم حركة يمينية جديدة «ان الاميركان المولعين بالقتال يشعلون النار في اوروبا».

لكن عندا كبيرا من الساسه المشهورين، وخاصة الديجوليين، اعربوا ايضا عن معارضتهم لسياسه الاميركان. شجب شارلز باسكوا، وزير الداخلية السابق الدلال الفرنسي لاميركا، حسب تعبيره. وأما وزير الداخلية الحالي بيير شيفينمان، والذي استقال سابقا كوزير للدفاع احتجاجا على حرب الخليج فيقول «كنت أفضل حلا دبلوماسيا».

وفي حين يعبر فيليب سيجوين، زعيم الحزب الديجولي عن تأييده للحرب، يعرب عن أسفه لقصف حليف قديم لفرنسا. وبينما كانت معاداة الاميركان سمه دائمة في السياسات الديجوليه، فان مشاعر كتلك اصبحت شائعة في فرنسا، وذلك حسب استطلاع للرأي نشرته صحيفة ليبراسيون اليسارية. فقد أظهر الاستطلاع أن ٧٠٪ من الفرنسيين يؤيدون ضربات الناتو، لكن نسبة كبيرة منهم يكرهون كون أميركا القوة الوحيدة في العالم. ويستاءون من هيمنتهم على حقول عدة. ويرفض غالبية الفرنسيين قبول فكرة أن السياسه الاميركية الخارجية مدفوعة بالقيم والفضائل الاميركية.

وعززت أزمة كوسوفو الدعوة في جميع أرجاء فرنسا لوضع سياسة دفاع ذات هوية أوروبية ورغم الحاح قرابة نصف الفرنسيين على أن تكون تلك السياسة داخل اطار الناتو، فان النصف الباقي منهم يريدون للاوروبيين تنفيذ تلك السياسة بمعزل عن اميركا، رغم التكاليف الباهظة التي ستواجههم عند تنفيذها. وفي حين يهوى الفرنسيون الاشياء الاميركية بدءا من الافلام وديزني والأزياء والمأكولات السريعة، فان ثلثي الفرنسيين يقولون أنهم لا يشعرون بتقارب مع الشعب الاميركي. ويشعر الشباب والمثقفون بعدم وجود روابط صداقة مع الاميركان.

قبل أسبوع من بدء الحملة الجوية ضد يوغوسلافيا، قال هوبيرت فيدرين، وزير الخارجية الفرنسي، أن وصفه للولايات المتحدة بعبارة «القوة المهيمنة في جميع الحقول والمجالات» هو واقع حقيقي، وليس مجرد شكوى. ولكن رغم تحذيره من النزوع الاميركي للتفرد بالسلطة، فانه وصف التعاون الجاري حاليا بشأن أزمة كوسوفو بأنه «نموذجي»، لكن لا يعبر هذا الرأي عن مشاعر رجل الشارع الفرنسي.

اخلاص ايطالي

نادرا ما عدت ايطاليا من الدول المقاتلة في أوروبا. وقليلا ما أظهرت ايطاليا ثقة بالغة بقوتها بعد أن شاركت حلفاءها في تأسيس حلف الناتو في العام ١٩٤٩. في ايطاليا جيش كبير العدد لكنه يفتقر لأحدث العتاد. ولا تزال تمانع (بتشجيع من الفاتيكان) في استخدام القوة العسكرية. مع ميل للتراجع وهو شيء لصق بسمعة ايطاليا منذ انفصالها في نهاية الحرب العالمية الثانية عن تحالفها القديم مع ألمانيا. ولذا عندما بدأت طائرات حلف الناتو في الانطلاق من قواعدها في ايطاليا لضرب صربيا، خشيت عدة دول في الحلف أن ترتعش مفاصل الايطاليين، ويسارعون بوقف السماح للطائرات بالاقلاع من اراضيهم.

لكن شيئا من هذا لم يحدث. فالحكومة الايطالية متماسكة، والمعارضة مؤيدة للحكومة نوعا ما، والايطاليون يرفضون الاحساس بالخوف. ورغم ذلك، بذل المشككون جهودهم لاقلاق راحة الحلفاء. فالشيوعيون المتحدون، وهم المنحدرون كما كان حتى التسعينات يعتبر أكبر حزب شيوعي في الغرب عارضوا الغارات الجوية بصوت عال. لكن، في ظل وجود وزيرين رفضا الاستقالة من الحكومة الايطالية. فقد أعلن الحزب تأييده للحكومة. ومع ذلك، سارع زعيم الحزب، أرماندو وكوسوفا، الذى ايد الاتحاد السوفييتي عندما غزا هنجاريا العام ١٩٥٦ وتشيكوسلوفاكيا العام ١٩٦٨، لزيارة بلجراد للتباحث مع رفيقة القديم، سلوبودان ميلوسيفيتش.

وكانت هناك بعض الدلائل المؤيدة لمن يعتقدون ان ايطاليا ستتراجع عن موقفها. فقد رفضت الحكومة السماح للطائرات الايطالية بالمشاركة في القصف. وقال الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو «ان الحروب لم تحل مشكلة قط. وأما العصبة الشمالية الانفصالية فقد أدهشت الجميع بتعاطفها القوي مع الصرب، والنأي بنفسها عن الكوسوفيين الذين يطالبون بنفس الحقوق التي تنادي بها العصبة الشمالية. وكانت لهجة حديث وزير الخارجية لامبيرتوديني أكثر تعاطفا مع الصرب -الاصدقاء التقليديين لايطاليا- مما هي عليه تجاه نظرائه في حلف الناتو. ويشار أيضا الى ابقاء ايطاليا لسفارتها مفتوحة في بلجراد.

ومع ذلك، بقيت ايطاليا الى جانب الناتو. فقد عمل ماسيمو داليما، رئيس الوزراء الذي جاء من الفرع الرئيسي للشيوعيين الاصلاحيين، على جعل البرلمان والشعب يسيرون معه في الطريق ذاتها. صرح أخيرا «سنكون موالين للحلف حتى نهاية المطاف». وفي حين ذكر القرب بالحساسية الجغرافية لايطاليا اضاف داليما «ان ايطاليا تدفع الشيء الكثير وحلفاؤنا يعرفون ذلك».

بسبب الحرب اغلق مطاران مدنيان في جنوب شرق ايطاليا، وهما مطار باري وبريندسي. وبموافقة من معارضة يمين الوسط، ارسلت ايطاليا الفي جندي الى البانيا للمساعدة في توزيع المساعدات الانسانية. لكن لربما تضطر ايطاليا للانفصال عن الفرنسيين والبريطانيين المشتركين فعليا في القتال، اذا اتخذ قرار بدخول القوات البرية لحلف الناتو من أجل انهاء القتال في كوسوفو.

حذر اسباني

لا تزال ذكرى تاريخ عسكري دموي وحرب أهلية وحشية والخضوع مدة أربعين عاما لحكم الديكتاتور فرانكو حية في أذهان الاسبان الذين يترددون في الحديث عن الحرب والجيوش. وكانت الحكومة الاسبانية متحفظة أزاء مشاركتها في حملة الناتو. ولم يقتنع غالبية الاسبان بان استخدام القوة في كوسوفو شيء صحيح أو أنه سيفيد في تسوية الازمة هناك.

تظهر استطلاعات الرأي، والتي لا تمانع الحكومة في نشرها عبر الصحف المحلية، أن أقل من ثلث الاسبان يؤيدون حملة الناتو. ويرى ٤٠٪ من الاسبان أن بلدهم مطالب بلعب دور ما في العملية من أجل الايفاء بالتزاماته تجاه الحلف. لكن أكثر من نصف الاسبان يعتقدون أن العملية ستخفف في جلب السلام للمنطقة.

سيميتس

ادراكا منه لتلك المشاعر، لم يكن رئيس الوزراء جوزي ماريا ازنار مستعدا لشرح وجهات نظر حكومته وقد أرسل أربع طائرات طراز اف -١٨ للمساعدة في الهجوم على الصرب، بالاضافة الى أربع طائرات أخرى لدعم القوة العسكرية لحلف الناتو. وفي طريقها الى الشرق. دأبت الطائرات العسكرية الاميركية على التوقف في المطارات الاسبانية. لكن الجيش الاسباني امتنع عن اعطاء أية تصريحات صحافية.

لا يشعر الاسبان بالفخر من ماضيهم العسكري خلال القرن الماضي، ولا يتوقون ايضا للأيام الغابرة عندما كان الفاتحون الاسبان يدخلون أميركا الجنوبية، أو عندما كانت مناطق واسعة من أوروبا تخضع لاسبانيا. وان الهزيمة على ايدي الولايات المتحدة بشأن كوبا في العام ١٨٩٨، ومن ثم الانسحاب من الصحراء الغربية بعد أن دخلتها القوات المغربية العام١٩٧٥ لا زالا يستدعيان مشاعر الارباك والحيرة.

أثار قرار اسبانيا الانضمام لحلف الناتو في العام ١٩٨٦ جدلا كبيرا، حيث وافق عليه نصف الاسبان فقط وقبل عام واحد غدت اسبانيا عضوا كاملا في البنية العسكرية لحلف الاطلسي. ولا يزال هذا البلد ينفق قرابة ١٪ من اجمالي دخله المحلي على الدفاع.

ورغم ذلك، لم يصل الانزعاج من الضربات الجوية، والتي عززتها الذكريات التاريخية المؤلمة، الى درجة المعارضة الجادة. فقد خرجت مظاهرة بقيادة الشيوعيين لمعارضة عملية الناتو في صربيا، لكن عدد المشاركين فيها كان محدودا.

في مقارنة ذلك، ركز الاسبان وصحافتهم على مشكلة اللاجئين بشكل أوسع من تركيزهم على الجانب العسكري للحرب. وقد تعهدت الحكومة بالاتفاق بسخاء على اولئك المهجرين. وقد وصل حجم التبرعات في اسبانيا مايوازي ١,٦ مليون دولار. وعرض عدد من الاسبان استقبال بعض اللاجئين. لا يزال التاريخ يلقي بظلاله على نفوس الاسبان الذين لا ينسون آلام الحرب والنفي.

دعم يوناني

اختار كوستاس سيميتس، رئيس الوزراء اليوناني الاشتراكي تمضية اجازة عيد الفصح الاخير في منطقة نائية فقيرة قريبة من الحدود اليونانية مع البانيا حيث توجد اعداد كبيرة من المهاجرين. كانت رسالته واضحة، وهي تقول ان الحكومة اليونانية تؤيد حرب الناتو.

لكن بينما يشعر معظم الاشتراكيين بالاستياء من قصف يوغوسلافيا ويتحدثون بلهفة عن ضرورة ايجاد حل سياسي في كوسوفو، فانهم شجبوا سياسة التطهير العرقي بحق الالبان هناك. ورغم ارتباط ميلوسيفيتش بعلاقات صداقة مع رؤساء وزراء سابقين. فانه لم يعد يستطيع الاعتماد على تعاطف من اثينا.

استطاع سيميتس القيام بعملية توازن ناجحة كي لا يواجه القوميون في حزبه، المؤيدون لصربيا، حرجا شديدا. فاليونان بوصفه البلد البلقاني الوحيد في الناتو، اعلن عدم امكانية المشاركة في هجوم يستهدف جاره. لكن القواعد الجوية اليونانية توفر المساعدة الضرورية لطائرات الناتو التي تقوم بعملية المراقبة فوق يوغوسلافيا. تصل المؤن لقرابة ١٢ ألفا من قوات الناتو في مقدونيا، التي ستكون عند التوصل لاتفاق سلام طليعة قوة لحفظ السلام هناك، من ميناء سالونيك، عند الطرف الشمالي الشرقي لليونان.

ويقول سيميتس أن اليونان سيستضيف خمسة آلاف لاجيء الباني، لكنه سيركز على مساعدة اللاجئين في مقدونيا والبانيا. ويعمل الجيش اليوناني على بناء معسكر لايواء ألفي لاجيء بالقرب من بلده كورسي جنوب البانيا. وعملت الطائرات اليونانية على نقل الغذاء والبطانيات والمساعدات الطبية الى العاصمة المقدونية سكوبجي. وساهم جورج باباندريو، وزير الخارجية اليوناني الجديد، في انهاء شجار احتدام بين رئيس وزراء مقدونيا والبانيا، عندما حاول المقدونيون منع آلاف اللاجئين الألبان من دخول الأراضي المقدونية.

لكن للرأي الشعبي في اليونان شأنا آخر. يؤيد معظم اليونانيين الصرب. وكان اليونانيون يعتقدون قبل بدء القصف الجوي للأهداف العسكرية في يوغسلافيا، بأنهم في حال نشوب صراع في المنطقة سيكونون مع الصرب. وخلال سلسلة من الأزمات، بدءا من توتر العلاقات مع تركيا وبلغاريا، والحظر الاقتصادي على صربيا خلال الحرب البوسنية في بداية التسعينات (عندما كانت المؤن وقطع الغيار والوقود تشحن من اليونان الى صربيا) تعاون الساسه والزعماء في أثينا وبلجراد معا بشكل وثيق ولذا يشعر الناس بالصدمة ازاء هذا التحول اليوناني.

اهم الروابط بين البلدين منشؤه ديني. فاليونان والصرب كلاهما من الطائفة الارثوذكسيه. ومن هنا لا يتردد رجال الكنسية اليونانيون في اثارة العواطف ضد المسلمين. سواء كانوا بوسنيين أو البانا كوسوفيين. هذه المشاعر يدعمها، وان بشكل أبعد علمانية، الحزب الشيوعي اليوناني القوي، الذي يبقى مناهضا للاميركان والبريطانيين. وقد ساعد على تنظيم تظاهرات واحتجاجات عنيفة أمام السفارات الغربية في اثينا. وظهرت على جدران عديدة في أنحاء العاصمة اليونانية ملصقات تحمل عبارة مثل «القتلة الاميركان».

ولا تخفي الصحف اليونانية ومحطات التلفزة تعاطفا مع الصرب. ويقول عدد من الصحافيين الذين رأوا الفظاعات الصربية في كوسوفو أن المحررين في أثينا غيروا شهاداتهم. ويعرض التلفزيون الرسمي اليوناني صور الدمار الذي أوقعه هجوم الناتو والمظاهرات الجريئة في شوارع بلجراد. وشحنت الى صربيا كميات كبيرة من الأدوية جمعتها الكنسية والشيوعيون اليونانيون.

ويشعر ٤٠٠ الف مهاجر البانى في اليونان بالقلق الشديد. ويقول بعضهم أن الشباب اليونانيين المتطرفين بدأوا في مطاردتهم وتوجه اليهم مسؤولية ارتفاع معدل الجريمة في اليونان. وينتاب اليونانيين قلق وخوف من أن يؤدي ارسال الناتو لقوات برية الى كوسوفو أو ان هاجمت صربيا البانيا، الى هروب اللاجئين من مقدونيا والبانيا.

عبر التأكيد على مصالح اليونان الاوسع، مثل التقارب مع أوروبا الغربية والانضمام الى اليورو، والبقاء بعيدا عن الحروب البلقانية، نجحت الحكومة اليونانية ورئيس الوزراء سيميتس في تنفيذ آراء القوميين وأكد المسؤولون اليونانيون على ضرورة التعاون. في هذه المرحلة على الأقل، مع الناتو. من هنا ارتفعت شعبية سيميتس منذ بدء الهجوم على صربيا.

سخط روسي

يحمل الروس الاميركان والغرب عامة مسؤولية تردي احوالهم الاقتصادية وانتشار الفساد والجريمة في بلادهم التي كانت تنعم زمن الشيوعية بالنظام والأمن. ولذا فهم يعارضون الحملة الجوية ضد صربيا فضلا عن تأييدهم لاخوانهم السلاف في صربيا.

لكن الحكومة الروسية لم تظهر رد الفعل العنيف الذي كان يخشى منه عند بداية الحملة في كوسوفو، واعربت روسيا صراحة أنها لن تنجر للحرب البلقانية. وحث الرئيس الروسي بوريس يلتسين نظيره الاميركي بيل كلينتون على وقف الغارات الجوية على يوغوسلافيا محذرا من أن بلاده لن تسمح بهزيمة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش. ولكن يلتسين أكد ان بلاده ستمارس سياسية ضبط النفس وتبقي على علاقات طيبة مع صربيا. وفي ألمانيا أكد المستشار جيرهارد شرودر ووزير خارجيته يوشكا فيشر تأييدهما المطلق لضربات حلف شمال الاطلسي الجوية ضد يوغوسلافيا. جاء ذلك خلال مقابلتين منفصلتين اجرتهما وسائل اعلام اميركية مع الزعيمين الالمانيين قبل أيام.

وأكد شرودر التزام ألمانيا بعمليات حلف الاطلسي في كوسوفو وقال أنه مقتنع تماما بحتمية الضربات التي يشنها الاطلسي ضد الصرب.

أما وزير الخارجية الالماني فيشر فقد أكد بشكل قطع في مقابلة مع مجلة نيوزويك انه «يجب أن نكسب هذا الصراع في كوسوفو. وعندما سئل عن لقائه الأخير وجها لوجه بالزعيم اليوغوسلافي قال فيشر «أبلغت ميلوسيفيتش بأنه لدينا خبرة مع هذا التشدد من معايشتنا للقومية الالمانية ومن تجربة «المانيا العظمى» التي انتهى بها المطاف الى كارثة كاملة في العام ١٩٤٥. قلت له انك ستتخلى عن فكرة «صربيا العظمى، في خضم بحر من الدماء والأسى» وقال فيشر ان ميلوسيفيتش لم يرد على ذلك. وقال فيشر وهو يشدد على كلماته «اذا قبلنا بانتصار ميلوسيفيتش، فانني أعتقد في قراره نفسي أنها ستكون نهاية أوروبا.

لاتخسروا الميزان !!

ان الله تعالى يأمر بالعدل والاحسان وبأن نحكم بين الناس بالعدل... وثلاثة إذا فسدوا فسدت الأمة وانعدم الرجاء من إصلاحها... الحاكم والقاضي والعالم... والحاكم قاض والعالم قاض لأن في يد كل من هؤلاء الثلاثة ميزان العدل... سواء بين الرعية أو بين المتخاصمين أو العدل في الفتوى والرأي... والعدل في قيادة الرأي العام وتوجيه الناس... والناس في خسرون إلا إذا آمنوا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر... والحق هو العدل فلن يحكم بالحق ولن يقضي به ولن يقوله إلا عادل.

والقاضي هو ضابط الايقاع في الفرقة الموسيقية أو هو المايسترو أو قائد الفرقة الذي يوجه العازفين بعصاه فيأتي اللحن جميلا مطربا عذبا... فاذا غاب ذلك القائد اضطرب العازفون وراح كل منهم يعزف على هواه وعلى مزاجه... فيخرج اللحن نشازا يصم الآذان رغم أن العازفين يحسبون أنهم يحسنون صنعا.

والعازفون الذين يوجههم القاضي ويقودهم في أي أمة هم الناس أجمعون بكل فئاتهم وحرفهم ومهنهم ومشاربهم... منهم الطبيب والمريض والمحامي والموكل والاعلامي وجمهوره والفنان ومحبوه... لو عرف هؤلاء جميعا أن هناك قضاء عادلا يقف صامدا لايخاف في الحق لومة لائم لأدى كل منهم عمله على أفضل ما يكون بلا خوف ولا قلق ولا أرق وبلا تجاوز أيضا... سيرى الطبيب القاضي أمام عينيه ماثلا وهو يعالج المريض أو يجري له الجراحة... وسيرى المريض القاضي ماثلا أمامه وهو يسلم جسده للطبيب... فالكل على يقين بأن الحق لن يضيع وأن المجرم والجاني لن يفلتا بجريمتهما وجنايتهما، وان العدل سريع... ولن يعتمد أحد على أن العدل بطيء وميزان العدل مختل يمكن اللعب فيه وتحريك كفتيه في اتجاه بالواسطة أو النقود أو المال.

كل شيء يمكن الصبر عليه وتحمله إلا فراق العدل وغيابه... يمكن الصبر على فقدان الحرية... يمكن الصبر على الديكتاتورية والفقر والجهل والمرض... لكن الصبر على العدل صعب جدا... ليس متصورا أن يكون المرء صبورا ولديه أمل اذا غاب العدل.

وغياب العدل أو بطء العدالة أو فساد القاضي كل ذلك يؤدي الى ان يلجأ المرء الى انتزاع حقوقه بالقوة أو بالنفوذ أو الفلوس فيسود منطق الغابة وقانون السمك الكبير الذي يأكل السمك الصغير... وكل من يقدر على فعل شيء يفعله... وتسمع الناس يقولون جملة في غاية الخطورة: الضعفاء فقط هم الذين يلجؤون للقضاء والمحاكم للحصول على حقوقهم... أما أنا فآخذ حقي بذراعي وقوتي ونفوذي وفلوسي.

وعندما يكون الحكم للقوة والفلوس والنفوذ ويسخر الناس من القضاء والعدالة فإن المرء الذي يمتلك القوة لا يكتفي بأخذ حقه... بل تعجبه (السالفة) فيمضي في طريقه ليأخذ حقوق غيره ويسطو على أمن واستقرار الآخرين.

سبب كل المعارك والانحرافات والتجاوزات في شوارع العالم وخصوصا العالم الثالث هو احساس أو يقين المنحرفين والمتجاوزين بأنهم من طينة أخرى لا يطالها القانون وليس واردا أن تقف أمام قاض. والواحد من هؤلاء يعتدي عليك ويغتصب حقك أو يسرق أمنك أو حتى حياتك ثم (يطالعك) بكل استهانة ويقول لك بثقة ما بعدها ثقة، أمامك الشرطة والمحاكم... اذهب وأرني ماذا ستأخذ مني... وهو يقول ذلك صادقا لا كاذبا فهو فعلا سيفلت من العقاب... بل انه لن يقف من الأساس أمام القاضي أو الشرطي... بل ان الشرطي ينصحك أحيانا بأن تتصالح وتنسى الموضوع لأنك لن تحصل على حقك... بل ربما جر عليك اصرارك متاعب اضافية أنت في غنى عنها.

وفي احدى دول العالم الثالث قتل أحد ذوي القوة شابا من عامة الناس... وكان القتل عمدا وباستهانة فظيعة... فما كان من والد القاتل إلا أن ساوم والد القتيل باعطائه مبلغا من المال... فأخذت والد القتيل رعدة شديدة وطرد والد القاتل وقال له: سآخذ حقي في المحكمة... فضحك والد القاتل وقال، اخترت طريق من ينهب ولايعود.

وكان والد القاتل صادقا... فقد تأخرت العدالة طويلا... أو هي ذهبت ولم تعد أصلا... لأن الحكم كان بعد سنوات هو حفظ القضية لعدم كفاية الأدلة.

لا أحد يعلم معنى النظرة التي رمق بها والد القاتل والد القتيل بعد الحكم... لكنه كان يقول بلا كلام... كان من الأفضل أن تأخذ المبلغ الذي عرضته عليك، ولعل والد القتيل ندم هو الآخر على تسرعه وتمنى لو أخذ الفلوس وأغلق الملف.

هذه نتائج غياب العدل... صاحب الحق يتنازل ويحسبها جيدا ويرى أنه لا فائدة ولا جدوى من مناطحة هؤلاء الكبار... صاحب الحق يرضى الدنية في شرفه وعرضه ودينه... فليس أمامه خيار آخر سوى أن يسلم ويرفع الراية البيضاء... والناس حوله يعذرونه ويقرونه على استسلامه ويشهدون له بالواقعية وفهم الأمور.

ومغتصب الحق لايردعه رادع مادام يملك الثمن ومادام صاحب الحق ارتضى مبدأ التنازل... مغتصب الحق لايقف عند حدود... فهو ينتهك الحرمات ويعتدي على الأعراض ويحصد أرواح الناس بطيشه وتهوره... والحسبة معروفة سلفا... صاحب الحق سيتنازل ويرضى والثمن موجود فلا مبرر للقلق والأرق وأخذ الحيطة والحذر.

لو أن العدل حاضر بقوة في غابة البشر ما تنازل صاحب حق عن حقه... بل حتى تنازله في رأي العدل لا قيمة له ولا محل له من الاعراب ولن يسقط الجريمة عن المجرم... لو أن العدل حاضر بقوة ما تجرأ طائش أو منحرف أو فاسد أو فاسق على التجاوز واغتصاب الحقوق وسرقة أمن الناس وراحتهم وحياتهم لأنه سيكون على يقين بأن كنوزه ونفوذه وقوته لاتساوي في كفة ميزان العدل جناح بعوضة.

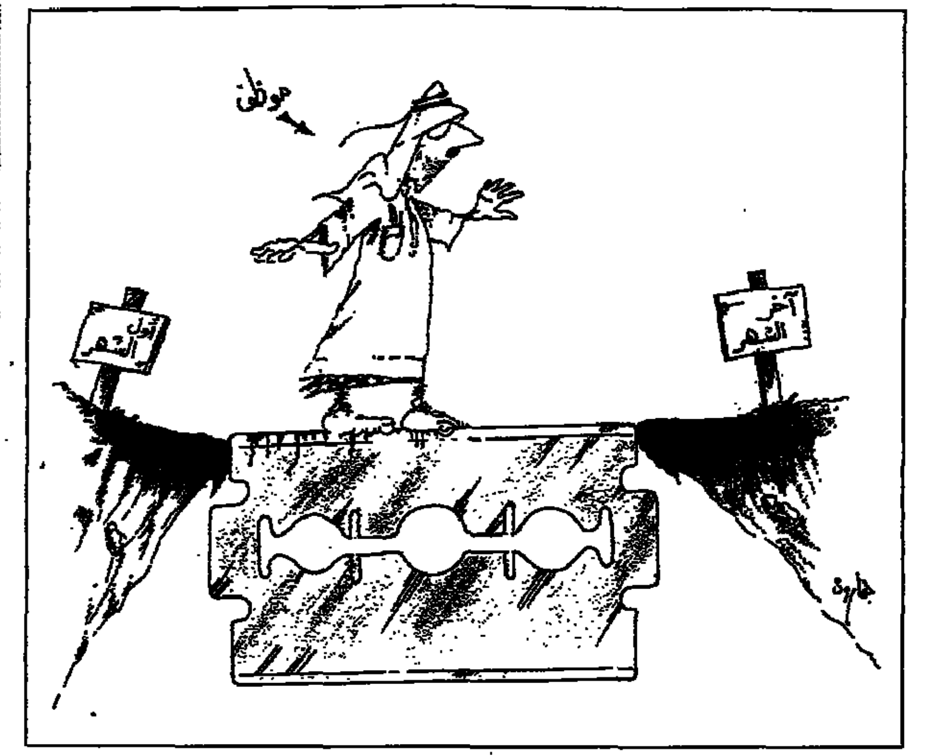
مهما خطبنا وصرخنا ووعظنا... ومهما تعالت الهتافات وملأت اللافتات والشعارات الأرض من أقصاها الى أقصاها من أجل الحفاظ على البيئة ومراعاة الضمير في العمل ورعاية المرضى والحفاظ على المرافق والأموال العامة... فلن تكون هناك حياة لمن تنادي... اذا كان الذين تناديهم واثقين بأن يد العدالة قصيرة لايمكنها أن تطالهم أو تصل اليهم... واذا كانوا واثقين أن نفوذهم وقوتهم وفلوسهم أقوى من العدالة.

والناس دائما مع الأقوى، فإذا كان المتجاوزون والطائشون والمجرمون والمفسدون في الأرض أقوى من القانون والعدالة... فإن الناس جميعا أو أغلبهم سينافقون هؤلاء المفسدين ويتسترون عليهم... لكن لو عرف الناس على وجه اليقين ان القانون هو السيد وان العدالة فوق الجميع فلن يكون هناك متسترون على مجرمين ولن يكون هناك شهود زور حرفتهم في الحياة التي يرتزقون منها هي شهادة الزور... فأقيموا الوزن بالقسط ولاتخسروا الميزان.

□ نظرة :

العاقل : حاولت مرارا أن أجد حلا لمشاكلي المعقدة ففشلت ويئست فهل عندك حل ياصديقي المجنون ؟

المجنون : اليأس أيضا حل ياصديقي العاقل.



أمام صورة زايد

● أقف أمام صورتك العظيمة حيث تتجسد فيها بلاد غنية ونظراتك الثاقبة كأني أعرفها منذ زمن بعيد.

● وأجدادنا منذ القدم عرفوا بعضهم روحا بالخير الذي ينتشر ويعيش طويلا، أما الحقد فيحترق وينسى.

● من حسن حظي أني في بلادك الدافئة لقيتك وآلهة الشعر تقول لي هاهو من تبحث عنه، بطل حقيقي فغني له أغنيتك المحمودة.

● ويحق لي أن أغني، ففي قاموسي الشعري لا أجد الكلمات العظيمة المعبرة عن عظمتكم.

● لست أنا في مقام الفردوس عبقري الشرف الذي ربما بحث عن الكلمات التي تليق بعظمتكم.

● شهود عيان أعمالكم وحكمتكم وقوتكم وبصيرتكم، انها المدن التي حولت الصحراء الى واحات والماء المقدس يغسل أياديك الطاهرة.

● مهما غنى لكم الشعراء فالحكمة والعقل موهبة من عند الله.

● تمنيت لو عرفت لغتكم الجميلة لغنيت لكم وبصوت عال أغنيتي.

روبرت نازاريان - أرمينيا

ترجمة : الكسندر شيستفان

□ المحرر :

زارني في المكتب السيد روبرت وهو صحافي من أرمينيا يزور الامارات حاليا وتجول فيها وحين أعجب بجمالها وتطورها كتب هذه الكلمات باللغة الأرمينية ثم ترجمها الى الروسية وترجمها له أحد أصدقائه الى العربية وجاءني طالبا نشرها... فأهلا به في اماراتنا وأتمنى له اقامة طيبة.

دهن العود

سوالف على الماشي

● انتشرت بين الشباب هذه الأيام «موضة» جديدة تتمثل في تبادل الرسائل المكتوبة عبر الهاتف النقال... حيث يبعث أحدهم بتهنئة أو عبارة أو «قلب حب» أو تعزية حسب المناسبة التي يمر بها الطرف الآخر... لكن المشكلة عندما يبعث البعض برسائل «غير محترمة» وخارجة عن الذوق... وعندما تتصل بالشخص صاحب الرسالة يرد عليك بكل برود «ياأخي اسمح لي خربطت في الرقم»!!!

● يخبرني أحدهم عن تعرضه لموقف «صعب» عندما كانت زوجته «تشيك» على الرسائل المكتوبة فاذا بها تفاجأ باسم نسائي داخل القائمة... وبعد تحقيق مطول و «سين وجيم» اكتشف صاحبنا ان مصدر الرسالة من صديق يعرفه جيدا... إلا أن زوجته نتيجة لضعفها في الانجليزية فقد حولت الاسم المذكر الى مؤنث!!!

لذا... فهذه نصيحة لوجه الله أقدمها للمتزوجين... اذا أردتم العودة الى بيوتكم في أمان... فعليكم اتباع اجراءات السلامة... وأولها مسح جميع الرسائل المكتوبة وخصوصا المشكوك فيها!!!

● اختلف الكثيرون ما بين مؤيد ومعارض على اقتناء الفتاة للهاتف النقال... وفي اعتقادي أن أساس المشكلة يكمن في طبيعة استخدام الهاتف وطريقة التحدث أمام الناس، ولنضرب على ذلك مثالين:

- فتاة تدخل مركزا تجاريا مع صديقاتها «السبور» وتتحدث بصوت يسمعه القريب والبعيد بمن فيهم «بواب السنتر»!!! وبعد ذلك تأخذ لها موقعا في أحد المطاعم المكتظة بالشباب حيث تطلق الضحكات «المائعة» وتسمع أخبارها لكل من يجلس حولها من «المترصدين».

- وفتاة أخرى تستخدم الهاتف للضرورة بطريقة لاتثير فيها انتباه الآخرين لدرجة انها تخاف من مرور «نملة» بجوارها فتسمعها وهي تنطق بكلمة «ألووه»!!! وقد سمعت عن معلمة في احدى المدارس كانت تستخدم هاتفا نقالا ولم تعرف زميلاتها عن ذلك إلا بعد مرور سنة!!!

وأخيرا... أعتقد أن الفرق واضح بين الحالتين... والحكم لكم أولا وأخيرا...

● تمنيت لو أنني كنت صاحب محل لصيانة وتصليح أجهزة الكمبيوتر على الأقل في الأسبوع الجاري وذلك بعد انتشار فيروس «تشيرنوبل» الذي «خرب» الكثير من الأجهزة وأقعدها على فراش المرض.

ففي يوم ١٩٩٩/٤/٢٦ انتشر ذلك الفيروس وتسلل الى العديد من الكمبيوترات حيث أوقفها عن العمل وحولها الى جثة «هامدة»!!!

حدث ذلك بالرغم من استخدام البعض لبرامج مضادة للفيروسات الا انها لم تتمكن من منعه... ووقفت منه موقف المتفرج!!!

الرابح من كل ذلك بالطبع محال تصليح وصيانة الكمبيوتر التي فتح لها باب من الرزق من حيث لا تعلم... وصدق من قال: مصائب قوم عند قوم فوائد!!!

عيسى سعيد الطنيجي

رأس الخيمة

حكمة القائد

■ منذ بداية السبعينات وقعت احداث شتى في الوطن العربي وتبعتها احداث حربي الخليج الأولى والثانية وكان لهذا القائد العظيم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله ورعاه وسدد خطاه الدور الكبير في جمع شمل الامة العربية والتضامن العربي.

وقد نادى القائد الكبير بتصفية القلوب والتسامح لاجل لم اللحمة العربية وتدارك نتائج الاحداث على الاجيال في المستقبل وان لكلمته الصدى الكبير في الوطن العربي وخارجه واشاد جميع قادة العالم بحكمته.

نحن شباب الامارات نفتخر بهذا الوالد والقائد والأب وبماله من حكمة ونظرة ثاقبة تسعدنا وتتيح لنا مجال العلم والاستقرار والرخاء في ظل قيادته الرشيدة.

مهما كتبنا وتحدثنا لانستطيع ان نوفيه ولو جزءا بسيطا من عطائه الكبير امده الله بطول العمر والسداد والتوفيق انه على كل شيء قدير.

محمد حمد سالم

تحياتي

أزف تحياتي متوجة بدموع الفرح ومعطرة بأريج الحب والوفاء ومعها خفقات قلبي السعيد ونبضات قلبي الوفي.

معلمتي.. لك كل الحب والوفاء والتقدير والتحية.

الى مديرتنا العزيزة التي كانت لنا اختا وصديقة ومعلمة.

كل التحية.. والى معلماتنا اللائي يبذلن الجهود الجبارة لتوصيل المعلومات لنا.. شكرا لكن يامعلماتنا العزيزات.

ومع تحياتي للجميع بالنجاح..

- طالبات الثالث الثانوي
- القسم الادبي

مدرسة مزيد للبنات المشتركة

سبحان مغير الأحوال

■ كان بالامس البعيد لايعرف القراءة والكتابة وكان يتمنى عاجلا لو باستطاعته قراءة الصحف والمجلات خاصة مجلة ماجد المحببة القريبة الى قلبه، وبمجرد دخوله المدرسة ابتدأ اول خطوة له في تهجي الحروف وبمساعدة المدرس وبمساندة الاهل اصبح تارة يصيب وتارة اخرى يخطىء في قراءته وكتابته، فكانت بداية صعبة بالنسبة اليه وبعد مرور الايام والسنوات اصبحت القراءة والكتابة سهلة سلسة تماما كشرب الماء، لاغنى عنها لدرجة امكانية ان يعلم غيره ما تعلمه بالامس من مبادئ حروف الهجاء فهو اليوم من اصحاب القلم في اعمدة الصحف اليومية والالف ميل تبدأ بخطوة.

كنت بالامس غير البعيد اسمع عن الكمبيوتر واخيرا عن الانترنت وارى غيري يتعامل بكل بساطة.. كنت اغبطهم وارى انهم عباقرة واتمنى ان اعرف ما عرفوا.. ولادراكي اهمية الكمبيوتر اقتحمت عالمه خائفة مترددة وتعلمت كل برامجه وتوطدت علاقتي به وصار جزءا من دراستي وتخصصي.

كان بالامس البعيد شخصا سيىء الخلق منغمسا بملذات الدنيا متفاخرا امام اصدقائه وجاعلا ليله نهارا ونهاره ليلا بغية اللحاق بالموضة ناسيا صحته وآخرته، وفجأة وبدون توقيت ينقلب حاله فيصبح شخصا جديدا حسن الخلق يقتدى به يشع من وجهه النور، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، يسارع في الخيرات، يداوم على الصلوات في المساجد يعبد الله ليلا ونهارا ويتمسك بالكتاب المجيد والسنة المطهرة، وقد ندم على ما كان بالامس فسبحان مغير الاحوال.

فمن لحظة الى اخرى قد يتغير الكون بأكمله فمن كان عدوي بالامس اصبح اليوم صديقي الوفي ومن كان عصاميا بالامس اصبح اليوم عظاميا، فدوام الحال من المحال.

ريم الامارات

مقاومة التغيير

■ نعيش عصر المعلوماتية والتقنية فالتطور الهائل في الاتصالات جعلنا نعيش فيما يسمى القرية الصغيرة ومع هذا التطور يجب علينا ان نواكب العصر وان نخطط لمناهج تلائم وضعنا في الحياة المستقبلية ويجب علينا التجديد في مختلف مجالات التربية.

ان ما نراه في ارض الواقع ان المناهج في دولة الامارات لاتزال في مفهومها الضيق فهي منفصلة وغير مترابطة وتقوم على حفظ الطالب ما يتلقاه من المعلم وهذا النوع من المنهج يقتل روح الابداع لدى المعلم والمتعلم لذلك يجب علينا ان نطور هذا المنهاج وان نخرجه من مفهومه الضيق الى المفهوم الواسع ويجب على المربين ومصممي المناهج ان ينموا قدرة التفكير لدى الطلاب ويطوروها بحيث تساعده على رؤية وجهة نظر الطرف الآخر وتحديد الاولويات والاهداف والبدائل والتبعات وحل التناقضات وابتكار الخطط ويكون ذلك عن طريق زيادة الاهتمام بأنشطة التلاميذ وخبراتهم التعليمية بدلا من الاعتماد الكلي على شرح المعلم، على سبيل المثال نجعل للعلوم انشطة تجريبية يساهم فيها التلاميذ بايجابية. والتاريخ بحثا عن الحقائق بين الوثائق والمخطوطات والجغرافيا والجيولوجيا مسحا ميدانيا وفحصا للعينات. وجعل التربية الفنية والرياضية من المقررات الدراسية المهمة للتلاميذ من كل الاعمار لتشجيع الابداع والابتكار لديهم. من المعروف انه من الصعب القيام بتغيير لأن المعلمين يقاومون اي تغيير وهم سعداء وراضون بالاستمرار في المساهمة في النظام التعليمي الحالي لانه مألوف وسبقت تجربته من مدة طويلة اما التجديد فهو يتطلب جهدا ومشقة وكما ان التغيير صعب لدى الافراد فهو اصعب على المؤسسات لذلك فانه لابد ان يبدأ التغيير بتطوير المناهج المركزية في كل المقررات في الوقت نفسه، وفي اعداد مواد تعليمية جديدة وطرق مختلفة في تقييم التلاميذ وتقييم اداء المعلم كذلك.

فريق المزون

العابثون

■ يبدو انه من الواضح وبما لا يقبل التأويل أن هناك أيادي أبت إلا أن تكون عابثة فتلك الأيدي لا تقتصر على فئة معينة وليس لها مكان محصور بل موجودة في جميع أنحاء العالم من دون استثناء وقد تعمل تلك الأيدي على العبث عمدا أو من دون أن تدري أنها بذلك تشوه كل ما هو جميل ونافع في حياتنا من جراء استخدامها للأشياء بطريقة سلبية ومن جراء تطويرها للاختراعات النافعة في حياتنا بطريقة همجية.

فعلى سبيل المثال عندما تم اختراع البارود كان ذلك بهدف حماية الانسان من الحيوانات المفترسة ولكن تم تطويره من قبل تلك الأيدي وأصبحنا في عالم الحيوان.

وأيضا اختراع الطائرات كان بهدف تقصير المسافات البعيدة ونقل البضائع من مكان الى آخر ولكن انظروا كيف طورت تلك الأيدي هذا الشيء الى طائرات مقاتلة وهجومية تدك المدن وتقتل ملايين البشر.

ومن الأيدي للعابثين أيضا تلك التي أصرت وعقدت العزم على ان تجعل جهاز الهاتف النقال «الموبايل» سلبيا لافتا للنظر من جراء «حوار الطرشان».

والانترنت كان له نصيب من الأيدي العابثة ولم يسلم من تلك النفوس المريضة التي تنتمي الى ضعف الشخصية واللامبالاة وليس غريبا على تلك الأيدي فهي عودتنا على كل قبيح.

وأيد أخرى منها من تقطف الزهور وتشوه الجدران وترمي الفضلات في المرافق العامة وتصفق للراقصات.

ومن هنا أقول للعابثين الى متى ستشوهون كل جميل في حياتنا فان كنتم تدرون فتلك مصيبة وان كنتم لا تدرون ففيقوا من سباتكم.

محمد فايز - العين




بريشة : عصام الدويري

مشاهد تدمي القلوب

■ استغرب اشد الاستغراب من جسد به العديد من الجروح ولايزال صاحبه على قيد الحياة، جروحه كثيرة لدرجة انها لاتكاد توصف لبشاعتها وشدة آلامها، ذلك الجسد اما انه يجرح من اجساد اخرى محيطة به، او انه يجرح نفسه بنفسه؟! من بين الجروح التي فيه جرح عمره الآن اكثر من احدى وخمسين سنة، وهذا الجرح ينزف تارة ويتوقف تارة حتى يظن صاحبه انه سيبرأ ولكنه يعود مرة اخرى لينزف أشد مما نزف من قبل، دخل اليه ملايين بل مليارات الجراثيم التي لاتزال تأكل فيه ولاتتوقف. وبالامس القريب جرح جرح آخر سارع لاسعافه ولكنه لايزال في اتساع هل عرفت يا أخي هذا الجسد؟

هذا الجسد هو جسدي أنا وجسدك أنت ايضا اعتقد انك عرفته الآن، نعم انه جسد الأمة.

لايزال صدى آهات الثكالى، وصياح الارامل، وبكاء العجائز والاطفال في كوسوفو يرن في قلوب الجميع، يناشد تلك العقول النهوض والمسارعة لانقاذهم، يدعو النشامى الذين يغارون على اعراضهم ان يغاروا على اعراض اخواتهم المسلمات هناك وان لم تنظر اليهم بواقع ما فرضه عليك الاسلام فلتنظر اليهم بواقع الانسانية والقيم والاخلاق موت كلب واحد مجزرة لاتغتفر.

وموت شعب مسلم مسألة فيها نظر.

ولنا فيما قاله الشاعر من وصف حال المسلمين المستضعفين في مشارق الارض ومغاربها عبرة،

لله اشكو أنني في عالم
يحيى بلا خلق ولا ميزان
الحق فيه تصدعت أركانه
والظلم اضحى ثابت الاركان
لله اشكو الوائدين قضيتي
الناسجين بصمتهم أكفاني
السامعين لصرختي وكأنهم
خشب مسندة بلا آذان
من لي بفاروق يدر كرامتي
ويعيد لي حريتي وأماني
في كل يوم تستباح ديارنا
ونساق نحو الذبح كالقطعان
جعلوا السلاح على البريء محرما
وأبيح للجاني بلا نقصان
أرأيت كيف الجور اصبح منطقا
ارأيت كيف حضارة الانسان
لكنني رغم الكآبة والاسى
سأظل ارقب ثورة البركان
يوم انتصار المسلمين لحقهم
ونهوضهم في قوة وتفاني

ولولا ان صفحتنا العزيزة رأي الناس عودتنا الصراحة وشجعتنا عليها ماكنا لنكتب هذه الصرخات التي في نفوسنا، ولكن ان كنا تحدثنا بلهجة معاتب قليلا لاننسى ان نشكر ائمة الاسلام وأولياء امورنا وحكامنا الذين يقدمون الدعم للمسلمين هناك بلا انقطاع ونناشد روح الانسانية في الجميع بالمسارعة لانقاذ من تبقى من المسلمين هناك واسعافهم بالمعونة والدواء.

بدر ابراهيم الزعابي - ابوظبي

إلا إسرائيل

■ يسعدنا أن تتحالف الدول الغربية لاعادة الحق المغتصب لأصحابه حتى لو كان هدفها أبعد مما نتخيله نحن العرب والمسلمين وحتى ولو كان على حساب قضايا أخرى. ولكن هل سأل واحد منا نفسه لماذا لايقف العالم ضد ما يسمى اسرائيل التي ترتكب المجازر في الأراضي العربية في فلسطين ولبنان وتقتل الأبرياء من أطفال وشيوخ رضع وتحاول بشتى الطرق ان تكرس الاستيطان وتطمس الهوية العربية والاسلامية في تلك البلاد أم أن اسرائيل فوق القانون الدولي؟ لماذا كل هذه التفرقة من الدول الكبرى التي تكيل بمكيالين وتقف دائما الى جانب اسرائيل؟ والى متى سنظل صامتين لا حول لنا ولا قوة؟

محمد بوهندي

أم القيوين

أحلام سلام

أمتطي جموحي كل ليلة نجوب أرض الخيال، أستريح في مدن مفتوحة الحدود لاتعرف جوازات السفر أو تأشيرات الدخول، أتجول في شوارع المدينة التي خطت باللون الأخضر، أجول بناظري نحو المباني التي زينت نوافذها بالزهور الحمراء ويلفت انتباهي ذلك العلم الذي وضع أعلى البناية حاملا بداخله شعار هذه المدينة. مدينة السلام والتي ازدانت بأسراب الحمام الأبيض الذي يحمل بمنقاره أغصان شجرة الزيتون. وأفيق من تأملاتي على صوت مراسل ينقل لنا وقائع صدام بين جنود اسرائيليين وأطفال وشباب فلسطين وهم يحاولون تحريرها ويبثون الأمل من جديد مع كل حجر ينطلق تجاه اسرائيلي.

فهل تتحرر فلسطين؟؟ وهل تصبح تخيلاتي حقيقة؟؟

□ همسة :

على أبواب يافا ياأحبائي
وفي فوضى حطام الدور، بين الردم والشوك
وقفت وقلت للعينين:
هنا كانوا، هنا حلموا، هنا رسموا مشاريع الغد الآتي
فأين الحلم والآتي؟
وأين همو؟

نورا ماجد

آخر زمن

■ فوجئ ضيوف أحد الاعراس أخيرا برنين الهاتف النقال (الى هنا والأمر عادي) والذي ترجع ملكيته لاحدى الخادمات الآسيويات المخدوم برر ذلك بأن الخادمة كثيرة الترحال بين البيوت لذا توجب اعطاؤها الموبايل، والله عجب؟؟

● بلغت قيمة فاتورة الهاتف لأحد الأشخاص عشرة آلاف درهم، مع العلم بأن هذا الشخص كان خارج البلاد حينها. ولا يوجد في البيت سوى الزوجة وطفلها والخادمة الفليبينية وبعد طول مراجعة مع مؤسسة الاتصالات. والقسم بأن هذه أول مرة تكون فيها الفاتورة بهذا الشكل، تبين ان المكالمات كانت جميعها للفلبين واللبيب بالاشارة يفهم.

● احدى النساء المولعات كثيرا بالشراء والتسوق المستمر والتجوال ما بين المحال التجارية. ابتكرت طريقة جديدة للشراء من دون دفع ثمن ما قامت بشرائه. هي الشيكات والتي جميعها طبعا من دون رصيد. الغريب في الأمر ان زوج تلك المرأة كان الممول للشيكات لها دون الخوف من العواقب الوخيمة لتلك التصرفات آخر زمن.

أحد الآباء والذي يبدو انه يحب أبناءه زيادة على اللزوم. خصص لكل طفل من أطفاله الأربعة (دشا) وجهاز تلفاز في كل غرفة من الغرف الأربع. ومما زاد الطين بلة. ان تلك القنوات الفضائية تستقبل المحطات الأوروبية. والتي شعارها (كما خلقتني). (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

فيصل محمد بن ديه - رأس الخيمة

من يعرف نفسه؟

■ النجباء المبدعون هم الذين يتوجهون للدراسات العلمية والتقنية، أليس كذلك؟ والذين ينخرطون في دراسة الآداب والعلوم الانسانية بمعناها الشامل من اجتماعية ونفسية يأتون بعدهم.

الدراسات العلمية تفتح للانسان آفاقا واسعة للتوصل الى الحقائق ولا يمكن ان يختلف في الحقائق عالمان واذا حدث ذلك فهو جهل له عواقبه الوخيمة كأن يعطي الطبيب او يصف دواء لمريض يتناقض مع نتائج المختبر والأشعة والفحوصات لأنه ربما أدى ذلك الى عواقب وخيمة على المريض والطبيب الذي وصف له الدواء.

أما معرفة الانسان هذا اللغز المحير وتحليل نفسيته فالإختلاف في ذلك كبير وواسع. سيظل الانسان يبحث عن غاية كبرى وهدفا أسمى إلا وهو معرفة نفسه. من منا يتجرد ويحلل نفسه ويخرج بنتيجة واحدة، إنها من الأمور المستحيلة إلا في الظواهر البسيطة كأن أعرف عن نفسي أنني صبور أو سريع الغضب أو متسرع أحيانا أو متقاعس في بعض الأحيان. ولكن هذا الاستنتاج مجرد قشرة تطفو على السطح. أما أعماق الانسان ونفسيته الغامضة فمن يستطيع ان يجللها او يكبح جماحها؟

هل تكفينا صورة مقبولة ظاهرها البراءة أن نقول هذا انسان مسالم بريء سمح القسمات. قد تنخدع بالصورة التي هي عكس تلك التي رسمتها. فربما كان الأول خطيرا دمويا ليس في قلبه ذرة من عاطفة او رحمة. وربما كانت الصورة الثانية التي تخيل الينا ان محياها وقسماتها قاسية متجهمة هي في حقيقتها تفيض عاطفة وانسانية ولا تستطيع قتل حشرة صغيرة أو الحاق الأذى نفسيا أو جسميا بأي مخلوق.

العلوم هي دراسة للظواهر التي تقود الى الحقيقة وليس هناك إلا حقيقة واحدة متفق عليها.

الدراسات الانسانية تتعامل مع الانسان الذي حباه الله العقل والذي هو كتلة معقدة من المشاعر والانفعالات والتصرفات فبعضها مبني على العقل والمنطق والبعض الآخر عكس الأول تصدر عنه تصرفات مجنونة وخبيثة وعدوانية وشريرة في ثوب براءة.

ما الذي يدفع بانسان عاقل ان يأخذ أرواح عدد من الابرياء من دون سبب وبخطة مرسومة وغامضة ويدفنهم في حديقة داره؟

نعم انه جنون ومرض خطير من يستطيع اكتشافه والتنبؤ به لينقذ الناس من شرور تلك النفسية المريضة؟ ربما كان الجواب عند علم النفس.

سيظل الانسان طوال حياته يبحث عن المعرفة والمعرفة الكبرى هي معرفة النفس.

منصف - أبوظبي

لقاء الأمس بالغد



عدسة القراء

التراث ليس كلمة تقال ولا أنشودة تتردد ولا مناسبات تأتي وتنتهي. التراث ينبغي أن يكون أسلوب حياة ونمط عيش ومعايشة كل الوقت... لابد أن يتعلم الأبناء من الصغر وفي عمر النقش على الحجر كيف يصادقون البحر ويتحاورون مع المراكب والقوارب ويفهمون لغة الغوص والصيد... لابد أن يلتصق أطفالنا بالأمس معايشة وعملا وانصهارا لا مجرد أقوال يعودون بعدها ونعود معهم الى الانغماس في تلك التي نسميه الحياة العصرية... وهذه صورة نعرضها تجسد كيف يمكن أن يلتقي الأمس بالغد.

يوسف العدان

أعماق

محمد الحمادي

فيروس تشيرنوبل الذي غزا كمبيوترات العالم يوم الاثنين الماضي كان نجم الأسبوع من يملك جهاز كمبيوتر ومشترك على شبكة الانترنت فقد دمر هذا الفيروس جميع البرامج التي تحملها تلك الكمبيوترات وهي تحتاج إلى صيانة كاملة من البداية وربما تكون مكلفة...

وليس هذا بيت القصيد فيمكن لأي كمبيوتر في أي وقت أن يغزوه أي فيروس موجه أو عشوائي ولكن الطريقة التي تم بها إرسال الفيروس إلى الأجهزة المرتبطة بشبكة الانترنت جعلت الكثيرين يقفون طويلا أمام هذا التصرف الذي يمكن أن يراه المتخصصون بسيطا وبدائيا ولكنه قد يكون له أبعاد كثيرة فإذا كان يمكن لأي شخص مغرض أن يدمر الآلاف وربما الملايين من أجهزة الكمبيوتر في يوم واحد فهذا بالطبع يجعل البعض يقلقون ويفقدون ثقتهم في الكمبيوتر ولكنني أرى انه لا داعي للقلق الكبير فما نراه اليوم من أجهزة كمبيوتر ونظمها وعملياتها ما هي إلا عمليات بدائية إذا ما أردنا أن نقارنها بما يمكن أن يصبح عليه الحال بالنسبة لها في المستقبل...

فالعلماء لهم توقعات ونظرات في هذا المجال قد تدخل الرعب في قلوب البعض فهم يتوقعون أن يتم اختراع وصنع ربوتات «أشخاص» آليين يقومون بكل مهام الإنسان بدقة متناهية والبعض يذهب إلى ابعد من ذلك انه يمكن لتلك الربوتات أن تكون اكثر ذكاء من الإنسان وهي ستقوم بكل مهامه البسيطة منها وحتى القتال والحروب وإدارة المعارك وهذا ما يتنبأ به العالم الأمريكي «مورفك» الذي يدير معملا للربوتات بجامعة كارنيجي ميلون وهو يقول في كتابه «أطفال العقل» الذي صدر عام ١٩٨٨ انه ستظهر ربوتات لها ذكاء الإنسان في نهاية الخمسين سنة المقبلة... ومن يؤيد رأي هذا العالم وتوقعاته يرون أنه لن يكون هناك ضرورة للجنس البشري وسيكون زائدا عن الحاجة وحينها ستأخذ الربوتات على عاتقها مغامرة استعمار الكون وتحمل عبئه!!!

وبغض النظر إذا كنا نصدق هذه الآراء أو نختلف معها فهي تطرح في معامل العلماء ويؤمن بها الكثير من الناس ويرون أن تصديقها وتوقعها أمر لابد منه... فمن الذي كان يصدق أن يأتي يوم يقوم فيه صندوق صغير - الكمبيوتر - بكل ما نراه اليوم ومن كان يصدق أن يشتري شيئا وهو يجلس في بيته أو يكلم ويرى شخصا آخر في أقصى العالم وهو في غرفة مكتبه... حقا إن الإنسان مخلوق عظيم لأنه استطاع أن يصنع كل ذلك....

ويبقى أن نقول أن فكرة إمكان إنشاء آلات ذكية من مادة غير عضوية قديمة قدم الأساطير الإغريقية فلقد صنع «فولكان» إله النار الأعرج امرأة شابة من الذهب لتساعده في أعماله كما صنع أيضا «طالوس» العملاق البرونزي الذي كان يحرس جزيرة «كريت» بالعدو حولها ثلاث مرات يوميا والقذف بالصخور الضخمة على سفن العدو... فهل نستبعد بعد آلاف السنين من ذلك أن يعجز الإنسان عن صنع ما يحلم به؟؟!

نرحب بتعليقات القراء حول
ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب ٧٩١ أبوظبي

جرح كوسوفو

■ يقول أبو البقاء في الرثاء:
لمثل هذا يموت القلب في كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان

ان رابطة الدين من أقوى الروابط بين البشر وان ما يحل بنا من نكبات كمواطنين عرب لا يختلف عما يحل بغيرنا من مسلمين غير عرب. فهم منا والمسلم المسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا والاسلام دين الانسانية الراقية والمعاملة السمحة.

لقد دخل الاسلام الى شبه جزيرة البلقان منذ قديم الزمان أيام الفتوحات العثمانية في القرن الثاني عشر الميلادي على يد السلطان العثماني مراد الأول بعد أن تغلب على الصرب في معركة «قوصوة» نسبة الى اقليم كوسوفو لكن صربيا طعن السلطان العثماني فاستشهد. وهكذا كان هذا الفتح هو الطريق الذي أنار هذه البلاد بنور الاسلام.

ان ما تقوم به وسائل الاعلام المتنوعة من نقل لأحدث المعاناة التي يقاسيها شعب كوسوفو من تشريد وتقتيل وتعذيب واضطهاد من قبل الصرب الذئاب الذين لا يملكون أي معنى للانسانية لمأساة ونكبة يتقطع القلب من أجلها وتدمع العين لها.

ومهما كتبنا عن معاناة هذا الشعب وعن جرائم الصرب تجاههم من قتل الأطفال واغتصاب المسلمات وتعذيب وتشريد الشيوخ فلن نستطيع ان نحيط بجرح كوسوفو. ترى منذ متى اصبح المسلمون الى هذه الحال التي يرثى لها؟ ومتى صاروا يستنجدون بأخوانهم فلا يجيبهم أحد؟ أبعد العز والقوة ذل وضعف وبعد النصرة والغلبة تهاون وصمت!

«كلنا يعرف عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - الخليفة الاموي وخامس الخلفاء الراشدين حينما بلغه أن رجلا مسلما قد وقع بأيدي الروم أسيرا فأساءوا معاملته. فما كان من الخليفة إلا أن أرسل رسالة تهديد الى قيصر الروم يأمره فيها بإطلاق سراح الأسير المسلم فإن لم يفعل (قال عمر بن عبد العزيز) (سيرت لك جيشا أوله عندك وآخره عندي) وكل هذا من أجل مسلم واحد. في مدينة «عمورية» قام أحد جنود الروم بالاعتداء على امرأة مسلمة بصفعة. على وجهها فما كان منها إلا أن استنجدت بالخليفة العباسي المعتصم بالله قائلة: (وامعتصماه) وهي في أرض الروم فبلغ الخبر المعتصم بالله فأجابها: (لبيك يا أختاه) فلم تسمح له نخوته ودينه بأن يتخاذل عن نصرة مسلمة ضعيفة اعتدى عليها ظالم فسير جيشا جرارا إلا مدينة «عمورية» بأرض الروم لينجد أخته المسلمة فهز المدينة ومن بها من روم ودمرها عليهم ناصر الاسلام والمسلمين.

يقول الشاعر عمر أبو ريشة:
رب «وامعتصماه» انطلقت
ملء أفواه البنات اليتم
لامست أسماعهم لكنها
لم تلامس نخوة المعتصم

فلنتعاون معا ولنساهم بقدر المستطاع في تخفيف معاناة شعب كوسوفو الجريح بقدر ما نستطيع من دعم مادي ومعنوي للجمعيات الخيرية المختلفة المساندة لشعب كوسوفو حتى ولو أن يرفع أحدكم يده للسماء ويدعو الله ان ينصرهم وينجيهم من الصرب الظالمين.

منصور محمد المهيري - أبوظبي

آفاق بلا ضفاف

■ كنت عبارة خرجت من كتاب عينيك مجرد جملة حلمت بأن تقوليها، يوم أحببتك صرت الكتاب، ولولاك لم يقرأني أحد. ولأجلك كتبت النبض، رسمت الحروف على قميص اللهفة. وشراع القبلات. ولأنك كنت حبيبتي الوحيدة قرأني الناس في كل مكان. جعلتني كونا بلا حدود. قبيلة من العاشقات. أخرجتني من ضريح الجسد الضيق. الى فضاء بلا ضفاف. من أشكر سواك يا رأي الناس؟!

أهدي هذه العبارات المتواضعة الى هذه الواحة الغناء. وهي غنية عن التعريف. ألا وهي رأي الناس، والتي جعلتني أستمر في الكتابة. فعند قارعة الذاكرة تصطف أسماء ووجوه وكلمات تكاد تنسى، وبعض منها يأتي من عالم قديم، لكن الرائحة تبدو فاضحة، ويكاد الزمان يوقف عقارب ساعته حتى إشعار آخر، فالانسان مخلوق ضعيف، خلق للعبادة والاختبار، وهو مخلوق من تراب وسيدفن في التراب، وهذا حال أي انسان موجود كائن على سطح الأرض، وإني أتساءل لماذا هذا المخلوق الضعيف يتعالى، ألا يعلم أنه لا يشم رائحة الجنة من فيه ذرة من الكبر كما جاء في معنى أحد الأحاديث النبوية الشريفة. فالتواضع رفعة كما يقال، ومن منا يضمن عمره؟! فالموت حق علينا أجمعين، على الرمال والصخور والسواحل حيثما أراد رب العالمين فلماذا لا تكون نفوسنا صافية وخالية من الحقد والكراهية؟ فالمحبة والمودة هما أساس الحياة، فاذا كانت حياتنا خالية من الحب فسيكون حالنا كالغرب مجردين من المشاعر الحياتية، وختاما أود أن أدعم كلامي بأبيات شعرية لأحد الشعراء قرأتها ذات مرة في احدى الليالي التي أحسست فيها بضيق وعبرة كادا ان يتكلما، وها هي الأبيات:

أسأل الناس ما دنياك ما الخبر
من بعدما كنت عندي الشمس والقمر
يمضي النهار بنا في كل منتجع
طيران آواهما في غصنه الشجر
والليل ما الليل.. أنغام ووشوشة
وعندليب يناجي صوته الوتر
أغريتني ثم كان الصد عاقبتي
لله درك كيف الحب يختصر
وأنت من أنت يا من لست أذكرها
إلا وجدت عيوني دمعها سفر
يا أدمع الحب هل أبقيت لي مقلا
تغفو لما ما فقد أضناهما السهر

غادة - أبوظبي



الذكرى تبقى

■ بعد فراق الأصحاب والأحباب دائما تهب رياح الذكريات الجميلة... واللحظات السعيدة التي كنا نعيشها معهم وتبدأ الذكرى تعود بنا الى الوراء... الى أيامنا الرائعة... الى الايام التي لن تتكرر... لأنها لن تعود.. فقد أصبحت من الماضي... ولأن الزمن لايرجع الى الوراء... واللحظة والثانية من عمر الانسان اذا مضت لاتعود... ولكن تبقى بعدها حسرة في القلب... على العمر الذي يتسرب من بين ايدينا ونحن لانستطيع أن نفعل شيئا لايقافه... سوى الندم والحسرة فقط على العمر الذي يتسرب منا كما يتسرب الماء من بين الأصابع... ولأننا لانستطيع أن نقف في وجه قطار الزمن السريع، ولكن تبقى الذكرى فقط بعد الفراق... تحرك أشجان القلب وتهز أوتار الروح والوجدان... كأعذب لحن لمسته يد عازف... فالذكرى تبقى بعد الفراق الأبدي.

مريم - العين

ليس الى هذا الحد

■ تعقيبا على مقال الأخ سعيد موسى «رأس الخيمة» بتاريخ ١٩٩٩/٤/١١ حول احدى الفتيات المهووسات بالمطرب علي بن محمد. فان تولعها به لايعني فقدانها للحب والحنان في البيت أو خارج البيت، ولايسبب عدم ثقتها بنفسها نظرا لسوء التربية التي نشأت عليها واعتقد ان اي فتاة في مثل سن هذه الفتاة وبالذات في سن المراهقة تمر بمرحلة تعني عند بعض الفتيات الكثير.

وهي مرحلة تجد أو تريد ان تحصل على الحب والحنان الاكثر سواء اكان من الوالدين أم غيرهما، ومن الجهة الاخرى هناك بعض الفتيات اللاتي يعجبن بالمطربين ويطبعن صورهم على قمصانهن فهذا يعني مجرد اعجاب من حيث الصوت والشكل أو الشخصية ولايعني الحب الذي تقصده فالحب أقوى كثيرا من مجرد الاعجاب فالحب يساوي حجم البحر. فلأترك الآن الفتاة وانظر الى بعض الشباب واعجابهم ببعض المطربين فهل هذا يعني حرمان الشباب من الحنان؟ فخلاصة قولي ان كانت الفتاة أو الشاب في حياتهما نقص من الحب والحنان من جهة الوالدين وسوء علاقة الوالدين مع اي منهما وسوء التربية فهذا سيسبب أذى كبيرا او سيترك اثرا كبيرا في نفسية وشخصية الفتاة أو الشاب وستكون عندهما ما تسميه عقدة نفسية فهنا حقا يحتاج كل منهما الحب والرعاية والتربية والاهتمام التام. فان سلوك الابناء منذ الصغر حتى سن الرشد.. الخ سواء اكان سيئا أم حسنا فهذا بسبب ما درجوا عليه من تربية ابائهم لهم فلا داعي يا أخ سعيد ان تضخم الأمر وتجعلها مشكلة أو عقدة نفسية واجتماعية. فارجو منك ان لاتطبق كل الامور على الفتاة فقط. فان كانت الفتاة تفضل الدراسة «أي شهادتها» على زواجها فهذا ليس بالشيء التافه فهنا الفتاة قد وضعت اول نقطة في حياتها لتبدأ خدمة مجتمعها ووطنها. ففي هذا الزمن لا اعتقد ان اي شاب يفضل ان يتزوج فتاة جاهلة عديمة الخبرة بالحياة الزوجية وكيفية ادارة المنزل والابناء وغيرها. فان الفتاة في زمننا لا اظن انها تساوي شيئا عند بعض الرجال بدون شهادتها العلمية. فعلينا ان نضع لكل شيء حدا وان لانتعدى هذه الحدود.

سعيد - كلباء

اللسان الأعوج

من المحزن حقا ان نجد الوجه عربيا والأصل عربيا وفي مجتمع عربي ولكن اللسان ينطق بالأجنبي.. فعلا هذا هو حال العديد من العرب الآن وهذا ما لمسته بنفسي فهناك فتاة سافرت للخارج للدراسة عشر سنوات وحصلت على الماجستير والدكتوراه، من الولايات المتحدة!! وعندما عادت والتقيت بها وتحدثنا فوجئت جدا بلهجتها صحيح انها تتكلم العربية لكن بلكنة اجنبية حتى عندما تريد التحدث عن موضوع ما تقول «وهذا الشيء ماذا تسمونه بالعربية؟!» استغرب هذا الموقف جدا هي عربية ولكنها نسيت الكثير من الكلمات بلغتها الأم واخذت تتشدق بمصطلحات أجنبية دخيلة علينا والأدهى انها تقول لي ان هذا هو التحضر!! اي تحضر في ان ينسى الانسان لغته واصله العربي ويستعمل لغة دخيلة علينا.. ولكن هذا هو الحال الذي وصلت اليه اللغة العربية في ظل الانفتاح على كل ما هو غربي ويالأسف!! كيف يهون على الكثير من الناس ماضيهم وتراثهم وحضارتهم العربية الزاهرة.. كيف ينكرون لغة القرآن الكريم نحن لاننكر ان الانسان عليه ان يثقف نفسه ويتعرف على الحضارات الاخرى ويكتسب لغة جديدة.. لتثقيف النفس والتعامل مع الحياة.. ولكن يجب الا يأتي هذا على حساب اللغة الاصلية. واذا نظرنا للغرب مثلا هناك فرنسا التي تقول يجب ان نقاوم هذا الغزو الآتي من الغرب (وتقصد اميركا) تخيلوا دولة غربية منفتحة وينتشر فيها الانحلال، ادركت الخطر الذي يحدق بها وبابنائها وتدعوهم للتمسك بلغتهم وعاداتهم الصميمة.. ونحن العرب بتاريخنا المشرف وحضارتنا التي وصلت عنان السماء نتجه بارادتنا للغرب ونقول انه التحضر!!

وهذا للأسف يتم في كثير من المدارس العربية حيث تأتي اللغة الانجليزية على حساب التربية الاسلامية واللغة العربية فنجد الطفل يحفظ الانجليزي اكثر من العربي بل وتكون درجاته في اللغة العربية اقل بكثير مقارنة باللغة الانجليزية (ولا اقصد التعميم).

يجب ان نغرس في الطفل منذ الصغر الحب والاعتزاز للغته العربية.. حتى يشب انسانا قويا معتزا بكونه عربيا مسلما لايتأثر بالحضارة الغربية الوافدة، بل يأخذ منها ما يتماشى مع العصر والتكنولوجيا وينبذ الدخيل الوافد.

فاطمة خميس الكندي
جامعة الامارات - صحافة

المتسول الآلي

■ في البداية لا ادري ان كان القراء الاعزاء قد تناولوا قضية التسول والمتسولين، على صفحات هذا الباب في هذه الجريدة الطيبة.

المهم سأروي لكم هذه القصة العجيبة والمؤسفة في الوقت نفسه، كي يعلم المسؤولون ان قضية التسول تفاقمت الى الحد الذي يصعب علينا معالجتها في المستقبل القريب.

في احد الايام وبينما كنت في طريقي الى احد البنوك المحلية في الدولة شاهدت امرأة في العقد الخامس من عمرها تقريبا وقد اجلست طفلة صغيرة لاتتعدى العامين امامها، في منظر يدعو الى الشفقة والى البكاء في الوقت نفسه، الى هنا والامر اكثر من عادي ونشاهد هذا المنظر يوميا تقريبا امام البنوك والمحال التجارية اضف الى ذلك البيوت وقصصها الغريبة، المهم وعودة الى قصتنا الغريبة العجيبة، وبعد ان انجزت عملي في البنك المذكور واثناء خروجي، رأيت السيدة المتسولة وقد دخلت كابينة الصراف الآلي لتودع بعض النقود مما جعل الدنيا تسود وتحمر وتبيض في عيني، ومما جعلني احس بانني سأفقد وعيي مما رأيته.

هل تصدقون ان تلك السيدة لديها حساب في ذلك البنك الذي تجلس امامه وتمد يدها طالبة بعض النقود والتي اظن انها لاتحتاج اليها.

هل تصدقون اننا غدا سوف نجد بعض المتسولين وقد فتحوا المكاتب، وأسسوا الشركات التي تختص بأساليب التسول وفنونه.

ندعو المسؤولين في الدولة الى ان يسارعوا ويجدوا الحلول المناسبة للقضاء على هذه الظاهرة غير الصحية والتي تضر اولا وأخيرا الواجهة الحضارية لدولتنا الفتية.

فيصل محمد بن ديه - رأس الخيمة

أتاها العون

شعوب الأرض كوسوفو تعاني ... تئن من الجراح تذوق هولا
تنادي المسلمين بكل أرض ... أغيثوني فإني اليوم ثكلى
أتاها الخير والامداد سيلا ... بأمر من اماراتي تجلى
فزايد قال هبوا نحو عون ... نساعد شيخهم ونغيث طفلا
فأرسلت الامارات الاعانة ... وما قالت بوقت العون كلا
كذلك أمة الاسلام تعلو ... اذا ما كان اسم الله أعلى

زياد الحمصي - ابوظبي



من المعسكر
تسقط دموع الحرمان
بعيداً عن الأرض
بعيدا عن الدفء
شرد شعبنا بوحشية
الألم يعتصر أجسادنا
تعبنا من التشرد
بين أنياب الجوع وأهوال الصواريخ
تضيع حقوقنا
آه
الموت يحاصرنا من كل جانب

سعيد البدري - رأس الخيمة

المرأة معذبة اذا تركت أبناءها.. ومقهورة اذا تخلت عن عملها!

الأم العاملة وعقدة الذنب

■ إعداد: شادية محمد:

■ منذ خرجت المرأة للعمل.. لا سيما المرأة المتزوجة والحديث لا ينقطع عن امكانية الجمع بين العمل وتنشئة الاطفال ورعايتهم وادارة المنزل. وقد يطرح تساؤل.. لماذا تخرج المرأة أصلا للعمل؟ وهل ينبغي عليها أن تتركه بعد الزواج أو على أحسن الفروض بعد الانجاب؟

وهل تقف الدوافع المادية وراء خروجها.. بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة.. او الحرص على توفير الكماليات تماما مثل الضروريات؟ أم أن بقاء المرأة المتعلمة بالمنزل يعد (خسارة) للمجتمع الذي أنفق على تعليمها وينبغي أن يستفيد منها.

واذا كنت امرأة عاملة فكيف يكون شعورك اذا تشبث طفلك الصغير بثيابك - لحظة خروجك - باكيا ومتوسلا أن تبقي معه؟ وهل تشعرين بالذنب عندما تنتزعه منك المربية وتركض به الى داخل المنزل فيما تسرعين أنت بالخروج؟

إن وضع الأم العاملة لا يختلف كثيرا في أية بقعة من بقاع العالم فيما يتصل بمشاعر الأمومة التي لا تفرق بين لون أو جنس أو مكان فكل الأمهات العاملات يشعرن بالذنب تجاه فلذات أكبادهن بدرجات متفاوتة عندما يتركن هؤلاء الاطفال في رعاية اشخاص آخرين سواء كن مربيات أو من أفراد العائلة.

وأظهر استطلاع للرأي أجري أخيراً في بريطانيا ان ٧٧٪ من الامهات العاملات على استعداد للتخلي عن وظائفهن والتفرغ للاطفال اذا كان ذلك ممكنا.. مما يعني أنهن مجبرات على العمل لتأمين حياة كريمة لهن ولأطفالهن. ولكن الصورة ليست قاتمة لهذا الحد كما تقول الباحثة النفسية الدكتورة جوليا بريمان التي تعمل في (مركز أبحاث الأمومة) التابع لجامعة لينستر.

العمل ونفسية المرأة

وتؤكد بريمان ان العمل مهم ومفيد (نفسيا) للمرأة ليس فيما يتعلق بالأجر الذي تتقاضاه فقط بل لأنه يعطيها احساسا بتحقيق الذات ومكانة اجتماعية وقيمة وثقة واعتدادا بالنفس كما أن المرأة العاملة اكثر انضباطا من غير العاملة.. وأكثر سعادة بلا شك.

وتضيف بريمان أن الشعور بالذنب شائع جدا وسط الامهات العاملات وهو أمر يجب محاربته كما يجب ان يتغير المفهوم التقليدي بأن المنزل هو المكان الطبيعي للمرأة وقد آن الاوان لنكون اكثر واقعية ومرونة في نظرتنا للأم العاملة.

وفي كل يوم تقابلنا نماذج عديدة للامهات اللاتي تمكن من التوفيق بين المنزل والعمل ولكن.. وفي ذات الوقت ينبغي الاعتراف بأن الأمر لا يخلو من شيء من الصعوبة والمعاناة.

شعور مؤلم

ميشيل بالمر (٣٨ عاما) التي كانت تعمل في وظيفة حكومية وتحب عملها.. تستيقظ في الخامسة صباحا وتغادر منزلها في (اكسفورد شاير) في السادسة متوجهة الى لندن.. وتقضي ساعات طويلة في العمل وعندما اكتشفت انها حبلى لم تشأ أن تترك العمل ولكن كان من الصعب عليها السفر والعمل لساعات طويلة.. فاستعاضت عن الوظيفة بفتح متجر لمستلزمات الاطفال قرب مسكنها وعقب ذلك بأسابيع قليلة ولدت (اليسيا) تقول بالمر «كان مثاليا أن أعمل دون أن أشعر بالذنب لأنني آخذ ابنتي معي ولكن عندما بلغت اليسيا الشهر السابع بدأت تتحرك وتجذب الاشياء من على أرفف المتجر» وعندها قرر الزوجان.. وبعد تردد طويل ارسالها الى مربية.. أربعة أيام في الاسبوع.. ثم بدأ يخالج بالمر شعور خفي بالذنب.. لم تكن الصغيرة تفارق مخيلتها رغم انها كانت تبدو سعيدة مع مربيتها.

ومع نجاح بالمر في عملها زادت ايام عملها الى ستة أيام بدلا من أربعة.. وكانت اليسيا بدأت تتكلم فكانت تتشبث بأمها وترجوها أن تبقى معها.. كان الأمر مؤلما لبالمر لدرجة لا توصف.. ازداد احساسها بالذنب وبدأت تفكر جديا في اغلاق متجرها والتفرغ للصغيرة.. ولكنها أعادت النظر في الأمر متسائلة عن جدوى كل التضحيات التي قدمتها حتى تحقق لها ذلك النجاح.

وأخيرا وجدت الحل في استقدام مربية تقيم معهم في المنزل رغم انه لا يتعدى ثلاث غرف صغيرة.. وفي البداية كانت اليسيا تبكي عندما تتركها أمها مع المربية مما عمق احساس بالمر بالذنب.. ولكن الصغيرة تعودت تدريجيا على مربيتها.. والآن استقرت الأمور تماما والجميع في قمة السعادة.

اضطرار للعمل

وفي حالات أخرى تكون الأم مضطرة للعمل وليس لها خيار سواه للانفاق على أبنائها مثل أنيتا بيشي (٢٩ عاما) التي انفصلت عن زوجها ولها طفلان وتوصلت الى حل لمشكلة رعاية طفليها بالتنسيق مع صديقتها (ساندي) التي تعمل أيضا ولها طفلان.. فأصبحت الصديقتان تتناوبان رعاية الصغار الاربعة حسب ساعات عمل كل منهما.. وتؤكد أنيتا أنه لولا هذا التنسيق لما استطاعتا الاستمرار في العمل.

ورغم نجاحهما في رعاية الاطفال إلا أن الأمر لا يخلو من ضغوط.. فابنها الصغير دين (٦ سنوات) يطلب منها دائما أن تأتي لأخذه من المدرسة ويظل يكرر طلبه كل يوم وما يؤلمها أكثر من ذلك عدم استطاعتها رؤية طفليها لحظة ذهابهما الى النوم.. فهي تتمنى أن تطبع قبلات على جبينيهما في تلك اللحظة.. يمنعها من ذلك دوامها المسائي. وتؤكد أن أقصى أمنياتها ان تكون أما متفرغة.. وانها لن تتردد في ذلك اذا وجدت عائلا لها ولطفليهما.

. هذا الشعور لا يثير استغراب (روث ليلى) نائبة مديرة منظمة (الأمهات المتفرغات) فهي تؤكد حاجة الاطفال الماسة لاحضان أمهاتهم في سنوات عمرهم الأولى.. غير أن معظم الأمهات لا يملكن خيارا سوى العمل.. وأنهن يتعرضن لضغوط شديدة من اصحاب العمل الذين لا يبدون أية مرونة تجاه العاملات من الأمهات.

تحقيق الذات

أما سارة كلينيرو (٣٠ عاما) والتي تعمل بالتدريس هي وزوجها فقد أوكلت الى احدى جاراتها اخذ ابنتها الكبرى ليزي (٩ سنوات) الى المدرسة ثم الى أحد النوادي حتى الخامسة مساء مقابل أجر شهري.. فيما يأخذ زوجها جون (٣٧ عاما) الابنة الصغرى راشيل (١٨ شهرا) الى حضانة المدرسة التي يعمل بها.

ورغم اطمئنانها لوجود جون قرب الصغيرة إلا أنها تتمنى لو كانت مكانه.. وتقول سارة انها (ممزقة) ولكنها تحتاج الى المال اضافة الى أن العمل يعطيها شعوراً بتحقيق الذات.

وهاهي جيل اوكونور وقد عمدت الى تخفيض ساعات العمل عقب ولادة ابنها «هاري» مؤكدة انه لا معنى بتاتا «لأن ننجب أطفالا ثم لا نتمكن حتى من رؤيتهم».

وتتمسك «جيل» بعملها مكتفية بثلاثة أيام اسبوعيا لأن توقفها عن العمل يعني تغييرا شاملا في نمط حياة الاسرة نسبة لحاجتها للمال.

أما هاري فقد عهدت به الى مربية بأجر شهري.. وقد انهمرت دموعها عندما تسلمته منها المربية للمرة الاولى ولكنها اعتادت تدريجيا على الأمر. ويصبح العمل أمرا لا مفر منه في مثل حالة «ايلزا لونجبوت» بوصفها العائل الوحيد لطفلها توماس.. وما زاد الأمر سوءا انه كان ومنذ ولادته مريضا. كثير البكاء.. وقليل النوم.

وتساعد ايلزا في رعاية الطفل أمها أحيانا ومربية مدفوعة الأجر أحيانا أخرى.. بل ان أجر المربية يستنزف نصف راتب ايلزا الذي تتقاضاه من عملها في صالون التجميل. ولكنها تركت العمل غاضبة عندما عينت إحدى الفتيات اللاتي دربتهن على العمل رئيسة عليها.. وأحست عندها بأنها تعاقب.. فقط لكونها أما والآن تؤدي ايلزا العمل متنقلة بين منازل العميلات اللاتي تعرفت عليهن في أثناء فترة عملها في الصالون... وتأخذ ابنها معها ما أمكن ذلك.

ما تقدم من نماذج يؤكد ان العمل في معظم حالاته ليس تزجية لوقت فراغ بقدر ماهو ضرورة وضرورة ملحة وتحقيق للذات في الوقت نفسه.

طفلك أو العمل؟!

■ التوفيق بين العمل ورعاية الأطفال مشكلة النساء في كل مكان

ليست كل تمرينات الأيروبيك تصلح لك

الرياضة ضرورية للمرأة ولكن بشروط

■ أصبحت الرياضة من متطلبات الحياة اليومية وخاصة بالنسبة للمرأة سواء المرأة العاملة أو ربة البيت وذلك للتخلص من التوتر العصبي والمحافظة على الرشاقة والمرونة والقوام الصحي السليم. والتخلص أيضا من الآلام العضلية مثل آلام الظهر وآلام الرقبة والتخلص من السمنة التي يعاني منها الكثير هذا بالاضافة الى فائدة التمرينات الرياضية لأجهزة الجسم المختلفة مما يساعد على تنشيط الدورة الدموية وتحسين الكتلة العضلية والوقاية من الأمراض والتشوهات القوامية التي قد تحدث نتيجة الجلوس لفترات طويلة وقلة الحركة.

كل هذا يجعلنا نعيد النظر في سلوكياتنا حيث انه لابد من ممارسة الرياضة باستمرار سواء داخل الصالات المغلقة أو بالملاعب أو بالمنزل أو الجري والمشي فليس هناك أي عذر يمنعك من ممارسة الرياضة سواء اذا كنت تعملين أو ربة بيت فيمكنك أن تمارسي الرياضة لمدة ٣٠ دقيقة أو لمدة ساعة يوميا وذلك لما للرياضة من فائدة عظيمة للجسم وأجهزته الداخلية والمحافظة على رشاقتك.

لكل امرأة تمرين خاص بها

وتقول لينا الدسوقي مدربة اللياقة البدنية واخصائية التمرينات العلاجية ان الرياضة مهمة جدا للمرأة حيث ان فترة الجلوس الطويلة سواء بالمنزل أمام التلفاز أو بالعمل اذا كانت المرأة تمارس أعمال السكرتارية أو ان عملها يتطلب الجلوس فترات طويلة فهذا يسبب آلام الكتفين وكذلك آلام الظهر وخاصة بالفقرات القطنية والعضلات على جانبي العمود الفقري لذلك لابد من ممارسة تمرينات متنوعة سواء للظهر او للكتفين او للبطن والرجلين بحيث نقي أجزاء أجسامنا من التعرض للتقلصات العضلية.

ويجب ان تكون هذه التمرينات تحت اشراف متخصصين في هذا المجال حيث انني أرى ان العديد من السيدات يشاهدن التلفزيون وما به من تمرينات رياضية الايروبيك ويقمن بعمل هذه التمرينات. فهذا غير صحيح حيث ان تلك التمرينات قد يكون فيها ضرر لك وليست لها أي فائدة حيث ان كل حالة لها تمرينات.

إذا لابد من أخذ المقاييس الخاصة بالجسم وكذلك معرفة الوزن وأيضا معرفة الحالة الصحية بالتنسيق مع الطبيب وعمل فحص عام للجسم وتحليل الدم وكل هذه الأشياء لابد وان تعرف قبل ممارسة الرياضة حتى تمارين نوع الرياضة المناسب لحالتك الصحية.

وهناك بعض التمرينات التي يمكنك أداؤها يوميا ولمدة نصف ساعة لكي تحافظي على رشاقتك وجمالك وهذه التمرينات هي:

● (وقوف) الجري في المكان لمدة دقيقتين.

● (وقوف) الوثب لأعلى مع فتح وضم الرجلين ورفع وخفض الذراعين.

● (رقود على الظهر - الركبتان منثنيتان قليلا) ثني الجذع أماما في عدة واحدة ثم الرقود على الظهر في أربع عدات.

● (رقود على الظهر - اليدان خلف الرأس) ثني الركبتين على الصدر في اربع عدات ثم فردهما للأمام في اربع عدات. يكرر التمرين ٣ X ١٠ مرات.

● (جلوس على الجانب ثني الرجل اليمنى) رفع الرجل اليسرى مفرودة لأعلى باستمرار يؤدى ١٠ عدات ثم يكرر التمرين (٣ X ١٠ مرات).

● (جلوس تربيع) تبادل ثني الجذع جهة اليمين وجهة اليسار (يؤدى التمرين ١٠ مرات).

نصائح رياضية

تحدثنا لينا عن أهم النصائح التي تقدمها للمرأة وهي:

● لابد من ممارسة النشاط الرياضي بصفة مستمرة يوميا سواء للمرأة العاملة أو ربة المنزل سواء المشي أو الجري أو السباحة أو الألعاب الاخرى مثل كرة السلة أو الكرة الطائرة أو التنس الارضي حسب ميول ورغبات كل امرأة هذا بالاضافة الى عمل التمرينات الرياضية داخل المنزل او بصالات الجمانزيوم.

● أن يكون البرنامج الرياضي تحت اشراف متخصصين في هذا المجال.

- لابد من اجراء الفحوصات الطبية قبل ممارسة أي نشاط وأن يتناسب النشاط مع حالتك الصحية سواء النوع والفترة الزمنية المخصصة للنشاط الرياضي.

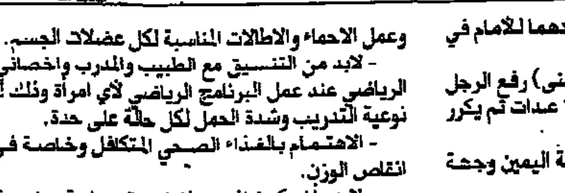
- التدرج في أداء التمرينات الرياضية حتى لا تصابي بالتقلصات او التمزقات العضلية.

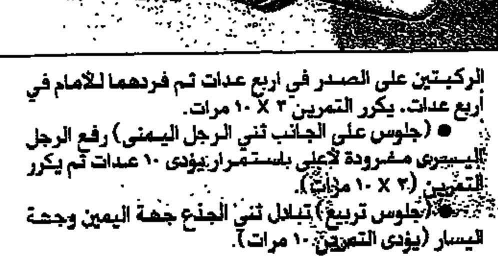
- لابد من تدليك العضلات قبل ممارسة النشاط الرياضي وعمل الاحماء والاطالات المناسبة لكل عضلات الجسم.

- لابد من التنسيق مع الطبيب والمدرب واخصائي الطب الرياضي عند عمل البرنامج الرياضي لأي امرأة وذلك لتحديد نوعية التدريب وشدة الحمل لكل حالة على حدة.

- الاهتمام بالغذاء الصحي المتكامل وخاصة في حالة انقاص الوزن.

- لابد وأن يكون المدرب ذا خبرة عملية وعلمية حيث يكون دارسا للنواحي التشريحية لجسم الانسان وكذلك الحركة الميكانيكية للعضلات والمفاصل حتى يتمكن من أداء عمله بصورة صحيحة.





وتقول وفاء موسى التي تقوم بأعمال السكرتارية والاعمال الكتابية حيث انها تجلس فترات طويلة أمام الكمبيوتر ان الرياضة اساسية وبدونها اشعر بالخمول والشعور بالاضطرابات النفسية نتيجة لضغوط الحياة اليومية وأن الاستمرارية في ممارسة الرياضة والتمرينات الرياضية ضرورية جدا وخاصة اذا كانت بشكل مستمر من الصغر سواء للسيدات أو الرجال.

وفي حديثها عن امكانية ممارسة الرياضة تقول وفاء موسى «ان الأزواج يقتلون الرغبة في ممارسة الرياضة لزوجاتهم» فالأزواج يعتبرون ممارسة الرياضة للمرأة مضيعة للوقت ومن العيب ان تجري المرأة على الكورنيش او تلبس ملابس الرياضة وتذهب لممارسة أي نشاط معين. ولكنني أقول ان ممارسة النشاط الرياضي سواء للمرأة العاملة أو ربة البيت تجعلها تقوم بواجباتها نحو اسرتها وزوجها بنشاط وحيوية وتكون نفسيتها مرتاحة وغير متعبة بل تكتسب الصحة الجيدة والقوام السليم. حيث كان وزني مناسبا عندما كنت أمارس الرياضة ولكنني عندما انقطعت فترة زاد الوزن وحدثت لي حالة خمول والشعور بالتعب من اقل مجهود.

الرياضة والراحة النفسية

أما أمل رجب وهي ربة بيت ولا تعمل فتقول ان التمرينات الرياضية مهمة لربة البيت حتى تستطيع ان تجدد نشاطها وذلك بممارسة الالعاب الرياضية وخاصة داخل الصالات في حالة الحرارة الشديدة ومن هذا المنطلق فإنني أمارس لعبة الاسكواش وهي مهمة لجميع عضلات الجسم والمفاصل كما أمارس تمرينات الايروبيك وأقول لبعض السيدات اللاتي يقمن بأعمال المنزل ان الاعمال المنزلية هي عمل شاق وليست رياضية كما يظن البعض لذلك لابد من التغيير حتى تكوني قادرة على مواصلة العمل داخل البيت بدون تعب.

وتقول ليلى عباس التي مارست العمل لفترة كمدرسة لغة فرنسية وجلست في المنزل كربة بيت بعد ذلك. ان التمرينات الارضية التي تمارسها بالمنزل افضل لها من استخدام الاجهزة الحديثة وان العمل والحركة لا يغنياني عن مزاولة الرياضة كذلك فانني أهتم بغذائي بحيث يكون غذاء متكاملا وصحيا وبذلك أستطيع أن أحافظ على صحتي وأقي نفسي من مرض العصر ألا وهو السمنة.

عصام ربيع

قناديل

التطوير مع المعلم أم ضده؟

فجر جلفار

■ لابد أن ينظر المعلم بأنه حلقة الوصل بين الطالب والمنهاج والادارة وهو الناقل الوحيد لجميع الخبرات التي يجب للطالب أن يتعلمها. وأنه في النهاية انسان لا ينفصل عن واقعه وأن عمله عمل ذهني بحت يستهلك عصارة جهده وتفكيره ويحتاج الى مناخ طيب للعطاء والانجاز.

ثم ان المعلم في المدرسة باعتبارها حاضنة للتعليم ونواته لا يكون منوطا فقط بمهمة التعليم ونقل الخبرات من المنهاج للطالب وإنما هناك فعاليات في المدرسة مطلوب منه المشاركة فيها كالمجالس المدرسية والمشروعات والبرامج التي تتبناها المدرسة بالاضافة الى تلك الاعباء التي يكلف بها الى جانب عمله كالمناوبة والمساعدة وكتابة سجلات... الخ الى جانب المسؤولية المنوطة به من تطوير نفسه وقدراته وأن يكون معلما مبدعا في ضوء المتغيرات الجديدة والتطوير الحديث لانماط وأساليب وأدوات التعليم.

كما أن عملية النصاب الاعلى لابد أن تتوافق مع المرحلة العمرية التي يقوم المعلم بتدريسها، فمن الظلم أن يكون معلم المرحلة الابتدائية والتي تتميز بالنشاط الفائق والحركة وعدم قدرة الطالب على الجلوس فترة طويلة ويحتاج الى العديد من الافكار والوسائل المبتكرة كي يصبح الدرس شيقا وسهلا في الوقت نفسه وأن يصبح نصابه أربعا وعشرين حصة قابلة للزيادة بمعدل حصتين. علما بأن هذه المرحلة هي مرحلة تأسيس وارساء القواعد الاساسية للتعلم، فمن يضمن في هذه الحالة العطاء الجيد من المعلم؟

أما في حالة التطوير وزيادة النصاب تطويرا للأدوات المستخدمة للتدريس وطرائقه بحيث يخفف العبء الذي يبذله المعلم في الفصل الى جانب الأخذ في الاعتبار توفر التقنية الحديثة التي تقلل من مجهود المعلم وتوفر له الوقت وتزيد من استيعاب الطالب وتبعه تطوير في المناهج بدلا من التكرار الذي يدفع بالمعلم الى التلقين والطالب للحفظ الى جانب توفير البيئة الصحية المناسبة اللازمة للتعلم مع الاخذ في الاعتبار المناخ الحار السائد في معظم أيام القلم الدراسي والذي يشكل صعوبة في التلقي والعطاء.

فإنه في هذه الحالة يصبح رفع النصاب استغلالا جيدا لقدراته وتوظيفها التوظيف الامثل بدلا من الهدر وفي ماعدا ذلك فإنه لابد من اعادة النظر بزيادة النصاب قبل أن يهرب الجميع من المهنة وتصبح المدارس طلابا بلا معلمين.

ما تشوفين شر

أهم أسبابه تدخين الوالدين

التهاب الأذن الوسطى عند الأطفال

بقلم الدكتور غالب خلايلي

■ يتلو التهاب الأذن على الأغلب الأمراض التنفسية كالرشح والانفلونزا والتي تصيب الطفل عدة مرات كل عام، ويكثر في أماكن التجمعات، حيث تحدث العدوى ببساطة لا يدركها صغار السن. كما في الحضانات والمدارس والمعسكرات والمهرجانات. والتهاب الأذن الوسطى مرض شائع جداً عند الأطفال، حتى ان ثلاثة أرباع الأطفال في ربيعهم السادس يكونون قد عانوا منه مرة واحدة ظاهرة على الأقل. ومن العوامل المهمة المساعدة على التهاب الأذن:

● تدخين الوالدين، وهو أهم وأكثر سبب يمكن الوقاية منه.

● الرضاعة من الزجاجات حيث يكون تدفق الحليب كبيراً ويسيل باتجاه الأذن.

● كثرة استخدام اللهايات.

● التحسس بأنواعه.

● تشوهات منطقة الفم والبلعوم كما في الحنك المشقوق، وعند مرضى المنغولية حيث يكون نفير أوستاش صغيرا.

● انسداد نفير أوستاش (مجرى بين البلعوم والأذن) بالانتان أو التحسس، أو بالناميات.

تشخيص التهاب الأذن

لنذكر أولا كثرة تشخيص التهاب الأذن الوسطى من دون مبرر أكيد دائما، وأن حكة الأذن ليست دليلا على الالتهاب كما يعتقد الناس. وأن التهاب مجرى السمع بعيد عن موضوعنا. اذ يدخل في نطاق التهاب الأذن الخارجية.

ان التشخيص ليس سهلا لا سيما عند صغار الرضع، أو في أذن صغيرة أو مليئة بالصملاخ أو عند طفل غير متعاون. أو بالأيدي غير الخبيرة، أو في الأماكن غير المجهزة بمنظار أذن مناسب (وهي كثيرة). فتشخيص التهاب الأذن الوسطى يحتاج الى تأكيد وجود انصباب داخل الأذن وذلك باستخدام منظار أذن جيد الاضاءة. أو بتخطيط غشاء الطبل.

إن لالتهاب الأذن أعراضا تختلف كثيراً في تكرارها وشدتها خاصة عند صغار الأطفال. ولكننا غالبا ما نضع التشخيص بعد رؤية غشاء الطبل المحتقن ورؤية دليل على انصباب قيحي. على ان يؤيد ذلك أعراض وعلامات أخرى مثل: الحمى العالية. وترى عند ثلث الى نصف الأطفال المصابين، وقد يرافقها نادرا اختلاج حروري. هنا لنذكر أهمية فحص أذن كل طفل يعاني من حمى مجهولة السبب من دون بؤرة التهاب واضحة. ومن الأعراض الألم الصارخ المفاجيء عادة، وهو سبب مهم لبكاء الطفل الصغير إلا ان الألم قد يغيب. أو قد يحدث ألم (مضض) خلف الأذن أحيانا. كما نرى فرط استثارة الطفل الذي يصبح نزقا ويستيقظ أثناء الليل على غير عادة أثناء وجود أعراض مرض تنفسي علوي (رشح).

وقد يحدث اسهال وقيء عند صغار الرضع مع البكاء والحمى. أو يرى سيلان القيح من الأذن أو سيلان قيحي مدمى. لانثقاب غشاء الطبل بضغط القيح، وقد يكون العرض الوحيد. لكنه مشخص أكيد.

من اختلاطات التهاب الأذن، وغالبا ما تحدث في سوء العلاج:

١ - إزمان الالتهاب (لا سيما بوجود عامل مؤهب كضخامة الناميات وتشوهات الحنك).

٢ - التهاب السحايا، وخراج الدماغ وهما حالتان خطيرتان.

٣ - الصمم والذي يؤدي الى مشكلات تعليمية، واضطرابات مهنية واقتصادية وعاطفية.

العلاج

المضادات الحيوية: لمدة ٧ - ١٠ أيام، يحدث تحسن ملحوظ في ٨٥ - ٩٠٪ من الحالات خلال يومين أو ثلاثة، ويحدث تحسن تام في اليوم السابع الى العاشر.

إزالة الانسداد الأنفي (خاصة في الشكل الاحتقاني اذا وجد) وذلك باستخدام المحلول الملحي الفيزيولوجي، وقطرات الأنف لفترة قصيرة ومضادات الهستامين.

المسكنات وخافضات الحرارة، وهناك نفر لا يؤيد استخدامها في الحالات الخفيفة أو المعتدلة، على أساس أن الحرارة عامل دفاع وعامل دلالة على استجابة الالتهاب للأدوية.

- قطرات الأذن: وتجنب نظر الأهل الى ان القطرات المسكنة لا تشفي الالتهاب.

اخراج القيح في الحالات التي لا يحدث بها انثقاب الطبلة عفويا. مع ألم شديد جدا وعدم استجابة للعلاج العادي خلال ٢٤ - ٤٨ ساعة حيث يبقى الألم أو الحرارة أو كلاهما. وفي حالات خاصة مثل التهاب الأذن عند الوليد او ناقص المناعة أو عند طفل شديد المرض والسمية وقت التشخيص بحيث لا يحتمل انتظار المضاد الحيوي كي يعطي مفعوله. هنا لا بد من بزل الأذن الوسطى (مثل أي خراج أو مجمع قيحي) وذلك بشق غشاء الطبلة (تحت التخدير العام عند الأطفال). هذا ويجب الانتباه الى النصائح التالية:

- متابعة العلاج حتى نهايته وبدقة.

- مراجعة الطبيب بعد ٢ - ٤ أسابيع للتأكد من الشفاء التام.

- سد الأذن بقطنة وفازلين عند الاستحمام.

الوقاية: وتكون بمنع تدخين الوالدين وغيرهما في أماكن تواجد الأطفال لا سيما غرف نومهم ومعيشتهم، وبتجنب الأمراض التنفسية التي تنتقل بالمصافحة والعطاس وملامسة المصاب وتقبيله ولمس الأدوات الملوثة (قبضات الأبواب) وبوضع الكمامات للأم المصابة كيلا تنقل العدوى الى وليدها أثناء الارضاع، وباللقاح الواقي من الانفلونزا سنويا للأطفال والكبار.

شكر على تعاز

نتقدم

بخالص الشكر والعرفان

إلى أصحاب السمو الشيوخ

وأصحاب المعالي الوزراء وأصحاب السعادة السفراء

وأعيان البلاد وجميع الإخوة الكرام

الذين تفضلوا بمواساتنا في مصابنا الجلل

سواء بالحضور شخصياً أو بالنشر أو عبر الهاتف والفاكس والبرق

سواء من دولة الإمارات أو خارجها

في وفاة

المغفور له بإذن الله تعالى

الوالد

عبد الله بن علي بن شيبان

أنجال الفقيد

محمد و سعيد و أحمد و خالد و علي

لا أراكم الله مكروهاً

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

على شاشة أبوظبي اليوم

الضوء الأخضر يناقش «التأمين الصحي للمواطن العربي»

■ في رابع حلقاته اليوم يناقش برنامج الضوء الأخضر الذي تبثه «أبوظبي الفضائية» في العاشرة مساء قضية «الأمن الصحي للمواطن العربي» والتي سيشارك في مناقشتها عبر الستالايت من القاهرة الدكتور حسين الجزائري المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية في الشرق الأوسط والدكتور حمدي السيد نقيب الأطباء المصري ومن لبنان الدكتور نديم كرم عميد كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية، ومن الاستوديو بأبوظبي الدكتور أحمد ديب رئيس قسم طب المجتمع بجامعة دمشق ورئيس لجان التأمين الصحي العربية.

البرنامج يناقش في محوره الأول تشخيصا لمستوى ونوعية الخدمات الصحية للمواطن العربي في الواقع الراهن... وفي مجال الصحة الوقائية يتناول الضيوف بالتحليل برامج التثقيف الصحي والتطعيم باللقاحات والأمصال وبرامج رعاية الأمومة والطفولة والمسنين وذوي الحالات الخاصة... أما في مجال الطب العلاجي فيتعرض البرنامج لأنظمة التأمين الصحي والأسرة في المستشفيات العامة والخاصة ونسبتها اجمالا لعدد السكان والمراكز الطبية المتخصصة، والدواء وصناعته ومصادره وأسعاره...

كما يناقش تكوين الطبيب العربي وأسس اختياره والتناقض الحاد في مناهج كليات الطب العربية وتأثيرها وكم الأطباء ونسبتهم لعدد السكان.

وفي المحور الثاني يتساءل البرنامج... كيف ومتى يشعر المواطن العربي بالأمان على صحته وعلى صحة أسرته. ويناقش المعدلات الطبية العالمية وكيف يمكن الاقتراب منها، وفي النهاية سيتم طرح تساؤل... هل الطب والعلاج مجرد تجارة مربحة أم أنه من أنبل الرسالات الانسانية؟.

البرنامج اعداد فتحي دياب وتقديم أيمن درباس واخراج مهند كركوتلي وادارة الانتاج علي السامرائي.

نضال المرأة السورية خلال الأربعينات في «الخيزران»

■ دمشق - «الاتحاد»: يبدأ المخرج السوري محمد بدر خان الشهر المقبل تصوير مسلسل تلفزيوني جديد بعنوان «الخيزران» تأليف سلام اليماني ويتحدث عن نضال المرأة السورية بالفترة الواقعة بين الاربعينات والخمسينات من هذا القرن، ويركز على التضحيات التي قدمتها لخلق جيل واع يقدس العمل وقيمته للمجتمع والوطن.

بدر خان يقوم حاليا باستطلاع أماكن تصوير المسلسل حيث وقع اختياره حتى الآن على مواقع في مدينة حلب وحمص وصافيتا.. فيما يجري اتصالاته لاختيار ممثلي المسلسل من المخضرمين بعد أن استقر اختياره على الممثلين الشباب أمثال: فدوى سليمان وباسل خياطة وسلافة المعمار وهؤلاء سيقفون أمام الكاميرا لأول مرة.

وكان قد سبق للمخرج أن قدم أعمالا سينمائية وثائقية وتلفزيونية درامية عديدة منها مسلسلات «الأخطبوط» و«كنا اصدقاء» و«أشجار البحيرة» و«الطوق» وسهرة «الجسر».. وآخر أعماله كان من انتاج دائرة الاطفال عن الاسطورة المعروفة بـ«سرير بنت الملك» الذي تم تصويره في منطقة بصرى جنوب سورية.

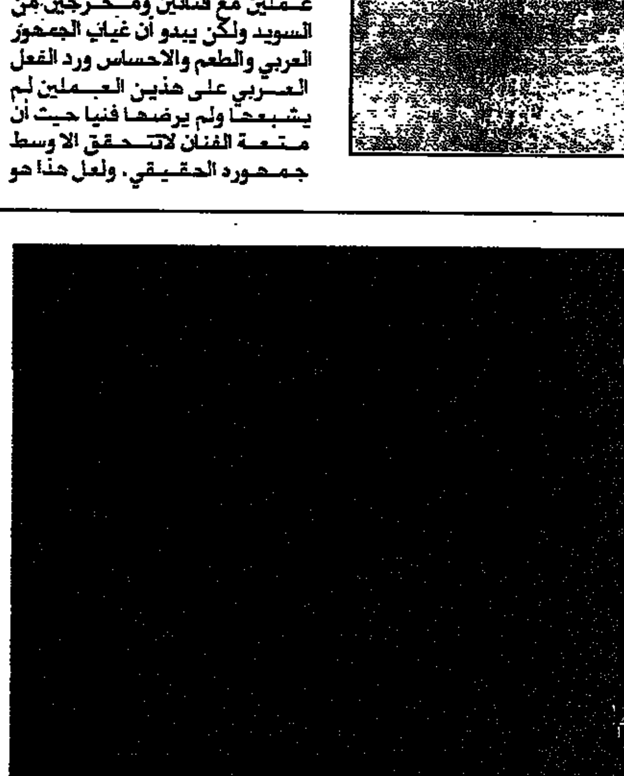
المخرج بدر خان لا يزال يعمل في تصوير فيلم سينمائي وثائقي طويل يرصد الحضارات التي قامت على نهر العاصي. ولديه حاليا مشروع ضخم كتبه بنفسه بعنوان «الشواطىء الصاخبة» التي تدور احداثه في الفترة الفينيقية، وهذا المسلسل لا يزال في مرحلة الطموح بسبب تكاليفه الانتاجية العالية والخبرات الفنية والتقنية الخاصة التي يتطلبها مثل هذا المشروع الكبير.. حيث تدور بعض احداثه في أواسط البحار ومنها معارك بين السفن في العصور الغابرة.

نص شكسبيري يجمعها بجواد الأسدي مرة ثانية بعد «مندلي»

أثمار عباس: حياتي لاتصلح من دون التمثيل

■ أرفض ديكتاتورية المخرج وأؤمن بأن الفن عمل جماعي

■ لم أستمتع بتجربة التمثيل في السويد مثل العراق



أثمار عباس (تصوير - شوكت علي)

حوار - محمود حسونة

■ أثمار عباس... فنانة عراقية تمتلك بداخلها كتلة من المشاعر والأحاسيس الفنية الكامنة والتي تكاد أن تتحول الى بركان ينتظر الانفجار سواء على خشبة مسرح أو أمام كاميرا تصوير سينمائي أو تليفزيوني... ولعل السبب في كمون هذه الكتلة الابداعية هو الحصار على العراق والذي انعكس بشكل سلبي على بعض الفنانين ومنهم هذه الفنانة التي خرجت للتعبير عن مكنونها الفني في أبوظبي قبل ثلاث سنوات من خلال مسرحية «مندلي» التي أعدها وأخرجها جواد الأسدي لفرقة مسرح الاتحاد العام ١٩٩٦ عن نص «فويسك» للألماني جورج بوشنر..

ومالبثت أثمار ان سافرت الى السويد للاقامة وشاركت هناك في عملين مع فنانين ومخرجين من السويد ولكن يبدو أن غياب الجمهور العربي والطعم والاحساس ورد الفعل العربي على هذين العملين لم يشبعها ولم يرضها فنيا حيث أن متعة الفنان لاتتحقق الا وسط جمهوره الحقيقي. ولعل هذا هو مادفعها للعودة الى أبوظبي للقاء فناني الامارات والعروبة والتحدث عن مشاريع مستقبلية واستعادة ذكريات أعمال ماضية... وفي أبوظبي التقت مع جواد الأسدي حيث اتفقا على مشروع مسرحية قادمة تجمع بينهما للمرة الثانية يقوم بأعدادها واخراجها الأسدي عن أحد نصوص وليم شكسبير لتعرض في العاصمة الايطالية روما خلال يونيو المقبل.

وحول البداية وانجازات الأمس تقول أثمار عباس: تخرجت من معهد الفنون الجميلة ببغداد العام ١٩٨٣ وكنت من الأوائل ثم التحقت بأكاديمية الفنون لأتخرج منها العام ١٩٨٦ ولكن رحلتي مع الفن بدأت مبكرا العام ٧٦ حيث شاركت في فيلم «هدية الى مقاتل» وفيلم «بائع الطيور الصغير» وتوالت اعمالي في التليفزيون والسينما والمسرح حيث شاركت في بطولة ١٤ مسرحية منها لموليير «مريض الوهم» و«طبيب رغما عنه» و«طرطوف» ولشكسبير «عطيل» ولتشيكوف «الدب» وللوركا «عرس الدم» ولبريخت «الانسان الطيب» التي نلت عنها جائزة أحسن ممثلة في مهرجان بغداد المسرحي الاول وسط منافسات من معظم الدول العربية وكانت من اخراج د.عوني كرومي... وفي السويد شاركت في مسرحية «المواجهة» لبيتر بروك... أما بالنسبة للسينما فقد لعبت بطولة عدد من الأفلام منها «يوم آخر» و«الفارس والجبل» و«البيت» والذي نلت عنه جائزة أفضل ممثلة في مهرجان الفيلم العراقي ببغداد عام ٨٨ وكان من اخراج عبدالوهاب الراوي. وفي السويد شاركت في فيلم «العرق الأعمى» للمخرج رافائيل ريليجينيو وشاركنا به في مهرجان... السينما ضد العنصرية العام الماضي... كما لعبت بطولة عدد من المسلسلات التليفزيونية.

■ وماذا استفدت من تجربتك مع المخرج جواد الأسدي في «عرض مندلي» لفرقة مسرح الاتحاد بأبوظبي؟.

■■ «مندلي» كانت أول لقاءاتي مع المخرج جواد الأسدي الذي وجدت العمل معه مختلفا كثيرا عن الآخرين خصوصا وانه طوال فترة التدريبات يضيف جديدا وهو مايستلزم تركيزا كبيرا من الممثلين. وهو مخرج يقسو كثيرا على الممثلين الذين يعملون معه من أجل نتيجة طيبة في النهاية.

■ ايهما أفضل بالنسبة لك.. المخرج القاسي أم المخرج الذي يدلل ممثليه؟.

■■ لكل منهم ميزاته. وأسلوب تعامل المخرج مع الممثلين أمر يخصه وحده ولكن المهم في النهاية الوصول لنتيجة مرضية.

■ وبالنسبة لك كممثلة... مع أيهما تستمتعين أكثر؟.

■■ استمتع بالعمل مع أي مخرج يضيف الي جديدا... وقسوة جواد الاسدي دائما ماتكون في مصلحة العمل الفني لأننا في النهاية قدمنا تجربة مسرحية متميزة أجمع عليها النقاد والجمهور.

■ وهل تفضيلن المخرج الذي يتحكم في كل شيء ويرسم لكل ممثل ملامح الشخصية واسلوب الأداء... أم المخرج الذي يترك للممثل حرية التعبير والأداء؟.

■■ من حق كل مخرج أن يخطط عمله بنفسه ويرسم ملامح كل شيء فيه وخصوصا ان هناك ممثلين يحتاجون الى أن يحدد لهم المخرج كل التفاصيل... ولكن بالنسبة لي فاني أحب ان يترك لي المخرج حرية التعبير والأداء حسب طبيعة الشخصية التي تفرض كل شيء على الممثل... فالدور هو الذي يحرك الممثل الواعي دائما.

■ هناك بعض المخرجين يتسمون بالديكتاتورية في تعاملهم مع الممثلين... فما موقفك منهم؟.

■■ أرفض ديكتاتورية المخرج الايماني بأن العمل الفني عمل جماعي... وأفضل التعاون والمناقشة حول مختلف عناصر العمل الفني للوصول الى أفضل نتيجة ممكنة.

■ وماهو العمل الذي تفضلينه عبر رحلتك الفنية؟.

■■ مسرحيا «الانسان الطيب» لبريخت والذي شاركتني فيه عمالقة المسرح العراقي مثل يوسف العاني وسامي عبدالحميد وخليل شوقي وجعفر السعدي ونخبة كبيرة من أساتذة كلية الفنون الجميلة... وسينمائيا أعتز كثيرا بدوري في فيلم «البيت» الذي نلت عنه جائزة أفضل ممثلة باصرار من رئيس لجنة التحكيم وقتئذ جبرا ابراهيم جبرا.

■ تنتقلين مابين السويد والامارات في حين ان الفنان يحتاج الى الاستقرار دائما من أجل مزيد من الابداع... فما مدى تأثير حالة عدم الاستقرار عليك فنيا؟.

■■ تجربة السفر أفادتني كثيرا وهي تضيف للفنان ولاتحده، وتخرجه من اطار النمطية من التمثيل، ولذلك فان تجاربي في السويد مهمة ومؤثرة كثيرا وخصوصا تجربة مسرحية «المواجهة» التي قدمناها بنفس أسلوب بيتر بروك معتمدين على حركة الجسد في التعبير وشاركني فيها ممثلون محترفون من السويد والدانمرك.

■ وماذا استفدت من هذه التجربة؟.

■■ أطلقت لطاقتي الفنية حرية التعبير... فهناك يستمتع الفنان بحرية مطلقة سواء في حركة الجسد أو أشكال التعبير المختلفة... لاتوجد محرمات في الفن. والتجربة متقدمة جدا سواء على صعيد المسرح أو السينما.

■ ولماذا اذن حنينك للأجواء العربية؟.

■■ من أجل التواصل مع الجمهور العربي الذي يستوعبني وأنتمي اليه... وفي السويد لم أشارك سوى في عملين فقط أما في العراق فقد كنت في حالة من النشاط والعمل الدائم.

■ هل معنى ذلك انك نادمة على ترك العراق؟.

■■ لست نادمة... ولكني حزينة وأحس بألم ومرارة... لقد فقدت الكثير بخروجي من العراق ولكن لم يكن أمامي حل آخر... لدي حنين كبير الى بغداد. وفي بعض الأحيان يصل الى الذروة فأجد نفسي... أصرخ... بغداد أين أنت؟... فأنا أعشق العراق الحر المستقبل ولكن للأسف أن بغداد لاشيء حيا فيها الآن وهي واقفة تنتظر الذي لايأتي.

■ وهل تجربتك بالسويد حققت لك المتعة ذاتها التي افتقدتها بالخروج من العراق؟.

■■ لم استمتع مثل العراق... وقد زادتني هذه التجربة خبرة فقط ولكنها لم تضف الي شيئا على المستوى الجماهيري.

■ وهل تتابعين الحركة الفنية العراقية؟.

■■ أتابعها من خلال الصحافة فقط ولكن لاتتاح لي فرصة المشاهدة.

■ ومامدى تأثرها بالحصار؟.

■■ لاشك أنه ترك عليها آثارا سلبية ويكفي توقف حركة الانتاج السينمائي. ولكن المسرح مازال يحتفظ بملامحه وهناك مبدعون كبار يقدمون أعمالا جميلة ومتطورة. والحصار استفز طاقات بعض الفنانين لمزيد من الابداع وان كان البعض يلجأ للاعمال التجارية بهدف الكسب ومن أجل لقمة العيش.

■ ولكن يشاع ان حالة من الهبوط سادت الكثير من الأعمال المسرحية؟.

■■ ليس أمامهم حل آخر وان كان على الفنان ان يحقق التوازن دون الانزلاق الى الهبوط. ولكن هذا لاينفي وجود أعمال متميزة تناهض المسرح التجاري مثل «الشقيقات الثلاث» لصلاح القصب و«عطيل في المطبخ» لسامي عبدالحميد.

■ هل أنت قلقة بشأن الفن العراقي؟.

■■ القلق موجود... ولكن لدي ايمان حقيقي بأن الثقافة والفن العراقي لهما أصولهما المتجذرة وأن مايتعرضان له أمر وقتي وسيستعيدان مكانتهما في المستقبل.

■ ولماذا اصرارك على العمل بالتمثيل؟.

■■ لأن الفن هو الشيء الوحيد الذي يرضيني ويشبعني ذاتيا وانسانيا... وحياتي لاتصلح أبدا بدون تمثيل.



صباح فخري في صالون الأوبرا المصرية

إدخال عبدالوهاب للآلات الغربية على الموسيقى الشرقية سقطة فنية

■ القاهرة - علاء العربي:

■ أكد الفنان السوري صباح فخري أن السر وراء تربع عبدالحليم حافظ على عرش الغناء العربي لسنوات عديدة حتى بعد وفاته هو انه خاطب المشاعر الانسانية والتي لا يستطيع أي انسان مهما بلغت سرعة الحياة وآلياتها أن ينساها... وقد قال ذلك في الصالون الثقافي لدار الأوبرا المصرية والذي عقد معه قبل أيام وحضره عدد كبير من الموسيقيين والفنانين.

وأضاف فخري لن يظل على الساحة الفنية العربية إلا ما يعبر عن قيم ومشاعر مجتمعاتنا وخير وسيلة لهذا التعبير هي الموسيقى العربية بصورتها الأولى وباستخدام آلات شرقية تعبر عن سخونة وشجن الأغاني العربية بعيدا عن الآلات الغربية التي أدخلت على الألحان الشرقية فسقطت بها وكان السبب في ذلك الموسيقار محمد عبدالوهاب والذي كان لايعي بالتأكيد هذه السقطة حيث كان يأمل فقط في تطوير الأغنية ولكنها وللأسف كانت سقطة لها!

فالأغاني والمعاني العربية متعددة المشاعر... فمثلا لو قلت العشق أو الولع أو الهيام أو الحب كلها معان تدل على الحب تستطيع الآلات الشرقية فقط التعبير عنها. أما استخدام الآلات الغربية ومزجها مع الآلات الشرقية فانه يمثل ضياعا حادا لهذه المعاني. ومن ثم تفقد الأغنية قدر المشاعر الانسانية التي تدل عليها.

تخريب أم تطوير

وأضاف صباح فخري: إنني مع التطوير ولكن في اطار الموسيقى الشرقية ذاتها. بمعنى أن تستخدم الآلات الشرقية بأسلوب متطور من دون اللجوء الى الآلات الغربية والتي تمثل تشويها لهذه الموسيقى فهذه الآلات عاجزة عن التعبير عما يقول المطرب. لذا فاستخدامها يعد تخريبا لما بناه الأولون من حضارة فنية عربية. وللأسف هذا التخريب يحدث الآن باسم التطوير والذي هو في رأيي تطوير تدميري لفنوننا الأصيلة.

وللعلم اذا صنع الغرب آلة موسيقية تستطيع أن تماثل الآلات الشرقية... لن أتردد في استخدامها في الأغاني والألحان الخاصة بي، ولكن هذا لن يحدث لسبب واحد وهو أن لكل موسيقى هوية خاصة بها فلن تستطيع الآلات الشرقية أن تعبر عن الهوية الغربية. وكذلك نفس الحال بالنسبة للآلات الغربية فلن تستطيع أن تعبر عن الهوية العربية.

وأشار صباح فخري الى قمم الغناء الاحياء فنيا رغم أنهم رحلوا جسديا. منهم كوكب الشرق أم كلثوم وفريد الأطرش وعبدالحليم حافظ وسيد درويش وسلامة حجازي ومن سورية عمر البطش وابراهيم درويش ومجدي العقيلي ومحمد النصار.

وقال هؤلاء تعلمنا منهم. وقد مرت على أغانيهم وألحانهم سنوات طوال إلا اننا حتى الآن مازلنا نحمل في قلوبنا عبير ألحانهم. ولو أعيد غناؤها لسنوات أخرى قادمة سيطرب بها الشاب قبل الكهل فهذه هي الكنوز الموسيقية العربية والتي توجد في كل مكان من وطننا الكبير.

واضاف الفنان السوري الكبير: إن الفن رسالة ونحن كأمة عربية في خندق واحد موسيقانا واحدة. وحدة متكاملة في كل شيء سواء في الكفاح أو الفن، لذا فالغناء هو احدى الطرق التي توحد أراضينا وخاصة الغناء القومي، فهو واجب كل انسان عربي مخلص لأمته العربية.

حوار

وعلق المؤرخ الموسيقي محمود كامل على حديث صباح فخري قائلا، مشكلة الأغنية والموسيقى العربية أننا انفتحنا على الغرب من دون وعي أو دراسة فأخذنا منهم السيىء فقط. وبدلا من أن تخاطب الأغنية قلوبنا. خاطبت أجسادنا وتمايلت بها في حركات هستيرية مما يجعلنا نقلق على الموسيقى الشرقية والأمل في رموز هذه الموسيقى ومنهم صباح فخري... والذي حافظ طيلة هذه السنوات على أصالة الموسيقى والأغنية العربية وجعل المستمع يظل مبهورا به حتى ولو غنى لمدة أربع ساعات متواصلة وهو ما لا يمكن أن يحدث مع مطربي العصر الحديث.

وعلق الموسيقار المصري عطية شرارة مشيرا الى ان الساحة الغنائية الحالية مليئة بالمؤدين لا المطربين وهو نذير سوء لحال الأغنية العربية خلال القرن القادم، بينما طالب احمد شفيق أبوعوف - عميد معهد الموسيقى العربية الأسبق الفنان صباح فخري بضرورة إحياء المسرح الغنائي والذي كان بالماضي معمل تفريخ للمطربين العرب.

فرد عليه صباح فخري قائلا، اذا عرض علي اي منتج عربي لمسرحية غنائية الاشتراك بها سأوافق مجانا. بل وسأقوم بمطالبة الحكومة السورية بانشاء فرقة للمسرح الغنائي تتجول بجميع أنحاء الوطن العربي للبحث عن المواهب العربية الفنية، والتي ستكون حائطا منيعا لحماية فنوننا العربية.

بعد حصولها على المركز الأول في «مواهب عربية»

وسام حسني تغني في كندا وتنال درع النادي العربي بالشارقة





وسام حسني

■ دبي - مسعد النجار:

■ احتفل النادي العربي في الشارقة الاسبوع الماضي بوسام حسني التي فازت بالمركز الأول في مسابقة المواهب العربية التي نظمها تليفزيون دبي ومؤسسة الخليج للأعمال الفنية وغنت وسام طوال ثلاث ساعات أمام حشد من المثقفين العرب ومن دون أي فرقة موسيقية. ولكن صوتها ملأ الآفاق وهي تشدو بقصائد ام كلثوم وبالاغنيات القديمة الطويلة والتي تجاوب معها الجمهور بصدق.

وقد أهدى النادي العربي في الشارقة لوسام حسني درع النادي كتكريم لها على هذا الفوز الكبير وقرر مجلس ادارة النادي العربي ارسال وسام مع والدها الى كندا في رحلة غنائية خلال هذا الصيف للالتقاء بالجاليات العربية هناك واحياء حفلات غنائية هناك.

ووسام من مواليد بورسعيد في مصر وتبلغ من العمر ثمانية عشر عاما وتقول انها بجانب الغناء، تحب الرسم وتكتب الشعر. وقد بدأت الغناء في سن العاشرة في المدرسة الابتدائية ثم في المراحل الاعدادية والثانوية.

وكانت تشارك في الحفلات والأوبريتات المسرحية في كل المناسبات الدينية والقومية ومنها أوبريت «مصر وطيبة» وآخر بعنوان «الفراعنة» وحصلت على أوسمة وعلى العديد من الجوائز. وكانت دائما من المتفوقات في الدراسة. ثم التحقت بقصر الثقافة في بورسعيد وانضمت الى فرقة الطلائع التابعة للشباب والرياضة وتم ترشيحها للسفر الى المملكة المغربية لتمثيل مصر في مهرجان غنائي للشباب ولمدة خمسة ايام، كما قامت بالغناء في حفل افتتاح كأس العالم للناشئين تحت ١٧ سنة العام ٩٨ في بورسعيد وقد أعدت اغنية خاصة لهذه المناسبة بعنوان «كل الورد بنحييكم» ولها اغنية أخرى تسمى «الحلم» وقد اذيعت هذه الاغاني بالاذاعة وبثت على شاشة القناة الرابعة في مصر وقامت باحياء حفلات غنائية عدة في عيد الربيع والسادس من اكتوبر وعيد بورسعيد في ٢٣ ديسمبر وفي مناسبات كثيرة. وتم ترشيحها كأحسن مطربة على مستوى الاقاليم لمدة ثلاث سنوات متتالية. ولها اغنية عاطفية طويلة حققت الكثير من النجاح بعنوان «متسألنيش» من كلمات صلاح متولي وألحان هشام الداوودي.

وعن البرامج التلفزيونية التي ظهرت فيها تقول وسام بأن المخرجة رجاء محمد علي قدمتها في برنامج «مساء النور» في القناة الرابعة وقدمها سمير صبري في برنامج «هذا المساء» في القناة الاولى وكذلك قدمتها فريال صالح في برنامجي «نجوم النيل» و«نجم الحفلة» في القناة المصرية الاولى ثم ظهرت في برنامج «السهرة تحلى» على شاشة الفضائية المصرية وفي برنامج «معك في الاوبرا» في القناة الثانية. ويقف مع وسام ويساعدها ويشجعها مجموعة من المشاهير في الساحة الغنائية منهم المايسترو سليم سحاب والذي اشركها معه في فرقة الموسيقى العربية سنوات عدة وقام بتقديمها للموسيقار كمال الطويل والملحن جمال عطية والموجي الصغير وعصام كاريكا ومنير الوسمي ومحمود شلبي وغيرهم.

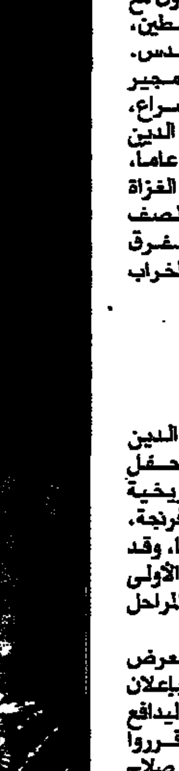
وقد أشادت لجنة التحكيم وبالاجماع، والمكونة من ملحنين وموسيقيين من اقطار عربية عدة ولهم شهرتهم وتاريخهم الحافل بالصوت الغنائي القادم من مصر على ايقاع سيدة الغناء العربي أم كلثوم، وقال الموسيقار حلمي بكر، انها موهبة نادرة في هذا الزمن الرديء وشبهها الموسيقار اللبناني احسان المنذر بأم كلثوم صغيرة وقال الملحن السعودي سراج عمر، انها صوت غنائي رائع وموهبة حقيقية في عالم الغناء.

موازنته ٦ ملايين جنيه وتعرضه ١٥ دولة في رمضان المقبل

«نسر الشرق»... مسلسل يستعيد مسيرة محرر القدس من الصليبيين



حسام الدين مصطفى والسلاموني يتوسطان طاقم المسلسل في الاحتفال ببدء التصوير





سوسن بدر ... عصم الدين



حلمي فودة ... بملامح صلاح الدين شاباً

■ أورينت برس - خاص

■ شخصية «صلاح الدين الايوبي»... لاتزال حية في الذاكرة العربية. كما في الوجدان الفني... وفي الوقت الذي ينشغل فيه المخرج السوري العالمي مصطفى العقاد صاحب فيلمي (الرسالة. عمر المختار...) بالتحضير لفيلمه «صلاح الدين» والذي من المقرر أن يلعب بطولته «شون كونري». بدأ المخرج الكبير حسام الدين مصطفى في القاهرة بتصوير أحداث مسلسله التاريخي الضخم «نسر الشرق» الذي تشارك فيه كوكبة من نجوم الفن المصري.

قطاع الانتاج في التلفزيون المصري رصد ستة ملايين جنيه لتصوير هذا المسلسل الضخم وأعطى يحيى العلمي رئيس هذا القطاع، تعليمات لكل العاملين معه بتوفير كل الطلبات والتسهيلات للمخرج حسام الدين مصطفى لتقديم هذا العمل في أفضل صورة. على أن يتم عرضه في شهر رمضان المقبل. وقد جرى الاتفاق مع أكثر من ١٥ دولة عربية على بث هذا المسلسل على شاشات قنواتها. من بينها السعودية. الكويت. البحرين. قطر. سورية. لبنان. الأردن. اليمن. الجزائر. المغرب. وسلطنة عمان.

ديكور لقصر ولاية حلب

ويجري حالياً تصوير المشاهد الأولى من المسلسل في استديو الاهرام العريق بعد اقامة أول ديكور خاص بقصر ولاية «حلب» التي كان يحكمها السلطان «نور الدين محمود» ومعه زوجته «عصم الدين». ومن المقرر ان ينتقل التصوير بعد انتهاء المشاهد الداخلية إلى التصوير الخارجي في مدينة «نويبع» على ساحل البحر الأحمر، وبعدها ستصور أغلب المشاهد في لبنان وسورية في الشهر المقبل حيث القلاع التاريخية التي تعامل معها «صلاح الدين» منذ تسعة قرون.

ويشارك في بطولة مسلسل «صلاح الدين الأيوبي» الوجه الجديد حلمي فوده والذي يقوم بدور صلاح الدين، وتيسير فهمي، وسوسن بدر، وعادل هاشم، ومنى حسين، وكمال أبورية، وخالد الصاوي، وأحمد فؤاد سليم، ومحمد أبوداود، وهشام عبدالله، وهلال فهمي.

الفكرة منذ عشر سنوات

وتقع أحداث المسلسل في ٣٠ حلقة وهي من تأليف أبوالعلا السلاموني الذي يقول، «إن صلاح الدين الأيوبي شخصية بارزة جدا في التاريخ العربي والإسلامي. وقد راودتني فكرة كتابة مسلسل عنه منذ أكثر من عشر سنوات حتى حانت الفرصة والتقيت مع المخرج حسام الدين مصطفى، ونقلت إليه ولعي بشخصية صلاح الدين الأيوبي، فعرض علي أن أكتب مسلسلا عنه ونعرضه على قطاع الانتاج، وأخذت الموضوع بشكل جدي لأن حسام الدين مصطفى مخرج كبير، وعندما عرضنا الموضوع على يحيى العلمي وافق على الفور ووفر لنا كل الامكانيات المتاحة في التلفزيون المصري».

اغتيال ورماد

ويضيف «أبو العلا السلاموني»: «لقد سلمت ٢٥ حلقة من المسلسل وأعكف على كتابة الحلقات الخمس المتبقية وهي تتناول أمجاد صلاح الدين الأيوبي في مصر».

وتنطلق الأحداث في المسلسل عندما ينشب الخلاف بين نور الدين سلطان «حلب» وبين سلطان «دمشق» مجير الدين الذي تعاون مع الفرنجة لدى احتلالهم فلسطين، وأقاموا مملكة أورشليم القدس. ولذلك قرر نور الدين اغتيال مجير الدين قبل ان يحتدم الصراع، وتسيل الدماء. ويتدخل صلاح الدين الأيوبي الشاب ابن العشرين عاما، الذي يعتنق مبدأ «لكي يخرج الغزاة من بلادنا يجب أن نوحد الصف العربي». أما الاغتيال فيغرق ولايؤدي إلى نتيجة. سوى الخراب والدمار».

حشد من الشخصيات التاريخية

ويقول المخرج حسام الدين مصطفى: «إن المسلسل يحفل بحشد من الشخصيات التاريخية المعروفة.. عرب ومصريين وفرنجة، وكل منهم له قصة هو بطلها، وقد اخترت نجوم المرحلة الأولى للتصوير وما زلت أختار نجوم المراحل التالية».

وأضاف: «إن المسلسل سيعرض في رمضان المقبل، وينتهي باعلان صلاح الدين انه سيدخل مصر ليدافع عنها ضد الفرنجة الذين قرروا غزوها. ويقول التاريخ ان مجد صلاح الدين الأيوبي كتب في مصر وهذا ما تؤكد عليه الأحداث».

ونفى حسام الدين مصطفى أن يكون هناك أي تشابه بين المسلسل وأحداثه وبين فيلم «الناصر صلاح الدين» الذي قدمه المخرج الكبير يوسف شاهين. لافتا النظر إلى ان العمل التلفزيوني يختلف تماما عن العمل السينمائي نظرا لمدة العرض على الشاشة وتقنيات التصوير. وأحداث المسلسل تقدم التفاصيل عن حياة صلاح الدين الأيوبي، منذ صدر شبابه وهو في العشرين من عمره والانجازات البطولية التي قام بها ضد الصليبيين.

حسام الدين مصطفى: لاتشابه بين المسلسل وفيلم يوسف شاهين

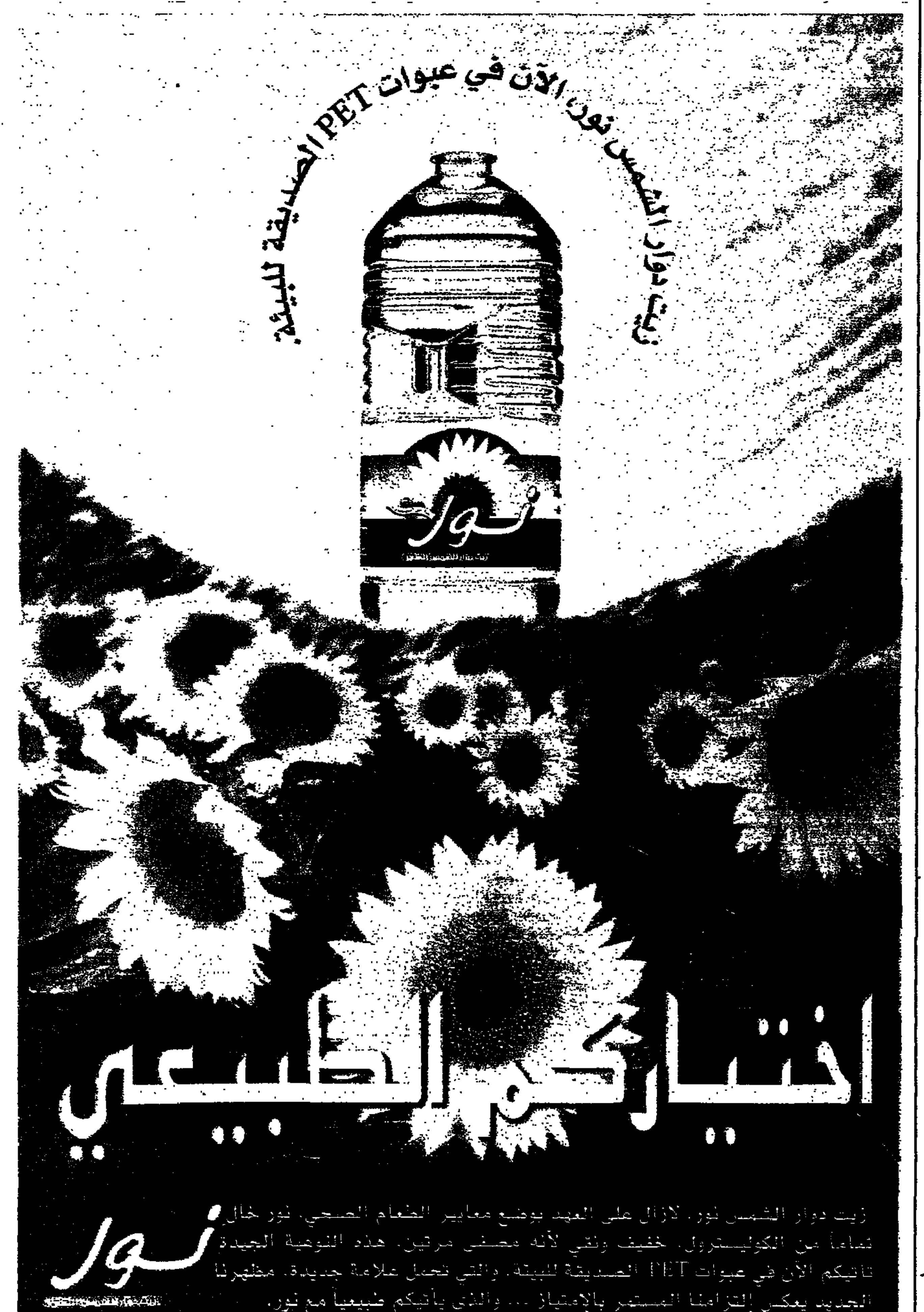
حلمي فودة: قال لي المخرج «سأغامر بك لثقتي فيك»

أما بطل المسلسل حلمي فودة وهو وجه جديد، فيقول: «اشتركت من قبل مع المخرج حسام الدين مصطفى في مسلسل «ابن حزم» في دور صغير، ووعدني بأن يقدمني في عمل كبير لاعجابه بأدائي، ووجدته يتصل بي منذ شهرين ويطلب مني ان احضر إليه لأمر عاجل، وأخبرني ببطولة هذا المسلسل، فلم أتمالك نفسي وقال لي: «أنت موهوب وأنا أغامر بك من خلال هذا العمل لثقتي فيك» وعلمت منه أنه قرر اختياري لكي يثق الناس ويقتنعوا بالممثل الذي سيقوم بدور صلاح الدين الأيوبي، فأنا وجه جديد ولم إستهلك، ولذلك سيكون نجاحي كبيرا لدى الجمهور».

أما سوسن بدر فتتقمص شخصية «عصم الدين» زوجة «نور الدين المحمود» سلطان «حلب»، وهي تقول عن دورها: «أنا سعيدة جدا بمشاركتي في هذا العمل لأنه قوي وتاريخي ومع المخرج حسام الدين مصطفى، والدور الذي أقوم به ملائم لشخصيتي فـ«عصم الدين» سلطانة قوية الشخصية تحب الشعر وتعشق السياسة، وتناصر أفكار الوحدة العربية، وهو ما يجعلها تساند صلاح الدين الأيوبي في فكرته لجمع الصف العربي».

سلطانة مصر وملك اورشليم

أما تيسير فهمي فتلعب دور سلطانة مصر، وكمال أبورية يقوم بدور ملك اورشليم، وفايزة كمال تلعب شخصية «ملكة القدس من بعده»، وخالد الصاوي يجسد دور «ولي عهد المملكة»، ويقوم أحمد فؤاد سليم بدور «رئيس وزراء مصر» ومحمد أبوداود بشخصية «أسد الدين شيركوه»، قائد جيش حلب، ومنى حسين بدور «صوفيا»، وهشام عبدالله بدور شقيق صلاح الدين وساعده الأيمن، وهلال فهمي بدور «قراقوش».



العولمة خير قادم أم خطر داهم ؟

موجة متطورة من الرأسمالية تعتمد على الاستعمار الاقتصادي بدلا من العسكري

الخطوات القادمة.. اقصاء الدول القومية وتفكيك الأيديولوجيات والعرقيات لصالح الكتل الاقتصادية

▪ خلال الفترة من ٢٠ - ٢١ أبريل ١٩٩٩ تحت رعاية سمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان عقدت ندوة بعنوان القطاع الخاص الخليجي في ظل العولمة: الفرص والتحديات.

نظم الندوة كل من الامانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون واتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة وغرفة تجارة وصناعة أبوظبي، وقدمت فيها العديد من الاوراق والبحوث القيمة التي تعالج قضية العولمة من جوانبها المتعددة.

ومن الاوراق التي قدمت ورقة الدكتورة ذكاء مخلص الخالدي العاملة في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا - الأسكوا، وتناولت محورا مهماً بعنوان، العولمة: المفاهيم والمتطلبات.

ولأهمية هذه الظاهرة فإن مراكز البحوث والمنظمات الدولية والدول والمجتمعات كافة ستشغل بهذه القضية ردحا من الزمن باعتبارها ملمحا واتجاها للعصر، حيث البشرية بكل نزاعاتها وتناقضاتها تظل على الدوام في اتجاه صاعد في حركة التاريخ والعولمة هي آخر ثمار عصرنا المعرفي والمجتمعي.

قسم الدراسات

جانب من الندوة

▪ سقوط الاتحاد السوفييتي دليل انتصار السوق على الدولة
▪ الجات وصندوق النقد الدولي وحقوق الانسان وسائل غربية لفرض العولمة
▪ المتفائلون يؤكدون: العولمة والاعتماد الاقتصادي المتبادل يمنعان نشر حرب عالمية ثالثة

عولمة الجدل

العولمة من المواضيع التي لم يقتصر الجدل حول ماهيتها ومظاهرها وأسبابها والنتائج الايجابية والسلبية التي تتمخض عنها ولكنه طال حتى تسميتها. فالكلمة ليست، كما هو معروف، عربية الأصل وإنما هي تعريب للكلمة Globalization فالبعض يسميها عولمة والبعض الآخر عالمية وفصيل ثالث يفضل كلمة كوكبة وهكذا. إلا أن الاختلاف حول تسميتها يهون أمام الاختلاف وتضارب وجهات النظر حول جوانبها الاخرى خصوصا ماذا تعني ومتى بدأت وهل هي ظاهرة اقتصادية أم سياسية أم ثقافية أم اجتماعية أم تقنية أم إنها كل هذه الجوانب مجتمعة وهل هي جديدة أم قديمة جددت نفسها حديثاً. واذا كانت ظاهرة قديمة، الى متى يعود تاريخها وما هي الاسباب او الظروف التي مكنتها من تجديد نفسها. كما تبرز الخلافات حول مدى ديمومة هذه الظاهرة وهل هي ظاهرة حتمية البقاء أم انها تحمل في ثناياها تناقضات قد تقضي عليها في المستقبل.

الثقافة سلعة

يوجد أكثر من اجتهاد في تعريف العولمة بعضها يركز على جانب واحد أو اكثر منها وبعضها يفضل استحضار مفهوم شامل كامل لها. وفي نطاق التعريفات الشاملة تعتبر العولمة توصيفا لعمليات التغير السريعة التي يشهدها العالم اليوم في مجالات مختلفة كالاقتصاد والسياسة والثقافة والاتصال.

هذه التغيرات لها بعد كوني أو دولي متزايد ليس فقط على مستوى الانتشار الجغرافي وإنما أيضا في عمق التفاعل والاعتماد المتبادل بين الدول والمجتمعات. لذلك تعرف الادبيات الغربية العولمة على انها زيادة درجة الارتباط المتبادل بين المجتمعات الانسانية من خلال تسهيل وتسريع عمليات انتقال السلع ورؤوس الاموال وتقنيات الانتاج والاشخاص والمعلومات. وقد تمت عولمة النشاط الانتاجي من خلال آليتين مهمتين هما: التجارة الخارجية والاستثمار الاجنبي المباشر. وأدت الدور الرئيسي في هذا المضمار الشركات العالمية متعددة الجنسية او العابرة للحدود الوطنية Transnational Companies TNCs التي اتخذت شكل الشركات المساهمة منذ القرن التاسع عشر.

أول من أطلق مصطلح العولمة معرفيا هو عالم الاجتماع الكندي مارشال ماك لوهان عندما صاغ في نهاية عقد الستينات مفهوم القرية الكونية. وتبنى الفكرة بعده زبيغنيو بريجنسكي الذي اصبح من بعد مستشاراً للرئيس الاميركي كارتر ١٩٧٧ - ١٩٨٠، ركز بريجنسكي على جانب المعلومات من العولمة وسعى الى أن تقدم أميركا، التي تمتلك ٦٥٪ من المادة الاعلامية العالمية، نموذجا كونيا للحداثة يعمل على محاربة القيم الأيديولوجية السوفييتية من خلال بث القيم الأميركية عن الحرية وحقوق الانسان عبر أدوات الاتصال من شبكات تلفزيونية ومراسلين في كل أنحاء العالم، وينطبق ما سعى اليه بريجنسكي مع مفهوم العولمة الثقافية وهو البعد الذي يشير الى بروز الثقافة كسلعة عالمية تسوق كأي سلعة تجارية أخرى ومن ثم بروز وعي وادراك ومفاهيم وقناعات ورموز ووسائط ووسائل ثقافية عالمية الطابع، أما العولمة الاجتماعية فتركز على البعد الاجتماعي الذي يلاحظ بروز المجتمع المدني العالمي وبروز قضايا انسانية مشتركة، ولكن قضايا من هذا النوع لا تبرز بتأثير عامل واحد أو عوامل محددة وإنما نتيجة لتداخل عوامل متعددة وهذا يعود بنا الى المفهوم الشامل للعولمة الذي يعتبرها ظاهرة تتداخل فيها أمور الاقتصاد والسياسة والثقافة والاجتماع والسلوك. وتحدث فيها تحولات على مختلف الصعد تؤثر في حياة الانسان.

ويسهم في صنع هذه التحولات ظهور فعاليات جديدة في الشركات عابرة الحدود الوطنية التي تتسم بالضخامة وتعدد الانشطة وتعبئة الكفاءات من مختلف الجنسيات، وتبرز بفعل هذه التحولات قضايا لها صفة عالمية مثل البيئة والفقر والمرأة والجريمة المنظمة ودور المنظمات غير الحكومية.

وتقتصر بعض تعريفات العولمة على جانب التجارة الخارجية فقط وتعرفها بأنها تكامل الانتاج والتوزيع واستخدام السلع والخدمات بين اقتصادات العالم. وهي بذلك تمثل وضعا يصبح فيه هيكل الانتاج والهيكل المالي للدول مترابطين بعدد متزايد من المعاملات عابرة الحدود لخلق تقسيم عمل دولي بحيث يصبح خلق الثروة القومية بشكل متزايد معتمدا على عوامل الانتاج في الدول الاخرى وعلى المرحلة النهائية من الاندماج الاقتصادي.

ويرى البعض انه فقط خلال السنوات العشرين الاخيرة اصبح العالم معتمدا على بعضه البعض هيكليا بحيث تم سك كلمة عولمة لتميزها عن كلمة عالمي وتم تداولها بشكل واسع. وعلى الرغم من ان البعض يستعمل عبارة العولمة في بعض الاحيان كبديل للعالمية والعكس صحيح إلا أن الثانية تعني زيادة التعاون الدولي اي توثيق العلاقات بين الدول مع الحفاظ على سيادة كل دولة وخصوصيتها. بينما تهدف العولمة الى ايجاد نشاط اقتصادي معولم بعد تقليص دور المؤسسات الوطنية او اللاعبين الوطنيين وبالتالي أهمية الحدود الوطنية وتوجيه العالم ليصبح قرية كونية او اتحادا جمركيا كبيرا. وهي بذلك تعني تزايد اندماج الأسواق العالمية للسلع والخدمات ورؤوس الاموال وبالتالي زيادة سماح الحدود الوطنية لتدفق التكنولوجيا والتجارة والمعلومات والافكار، وتظهر علامات العولمة نفسها بزيادة تدفقات رأس المال والعمل على مستوى عوامل الانتاج ونمو التجارة العالمية على مستوى الانتاج.

النشأة والتطور

يعود جزء من الاختلاف حول تعريف العولمة الى الاختلاف حول نشأتها. فالبعض يعتبرها ظاهرة جديدة وليدة التطورات الاقتصادية والسياسية والتقنية السريعة التي ظهرت خلال عقد التسعينات ثم تعمقت آثارها من خلال التطورات الكبرى التي حصلت في عالم الاتصالات كتطور الحواسيب الالكترونية والاقمار الصناعية وظهور شبكة الانترنت. بينما يعتقد آخرون ان للعولمة جذورا تاريخية تعود الى منتصف القرن الثامن عشر وهي فترة ظهور الدولة القومية الموحدة التي تعتبر التجانس الثقافي والعرقي تشكيلا لنمط محدد من الحياة. وكانت اذاعة ونشر الفكرة الخاصة بالمجتمع القومي كصور من صور الاجتماع جوهرية بالنسبة لتعجيل العولمة، ويرجع فريق ثالث جذورها الى القرن التاسع عشر واستمرت بالتطور ماعدا فترة مابين الحربين العالميتين حيث عطلت ظروف الحرب آليتها. ولكنها تسارعت من جديد في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية نتيجة الانخفاض المستمر في تكاليف النقل والمواصلات واستقرار السلام في مراكز الاقتصاد والمال الرئيسية في العالم.

ورغم اعتقاد البعض ان ظاهرة العولمة ليست جديدة يميلون الى حصرها بالعوامل الاقتصادية فقط وربطها بنشوء الرأسمالية الصناعية واعتبارها نتيجة طبيعية لتطورها. وتعتبر الفترة منذ الربع الاول من القرن التاسع عشر بشكل خاص نقطة التحول الاولى للرأسمالية الصناعية التي اصبح توسعها مقيدا بتوفر المواد الاولية الرخيصة من جهة وتوفر الاسواق لتصريف منتجاتها من جهة اخرى، وبذلك شهدت تلك الفترة اكبر حركات انسياب رؤوس الاموال واتجاهها نحو قطاعات انتاج المواد الأولية في الدول النامية ولذلك توثقت علاقة الاخيرة بالسوق الرأسمالي العالمي. ولم يكن من الممكن لتلك المرحلة من العولمة ان يكتب لها النجاح مالم تصاحبها وتساندها عولمة سياسية وثقافية للتأثير في قرارات النخب السياسية في هذه البلدان وفي اختياراتها الاستهلاكية، وقد شهدت الفترة نفسها بداية عولمة الانشطة المالية بين بريطانيا والولايات المتحدة والتي تعززت بتركيب الخط الثقافي بين لندن ونيويورك الذي لعب دورا في زيادة الارتباط والتداخل بين الاسواق المالية في البلدين. ولكن انتشار الثورة الصناعية في عدد كبير من الدول الاوروبية وازدياد المنافسة بينها على الاسواق العالمية ادى الى تزايد الصراع الدولي الذي اتخذ طابعا سياسيا، ولكن اسبابه الحقيقية كانت اقتصادية، فحدثت الحرب العالمية الاولى ثم تلتها الحرب العالمية الثانية. وبذلك شهدت الفترة ١٩١٣ - ١٩٤٥ تعطل آليات العولمة وتراجعا كبيرا في معدلات التجارة الدولية التي انخفضت الى أقل من ١٪ سنويا بينما زادت معدلات الحماية حتى وصلت ذروتها مع صدور قانون هولي - سموت Hawley - Smoot العام ١٩٣٠ وتراجعت معدلات انسياب رؤوس الاموال وانحصرت في مجالات محددة، ولم يؤد ازدياد اجراءات الحماية التجارية وتقييد حركة رؤوس الاموال الى حل مشاكل الدول الصناعية او الخروج من ازمة الركود الاقتصادي وانما على العكس تأزمت العلاقات الى الحد الذي أدت الى نشوب الحرب العالمية الثانية، وتكونت على اثر تلك الحرب لدى الدول الصناعية قناعة بأنه لتجنب الدخول في حروب وصراعات دولية مستقبلية، لابد من وضع الأسس والمعلومات التي تساعد على ترتيب الاقتصاد الدولي بشكل يؤدي الى مزيد من التعاون بين الدول بدلا من وضع الاسوار والقيود فأنشئت مؤسسات برتن وودز كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في العام ١٩٤٥ كما أنشئت الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة «الجات» GATT في العام ١٩٤٧ ودخلت حيز التنفيذ في العام ١٩٤٨. وسعت «الجات» عبر جولات متوالية من المحادثات متعددة الأطراف الى تخفيض الحواجز الجمركية بين الاطراف المتعاقدة والى زيادة عدد هذه الأطراف. وبعد إكمال سبع جولات ناجحة بدأت «الجات» بمحادثات هدفها أوسع بكثير من المحادثات السابقة بحيث تشمل تحرير تجارة السلع بكافة انواعها ومنها السلع الزراعية والمنسوجات بالاضافة الى تجارة الخدمات. وكل هذا جوهر محادثات جولة الاوروغواي التي انتهت بنجاح في العام ١٩٩٤ وتوجت بتأسيس منظمة التجارة العالمية في العام ١٩٩٥ التي اصبح عدد اعضائها الآن ١٣٢ قطراً، وتتم الجهود التي تبذل لانهاء الحواجز امام حركة التجارة العالمية في السلع والخدمات في ظل ثورة صناعية جديدة في مجال المعلومات والاتصالات وتقنياتها مما ادى الى تسارع العولمة الانتاجية والنشاط المالي. ويصاحب الثورة الصناعية الجديدة وتوسع نشاط الشركات العالمية تغير جذري في نظم الانتاج والادارة وتقسيم العمل الدولي وفي دور الدولة واهداف السياسة العامة كذلك في طبيعة الانظمة الاقتصادية والسياسية التي تستطيع التعايش معه.

ويميل بعض الباحثين الى رفض الجذور التاريخية للعولمة ويعتبرها ظاهرة معاصرة تبلورت عمليا مع نهاية القرن العشرين مثلما تبلورت القومية عمليا مع نهاية القرن التاسع عشر. وجاءت نتيجة لمدى التوسع في نشاط الشركات متعددة الجنسية والذي أحدث ظاهرة غريبة من نوعها في الاقتصاد العالمي تمثلت بنمو التجارة بمعدلات اسرع بكثير من نمو الانتاج العالمي. فالأخير لم يرتفع بالمعدل عن ١,٩٪ سنويا خلال الفترة ١٩٨٤ - ١٩٩٤ في حين حققت التجارة العالمية في نفس الفترة نموا بمعدل ٥,٣٪ سنويا، إن نمو الصادرات السريع في تلك الفترة مقابل ركود الاسواق القومية هو الذي أوجد حاجة ملحة الى ايجاد مصطلح جديد لمفهوم مختفي في التفكير سمي بالعولمة، مع ذلك ففكرة ان العولمة تصف مرحلة جديدة من النمو العالمي لم تحصل على قبول جماعي لها بعد وإنما يرجع الكثيرون الظاهرة الى جذور تاريخية يعود بعضها الى القرن الخامس عشر. ولكن ارجاع الفكرة الى فترة نصف القرن التي سبقت الحرب العالمية الاولى بدأت تأخذ تأييدا واسعا عند استعراض التوجهات الحالية للاقتصاد العالمي وابعادها المستقبلية.

مظاهر الاختلاف

يختلف أكثر المراقبين المعاصرين في توصيفهم للعولمة ولم ينجحوا في وضع اساس او شرح نظري منتظم أو مقنع يفسر كيف تتحقق العولمة وما هي العناصر الدافعة لها والى أين هي ذاهبة. فمن جهة يعكس الصراع حول وضع هيكل متكامل ومتماسك لفكرة العولمة عدم الاتفاق حول المفاهيم المترابطة عن قرب حيث هي مختلفة عن الانفتاح والاندماج والاعتماد المتبادل، ومن جهة اخرى تعكس المشاكل النظرية الخاصة بربط التجارة والتدفقات الرأسمالية والاستثمار الاجنبي المباشر. ولكنها تعكس في الوقت نفسه الاختلاف حول ما إذا كان الاندماج الاقتصادي تتحكم فيه أو تسيره قوى تجعل عملية الاندماج سهلة ومتواصلة او انها تخلق منها عملية متقطعة وصراعية بطبيعتها.

عودة الأمبريالية

وعلى الرغم من اختلاف تعريفات العولمة هناك اتفاق على علاقتها الوطيدة بالرأسمالية. فمثلما عرف لينين الرأسمالية التي سادت في مطلع هذا القرن بالامبريالية واعتبرها أعلى مراحل الرأسمالية، لكونها رأسمالية احتكارية منفصلة الآليات عن رأسمالية المنافسة الحرة التي سادت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. يعتقد البعض الان ان العولمة هي أعلى مراحل الامبريالية. ويستند هذا الرأي على افتراض ان كلا من العولمة والامبريالية. ظاهرتان من ظواهر النظام الرأسمالي، تشتركان بالافكار والنزعة التوسعية المستمرة غير ان الفرق بينهما يرتكز في ميدان الادوات والآليات الوظيفية المستخدمة في تحقيق الاهداف. فالرأسمالية الصناعية او رأسمالية المنافسة الحرة احتاجت الى الاستعمار أي استعمال القوة العسكرية لاحتلال الجنوب والسيطرة على موارده، بينما احتاجت الامبريالية الى ادوات اقتصادية متطورة لاخضاع البلدان التي انسحب منها الاستعمار عسكريا فكان منها برامج القروض والتعاون والاستثمار، واليوم تدعم العولمة نفسها بمنظومة جديدة من التشريعات الاقتصادية التي تقر فتح الحدود وحرية التجارة واضعاف الحماية الجمركية وكل ما يمكن ان يسمح لدولة ما ببسط سيادتها. كذلك باستثمار ثورة المعلومات والتقنية للسيطرة على معطيات الحدث وتسويقه وقياس ردود الفعل حوله والتي تقف وراءها احتكارات عالمية كبيرة كالشبكات الاخبارية ووكالات الاخبار التلفزيونية الفضائية التي تمتلك استثمارات مالية ضخمة وتسعى للبحث عن اسواق اعلانية مستقرة وتتبنى اتجاهات سياسية معروفة.

فالعولمة مستمرة بالتطور منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وتظهر مؤشراتها على مستوى عوامل الانتاج وزيادة تدفق رأس المال والعمل على مستوى الانتاج بارتفاع معدلات نمو التجارة الدولية بأكثر من نمو الانتاج العالمي. ويعتمد هذا التعريف على استخدام نسبة التجارة (استيراد وتصدير) الى مجموع الانتاج كمؤشر ارتجاعي expost لمدى التكامل العالمي، فخلال العقدين ١٩٧٤ - ١٩٩٤ نما حجم الصادرات العالمية من السلع والخدمات بمعدل ٥,٤٪ سنويا مقابل معدل نمو قدره ٣,١٪ في حجم الانتاج العالمي. وبذلك ارتفعت نسبة الاول الى الاخير من ١٢,١٪ الى ١٦,٧٪ بين هاتين السنتين. وعلى الرغم من هذا النمو في حجم التجارة الخارجية لم تكن الاخيرة المحفز الرئيس لتسريع اندماج الاقتصاد العالمي، وإنما لعب هذا الدور رأس المال الدولي الذي نما بشكل كبير خلال الفترة المذكورة وفاق في نموه ما حصل في أسواق السلع.

ان التخلي عن اسعار الصرف الثابتة في بداية السبعينات مع التخفيف التدريجي للرقابة على حركة رأس المال فتح الباب على مصراعيه امام تدفق رؤوس الاموال قصيرة الأمد بحيث ارتفع معدل التجارة الدولي في أسواق التحويل الخارجي العالمية من ٨٥ بليون دولار في العام ١٩٧٣ الى ما يزيد على ٨٨٠ بليون دولار في العام ١٩٩٢ والى أكثر من ١٣٠٠ بليون دولار في العام ١٩٩٥، وخلال الفترة ١٩٨٠ - ١٩٩٣ ارتفعت مبيعات ومشتريات الموجودات المالية من اقل من ١٠٪ من اجمالي الناتج المحلي GDP لكل من الولايات المتحدة وألمانيا واليابان الى ١٣٥٪ و١٧٠٪ و٨٠٪ على التوالي. كما ارتفع حجم الصيرفة العالمية خلال تلك الفترة بشكل كبير ونمت بأسرع من نمو التجارة العالمية والانتاج العالمي.

اخطبوط الاستثمارات

كما ساهمت الاستثمارات المباشرة بشكل فعال في توحيد الاقتصاد العالمي في مجال الانتاج وعلى نمط أسرع بكثير مما عملت التجارة في السلع والخدمات. فخلال فترة السبعينات سجل FDI متوسطا سنويا قدرة ٢٧,٥٪ بليون دولار ارتفع الى ٥٠ بليون دولار في النصف الأول من الثمانينات والى ١٦٦ بليون دولار في النصف الثاني. وفي العام ١٩٩٥ وصل الى ٣,٨ بليون دولار.

تغيرات نوعية

وبالرغم من توفر الأدلة التي تشير الى تسارع حجم التدفقات المالية والسلعية العالمية منذ منتصف السبعينات فإن من الصعوبة اعتبارها المكون الوحيد للتغير الذي حصل في تطور الاقتصاد العالمي. فحجم التكامل الاقتصادي الذي لم يكن ضعيفا في فترة الستينات عندما بلغ معدل النمو السنوي في الصادرات العالمية ٩,٢٪ والقروض المصرفية ٣٤٪ وحجم الناتج القومي العالمي الحقيقي ٤,٦٪ لذلك يعزي المراقبون التغيرات التي حصلت في مستوى الاندماج العالمي الى تغيرات نوعية في طبيعة التجارة الدولية وحركة رأس المال الى جانب التغيرات الكمية. وتقع ضمن هذه التغيرات النوعية زيادة صادرات السلع المصنعة من الدول ذات الاجور المنخفضة الى الدول ذات الاجور المرتفعة والنمو في حجم التجارة ما بين المشاريع intrafirm المصاحبة للفصل الجغرافي ما بين الانشطة الانتاجية والتغير في مكونات تدفقات رأس المال الخاص من القروض المصرفية الى محافظ الاستثمار والاوراق المالية خصوصا فيما يتعلق بحركة رأس المال الى الدول النامية سوية مع تطورات سريعة في الابتكارات المالية المصممة لتقليص مدى الخطورة التي يتعرض لها المستثمرون كخطورة الائتمان والسيولة والتحويل الخارجي. كذلك تعزى هذه التغيرات الى التحول الى الاستثمار الاجنبي المباشر في قطاع الخدمات والذي يمثل الآن أكثر من نصف حجم الاستثمارات الاجنبية والزيادة في حجم هذه التدفقات الى الدول النامية والتي شكلت اكثر من ثلث مجموع التدفقات للفترة ١٩٩٣ - ١٩٩٦ معظمها مرتبطة بصناعات تحويلية مخصصة للتصدير.

انتصار السوق

إن هذه التغيرات النوعية في طبيعة التدفقات الاقتصادية صاحبتها تغيرات مؤسسية على مستوى الاقتصاد الكلي والجزئي على حد سواء ساهمت في نظر المراقبين في تسارع وتعميق عملية التكامل الاقتصادي العالمي. ان انتصار السوق على الدولة كما يتمثل في سقوط الاتحاد السوفييتي وكتلة الدول الاشتراكية وسع من الرقعة الجغرافية للاقتصاد العالمي. ولكن الاخير ايضا توسع بسهولة دخول وخروج رؤوس الاموال التي غيرت بشكل جوهري من طبيعة التدخل بين القوى الاقتصادية والسياسية بحيث قلصت من استقلالية وتأثير العوامل الداخلية البحتة. كما اصبح رأس المال أحد عوامل الانتاج الاكثر تعقيدا. فازدياد حجم تدفقات السلع والخدمات بين المشاريع خلق نموذجا معقدا من التخصيص مرتبطا بنظام جديد من الانتاج العالمي كما ازدادت اهمية رأس المال البشري. وأخيرا صاحب انتعاش قوى السوق ظهور هيكل تنظيمي عالمي اكثر حرية قام بدوره بتقييد دور السياسات المحلية.

وعندما تعمل كل المشاريع والمؤسسات المالية بشكل عابر للحدود الوطنية أي ما وراء محددات الحدود الوطنية، فإن السلع وعوامل الانتاج والموجودات المالية تصبح معوضة لبعضها بشكل تام في أي مكان ويصبح من غير الممكن اعتبار الدول وحدات اقتصادية منفصلة لها القدرة الذاتية على صناعة القرار في متابعة الاهداف القومية. وإن سلعا عامة لازمة للمحافظة على نظام سوق مفتوح كحقوق الملكية الفكرية ونظام نقدي مستقر تصبح مسؤولية عالمية ويصبح الأداء الاقتصادي الكلي معتمدا على استجابة المشاريع لمحفزات الاقتصاد العالمي والترتيبات العالمية.

حلقات مستمرة

وعلى هذا الاساس يعتبر المهتمون بالموضوع ان أولى موجات العولمة الجارية بدأت في منتصف الثمانينات وبدأت الثانية في أوائل التسعينات. ويمكن اعتبارهما استمرارا لتطور ظاهرة الاندماج الاقتصادي العالمي التي بدأت بعد الحرب العالمية الثانية. ولكن ازدياد الاندماج الاقتصادي للدول منخفضة ومتوسطة الدخل في التجارة العالمية والذي بدأ منذ منتصف الثمانينات يعتبر ظاهرة جديدة. ومن الضروري الاشارة الى انه من مجموع الزيادة البالغة ١٦٪ في تكامل هذه الدول التجاري العالمي، مقاسا بنسبة التجارة الى الدخل، تحقق ١٥٪ منها بعد منتصف الثمانينات، وهذا يعود الى برامج الاصلاح الاقتصادي وتحرير التجارة الخارجية التي طبقتها العديد من الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل في العقد السابق والتي تتمثل في تحول فعال في استراتيجية التنمية من استراتيجية منغلقة الى الداخل الى استراتيجيات منفتحة على الخارج. ويمثل هذا الارتفاع في اتجاه التكامل مع بقية دول العالم تحولا مهما في سياسات التنمية في الدول النامية.

إن اعادة توزيع وتكامل الانتاج عبر الحدود الوطنية عزز من تدفقات رأس المال خصوصا الاستثمارات الاجنبية المباشرة FDI والتي غالبا ما ترتبط باستراتيجيات الانتاج العالمية للشركات العابرة للحدود الوطنية.

إن التقدم التكنولوجي الذي قلص من كلف النقل والاتصالات والتحويلات المالية مع تخفيض القيود التجارية منح مزيدا من الفرص لكل من يبحث عن قواعد انتاجية ارخص لاغراض التصدير والى مناطق انتاج لاغراض السوق المحلي. فعندما تستخدم هذه التدفقات لاغراض زيادة الطاقة الانتاجية المحلية وترتفع مع القدرة التنافسية تكافىء الدول بنمو انتاجيتها وزيادة عوائد التصدير مما يضمن قدرتها الاستيرادية في الأمد الطويل وبذلك تخلق دورة جديدة اكبر من النمو الاقتصادي والتكامل التجاري.

وقد سجل الجزء الاول من التسعينات مزيدا من الفصل بين مستوى نشاط الانتاج العالمي ونشاط التجارة الخارجية التي استمرت بالنمو على الرغم من التباطؤ في معدل نمو الانتاج العالمي، وقد لعبت عوامل ثلاثة دورا رئيسا لصالح نمو التجارة في هذه الفترة هي: الاول، اختلاف نمط دورة النشاط الاقتصادي Business Cycle بين اقطاب النمو الثلاثة الاعضاء في منطقة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD وهي أميركا الشمالية واليابان وأوروبا. والثاني، ازدياد دور الدول النامية في التجارة العالمية. والثالث، ازدياد تدفق رأس المال العالمي. كشكل من اشكال تمويل القدرة الشرائية، في تكامل التجارة العالمية. إن ظهور مواقع جديدة للنمو الاقتصادي والاستيرادات في شرقي آسيا وأميركا اللاتينية أصبح ممكنا عندما تسارع نموها في فترة التسعينات على الرغم من تباطؤ انتاج دول الـOECD والانتاج العالمي ككل، نتيجة لتزايد الطاقة الاستيعابية المحلية التي ولدتها سياسات التعديل والاصلاح الناجحة في تلك المناطق وارتفاع معدلات نمو الصادرات نتيجة لدخولها الى أسواق الـOECD وزيادة التجارة وتدفقات رأس المال التي ساعدت على الغاء القيود على الطاقة الاستيرادية.

لذلك يرى بعض الباحثين ان كلمة العولمة دخلت المفردات السياسية والأكاديمية لتصف من ناحية السرعة والكثافة التي حصل فيها انفتاح الاسواق وتوسيع دور الشركات العابرة للحدود الوطنية وانتشرت فيها تقنيات المعلومات ولكنها ايضا جاءت لتقترح أن الجزء المتأخر من القرن العشرين يدخل فترة متميزة، وغير مفسرة بالأعراف السائدة، من النمو الاقتصادي، ويتفق كثيرون على ان فكرة العولمة لم تكن لتنشأ ثم لتستمر وتقوى لولا الثورات التقنية والمعلوماتية التي لم تعمل فقط على حسر الأيديولوجيات الاخرى وبشكل خاص الأيديولوجية السوفييتية وبالتالي انهيارها كنظام، وإنما أيضا امتدت الى جوانب متعددة من حياة الانسان لتشمل الاقتصاد والدين والثقافة.

ظاهرة لا مذهب

ويرى آخرون ان العولمة ليست فكرا أيديولوجيا أو مذهبا سياسيا جديدا بقدر ماهي ظاهرة كبيرة نشأت عبر عقود عديدة في رحم النظام الرأسمالي ولها أوجه وأنماط متعددة وفي تطور سريع يؤهلها لأن تتوسع باستمرار وتتبع مناهج وأساليب جديدة مدعومة بسرعة تطور الثورتين التقنية والمعلوماتية لانتاج نظام جديد ومهيمن في قيمه وأهدافه واساليبه يصهر في بوتقته ويجمع تحت لوائه كل القيم والمناهج والاساليب المغايرة والتي يعتبر وجودها او استمرارها معرقلا لمسيرته.

وتتجسد العولمة كظاهرة حاليا في الاقتصاد والثقافة والسياسة، وفي كل هذه المجالات يعتبر المهتمون بالموضوع الولايات المتحدة المروج الرئيسي لها مستعينة ببعض المؤسسات الدولية كمنظمة التجارة العالمية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في مجال الاقتصاد وبعقد المؤتمرات الدولية في مجالات الديموقراطية وحقوق الانسان وحرية الفرد والحريات العامة في السياسة كما تحاول عبر قنوات الاتصال المختلفة التي تمكنها من البث على مدار الساعة اختراق ثقات الشعوب بالبرامج التي تستهوي الشباب وتحبب اليهم نمط الحياة في المجتمعات الغربية كالمبالغة في الاستهلاك واللهو والنزعة الفردية والعلمانية.

وعلى عكس تلك يرى آخرون ان العولمة مازالت جزئية كما انها انتقائية: فحركة التجارة وانتقال رؤوس الاموال مازالت تتم بين الدول الصناعية المتقدمة نفسها. فالبنك الدولي في تقرير التنمية الذي اصدره لعام ١٩٩٨ يبين ان حركتي التجارة الدولية ورأس المال مازالتا تتمان بشكل أساسي بين الدول الصناعية المتقدمة مما يشير الى انتقائية العولمة على حسب هوى الشركات المتعددة الجنسية ودول المركز الرأسمالي. فانتقال السلع والخدمات لا يتم إلا بعد احتساب عناصر الربح والخسارة في كل سوق كما ان هنك العديد من القيود على حركة العمالة والمعلومات، وكان آخرها اتفاقية حقوق الملكية الفكرية في اتفاقية منظمة التجارة العالمية.

ويرفض البعض توصيف ظاهرة العولمة الجارية بازدياد حجم التجارة الخارجية وحركة الاستثمارات الاجنبية وانتقال الاشخاص فقط لأن الفترة ١٨٤٠ - ١٩١٤ شهدت عولمة أقوى اي اندماجا اكبر بين الدول في هذه المجالات مما تراه الفترة الحالية. وهذا يعني انه لا يمكن قياس ظاهرة العولمة التي يشهدها العالم اليوم بحجم التجارة وحركة رأس المال فقط وإنما أيضا بالطريقة والسرعة التي تنجز فيها وهو ما يعبر عنه باختزال المسافات الجغرافية والزمنية. كما ترتبط موجة العولمة الجارية ارتباطا وثيقا بالثورة المعلوماتية وثورة الاتصالات. وتعتبر وفرة المعلومات وسرعة الحصول عليها اليوم من اقوى الأدوات المالية التي تتم في ضوئها حركة انتقال رؤوس الاموال بمبالغ ضخمة بين سوق وآخر بشكل لا تستطيع معه الدولة التي يتم التحويل منها او الدولة المستلمة للتحويلات التحكم فيها، وتدعم ثورة المعلومات ثورة الاتصالات التي لا تؤثر فقط على نقل المعلومة وتوفيرها وانما ايضا على حركة نقل الاموال. ومن أكثر الامور التي يتفق عليها المناقشون بهذا الموضوع ان العولمة مرحلة من مراحل تطور النظام الرأسمالي تشكلت وفقا لمقتضياته واحتياجاته في اطار قوانينه الاساسية لذلك يرون أنه في المرحلة الراهنة لتطور النظام الرأسمالي تعتبر الدولة القومية عائقا أمام مقتضيات توسيع السوق العالمي وتوحيد النظام القانوني والمالي الذي يحكمه. فتوسع دور الشركات متعددة الجنسية والانتقال الى مرحلة دولة الانتاج واشتداد أزمة الرأسمالية مع بداية السبعينات وازدياد المنافسة بين دول المركز يدعو الى اقصاء الدولة القومية نهائيا من الطريق حتى يفتح الباب واسعا امام تكوين سوق عالمية موحدة بالكامل لأول مرة في تاريخ الرأسمالية.

وعلى هذا الاساس يكون للعولمة ظاهرتان متميزتان الاولى: المدى أو الـScope والثانية: الكثافة. فمن جهة تصف العولمة مجموعة العمليات التي تشمل أو تغطي معظم العالم مما يعني ان المفهوم له فحوى المسافة الجغرافية او المدى الجغرافي، ومن ناحية ثانية تعني توثيق وتعميق الترابط والتداخل والاعتماد المتبادل بين الدول والمجتمعات التي تكون المجتمع الدولي. وعليه فإلى جانب ظاهرة الانتشار الجغرافي تقف ظاهرة تعميق وتكثيف الاعتماد المتبادل والتداخل.

أما ابعادها الجغرافية فهي، شبه وطنية أو وطنية، أو دولية ثم اقليمية وعالمية. بالاضافة الى ذلك فإن الجمع بين الرأسمالية المعتمدة على السلطوية التي تقودها الولايات المتحدة والتقدم في تكنولوجيا النقل والاتصالات وظهور العديد من الدول المستقلة حديثا ساعد على بروز ظاهرة تدويل الانشطة الاقتصادية المرتبطة بالمساعدات والتجارة والاستثمار لمعظم القرن الحالي. وكذلك وصل التدويل الى كل جزء من أجزاء العالم ومنها الصين والاتحاد السوفييتي وكل الدول النامية.

إن عولمة الانشطة الاقتصادية بالاضافة الى استخدام شبكات انتاج مرنة غير وضع الرأسمالية كما وضع ضغوطا على الديموقراطية. فبالنسبة للحكومات الوطنية وأنظمة الترتيبات الاجتماعية هناك وجهان للتطبيقات الرئيسية للعولمة والرأسمالية المحلقة.

الاول: عززت قدرة انتقال المعرفة والمعلومات ورأس المال عبر الحدود.

الثاني: برزت الحاجة الى شراكة اكثر تعاونا واقل صداما بين الحكومة والقطاع الخاص.

وتشير حقيقة الوضع العالمي الحالي الى أن الرخاء الاقتصادي لأي قطر اصبح يتحدد اقل بالمصادر الطبيعية واكثر بخزينة من المعلومات التكنولوجية ومهارة وخبرة افراده وقدرة مؤسساته الخاصة والعامة في ادارة موجوداته وأن الأبعاد السياسية للدول والأقاليم قد تم اعادة رسمها بأهمية قوى التكامل الاقتصادي من جهة وتفكيك القوى الأيديولوجية والعرقية من جهة أخرى.

مستقبل العولمة

يشير بعض الباحثين الى الكم الكبير من التناقضات التي تنطوي عليها ظاهرة العولمة والتي يعود جزء منها الى التناقضات التي تعصف بالرأسمالية ذاتها كالتناقض بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وبين العمال ومالكي وسائل الانتاج اضافة الى التناقض القائم بين المراكز الرأسمالية نفسها والتناقضات التي تنشأ من البطالة الناتجة عن التطور في تقنيات الانتاج. ومما يزيد من حدة هذه التناقضات ان العولمة التي تعني نوعا من التجانس او التماثل لم تتوفر حتى الآن. فالتأثير الفعال على الاقتصاد العالمي وتوجيه سياسات المنظمات الدولية المؤثرة محصور بيد القوى الاقتصادية الرئيسة. وبرز في السنوات الحالية انفراد الولايات المتحدة بسبب انشغال اليابان بوضع نهاية لكسادها الاقتصادي بينما يستحوذ على اهتمام أوروبا قضايا الوحدة الاوروبية، أما الدول النامية فهي كما كانت دائما متلقية takers وغير صانعة makers للسياسات الاقتصادية الدولية. وإن عددا كبيرا منها لم يساهم في تسارع التجارة والاستثمار والنمو الاقتصادي المرتبط بالعولمة.

ويمثل فقدان التماثل في تأثير العولمة على الدول والأقاليم أساس الخطورة الكامنة على مستقبل موجة العولمة الاقتصادية الحالية. فالنظام متعدد الاطراف الذي يقود الى توسع التجارة والاستثمار يمكن تهديده اذا لجأت بعض اطراف القوى الاقتصادية العالمية الى اتخاذ قرارات منفردة او اذا ما اضطرت بعض الدول النامية الى رفض قرارات العولمة لاحساسها بأنها أجبرت على تحقيق انفتاح اقتصادي سابق لأوانه. ولهذا السبب سيضطر العالم ان يعيش ظروف عولمة ضعيفة لبعض الوقت.

ان مصدر الخطورة الآخر على العولمة تنامي قوة الشركات الكبيرة غير الوطنية وازدياد مقاومتها للرقابة على نشاطاتها على مستوى الدولة الوطنية وفي ظل غياب آليات متعددة الاطراف فعالة لتقوم بهذا الدور على المستوى العالمي وتمثل هذه الحالة تهديدا ليس فقط للنظام الاقتصادي العالمي وإنما ايضا للسلام العالمي.

كما ان ارتباط العولمة بالاعتقاد بكفاية الدور الذي تلعبه قوى السوق حتى بالدعوة الى انسحاب الدولة من عملية التنمية الاقتصادية تمخض عنه تناقص مساعدات التنمية التي عمقت من فقدان تماثل العولمة.

ويناقش المهتمون بالموضوع ما اذا كانت العولمة ممكنة في ظل تركز القوى الاقتصادية والسياسية والعسكرية كلها بجهة واحدة وهي الدول الصناعية المتقدمة. فماذا يحصل اذا انفصلت هذه القوى؟ أي اذا ظلت القوة السياسية والعسكرية في جهة من العالم بينما انتقلت القوة الاقتصادية الى دول اخرى. وهنا تثار الاسئلة في هذه الحالة من يخضع لمن؟ وهل يتم التعديل في اطار آليات العولمة السياسية والاقتصادية (الجارية) أم يجري استخدام آليات أخرى. وماذا عن حرية انتقال الاشخاص مقابل حرية انتقال السلع والرساميل. واذا كانت العولمة تدعو الى حرية انتقال السلع وكافة عناصر الانتاج فماذا يعني تقييد انتقال التكنولوجيا والمعلومات وانغلاق الدول المتقدمة أمام هجرة العمالة من الدول الاقل نموا؟ وماذا يمنع أن تواجه الدول النامية قيود الدول الصناعية بقيود مشابهة. ويشير هذا الوضع الى أن العولمة بمرحلتها الحالية تحمل العديد من مقومات التناقض والتي قد تسبب انتكاستها وارتدادها. فالدول النامية لابد وأن تتنبه الى تأثير هذا التناقض وهذه الانتقائية على مصالحها مما قد يدفعها الى مقاومتها. فالدول المتقدمة في الوقت الذي تضع فيه العراقيل والضوابط امام حركة العمالة من الدول النامية اليها، تشجع انتقال العمالة الماهرة والمدربة تدريبا عاليا لاجل الاستفادة من خبراتها في خدمة اهدافها. ولكن العولمة تقيض الدولة القومية والأيديولوجيات والغلبة الصفة الاقتصادية عليها ستعمل على تحويل الانسان من المفاهيم السياسية والأيديولوجية الى مفاهيم اقتصادية قائمة على نظام السوق والربح المادي بحسب خطط وبرامج معلنة وغير معلنة تضطلع بها منابر ومؤسسات متخصصة يتم من خلالها نشر مبادىء العولمة المختلفة من خلال شبكات المعلومات المعقدة والتي يزداد تطورها باستمرار حيث تعتبر هذه المعلومات من اقوى الأدوات المالية والاقتصادية والسياسية التي تساعد على سرعة انتشار العولمة وتطورها. ولا تعترف هذه المبادىء بالحدود والكيانات والخصوصيات والوطنيات والتراثيات لانها ستعمل من دون أي من القيود القانونية التي عرفها العصر الحديث. فإذا كانت الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية قد سمحت بوجود نظم اقتصادية وسياسية مغايرة، فإن العولمة بصبغتها الجديدة وتزايد أهمية أدوات النظام الرأسمالي والمؤسسات الدولية المتحدثة باسمه لن تسمح بوجود أنظمة مغايرة وتحولت أوضاع الدول وأنظمتها السياسية والاقتصادية من الاختيار الى الرضوخ والقبول غير المشروط.

إن الضغوط المشتركة التي تخلقها حرية رأس المال والتقدم التكنولوجي وحدة منافسة السوق تمثل قوة لا يمكن معاكستها وخارج طاقة تأثير صانعي أو متخذي القرارات الاقتصادية على المستوى الوطني. وفي هذا الصدد تعتبر العولمة مؤشرا على انفتاح أكبر وارتباط أكثر وضوحا بين المعاملات المحلية والاجنبية. وبغض النظر عن الخلاف ما اذا كانت العولمة تؤدي الى الأزمات الاقتصادية أم الى النمو الاقتصادي والتقارب أو العدالة بين الدول. هناك اتفاق بأن العولمة تقلص كثيرا من دور الدولة في ادارة الاقتصاد المحلي.






الاتحاد
العالم العربي
الخميس ١٣ محرم ١٤٢٠هـ الموافق ٢٩ ابريل ١٩٩٩م

الاردن في اسبوع

ملاحظة

■ لماذا تحتكر شواطئ العقبة؟

في معظم بلاد العالم او في كل هذه البلاد تعتبر الشواطئ ملكا لكل المواطنين ولا يحق لاية جهة كانت ان تحتكر اي جزء من هذه الشواطئ. فالفنادق الموجودة على هذه الشواطئ يستطيع زبائنها او روادها ان ينزلوا الى الشاطئ ويسبحوا في مياه البحر لكنها لا تستطيع ان تحجز الجزء المطل عليه لهؤلاء الزبائن وتمنع باقي المواطنين من استعمال هذه الشواطئ.

في بلدنا وفي مدينة العقبة بالذات هناك شاطئ غير طويل كما هو معروف لكن معظم هذا الشاطئ محتكر من قبل عدد من الفنادق او بعض المؤسسات العامة او الخاصة ولا يحق للمواطنين استعمال هذا الشاطئ الا في منطقة صغيرة جدا وهذه المنطقة لا تصلح للسباحة على الاطلاق.

واذا اراد احد المواطنين او مجموعة منهم الدخول الى شاطئ احد الفنادق فإن عليهم ان يدفعوا رسوما عالية جدا لهذا الفندق تتراوح بين دينارين ومئتي فلس وخمسة دنانير وهذه الرسوم مقابل الجلوس على الشاطئ فقط والسباحة في مياه البحر بدون ان تقدم لهذا المواطن اي خدمة حتى ولو مظلة يتقي بها حر الشمس الحارقة.

واذا ارادت احدى العائلات التي تذهب الى مدينة العقبة في احد المواسم للسياحة الدخول الى شاطئ احد الفنادق الموجودة هناك وكان عدد افرادها ستة على سبيل المثال فإن على رب هذه العائلة ان يدفع كل يوم مبلغا لا يقل عن خمسة عشر دينارا فقط من اجل استعمال هذا الشاطئ والسباحة في مياه البحر.

السؤال الذي نسأله هو من الذي اعطى هذه الفنادق سلطة احتكار هذه الشواطئ وكيف حصلوا على هذا التفويض وهل يحق لهم حرمان المواطنين من استعمال هذه الشواطئ وان يقبضوا هذه الرسوم العالية عن استعمال شاطئ. هو ملك لكل الناس؟.

ثم ما هو دور سلطة اقليم العقبة في هذه المسألة ولماذا لا تتدخل لتمنع هذا الاحتكار وهل اقتصر عمل هذه السلطة فقط على تقسيم الاراضي وبيعها للناس ولبعض اهالي عمان المقتدرين والقادرين على امتلاك هذه الاراضي للمتاجرة فيها بعد ان يرتفع سعرها.

لماذا لا تقوم هذه السلطة باعداد شاطئ اليمنية غير المحتكر حتى هذه الساعة بحيث يستطيع الناس السباحة فيه ولا يضطرون الى الذهاب الى شواطئ الفنادق ودفع الرسوم العالية.

ولماذا لا تقوم هذه السلطة ايضا باعداد امكنة للتخييم بحيث يستطيع المواطنون نصب خيامهم او استئجار خيمة للمبيت فيها خصوصا غير القادرين على النزول في الفنادق المرتفعة الاسعار بحيث يكون هذا المخيم مزودا ببعض الخدمات الضرورية كالماء والحمامات النظيفة المراقبة باستمرار.

ان من حق اي مواطن ان يزور مدينة العقبة وان يتمتع بشواطئها وبمياه البحر هناك ويرفض هؤلاء المواطنون اي احتكار لهذه الشواطئ.

نزيه القسوس
عن «الدستور» الاردنية

محطة توليد كهربائية جديدة في العاصمة بطاقة ٤٠٠ ميغاواط

■ عمان -« الاتحاد »:

ابرمت وزارة الطاقة والثروة المعدنية عقدا مع شركة «فيلد ستون» الانجليزية لتقديم خدمات استشارية لاقامة محطة توليد كهربائية شرق العاصمة بطاقة ٤٠٠ ميغا واط.

وتقدر الكلفة الاجمالية للعقد ٧٩٠ الف دولار تتضمن منحة بقيمة ٥٠٠ الف دولار من الحكومة اليابانية.

وبموجب العقد تقدم الشركة للوزارة شروط العطاء للشركات المؤهلة لبناء المحطة تصميما وتمويلا وتشغيلا خلال فترة امتياز تصل الى ٢٥ عاما، وارشادات حول صيغ التفاوض قبل ابرام العقد.

وتقدر كلفة المشروع بحوالي ٣٠٠ مليون دولار من المتوقع ان تبدأ عملية التشغيل للمحطة بحلول العام ٢٠٠٣.

وزير السياحة الأردني لـ « الاتحاد »:

٨١٠ ملايين دولار دخل القطاع السياحي عام ١٩٩٨

٦١,٥٪ من حركة السياحة من دول الخليج العربي

■ عمان - « الاتحاد »:

وصف وزير السياحة والاثار العامة الاردني عقل بلتاجي قطاع السياحة الاردني بأنه من اهم القطاعات الاقتصادية التي يتعاظم دورها في الاقتصاد الاردني. مؤكدا انه يساهم بنسبة ١١٪ من الناتج المحلي الاجمالي وحقق دخلا بلغ ٨١٠ ملايين دولار العام ٩٨ بعد زيادة عدد السياح القادمين الى الاردن الى ١,٢٥٦ مليون سائح بزيادة نسبتها ١١,٥٪ مقارنة مع حركة السياحة العام ٩٧. وشدد على اهمية العملية الترويجية للسياحة التي من شأنها ان تضاعف حركة القطاع خاصة وان الاردن يعتبر من الدول التي تزخر بالكنوز الاثرية التاريخية والاماكن المقدسة والتي تشكل مركز جذب سياحي. واعتبر التنسيق السياحي الاردني مع الدول العربية من اولويات خطة الاردن باعتبار ان حوالي ٦١,٥٪ تقريبا من مجمل الحركة السياحية قادمة من الدول العربية وتحديدا من دول الخليج العربي.

جاء ذلك في حديث خاص لـ «الاتحاد» وفيما يلي نصه:

* كيف تقيمون الحركة السياحية في الاردن العام الماضي والتوقعات لهذا العام؟

- تقييمنا لحركة السياحة في الاردن العام الماضي تقييم ايجابي حيث حققنا زيادة في الدخل السياحي من ٧٧٤ مليون دولار العام ٩٧ الى ٨١٠ ملايين دولار العام ٩٨ ونمت اعداد السياح ١١,٥٪ ووصلت الى ١,٣ مليون سائح ونأمل ان تزداد الحركة السياحية خلال العام الجاري والعام المقبل من الدول العربية. وان تفاؤلنا بتنامي السياحة يرتكز على ان المنتج السياحي الاردني متنوع فلدينا سياحة تتعلق بالاماكن الدينية والتاريخية والعلاجية وغيرها بالاضافة الى ان تنامي العلاقات مع الدول العربية والخليجية يزيد من حركة السياحة الى الاردن خاصة وان نسبة هذه السياحة العربية وصلت الى ٦١,٥٪ من مجمل اعداد السياح القادمين الى الاردن.

* هل لدى الاردن القدرة على استيعاب تنامي الحركة السياحة بهذه النسبة؟

- نعم لدينا القدرة الاستيعابية لذلك. والان يتوفر لدينا ٢١١ فندقا من فئة نجمة ولغاية خمسة نجوم بسعة ١١٥٢٣ غرفة وشقق واجنحة فندقية ٣٣ بسعة ٨١٥ غرفة وتصل كلفة هذه المنشآت الى ٥٠٠ مليون دينار بالاضافة الى وجود ١٧٠ نزلا «فندق شعبي» بسعة ٢٢٠٠ غرفة. ولدينا ٣ شركات نقل سياحي لديها اسطول يضم ٢٥٨ حافلة وهناك اكثر من ٣٠٠ مطعم سياحي لخدمة الحركة السياحية.

اضافة الى كل ذلك يوجد حوالي ٧٢ فندقا تحت الانشاء من الفئات المختلفة بكلفة تبلغ ٣٩٠ مليون دينار جزء كبير منها تدفقات استثمارية من الخارج خاصة من الدول العربية نظرا بوضوح الرؤية لدى المستثمرين بالافاق الواعدة لحركة السياحة في الاردن.

* البعض يعترض على وجود هذا الحجم الكبير من الاستثمارات في الفنادق والقطاع السياحي فهل هذا الاعتراض في محله وهل هناك مبرر لهذه الاستثمارات؟

- كما قلت الافاق السياحية لدينا واعدة واحتفالات الالفية الثانية ستؤكد للجميع بأننا بحاجة الى استثمارات لمواجهة الاعداد الكبيرة التي ستزور المنطقة والاردن. خاصة وان مغطس السيد المسيح يقع في الضفة الشرقية لنهر الاردن. كما ان الاردن يبدي اهتماما كبيرا لتزايد السياحة الدينية المسيحية والاسلامية. من ايران وماليزيا واندونيسيا ودول عربية واسلامية اخرى. وقد تزايدت المواقع السياحية والاثرية في الاردن الى اكثر من ٣٠ الف موقع مما يشكل عامل جذب للسياح.

* ما حجم التعاون والتنسيق السياحي الاردني مع الدول العربية واسرائيل؟

- الاردن من الدول العربية التي تسعى جاهدة لتحقيق التعاون والتكامل في كافة المجالات. ومنها المجال السياحي. ففي شهر اذار الماضي التقيت وزراء السياحة في سورية ولبنان. ولدينا لجنة مشتركة تم الاتفاق عليها بهدف تفعيل بروتوكول التعاون السياحي فيما بيننا. ولدينا تعاون كبير مع دول مجلس التعاون الخليجي في هذا المجال وأدى هذا التعاون الى تنامي السياحة السعودية الى الاردن التي تشكل حاليا ٧٨,٦٪ من مجمل السياحة العربية. والكويتية تعادل ٦٤,١٠٪ حيث زادت السياحة الخليجية العام الماضي بنسبة ٢٧,٩٪. ونحن نشترك في معرض الخليج السياحي في البحرين. وسنشارك في معرض السفر العربي «الملتقى» الذي سيقام في دبي خلال الفترة ٤ - ٧ ايار الشهر المقبل بوفد سياحي برلماني.

اما التنسيق السياحي مع فلسطين ومصر فحو على مستوى جيد حيث تم الاتفاق في معرض برلين السياحي الذي عقد في آذار الماضي في المانيا مع وزراء السياحة في هذه الدول الشقيقة على تعزيز التعاون السياحي الثلاثي وتقديم كافة التسهيلات لتنامي الحركة السياحية وقدمت عرضا لتأشيرة موحدة «فيزا» للسواح الذين يرغبون السياحة في المنطقة ومن ضمنها اسرائيل لكن هذا لم يتم تقديم اجابات عليه حتى الان.

اما بخصوص التنسيق مع اسرائيل فلدينا تعاون في هذا المجال وتنسيق خاصة في حركة انسياب الافواج السياحية ولمواجهة الحركة السياحية لعام ٢٠٠٠ لكن اؤكد ان التعاون والتنسيق مع الدول العربية هو من اولويات الاردن وذلك بهدف تعزيز الحركة السياحية العربية البينية التي لا تزال دون المستوى المطلوب.

* هل هناك عوائق تقف امام تنام كبير لحركة السياحة العربية البينية؟

- نعم السياحة البينية العربية ما زالت ضعيفة وتحتاج الى جهود كبيرة لازالة المعوقات التي تعترضها ومن اهمها القضايا الشائكة على الحدود والمعابر وقضايا التأشيرات وعدم وجود سياسة اجواء مفتوحة امام حركة الطيران العارض، وقلة برامج التوعية والارشاد العربية التي ما زالت ضعيفة. وعدم وجود استراتيجية عربية موحدة في مجال السياحة العربية وخريطة سياحية عربية. بالاضافة الى المواقف السياسية التي تلعب دورا معرقلا في ذلك.

* الاردن لديه هيئة تنشيط سياحي ما دورها وما فاعليتها وهل لديها الموازنة الكافية لتحقيق اهدافها؟

- انشأنا هيئة تنشيط سياحي منذ فترة قصيرة وتحديدا العام ١٩٩٥ وبالتعاون مع القطاع الخاص وهي تقوم بدور ترويج الاردن سياحيا خاصة في العالم الخارجي، وتشارك الهيئة بالمعارض والمؤتمرات والندوات السياحية الاقليمية والدولية، ولديها موازنة مرصودة للمساهمة في تحقيق اهداف وصلت الى ٥ ملايين دولار العام ٩٨ لكنها لا تزال اقل مما هو مرصود من قبل دول مجاورة، حيث تصل هذه الموازنة لدى مصر واسرائيل اكثر من ٣٠ مليون دولار لكل منهما. لكن تنامي الاموال المرصودة لهذه الهيئة هذا العام يدل بوضوح على الاهتمام في موضوع الترويج السياحي للاردن.

* يقال ان الاردن يحتاج الى تطوير البنية التحتية لقطاع السياحة في العديد من مواقعه. ما هي خطط الحكومة في هذا المجال؟

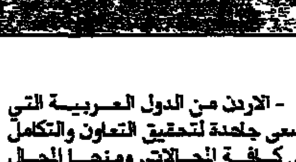
- الاردن قطع شوطا مهما في تطوير البنية التحتية لقطاع السياحة. واصبح من القطاعات المهمة المتطورة لكن ما زلنا بحاجة الى تطويرها بشكل افضل ولا ننكر ان الحكومة تلجأ لهذا الغرض الى مؤسسات خاصة للحصول على قروض تمويلية لأن موازنة الدولة لا تكفي لسد كافة احتياجات الاردن التمويلية المتعددة والضرورية. وعلى سبيل المثال لدينا مشروع تطوير السياحة الثاني يتمثل في تطوير البنية التحتية للبتراء وتطوير البنية التحتية وحماية البيئة لوادي رم وبرامج تطوير سياحية في الكرك وجرش بكلفة ٤٤ مليون دولار منها ١٢ مليون دولار من خزينة الدولة و٣٢ مليون دولار من البنك الدولي ولدينا مشروع تطوير منطقة ووسط عمان السياحي والمتحف الوطني ومأدبا وتطوير سياحي في السلط وبانوراما البحر الميت بكلفة ٧٨,٩ مليون دولار. ممولة من الوكالة اليابانية للتعاون الدولي «جايكا» ٧٥٪ ومن خزينة الدولة ٢٥٪.

* يقال ان الحركة السياحية القادمة من اوروبا والولايات المتحدة ومن اسرائيل تراجعت ما هي العوامل التي ادت الى ذلك ان كان دقيقا؟

- بشكل عام السياحة القادمة الى الاردن زادت عام ٩٨ بنسبة ١١,٥٪ كما قلت لكن مرد هذه الزيادة جاء من تنامي السياحة لدول الخليج العربية التي زادت ٢٧٪ تقريبا والتي شكلت ٦١,٥٪ لعام ٩٨. لكن ليس هناك شك في ان السياحة من اميركا واوروبا واسرائيل تأثرت سلبا لمجمل الاحداث التي مرت بها المنطقة سواء التوترات مع العراق او عرقلة اسرائيل لعملية السلام من قبل حكومة الليكود والتي زادت سياسته المتشددة من حالة التوتر في المنطقة. حيث سجلت السياحة العالمية من الدول الأوروبية والأميركية ودول اخرى انخفاضا نسبته ٢,٨٪ وشكلت نسبة السياح من هذه الدول ٣٩,٠٣٪ ومن اسرائيل ٤٩,٩٪ العام الماضي. والسياحة القادمة من دول اميركا زادت بنسبة طفيفة وهي ٠,٩٪ وشكلت نسبتهم ٦٤,٨٪ من المجموع الكلي للسياحة في الاردن. فيما تراجعت السياحة من الدول الاوروبية ٣٤,٨٪ وشكلت نسبتهم ٤٧,١٧٪ وتراجعت السياحة القادمة من اسرائيل ٥٪.




وزير السياحة الأردني عقل بلتاجي

احد المنتجعات السياحية في العقبة



عن «الدستور» الاردنية

قانون بلديات جديد بعد انتخابات ١٤ تموز

■ عمان -« الاتحاد »:

اعلن وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة توفيق كريشان انه سيعمل عقب اجراء الانتخابات البلدية المقررة في الرابع عشر من تموز المقبل على اصدار قانون بلديات جديد عوضا عن المعمول به حاليا منذ ٤٤ عاما.

وقال الوزير ان القانون الجديد سيكفل التوأم مع الواقع الاردني الاجتماعي. ويوفر المساواة عقب بروز العديد من الاشكاليات.

وحذر رؤساء البلديات من مغبة تعيين اي موظف اعتبارا من الاول من اذار المقبل. وقال، سيتم فصل اي موظف عين بعد ذلك التاريخ خشية استثمار التعيينات في الدعاية الانتخابية.

اخبار المحافظات

ندوات ومؤتمرات في مختلف القطاعات

■ عمان -« الاتحاد »:

بمشاركة ٣٥٠ طبيبا عربيا واجنبيا بدأ في عمان امس المؤتمر السابع لجمعية الاطفال الاردنية.

وتتضمن اجندة المؤتمر على مدى ثلاثة ايام ويشارك في اعماله اطباء من مصر. سوريا. العراق. ليبيا. فلسطين. السعودية. البحرين. قطر. لبنان ومن كندا وسويسرا وتركيا عددا من اوراق العمل البحثية المتخصصة تتعلق في طب الاطفال مع التركيز على ملف التليف الكيسي. النظرة المستقبلية والعلاقة بين الجينات وصحة الطفل.

الجمعية الاردنية تأسست قبل ٣٧ عاما الى جانب ٣٠ جمعية اختصاص في نقابة الاطباء.

ويبدأ امس المؤتمر العلمي الثاني لفنيي الاسنان تحت شعار «الاسنان بين الواقع والطموح».

وتجاهد نقابة اصحاب مختبرات الاسنان تضم ٤٢ مختبرا في الاردن لادراجها ضمن قانون الصحة العامة وتقول: المدخل الى صحة الانسان فمه وعمليا ترتبط مع وزارة العمل. فيما علاقتها بالصحة شكلية فقط.

... وفي مدينة اربد شمال المملكة انتظمت ندوة عملية حول «المياه في الاردن» تحدث فيها مشاركون عن الطبيعة غير المتوازنة في العالم العربي وخاصة في الاردن باعتبارها اقل بلدان المنطقة في الموارد المائية المتجددة تبلغ بليون متر مكعب سنويا وفي مصر ٥٨ بليونا. نصيب الفرد الاردني ٢٠٠ متر مكعب سنويا وفي العراق خمسة الاف.

... وفي مادبا اختتمت فعاليات المؤتمر التربوي الثاني تحت شعار «الارشاد حق لكل طفل وواجب على كل مرب» واوصى المشاركون بضرورة اعادة النظر في اسس تعيين المرشدين التربويين في المدارس وتوظيف وسائل الاعلام المختلفة لتوجيه الاباء. الدعوة الى ايجاد قانون يحمي المرشد وترك مساحة كافية من الحرية للابداع.

.. اما في جامعة مؤتة جنوبا فقد انتظم المؤتمر الزراعي العلمي الثالث تحت شعار «البحث العلمي في خدمة التنمية الزراعية».

مجلس اتحاد الجامعات العربية يقرر احداث دراسات عليا في الحاسوب والهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية

■ عمان - «الاتحاد»:

اقر مجلس اتحاد الجامعات العربية في ختام اجتماعات دورته الثانية والثلاثين في عمان تشكيل لجانه التنفيذية والادارية. العضوية، الثقافية والعلمية. واللجنة المالية.

وقال رئيس جامعة الامارات الدكتور سعيد المهيري انه تم استعراض المشاريع الثنائية والاقليمية التي ساهم الاتحاد في تحقيقها بينها مشروع الشبكة العربية للمعلومات والانشطة المتعلقة بالطلاب والمجلس العربي للبحث العلمي.

اضافة لبرامج مشتركة لتطوير المستوى العلمي للملتحقين في المرحلة الاولى بوضع معايير لمناقشة موضوع مستقبل التعليم الجامعي، واشار الى ان جامعة الامارات استفادت من هذه الانشطة التي يقوم بها الاتحاد باعتباره المظلة للجامعات العربية ومنها تطوير برامج الماجستير والدراسات العليا.

وناقشت الدورة التي شارك بها ١٧٦ جامعة عربية حكومية وخاصة تقارير حول المجلس العربي للدراسات العليا وصندوق دعم الجامعات الفلسطينية وتدريس مادة تاريخ القدس في الجامعات العربية باعتباره الرد المناسب على الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية.

وعرض على الامانة العامة للمجلس تقريرا عن الصعوبات والمعاناة التي تتعرض لها جامعات العراق والمتمثلة بنقص حاد في مستلزمات التعليم الاساسية من كتب ومجلات ودوريات علمية واجهزة ومعدات مخبرية جراء الحصار.

واستعرض المجلس تقارير مقدمة من ادارتي المجلس العربي لتبادل تدريب طلاب الجامعات العربية والمجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي، حيث وافق على عدد من المشاريع المقدمة وتوفير الدعم المالي المناسب لتنفيذها، كما وافق على اقامة ملتقى طلابي خلال العام الحالي تستضيفه جامعة قناة السويس للانشطة الفنية والثقافية والاجتماعية للطلبة العرب.

كما استعرض المجلس مشاريع جمعيات الكليات المتناظرة ودعم البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية واقر توفير الدعم اللازم.

ووافق المجلس على عقد مؤتمر علمي قادم مصاحب للدورة القادمة لمجلس الاتحاد لبحث موضوع ادارة وتمويل التعليم العالي وعقد ندوتين علميتين حول العولمة واثرها على التعليم العالي، وتسمية اتحاد الجامعات العربية هيئة استشارية للاعتماد تستفيد منها الجامعات العربية بعملية التقييم الذاتي لبرامجها.

واقر المجلس احداث دراسات عليا في تخصص الحاسوب والهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية وفق دراسة اعدها المجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي التابع للاتحاد.

واشاد المجلس بجهود الامانة العامة للاتحاد وتعاون المؤسسات العامة للاتحاد والمؤسسات العلمية في دعم جهودها لحصر الكفاءات العربية في الخارج ولوضعها قيد نظر الجامعات العربية للاستفادة من هذه الكفاءات، من خلال تخزينها في وحدة المعلومات الخاصة بالامانة العامة للاتحاد وربطها بشبكة الانترنت.

وقرر المجلس قبول الدعوة الموجهة من الجامعة اللبنانية لاستضافة اجتماعات الدورة القادمة في بيروت.

ووافق المجلس على قبول عدد من الجامعات في كل من الاردن، السودان، العراق، اليمن، الجزائر، مصر اعضاء عاملين ومشاركين.



جامعة العلوم التطبيقية في الاردن

تفاقم مشكلة العنوسة: ٤٢ ألف فتاة تجاوزهن قطار الزواج

■ عمان - «الاتحاد»:

كشفت معطيات احصائية قدمت خلال ندوة عن واقع «العنوسة» والعزوف عن الزواج في الاردن عن ارتفاع غير مسبوق في ظاهرة «العنوسة» في الاردن خلال العقد الماضي نتيجة عوامل عديدة على رأسها الازمة الاقتصادية الخانقة في المنطقة.

وفي دراسة اعدها رئيس اللجنة الثقافية والاعلامية في جمعية العفاف الخيرية عادل بدارنة ومدير الجمعية مفيد سرحان اتضح خلالها ان عدد عقود الزواج بلغت ٤٠٣٩١ عقد زواج العام ١٩٩٢ واخذت بالانخفاض التدريجي الى ان وصل الى ٣٤٤٢٥ عقد زواج العام ١٩٩٦، وعادت وارتفعت الى ٣٧٢٧٨ عقد زواج العام ١٩٩٧ اي ان معدل الزواج العام بلغ ما بين ٧,٢ الى ١٠,١ في الالف سنويا خلال الفترة آنفة الذكر، بينما بلغ معدل الطلب على الزواج بين غير المتزوجين «العزاب، الارامل، المطلقين» ٤٢ في الالف سنة ١٩٧٩ وانخفض الى ٣٠ في الالف سنة ١٩٩٧.

اما معدل تكوين الاسر الجديدة المحتسب من خلال عقود الزواج لاول مرة للذكور والاناث الذين لم يسبق لهم الزواج ابدا «اي العزاب من كلا الجنسين» فقد انخفض من ٤٣ في الالف العام ١٩٧٩ الى نحو ٣٦ في الالف العام ١٩٩٧، وبمعنى آخر فانه من كل ألف أسرة العام ١٩٧٩ كان هناك ٤٣ اسرة جديدة بسبب الزواج لاول مرة انخفض الى ٣٦ اسرة جديدة العام ١٩٩٧.

وارتفعت نسبة العزاب من الذكور في الاعمار ١٥ سنة فاكثر من ٣٨,٣٪ العام ١٩٧٩ الى ٤٨,١٪ العام ١٩٩٨ في حين انخفضت نسبة المتزوجات من ٦٥,٢٪ الى ٥٣,٨ لنفس الفترة.

ويلاحظ ان نسبة العزوبية في الاعمار اقل من ٣٠ سنة ارتفعت بشكل كبير ولكلا الجنسين لترتفع نسبة غير المتزوجين بين الذكور في فئة الاعمار ٣٠ - ٣٤، ٣٥ - ٣٩ سنة من ٥٣٪، ٣١,٥ على التوالي العام ١٩٧٩ الى ٩١,٤٪، ٥٧٪ على التوالي العام ١٩٩٨، اما الاناث فقد ارتفعت نسبة غير المتزوجات لنفس الفئات والفترة من ٦,٣٣٪، ٨,١٢٪ الى ٦٢,٤٪، ٣٤,٩٪ على التوالي.

ونظرا لكون النساء من اكثر الفئات تأثرا بظاهرة العنوسة لارتباطها الوثيق بالانجاب والنظرة الاجتماعية، وحيث ان عمر الانجاب بالنسبة للمرأة يقع بين الاعمار ١٥ - ٤٩ سنة فقد تم الرجوع الى المسوح الاحصائية التي قامت بها دائرة الاحصاءات العامة ذات العلاقة بالخصوبة البشرية للفترة ١٩٧٦-١٩٩٧. واتضح منها ان نسبة النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الاعمار ٢٥ - ٢٩ سنة قد ارتفعت من ٢٥٪ العام ١٩٩٧ الى ٤٥,٤٪ العام ١٩٩٧ وقد تأثرت كافة الاعمار بذلك وخصوصا الاعمار اقل من ٣٠ سنة، ففي فئة الاعمار ١٥ - ١٩ سنة ارتفعت نسبة غير المتزوجات من ٥,٨٠٪ العام ١٩٧٦ الى ٩١,٨٪ العام ١٩٩٧ وفي فئة العمر ٢٠ - ٢٤ العام ١٩٦٧ الى ٩١,٨٪. اما متوسط عمر الزواج الاول وهو من المؤشرات المهمة التي تدل على وجود زواج في اعمار صغيرة او في اعمار كبيرة فقد اتضح ان متوسط العمر عند الزواج الاول قد ارتفع بالنسبة للذكور من ٢٠ سنة العام ١٩٦١ الى ٢٦ سنة العام ١٩٩٧ ووصل الى ٢٨,٨ سنة العام ١٩٩٨، في حين ان متوسط العمر عند الزواج الاول للاناث قد ارتفع لنفس الفترة من ١٧,٦ سنة في العام ١٩٦١ الى ٢١ سنة العام ١٩٧٩ ووصل الى ٢٥ سنة العام الماضي.

واوضحت الدراسة وجود ظواهر عديدة وراء ارتفاع ظاهرة العنوسة في المجتمع الاردني ابرزها ارتفاع مستويات البطالة في سوق العمل التي تجاوزت ١٥٪ من مجمل القوى العاملة، وسط تأشيرات تفيد بأن ٧٥٪ من اجمالي الباحثين عن العمل تقل اعمارهم عن ٣٥ عاما، كما ارتفعت تكاليف المعيشة بنسبة ٢٥,٥٪ واسعار المواد الغذائية ٣٢٪ والملابس بنسبة ٢١٪، مما ادى الى تآكل مداخيل معظم شرائح العاملين الاردنيين. ووفق المعادلة السكانية فإن ٤٢ الف فتاة في الاردن اصبحن عوانس. وتفيد اوراق العمل المقدمة للندوة ان مشكلة العوانس في المجتمع الاردني باتت من القضايا التي تأخذ حيزا واسعا من التفكير لمعظم الفئات الاجتماعية وخاصة اولياء الامور والشباب والفتيات المقبلين على الزواج بسبب الارتفاع المتزايد في حدته، وبات واضحا ان قطار الزواج تجاوز العديد من فئات المجتمع وبالذات فئة النساء بما يعني ذلك حرمانهن من حقوق المرأة.

واوصت اوراق العمل البحثية على ضرورة تجاوز الظاهرة الاجتماعية الزائفة المصاحبة لعادات ومراسيم حفلات الخطبة والزفاف التي يترتب عليها كلفة مالية باهظة.



عروس من البادية الاردنية

مصر

انتاج ٩٤٪ من استهلاك الأدوية محلياً

أعلن الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان أن سوق الدواء تشهد الآن استقراراً كبيرا لتوافر الأدوية المحلية والمستوردة وبدائلها بالأسعار المناسبة.

وأضاف انه يتم حاليا انتاج أدوية محلية تصل قيمتها لنحو ٣ مليارات جنيه لتغطية ٩٤٪ من جملة الاستهلاك المحلي واذا تم استيراد هذا الانتاج من الخارج تصل قيمته لحوالي ١٤ مليار جنيه الأمر الذي يدعو الى ضرورة الاستمرار في دعم هذه الصناعة الوطنية العملاقة.

وقال الوزير ان عدد الأدوية المتداولة في السوق المحلية يصل لحوالي ٣ آلاف منتج ويتم سنويا تحليل ٢٥ ألف عينة من الأدوية لضمان وصول الدواء الى المرضى في أمان تام وأكد ان الرقابة على الأدوية تبدأ من مرحلة التصنيع حتى وصول الدواء الى يد المريض، كما أكد ان استهلاك الدواء في مصر زاد على المعدل العالمي بنحو ٥٠٪ مما يدعو الى ضرورة ترشيده حماية لصحة المواطنين والاقتصاد القومي.

وقال الوزير ان سياسة تصدير الأدوية للخارج يجب ان تأخذ ابعادا جديدة لفتح أسواق غير تقليدية وتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية لانتاج المواد الخام والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة والنامية في هذا الشأن.

٣٨ ألف عامل بكهرباء الدلتا والقناة يصرفون الأرباح والعلاوات كاملة

■ تقرر صرف العلاوات الدورية كاملة بنسبة ١٠٠٪ على الاجر الاساسي وتوزيع الارباح على ٣٨ ألف عامل بشركتي كهرباء الدلتا والقناة بحد اقصى ٨ اشهر حققت الشركتان فائضا قابلا للتوزيع يبلغ ٤٧ مليون جنيه. صرح بذلك المهندس محمد ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة عقب انعقاد الجمعيات العمومية العامة للشركتين امس الاول برئاسة الدكتور مصطفى سويدان رئيس هيئة كهرباء مصر والذي تم خلاله اعتماد الميزانيات الختامية وتقارير مجالس الادارة عن النشاط خلال السنة المالية ٩٧/٩٨.

قال ان الفائض القابل للتوزيع بلغ بشركة كهرباء القناة ١٣٠٧٢٤ مليون جنيه مقابل ٣٦٩٥٤ مليون جنيه في السنة السابقة وحققت شركة كهرباء الدلتا فائضا قابلا للتوزيع ٣٣٣٦٦ مليون جنيه مقابل ٥٠ مليون جنيه العام السابق. وصرح المهندس حجازي عياد رئيس شركة كهرباء القناة بأن القيمة المضافة التي حققتها الشركة بلغت ٢٤٥ مليون جنيه وان قيمة مبيعات التيار بلغت مليار جنيه اجمالي الطاقة المولدة ٢١,٩٩٧ مليون كيلو وات ساعة لعدد ١٥ مليون مشترك مشيرا الى ان الشركة تسعى لتوفير الطاقة الكهربائية للمشتركين وفقا للمعايير العالمية وعلى اسس تنافسية وارجع اسباب انخفاض الفائض القابل للتوزيع لانخفاض متوسط سعر البيع العام بالشركة وعدم تغطية سعر بيع الكيلو وات للتكلفة مشيرا الى ان الشركة حققت العديد من الانجازات خلال العام المالي السابق ويأتي في مقدمتها انتهاء عزلة شبكة كهرباء البحر الاحمر وربطها بالشبكة الكهربائية الموحدة للجمهورية.. وربط الشبكة الكهربائية المصرية بالشبكة الاردنية في اطار مشروع الربط الكهربائي لدول المشرق العربي. واوضح المهندس احمد الحسيني رئيس شركة كهرباء الدلتا ان رأسمال الشركة ارتفع الى ٥٩١ مليون جنيه نتيجة لدمج شركتي شمال وجنوب الدلتا ومحطات التوليد.. كما زادت كمية مبيعات التيار الى ٨ الاف و ٣٢٥ مليون كيلو وات ساعة وبلغ عدد المشتركين ٣٥ مليون مشترك والقيمة المضافة الصافية ٢٨٢ مليون جنيه.

وارجع الحسيني اسباب انخفاض الفائض القابل للتوزيع من ٥٠ مليونا الى ٣٣ مليون جنيه الى تحمل الشركة عبء الفواتير المدينة من القروض المحولة للاصول المنقولة من هيئة كهربة الريف وعبء زيادة الضرائب والدمغات عن المشتركين ورسوم المرور وحصة الشركة في تكاليف التحكم في الشبكة الكهربائية الموحدة وتكوين مخصصات بالاضافة الى الاحلال والتجديد للشبكات المتهالكة وتدعيم شبكات القرى والنجوع بمحافظات الدلتا لاستقرار وتأمين التغذية لجمهور المشتركين.

خطة لتحويل ٥٠٠٠ مكتبة مدرسية الى عامة

يعقد الموجهون العامون للمكتبات المدرسية على مستوى الجمهورية اجتماعا يوم الاحد القادم. لاقرار خطة تنفيذ المشروع الجديد الذي تتبناه السيدة الفاضلة سوزان مبارك، بتحويل ٥٠٠٠ مكتبة مدرسية بالمحافظات الى مكتبات عامة مسائية مفتوحة للمواطنين.

يتم خلال الاجتماع تحديد اسماء المكتبات المشاركة في هذا المشروع، ومواعيد استقبال المواطنين.. وكان الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم اعلن عن المشروع الخميس الماضي، مشيرا الى اهميته لدعم القراءة والاطلاع بمصر جنبا الى جنب مع المشروع القومي الرائد مهرجان القراءة للجميع والذي اشادت به كل المؤسسات والمنظمات الدولية وصرح الدكتور حامد البيب وكيل الوزارة للخدمات التربوية انه سيتم بحث خطة دعم المكتبات المشاركة في المشروع باحدث الكتب والمراجع والابحاث العالمية، تنفيذا لتوجيهات الدكتور حسين كامل بهاء الدين وقال انه سيعقد اجتماعا عاجلا مع امناء المكتبات العاملين بالمشروع لتوضيح كيفية العمل واستقبال المواطنين.. مشيرا الى انه سيتم صرف الحوافز المناسبة لهؤلاء العاملين تقديرا لجهودهم.



عن «الاخبار» المصرية

صرف حقوق التأمين للعامل المصري بالخارج

■ اكدت وزارة التأمينات احقية المؤمن عليه الخاضع لاحكام قانون التأمين الاجتماعي على العاملين المصريين في الخارج في صرف الحقوق التأمينية في حالة حدوث العجز الكامل او الوفاة بشرط حدوثه خلال سنة من تاريخ انتهاء عمله بالخارج وعودته للبلاد او تاريخ التوقف عن اداء الاشتراكات ايهما اسبق وان يكون للمؤمن عليه مدة اشتراك في النظام ثلاثة اشهر متصلة.

وأوضح جلال صالح رئيس الادارة المركزية للتشريع التأميني بالوزارة ان المستحقات التأمينية في هذه الحالة تشمل معاشا للمؤمن عليه في حالة العجز ولاسرته في حالة الوفاة بحد ادنى ٦٥٪ من دخل الاشتراك او متوسط دخول الاشتراك، بالاضافة الى باقي المستحقات التأمينية الاخرى من تعويض اضافي ومنحة الوفاة ومصاريف الجنازة. واضاف ان للمؤمن عليه الخاضع لاحكام القانون المشار اليه الحق في صرف معاش اذا ما حدث له عجز كامل اثناء فترة عمله بالخارج وايضا حق الاسرة في صرف معاش في حالة وفاة عائلها اثناء هذه الفترة وذلك حرصا على صرف المستحقات التأمينية للمؤمن عليه ورعاية اسرته اثناء فترة عمله بالخارج.

تطوير قانون التأمينات الاجتماعية

أكد السيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال، ان مصر هي أقل الدول التي تضررت من تنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي وان المنظمات العمالية الدولية اشادت بنظام التطبيق للاصلاح في مصر وقال: ان التنظيم النقابي حريص على تطوير قانون التأمينات الاجتماعية، لكي يواكب التطورات الحديثة في نظم العمل، والتعامل مع الزيادة في الأجور والحوافز وقال ان الحكومة حريصة على زيادة الأجور والحوافز بصفة مستمرة للحفاظ على البعد الاجتماعي للعاملين، وان النقابات تتطلع الى تقنين العلاقة القائمة حاليا بين الحكومة ومنظمات أصحاب الأعمال والتي تتسم بالحوار والتشاور المستمر، على أن يظل الدور الحكومي هو الحكم العدل بين طرفي الانتاج.

وقال ان الاتحاد سيبدأ مرحلة جديدة من عمله ونشاطه الوطني عقب الاحتفال بعيد العمال لتكثيف لقاءاته مع الوزراء

صباح الخير

■ آخر ما كنت أتصوره... وآخر ما كنت أتخيله... هو أن تحل علينا لعنة تشيرنوبل... وتصيب جهاز الكمبيوتر الموجود في بيتنا... بالعجز والشلل!

حدث ذلك في الدقيقة الأولى من صباح الاثنين الماضي. عندما توقف جهاز الكمبيوتر عن العمل لأسباب مجهولة! وبذل ابني الأصغر صبحي... الذي يعتبر خبير الأسرة في شؤون الكمبيوتر. جميع المحاولات لاعادة تشغيل الجهاز...ولكن كل جهوده تبددت... وباءت بالفشل... وظل الجهاز معطلا!

وظهر أمس الأول... اتصلت بالدكتور طارق كامل الذي يعتبر واحدا من أبرز خبراء الكمبيوتر والانترنت في مصر... ورويت له ما حدث... ورد الرجل منزعجا، من الواضح أن الجهاز أصيب بفيروس تشيرنوبل... الذي أصاب العديد من الأجهزة في مصر، وتسبب في تعطيلها عن العمل... وأخطر من ذلك فان هذا الفيروس يمكن أن يتسبب في ضياع المعلومات والبيانات التي جرى تخزينها في الجهاز!

وعلمت ان انسانا مجهولا، يحتمل أن يكون في تايوان، قام بتخليق هذا الفيروس، وبعث به الى اجهزة الكمبيوتر في مختلف أنحاء العالم عبر شبكة الانترنت والبريد الالكتروني... وأصدر له تعليمات بأن يظل ساكنا وصامتا... وأن ينشط في الدقيقة الأولى من صباح الاثنين ٢٦ ابريل. ويقوم بتعطيل الأجهزة وتدمير المعلومات التي تم تخزينها في الأجهزة!

وقد تم اكتشاف هذا الفيروس في الصيف الماضي. وبدأت مراكز مكافحة الفيروسات في تصنيع برامج لقتله والقضاء عليه... وأطلقت عليه اسم تشيرنوبل نظرا لان يوم ٢٦ ابريل يوافق الذكرى الثالثة عشرة لانفجار المفاعل النووي في بلدة تشيرنوبل الروسية... وهو الانفجار الذي تسبب في كارثة بيئية عالمية! ويبدو ان انسانا - لايزال مجهول الهوية - أراد أن يذكر العالم بهذه الكارثة... فقام بتصنيع الفيروس الملعون وأصدر له التعليمات ان ينشط ويعطل أجهزة الكمبيوتر صباح ٢٦ ابريل... وهذا ما حدث بالفعل!

ان هذا الحدث الذي قد يبدو للبعض حدثا غريبا... ويبدو للبعض الآخر حدثا مثيرا للضحك، هو في واقع الأمر حدث بالغ الأهمية والخطورة... ينبهنا ويلفت أنظارنا الى أننا أصبحنا نعيش في عالم سقطت فيه الحواجز والحدود... عالم مشحون بالمخاطر المجهولة غير الملموسة... يستطيع فيه انسان مجهول... في مكان مجهول... ان يلحق الضرر والأذى بالناس في ساعة قد تكون مجهولة... لأسباب مجهولة... كما حدث أخيرا مع أجهزة الكمبيوتر!

ان المعرفة والمعرفة وحدها... هي السبيل لمواجهة هذه المخاطر والتغلب عليها! والعلم، لا التواكل... والتكنولوجيا، لا الفهلوة... هي سبيلنا الى التزود بالمعرفة التي تمكننا من العيش في القرن الواحد والعشرين!

أيها السادة... انتبهوا لما يجري... ولما يحدث!

سعيد سنبل

عن «الأخبار» المصرية

البقاء لله

■ [illegible] ... محمد زكريا عبدالله، أمينة محمد النزعي، طلال سهري الغماري، الدكتور فتحي جمال اسماعيل، السفير خيري نايل أحمد، حسن فؤاد عبدالرحمن، الحاج مجاهد زكي رزق، المستشار عبدالفتاح ابوالمجد يوسف، الحاجة عفاف عبدالرحمن مهيب، الحاج احمد هاشم عبدالجواد، الحاج محمد حسين موسى، شفيق سلامة غبريال.

المغرب

برنامج لإنعاش المقاولات الصغرى

■ الرباط- «الإتحاد»:

أعطت جمعية أبي رقراق وجمعية دعم برنامج إعادة التأهيل بسلا اخيرا بمناسبة تخليد اليوم الوطني للشخص المعاق إنطلاقة برنامج إنعاش المقاولات الصغرى من قبل الأشخاص المعاقين.

وخلال هذ الحفل، تم توزيع المساعدات على المجموعة الأولى من الشباب المعاق من أجل إدماجهم في الحياة العملية وإحداث أربع مقاولات صغرى تتراوح تكلفة الإستثمار الإجمالية لكل منها مابين ١٣ألفا و٢٩ ألف درهم.

وكانت جمعية أبي رقراق وجمعية دعم برنامج إعادة التأهيل بسلا قد وقعتا في أكتوبر الماضي إتفاقية شراكة في مجال إحداث مقاولات من قبل معاقين.

وبموجب هذه الإتفاقية، فإن جمعية دعم برنامج إعادة التأهيل بسلا «تضع رهن إشارة جمعية أبي رقراق إعتمادا ماليا من أجل دعم إحداث وتطوير مقاولات صغرى من قبل الأشخاص المعاقين».

دليل خاص بتكوين شبكات في قطاع التنمية

■ الرباط- «الإتحاد»:

وضعت الجمعية المغربية للتضامن والتنمية «أمسيد» مؤخراً دليلاً عمليا خاصا بتكوين شبكات من الجمعيات العاملة في قطاع التنمية يعد من أولى المبادرات العملية في هذا المجال على الصعيد الوطني.

ويهدف هذا الدليل الذي قدم خلال دورة تكوينية نظمت بإقليم زاكورة وقلعة السراغنة والرشيدية الى مساعدة هذه الجمعيات على توحيد جهودها وتعزيز التنسيق فيما بينها.

ويسعى هذا الدليل الذي قدمته الجمعية المغربية للتضامن والتنمية ضمن محور برامجها التكوينية لفائدة الجمعيات العاملة في القطاع التنموي الى تمكين هذه الجمعيات أيضا من الآليات اللازمة لتحقيق الأهداف المشتركة فيما بينها من خلال تحديد المراحل التي يتعين قطعها والإجراءات والطرق الواجب إتباعها وذلك وفق منهج علمي يرمي كذلك الى دعم التواصل بين مكونات الشبكة من أجل فعالية أكبر للعمل الجمعوي. كما يرمي هذا الدليل الى إبراز مدى جدوى إنتظام الجمعيات التي تتقاسم نفس الأهداف في إطار شبكات على إعتبار أن هذه الأخيرة تمنح لمكوناتها فرصة لتحسين عطائها والإستفادة أكثر من عملية تبادل المعلومات والتجارب والخبرات الى جانب تعزيز التضامن بين هذه المكونات.

افتتاح مطار الناظور ـ العروي الجديد يوليو المقبل

■ الرباط- «الإتحاد»:

أعلن أحمد البياز المدير العام للمكتب الوطني المغربي للمطارات، أن مطار الناظور / العروي الجديد سيفتتح في شهر يوليو المقبل، مضيفا أن هذا المطار الدولي الذي يتوفر على جميع التجهيزات الضرورية سيكون بإمكانه إستقبال جميع الطائرات بما فيها كبيرة الحجم.

وأوضح البياز أنه خلال يوليو المقبل سوف يتم إفتتاح بناية تتوفر على كل الشروط اللازمة لاستقبال المسافرين في حين ستتواصل الأشغال بالمرافق الأخرى للمطار، مشيراً الى أن تمويل هذا المطار الذي سيعزز بنية المطارات المغربية سيتم بكل إستقلالية بفضل بيع قطعة أرض حوالي ١٢٠ هكتارا في ملكية المكتب الوطني للمطارات وسط المدينة والتي كانت في السابق مقر المطار القديم.

ومن المرتقب أن تشيد على هذه القطعة الأرضية التي تمتد من وسط المدينة الى الشاطيء مدينة جديدة تسع ل١٠٠ ألف ساكن.

جائزة الأندلس الشرفي٩٩لوزير الاتصال

■ الرباط- «الاتحاد»:

قررت جمعية «سلام العالم» منح جائزة «الأندلس الشرفي» من فئة «السلام والإخاء» لعام ١٩٩٩ لمحمد العربي المساري وزير الاتصال المغربي وذلك «تقديرا لجهوده في الحث على التسامح والدفاع عن حقوق الإنسان و لعمله المتواصل لفائدة التعاون بين إسبانيا والمغرب».

وذكرت مصادر مغربية مسؤولة، أن منح هذه الجائزة يندرج في خانة «جوائز الأندلس الجديدة» التي أحدثتها الجمعية منذ ثلاث سنوات لتشجيع تنمية العلاقات بين شفتي حوض البحر الأبيض المتوسط.

وسيحتفل بمنح هذه الجائزة يوم الثالث من يوليو المقبل «تكريما للهوية الأساسية للثقافة الأندلسية التي كانت ولاتزال مثالاً عالمياً للتعددية الثقافية والدينية والإجتماعية لم تمح معالمها مع مرور الزمن».

٣ آلاف خريج عاطل يحتجون امام البرلمان

■ الرباط- «الاتحاد»:

قام حوالي ٣٠٠٠ من الخريجين المنضوين في الجمعية المغربية لحملة الشهادات العاطلين يوم (الإثنين) الماضي بوقفة إحتجاجية أمام مبنى البرلمان بالرباط.

وقالت مصادر بالمكتب التنفيذي للجمعية أن الخريجين «توصلوا الى قرار منع المسيرة التي كانت مقررة بعد إستدعائهم من قبل وزارة الداخلية حيث قدم لهم قرار المنع»، موضحة أن «نتائج الحوار مع الحكومة لم تكن مثمرة رغم وعود وزارة الداخلية بتفعيل الوعود السابقة».

وزير العدل : إصلاح القضاء يسير في الإتجاه الصحيح

أكد وزير العدل عمر عزيمان أن برنامج إصلاح القضاء قطع أشواطا مهمة في الإتجاه الصحيح نحو تقويم القطاع وتحديثه سعيا الى توطيد العلاقة بين المؤسسات القضائية والإدارة المركزية وتدعيم السلطة الشرعية للمحاكم ولمسؤوليها واسترجاع ثقة المتقاضين، موضحا في ندوة بالرباط أخيراً تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. تحت شعار «التكوين المستمر دعامة لقضاء قوي وفعال»، ان برنامج إصلاح القضاء يشق طريقه متجاوزا المشاكل الأكثر صعوبة من أجل ضمان إستمرار القضاء المغربي في أداء رسالته النبيلة ويكون بالتالي في مستوى مواكبة التحولات التي يشهدها العالم بهدف تشجيع الإستثمارات وتحقيق التماسك الإجتماعي وتعميق الديموقراطية في المجتمع وترسيخ دولة القانون.

السودان



مطالبة الصحة باعلان عدد ضحايا السحائي

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

طالب عضو المجلس الوطني علي حسين دوسة وزير الصحة الاتحادي مهدي با بو نمر بتوضيح الارقام الحقيقية لضحايا مرض السحائي في الخرطوم والولايات الاخرى وشرح الخطوات التي اتخذتها الوزارة للتصدي لهذا المرض الذي قال ان منظمات عالمية قد حذرت من احتمال انتشار المرض قبل وقت كاف من انتشاره في ولايات السودان.

وصرح بأن سرعة انتشار المرض وارتفاع معدلات الوفيات بسببه قد اثار هلعا شديدا بين المواطنين مشيرا الى ان الاجراءات التي اتخذت من قبل السلطات المسؤولة لم تكن كافية مما ادى الى اكتظاظ المستشفيات بالمرضى وقال ان علاج المريض الواحد يكلف ٢٥٠ الف جنيه واضاف انه تقدم بمسألة مستعجلة لاستجواب وزير الصحة امام المجلس الوطني حول الاجراءات التي اتخذتها الوزارة لمكافحة هذا المرض.

مطروحة للسودانيين في الداخل والخارج

مزايا من بنك الاستثمار لحاملي صكوك صندوق الاسهم

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

اعلن رئيس مجلس ادارة بنك الاستثمار المالي عبدالرحيم حمدي ان حاملي صكوك اول صندوق للاسهم يصدره البنك سيتمتعون بمزايا الاستثمار في الصندوق، ومن بينها امكانية الحصول على ارباح مزدوجة تتمثل في تحقيق ارباح على الصك من جملة ارباح اسهم الشركات المكونة للصندوق بالاضافة الى ارباح النمو الرأسمالي للاسهم نفسها داخل بورصة سوق الاوراق المالية.

وقال ان الصندوق يمنح لحاملي الصكوك ميزة تسييلها عن طريق بيعها للبنك نفسه بالسعر الذي يحدد نهاية كل اسبوع في سوق الاوراق المالية سعر الاغلاق واضاف ان ارباح ودائع الاستثمار في بنك الاستثمار المالي تتميز بالاعفاء الكامل من الضرائب وفقا للقانون.

واشار حمدي الى ان صكوك صندوق الاسهم مطروحة للسودانيين وغيرهم في داخل البلاد وخارجها شريطة ان تسدد قيمة الاسهم بالعملة السودانية عن طريق شبكة افرع بنك الخرطوم.

مشكلة كبيرة تواجه صناعة السكر

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

صرح مدير مصنع سكر الجنيد المهندس بكري محجوب بأن اكبر مشكلة تواجه صناعة السكر في السودان حاليا هي تدفق كميات كبيرة من السكر المستورد الى الاسواق المحلية. وقال ان مصنع سكر الجنيد قد عجز عن تسديد التزاماته المالية للشركات الاجنبية التي يتعامل معها نتيجة تكدس انتاج المصنع لعدم استطاعته منافسة السكر المستورد في الاسواق لرخص سعره عن اسعار السكر الجنيد الذي تسهم الضرائب العالية في ارتفاع تكلفته.

وقال ان السكر المستورد قد دخل البلاد بصورة غير منظمة او مبرمجة وانه اذا لم تعمل السلطات المختصة على حل هذه المشكلة فان اثارها السلبية على صناعة السكر ستكون وخيمة يذكر ان مصنع سكر الجنيد الذي يقع جنوب الخرطوم قد حقق انتاجية زادت عن طاقته ٦٠ الف طن بنسبة ١٢٪ في هذا الموسم.

.. وسكر كنانة ينهي موسم الانتاج

من المقرر ان ينهي مصنع سكر كنانة في ولاية النيل الابيض موسم انتاجه خلال الاسبوع الاول من شهر مايو القادم. وقد بلغ انتاج المصنع حتى يوم السبت الماضي ٢٣٥ الف طن من جملة الانتاج المقدر هذا العام بـ٣٦٥ الف طن.

وكان المصنع قد ادخل جوانب توسيعية في آليات الطحن لرفع طاقة طحن القصب من ١٧ الف طن في اليوم الى ٢٢ الف طن ومن المتوقع ان ترتفع الى ٢٦ الف طن مستقبلا.

لجنة حقوق الانسان بالبرلمان تنظر في الاعتداء على رث الشلك

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

اعلنت لجنة حقوق الانسان بالبرلمان السوداني استدعاء وزير الداخلية ومدير عام الشرطة ومدير شرطة النظام العام الى جلسة استماع للنظر في الاجراءات التي اتخذتها الوزارة والشرطة في الشكوى التي قدمها مكتب رث الشلك بشأن اعتداء شرطة النظام العام على الرث وافراد اسرته وضيوفه بمنزله في الفتيحاب بام درمان في الخامس من ابريل الماضي دون ذكر تفاصيل ملابسات هذا الاعتداء. وقال سراج الدين حامد رئيس لجنة حقوق الانسان بالبرلمان ان اللجنة ستناقش السلطات التي تتمتع بها شرطة النظام العام ومصدرها وسوء استغلالها بواسطة منسوبيها موضحا ان اللجنة ستدرس امكانية تعديل قانون النظام العام اذا اتضح ان بها ما يخالف الدستور.



عن «الخرطوم» السودانية

إلغاء الهيئة القومية للاعلام والانتاج الفني

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

الغى المجلس الوطني في جلسته امس الاول قانون الهيئة القومية للاعلام والانتاج الفني لسنة ١٩٩٩ تمشيا مع مقتضيات التغييرات والتعديلات الادارية التي تمت اخيرا في هيكل وزارة الثقافة والاعلام. وصرح رئيس لجنة الثقافة والاعلام بالمجلس مصطفى سند بأن الغاء القانون قد نتج عنه الغاء الهيئة القومية للاعلام والانتاج الفني واحالة جميع حقوقها والتزاماتها الى وزارة الثقافة والاعلام.

تعديل قانون التعامل بالنقد الأجنبي

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

صرح رئيس اللجنة الاقتصادية بالمجلس الوطني محمد احمد الفضل بأنه عقد في وقت سابق اجتماعا غير معلن مع وزير التعاون والاستثمار ومحافظ بنك السودان وبحث معهما تعديل قانون التعامل بالنقد الاجنبي لسنة ١٩٩٩. وقال ان القانون يفتقد قوة التحكم في سعر الصرف مشيرا الى ان التعديل المقترح يخول لمحافظ بنك السودان اصدار اللوائح اللازمة لتنظيم التعامل بالنقد الاجنبي. واشار الى اللجنة الاقتصادية طلبت من محافظ بنك السودان مدها بمعلومات حول سياسة النقد الاجنبي وسياسة البنوك وتوفيق اوضاعها ومسار الاقتصاد السوداني.

السكة الحديدية تؤكد عدم تشريد العمال والنقابة تؤيد الخصخصة

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

اوضح عمر محمد نور مدير عام هيئة السكة الحديدية انه لن يكون اي نوع من التشريد او تخفيض العمالة بالهيئة مبينا ان العاملين لن يضاروا من سياسات الخصخصة الجديدة.

وقال نور ان الهيئة تعتزم تأهيل البنيات الاساسية للسكة الحديدية بصورة شاملة قبل ان تفتح الباب واسعا امام التخصيص.

واضاف انه سيفتحون الباب للقطاع الخاص كمستثمرين او مشاركين بالنقل والتشغيل.

وفي صعيد متصل قالت النقابة على لسان رئيسها محمد سعيد محمود انها تلقت التعهدات والضمانات اللازمة بعدم الاستغناء عن اي عامل معلنا عن تأييد النقابة للتحول الجديد الذي قال انهم كانوا على علم به وشاركوا بفعالية في كل خطواته.

اليمن

لقطات سريعة

● الشكوى درجات ومراتب.. واكبر درجات الألم في موضوع حشاف انخفاض سكون الساكنين في مدن الحرارة المرتفعة كما حدث مع سكان الحديدة.

■■■

● والى جانب ان الماء أكثر من ضرورة في المناطق الحارة فلابد من مراعاة ظروف الناس عند احتساب ارقام الاستهلاك.

■■■

● حقيقة مؤسفة ان ترى مافيا السطو على الاراضي بأن اراضي الاندية هي الارض السائبة التي تغري على النحب في وضح النهار.

■■■

● هناك جهود ملموسة في تخليص العاصمة من ارتال القمامة خاصة تلك التي أثقلت كاهل خنادق تصريف المياه.

مطلوب استمرار هذه الجهود.

■■■

● كثر الهمس حول اسطوانات الغاز التي تنتهي بعد فترة بسيطة من الاستخدام.. من يوقف هذا الهمس..؟

عن «الثورة» اليمنية

تدشين انتخابات الجمعيات التعاونية بالحديدة

الحديدة - سبأ: دشن أحمد سالم الجبلي وزير الزراعة والري ومعه الاخ محمد صالح شملان وكيل محافظة الحديدة اليوم بالمركز التعاوني للصادرات الزراعية بمدينة الحديدة اعمال الدورة الانتخابية للجمعيات التعاونية الزراعية والسمكية على مستوى المحافظة البالغ عددها ٣٢ جمعية.

وستقف هذه الجمعيات على مدى عشرين يوما امام الوثائق القانونية والتنظيمية والحسابات الختامية اضافة الى انتخابات مجالس اداراتها ومندوبيها الى المؤتمر العام للاتحاد التعاوني الزراعي وذلك تحت اشراف لجان مشتركة من وزارتي التامينات والشؤون الاجتماعية والزراعة والري والاتحاد التعاوني الزراعي.

وفي حفل التدشين القى احمد سالم الجبلي كلمة اشار فيها الى اهمية الدورة الانتخابية في جانب اعادة تنظيم اوضاع الجمعيات التعاونية على اسس سليمة ومتينة تؤهلها في المشاركة الفاعلة في التنمية الزراعية.

وأكد الوزير انه وتنفيذا للتوجيهات الرئيس في تخفيض الاعباء عن المزارعين فانه سيتم قريبا عقد اجتماع مشترك لقيادات الوزارة وبنك التسليف التعاوني وصندوق تشجيع الانتاج الزراعي والسمكي والاتحاد التعاوني الزراعي وذلك لبحث السبل الكفيلة بتخفيف أعباء الارباح المجحفة التي كان يقرضها البنك على المزارعين والتي اثقلت كاهلهم وبحيث يتحمل الصندوق ٥٠ بالمئة من ارباح القروض لبعض الحالات مع اعطاء الاولوية للجمعيات التعاونية الزراعية والسمكية.

واعلن وزير الزراعة والري عن دعم الصندوق لمركز الصادرات بناقلتين مبردتين ستصلان خلال ايام قليلة اضافة الى العزم على استيراد ناقلتين بحريتين خاصة بنقل المنتجات الزراعية تستوعبان حجم الصادرات الزراعية المتعددة لايصالها الى اسواق الدول الطالبة للمنتجات الزراعية اليمنية.

اتفاقيتان دوليتان للتعاون الصحي

صنعاء - سبأ: تم التوقيع اخيرا بوزارة الصحة العامة على اتفاقيتين للتعاون بين الوزارة ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية. تضمنت الاتفاقيتان تقديم المنظمة والصندوق مبلغا وقدره خمسة ملايين و ٨٠٠ الف دولار وذلك لدعم وتحسين نوعية الخدمات الانجابية ورفع المشاركة بين المنظمات غير الحكومية في مجال الصحة الانجابية ودعم الخدمات الصحية في اليمن والمشاركة الجيدة بين وزارة الصحة العامة والمنظمات غير الحكومية في تقويم الخدمات في هذا المجال.

وقع الاتفاقية عن جانب اليمن الدكتور عبدالله عبدالولي ناشر وزير الصحة العامة وعن المنظمة الدكتور محمد الخطيب ممثل منظمة الصحة العالمية باليمن وعن الصندوق سوم ممثل صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية.





عن ١٤ اكتوبر » اليمنية

نبض المواطن
ماذا يعني هذا ؟

عندما يكون المسؤول الاول في المرفق ليس له من المسؤولية سوى الكرسي الذي يعتليه والسيارة التي يستخدمها والدرجة والراتب الذي يتميز به عن بقية الموظفين الذين يقعون تحت مسؤوليته. نجد ان توجيهاته وأوامره وتعليماته لاينفذها من هم مأمورون بتنفيذها.. بل ويقر بذلك لاعتا هذا الزمن الذي جعل المسؤولية مجرد كرسي ومسؤولية وسيارة وراتب. اما القدر والقيمة لوجوده كمسؤول فقد لعب بها الصغار من الموظفين كما يلعب الصبية بكرة اليد فماذا يعني هذا؟ انه العبث بقضايا الناس وخاصة عندما تكون تلك التوجيهات التي لاتنفذ يراد بها حق وحل قضاياهم.

فهل هذا يندرج ضمن الفساد الاداري أم الفساد الاخلاقي؟!

مشاريع منحوسة!

المشاريع الاستثمارية في محافظة أبين معظمها وهمية وهي الكبيرة والهامة والتي ستحدث نقلة نوعية في حياة المواطنين سواء في مجال توفير فرص عمل أو توفير المواد المصنعة التي يستفاد منها في مجال البناء. كما هو الحال في مصنع اسمنت باتيس. هذا المشروع الذي بدأ في مطلع السبعينات وظل مجرد موقع دون أي منشأة تقام فيها هذه الصناعة التي توفرت لها كافة الامكانيات من المواد الخام والكهرباء والطريق المسفلت! فماذا يعني اهمال المشروع رغم ان هناك مشاريع مشابهة قد نفذت في محافظات اخرى اكثر تكلفة منه؟

اما مشروع شركة المعادن فمشكلة كبيرة فهو عبارة عن حجز ارض حوالي كيلومترين على الساحل ولوحة كبيرة تعلن وجود هذا المشروع منذ اكثر من عامين وحتى الآن لم يبدأ العمل فيه والاسباب كما افاد مدير عام الاستثمار في المحافظة انه لاتوجد كهرباء للبدء بتشغيل المشروع ولهذا سيظل مجرد موقع ولوحة وحجر اساس مثل الكثير من الحجارة التي وضعت لمجرد الاحتفال. ان هذا الوضع يتطلب موقفا مسؤولا وجادا تجاه المشاريع واعتماد الممكن منها وفي وقتها الذي حدد لها عند ادراجها في خطط التنمية ان كانت تلك المشاريع حكومية اما ان كانت قطاعا خاص فينبغي عدم اعطائها الا للمستثمر القادر على الايفاء بما التزم به من تنفيذ المشروع في زمنه وبمواصفاته. وإن «زنبله» واهمال تجاه هذه الامور المرتبطة بالتنمية انما تساعد على ابقاء التخلف الى ما شاء الله ولا أمل في ازاحته!

الاجتهاد العجيب

نزل من سيارته الفخمة مسلما بحرارة لم اجاريه فيها. مما جعله يسأل: ألم تعرفني؟ انت استاذي علمتني في المدرسة ولعلك تتعجب كيف وصلت الى ما انا عليه! لكل مجتهد نصيب يا استاذ قالها وأنا ما ازال في حيرتي وشرودي. وركب سيارته يسابق بها الريح. تذكرت عندها هذه العبارة التي قالها أحد المسؤولين في المرفق الذي اعمل به مقدما احدهم قائلا: هذا علمني كيف اعمل وكان مسؤولا علي في العمل قلت له هذا الذي علمك أنا علمته في المدرسة والمفروض ان اكون أنا مسؤول عليه وعليك وليس أنت مسؤولا علينا ولم يجد ردا الا ان قال لكل مجتهد نصيب. ولكن لاجتهاده هذا لم ينفعه لانه جاء برضا اصحاب القرار، وعند ماغضبوا عليه ابعدوه. وهكذا حال من يأتي بهذا الاسلوب يوم يرفعك ويوم آخر يمسح بك الارض!.

عبد الله الشدادي

عن «١٤ اكتوبر » اليمنية

تحديث الكليات والمعامل في جامعة عدن

■ عدن - « الاتحاد »:

تركز المشاريع الحالية في جامعة عدن على تحديث وتجهيز المختبرات في عدد من كليات الجامعة بما يكلف مليون ونصف المليون دولار. افاد بذلك الدكتور صالح باصرة رئيس جامعة عدن مشيرا الى ان مبلغ ٢٥٠ الف دولار من ميزانية النفقة الخاصة. خصص لشراء الاجهزة والمعدات والمواد المعملية فيما تسعى الجامعة للحصول على مليون دولار من الحكومة، واضافة الى مبلغ ١٠٠ الف دولار من موازنة الجامعة السنوية سترصد اجمالا لهذه الاغراض وسيتم التركيز بصورة اساسية على تحديث مختبرات كليات الهندسة وورشها والتربية والنفط والمعادن في محافظة شبوة.



سورية

اغلاق محال غذائية لمخالفات صحية

شددت مديرية الشؤون الصحية بمحافظة دمشق جولاتها الميدانية على الاسواق لقمع المخالفات الصحية في المنشآت الغذائية واكد الدكتور سهيل العاقل مدير الشؤون الصحية ان المديرية كثفت جهودها هذه الفترة تحسبا لمنع وقوع أية اصابات مع اقتراب موسم الصيف.

واضاف بأن المديرية تقوم على التوازي برش المبيدات في المدينة والمناطق المجاورة في ريف دمشق ضمن برنامج محدد يتم بالتعاون مع دوائر الخدمات.

واصدرت المحافظة الاسبوع الماضي قرارات اغلاق بحق المحال المخالفة وبسبب عدم استكمال النواقص الصحية تقرر اغلاق مطعم فروج زين الدوار بدوار كفرسوسة لمدة عشرة أيام.

ولنفس السبب تقرر اغلاق المحال التالية لمدة اسبوعين:

- حلويات شعبان بالحلبوني.
- مطعم نيروز - أكراد أسد الدين.
- حلويات حرية - أكراد - ساحة شمدين.

ولنفس السبب تقرر اغلاق المحال التالية لمدة يومين.

- مطعم المائدة مزة جبل طلعة العسكري.
- حلويات النبلاء بالقابون مقابل كراجات حرستا.
- مطعم بارون في باب توما جادة ٧.
- بقالية معتوق عرتوس أول شارع الروضة.
- استراحة الباسل نهر عيشة جانب الاتستراد قرب الجامع.
- حلويات الأمين قابون شارع النهر.
- حلويات بلشي باب سريجة.

ولنفس السبب ايضا تقرر اغلاق المحال التالية لمدة اسبوع:

- حلويات الأخرس بمساكن برزة.
- حلويات عبرابي روضة قرب المحاربين القدماء.

مليار و٤٠٠ مليون ليرة للوحدات الادارية والبلديات

اصدر يحيى أبوعسلي وزير الادارة المحلية امس الاول قرارا يقضي بتوزيع مليار واربعمائة مليون ليرة سورية على المحافظات حصة الوحدات الادارية والبلديات من ضريبة الدخل ورسم ا لاستهلاك على المواد المستوردة لعام ١٩٩٨.

ونص القرار على منح دمشق مبلغ ٤٣٠ مليون ليرة سورية ومحافظة ريف دمشق مبلغ ١٠٧ ملايين ليرة سورية ومحافظة حلب ١٩١ مليون ليرة سورية ومحافظة حمص ١٠١ مليون ليرة سورية ومحافظة حماه ٩٠ مليون ليرة سورية ومحافظة ادلب ٧٢ مليون ليرة سورية ومحافظة اللاذقية ٦١ مليون ليرة سورية ومحافظة طرطوس ٣٣,٥ مليون ليرة سورية ومحافظة دير الزور ٧١ مليون ليرة سورية ومحافظة الحسكة ٧١ مليون ليرة سورية ومحافظة الرقة ٥٠ مليون ليرة سورية ومحافظة درعا ٥١ مليون ليرة سورية ومحافظة السويداء ٢٥,٥ مليون ليرة سورية ومحافظة القنيطرة ٣١ مليون ليرة سورية وتجمعات النازحين ١٤ مليون ليرة سورية.

وبموجب القرار سيتم توزيع هذه المبالغ على مجالس المدن والبلدان والقرى والبلديات حسب عدد السكان في كل منها وستسلهم هذه المبالغ في تعزيز موازنات هذه الوحدات لتنفيذ مشاريعها الخدمية المقررة.

خطوط انتاج جديدة للمياه المعدنية ولا زيادة بالاسعار

رفعت شركات المؤسسة العامة للصناعات الغذائية المنتجة للمياه المعدنية وتيرة العمل لديها لكامل الورديات الانتاجية بسبب زيادة الطلب الداخلي والخارجي على هذه المنتجات مع ارتفاع درجات الحرارة واقتراب فصل الصيف وشددت المؤسسة للحفاظ على التسعيرة القديمة والبالغة مئة وخمسين ليرة للصندوق الواحد من مياه بقين أو مياه دريكيش المعدنية ويحتوي الصندوق الواحد على اثنتي عشرة عبوة من المياه وبذلك تثبيت سعرها بقيمة ١٢,٥ ليرة سورية دون أي زيادة على سعر المستهلك.

هذا ما صرح به لمندوب الثورة علي كامل سلمان مدير عام المؤسسة وحول الخطة الانتاجية والمستقبلية اضاف مدير عام المؤسسة:

ان معامل انتاج المياه المعدنية انتجت العام ١٩٩٣ حوالي ١,٧ مليون كرتونة وارتفع الانتاج العام ١٩٩٨ الى ٢,١ مليون كرتونة مياه ليصل الانتاج العام ١٩٩٩ الحالي كما هو مخطط الى ٢,٤ مليون كرتونة من المياه المعدنية علما بأن المؤسسة تعاقدت على توريد خط انتاج جديد لعبوات Pat لاحدى الشركات الايطالية بطاقة انتاج سنوي تصل الى ٢ مليون كرتونة لمعمل مياه بقين المعدنية اضافة لطاقته الحالية.

وتوريد آلة جديدة لمعمل مياه الدريكيش المعدنية لزيادة الطاقة الانتاجية لديه بنسبة ٢٥٪ في العام والمحافظة على التعريفة القديمة لمنتجات المعملين للمستهلك.



عن «البعث» السورية

لبنان

اضراب عام يشل المدارس الثانوية

■ بيروت - « الاتحاد »:

دعت الهيئة الادارية لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي في بيان اصدرته بعد اجتماعها جميع الاساتذة في الملاك والمتعاقدين في الثانويات ولجان الاهل والتلامذة وممثلي الهيئات والفاعليات الى المشاركة الفاعلة والضاغطة لانجاح تنفيذ الخطوات التي طرحتها توصيتها بالاضراب والمشاركة في الاضراب العام والتظاهرة التي تنطلق من ساحة الشهداء قبل ساعة من موعد انعقاد جلسة المجلس النيابي وتنفيذ الاعتصام في باحة المجلس. ومقاطعة اعمال التصحيح للامتحانات الرسمية. وتنفيذ خطوات تصعيدية ضرورية تفرضها المستجدات.

واكدت الهيئة استعدادها للجوء الى كل الوسائل والممارسات الديمقراطية المشروعة والكفيلة باستعادة حقوق الاساتذة واقرار المطالب وتحميل المسؤولين مسؤولية وصول الاساتذة الثانويين الى هذه المواقف السلبية التي فرضت عليهم فرضا. في الاطار ذاته نقل مجلس فرع رابطة اساتذة التعليم الثانوي في البقاع عن الجمعيات العمومية استنكارها للاهمال المتمادي من قبل المسؤولين في اعادة حقوق الـ ٦٠٪ بدلا من زيادة ساعات العمل. ودعا الى الاضراب العام والتظاهر في مايو المقبل.

مؤسسة لضمان القروض قريباً

■ بيروت - « الاتحاد »:

كشف رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف ان انجاز مشروع إنشاء مؤسسة لضمان القروض الصغيرة والمتوسطة بات قريبا «وحصل توافق مع جمعية المصارف على الانطلاق في عملها في القريب العاجل». معتبرا ان لا ضرر في تمديد الخطة الحكومية الخمسية «لاراحة الناس».

وقال صراف «ضمن الخطة الخمسية والنوادي السياسية تطرح سبل مكافحة العجز واهمها ربط خفض العجز بموضوع الخصخصة. والخطة الخمسية لاتزال في طور التحضير. والبعض من الافكار المطروحة يوصل الى نتائج ايجابية لكن عامل الوقت يضغط علينا بقوة.

والمطلوب هو اعطاء المجال للمواطن والقطاعات كافة لاستيعاب التغيير المقترح ولا ضرر في تمديد الخطة الخمسية لاراحة الناس».

وجمعية الصناعيين هي ضد كل زيادة في الرسوم الجمركية على الاصناف غير المصنعة في الداخل.

ونحن لسنا مع حماية الصناعة بل مع تنميتها وبين الاثنين فرق شاسع جدا.

واضاف: نحن مع سياسة ضريبية جمركية تحت ستار التنمية. لكننا نريد خفض الاعباء. فالالبسة الجاهزة كانت تدفع رسوما جمركية ٢٠٪ وزيدت حاليا الى ٢٥٪ مع زيادة الرسوم على المواد الاولية للالبسة وقد طالبنا بخفض الاعباء على المواد الاولية التي لا تنتج اليوم مثل المواد الاولية التي تستعمل في قطاعي الاحذية والملابس، خصوصا وانها لا تؤمن موارد مالية كبرى للدولة.

اما حول موضوع الكهرباء فاشار صراف الى انه في سنة ١٩٩٦ «اتفقنا مع الوزير حبيقة على تعرفة محددة تريح الصناعيين واليوم نطالب بالمضي في التعرفة التي اتفقنا عليها. كما نطالب بعدم تحميل الصناعيين اعباء دفع رواتب موظفي مصفاة طرابلس برفع سعر الفيول». معتبرا ان المطلوب جهاز بنيوي في وزارة المالية لزيادة عدد المكلفين وتأمين البطاقة الضرائبية كما ان بعض المسائل لا تعالج بعمق بل بطرح يجري وقفه في وقت لاحق.

الجية تواجه سلبيات الاوتوستراد والمعمل الحراري والصرف الصحي

■ بيروت - « الاتحاد »:

تواجه بلدية الجية الى الجنوب من بيروت، مشاكل عديدة في ظل امكانياتها المالية المتواضعة. ورغم ذلك تتأهب اليوم لاطلاق حملة مشاريع تلبي طموحات وتطلعات المواطنين. ويقول رئيس البلدية جورج القزي ان المجلس البلدي ومنذ قيامه حتى اليوم قام بحملة تشجير واسعة على جانب الطريق العام واستكمل مشروع الانارة العامة داخل البلدة وشوارعها الفرعية وقام بأعمال النظافة ورش المبيدات، وقدم المساعدات للعائلات المحتاجة من الاهالي في كافة المناسبات. واوضح القزي بان البلدية تعمل من اجل تأمين الجباية الدورية وتأمل من الدول تسديد الرسوم العائدة للبلديات من الصندوق البلدي المستقل للتمكن من الانطلاق بمشاريع تحقق الاهداف التي يطمح اليها ابناء البلدة لاسيما وان البلدة تشهد حاليا عودة المهجرين اليها. وتشتكي بلدة الجية ايضا من سلبيات كبيرة ترتبت على مرور الاوتوستراد الذي يصل بيروت بصيدا خارج نطاق بلدتهم اذ كان المزارعون يعتمدون في عيشهم على منتجاتهم الزراعية لاسيما الخضروات والفاكهة منها على الطريق الذي يشطر بلدتهم الى نصفين. ومع وجود الاوتوستراد لم يعد يمر في البلدة سوى قاصدها او ابناء المحلة. ويطالب المزارعون بالتعويض عليهم عن الاضرار التي لحقت بهم في ظل الضائقة الاقتصادية الصعبة وكلفة ارتفاع الاسعار والاستشفاء، كما يطالبون بانصافهم بادخالهم في الضمان الاجتماعي او تأمين الاستشفاء لهم.

ويشتكي ابناء الجية ايضا من الاضرار التي يسببها لهم المعمل الحراري القريب من بلدتهم ويطالبون بالتعويض عليهم وانصافهم من خلال افادة البلدة من الانارة العامة وتخفيض كلفة التيار الكهربائي عنهم ورفع التلوث والازعاج، كما يعاني اهالي البلدة من مشكلة مزمنة تتمثل بقضية الصرف الصحي، مما يسبب للاهالي ازعاجا كبيرا ومشاكل صحية وهم يطالبون بلديات الجوار التعاون معهم لاقامة مشروع يعالج هذه المشكلة.

ويعزو مختار البلدة هشام الخطيب عدم تمكن البلدية من معالجة المشكلات القائمة في البلدة سواء أكانت زراعية او صحية الى الظروف السياسية والحياتية، خصوصا لجهة عدم وجود تخطيط عمراني وعدم استحداث طرقات داخلية كي يستطيع الناس الوصول الى منازلهم، فضلاً عن عدم وجود شبكات صرف صحي حديثة ومياه في البلدة.

فلسطين

تضامن مع المعتصمين على الاراضي المهددة بالمصادرة

■ رفح - « الاتحاد »:

اعلنت اللجنة الوطنية للدفاع عن الاراضي في غزة عن تنظيم عدة فعاليات جماهيرية طوال الاسبوع الحالي تضامناً مع المعتصمين على الاراضي المهددة بالمصادرة في منطقة «أم قريص» القريبة من مستوطنة «موراغ» برفح تشمل حملة تشجير لـ «١٦٠» دونما واداء صلاة الجمعة في موقع الاعتصام الذي دخل يومه الحادي عشر. وتفتتح وزارة الشباب والرياضة اولى سداسياتها الرياضية بين فرق محلية على ارض ملعب اقيم على الارض المهددة بالمصادرة. في الوقت الذي كثفت فيه آليات الاحتلال اعمال البناء داخل المستوطنة ودشنت موقعا عسكريا جديداً واضعة الكثبان الرملية والحجارة الإسمنتية وبرجا للمراقبة، وهو ما اعتبرته لجنة الدفاع عن الاراضي استفزازا متعمدا لجر المنطقة الى مزيد من العنف. وذكر رئيس اللجنة في رفح زياد الصرفندي ان الفعاليات ستستمر حتى تراجع المستوطنين عن مخططهم القاضي بالاستيلاء على اراضي المنطقة، داعيا المواطنين للتوجه لاداء صلاة الجمعة فيها بعد ان تم تأمين مواصلات مجانية الى المكان.



الاردن

٤٠ مليون دينار لاعادة تأهيل مخيمات اللاجئين

■ عمّان - « الاتحاد »:

شرعت دائرة الشؤون الفلسطينية التابعة لوزارة الخارجية بتنفيذ المرحلة الاولى مما اطلق عليه «حزمة الامان الاجتماعي» لاعادة تأهيل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. وخصص لهذه المرحلة التي تستمر اربع سنوات مبلغ ٤٠ مليون دينار تركزت بشكل اساسي على البنية التحتية من مياه، مجار، شوارع وطرقات، مراكز اجتماعية وصحية.

وتبدأ المرحلة الثانية ومدتها سبع سنوات وفق المصادر الحكومية مع مطلع العام ٢٠٠١ وستركز على البنية الاجتماعية وانشاء مشروعات اجتماعية واقتصادية وتجارية.

وكانت خطط عمليات دمج المخيمات قد بدأت مع انطلاقة عملية السلام وعقب توقيع الاردن الاتفاقية السلمية مع اسرائيل العام ٩٤، حيث سمح للاجئين الفلسطينيين بإصلاح منازلهم المؤقتة لتصبح دائمة واقامة ابنية متعددة الطوابق في المخيمات.

بعد ٢٩ عاما.. الناصريون يحاكمون عبدالناصر (٢)

القاهرة - اكرم القصاص

■ منذ رحيل الزعيم جمال عبدالناصر لم يتوقف الجدل حول ثورة ٢٣ يوليو، فاعداؤها ينفون عنها كل ميزة ويلصقون بها كل نقيصة، بينما انصارها يدافعون عنها ويذودون عن انجازاتها بكل وسيلة، وبعد ٢٩ عاما من رحيل قائد ومفجر الثورة، قرر عدد من الناصريين الأخذ بزمام المبادأة واجراء عملية نقد ذاتي للتجربة الناصرية من الداخل، وتصدي لهذه التجربة من جيل الوسط في التيار الناصري الذين ولدوا مع بداية الثورة او قبلها بقليل، ووصلوا الى مرحلة الشباب عقب رحيل جمال عبدالناصر، وعدد منهم أسس التيار الناصري في الجامعة المصرية في بداية السبعينات وانتقلوا من مرحلة الشباب الى مابعدها ليؤسسوا «منتدى الفكر القومي» الذي ينتسب حسب الوثيقة التأسيسية الى احد التيارات السياسية العربية وهو التيار القومي، كما ينتسب الى تجربة ثورة ٢٣ يوليو ويعمل على تجديد مقولاتها واعادة صياغة مشروعها التاريخي في ضوء المتغيرات والمستجدات العربية والدولية. واعلن المؤسسون ان اي تيار فكري لا يمكن ان يتقدم الى المستقبل دون ان يضع في حساباته حقائق هذا المستقبل الجديدة وثوراته المعلوماتية والديموقراطية، ويبدو من اختيار اسم «منتدى» اسباغ الصفة الفكرية، والنأي عن التحزب والحصول على اجماع غالبية من الناصريين، خاصة وان المنتدى يتوجه بخطابه الى التيار القومي العربي الذي تحتل الناصرية «أحد أهم صياغاته»، حسب البيان التأسيسي.. دون ان يعني ذلك الانغلاق عن التيارات المهمة في نسيج المجتمع العربي، خاصة التيارات الاسلامية والليبرالية والماركسية. وتعد صيغة الحوار هي اساس تصور عمل المنتدى في علاقاته مع التيارات السياسية والفكرية باختلاف اصولها وتوجهاتها، ويهدف ذلك الى ان يستوعب المشروع النهضوي القومي افضل مافي المشروعات الفكرية الاخرى.


جمال عبدالناصر، التجربة المثيرة للجدل

عبد الناصر و«الاخوان» .. من التحالف إلى التآمر

التشابه بين تنظيم الضباط و«الجماعة» أدى إلى التعجيل بالصدام

شهدت العلاقة بين ثورة ٢٣ يوليو وجماعة الإخوان المسلمين في مصر خلافات ومصادمات ظلت تؤثر بشكل واسع على الحياة السياسية المصرية منذ الخمسينات وحتى الآن، وأدت الى حدوث منعطفات سياسية مهمة.

وضمن محاور منتدى الفكر القومي الذي اسسه عدد من الناصريين بهدف نقد التجربة الناصرية من الداخل، قدم ضياء رشوان الباحث بمركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ورقة تناول فيها علاقة ثورة يوليو بالاخوان المسلمين، وهي التي بدأت بالتحالف مع قيام الثورة وانتهت بالتصادم والقطيعة طوال فترة حكم الرئيس جمال عبد الناصر.

ويرصد رشوان أن الدراسات التاريخية التي اجريت حول العلاقة بين ثورة يوليو وجماعة الاخوان المسلمين تؤكد أن مناخا صراعيا سيطر عليها منذ النصف الثاني لعام ١٩٥٤، وحتى وفاة جمال عبد الناصر في سبتمبر ١٩٧٠. وأدت محاولة إغتيال عبد الناصر في اكتوبر ١٩٥٤ على يد أحد اعضاء التنظيم الخاص للإخوان الى اندلاع واحدة من اكبر المواجهات دموية سواء في تاريخ الاخوان أو في تاريخ الثورة، تمخض عنها إعدام عدد من قادة واعضاء الجماعة واعتقال آلاف آخرين لمدد طويلة في ظروف قاسية، تخللتها احياناً فترات تعذيب منتظم وغير إنساني لبعضهم. وما أن بدأت حدة المواجهة تخفت بالإفراج عن بعض المعتقلين وتحسين ظروف الاعتقال قليلاً بالنسبة للباقين، حتى اشتعلت مرة أخرى في العام ١٩٦٤ عند محاولة سيد قطب وزملائه اعادة تشكيل الجماعة وقلب نظام الحكم بالقوة، الأمر الذي اعاد العلاقة بين الطرفين مرة أخرى الى نقطة الصفر. وبالاضافة الى كل ما خسرته الجماعة في تلك المواجهة المستمرة من ارواح ودماء، فقدت أيضا الشرعية القانونية لوجودها في المجتمع المصري حتى اليوم، وتمثل محاولة استعادة هذه الشرعية المحور الرئيسي لاستراتيجية عمل الجماعة منذ عودتها بصورة غير رسمية في النصف الثاني من السبعينات.

ويرى ضياء رشوان ان الخسائر التي لحقت بالجماعة في مواجهتها مع نظام يوليو الثوري، لا تعني ان الاخير قد خرج منها سليماً بلا اذى. فعلى صعيد التحالفات السياسية التي كان نظام يوليو احوج ما يكون إليها في بدايته، كان صراعه الدموي مع الاخوان بعد سجل طويل من التنسيق والتقارب قبل الثورة وفي بدايتها بمثابة خسارة فادحة لقوة سياسية كبرى في الساحة المصرية حينئذ، كان يمكن للتحالف معها أن يدعمه في مواجهة القوى الاخرى التي تناقضت توجهاتها ومصالحها معه وفي مقدمتها حزب الوفد. كما ان طاقات وجهودا كبيرة مادية وسياسية واعلامية وجهها نظام يوليو لدعم صراعه مع الاخوان، كان يمكن توجيهها الى مجالات اخرى اكثر فائدة لبناء النظام الجديد والمجتمع الذي يرغب في صياغته. من ناحية ثالثة فقد ادى الصدام بين ثورة يوليو والاخوان بنطاقه الواسع وما تضمنته من تجاوزات أمنية الى تحويل تلك التجاوزات من ممارسة مؤقتة لاجهزة الأمن السياسي الى آلية دائمة لعملها في مواجهة الخصوم السياسيين، الأمر الذي افقد النظام الثوري كثيرا من امكانيات الحوار بل والتحالف مع بعض هؤلاء الخصوم، ودمغه بطابع قهري استغلته القوى المضادة له في التشهير به، وزادت المواجهة الواسعة والمتوالية الحلقات بين الثورة والإخوان من تدعيم موقع اجهزة الأمن السياسي في نظام يوليو على حساب المؤسسات السياسية الأخرى الأمر الذي أفاض معاصرو الثورة ودارسوها في توضيح اثاره السلبية عليها.

كان الطرف الأول في الصراع هو جماعة الإخوان المسلمين التي هي في حقيقتها «جماعة سياسية - اجتماعية» تسعى بصورة مباشرة الى السلطة السياسية من أجل إنجاز رؤيتها التي تعتقد أنها الأفضل للبلاد وللعباد. الطرف الثاني هم ثوار يوليو بقيادة مخططها وقائدها الحقيقي جمال عبد الناصر، والذي كان جناحه هو الاكثر راديكالية وتنظيما وعددا من بين الضباط الاحرار، كما أنه كان الاكثر سعيا الى تأكيد سلطة الثورة الجديدة باعتبارها الوحيدة صاحبة الشرعية في مصر، بما يتضمنه ذلك من تصفية لكافة القوى الأخرى التي تنافسها، سواء بين الضباط الأحرار أو خارجهم. وقد استطاع ذلك الجناح بقيادة عبد الناصر ازاحة كافة الاجنحة والقوى الاخرى المنافسة له داخل الضباط الاحرار خلال العام ١٩٥٤ في أزمة مارس أو بعد ذلك في الصدام مع الإخوان المسلمين في اكتوبر من نفس العام. بعد ان كان قد نجح قبل ذلك في إزاحة القوى الحزبية الأخرى الموروثة من العهد الملكي.

ملمون الهضيبي

أهداف الطرفين

ويقول ضياء رشوان إن ملابسات وتفاصيل العلاقة بين ثورة يوليو وجماعة الإخوان المسلمين منذ مرحلة تشكيل تنظيم الضباط الاحرار والتجهيز لهذه الثورة وحتى الصدام بينهما. تشير الى ان كل طرف كان يهدف بصورة واضحة الى الوصول الى السلطة السياسية العليا في مصر. وتحويل مسارها لصالح ما يؤمن به من افكار عامة وسياسات. كما كان واضحا أن الطرفين كانا يسعيان الى الاستئثار بتلك السلطة. وبأقصى قدر ممكن مع رفض أي تقاسم فعلي لها مع أية قوى أو أطراف أخرى. وكان كل طرف يتحرك من أجل إنجاز ذلك الهدف وفي ذهنه التلاعب بالطرف الآخر كحليف مساعد على تحقيقه دون المغامرة بتقاسمها معه بصورة حقيقية. وبنسب مختلفة. وعقب نجاح عبد الناصر وجناحه في ضرب آخر الأجنحة المختلفة معه من الضباط الاحرار في أزمة مارس ١٩٥٤. اختلف نسبيا هدفه عن هدف الإخوان المسلمين وإن ظلا في نفس الإطار.

ويرى ضياء رشوان أن هناك اسبابا اضافية لدى كل من الضباط والاخوان وداخل كل تنظيم دفعت في ذلك الإتجاه وبالنسبة للإخوان كانت الصراعات الداخلية قد وصلت الى أشدها قبل الصدام مع الثورة في اكتوبر ١٩٥٤ بعد أن كانت بدأت في أعقاب اغتيال المرشد المؤسس حسن البنا في فبراير ١٩٤٩ حول قيادة الجماعة. واستقرار المنصب الأعلى فيها في يد المستشار حسن الهضيبي. وبدت الجماعة في العامين الأولين للثورة وقد تشظت قيادتها بين إتجاهات مختلفة. وعرفت استفحالا في استقلالية التنظيم السري الخاص للإخوان وعدم قدرة المرشد العام على السيطرة عليه حتى بعد تغييره لقيادته واخضاعه له مباشرة. وهو ما ساق بصورة مباشرة نحو إتخاذ قرار إغتيال الرئيس عبد الناصر دون الرجوع لقيادة الجماعة بكل ما ترتب عليه من نتائج. وأثناء الصدام الثاني العام ١٩٦٦ لم تكن الأحوال الداخلية في الجماعة تسمح لقيادتها في السجون بالسيطرة عليه. بعد أن أدت ضربة ١٩٥٤ الأمنية إلى تحطيم البنية التنظيمية للجماعة. وإيقاف كل نشاطاتها في المجتمع. وزادت شعبية نظام عبد الناصر المتنامية من عزلة الجماعة في الأوساط الجماهيرية والنخبة على حد سواء. وعلى الرغم من ان منتصف الستينات شهد بعض الافراجات عن أعضاء الجماعة وقياداتها المعتقلين وتخفيف القبضة الأمنية عمن بقي منهم خارج السجون وتحسين معاملة من ظلوا بداخلها. فإن الانقلاب الحاد الذي احدثه سيد قطب في بنائه الفكري جر الجماعة إلى مواجهة دموية مع النظام الناصري. فقد خرج سيد قطب بتفسيره الشهير للقرآن الكريم «في ظلال القرآن» وبكتابه الاشهر «معالم في الطريق» عن المدرسة الفكرية للإخوان المسلمين، الى حديث مدرسة الغلو والتكفير. وفي الوقت الذي حسمت فيه قيادة الجماعة موقفها الرافض لأطروحات سيد قطب الجديدة وردت عليها بحسم في كتاب «دعاة لا قضاة» فقد كان تفكك سيطرتها على الجماعة سبباً إضافياً في تورط العديد من عناصرها في مغامرة ١٩٦٤ الدموية. بالاضافة لذلك كانت هناك الصراعات الداخلية بين أجنحة الضباط الأحرار، وبخاصة معركة مارس ١٩٥٤ مع اللواء محمد نجيب وسلاح الفرسان، بمثابة عنصر ضغط قوي على جناح عبد الناصر للدخول في صراعات أخرى حاسمة مع القوى المناوئة له سواء بين الضباط الأحرار أو خارجهم مثل الإخوان المسلمين.

أما في صدام ١٩٦٤ فإن أسباباً أخرى قد ساهمت في اتساع نطاق المواجهة الجديدة مع الإخوان، وربما تكون الشعبية الواسعة التي نجح النظام الناصري في إكتسابها داخل مصر وخارجها قد مثلت له دافعا قويا للتعامل العنيف والحاسم مع الإخوان في ذلك الصدام. حيث بدوا للنظام في ظل شعبيته الجارفة معزولين ومحاصرين سواء في إطار الجماهير أو النخبة. كذلك يصعب تجاهل أثر طبيعة التوجهات السياسية والفكرية للنظام الناصري. والضغوط الخارجية والاجهزة الامنية التي كانت وليدة إبان الصدام الأول وأكتسبت مزيدا من القوة والاستقلالية إبان الصدام الثاني.

إدارة الصراع

ويرى رشوان أنه على الرغم من الاختلافات بين طبيعة طرفي الصراع - الضباط والاخوان-وأهداف كل منهما فيه ودوافعهما الى خوضه. فإن ادارته من جانب كل منهما اتسمت بكثير من العناصر المتشابهة أبرزها السرية والتآمر. حيث بدا واضحا سواء في الصدام الاول أو الثاني أن الطرفين لجآ إلى السرية والتآمر في إدارة الصراع، واختارت الجماعة طريق العمل السري في تعاملها مع النظام الجديد والقوى المناهضة له بداخل الضباط الأحرار. وتحرك جناح عبد الناصر سواء تجاه الإخوان أو تجاه جناح اللواء نجيب بنفس خاصيتي السرية واحيانا التآمر في مناخ اضحت هاتان الصفتان هما المميز له. وعلى الرغم من إختلاف طبيعة السرية والتآمر لدى كل من الطرفين حسب طبيعة كل منهما فإن ذلك أثر فقط في التفاصيل التطبيقية لذلك النهج السري التآمري في إدارة الصراع الذي اتسم به الطرفان على حد سواء. وقد ظل الصراع بين الثورة والاخوان حتى محاولة إغتيال عبد الناصر يجري ضمن إطار سلمي غير عنيف بالرغم من الإجراءات الأمنية التي إتخذها النظام ضد الإخوان عقب قرار الحل. وقد فجرت محاولة إغتيال الرئيس عبد الناصر شلالات العنف بين الطرفين والتي كانت الغلبة فيها بالطبع للدولة التي أضحى نظام عبد الناصر هو المسيطر عليها والممثل الوحيد لها. وتكرر نفس الخطأ من جانب الجماعة في الصدام الثاني العام ١٩٦٤ حيث دفعت أطروحات سيد قطب المتشددة المؤمنين بها من أعضاء الجماعة نحو توسيع دائرة العنف.

«الاخوان» بدأوا بالعنف والثورة احتكرته واستخدمته لتصفية الجماعة

الاختراق المتبادل

وتميزت العلاقة بين الإخوان المسلمين وتنظيم الضباط الاحرار الذي قام بالثورة بوجود تقاطع تداخل عدة قبل نجاحها في ٢٣ يوليو ١٩٥٢، حيث نشأت صلات سياسية وتنظيمية عديدة بين بعض من الضباط والجماعة بالإضافة الى خبرتهم المشتركة أثناء حرب فلسطين العام ١٩٤٨. وأدى ذلك الى وجود «رؤوس جسور» لكل طرف بداخل الطرف الآخر بما في ذلك المستويات القيادية في كل منهما. وقد سعى الطرفان قبل قيام الثورة ثم بعد نجاحها الى استخدام تلك «الرؤوس» في إختراق كل منهما للآخر وخلق جزر وجماعات ضغط تابعة له بداخله. وقد استمر الطرفان في استخدام تلك الآلية اثناء اندلاع الازمة بينهما لتحقيق أكبر قدر من خلخلة الطرف الآخر وتسهيل مهمة اخضاعه.

وبعد ذلك ينتقل ضياء رشوان الى الوضع الحالي الذي يوجد فيه التيار الناصري والاخوان، خارج السلطة والحكم وذلك منذ وفاة جمال عبدالناصر، مما يستلزم إعادة النظر في كثير من المفاهيم والعلاقات.

ويرى ضياء رشوان أن الإخوان المسلمين والتيار الناصري يشتركان في مجموعة من الخصائص البنائية التي تسهل أية محاولة للتقارب أو التنسيق بينهما سواء في الحاضر أو المستقبل. وفي هذا الإطار يشترك الطرفان أولاً في قيام كل منهما على يد زعامة كاريزمية هي الشيخ حسن البنا في حالة الإخوان والزعيم جمال عبد الناصر في حالة الناصريين، وقد اشترك التياران في مرورهما بمراحل أزمة داخلية مستمرة بعد غياب مؤسسيهما.

ويأتي العامل الجيلي بداخل كل من التيارين لكي يمثل عنصر التشابه البنائي الثاني بينهما. فالتياران ينقسمان داخليا بصورة واضحة الى اجيال تتقاطع بدورها مع اتجاهات وتصورات وخبرات سياسية وفكرية مختلفة. فالإخوان يتكونون حاليا من اربعة اجيال تختلف في خبرتها التاريخية وخلفيتها الاجتماعية ومزاجها السياسي. فهناك الجيل المؤسس، والابناء ثم جيل الوسط ثم الشباب. وينقسم التيار الناصري بدوره الى أربعة أجيال ايضا يتوزع إنتماء اعضائه بين كل منهما بالمعنى السياسي والفكري حتى لو لم ينتم الى اي منهما بصورة عمرية. فهناك ما يطلق عليه جيل مايو، ويتكون اساسا من كبار رجال الدولة الناصرية الذين عملوا في أجهزتها المختلفة وسجنهم الرئيس السادات في ما سمى بقضية مراكز القوى في مايو ١٩٧١. ثم الجيل الوسيط من موظفي عهد الثورة ويتلوه الجيل المسمى تجاوزا «جيل الشباب»، وهو الذي بدأ في الظهور منذ منتصف السبعينات بالجامعات المصرية، وأخيرا جيل الشباب حديثي التخرج من الجامعات ومن بقايا الجماعات والنوادي الناصرية فيها. ويقول رشوان إنه على الرغم من إختلاف الاطر الفكرية والسياسية لكل من التيارين الناصري والإخواني فإنهما يشتركان بصورة عامة في العديد من الرؤى والمواقف. واوضح وجه للاتفاق هو في القضايا المشتركة التي تنتمي للعلاقات الخارجية وليس المجال الداخلي الذي توجد به الاختلافات في الرؤية والموقف من قضاياه. وقد عرفت السنوات الاخيرة بعض التقارب في هذا المجال بصفة خاصة بين الجيلين الاخيرين في كل من التيارين خصوصا حول بعض قضايا الديموقراطية والتعبير السياسي وبعض القضايا الاجتماعية المتعلقة بدور الدولة في نهضة المجتمع. ويبقى أخيراً أن التيارين يشتركان في موقعهما خارج إطار الدولة وإتخاذهما مواقف نقدية معارضة، الأمر الذي يزيد من مساحة الإتفاق السياسي بينهما.

الماضي والحاضر

وفي تعقيبه على ورقة ضياء رشوان، أكد أبو العلا ماضي العضو السابق بجماعة الاخوان المسلمين ووكيل مؤسسي حزب الوسط، أن المراجعة والنقد الذاتي هما طريق الدخول الى المستقبل، وان التاريخ عادة يكتب من اطراف مختلفة وبالنسبة للاخوان والثورة، هناك التاريخ الذي كتبه مؤيدو الثورة، ليؤكدوا أنها خير بلا شر، أو التاريخ الذي يكتبه الاخوان ويصورون انفسهم على أنهم خير بلا شر ولا خطيئة، وفي الواقع ان كل تجربة لها ايجابياتها وسلبياتها.

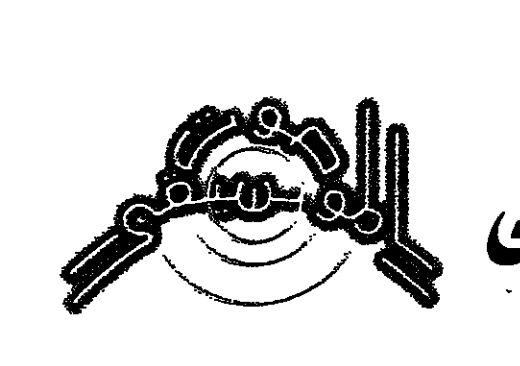
قال ماضي إنه عند النظر للصدام بين الثورة والاخوان تبدو المسئولية عن ذلك على كلا الطرفين وقد حاول الاخوان في كتاباتهم للتاريخ ان ينتقموا من عبد الناصر، وجاءت كتاباتهم نوعا من الاغتيال الادبي، خاصة في فترة السادات عندما حاول الاخوان تصوير عبد الناصر انه بلا ميزة، وهو ما أدى بعد ذلك الى رد فعل الناصريين.

ويقول أبو ماضي، لقد عشت التجربة مع الاخوان المسلمين لمدة ٢٠ عاما حتى تركتهم، وكان الاخوان يصورون عبد الناصر على أنه شيطان، لكن جيلنا هو جيل الثورة، الذي تفتح في الستينات وبوصفي كنت انتمي للاخوان كنت اكره عبد الناصر وداخلي نزاع نفسي، لانني ايضا حزنت عليه وسرت في جنازته، وبعد فترة ظهرت الجماعات الاسلامية وظهرت كتابات الاخوان عن التعذيب الذي مارسه نظام حكم عبد الناصر، وزادت كراهيتي، ومع الوقت بدأنا ندرك الحقائق من عدة اطراف. ونعرف طبيعة وظروف الصراع وحقيقته وميزات كل طرف، واعتقد ان الجهاز الخاص للإخوان كان من اسباب الصراع، بالاضافة الى ضعف قيادة الجماعة في عهد المرشد حسن الهضيبي لانه ليس سياسيا، وكان احد رجال القضاء الذين لا يعرفون الحلول الوسط، وكان يمكن تفادي الصدام، عن طريق رجال الاخوان الذين ارتبطوا بعلاقات مع نظام عبد الناصر مثل صلاح شادي وحسن العشماوي، الذين آمنوا بكراهية الصدام .. واعتقد أن الصدام بين الثورة والاخوان لو لم يقع لتغيير وجه مصر والمنطقة، لأن الاخوان لو دخلوا الى المؤسسات فلا شك كانوا سيشكلون اضافة للمشروع الوطني .. كما ان اجهزة الامن في عهد عبد الناصر لعبت دورا في تضخيم الخلاف والصدام، وقد تضخمت اجهزة الامن ..

واشار أبو العلا ماضي الى ان جماعة الاخوان كانت تعاني عدم حسم موقفها من السياسة، وهل هي جماعة اصلاحية أم جماعة تسعى للوصول الى السلطة، وإذا كان طلب السلطة ليس عيبا، فإن هناك اهمية لحسم الموقف والاعلان بوضوح على الموقف السياسي، لكن الاخوان كانوا يريدون العمل كجماعة وفي الوقت نفسه يطلبون السلطة. لذلك لم يتم حل الجماعة مع الاحزاب. وفي الوقت نفسه عندما عرض عبد الناصر عليهم ٣ وزارات طلبوا اكثر، بالاضافة الى ان التعذيب داخل السجون ادى الى نمو التيارات المتطرفة وتيارات التكفير.

وحول المستقبل اكد أبو العلا ماضي ان التيار الاسلامي أوسع من جماعة الاخوان، وأن هناك مواقف وطنية وقومية مشتركة تحتاج الى الحوار والعمل المشترك مثل القضايا الخارجية والديموقراطية.





اولبرايت لعرفات: تأجيل اعلان الدولة أمر محسوم

توافق فلسطيني على تمديد جلسات «المركزي» لما بعد الانتخابات الاسرائيلية

■ غزة - «الاتحاد»:
عمان - كونا:

■ أبدت مصادر الفصائل الفلسطينية توافقاً ملحوظاً على مواصلة جلسات المجلس المركزي الفلسطيني المنعقدة حالياً للبت في استحقاق الرابع من مايو، لما بعد الانتخابات الاسرائيلية لتفويت الفرصة على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو للافادة من القرار الفلسطيني في ذلك الصدد.

وفيما يتعلق بقرار اعلان أو تأجيل الدولة، ذكر راديو اسرائيل امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجرى امس الأول اتصالاً هاتفياً مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي اكدت له ان «موضوع الدولة الفلسطينية حسم تماما بالنسبة للادارة الاميركية وان هناك قرارا يقضي بتأجيل الاعلان عن هذه الدولة لفترة زمنية وهذا ما يدركه الرئيس الاميركي بيل كلينتون جيداً».

وافادت تقارير ان الاتجاه العام لاعضاء المجلس يسير بعد وصول الرسالة الاميركية الى الخروج بالصيغة المناسبة لتبرير التأجيل في حين يقترح بعض الاعضاء تأجيل أي قرار إلى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية أو تأجيلا محدداً بسقف زمني.

وصرح رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون أمس ان «مواصلة الجلسات لما بعد الانتخابات الاسرائيلية تعد احد الخيارات المطروحة بقوة من أجل الاستمرار بمواكبة تطورات الأمور».

وأكد انه ليس لدى القيادة الفلسطينية أي قرار داخلي مسبق لتأجيل اعلان الدولة، فيما اوضح انه من حق الشعب الفلسطيني مطالبة قيادته بدراسة الاستعدادات الخاصة والمطلوبة في حالتي التأجيل أو الاعلان لأنه لا يمكن الاقدام على خطوة من هذا النوع دون ان تكون هناك استعدادات قائمة وكافية.

ونوه الزعنون في تصريحات للصحافيين الى ان اجتماعات المجلس سواء أكانت متصلة أو منفصلة ستركز على قضية الرابع من مايو وسيتم التغاضي عن المواقف الشخصية كخطوة تكفل اضاعة الفرصة على نتانياهو لتحقيق أي استفادة يتطلع إليها في دعم موقفه الانتخابي. وقال «الجميع يعلم ان نتانياهو سيحاول الاستفادة من الموقف الفلسطيني من اعلان الدولة، كما انه سيخرج في حالة التأجيل ليؤكد لناخبيه ان الفلسطينيين اجلوا ذلك خوفاً من الاجراءات التي يهدد باتخاذها. غير ان الحقيقة ان أي قرار يتخذ من قبلنا لا علاقة له بالمواقف الاسرائيلية، وانما بمصلحة شعبنا».

وقال الزعنون ان الاداء في اجتماع المجلس المركزي يوم أمس الأول كان متميزا وعاليا وتم خلاله الاستماع الى تقرير اللجنة التنفيذية وكلمة مفصلة للرئيس ياسر عرفات ولعضوين من اعضاء اللجنة التنفيذية.

وقال الزعنون ردا على سؤال لراديو صوت فلسطين صباح امس ان عرفات اوضح في كلمته انه وجد لدى الدول التي زارها والتي تزيد على ٥٦ دولة تأييدا مطلقا لحق الفلسطينيين في تقرير المصير واعلان دولتهم المستقلة ولكنه وجد ايضا الى جانب ذلك شبه اجماع ان على الفلسطينيين ان يختاروا الوقت المناسب حيث انهم يعتبرون ان الموعد الذي يتقارب مع موعد الانتخابات الاسرائيلية في مايو المقبل لا يكون متناسبا مع إعلان الدولة في مثل هذا الوقت وبالتالي فالرئيس عرفات ترك للمجلس المركزي ان يقرر على ضوء هذه المعلومات التي قدمها الموقف وان يخرج بالاستخلاصات اللازمة.

وقال الزعنون ان الشيخ أحمد ياسين تحدث باسم حركة حماس وكانت كلمته ايجابية وتعتبر مؤشرا على تطور جديد في ايجاد معارضة سياسية والالتزام بالوحدة الوطنية الفلسطينية.

وفي اجتماعات الأمس، ابدت «حماس» توجها لابقاء جلسات المجلس مفتوحة إلى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية. وقال عضو وفدها الى اجتماعات المجلس إسماعيل ابوشنب «نعتبر ان هذا توجها حكيما لأن المرحلة تتطلب استيعاب ما يجري على الساحة العربية والدولية من تطورات».

وعبر وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه عن هذا التوجه بصورة ضمنية حين قال ان «المجلس ليس في عجلة من أمره ولديه الوقت الكافي لدراسة الوضع من كافة جوانبه واتخاذ القرارات المناسبة».

كما اشار سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وممثل حزب الشعب (الشيوعي سابقا) فيها، إلى ان «الفلسطينيين يحتاجون الى اجراء مزيد من المشاورات الداخلية والمباحثات مع الدول العربية والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة». وشدد النجاب على ان «القيادة الفلسطينية بحاجة ايضا الى ان تعرف من سيتولى القيادة في الجانب الاسرائيلي بعد الانتخابات وما اذا كانت الحكومة الاسرائيلية المقبلة ستلتزم فعليا بعملية السلام وبتنفيذ ما لم تنفذه الحكومة الحالية من اتفاقات».

وعلى الأرض، تظاهر امس المئات من المواطنين الفلسطينيين في مختلف المدن مطالبين المجلس المركزي بالاعلان عن اقامة الدولة المستقلة ورفض تمديد المرحلة الانتقالية وذلك استجابة لدعوة وجهتها لجنة التنسيق الفصائلي وتضم ممثلين من مختلف الفصائل بما فيها حركة فتح.

ورفع المتظاهرون شعارات تدعو القيادة لرفض الضغوط التي تمارس لارجاء اعلان الدولة وتمديد الاتفاقات الانتقالية وتطالبها بوقف تنفيذ الالتزامات المترتبة على هذه الاتفاقات المتناقضة وحق تقرير المصير.

وشارك في المسيرات عدد من قيادات القوى والفصائل الوطنية والاسلامية منهم الشيخ جمال سليم القيادي في حماس وأمين مقبول عضو المجلس الثوري لحركة فتح واحمد سعادات عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية.

وافادت المعلومات الواردة من اجتماعات المجلس ان من بين القرارات التي بات مؤكدا صدورها بعد ان حظيت باجماع الاعضاء قرارا بالتمديد لولاية المجلس التشريعي التي تنتهي في الرابع من مايو مع ربط التمديد بموعد اجراء انتخابات برلمان دولة فلسطين، اضافة لقرار آخر بتشكيل لجنة قانونية تقوم بوضع دستور الدولة وأخرى تكلف بوضع قانون انتخاب لبرلمان الدولة.


مصورو محطات التلفزيون يسجلون خروج اعضاء «المركزي» بعد انعقاد الجلسة الصباحية أمس. (أ.ف.ب)

الشيخ ياسين والقس عياد... ثائران يجلسان سوياً في «المركزي»

■ غزة - أ ش أ: في صورة تعكس أروع معاني الوحدة الوطنية التي تزيدها ممارسات الاحتلال صقلاً وتماسكا يجلس في الصف الاول من اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني كل من الشيخ أحمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) والقس الأب ابراهيم عياد الى جوار بعضيهما البعض يتابعان مناقشات المجلس ويتجاذبان اطراف الحديث وكلاهما يعرفان بعضهما منذ سنين طويلة. ورغم انهما لم يلتقيا الا خلال هذه الاجتماعات الا ان كلا منهما يعرف الآخر من خلال نضالهما من أجل تحرير فلسطين.

فالشيخ ياسين (٦٤ سنة) قاد حركة حماس طوال الخمسة عشر عاما الماضية وأمضى نحو تسع سنوات في سجون الاحتلال الاسرائيلي حتى تم الافراج عنه في اكتوبر العام ١٩٩٧ ومازال يتزعم حركة المقاومة والمعارضة الفلسطينية لاتفاقات اوسلو ويشكك في استجابة الحكومة الاسرائيلية لنداءات السلام الفلسطينية ولامكانية قيام الولايات المتحدة الامريكية بضغوط حقيقية على اسرائيل ويؤمن بأن توحيد القوى الفلسطينية هو السبيل للعمل على انتزاع الحقوق المغتصبة.

والأب ابراهيم عياد (٨٥ عاما) قس كاثوليكي فلسطيني من أبناء القدس وانخرط في النضال الفلسطيني منذ الثلاثينات وهو عضو بالمجلس الوطني الفلسطيني منذ العام ١٩٦٨ وعضو بالمجلس المركزي ورشح أكثر من مرة لعضوية اللجنة التنفيذية الا انه كان يعتذر لكبر سنه ويعد من النشطاء في حركة فتح. وكان الأب عياد مطاردا من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ احتلالها للقدس العام ١٩٦٧ فقد كان عضوا نشطا في حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية يشارك في المؤتمرات والمحافل الدولية خاصة في اوروبا وامريكا اللاتينية وافريقيا ومثل الرئيس عرفات كثيرا في مؤتمرات دولية وحمل رسائل منه لرؤساء الدول والحكومات.

وعاد الأب عياد الى فلسطين العام ١٩٩٤ بعد توقيع اتفاقيات اوسلو ويقيم حاليا في بلدة «بيت ساحور» وهي من الأراضي المحررة جنوب القدس الا انه يحرص على الذهاب للصلاة في كنيسة القيامة بالقدس المحتله ويؤكد انه لا سلام بدون تحرير القدس بمساجدها ومآذنها ومعروف عنه تشدده في مقاومة الاحتلال ومخططاته. وتندر أحد أعضاء المجلس المركزي وهو يرى الشيخ والأب القس يتحدثان قائلا «ان أي قرار معتدل يتخذه المجلس لن يحظى بموافقة كليهما.. وويل لنا منهما».

عضوا حركة حماس اسماعيل هنية واسماعيل ابوشنب لدى دخولهما مقر منظمة التحرير في غزة أمس. (أ.ف.ب)

خلافات بين قيادات الحركة في الداخل والخارج

«حماس» تعلن مشاركتها في الحكومة مع اعلان قيام الدولة الفلسطينية

■ عمان، غزة - «الاتحاد»، أ.ب:

■ اعلنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس انها ستشارك في الانتخابات العامة الفلسطينية وستشارك في الحكومة مع إعلان قيام الدولة الفلسطينية.

وتزامن ذلك مع سيطرة حالة من الارباك الشديد على الموقف السياسي للحركة اثر البيان الصادر عن قيادتها في الخارج والتي تنصلت فيه من مشاركة مؤسسها الشيخ أحمد ياسين في اعمال المجلس المركزي الفلسطيني بصفة مراقب.

فقد أكد الناطق الرسمي باسم الحركة ابراهيم غوشة في بيان نشر بعمان امس الأول ان مشاركة ياسين «تمت بناء على اجتهاد محلي وليس بناء على قرار مركزي من الحركة» وهو موقف لا سابق له يصدر عن مسؤول في قيادة حماس خارج الاراضي الفلسطينية حيال المرشد الروحي للحركة الذي تلتف حوله قيادتها داخل الاراضي الفلسطينية.

ورد اسماعيل ابوشنب احد قياديي الحركة في غزة أمس بأن قرار مشاركة ياسين «ليس قراراً محليا بل يمثل عموم الحركة باعتبار ان الشيخ ياسين هو قائدها».

وعبر ابوشنب عن «اعتزاز قيادة حماس بخطوة المشاركة في اجتماعات المجلس» المركزي. وقال انها «خطوة صحيحة لانها تظهر وحدتنا الوطنية في مواجهة التحديات الاسرائيلية العدوانية الموجهة ضدنا جميعا».

من جهته اعتبر المسؤول في حركة حماس اسماعيل هنية ان تصريحات غوشة «لا تعني وجود انقسام في حماس بل مجرد تباين في الاجتهاد وهو أمر ممكن ومسموح في حماس». وفيما اعتبر مراقبون سياسيون ان مشاركة «حماس» قد تكون خطوة أولى نحو مشاركتها في منظمة التحرير، اعلن الناطق باسم الحركة محمود الزهار ان «حماس ستحول نفسها إلى حزب سياسي وستشارك في الحكومة مع اعلان الدولة الفلسطينية». واورد الزهار امثلة لتحول الحركات الاسلامية الى احزاب سياسية ومشاركتها في الحكومة في كل من الجزائر والاردن.

وقال الشيخ احمد ياسين نفسه امس في حديث اذاعه راديو اسرائيل «بعد تأسيس الدولة، لا شيء يمنعنا من ان نصبح جزءا من السلطة الفلسطينية».

على صعيد آخر، رفض مصدر أمني فلسطيني الاتهامات التي وجهها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو بالافراج مؤخرا عن ثلاثة من قادة الجناح العسكري في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لحث الحركة على المشاركة في اجتماع المجلس المركزي.

وقال المصدر ان المعتقلين الثلاثة جرى الافراج عنهم وهم يوسف ومحمد ابوهيف وتيتو مسعود بعد اعتقال دام ثلاث سنوات حيث افرج عنهم بمقتضى حكم المحكمة الفلسطينية الذي صدر منذ شهر متسائلاً لماذا يثير نتانياهو هذا الموضوع الآن. وأوضح المصدر في تصريح له في غزة امس ان على نتانياهو والمسؤولين الاسرائيليين التوقف عن توجيه مثل هذه الاتهامات فتلك المسائل أمر داخلي فلسطيني وعليه ان يركز على تطبيق الاتفاقيات المجمدة ودفع عملية السلام.

واضاف المصدر الأمني قائلا: ان على اسرائيل بدلا من توجيه الاتهامات ان تبحث وتلقى القبض على ارهابيين اسرائيليين قتلوا فلسطينيين مشيرا الى انه لم يتبق من هؤلاء في السجون الاسرائيلية سوى اثنين بينما قامت الحكومة الاسرائيلية بالافراج أو تخفيف الاحكام عن هؤلاء القتلة.

مبرر جديد مع قرب انتهاء العد العكسي

مسؤول فلسطيني: الأزمة اليوغوسلافية وليس الانتخابات الإسرائيلية وراء توجه تأجيل «الدولة»

■ غزة - «الاتحاد»:

■ قبل اشهر عدة وعندما كانت المساحة الزمنية التي تفصل القيادة الفلسطينية عن تاريخ الرابع من مايو كبيرة كان الجميع يؤكد ان هذا العام هو الذي سيعلن فيه قيام الدولة المستقلة متجسدة على الارض، وكان هناك اجماع فلسطيني على ذلك بين مختلف الفصائل.

وحاليا تبحث القيادة الفلسطينية عن اي مخرج لتبرير التراجع عن قرار اعلان الدولة الذي بدأ العد العكسي له ويحل بعد قرابة الاسبوع من الان، وهو الامر الذي دفع بنائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني ابراهيم ابو النجا لاطلاق تصريحات صحافية قال فيها: «ان سبب توجه القيادة الفلسطينية للتأجيل لا علاقة له بالانتخابات الاسرائيلية التي ستجرى في السابع عشر من ذات الشهر وانما لان اهتمام العالم منصب راهنا على ما يجري في يوغوسلافيا».

وبعيداً عن مدى دقة تصريحات أبو النجا فان مجمل الوقائع يشير الى ان قرار القيادة الفلسطينية استقر على خيار التأجيل لاسباب عدة يقع على رأسها عدم الرغبة في تقديم هدية مجانية لرئيس الوزراء الحالي بنيامين نتانياهو تمكنه من استخدامها للعودة الى سدة الحكم واستجابة لرغبة دولية بالتأجيل لاسباب وذرائع مختلفة.

والبيان الذي صدر عن القيادة الفلسطينية في اجتماعها الاخير قال ان المجلس المركزي سيبحث الخيارات المطروحة امام الشعب الفلسطيني لدى انتهاء الفترة الانتقالية وذلك في اجتماع بدأ قبل يومين من دون ان يحدد موعداً لانتهائه بما يرجح توقعات بان تستمر اعماله مفتوحة ومعلقة دون اتخاذ اي قرار الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية وهو توجه اكده رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون الذي قال ان المجلس سيجتمع لأيام عدة من دون تحديد سقف زمني لذلك.

وبات واضحا لمختلف المراقبين ان اعلان تأجيل تجسيد الدولة في موعده هو الخيار الفلسطيني الوحيد القائم راهنا والمدعوم ببعض الضمانات الدولية غير ان توقعات اعضاء القيادة الفلسطينية بان اتخاذه لن يكون سهلاً كونه يصطدم برغبة وطنية واسعة يحاول معظم القياديون الفلسطينيون الالتفاف عليها باعلان صريح يقولون فيه انهم ضد التأجيل.

ويمكن رصد مواقف عدة تصب في هذا الاتجاه لعدد من القياديين الفلسطينيين المشاركين في صناعة القرار الفلسطيني منهم رئيس المجلس التشريعي احمد قريع الذي قال «يجب اعلان تجسيد الدولة في موعد انتهاء المرحلة الانتقالية وليحدث عندئذ ما يحدث»، وكذلك الامر بالنسبة لنائبه ابو النجا الذي صرح قائلا «انه ضد التأجيل مبرراً في ذات الوقت توجه القيادة للتأجيل بذريعة انشغال العالم بيوغوسلافيا».

واعلن الموقف نفسه امين عام مجلس الوزراء احمد عبدالرحمن مؤكداً انه «ليس مع التأجيل» في حين ذهب عضو اللجنة المركزية لفتح صخر حبش ابعد من ذلك معتبراً ان التأجيل وتمديد المرحلة الانتقالية «جريمة» وقال: «لدى مركزية فتح قرار باعلان الدولة في الرابع من مايو لان التمديد سيمكن نتانياهو من الفوز في الانتخابات الاسرائيلية التي ستجري في ١٧ من الشهر المقبل وليس العكس».

وفي مواجهة ذلك، تقول المصادر الفلسطينية ان الرئيس الفلسطيني سيبحث طوال الايام التي سيجتمع فيها المجلس المركزي عن اي ثغرة ممكن ان يمرر عبرها قرار التأجيل في الوقت الذي ليس مستبعداً فيه ان يطالب الدول الراعية لاتفاق «اوسلو» باصدار مواقف علنية تشمل ضمانات مقابل التأجيل لتمرير مثل هذا القرار.

وبينما يعتقد البعض ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يفرغ مجمل وقته لمتابعة المشاورات داخل المجلس المركزي حول الاعلان او التأجيل فان الشيء الاكيد ان انظاره شاخصة منذ الان الى داخل الخط الاخضر حيث ستجري الانتخابات الاسرائيلية التي ستكون نتائجها عاملاً حاسماً ومؤثراً على المجلس المركزي الفلسطيني المتوقع ان يواصل اجتماعاته لاكثر من عشرين يوما متتالية في اطول اجتماع له في تاريخه.

عمان ودمشق تبحثان تسهيل اجراءات المرور

رسالة من عبدالله الى كلينتون تدعم اقامة «الدولة»

■ عمان - ق.ن.أ: قال السفير الاردني لدى واشنطن مروان المعشر امس انه سلم الرئيس الاميركي بيل كلينتون رسالة من العاهل الاردني الملك عبدالله بن الحسين في نطاق الاتصالات المتعلقة بزيارته للعاصمة الاميركية في الثامن عشر من مايو القادم. واضاف في تصريح صحافي نشر امس ان العاهل الاردني أكد في رسالته السير على خط والده الراحل الملك الحسين بن طلال في العمل من اجل تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط بما يعود بالخير والرفاهية على شعوب المنطقة.

وقال ان الرسالة تضمنت ايضا التأكيد على دعم الاردن للسلطة الوطنية الفلسطينية في سعيها لاقامة الدولة الفلسطينية على التراب الوطني الفلسطيني.

وأكد مصدر اردني مسؤول ان اسرائيل ستبدأ مع بداية شهر مايو تزويد الاردن بحصته من المياه المتفق عليها في معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية عام ١٩٩٤ والبالغة ٢٠ مليون متر مكعب وان هذه الكمية ستضخ حسب جدول زمني حتى منتصف اكتوبر.

وقال المصدر في تصريح لصحيفة «الرأي» اليومية انه سيتم في نفس الوقت ضخ ٢٥ مليون متر مكعب اضافية كان قد تم الاتفاق عليها بين العاهل الاردني الراحل الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو منذ عامين.

على صعيد آخر، قال نايف سعود القاضي وزير الداخلية الاردني ان لجنة اردنية - سورية سوف تجتمع اليوم في مركز جابر الحدودي في الجانب الاردني لبحث سبل تسهيل مرور المواطنين وتخفيف الاجراءات المطبقة في حالة اقامة ودخول ومغادرة مواطني البلدين الى البلد الآخر. واضاف في تصريح نقلته وكالة الانباء الاردنية ان لجنة اخرى ستجتمع يوم الاثنين القادم في مركز نصيب الحدودي على الجانب السوري لبحث سبل تفعيل الاتفاقيات المتعلقة بحقوق المزارعين الاردنيين والسوريين في الجانبين وتمكينهم من الوصول الى اراضيهم واستغلالها في المواسم الزراعية وامكانية فتح ممرات عبر الحدود لتسهيل وصول مواطني البلدين الى تلك الاراضي.



عامل اسرائيلي يضع صوراً لزعيم «شاس» فوق صور نتانياهو في القدس في اطار الحملة الانتخابية المستمرة. (أ ب)

نتانياهو يتجه للالتفاف على العقبات القانونية لاغلاق مكاتب بيت الشرق قبل الانتخابات

■ القدس المحتلة - أ ف ب: ذكرت صحيفة «معاريف» أمس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يضاعف الضغوط لاغلاق ثلاثة مكاتب في بيت الشرق مقر القيادات الفلسطينية في القدس الشرقية قبل الانتخابات العامة في ١٧ مايو المقبل. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين طلبوا عدم كشف هوياتهم ان «نتانياهو مستعد لغايات انتخابية للالتفاف على العقبات القانونية وتجاهل تحذيرات وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني من اضطرابات امنية يمكن ان يسببها تحرك من هذا النوع».

وتعهد نتانياهو قبل انتخابات ١٩٩٦ باغلاق بيت الشرق فور تسلمه السلطة. ويعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي ان هذا المقر يمس بالسيادة الاسرائيلية على القدس. وكانت اسرائيل احتلت وضمت القسم الشرقي من المدينة المقدسة لكن المجموعة الدولية لم تعترف أبدا بهذا القرار، ويسعى الفلسطينيون الى جعل القدس الشرقية عاصمة لدولتهم المنشودة. وطلب محامي بيت الشرق جواد بولس من كهلاني منحه مهلة اسبوعين لجمع اعتراضاته على قرار اغلاق المكاتب المعنية، واعتبر ان الاغلاق غير مبرر على الاطلاق «لأن المكاتب ليست تابعة للسلطة الفلسطينية».

وقال كهلاني للاذاعة الاسرائيلية أمس «أعتقد ان اسبوعا واحدا كاف جداً». واعترف ضمنا بوجود خلافات مع نتانياهو حول هذه القضية. واضاف «نقوم بمناقشات متكررة حول هذا الموضوع لكن الحكومة اتخذت قرارا وسننفذه بعد لجوء الفلسطينيين المرجح الى المحكمة العليا».

واعتبر كهلاني كذلك ان «الحكومة الاسرائيلية ابدت مرونة (حول بيت الشرق) لتشجيع عملية السلام لكن الفلسطينيين تخطوا الحدود». وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان كهلاني سيبحث هذه المسألة في نهاية الاسبوع مع كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات.

وذكرت صحيفة «هآرتس» أمس ان الوزير بدون حقيبة مايكل ايتان اجرى سرا بعلم من نتانياهو خلال أشهر مناقشات مع المسؤول الفلسطيني المكلف ملف القدس فيصل الحسيني حول دور وصلاحيات بيت الشرق. وأضافت ان نتائج هذه المناقشات لم تنشر وقد ابلغ كهلاني بمضمونها. واكد ايتان ردا على اسئلة الاذاعة الاسرائيلية أمس اجراء محادثات مع الحسيني «لخفض التوتر وتحسين وضع كل سكان القدس». وكلفت السلطة الفلسطينية الحسيني الذي يدير بيت الشرق ملف القدس المدرج في المفاوضات حول الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة كما نصت اتفاقات اوسلو في ١٩٩٣.

في كتاب يصدر الاثنين

«أبوداود» يكشف أسرار عملية ميونيخ

■ باريس - سيد حمدي:

■ يصدر في باريس يوم الاثنين القادم كتاب «فلسطين من القدس الى ميونيخ» الذي كتبه «ابوداود» احد قادة المقاومة الفلسطينية عضو المجلس الثوري لحركة «فتح» وعضو المجلس الوطني الفلسطيني.

ويعقد ابوداود مؤتمرا صحفيا في العاصمة الفرنسية يتحدث فيه عن الكتاب الذي شارك في كتابته الفرنسي جيل دونشاي. ويتناول احداث فترة بالغة الاهمية من عمر المقاومة الفلسطينية بالعودة بداية الى اعوام عقد الخمسينات.

ومن اكثر ما يتناوله الكتاب اثارة تلك التي يعترف فيها ابوداود بمسؤوليته عن تنظيم واعداد احتجاز اللاعبين الاسرائيليين المشاركين في دورة ميونيخ للالعاب الاولمبية عام ١٩٧٢.

ويكشف ابوداود عن الاسرار التي دعت الالمان والاسرائيليين بل والفلسطينيين انفسهم الى عدم القاء الضوء على احداث هذه العملية من اجل استغلالها سياسيا، وتعد هذه المرة الاولى التي يعود فيها ابوداود الى فرنسا منذ القاء القبض عليه وابعاده علم ١٩٧٧ الامر الذي اثار عاصفة سياسية في حينه، ويذكر ابوداود في كتابه الجديد ان «الصقور الاسرائيليين» هم الذين تسببوا في هذه العاصفة من اجل التشكيك في مصداقية منظمة التحرير الفلسطينية التي شرعت في تلك الفترة في بدء مفاوضات مع ممثلي «المجلس الاسرائيلي من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني»، وكان من المقرر ان يعقد اجتماع جديد في باريس في الاطار ذاته بعد ايام قليلة من ابعاد ابوداود.

ويتوقع بعض المحللين في فرنسا ان يثير هذا الكتاب جدلا داخل اسرائيل قبل ايام من انعقاد الانتخابات النيابية، وقد فضل ابوداود المعارضة من الداخل عوضا عن الانشقاق وذلك منذ عام ١٩٧٤ عندما رفض التحول الاستراتيجي في سياسة المنظمة تجاه انشاء «فلسطين صغرى» عربية الى جوار الدولة اليهودية. واعرب ابوداود عن اعتقاده دوما بأن هذا التقسيم العرقي «لن يلقي ابدا بالسلام الى الشرق الاوسط». وقد ولد ابوداود واسمه الاصلي «محمد داود عودة» عام ١٩٣٧ في سلوان بفلسطين.

اسرائيل تحتج على قرار دولي يدعم حق تقرير المصير الفلسطيني

■ القدس المحتلة - أ ف ب: احتجت اسرائيل أمس على قرار للجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة في جنيف يدعم حق الفلسطينيين في تقرير المصير بالاستناد الى قرار تقسيم فلسطين الصادر عن المنظمة الدولية في ١٩٤٧.

وقال بيان لوزارة الخارجية الاسرائيلية صدر في القدس المحتلة امس ان الاتحاد الاوروبي الذي ساند قرار لجنة حقوق الانسان «يبتعد بنفسه عن عملية السلام (في الشرق الاوسط) التي كان يمكن ان يلعب دورا فيها». وذكرت الوزارة ان عملية السلام التي اطلقها مؤتمر مدريد في اكتوبر ١٩٩١ تستند الى قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين ينصان على مبادلة الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ بالسلام وليس الى القرار ١٨١ الصادر في ١٩٧٤، او حتى القرار ١٩٤ اللذين يوصيان على التوالي بتقسيم فلسطين وبعودة اللاجئين الفلسطينيين.

واضاف البيان ان «النص الذي اقر الثلاثاء في جنيف لا يمكنه سوى اضعاف التزام الفلسطينيين بالتوصل الى تسوية عبر المفاوضات المباشرة». ولم يعارض سوى ممثل الولايات المتحدة، من بين مندوبي ٥٣ بلدا، قرار لجنة حقوق الانسان.

«السلطة» تعدل عن اغلاق اسبوعية «الرسالة»

■ القدس المحتلة - كونا: عدلت السلطة الفلسطينية عن اغلاق صحيفة اسبوعية ناطقة باسم حزب الخلاص الاسلامي المقرب من «حماس» وتصدر في مدينة غزة. وكانت الشرطة الفلسطينية سلمت رئيس تحرير صحيفة «الرسالة» الدكتور غازي حمد امرا باغلاق الصحيفة بعد ظهر امس الاول دون بيان الاسباب المؤدية لهذا القرار.

وقال رئيس تحرير الصحيفة في حديث «لوكالة الانباء الكويتية» ان مدير شرطة غزة ابلغه بان أمر الاغلاق جاء من القيادة السياسية الفلسطينية، واضاف انه اجرى اتصالات مع امين سر مكتب رئيس السلطة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم الذي نفى علمه بقرار الاغلاق.

الأحزاب الاسرائيلية تركز على الهجمات الشخصية وتصعّد لهجة الحملات الانتخابية التليفزيونية

■ القدس المحتلة - أ ف ب: تصاعدت لهجة الحملة الانتخابية عبر التلفزيون بعد يوم من اطلاقها تمهيدا للانتخابات الاسرائيلية التي تجرى في ١٧ مايو اذ بدأت اعلانات الاحزاب الرئيسية المتنافسة تركز على الهجمات الشخصية.

فعلى انغام موسيقى حزينة يظهر اسما «نتانياهو» و«الليكود» ملطخين بالوحل. ويقول صوت ان «اليساريين يريدون تلطيخ سمعتنا لكن لا فائدة من ذلك» ثم تظهر وجوه مشرقة لأطفال يبتسمون للمستقبل. وفي الصورة التالية تظهر عبارة باحرف حمراء «لو كنت فلسطينيا لانتسبت الى منظمة ارهابية». وصاحب هذا التصريح هو مرشح حزب العمل للانتخابات ايهود باراك.

ويقول الليكود في اعلانه ان «نتانياهو وعد بوقف الارهاب وقد وفى بوعده».

وتظهر قامة شخص يضع الكوفية الفلسطينية هي قامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ثم يأتي هذا التحذير «منذ ثلاثة اعوام ينتظر انتخاب باراك لانه يعرف انه يمكن ان يحصل على الكثير منه. انه متصلب جدا. اذا فاز باراك، تخسر اسرائيل».

وطبقا للخطوط العريضة لسياستهم، يهاجم العماليون الحصيلة الاقتصادية والاجتماعية الضئيلة لخصومهم اليمينيين. ويتساءلون وهم يشيرون الى وجه رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو المقطب «خلال سنتين ونصف فقد مئة الف اسرائيلي وظائفهم. لماذا عليه اذا ان يحتفظ هو بوظيفته؟». وفي اللقطة التالية، يظهر نتانياهو وهو يغمز في اشارة الى احد المقربين منه في الكنيست. ويقول تعليق «لا يمكننا ان نثق به. هل تستطيعون ان تتصوروا اربعة اعوام اخرى معه؟»، قبل ان يعلن ان «اسرائيل تريد التغيير: ايهود باراك». وتظهر ايضا قصاصات من صحف اسرائيلية تحمل عناوين مأساوية تعبر عن فشل حكومة نتانياهو ومنها «كل شيء مجمد» و«ارتفاع خطير في نسبة البطالة» و«عملية السلام معطلة» و«فشل أمني». وبلهجة تنم عن الهدوء والتصميم يدعو باراك المشاهدين الى التعقل. ويقول «برنامجي الاقتصادي جدي. انه يقضي بايجاد ٢٠٠ الف وظيفة، اطلعوا عليه. انه متوافر. علينا ان نخصص الاموال للتعليم وليس للمستوطنات». وارفقت تصريحات باراك بترجمة مكتوبة باللغة الروسية لانه يريد ان يحصل على اصوات الناخبين من المهاجرين الـ ٨٠٠ الف الذين جاءوا من الاتحاد السوفييتي السابق منذ ١٩٨٩.

ويقدم اعلان حزب العمل رئيس الاركان السابق على خلفية صور توثيقية تتحدث عن تاريخه العسكري على انه «الجندي الذي حصل على اكبر عدد من الاوسمة في تاريخ اسرائيل». وهو يؤكد انه يريد «ان يبقي كل القدس تحت السيادة الاسرائيلية والتوصل الى تسوية نهائية مع الفلسطينيين تعرض قبل اقرارها للاستفتاء».

ويفضل حزب ميريتس اليساري العلماني الفكاهة فيعرض فرقة موسيقية تضم شخصيات تحمل وجوه القادة الاسرائيليين الحاليين وتعزف موسيقى صاخبة مضحكة ومرعبة في الوقت نفسه. ويقول «يجب ان تتوقف هذه الموسيقى».

اما الحزب الوطني الديني الذي يبدو تقليديا في اسلوبه الاعلامي، فقد اكتفى الثلاثاء بعرض لقطات لمراهقين سعداء يضعون القلنسوة التقليدية لليهود وهم يقفزون ويرقصون ضاحكين في الطبيعة. ويؤكد ان «الحزب الوطني الديني يعطي للبلاد روحها». وهذا لا يطابق رأي زعيم الحزب العلماني «شينوي» تومي لابيد الذي يسعى لمكافحة القمع الديني ويتمرد على الامتيازات المكلفة المخصصة للمتدينين. وهو يدعو في اعلانه التلفزيوني الى مكافحة «الذين يريدون فرض قانون التوراة».

يذكر ان ٣٢ حزبا تتنافس في الاقتراع المقبل بينما يطمح خمسة مرشحين للوصول الى منصب رئيس الحكومة.

المقاومة اللبنانية تفشل محاولة للاحتلال الإسرائيلي لاستعادة «سجد»

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي أمس اعتداءاتها على لبنان براً وجواً، في أعقاب يوم طويل من المواجهات اعترفت على اثره قيادة العدو باصابة ثمانية من جنودها وثلاثة من عناصر الميليشيات اللحدية. وتمكنت المقاومة اللبنانية من السيطرة على موقع سجد في القطاع الأوسط لبعض الوقت بعدما حررته ورفعت أعلامها مكان اعلام اسرائيل.

وذكرت مصادر الشرطة اللبنانية ان قوات الاحتلال قصفت طوال يوم أمس مرتفعات اقليم التفاح في القطاع الأوسط بشكل متقطع، وطاول القصف مناطق جبل الضهر وبركة الجبور في القطاع الشرقي ووادي الكفور في القطاع الغربي. في ظل تحليق مكثف للطيران الحربي الذي شن غارات وهمية واخترق جدار الصوت أكثر من مرة فوق الجنوب والبقاع الغربي. حيث تصدت له المقاومات الأرضية.

كما قصفت بلدة زوطر الشرقية في القطاع الاوسط ما ادى الى اصابة المواطن علي مالك اسماعيل بجروح نقل على اثرها الى المستشفى.

وأعلنت المقاومة اللبنانية في بيان لها ان احدى مجموعاتها ما زالت تسيطر نارياً على موقع الاحتلال في سجد الذي كان لا يزال خالياً من الجنود الاسرائيليين حتى عصر أمس، بعدما أفشلت محاولة تقدم قوة اسرائيلية فجراً لاستعادة الموقع. وأوضح البيان ان مواجهة عنيفة دارت على تخوم الموقع أدت الى وقوع اصابات مؤكدة بين جنود العدو الذين انسحبوا حاملين قتلاهم وجرحاهم الى تكنة الريحان القريبة. بعدما تكبدوا في العملية النوعية التي استهدفت الموقع المذكور أكثر من ٢٠ اصابة بين قتيل وجريح. وكان بيان عسكري اسرائيلي أعلن أمس عن اصابة ثمانية جنود اسرائيليين وثلاثة عناصر لحدية في الهجوم على موقع سجد، بعدما كانت قد اعترفت قيادة الاحتلال في وقت سابق باصابة ستة جنود فقط. كما هاجمت مجموعات المقاومة أمس موقعي الاحتلال في الصلعة والقصير وتحدثت في بيانها عن تحقيق اصابات.

الى ذلك، أكد السفير الاميركي في لبنان دايفيد ساترفيلد ان بلاده تسعى دائماً من أجل السلام في المنطقة. وقال بعد زيارته البطريرك نصرالله صفير أمس ان الولايات المتحدة تقوم باتصالات مع الأطراف كافة من أجل تهدئة الوضع في جنوب لبنان.

وأضاف: انني لا أرى حتى الآن تطورات مهمة في منطقة الجنوب كي تجري الادارة الاميركية اتصالات سريعة لضبط الوضع. وأفاد قادمون من منطقة جزين أمس إن قوات الاحتلال عينت المدعو الياس نورا مسؤولاً عسكرياً في المنطقة خلفاً للمدعو جوزيف كرم الملقب بـ«علوش» الذي اصيب في عملية للمقاومة في محلة ضهر الرملة قرب جزين.

والمسؤول الجديد للميليشيات اللحدية في جزين قدم الى الشريط المحتل قبل أربع سنوات، وقد باشر مسؤولياته في جزين، حيث تستمر حالة من البلبلة بين عناصر الميليشيات بعدما تمكن العديد منهم من مغادرة المنطقة اثر اصابة «علوش» الى خارج الشريط المحتل. وكانت قوات الاحتلال أقدمت أمس على ابعاد المواطن حسين هلني الخماسي من بلدة حاصبيا الى المناطق المحررة عبر معبر زمريا.

وذكر مصدر في لجنة مراقبة تفاهم ابريل ان لبنان تقدم بشكوى جديدة الى اللجنة أمس على خلفية اصابة امرأة وطفلها في بلدة عربصاليم في اقليم التفاح بقذيفة اسرائيلية.

وتوقع المصدر ان تعقد اللجنة اجتماعاً لدرس الشكوى اللبنانية خلال الاسبوع المقبل.

ردأ على تهديدات قادة اسرائيل
الحص: لبنان بأسره يدعم المقاومة اميركا وفرنسا تعارضان اي عدوان جديد

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ تلقى لبنان التهديدات الاسرائيلية المتجددة على لسان رئيس الاستخبارات العسكرية عاموس مالكا «لبنان هدف عسكري لاسرائيل» بمزيد من التصميم على دعم المقاومة، وكرر تأكيده على هذا الخيار كحل وحيد لازالة الاحتلال.

وتحركت الديبلوماسية اللبنانية بسرعة لدرء الأخطار المرتقبة على لبنان. في مواجهة التهديدات الاسرائيلية عبر اتصالات تجريها مع عواصم القرار والدول الصديقة والشقيقة، لا سيما مع الادارة الاميركية باعتبارها الأكثر قدرة على احباط المخطط الاسرائيلي الاستفزازي، والحؤول دون شن عدوان واسع على لبنان. ورداً على تهديدات قادة العدو الاسرائيلي أكد رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص ان لبنان بأسره يدعم مقاومة الاحتلال وهي حق مشروع طالما استمر هذا الاحتلال.

وقال في تصريح له أمس ان الحل يكمن بكل بساطة في انسحاب قوات الاحتلال، لافتاً الى ان الجنود الاسرائيليين الذين يقتلون في لبنان إنما يسقطون فوق أرض محتلة، وأضاف: من حق اللبنانيين ان يدافعوا عن أرضهم وعن أرواحهم في مواجهة اعتداءات الاحتلال وارهابه.

واعتبرت مصادر سياسية في بيروت ان رد الحص على تهديدات اسرائيل بمثابة احباط لمحاولات العدو ايجاد شرخ في العلاقة بين الحكومة والمقاومة.

وفسرت المصادر تهديدات اسرائيل على انها محاولة للحصول على كسب معنوي وسياسي من لبنان على أبواب انتخاباتها. من خلال القيام بعدوان ما تحاول بشتى الوسائل تبريره وتهيئة الأجواء المناسبة له.

بالمقابل أكدت مصادر المقاومة ان التهديدات الاسرائيلية قد تعود على العدو نفسه. الذي يعلم جيداً بأن أي عدوان يتخطى مفاهيم تفاهم ابريل سترد عليه المقاومة بعنف. وهي قادرة على ذلك. وقد أثبتت التجارب السابقة لا سيما في عدوان ابريل ١٩٩٦، ان المقاومة هي بالمرصاد وعلى استعداد للرد بضرب العمق الاسرائيلي، ولديها الوسائل الكفيلة بتحقيق أهدافها مما قد يعود على نتنياهو بالذات بهزيمة قد لا يحسد عليها. واعتبرت المصادر ان التهديدات الاسرائيلية لاخافة المقاومة. لن تغير شيئاً في المعادلة على الأرض، وما جرى خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية هو الرد العملي على تهديدات اسرائيل، التي اعترفت باصابة ٨ جنود و٣ لحديين في العملية النوعية في موقع سجد. وأوضحت ان الاحتلال غير قادر على العودة الى هذا الموقع الذي لا يزال علم المقاومة يرفرف فوقه، بعد ان فشلت كل محاولات استعادته من قبل جنود الاحتلال حيث احبطت المقاومة محاولة قوة اسرائيلية فجر أمس الوصول الى هذا الموقع والحقت بها اصابات مؤكدة. وكان الجنود الصهاينة يفرون من أرض المعركة مذعورين. وعادوا أدراجهم الى تكنة الريحان المحصنة.

وذكرت مصادر ديبلوماسية في بيروت ان الادارة الاميركية تمارس ضغوطاً على اسرائيل لمنعها من القيام بأي عدوان جديد على لبنان، باعتبار ان عمليات المقاومة مشروعة وهي لم تتخط بنود تفاهم ابريل، ويجب المحافظة على التفاهم بالحد المطلوب من الهدوء النسبي.

وأكدت المصادر ان الجانب الفرنسي دخل بقوة بدوره على خط التهدئة وأبلغ الجانب الاسرائيلي معارضته لأي عدوان على لبنان، وأشارت المصادر الى اتصالات مكثفة تجري بعيداً عن الأضواء بين المعنيين بالوضع في الجنوب اللبناني لفرض نوع من التهدئة، وضبط الوضع العسكري في حدود الممكن.

وقللت المصادر من أهمية التهديدات الاسرائيلية باعتبار ان الوضع مضبوط على ايقاع الانتخابات الاسرائيلية التي لا تسمح لقادة اسرائيل في المناورة، وقالت حتى ولو أرادت اسرائيل تنفيس الاحتقان الداخلي فانها غير قادرة على خوض حرب ولو محدودة. كونها لم تحظ بالضوء الأخضر الاميركي للقيام بمثل هذه الاعمال.

وتوقعت المصادر ان تقوم اسرائيل بشن غارات جوية على أهداف وهمية في بعض المناطق للايحاء للناخب الاسرائيلي بان الحكومة عازمة على حماية قواتها، وهي لن تخرج من لبنان بدون الحصول على ضمانات أمنية. غير ان الناخب الاسرائيلي يعرف جيداً ان هزيمة جيشه في الجنوب غير قابلة للمناورة.

أولبرايت أكدت لارينز معارضة اقامة مستوطنات جديدة
اسرائيل تحض واشنطن على التدخل لدى سورية للحد من نشاط المقاومة اللبنانية

■ واشنطن - رويترز، أ ف ب: قال وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز ان اسرائيل تريد من الولايات المتحدة ان تحث سوريا على الحد من انشطة جماعة حزب الله في جنوب لبنان. وأضاف ارينز قائلاً للصحفيين بعد محادثات في واشنطن مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان حزب الله قلص انشطته في وقت سابق بعد ان نقل مساعد وزير الخارجية الامريكي مارتن انديك رسالة بهذا المعنى الى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع. ومضي ارينز قائلا «شهدنا تراجعا (في نشاط حزب الله) نتيجة لتلك الرسالة لكن في الاسبوعين او الثلاثة الماضية عاد النشاط الى مستواه السابق تقريبا». وقال ان جنوب لبنان يمثل الآن «برميل بارود» وان الصراع هناك قد يتصاعد بشكل يخرج عن السيطرة. وتابع ارينز قائلا «نعتقد ان هذا ليس شيئا يريده (الرئيس السوري حافظ الأسد) لكنه ربما يحتاج الى رسالة قوية ونأمل في ان تعزز الولايات المتحدة هذه الرسالة». واستبعد ارينز فكرة انسحاب اسرائيلي منفرد من جنوب لبنان قائلا انه لو انسحبت اسرائيل فان «هذا ببساطة سيجعل جبهة القتال تتقدم الى الحدود الاسرائيلية» وسيواصل مقاتلو حزب الله القتال لهزيمة اسرائيل. وقال وزير الدفاع الاسرائيلي ان سوريا لا بد وانها مستعدة للاصغاء للولايات المتحدة لأنها ترغب في ان ترفع من القائمة الاميركية للدول «الارهابية» ولأن جيشها واقتصادها في حالة سيئة ولأنها في عزلة.



اولبرايت وارينز خلال لقائهما امس بواشنطن. (أ ب)

لكن ارينز لم يعرض على دمشق اي حوافز للتعاون في جنوب لبنان.

من جانبها، ذكرت اولبرايت لأرينز من جديد معارضة الولايات المتحدة لاقامة مستوطنات يهودية جديدة في الأراضي الفلسطينية.

واكدت اولبرايت انها لا تزال تعتبر اقامة المستوطنات «تحركات احادية الجانب» تضر بعملية السلام. لكن الوزير الاسرائيلي نفى اقامة مستوطنات جديدة. وقال في اعقاب اللقاء «لم يكن هناك مستوطنات جديدة خلال الاسابيع الماضية. انه العدد نفسه بالتحديد الذي كان قبل خمسة او عشرة اعوام». وأضاف ان المستوطنات الجديدة من عمل «أفراد يصعدون الى التلال لكنهم لم يقيموا شيئا مهما». وأقر بأنه لم يتمكن من تغيير وجهة نظر وزيرة الخارجية الاميركية حول هذه النقطة.

وأجري ارينز محادثات ايضا مع وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ومستشار الامن القومي ساندي بيرجر. وهو يركز في زيارته الحالية للولايات المتحدة على خطط اسرائيل لشراء المزيد من الطائرات الحربية.

وتطرق كوهين وارينز خصوصا الى الوضع في لبنان والاردن فضلا عن التعاون الثنائي في مجال الصواريخ ومسألة كوسوفو. ووصف ارينز الوضع في جنوب لبنان بأنه «متوتر جداً» واتهم سوريا بالوقوف وراء الهجمات شبه اليومية التي ترتكب ضد القوات الاسرائيلية في هذه المنطقة. وقال ارينز خلال مؤتمر صحافي مشترك مع كوهين «نأمل في ان السوريين ربما سيتجاوبون مع الرسائل الموجهة اليهم والتي تنصحهم بتهدئة الاوضاع ولجم عمليات حزب الله».

وأعرب ارينز ايضا عن دعمه للجهود الاميركية الهادفة الى منع ايران من الحصول من موسكو على تكنولوجيا في مجال الصواريخ الباليستية.

وفيما يتعلق بالاردن اكد كوهين وارينز اهمية ضمان امن هذا البلد وتنميته الاقتصادية. وبشأن قضية كوسوفو قال ارينز ان اسرائيل تدعم «دعما كاملا موقف الولايات المتحدة والاجراءات التي اتخذتها واشنطن وقوات حلف شمال الاطلسي في المنطقة. ونحن مستعدون للمساعدة بطريقة ما اذا كان بمقدورنا ذلك».

وتطرق المسؤولان اخيرا الى مشاريع تحديث الجيش الاسرائيلي. وتريد اسرائيل شراء طائرات مطاردة من طراز «اف-١٥» و«اف-١٦» اضافية لقواتها الجوية. ووعد وزير الدفاع الاميركي انه سيحاول اقناع الكونجرس بتخصيص مبلغ اضافي قدره ٤٠ مليون دولار لتمويل نظام ثالث من صواريخ «آرو» المضادة للصواريخ وهي من انتاج اميركي-اسرائيلي مشترك.

معلومات متناقضة حول طبيعة مهمتها
السلطات اللبنانية تعتقل اسرائيلية في صور

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ اعتقلت السلطات اللبنانية امرأة اسرائيلية في مدينة صور وبرزت اكثر من علامة استفهام في بيروت حول طبيعة المهمة التي كانت تقوم بها.

وبدأت في قصر العدل في بيروت امس التحقيقات القضائية مع هذه المرأة التي اعتقلت الثلاثاء الماضي.

وأوضحت المصادر القضائية ان التحقيقات الأولية كشفت ان ماري وايزمن اسرائيلية فعلاً وفق اعترافاتها أمام قاضي التحقيق الأول سمير رحمة باشراف المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم. كما اعترفت انها من مواليد وسكان مدينة الناصرة في فلسطين المحتلة وهي تتقن اللغة العربية واللهجة اللبنانية بطلاقة ولا تعرف اللغة العبرية ابداً. وكشفت التحقيقات ان المرأة تبلغ من العمر (٤٨ عاما) لكنها لم تعط معلومات عن حقيقة مجيئها الى لبنان ودخولها قبل ٤٨ ساعة من اعتقالها وسبب بقائها في صور حيث أصرت على انها جاءت الى المدينة لتزور والدة صديقتها التي تقيم في منطقة الاشرفية في بيروت بعدما تعرفت الى هذه الصديقة اللبنانية في الارجنتين. وكانت الأجهزة الأمنية اللبنانية قد ألقت القبض على وايزمن في مدينة صور أمس الاول بعدما اشتبهت بأمرها لوقوفها لوقت طويل مقابل مركز الامن العام اللبناني في المدينة.



شرطي لبناني يقتاد وايزمن. (رويترز).

وكانت مصادر امنية اشارت الى ان المرأة الاسرائيلية انتقلت من الناصرة الى الشريط الحدودي المحتل بسيارة أجرة وقامت باتلاف جواز سفرها ثم عادت واستقلت سيارة أجرة ثانية لتنقلها الى مدينة صور حيث دفعت لصاحب السيارة مبلغ ١٠٠ دولار اميركي ولم يبق معها مال كما انها لا تملك أوراقاً ثبوتية. وأضافت المصادر بأنه على الرغم من تأكيد الموقوفة بانها تدخل لبنان للمرة الأولى فانها ربما كانت تقيم في لبنان منذ مدة طويلة بدليل اتقانها للهجة اللبنانية جيداً، أو ربما هي ليست اسرائيلية. وفي حال تم التثبت من هويتها فان التحقيقات ستتركز عندها على معرفة ما اذا كان لها اي دور استخباراتي أمني أو أي اتصال مع شبكة التجسس التي تم تفكيكها مؤخرا من قبل الأجهزة الأمنية. واعتبرت المصادر انه في حال ثبت ان وايزمن هي جاسوسة اسرائيلية فان ذلك سيعطي السلطات اللبنانية فرصة للتفاوض عليها واستبدالها مع معتقلين لبنانيين في السجون الاسرائيلية.

الجامعة العربية تجدد إدانتها الضربات الجوية ضد العراق

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ جددت الجامعة العربية إدانتها لإستمرار الضربات الجوية ضد العراق، في منطقتي الشمال والجنوب.

وأكد الأمين العام المساعد للجامعة للشؤون العربية السفير أحمد بن حلي أمس أن الجامعة تلقت تقريرا من العراق حول الضربات الجوية، والاهداف التي اصابتها. وعدد الضحايا من المتوفين والجرحي.

وأوضح انه تسلم التقرير ضمن رسالة للأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد من وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف، خلال استقباله مندوب العراق الدائم بالجامعة الذي أكد استمرار القصف الاميركي البريطاني ضد العراق يومياً، الامر الذي يؤدي الى خسائر جسيمة بشرية ومادية.

وأوضح بن حلي ان الصحاف أكد في رسالته أن الطائرات الاميركية والبريطانية نفذت خلال أسبوع واحد ١٨٩ طلعة جوية، على العراق في الفترة من ٢٢ الى ٢٦ ابريل الحالي. وقال: إن هذه الاعمال تشكل انتهاكا واضحا لميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك، وميثاق الامم المتحدة، واحكام القانون الدولي. وأضاف أن الصحاف طلب من عبدالمجيد التدخل لايقاف هذه الاعمال العدوانية التي تهدد سيادة العراق ووحدته وتروع شعبه وتلحق الاذى بممتلكاته.

واشار الى رفض الجامعة لتلك الضربات، مؤكدا وجود قرارات لمجلس الجامعة في دورته الاستثنائية وكذلك الدورة ١١١ - التي عقدت في مارس الماضي - تطالب بوقف الضربات.

ونفى وجود أي تحرك جديد بشأن لجنة المتابعة الوزارية المكلفة برفع الحصار عن العراق. وقال إن الجامعة لم تتلق أية رسائل من الرئيس العراقي صدام حسين ردا على الرسالة التي بعث بها الأمين العام للجامعة اليه مؤخرا.

ستة قتلى وجريحان بعمليتين ارهابيتين
الجزائر: بوتفليقة يمدد لحكومة حمداني ويتلقى تهنئة من الرئيس الفرنسي

■ الجزائر - ق ن أ، أ ف ب: أكد الرئيس الجزائري الجديد عبدالعزيز بوتفليقة ثقته في حكومة اسماعيل حمداني وطلب منه ان تستمر في مهامها خلال اجتماع عقد مساء أمس الاول قدم فيه حمداني استقالة الحكومة.

وأعلنت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك وجه رسالة تهنئة الى الرئيس الجزائري الجديد. ولم تورد أي تفاصيل عن مضمون الرسالة.

وكانت فرنسا عبرت بعد انتخاب بوتفليقة في ١٥ ابريل عن «قلقها». لظروف الانتخابات الرئاسية التي اصبح فيها بوتفليقة المرشح الوحيد بعد انسحاب خصومه الستة.

على الصعيد الأمني، أفادت الصحف الجزائرية أمس أن ستة أشخاص قتلوا وأصيب اثنان آخران بجروح بيد ارهابيين مسلحين في منطقتي تياريت (جنوب غرب الجزائر) والاغواط (٤٠٠ كلم الى الجنوب).

وذكرت صحيفتا «الخبر» و«الاصيل» ان اربعة اشخاص من عائلة واحدة (الاب والام والابن اضافة الى احد اقربائهم). قتلوا في تياريت ذبحا بيد مجموعة مسلحة مؤلفة من خمسة الى ستة رجال نجحوا في الفرار.

وقالت «الخبر» ايضا ان شخصين قتلا وأصيب اثنان آخران بجروح حين انفجرت قنبلة من صنع يدوي على الطريق لدى مرور سيارة قرب احدى بلدات منطقة الاغواط.

وأفادت صحف عدة ان مجموعة ارهابية مسلحة اقامت صباح الثلاثاء الماضي حاجزا مزيفا على احدى طرق منطقة البويرة (جنوب شرق الجزائر) وسرق عناصرها المال من عدد من ركاب السيارات العابرة.

بوتفليقة خلال القائه الخطاب الرئاسي امس الاول. (أ ف ب)

سفير الجزائر بالقاهرة:
دعم العلاقات العربية من أولويات بوتفليقة

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ أكد سفير الجزائر لدى مصر الدكتور مصطفى الشريف ان بلاده ستركز في عهد الرئيس الجزائري الجديد عبد العزيز بوتفليقة على دعم العلاقات العربية - العربية. خاصة مع الدول ذات الثقل الاقليمي، وكذلك لم الشمل العربي.

وقال: إن القمة الافريقية القادمة في الجزائر ستمثل دعما للعلاقات العربية الافريقية. وأشاد السفير الجزائري بالعلاقات المصرية الجزائرية، وتميزها في المجالات كافة. وقال عقب اجتماعه أمس مع السفير سيد أبوزيد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية - إن الاجتماع تناول تقييما للعلاقات بين البلدين، مشيرا الى أنها «مثالية».

وأضاف أن العلاقات المصرية الجزائرية ستشهد دفعة قوية خلال الأيام والشهور.

احتفالات ضخمة بعيد ميلاد صدام
لجنة العقوبات الدولية تعلق عقودا عراقية بقطاعي الصحة والمياه

■ بغداد - «الاتحاد» - أ ف ب:

■ أعلن بيان للامم المتحدة أمس ان عددا كبيرا من العقود المخصصة لقطاعي الصحة والمياه في العراق معلقا حاليا في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة. وجاء في البيان الصادر عن مكتب البرنامج الانساني في العراق ان ٧.٨ في المئة من العقود الانسانية العائدة للمرحلة الرابعة من برنامج «النفط مقابل الغذاء» (يونيو - نوفمبر ١٩٩٨) و٥.٨ في المئة من عقود المرحلة الخامسة - نوفمبر ١٩٩٨ - مايو ١٩٩٩) لاتزال معلقة في لجنة العقوبات. وأضاف: «ان نسبة مهمة من العقود المعلقة تتعلق بقطاعي الصحة والمياه» مضيفا «ان ثلاثة عقود من المرحلة الرابعة احدها بقيمة عشرة ملايين دولار علقت خشية ان تكون تجهيزاتها ذات استخدام مزدوج، مدني وعسكري».

وتابع البيان انه بالنسبة للمرحلة الرابعة فان سبعة من العقود العشرة يجب ان تخضع لتقييم فني قبل أي قرار من لجنة العقوبات.

على صعيد آخر، بثت الاذاعة العراقية أمس من دون انقطاع أغان تمجد الرئيس العراقي صدام حسين تخللتها الحان وأناشيد تتمنى له طول العمر وهو يطفىء شمعته الثانية والستين.

ومنذ الساعات الأولى للصباح بدأت محطات الاذاعة الرسمية، اذاعة العراق واذاعة الشباب التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الأكبر للرئيس العراقي والتي أطلقت على نفسها بهذه المناسبة اسم «اذاعة الميلاد من دار السلام» تبث برامج خاصة تقول ان ميلاد الخير، ميلاد الحب، ميلاد الفرح، هو ميلاد الرئيس صدام حسين.

وكشفت صحيفة «الجمهورية» الرسمية ان اول بندقية استخدمها صدام لمهاجمة اللصوص في قريته ايام كان ما زال فتى صغيرا كانت من صنع يده. وقالت الصحيفة التي كرست عددها الصادر لذكرى ميلاده الثالث والستين ان «صدام قام بصنع السلاح بنفسه حين لم يجد سلاحا جاهزا لمهاجمة اللصوص فاحضر عصا منتظمة وانبوبا حديديا فارغا، وجلس يربط الانبوب المعدني بالعصا.. بواسطة قطع من المطاط. ثم ما لبث ان ثبت مسمارا خلف الانبوب المعدني وربطه الى سلك».

عزيز وابراهيم يقطعان قالبا من الحلوى احتفالا بعيد ميلاد صدام امس. (أ.ب)

قيادات المعارضة تؤكد تمسكها بوحدة البلاد
الحكومة السودانية تجدد اصرارها على التوصل لاتفاق نهائي مع المتمردين

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ فيما لم تعلن رسميا حتى الآن تفاصيل مبادرة ابيل الير نائب رئيس الجمهورية الاسبق المشير جعفر نميري لتقريب وجهات النظر بين الحكومة وحركة التمرد الجنوبية اتفقت قيادات بارزة في الحكومة والمعارضة الداخلية على رفض طرح الكونفدرالية او اي حديث مسبق على انفصال جنوب السودان.

وقال الدكتور نافع علي نافع مستشار رئيس الجمهورية للسلام ان فرص نجاح مفاوضات السلام القادمة بنيروبي باتت اكبر وجدد نافع رفض الحكومة لخيار الكونفدرالية. وقال لدى مخاطبته المؤتمر العام للشباب السوداني «الوحدة هي الاصل» مؤكدا استعداد الحكومة لايجاد اتفاق مع حركة التمرد.

وعلى صعيد متصل اكد وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل حرص الحكومة على الوصول الى اتفاق سلام نهائي وعادل وباسرع ما يمكن «في اطار ما تم القبول به من قبل اعلان مبادىء الايقاد واتفاقية الخرطوم للسلام واتفاق مشورة للسلام وضمانات الدستور». واشار الوزير السوداني في تصريحات صحافية الى ان مبادرة ابيل الير لم تصل الى نهاياتها حتى نحكم عليها.

وقال «ان الحكومة وقد رحبت بمبادرات الدول الصديقة والمجاورة فمن باب اولى ان ترحب بجهود مواطنيها اذا كانت لديهم المقدرة فعلا على التأثير على مواقف حركة التمرد».

الا ان عبدالله دنيق نيال رئيس لجنة السلام بالمجلس الوطني (البرلمان) وهو من قدامى المتوالين مع الحكومة قبل اتفاقية الخرطوم للسلام حذر الحكومة من ان تقبل «ما يعرف بمبادرة ابيل الير المنادية بالكونفدرالية». وقال في تصريحات صحفية ان قبول هذا الطرح يحرض الآخرين لحمل السلاح ودخول الغابة.

وفي دوائر المعارضة الداخلية اكد الدكتور علي حسن تاج الدين عضو مجلس رأس الدولة السابق القيادي البارز في حزب الأمة المعارضة في تصريح خاص لـ «الاتحاد» في معرض تعليقه على مبادرة ابيل الير ان التجمع الوطني الديموقراطي في الداخل والخارج ملتزم بقرارات مؤتمر أسمرة للقضايا المصيرية عام ١٩٩٥ وبما طرحه في مذكرته لرئاسة الجمهورية في ديسمبر ٩٨ وبالآلية التي طرحها «المؤتمر الدستوري». واضاف قائلا «اذا كانت لديهم حساسية من كلمة مؤتمر دستوري فلنسمه مؤتمر اجاويد السودان القومي وندعو له رث الشلك وسلطان الدينكا وسلطان المساليت وناظر العريقات وغيرهم كمراقبين»، وذلك في اطار الحل السوداني بضمانات دولية واقليمية وقومية.

واضاف «اما اذا التزمت الحكومة باطار الايقاد المقبلة في مايو بنيروبي فعليها الالتزام بمبادىء الايقاد ونحن في المعارضة ندعو لتوسيع اطار الايقاد قاعدة واجندة».

وقال الدكتور تاج الدين انه امام السودان خياران لا ثالث لهما، الأول اعتماد حق المواطنة كأساس للواجبات والحقوق وهذا يقود لتأمين وحدة السودان. اما الخيار الثاني فانه «لن يكون هناك سودان واحد».

وفي السياق نفسه أكد محمود حسنين المحامي القيادي البارز بالحزب الاتحادي الديموقراطي المعارض بالداخل لـ «الاتحاد» ان حزبهم ضد طرح الكونفدرالية وانفصال الجنوب. وقال «ان الحديث عن الكونفدرالية الآن قفز فوق الصفوف ونحن اساسا مع وحدة السودان». واضاف قائلا: «ان تقرير المصير ينبغي ان يتم وفق الاولويات المحددة في ميثاق اسمرة المتمثلة في العمل على اسقاط النظام والعمل على وحدة السودان وتقرير المصير بعد فترة انتقالية في ظل نظام ديموقراطي.

جددت ترحيبها بالجهود القطرية
اريتريا تؤكد ضرورة ازالة العوائق أمام العلاقات مع السودان «من دون تعجل»

■ اسمرا - ق ن أ: جدد الرئيس الاريتري اسياس أفورقي ترحيب بلاده بالجهود التي تقوم بها دولة قطر لاعادة العلاقات الاريترية السودانية الى مجراها الطبيعي. وقال في لقاء مع وسائل الاعلام المحلية ان لقاء الجانبين الاريتري والسوداني على هامش قمة تجمع دول الساحل والصحراء في ليبيا تناول موضوع عودة العلاقات الدبلوماسية الى وضعها الطبيعي ومسألة المعارضة السودانية.

وأبدى افورقي ترحيبه بعودة العلاقات الدبلوماسية مع السودان مع التأكيد على ضرورة ازالة الاسباب التي أدت الى قطع العلاقات دون تعجل «لأننا لا نعتقد امكانية تجاوز هذه المسببات بين ليلة وضحاها.. وعليه من الأفضل السير بأسلوب مرحلة وتقييم كل مرحلة قبل السير في الخطوة القادمة».

واضاف أننا ننظر للشعب السوداني كشريك ولنا روابط لا يمكن تجاهلها.. ونعتقد أن الأوضاع الداخلية في السودان تمسنا بشكل أو بآخر وكل هذه المسائل لا يمكن تجاوزها ونعتبر أن ما تم في ليبيا خطوة في الطريق الصحيح ولكن لا يمكن النظر الى لقاء ليبيا كعصا موسى تحل كافة المشاكل مرة واحدة».

وأشار الى ان علاقة بلاده مع السودان قبل العام ١٩٨٩ كانت متينة مع كافة القوى السياسية وكانت أقوى العلاقات مع الجبهة الاسلامية التي وقفت مع استقلال اريتريا بشكل جاد وارتكزت هذه العلاقة بشكل أساسي على مبدأ الاحترام المتبادل بين الطرفين.

وأضاف انه بعد العام ١٩٨٩ طرأ على سياسة الجبهة «تطور خطير تمثل في المشروع الاسلامي الحضاري الذي أرادت تصديره الى الدول الاخرى بالقوة». واشار الى أن النزاعات التي تعصف بالمنطقة مثل النزاع الاريتري مع اثيوبيا وانهيار الدولة في الصومال والازمة السودانية لها اثر في عمل منظمة الايقاد.. وقال ان المنظمة ستكون فعالة اذا تم حل هذه العوائق كما أن هناك تأثيرا متبادلا للمشاكل التي تعاني منها التكتلات الاقليمية المجاورة.

وأشاد بعلاقة بلاده بالعالم العربي ووصفها بانها من أفضل العلاقات التي تقيمها اريتريا مع العالم الخارجي.

نميري يعود للخرطوم قبل نهاية مايو

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ أعلن كمال الدين محمد عبدالله أمين تنظيم «تحالف قوى الشعب» (انصار الرئيس السابق نميري) أن عودة الرئيس السوداني السابق جعفر نميري الى البلاد قد تحدد لها مابين ١٧ و٢٧ مايو المقبل. وقال عبدالله ان الاجراءات الادارية والقانونية قد اتخذت، موضحا أن اتصالات قد تمت مع وزير العدل الذي أكد ان الدولة ليس لديها أي تحفظ حول عودته. الجدير بالذكر ان انصار الرئيس السابق كانوا قد أكدوا تسجيل تنظيم «تحالف قوى الشعب» وانتخبوا نميري رئيسا للتنظيم وخالد حسن عباس نائبا للرئيس.

ضربات «الناتو» ـ في يوغوسلافيا

حذرت «الناتو» من مهاجمة سفنها ومن «آلاف القبور» في يوغوسلافيا

موسكو تتوقع اتفاقاً قريباً لإنهاء الحرب في كوسوفو وتالبوت لايرى أي تحول ايجابي في موقف بلجراد

موسكو - رويترز، أف ب: شهدت موسكو امس نشاطا دبلوماسيا مكثفا في اتجاه تسوية الازمة الحالية في يوغوسلافيا. كما انطلقت منها واليها اشارات سياسية مهمة ومتضاربة بدرجة او اخرى. فقد توقع وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف التوصل قريبا الى اتفاق لإنهاء الحرب في كوسوفو. الا انه حذر حلف شمال الأطلسي (الناتو) من مهاجمة اي سفينة لاتلتزم بالحظر النفطي على يوغوسلافيا. كما حذر رئيس الوزراء يفجيني بريماكوف «الناتو» بدوره من انه «سيجد في يوغوسلافيا آلاف القبور علاوة على الكراهية اذا أرسل قوات برية اليها». غير ان الرئيس بوريس يلتسين اكد ان على بلجراد الا تتوقع انضمامها قريبا الى اتحاد روسيا وروسيا البيضاء.

وبعد ساعات من مغادرة ستروب تالبوت مساعد وزيرة الخارجية الاميركية موسكو ليصرح في برلين بأن بلجراد لاتزال غير مستعدة لقبول شروط السلام. توافد على العاصمة الروسية، عدد من المسؤولين الدوليين في مقدمتهم الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان في اطار الجهود لايجاد تسوية سياسية للأزمة.

وأعرب ايفانوف ان يتم قريبا التوصل الى اتفاق يضع حدا للحرب في كوسوفو ويفتح الطريق امام تسوية سياسية برعاية الامم المتحدة.

وقال في مقابلة اجرتها معه صحيفة «ال موندو» الاسبانية الاثنين ونشرتها أمس «إنني متأكد من ان عملية سلمية ستبدأ قبل الصيف. ان حدسي يقول لي اننا قريبا سنتوصل الى اتفاق يسمح بوضع حد للتدخل العسكري من حلف شمال الاطلسي (الناتو) والتقدم في اتجاه حل سياسي برعاية مجلس الامن الدولي وبمشاركة دولية فاعلة». وأضاف ان «الصعوبة الرئيسية تكمن في تحديد شكل الحضور الدولي المتعدد (في كوسوفو). وهذا ما تحدث عنه (الاحد الرئيسان الروسي والاميركي) يلتسين وكلينتون. الا ان الجميع موافقون على ضرورة ان يتم الحضور الدولي في ظل علم الامم المتحدة». وأوضح انه «يجب الانتهاء من القمع والعنف وايجاد الظروف الملائمة التي تسمح للاجئين بالعودة الى منازلهم بعد حصولهم على ضمانات امنية». وقال ان «حلف شمال الاطلسي


يلتسين خلال لقائه برئيس روسيا البيضاء أمس. (أ ف ب)

يريد ان يطرح نفسه بانه المنقذ من وضع مأساوي. لكن قبل ٢٤ مارس (حين بدأ هجوم الحلف الاطلسي على يوغوسلافيا) لم يكن هناك مخيمات للاجئين وهي موجودة اليوم. قبل عمليات القصف لم يكن هناك تطهير اثني في كوسوفو بل انتهاكات لحقوق الانسان. اننا نرفض القمع لكننا ايضا ضد عمليات القصف».

كما ذكر الوزير الروسي ان الحرب اوقعت «أكثر من ٥٠٠ قتيل وأكثر من ٤٠٠٠ جريح ودمرت ٢٥ جسرا و٩٠ مركزا صناعيا وثمانية مطارات و٢٠ محطة اتصالات و١٧ مستشفى و٢٠٠ مدرسة الخ...». وأوضح ان قيمة الأضرار تجاوزت عشرة مليارات دولار بينما خسر نصف مليون شخص وظائفهم. وأعاد ايفانوف التأكيد على معارضة روسيا فرض حظر على يوغوسلافيا. وحذر من انه اذا هاجم الناتو سفينة روسية فان ذلك سيسفر عن اخطر العواقب وقال: «لاأعتقد أن الناتو سيتجرأ على قصف سفينة روسية». رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف من جانبه حذر «الناتو» من ان التدخل البري سيكون «غلطة» مأساوية وسيؤدي الى خسارة فادحة في الأرواح وستتضاعف اعداد اللاجئين. وأشار الى ان جنود «الناتو» سيجدون في يوغوسلافيا بعد تجاوز حدودها آلاف القبور اضافة الى الكراهية. واعترف بريماكوف بأن حلف الناتو «أهان روسيا» محذرا من أن النزاع في البلقان يعمل على تأجيج المزاج المعادي للغرب في روسيا ويثير انقسامات دينية وسياسية وأثنية قديمة.

وكانت روسيا الاتحادية قد دعت اكثر من مرة الى ضرورة تولي الأمم المتحدة مهام الحفاظ على السلام وتحقيق التسوية للوضع في كوسوفو.

وفي اشارة من شأنها اثارة الاحباط في يوغوسلافيا استبعد الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان يحدث في الوقت الراهن أي تقدم «في انضمام يوغوسلافيا الى اتحاد روسيا - بيلاروسي (روسيا البيضاء) وذلك قبل وقت قليل من لقائه في الكرملين امس نظيره البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو.

وقال يلتسين لتلفزيون «آر تي ار» ستتطرق الى مشكلة يوغوسلافيا لكننا لن نحرز تقدما في الوقت الراهن» في عملية انضمامها المحتمل الى الاتحاد.

واضاف يلتسين «علينا الحفاظ على ذلك كخيار احتياطي». وأعلنت روسيا البيضاء أمس عن ارسال مساعدات انسانية الى بلجراد انطلقت امس من مينسك في قافلة من ٣١ شاحنة.

وفي برلين قال ستروب تالبوت نائب وزيرة الخارجية الاميركية امس انه ليس هناك مايشير الى اقتراب حكومة بلجراد من قبول اتفاق سلام لإنهاء ازمة كوسوفو بالشروط التي وضعها حلف شمال الاطلسي.

وقال تالبوت للصحافيين بعد ان اجتمع مع كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة في برلين «لم أسمع شيئا من بلجراد ينم على استعدادها للتحرك في هذا الاتجاه».

وادلى فوك دراسكوفيتش نائب رئيس وزراء يوغوسلافيا بتصريحات في وقت سابق من الاسبوع الحالي فسرت على ان بها قدرا من التراجع من جانب يوغوسلافيا خاصة فيما يتعلق بمسألة السماح بنشر قوات دولية في اقليم كوسوفو.

وفيما يتعلق بمسألة القوات كرر تالبوت موقف مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية المطالب بـ «دور محوري لقوات الحلف في اي وجود عسكري» في كوسوفو لكنه اضاف قوله ان ذلك يفسح المجال في نفس الوقت لإشراك قوات من روسيا ودول اخرى.

وقال تالبوت «الحلف مستعد لمناقشة التفويض المحدد وتشكيل (القوة المقترحة)... هذه ليست بالمشكلة التي تستعصي على الحل».

«الاتحاد» تستطلع آراء الخبراء الفرنسيين في أزمة كوسوفو

الخلاف داخل «الناتو» يعرقل حسم الحرب في يوغوسلافيا ميلوسيفيتش معني بالسلطة وربما يفضل الانتحار على الهزيمة

■ باريس - سيد حمدي:

اعتبر الرئيس الفرنسي جاك شيراك اول المنتصرين في قمة حلف شمال الاطلسي (الناتو) التي عقدت أخيرا في واشنطن اذ نجح في دفع الولايات المتحدة بعيدا الى حد ما عن دائرة التحرك المنفرد لحلف شمال الاطلسي دون اخذ صلاحيات الامم المتحدة في الاعتبار. ورغم ان الانتصار الفرنسي لاينتمي لانتصارات «الوزن الثقيل». فانه يمثل مظهرا مهما من مظاهر موازين القوى وتركيبتها الحساسة داخل قيادة الحلف السياسية والعسكرية والتي تشارك فيها الدول الاعضاء التسع عشرة وقد سجل شيراك تحفظات على نحو خاص حول مسألة فرض الحصار البحري بالقوة متسائلا عن الموقف الذي يمكن ان ينشأ عن رفض احدى السفن الخضوع للتفتيش من قبل الحلف. واراد الرئيس الفرنسي من وراء طرح هذا التساؤل ترسيخ الاستنتاج المتوقع وهو وقوع اشتباكات مسلحة خاصة في بحر الادرياتيكي.

ويجد الفرنسيون انفسهم بين تحركين متناقضين على هامش ازمة كوسوفو فهم من جهة يعارضون تسليم مقاليد الدفاع عن اوروبا للحلف وبالتالي للولايات المتحدة التي تقوم بجهد عسكري يصب في خانة الدفاع عن قضية عادلة هي قضية الباّن كوسوفو الذين يعانون في اغلبيتهم الساحقة الآن من النزوح سواء داخل أو خارج الاقليم. ومن جهة اخرى لايملكون لا هم ولا الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي مجتمعة الوسائل والقدرات على مواجهة الصرب منفردين للحيلولة دون استشراء حال الاضطراب وعدم الاستقرار الواقع في وسط اوروبا على ابواب الاتحاد خاصة دولتي ايطاليا واليونان.

واشار المتحدث باسم الخارجية الفرنسية الى القرارات العقابية السبعة التي اتخذها مؤخرا المجلس الاوروبي في جلسته في لوكسمبورج. وتضمنت هذه القرارات منع استقبال الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش وعائلته واعضاء الحكومة الصربية والحكومة الاتحادية اليوغوسلافية في دول الاتحاد الخمس عشرة. كذلك تقرر تمديد قرار تجميد اموال يوغوسلافيا الموجودة في اوروبا بما في ذلك الممتلكات التي تعود للاشخاص والشركات التي على علاقة بميلوسيفيتش. وتقرر ايضا دعم حظر الصادرات الصربية العامة والخاصة، وتمديد الحظر على الاستثمار داخل يوغوسلافيا وتمديد وتوسيع مجال الحظر فيما يتعلق بالمعدات التي يمكن ان تفيد في القمع الداخلي، وتشجيع المؤسسات الرياضية على استبعاد الرياضيين اليوغوسلاف في المسابقات الدولية، وحظر كل الرحلات الجوية بين يوغوسلافيا ودول الاتحاد الاوروبي. ولوحظ ان القرارات سعت الى قصر القرارات على صربيا والكيان اليوغوسلافي عامة دون تحديد اسم جمهورية الجبل الاسود (مونتينجرو). تدعيما للاتجاه الاستقلالي الحاكم في هذه الجمهورية ومنحه هامشا افضل في مناورته ضد بلجراد.

ويحاول الخبراء الفرنسيون تحديد مسار الاحداث الحالية بحثا عن تباين الرؤى داخل الحلف الذي اثبت حتى الآن وحدة صلبة في مواقفه تجاه الصرب. لكن لاتأكيد على وحدة المواقف داخل الحلف ازاء استعادة الألبان لحقوقهم او لسيناريو الحل.

يقول بيير آسنير الباحث في مركز الابحاث والدراسات الدولية «ان البريطانيين وحدهم في قمة الحلف التي عقدت بين يومي الثالث والعشرين والخامس والعشرين. الذين دعوا وتحمسوا للتدخل البري. وهو الامر الذي عارضته بقية الدول الاوروبية بما فيها فرنسا والمانيا، بينما بقيت الولايات المتحدة بين التردد والانقسام» في هذا الشأن. واضاف «الامر المؤكد هو التباين بين (المفهوم الاستراتيجي الجديد) الذي تتبناه الولايات المتحدة داخل حلف شمال الاطلسي وبين الهوية الاوروبية للدفاع والسياسة الخارجية المشتركة التي يطلق عليها (بيسك) والتي باتت محل استهزاء وسخرية في ظل ازمة كوسوفو التي وضعتها بين قوسين».

ويستطرد بيير آسنير «ان التدخل في يوغوسلافيا اصبح محل تنافس لاثبات صحة اي من الموقفين (الاميركي او الاوروبي)، فالاوروبيون يريدون اثبات قدرتهم على تنفيذ سياسة مشتركة دفاعية وخارجية، والاميركيون يحاولون البرهنة على قدرة الحلف على القيام بمهام خارج حدوده الجغرافية. واذا ما كان الفشل نصيب العمل العسكري الحالي. فان كلا من المخصمين سيكون نصيبه الوأد. والواقع ان كلا من الطرفين يركبان نفس القارب. ان ثمة تعارضا بين تيارين داخل الحلف. فهناك المبادرة التي تقودها دول اوروبية عدة رغم تحفظات الولايات المتحدة. وتعمد هذه المبادرة الى الاتصال بميلوسيفيتش خاصة عبر وساطة روسية على اساس حل وسط يتعلق بشروط ايقاف الضربات الجوية مقابل وجود عسكري دولي في كوسوفو في حال التوصل الى حل. بل ان هذا الاتفاق المفترض، يمكن ان يصل الى خيارات من بينها تقسيم او تبادل الاراضي في كوسوفو». ويواصل بيير آسنير «تمثل مبادرة الولايات المتحدة التيار الثاني رغم عدة تحفظات اوروبية محاولة تكثيف الضربات الجوية بحيث تشمل بشكل متزايد اهدافا رمزية او اقتصادية لاترتبط مباشرة بالموقف العسكري. والتياران يحفلان بالمخاطر بأكثر مما يحفلان من مزايا. فالاتفاق ووقف الضربات واكثر من ذلك التفاوض اليوم مع ميلوسيفيتش يعد انتصارا للاخير، خاصة اذا ما اسفرت المفاوضات عن صيغة اخرى افضل له من صيغة رامبوييه. ان الامر لايتعلق هنا بفرض الاستسلام على صربيا، بل انه يتعلق بمشروع الاتفاق ذي النقاط الخمس الذي اقرته الامم المتحدة «مثل سحب القوات الصربية وعودة النازحين ووجود عسكري دولي. فالمهم هو الحاق الهزيمة بالتطهير العرقي والتطرف القومي دون موارية».

ويختم آسنير «ان ميلوسيفيتش معني ببقائه في السلطة بأكثر من عنايته ببلاده، مما قد يدفعه للانتحار بدلا من القبول بهزيمة تؤدي الى سقوطه. وفي سياق احتمال التدخل البري يحرص الغرب على حرب بدون سقوط ضحايا على جانبه وبالشكل الذي يصل بالخصم (صربيا) الى حال الشلل نتيجة الفارق التقني (العسكري).

اما عالم الاجتماع آلان تورين الذي يفضل الحسم من اجل انهاء ظاهرة سلوبودان ميلوسيفيتش فيقول «حتى الآن لايبدي الاوروبيون لغة اكثر صرامة من الاميركيين. فهم يظهرون ارادة جماعية لاتقل رخاوة عن مثيلتها اثناء حرب البوسنة وان من المهم الان ان يظهر الاوروبيون ارادة لحسم امرهم مع ميلوسيفيتش حتى في ظل وجود بعض دول الاتحاد الاوروبي التي لاتتحمس لفكرة التدخل على الأرض. فالحرب لاتطرح الا ومعها نتائجها ومايترتب عليها وسوف تصبح لا معنى لها اذا افضت الى تقسيم كوسوفو وفقا لشروط ميلوسيفيتش.

ان هذه الحرب يجب الشروع فيها في أسرع وقت ممكن بلوغا لهدفها الوحيد المنطقي وهو القضاء على الديكتاتور سلوبودان ميلوسيفيتش.

في موقع الانفجار في سردوليتشا. (رويترز)

اعترف باصابة منطقة سكنية خطأ وطائراته نفذت ١٧٥ غارة امس

«الناتو» يقصف اهدافا حيوية في بلجراد وبريشتينا ويشير لتوسع في نشر القوات البرية

■ لندن - محمد كركوتي:
بلجراد - رويترز - كونا:

انهمرت قذائف طائرات حلف شمال الاطلسي (الناتو) على العاصمة اليوغوسلافية بلجراد وما حولها وبريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو في الليلة الخامسة والثلاثين من القصف الذي استهدف مواقع حيوية، محدثا خسائر بشرية ومادية كبيرة، واعلن الحلف ان طائراته نفذت ١٧٥ غارة، اصابت احداها حيا سكنيا بطريق الخطأ، وأكد ان سياسته لا تستهدف المدنيين وان الصواريخ كانت تستهدف احد المعسكرات.

وفي الوقت نفسه، واصل المسؤولون العسكريون في الحلف درس تدابير فرض حصار بحري على يوغوسلافيا. بينما اكدت كندا ارسال ٨٠٠ جندي الى مقدونيا، في حين اشار وزير الدفاع البريطاني الى قدر من التوسع في نشر القوات البرية لاجبار بلجراد على الانصياع لشروط «الناتو».

وبدأت الانفجارات في بلجراد بعد انطلاق صفارات الانذار بقليل حيث قال السكان انهم شاهدوا أعمدة كثيفة من الدخان تتصاعد من ضاحيتي توبشيدر وريسنيك في احدث هجمة من الهجمات الجوية التي قصفت وزارات وتلفزيون البلاد وحتى مقر الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش.

وافادت تقارير لوكالة «تانيوج» اليوغوسلافية للانباء ومحطة اذاعة «ستديو-بي» ان طائرات الحلف هاجمت مستودعا للوقود تابعا لشركة يوجوبترول قرب بلدة بوزيجا الصربية في وقت مبكر من صباح امس، ولم ترد تقارير فورية بوقوع خسائر.

واصابت صواريخ الاطلسي فيما يبدو منازل مواطنين في بلدة سردوليتشا بجنوب شرق جمهورية الصرب امس الاول، ويقول مسؤولون ان ١٦ من سكان البلدة على الاقل معظمهم نساء واطفال قتلوا في الهجوم. وذكر متحدث باسم الحلف في بروكسل ان الحلف شن هجمة ناجحة على ثكنات قريبة ولكنه امتنع عن استبعاد احتمال مقتل مدنيين في الهجوم بطريق الخطأ.

ومضى يقول «اننا نتخذ كافة الاحتياطات الممكنة لمنع الاضرار بالمدنيين ومما يؤسف له اننا لا يمكننا ان نستبعد كلية احتمال وقوع ضرر بالمدنيين او ممتلكات مدنية اثناء حرب مثل هذه».

وافاد صحافيون اجانب انهم شاهدوا الدمار في سردوليتشا. وقال مسؤولون محليون وسكان ان ١٦ صاروخا سقطت على البلدة لمدة ٢٥ دقيقة ظهر امس الاول. ونقل التلفزيون الصربي عن مسؤولين محليين قولهم انه تم اخراج ٣٠ جثة من الانقاض وانهم يخشون ان تكون هناك جثث اخرى، وقال ان الهجوم اسفر عن تدمير ٣٠٠ منزل. وأعلن حلف شمال الاطلسي (الناتو) ان طائرات الحلف نفذت اكثر من ١٧٥ طلعة جوية فوق يوغوسلافيا امس وان الهجوم على مدينة سردوليتشا جنوب بلجراد كان ناجحا على الرغم من خطأ طائرة من طراز «اف-١٥» لهدفها وقصفها مبنى سكنيا مما ادى الى سقوط ضحايا مدنيين.

وقال مسؤول كبير في «الناتو» لشبكة «سي.ان.ان» الاخبارية الاميركية ان استراتيجية الناتو تتركز في ضرب الاهداف العسكرية والمنشآت الاستراتيجية مثل منشآت تكرير البترول والبتروكيماويات بهدف اضعاف القدرات العسكرية للرئيس اليوغوسلافي.

كما اعلن القائد الأعلى للحلف الجنرال ويسلي كلارك ان طائرات الحلف نفذت منذ بداية العمليات نحو ١١٥٧٤ طلعة، من بينها ٤٤٢٣ طلعة تم خلالها اطلاق قذائف واصابة اهداف.

ومن جانبه ذكر تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية امس ان حوالي الفي جندي بريطاني مدعومين بالمدفعية الثقيلة والدبابات في طريقهم الى مقدونيا للمشاركة في عمليات «الناتو» ضد يوغوسلافيا. وقال وزير الدفاع البريطاني روبنسون امس ان هذا التوسع في عمليات نشر القوات يأتي بهدف اجبار الرئيس على وقف المجازر التي ترتكبها قواته في كوسوفو وقبول خطة السلام. وشدد على ان حملة «الناتو» ستتصاعد حتى تحقق اهدافها. بقبول ميلوسيفيتش «كامل الشروط الأطلسية».

ورفض وزير الدفاع البريطاني تحديد هوية الطائرات التي قصفت احدى القرى اليوغوسلافية بطريق الخطأ. وقال «ان التحقيق جار في هذه القضية على مستوى عال في الناتو». واضاف روبنسون ان الحلف الاطلسي يأسف لوقوع مثل هذا الحادث، ولكنه شدد على استحالة عدم وقوع اخطاء في مواجهة عسكرية بهذا الشكل مع يوغوسلافي. وقال «ان الحلف الاطلسي لا يستهدف المدنيين على الاطلاق بل ان مهمته الراهنة هي حماية المدنيين واعادة النازحين واللاجئين الى ديارهم».

وفي اوتاوا اعلن جان كريتيان رئيس الوزراء الكندي ان بلاده سترسل ٨٠٠ من قواتها الى مقدونيا استعدادا للاشتراك في اي قوات حفظ سلام يتم نشرها في كوسوفو. وذلك حسبما ذكرت وكالة انباء بلومبرج. وقال كريتيان ان «الناتو» هو الذي كان قد طلب من كندا ارسال هذه القوات التي ستصبح جزءا من قوة حفظ سلام تابعة للامم المتحدة في حالة التوصل الى اتفاق سلام.

وفي بروكسل صرح مسؤول في حلف شمال الاطلسي طلب عدم ذكر اسمه بان المسؤولين العسكريين في الحلف واصلوا البحث امس في ترتيبات فرض حصار بحري من شأنه ان يعزز حظرا نفطيا ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. علما بأن الحلفاء منقسمون حول هذه الترتيبات.

ولم تبحث تاليا ترتيبات فرض هذا الحصار في اجتماع المجلس الدائم للحلف الاطلسي (سفراء) خلافا لما اعلنه امس الاول في واشنطن المتحدث باسم الحلف جيمي شي.

وسط روايات عن إعدامات جماعية وحرق قرى على أيدي الصرب

لاجئو كوسوفو يستأنفون التدفق على ألبانيا مؤسسات مالية دولية تبحث مساعدة الدول المتضررة من الحرب

موريتا، واشنطن - رويترز، أ ف ب: قال موظفو اغاثة ان اكثر من ٢٠٠٠ لاجئ عبروا من اقليم كوسوفو الى البانيا عند معبر مورينا الحدودي الليلة قبل الماضية في اكبر تدفق للاجئين في اكثر من اسبوع.

وقال راي ويلكنسون المتحدث باسم مفوضية الامم المتحدة للاجئين ان ٤٨ من الجرارات الزراعية تحمل نحو ١٧٠٠ لاجئ معظمهم من النساء والاطفال وصلت قادمة من كوسوفو. وشاهد مراسل لـ «رويترز» ما بين ٣٠٠ الى ٥٠٠ لاجئ اخرين اغلبهم من النساء والاطفال وهم يصلون في عربات خشبية تجرها جرارات في ساعة متأخرة من مساء امس.

وقال عدد من اللاجئين ان الصرب احتجزوا الرجال الذين كانوا في الجرارات قرب قرية ميج.

وقال احد اللاجئين انه شاهد ما بين ١٠٠ و٢٠٠ جثة على جانبي الطريق قرب القرية.

وقال ويلكنسون ان اللاجئين قالوا انه جرى ايقاظهم صباح امس الاول في قرى خارج بلدة دياكوفيتشا حيث أبلغهم الصرب انهم اذا لم يرحلوا فانهم سيحرقون قراهم.

وافاد بعضهم انهم شاهدوا قرى يجري احراقها بعد ان غادروها.

وقال رجل مسن وصل في شاحنة مع ١١ شخصا للصحافيين ان السبب الوحيد الذي جعل الصرب يسمحون له بالرحيل هو انه كسيح.

ووصلت المجموعة الاولى من مئات من لاجئي كوسوفو الذين تستقبلهم كندا بعد ان طردتهم القوات الصربية من ديارهم. الى تورونتو الليلة قبل الماضية وهم في حالة شديدة من الاجهاد والبؤس. ولم يتحدث افراد من المجموعة الاولى عن تفاصيل رحلة خروجهم من بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو يوم ٢١ مارس الماضي الى سكوبي في دولة مقدونيا المجاورة التي اعلنت امس ان اقتصادها يترنح بسبب الأزمة. محذرة من وقوع اعمال شغب بين اللاجئين بعد امتلاء المخيمات عن آخرها.

وقالت لاجئة وهي تجهش بالبكاء «بلدتي احترقت، ولا افهم السبب».

وقال مسؤولو جمارك ان اسرة اخرى من اللاجئين وصلت الى مونتريال ورفضت التحدث مع الصحافيين خوفا على ذويهم الموجودين في كوسوفو.

وفي اطار جهود لجمع أدلة على جرائم الحرب في كوسوفو يستمع الكابتن في الجيش الالماني رودولف ميتشك الى رواية رجل مسن من كوسوفو باذان صاغية وانتباه شديد في الوقت الذي التأمت مجموعة من الناس حول فريق التحقيقات في مخيم للاجئين في تيتوفو. ولكل لاجئ قصة يرويها عن ترحيله قسرا من منزله وتساعد التفاصيل الصغيرة على رسم صورة دقيقة للفظائع ومرتكبيها.

ويقوم الفريق الالماني بجمع المعلومات عن أعمال الطرد القسري وتسجيل ذلك رسميا حسب شهادة لاجئي كوسوفو الالبان، وطبقا لوزارة الدفاع في بون فانه يمكن استخدام تلك المعلومات في وقت لاحق كشهادة في المحكمة.

ويقول ميتشك «أسألهم كيف بدأت عمليات الترحيل وما اذا تم ارتكاب فظائع» ويضيف «إذا ما اخبرت بأسماء مرتكبي الفظائع فإنني ادونها رغم ان معظمهم كانوا مقنعين». ويقوم الضابط الذي يعمل بالاضافة الى ثلاثة من افراد الجيش الالماني بتدوين الملاحظات واستخلاص أهم المعلومات، ويستمع الى التقارير وينتقي منها أهم المعلومات. ويصغي الى اخبار عن ارتكاب مجازر وعمليات بتر اعضاء ويروي اللاجئون كيف انهم شاهدوا اخراج جنين من بطن أمه. ويقول الضابط «لسنا في وضع يسمح لنا أولا بتخمين حقيقة المعلومات لكن عندما انظر الى أعين الناس ادرك الى حد ما اذا كانوا يقولون الحقيقة. هذه ليست المرة الاولى التي اقوم فيها بهذا».

ومن جانب آخر وفي اطار بحث خطط مساعدة دول البلقان المتضررة من الحرب وتدفق اللاجئين عليها اكد بيان نشر في اعقاب اجتماع دولي رفيع المستوى عقد مساء امس الأول في واشنطن ان البنك الدولي والاتحاد الاوروبي كلفا وضع اطار يحدد وينسق الاحتياجات الاقتصادية والترتيبات اللازمة لمساعدة دول البلقان التي تضررت بحرب كوسوفو. وقال البيان ان هذه العمليات يفترض ان تؤمن «سلاما دائما واستقرارا اقتصاديا بعد انتهاء النزاع الحالي». واوضح وزير المالية الفرنسي دومينيك ستروس انها ستكون مماثلة لتلك التي وضعت من اجل البوسنة والهرسك. واضاف الوزير الفرنسي انه يفترض ان يقدم البنك الدولي والاتحاد الاوروبي مقترحاتهما «في غضون بضعة اسابيع».

ورغم صعوبة تقدير كلفة هذه العمليات، قال المفوض الاوروبي ايف تيبو دو سيلغي انها ستكون اكبر من تلك التي خصصت للبوسنة وتبلغ ٥,١ مليار دولار.

وبحثت «لجنة البلقان» التي اجتمعت بمبادرة من فرنسا الاجراءات التي يجب اتخاذها بسرعة لمساعدة اللاجئين ومعالجة الأوضاع الصعبة التي تواجهها البلدان التي تستضيفهم.

روسيا والصين أوقفتا مشروع قرار انساني حول كوسوفو

نيويورك (الولايات المتحدة) - أ ف ب: ذكر دبلوماسيون ان روسيا والصين عارضتا أمس الاول مشروع قرار انساني حول كوسوفو يدعو الى عودة اللاجئين بسرعة الى بيوتهم. وقد أعدت مشروع القرار البحرين وماليزيا لكنهما لم تعرضاه على مجلس الامن الدولي بسبب معارضة الصين وروسيا.

وقال رئيس المجلس مندوب فرنسا الان ديجاميه ان المجلس اكتفى بالتعبير عن «قلقه البالغ للتدهور المستمر في الوضع الانساني». وأضاف ديجاميه في ختام اجتماع مغلق خصص لبحث الوضع الانساني في منطقة البلقان ان أعضاء المجلس «يشجعون عمل الوكالات الانسانية». ويؤكد مشروع القرار الذي تقدمت به البحرين وماليزيا «مجددا حق جميع اللاجئين والنازحين في العودة الى بيوتهم بسرعة بأمان ومن دون عراقيل».

كما يدعو الى تأمين «الوصول بسرعة وأمان» الى المهجرين داخل اقليم كوسوفو.

وقال دبلوماسيون ان ممثل روسيا اندريه غرانوفسكي اكد ان الفصل بين المشاكل الانسانية في كوسوفو وهجمات حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا «غير عادل».

فرنسا لن تشارك في عملية برية الا بموافقة البرلمان

باريس تدفع في اتجاه دعم الوساطة الروسية حول كوسوفو

■ باريس - «الاتحاد»:

لقي تأكيد رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان على ضرورة استشارة الجمعية الوطنية قبل اعطاء الموافقة على المشاركة في عمل بري عسكري محتمل ضد يوغوسلافيا، ارتياحا في اوساط احزاب الحكم والمعارضة على حد سواء.

وكان جوسبان قد اعلن امام النواب في وقت سابق انه في كل الاحوال فان التدخل البري «المستبعد في الوقت الحالي» لن يتم «دون استشارتكم». واضاف «ستتم استشارتكم بصفة رسمية من أجل السماح او عدم السماح بمثل هذا التدخل». ولجأ جوسبان الى هذا الموقف تحاشيا للانتقادات التي وجهت لرئاسة الحكومة بعد الموافقة على قرار المشاركة في الضربات الجوية لحلف شمال الاطلسي دون اللجوء الى الجمعية الوطنية (المجلس النيابي)، عكس ما اتبع في حال المشاركة ضمن التحالف الدولي ضد العراق العام ١٩٩٠.

من جانب آخر استمرت المشاورات بين باريس وبرلين من أجل دفع جهود الأخيرة على صعيد تفعيل الوساطة الروسية بين الحلف ويوغوسلافيا للوصول الى حل سياسي لازمة كوسوفو وعدم المضي قدما الى حد القيام بعملية عسكرية برية لطرد القوات الصربية من الاقليم.

وعلمت «الاتحاد» ان باريس «ارسلت اشارات مشجعة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الذي وصل مساء أمس الى العاصمة الروسية وتتابع الرئاسة ووزارة الخارجية الفرنسية عن كثب الاجتماع الرباعي المتوقع انعقاده في موسكو ويضم الى جانب عنان، وزير الخارجية الكندي لويد آكسوارتي ونظيره اليوناني جيورجيوس باباندريو. والروسي ايجور ايفانوف. ويجيء هذا الاجتماع الرامي الى انجاح جهود الحل السياسي. بعد اجتماع عقد امس في العاصمة الروسية ضم وزير الدفاع الالماني رودولف شاربنج ونظيره الروسي ايجور سيرجييف. وذكر مراقبون في العاصمة الفرنسية ان «باريس وبرلين تقودان تيارا داخل حلف شمال الاطلسي يفتقد الحماس لمرحلة التدخل البري ويتعارض مع تيار آخر تتقدمه لندن وبدرجة أقل واشنطن متحمس لصالح التدخل البري». واضاف المراقبون ان كلا من واشنطن ولندن تعملان بالتوازن مع ذلك على «تحييد روسيا ازاء أزمة كوسوفو» خاصة اذا تطور الوضع الى الزج بقوات برية اطلسية.

من ناحية ثانية اعلنت المفوضية العليا للاجئين ان عدد النازحين في المنطقة بلغ ستمائة الف شخص اغلبيتهم الساحقة من الالبان. وذكرت المفوضية ان هذا العدد موزع على النحو التالي: ٣٦٧ الفا في البانيا، و١٤٢ الفا في مقدونيا، و٦٣ الفا في الجبل الاسود (مونتنيجرو)، و١٥ الفا في البوسنة والهرسك. كما تم ارسال عدد من النازحين الذين لجأوا الى مقدونيا الى دول اخرى على النحو التالي: ١٠ آلاف في المانيا، ٥ آلاف في تركيا، ١٥٧٠ في النرويج، و١١٨٥ في فرنسا، و٨٥٤ في هولندا، و٨١١ في النمسا، و٦٧٦ في بلجيكا، و٦٣٥ في بولندا، و٣٢٤ في فنلندا، و٢٨٧ في السويد، و١٨٨ في كرواتيا، و١٦١ في بريطانيا، و١٠٣ في اسبانيا، و٣٣ في سويسرا، و٢٣ في ايسلندا. ومن المتوقع أن يصل عددهم في الولايات المتحدة الى ٢٠ ألفا، وفي تركيا الى ٢٠ الفا ايضا. ولوحظ ان اسرائيل استقبلت ١٠٦ نازحين.

توقعات بمزيد من العنف في تيمور الشرقية

أندونيسيا: الانتخابات العامة في موعدها وحبيبي يواجه مطالب متزايدة بالاستقالة

■ جاكرتا - أ ب، رويترز: اعلن مسؤول كبير في اللجنة الانتخابية في اندونيسيا امس ان الانتخابات العامة ستجرى في موعدها المقرر في السابع من يونيو المقبل، رغم المخاوف من تأثرها بأعمال العنف والاضطرابات المدنية أو صعوبات لوجستية. وقال المسؤول ان الانتخابات ستكون أساس عملية التحول نحو الديموقراطية التي بدأت عقب سقوط الرئيس السابق سوهارتو العام الماضي. وأكد أن نتائج الانتخابات ستعلن في غضون ٢٤ ساعة فقط من اجرائها. وجاء ذلك وسط مؤشرات على مزيد من العنف في تيمور الشرقية في الاسابيع المقبلة.

وفي الوقت نفسه يواجه الرئيس الاندونيسي بحر الدين حبيبي حاليا مطالب متزايدة بالاستقالة من منصبه الذي شغله منذ عام وهي نفس المطالب التي دفعت سلفه سوهارتو الى الاستقالة وتوليه السلطة.

وذكرت شبكة «سي ان ان» الاخبارية أمس في تقرير لها بمناسبة مرور عام على المظاهرات التي اطاحت بالرئيس سوهارتو من السلطة ان المطالب التي يواجهها حبيبي الآن أخف في حدتها من المطالب التي واجهها سوهارتو حيث يسود الانقسام صفوف المعارضة التي اطاحت بالرئيس سوهارتو بسبب انقسام الطلبة الذين شاركوا بمئات الآلاف في المظاهرات بين مؤيد للرئيس حبيبي ومعارض له.

واضافت الشبكة أن الرئيس حبيبي يبقى مع ذلك يواجه نفس المطالب بالاستقالة واجراء انتخابات رئاسية والقضاء على الفساد واجراء اصلاحات اقتصادية. ومن جانب آخر قال جون هاوارد رئيس وزراء استراليا امس انه واثق من التزام اندونيسيا بتعهدها بنزع سلاح الفصائل المتناحرة في تيمور الشرقية لضمان اجراء استفتاء نزيه وحر على اتفاق الحكم الذاتي في الثامن من اغسطس.

لكن هاوارد الذي اجتمع امس الاول في بالي مع الرئيس الاندونيسي استطرد قائلا ان «العالم سيعلق حكمه الى أن يتحقق ذلك».

وقال خلال مؤتمر صحافي «لا يمكنك ان تختار بشكل حر اذا استمرت عمليات التحرش والعنف.. لقد قطعت الحكومة الاندونيسية على نفسها التزاما قويا باجراء استفتاء نزيه وحر ومن الواضح ان العالم سيعلق حكمه الى أن يحدث ذلك لكن ليس لدي ما يدعوني للشك في صدق هذا الالتزام».

واعلنت اندونيسيا امس الاول انها ستجري استفتاء في الثامن من اغسطس على منح تيمور الشرقية حكما ذاتيا.

وقالت استراليا أمس ان الاتفاق الذي رعته الامم المتحدة يقضي بنزع سلاح الميليشيات في الاقليم الذي تعصف به اعمال عنف.

وأكد قائد الجيش الاندونيسي في تيمور الشرقية أمس ان الميليشيات الموالية لجاكرتا سيتم نزعها عاجلا. غير ان زعيم الميليشيا أعلن رفضه خطة الحكومة الاندونيسية اجراء استفتاء الحكم الذاتي وهدد بمزيد من العنف في المنطقة المنكوبة فعلا بالاضطرابات. واضاف زعيم الميليشيا خوسيه سواريس بعد لقاء مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية «اننا نبلغ كل الناس اننا نرفض هذا الاستفتاء».

الشرطة الاندونيسية تنزع علما لجماعة انفصالية في منطقة أتشيه. (رويترز)

انقرة تعارض نشر أنظمة صواريخ في المتوسط

انقرة - أ ف ب: أعلن المتحدث باسم الحكومة التركية سوكرو سينا جوريل أمس ان تركيا تعارض بحزم نصب انظمة صواريخ في قبرص وشرق المتوسط «يمكن ان تؤدي الى خلل في التوازن في المنطقة».

وفي تصريح للصحافيين في الشطر الذي تحتله تركيا من نيقوسيا حيث يرافق رئيس الحكومة بولنت اجاويد في زيارته الخاصة للقسم الشمالي من جزيرة قبرص اكد غوريل ان «تركيا لن تسمح بالتأكيد باحتمال من هذا النوع». ويأتي هذا الموقف بعد تصريحات أدلى بها الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس وأكد فيها ان قبرص حصلت على نظام صواريخ غير صواريخ «ابسيد ٣٣٠» الايطالية التي اوقفت روما بيعها في ١٩٩٨.

وقال كليريدس «عندما رفض الايطاليون تسليمنا الصواريخ وجدنا حلا آخر للحصول على صواريخ تتمتع بمدى «ابسيد ٣٣٠» نفسه ولكن نوعيتها افضل». الا انه لم يوضح مصدر هذه الصواريخ.

مسلح ثمل يقتحم مقر رئاسة ايرلندا

دبلن - رويترز: قالت الشرطة أمس ان رجلا مخمورا يحمل سيفا اقتحم مقر الرئاسة الايرلندية الليلة قبل الماضية.

وذكرت الشرطة ان الرجل الذي وصفته بانه كان في حالة تشوش وضع في الحجز ثم اطلق سراحه في وقت لاحق دون ان توجه له اي اتهامات. وكانت ماري روبنسون رئيسة ايرلندا وباقي افراد اسرتها موجودين في مقر الرئاسة وقت وقوع الحادث.

تهديدات كاذبة تعرقل الدراسة في واشنطن

كلينتون يوجه نداء للكونجرس لتبني قوانين صارمة حول حيازة الأسلحة

كلينتون يوجه نداءه لتبني القوانين الصارمة بشأن حيازة الاسلحة اليدوية من البيت الابيض مساء امس الاول. (أ.ف.ب)

■ واشنطن - أ.ب، د.ب.أ: كشف رئيس الشرطة الاميركية في واشنطن تشارلز رامسي امس ان ٧٧ ألف طالب اميركي في المراحل الابتدائية والثانوية اعيدوا الى منازلهم خلال اليومين الماضيين بعد تلقي عدد من المدارس تهديدات بالقنابل تبين ان جميعها كاذبة. ووجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس بعد اسبوع من مذبحة مدرسة كولورادو نداء قويا لتبني قوانين اكثر صرامة فيما يتعلق بحيازة الاسلحة اليدوية.

والهدف الرئيسي من الاقتراح هو منع الاطفال والاحداث من حيازة الاسلحة، غير ان شبكة «سي.ان.ان» الاخبارية قالت ان اقتراح كلينتون من المتوقع ان يواجه بمعارضة شديدة في الكونجرس، حيث قامت جماعات الضغط المؤيدة لحمل الاسلحة بدفع حوالي مليوني دولار للمشرعين في حملة الانتخابات الاخيرة وذهب الجزء الاكبر من هذا المبلغ الى الجمهوريين الذين يسيطرون على الكونجرس.

وفي ليتلتون وقبل ان يوجه كلينتون نداءه من البيت الابيض بأقل من ساعة، وقفت المدينة دقيقة حدادا على الاثني عشر طالبا والمدرس الذين لقوا مصرعهم على ايدي المسلحين اللذين انتحرا بعد ذلك.

ودعا كلينتون الى تغيير ثقافة العنف التي ساهمت في وقوع مذبحة ليتلتون، كذلك ابلغ صائدي الحيوانات والطيور ان قوانين حمل الاسلحة الاكثر صرامة ليس مقصودا منها التأثير على حقوقهم في الصيد.

وقال كلينتون «عندما يبدأ الناس في ريف بنسلفانيا وريف غرب فرجينيا وريف كولورادو وايداهو في طلب ممثليهم في الكونجرس ويقولون لهم اننا نستطيع ان نتعايش مع ذلك لانه ليس بالامر الخطير، وسوف نتحمل المزيد من المشاحنات، وننتظر قليلا من اجل انقاذ حياة عدة آلاف من الأولاد كل عام فان هذا هو التحدي الذي اقدمه لكم». وتشمل اقتراحات كلينتون تقديم ثلاثة ايام يحظر فيها بيع كل انواع المسدسات لمنع الناس من شرائها وهم في حالة من الغضب، وكذلك عمليات تحري فورية عن الافراد الذين يرغبون في شراء المتفجرات.

وكذلك تشمل حظرا مدى الحياة بعدم شراء اي نوع من المسدسات على الاحداث الذين يرتكبون اي جرائم بالاسلحة اليدوية، وتركيب قراع امان لكل الاسلحة اليدوية الجديدة وحظر بيع خزائن البنادق التي تشمل اكثر من عشر طلقات وتحميل الكبار المسؤولية الجنائية المباشرة اذا اخفقوا في الاحتفاظ بالاسلحة بعيدا عن متناول الاحداث. ووفقا لاستطلاع اجرته صحيفة «واشنطن بوست» وتلفزيون «ايه.بي.سي» بين المراهقين الاميركيين يعتقد ٤٠ في المئة ممن شملهم الاستطلاع ان مذبحة مماثلة يمكن ان تقع في مدرستهم، وقال العديدون منهم انهم يعرفون زملاء في المدرسة مضطربين ويمكنهم القيام بمثل تلك الأعمال.



عناصر من الشرطة اليونانية تتفقد مكان الانفجار في اثينا. (أ.ب)

قتيلة وجريح بانفجار قنبلة في اثينا

اثينا - رويترز: قالت الشرطة اليونانية ان قنبلة قوية انفجرت فقتلت امرأة واصابت رجلا بجروح بالغة في فندق بالعاصمة اليونانية في ساعة متأخرة من مساء امس الأول.

واضافت ان مجهولا حذر في اتصال هاتفي من الهجوم وذلك قبل وقوع الانفجار في فندق انتركونتيننتال. وقال المتحدث انه يمثل جماعة تطلق على نفسها «النواة الثورية» وهي جماعة يسارية متطرفة سبق ان شنت هجمات بالقنابل في اثينا في الاثني عشر شهرا الماضية.

وكان يجري اخلاء الفندق عندما انفجرت القنبلة اليدوية الصنع فحطمت النوافذ والحقت خسائر كبيرة بالطابق الارضي.

وقالت الشرطة انه لم يتم بعد التعرف على هوية القتيلة التي توفيت اثناء نقلها الى المستشفى والمصاب الذي يرقد في حالة خطيرة.

لانهاء نزاع استمر ثلاثة قرون

الصين وروسيا انجزتا ترسيم الحدود بتقاسم متساو لنحو ٢٥٠٠ جزيرة

بكين - أ.ف.ب، رويترز: انجزت الصين وروسيا ترسيم حدودهما المشتركة على ان توقعا قريبا وثيقة تنهي نزاعا حدوديا بينهما استمر ثلاثة قرون. وقالت السفارة الروسية في بكين امس انه تم الانتهاء من وضع المعالم على طول الحدود بعد سبعة اعوام من العمل، واوضح لوكالة «فرانس برس» ان الوثائق جاهزة للتوقيع وسيتم ذلك خلال القمة المقبلة لرئيسي الدولتين او الحكومتين هذا العام في موسكو او في بكين.

وتبادل رئيس الفريق الروسي المكلف اعمال الترسيم جينريخ كيرييف الوثائق امس الأول مع نظيره الصيني في بكين، وقام البلدان بتسوية مسألة ملكية ٢٤٤٤ جزيرة غير مأهولة على طول نهر آمور ومجاري مائية اخرى تفصل بين اراضيهما. واوضح ديبلوماسي انه جرى تقاسم هذه الجزر بالتساوي تقريبا من حيث العدد والمساحة حيث اصبح للصين ١٢٨١ جزيرة ولروسيا ١١٦٣.

واضاف ان ثلاث جزر (اثنان في اوسوري بالقرب من خاباروفسك واخرى في ارجون) لم يحدد مصيرها ستبقى في الوقت الراهن تحت السيطرة الروسية كما هو الحال الآن، مؤكدا ان المناقشات مستمرة للتوصل الى تسوية نهائية. ولم يعلق وزير الخارجية الصيني على هذه المعلومات.

على صعيد آخر قالت صحيفة «تشاينا ديلي» الرسمية امس ان شركة «وستينجهاوس» الالكترونية الاميركية وقعت اتفاقا للتعاون النووي مع معهد صيني. وذكرت الصحيفة ان وستينجهاوس تعمل بالتعاون مع مهندسي معهد شنغهاي للابحاث والتصميمات النووية من اجل تطوير مفاعل نووي. ونقلت الصحيفة عن جيان جوشين مدير معهد شنغهاي قوله «الصين سعيدة بما لديها من تكنولوجيا متطورة. هذه بداية طيبة لتعاون ابنئين في مجال الطاقة النووية».

ماندیلا یستعرض حرس الشرف لدى وصوله الى موسكو. (أ.ف)

مانديلا في موسكو ومحادثاته تبدأ اليوم

موسكو - د.ب.أ: وصل رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا إلى موسكو أمس قبل يوم من موعد زيارته الرسمية إلى روسيا والتي من المتوقع ان تستغرق أياما عدة.

وقالت وكالة «انترفاكس» ان الجزء الرسمي من زيارة مانديلا سوف يبدأ اليوم الخميس بالاجتماع مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين. لتوقيع معاهدة شراكة بين البلدين بالاضافة إلى العديد من الاتفاقيات التجارية الثنائية.

وقال مانديلا «ان عليه دينا شخصيا يتحتم عليه سداده لموسكو التي ساندته في محاربة العنصرية» واضاف للصحافيين في المطار «زرت كل دول العالم تقريبا ومن المفارقات ان أزور روسيا بنهاية فترة رئاستي» وتنتهي فترة رئاسة مانديلا في يونيو.

ومضى يقول «حصلنا على مساندة ضخمة من الاتحاد السوفييتي لم نحصل على مثلها من الغرب.. كان ينبغي ان تكون روسيا أول دولة أزورها.. وأنا هنا لكي أسدد ديني».

فاجبايي يتعهد مواصلة الاصلاحات الاقتصادية

الأحزاب الهندية تجتمع الاسبوع المقبل لتحديد موعد للانتخابات العامة

■ نيودلهي - د ب أ: تعهد رئيس الوزراء الهندي آتال بيهاري فاجبايي امس بأن عملية الاصلاحات الاقتصادية التي بدأتها حكومته التي لم تستمر طويلا في السلطة، سوف تستأنف اذا ماعاد حزبه للسلطة بعد الانتخابات المقبلة، في وقت دعت اللجنة المكلفة تنظيم الانتخابات جميع الاحزاب الى الاجتماع الاسبوع المقبل لتحديد موعد للانتخابات العامة.

وانتقد فاجبايي بشدة، السياسات غير المسؤولة وغير المبنية على المبادئ، التي شنتها احزاب المعارضة بسبب تلاعبها، بالتفويض الشعبي بشكل أدى الى هزيمة حكومته. وقال فاجبايي لرواد الصناعة الهندية في افتتاحه للدورة السنوية لاتحاد الصناعات الهندية في دلهي انه حتى وهو في موقع رئيس الوزراء المؤقت لحين انتخاب رئيس وزراء جديد فان مسعاه الدؤوب سيكون العناية بالحاجات الاقتصادية، وكان الرئيس الهندي ك. ر نارايانان حل مجلس النواب الهندي البالغ عدد اعضائه ٥٤٥ عضوا يوم الاثنين الماضي واصدر أوامره باجراء انتخابات جديدة، قبل اربعة أعوام من موعدها المقرر، اذ لم يتمكن اي حزب من تشكيل حكومة جديدة بدلا من ائتلاف فاجبايي الذي لم يدم في السلطة اكثر من ١٣ شهرا.

وفرضت السلطات الهندية حظر التجول في مدينة لوكنا وشمالي الهند في اعقاب صدامات قوية بين المسلمين السنة والشيعة. وذكرت مصادر للشرطة الهندية ان ستة اشخاص على الاقل اصيبوا بجروح نتيجة للتراشق بالحجارة بين الطائفتين مشيرة الى ان مشاغبين قاموا باشعال النيران مما ادى الى حرق عدد من المتاجر.



جانب من الاجراءات الأمنية في شمال الهند بعد الاضطرابات الطائفية. (أ ف ب)

٤٣ قتيلا و٥٠ جريحا بحادث تصادم بالهند

نيودلهي - أ ف ب: ذكرت وكالة «برس ترست اوف انديا» ان حادث اصطدام بين قطار وباص يقل عددا كبيرا من الركاب كانوا متوجهين الى حفلة عرس في الهند ادى الى مقتل ٤٣ شخصا وجرح خمسين آخرين.

وكانت حصيلة اولى للضحايا تحدثت عن مقتل ٣٥ شخصا واصابة ٥٠ آخرين بجروح. واشارت الشرطة الى انه تم العثور على ٤٣ جثة وعمليات الاغاثة متواصلة. وادخل ٣٢ جريحا معظمهم في حالة خطيرة المستشفيات.

الداخلية الايرانية ترفض محاولة المحافظين الغاء عضوية خمسة فائزين في بلدية طهران

طهران - رويترز: رفضت وزارة الداخلية الايرانية المحاولة التي قام بها جهاز يسيطر عليه المحافظون لابطال حق خمسة من الاصلاحيين الفائزين في الانتخابات المحلية في شغل مقاعد في مجلس بلدية طهران.

وجاء في بيان لوزارة الداخلية الايرانية نشر في الصحف المحلية امس ان صلاحيات اللجنة التي تشكلت للاشراف على انتخابات مجالس البلدية التي جرت يوم ٢٦ فبراير لا تخولها صلاحية ابطال نتائج الانتخابات بعد اعلانها.

وقالت وزارة الداخلية الايرانية ان مجالس البلدية المنتخبة تستعد لعقد اول اجتماعاتها الرسمية اليوم الخميس وحذرت من اي خطوة لازعاج الرأي العام قبل هذا الحدث العلم، واضافت في بيانها «كل الترتيبات اعدت لتطبيق هذا البند الدستوري.. بإذن الله ستعقد المجالس الاسلامية في شتى انحاء البلاد اول اجتماع رسمي لها بمشاركة كل المرشحين الفائزين بأكبر عدد من اصوات الناخبين.

وتابع البيان قوله «من الطبيعي إلا تنجح اي محاولة لازعاج الرأي العام في ردع شعب ايران المسلم والعاملين في الجمهورية الاسلامية.

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الأول ان اللجنة التي يسيطر عليها المتشددون اعلنت عدم احقية خمسة من الاصلاحيين البارزين الفائزين في انتخابات فبراير في شغل مقاعد في مجلس بلدية طهران.

ومن بين الخمسة المستبعدين عبدالله نوري وزير الداخلية السابق وحليف خاتمي الوثيق وصحافيين اصلاحيين ونشطين سياسيين موالين لخاتمي.

وذكرت الوكالة ان ابطال نتيجة فوز الخمسة اتخذ استنادا الى عدم حصولهم على موافقة مسبقة بالاشتراك في الانتخابات، واستبدلت اللجنة الفائزين الخمسة بمن حصلوا بعدهم على اكبر عدد من الاصوات وهم اصلاحيان واثنان من المحافظين ومستقل.

وعلى صعيد آخر، اتهمت جماعة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة امس الحكومة الايرانية بقتل رجل وولده على صلة بالمعارضة.

وطالبت «مجاهدي خلق» المنظمات الدولية لحماية حقوق الانسان بادانة قتل سوهراب اكبري والد الناشط المعارض علي اكبر اكبري الذي تفيد مزاعم بأنه قتل في السجن العام الماضي.

المعارضة الداخلية الايرانية تدعو لمفاوضات مباشرة مع واشنطن

طهران - أ ف ب: دعت المعارضة الليبرالية الاسلامية الايرانية أمس الى «البدء فورا بمفاوضات مباشرة ورسمية» مع الولايات المتحدة «لضمان مصالح شعب ايران وتسوية الخلافات بين البلدين».

وأعلنت حركة تحرير ايران (معارضة ليبرالية محظورة يتم التغاضي عن نشاطها) في بيان اصدرته «في الوضع الراهن وبعد تصريحات الرئيس (الاميركي) بيل كلينتون، من الضروري بدء مفاوضات مباشرة ورسمية مع الولايات المتحدة». ويأتي موقف المعارضة الليبرالية الايرانية ردا على التصريحات التي ادلى بها الرئيس الاميركي الذي اعتبر في منتصف ابريل الجاري ان «من المهم الاعتراف بأن ايران بسبب اهميتها الجيو-استراتيجية عبر الازمنة، كانت ضحية لانتهاكات عدة من جانب عدد كبير من الامم الغربية». وأضاف «علينا ايجاد سبيل للوصول الى حوار». وأشار بيان حركة تحرير ايران الى ان الحركة «تعتبر ان من مصلحة الشعب الايراني بدء مفاوضات مع واشنطن لتسوية الخلافات السياسية والمالية وبشكل ما الدفاع عن مصالحه».

ايران: اليمين واليسار متفقان على اطاحة وزير الثقافة

■ طهران - نجاح محمد علي:

أكدت أوساط طهران السياسية أمس ما نشرته «الاتحاد» الخميس الماضي بشأن ارتياح اليسار الديني الذي ينتسب له الرئيس الايراني محمد خاتمي لرغبة اليمين المحافظ وسعيه للاطاحة بوزير الثقافة والارشاد الاسلامي عطاء الله مهاجراني. ويعتزم البرلمان الذي يسيطر عليه المحافظون استجواب مهاجراني بعد غد السبت وسط توقعات قوية بإقالته بذريعة تساهله في المسائل الدينية والسماح بعودة «ردة قيمية» فيما تشنه الصحف الحديثة الصدور من حملات على الحكومة الدينية. ونقلت صحيفة «انتخاب» المعتدلة وهي قريبة من زعماء اليمين في البرلمان عن اوساط سياسية عليمة تأكيدها ان الجناحين الرئيسيين في البلاد متفقان على اقالة مهاجراني لكن اليسار الديني يشن حملة عنيفة على اليمين لتحميله المسؤولية أمام الرأي العام والحاق المزيد من الاضرار به وهو (اليسار الديني) مرتاح تماما لحذف حزب كوادر البناء من الساحة السياسية عشية الانتخابات التشريعية العام المقبل وللاستفراد بالمواقع الحكومية خاصة وأن هذا الجناح يحمل كوادر البناء منذ عهد الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني مسؤولية التدهور في الأوضاع الاقتصادية التي صار خاتمي يتحمل فيها سهام المحافظين». كذلك أيدت أوساط مطلعة أمس وتحدثت الى معظم الصحف الايرانية ما أوردته «الاتحاد» الخميس الماضي من ان الرئيس محمد خاتمي بات مستعدا لمواجهة احتمال حجب الثقة عن وزيره وهو يخطط لتعيين أحمد مسجد جامعي نائب مهاجراني الحالي وهو ايضا مستشار الرئيس للشؤون الثقافية بدلا منه. وذكرت هذه الأوساط ان جناح اليسار الديني الذي ينتسب له الرئيس ليس على وفاق مع حزب كوادر البناء.

لا ايضاحات حول النتائج سحنون يبحث مع زيناوي سبل تسوية النزاع الاثيوبي - الاريتري

اديس ابابا - أ.ف.ب: اجرى الموفد الخاص للأمم المتحدة الى افريقيا محمد سحنون امس في اديس ابابا محادثات مع رئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي حول النزاع بين اثيوبيا واريتريا اللتين تتحاربان منذ حوالي عام.

واكد مكتب الناطق باسم الحكومة الاثيوبية ان سحنون الذي وصل مساء أمس الأول الى اديس ابابا في اطار وساطة تقوم بها الأمم المتحدة التقى ايضا عددا من المسؤولين الاثيوبيين بينهم نائب وزير الخارجية تيكيدا اليمو. ولم ترد حتى الآن اي توضيحات رسمية حول مضمون المحادثات.

وافاد ديبلوماسي افريقي في اديس ابابا «ان مهمة سحنون تتركز اكثر على كيفية الخروج من المأزق الحالي».

وتشهد المواجهات بين البلدين هدوءا نسبيا منذ اكثر من اسبوعين لكن الجهود لفرض وقف لاطلاق النار الذي طالب به مجلس الأمن الدولي عدة مرات لم تسفر عن أي نتيجة. وسيجتمع الديبلوماسي الجزائري مع الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية كما افاد مصدر ديبلوماسي افريقي مقرب من المنظمة، موضحا ان وساطة الأمم المتحدة تتم بتعاون وثيق مع منظمة الوحدة الافريقية، لأن بعثة افريقية زارت نيويورك منذ ١٥ يوما لاجراء مشاورات حول تنفيذ الاتفاق - الاطار لمنظمة الوحدة الافريقية ونشر قوة مراقبة وسلام خلال ستة اشهر، في المناطق المتنازع عليها.

«طالبان» تعلن احراز تقدم في هجومها لاستعادة باميان

■ بيشاور (باكستان) - د.ب.أ: اندلع قتال عنيف امس في اقليم باميان بوسط افغانستان عندما شنت حركة «طالبان» هجوما لاستعادة عاصمة الاقليم التي فقدتها واستولى عليها حزب «الوحدة» الاسبوع الماضي.

وقالت وكالة الانباء الافغانية ان الجانبين استخدما في القتال المدفعية والدبابات واضافت نقلا عن «طالبان» انها تتقدم نحو عاصمة باميان التي تحمل نفس اسم الاقليم، من محورين، وان طائرات الحركة استمرت في قصف المنطقة.

ونقلت الوكالة عن مصادر «طالبان» قولها ان الحركة شنت هجومها من اقليم وارداك في الجنوب ومن اقليم بلجلان في الشرق، وان الوحدات المتقدمة من قوة الهجوم تقف على مسافة ٣٠ كيلومترا تقريبا من مدينة باميان.

برأسمال ٢٠٠ مليون درهم

«عُمان والإمارات» تنشئ صندوقاً استثمارياً جديداً

■ مسقط - حمود الطوقي:

■ أعلنت شركة عمان والإمارات للاستثمار القابضة إنشاء صندوق جديد برأسمال ٢٠٠ مليون درهم بالإمارات. وجاء في تقرير مجلس إدارة الشركة خلال اجتماع الجمعية العمومية الذي عقد أمس في مسقط ان الصندوق الجديد «باسم صندوق الجزيرة للاستثمار سوف يستثمر أمواله في خدمات الأوراق المالية، مشيرا إلى أن الصندوق الجديد قد حصل على موافقة من مصرف الإمارات المركزي.

وقال عبدالله بن سالم الرواس الذي ترأس اجتماع مجلس الإدارة نيابة عن رئيس المجلس حميد درويش الكتبي ان الشركة استطاعت رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها دول المنطقة ان تحقق صافي أرباح صافية بلغت ٤٧٦ ألف ريال عماني خلال العام الماضي مقارنة بمبلغ ١٠ ملايين ريال العام ١٩٩٧.

محمد آل خليفة يزور طهران الاسبوع المقبل

البحرين تشدد قوانين مكافحة الارهاب

■ المنامة - أ.ف.ب. وام: ذكرت الصحف البحرينية امس ان البحرين ستشدد قوانين مكافحة الارهاب لردع مرتكبي الاعتداءات التي تشهدها البلاد منذ اكثر من اربع سنوات. وقالت صحيفة «دايلي جالف نيوز» الصادرة باللغة الانجليزية ان الحكومة تبحث حاليا مشروع قانون ينص على اجبار مرتكبي الاعتداءات على دفع ثمن الاضرار التي يتسببون بها تحت طائل تمديد عقوبة السجن التي تصدر بحقهم. وكانت السلطات البحرينية اعلنت في نوفمبر الماضي ان مشروع قانون ضد الارهاب قيد المناقشة ينص على عقوبة السجن المؤبد لكل من يدان بتهم «استيراد واخفاء واستخدام او صنع اسلحة ومتفجرات وذخائر».

من جهة اخرى أعلنت «وكالة انباء الخليج» امس ان وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة سيتوجه الى ايران في الثالث من مايو المقبل في زيارة تستغرق يومين. وقالت الوكالة ان الوزير البحريني سينقل الى الرئيس الايراني محمد خاتمي رسالة من امير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، كما سيجري محادثات مع نظيره الايراني كمال خرازي حول العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع في منطقة الخليج.

قطر: اعتقال متهم في قضية المحاولة الانقلابية

■ الدوحة - ق ن أ: أعلن مصدر مسؤول في الدوحة مساء أمس أن اجهزة الأمن القطرية تمكنت مؤخرا من اعتقال أحد المتهمين الرئيسيين في قضية المحاولة الانقلابية التي تعرضت لها دولة قطر العام ١٩٩٦.

وقال المصدر في تصريح لوكالة الأنباء القطرية ان المتهم المذكور هو جابر صالح جابر جلاب الملقب الأصفر مطلوب للسلطات القطرية للتحقيق معه وكان محل متابعة أمنية طويلة تضافرت معها جهود كبيرة. وأضاف انه يجري التحقيق معه حاليا تمهيدا لعرضه على المحكمة المختصة في الموعد القانوني.

التحذير من «النوايا العراقية» سيطر على اللقاء

ولي عهد الكويت التقى ٤٠ نائباً ولم يهدد بحل مجلس الامة وتفادى مناقشة الاستجوابات

■ الكويت - يوسف علاونة:

■ على عكس معظم التوقعات التي حفلت بها صحف ودواوين الكويت خلال الايام الماضية فان لقاء ولي العهد ورئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم «الوثي» امس مع نحو ٤٠ نائبا في مقر البرلمان لم يتضمن تهديدا او وعيدا بحل مجلس الأمة بل ان اللقاء المغلق الذي لم تحضره الصحافة لم يتطرق حتى لموضوع الاستجوابات البرلمانية المقدمة او المزمع تقديمها ضد عدد من الوزراء بل تمحور الحديث حول سبل تعاون الحكومة والبرلمان في مواجهة التحديات المحلية خصوصا قضايا التوظيف والاسكان.

وطبقا لمصادر برلمانية متطابقة فان الشيخ سعد العبدالله تحدث مطولا في البداية عن «الخطر العراقي وعن نوايا النظام العراقي المبيتة ضد الكويت وعن ضرورة تجسيد الوحدة الوطنية الكويتية لتجاوز المرحلة السياسية الحرجة التي تمر بها المنطقة» غير ان النواب شددوا في ردودهم على ان هذا الكلام غير جديد وانه لا صلة لذلك بأداء المجلس النيابي لدوره الرقابي والتشريعي ومن هنا فان النواب انما يمارسون حقوقهم الدستورية في الرقابة والمتابعة والمساءلة «وهذا هو الدور الحقيقي للبرلمان».

وهنا عاد الشيخ سعد العبدالله للامساك بطرف الحديث مؤكدا ان الحكومة ستعد برنامجا مفصلا خلال المرحلة المقبلة يتضمن سبل ووسائل معالجة القضايا الملحة كالتوظيف والاسكان والخدمات العامة وكذلك متابعة برنامج الاصلاح الاقتصادي.

ولدى خروجه من الجلسة كان الشيخ سعد العبدالله منفرج الاسارير باسما وبدا بحال جيدة غير انه امتنع عن الرد على الاسئلة الصحافية الموجهة اليه باعتبار ان «الجلسة سرية» غير ان نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز الدخيل حرص على القول ان الاجتماع الذي استغرق نحو ثلاث ساعات كان «وديا» وناقش «كل القضايا التي تهم الجانبين» حيث جرى تأكيد الحرص «على تفعيل دور مجلس الامة ونحن على ثقة من التعاون بين السلطتين لما فيه خير الكويت وصالح المواطن». وذكر الدخيل ان هناك اجتماعات اخرى ستعقد «بهدف معالجة كافة القضايا المطروحة ومشروعات القوانين التي تنتظر الانجاز على جدول اعمال مجلس الامة وداخل لجانه المختلفة وذلك من خلال برنامج زمني محدد لانجاز كل القضايا بين السلطتين»، واعرب الدخيل عن التفاؤل وبين ان الاجتماع لم يتطرق لموضوع الاستجوابات.

وذكر الوزير محمد ضيف الله شرار وزير شؤون مجلس الامة من جانبه ان الاجتماع تضمن «عرضا لوجهتي النظر الحكومية والبرلمانية تجاه ما هو موجود على جدول أعمال البرلمان» ووصف الاجتماع بأنه ايجابي وصريح وحفل بالطرح الصادق وتبادل وجهات النظر للوصول الى تصورات المرحلة المقبلة»، واضاف «تمنياتنا جميعا الوصول الى اتفاق عام لمصلحة البلد في اطار الدستور ولائحة المجلس الداخلية».

وحول ازمة الاستجواب قال «اعتقد انه لا وجود لأزمة بل هناك مجرد اختلاف في جهات النظر» وحول الاستجوابات قال «ذلك حق دستوري للنواب ولهذا لم نتطرق اليوم الى الموضوع لا من قريب أو بعيد».

وفي تصريح له قال النائب عبدالله النيباري «ان الاجتماع لم يناقش الامور الحساسة بتاتا» وقال «ناقشنا الامور البديهية واوضح النواب ان مواجهة العدو العراقي تتم عبر

«الاشتراكي» يستبعد تمكن أي معارض من المشاركة

«الاصلاح» ينفي ترشيحه علي صالح لانتخابات الرئاسة في اليمن

■ صنعاء - أحمد الجبلي:
عدن - طه الكعبي:

■ نفى حزب «التجمع اليمني للاصلاح» المعارض امس صحة ما أعلنه امينه العام محمد اليدومي عن ترشيحه الرئيس اليمني علي عبدالله صالح للانتخابات الرئاسية في اليمن المقررة في شهر اكتوبر المقبل.

وقال عضو مجلس شورى «الاصلاح» الدكتور عبدالله المقالح ان تصريحات اليدومي «اجتهاد شخصي»، واضاف في تصريح صحافي ان هيئات الحزب العليا لم تقرر ذلك حتى الآن متوقعا ان يعلن مجلس الشورى ترشيح صالح او تحديد مرشح الحزب اليوم الخميس.

وقال المقالح: «تستغرب تصرفات وكلاء السلطة الذين يحاولون ارهاب من يتحدث عن الترشيح للرئاسة.. ولن نكون ملكيين اكثر من الملك خصوصا اننا سمعنا الرئيس علي عبدالله صالح عندما سئل عن ترشيح نفسه اعاد الامر الى المؤتمر الشعبي العام باعتبار ان هذا قرار التنظيم».

ومن جانب آخر اكد عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني المعارض نصر نصران في تصريح الى «الاتحاد» في عدن امس استحالة مشاركة احزاب المعارضة بمرشح او مرشحين الى جانب مرشحي «المؤتمر» و «الاصلاح» المحتملين، واعاد اسباب ذلك الى قانون الانتخابات الذي ينص على ضرورة ان يزكي المرشح لمنصب الرئيس من عدد معين من اعضاء مجلس النواب اليمني.

واوضح ان عدد مقاعد المعارضة في البرلمان اقل من العدد المطلوب وهو ما يحرم مرشحها من العبور الى خوض انتخابات الرئاسة، ودعا في هذا الصدد الى ضرورة اتباع احدى الطريقتين اما تعديلات دستورية وقانونية او يتبنى حزب المؤتمر الحاكم مرشحا او مرشحين من احزاب المعارضة.

وفيما يخص موقف «الحزب الاشتراكي» من الانتخابات وامكانية مشاركته فيها قال نصران «ان ذلك مرهون بما ستكشفه الايام المقبلة وان السلطة الحالية وحزبها الحاكم هي التي تقع عليها مسؤولية تمهيد الطريق التي ينبغي للاحزاب والمجتمع بأسره ان يسلكوه نحو المشاركة في الانتخابات»، واشار الى ان السلطة «يقع عليها الالتزام بالدستور والقوانين واتاحة الفرصة للجميع دون الانحياز لحزب او لاحزاب بعينها ولا لشخص او اشخاص دون آخرين وان تسخر الامكانيات العامة التي ينبغي توظيفها لانجاز العملية الانتخابية وبحيث تستفيد منها كل الاحزاب التي ستخوضها».

وفي هذه الاثناء وجه الرئيس اليمني امس باعادة المساكن الخاصة بثلاثة من اعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي هم محمد حيدرة مسدوس وعبدالواسع سلام ومحمد سعيد عبدالله محسن التي كانت منحت لهم في حي الوحدة بالعاصمة صنعاء عقب تحقيق الوحدة اليمنية عام ١٩٩٢. وكانت هذه المساكن قد منحت لأشخاص آخرين في اعقاب الحرب الاهلية صيف ١٩٩٤.

وشملت توجيهات الرئيس صالح تعويض من منحت لهم المساكن بقطعة ارض ومنع التصرف في اي مسكن في حي الوحدة السكني الا بتوجيهات صادرة منه او من نائبه عبدربه منصور هادي.

اندلاع اشتباكات في المحويت

الجيش اليمني يفرض هدنة بين قبيلتين متنازعتين في حجة

■ صنعاء، عدن - «الاتحاد»:

■ فرضت القوات الحكومية في اليمن امس هدنة لمدة عام لتضع حداً للقتال بين قبيلتي الحماريين من مديرية الجميمية وقبيلة بني داود من مديرية كشر بمحافظة حجة اليمنية، والذي بدأ منذ يوم الخميس الماضي واسفر عن مقتل ستة اشخاص بينهم امرأة وجرح سبعة آخرين بسبب نزاع نشأ بينهما على أرض ومرعى.

وافادت المعلومات التي حصلت عليها «الاتحاد» من هناك ان قوات الجيش بمشاركة شخصيات قبلية ومتنفذة في المحافظة عقدت لقاءات متواصلة مع مشايخ. واعيان القبيلتين توصلوا امس الأول الى اقرار الهدنة بينهما مع تسليم ٢٠ فرداً من القبيلتين كرهائن حتى يتم التحكم النهائي بشأن النزاع وقد أودى القتال خلال خمسة ايام بحياة اربعة من قبيلة الحماريين هم ناصر علي محسن وهبان وعلي هادي وهبان وعلي ناصر بن يمن وواصل محسن وهبان فيما جرح شخص واحد. كما قتل أحمد محمد قائد وعسكرة بنت سامر وجرح ستة آخرون من قبيلة بني داود.

وادت اشتباكات مسلحة بين انصار مدير أمن مديرية ملحان بمحافظة المحويت والمدير العام للمديرية الى تهشم عدد من نوافذ المنازل في القرى المجاورة واثارة الذعر والخوف بين الاطفال والنساء.

وذكرت صحيفة الوحدوي اليمنية امس إن الصراع القائم بين الطرفين أدى إلى تقسيم اهالي المديرية إلى قسمين احدهما يساند مدير الأمن والآخر يدعم المدير العام الأمر الذي اسفر عن تمركز كل من مدير الأمن والمدير العام في المنطقة التي يحظى بدعمها. وقد ارسلت سلطات المحافظة عدداً من الأطقم العسكرية لفض الاشتباكات غير ان الأوضاع وفقاً لما ذكرت المصادر ما زالت متوترة وقالت ان النزاع بين الطرفين اساسه الصراع على المصالح الخاصة.

اليمن: استمرار النظر في قضية الارهاب وعمليات بحث عن عناصر مطلوبة للعدالة

■ عدن - «الاتحاد»:

■ واصلت محكمة الميناء بعدن برئاسة القاضي جمال محمد عمر جلساتها أمس حيث تمت قراءة اقوال المتهمين محمد كامل مصطفى نجل ابوحمزة المصري رئيس تنظيم «انصار الشريعة» ومقره لندن وكامل محمد في محاضر الاستجواب وهما المتهمان السابع والثامن في قضية الاجانب العشرة (ثمانية بريطانيين وجزائريان) والمتهمين بالشروع بتفجيرات في اماكن مهمة في عدن. وقد نفى المتهمان التهم الواردة في محاضر الاستجواب وقالا انها «أخذت بالقوة». وقد رفعت جلسات المحكمة الى السبت القادم.

واشارت صحيفة «الايام» المستقلة الصادرة امس في عدن الى ان عمليات بحث وتحر تجري حاليا عن عناصر مطلوبة للمثول امام محكمتي عدن ومودية يعتقد ان لها صلة بعملية اختطاف السياح الاميركيين والبريطانيين والاستراليين التي وقعت في ١٩٩٨/١٢/٢٨ بمحافظة أبين. وكذلك عناصر اخرى كان لها صلة بالمتهمين الذين تجري محاكمتهم حاليا في محكمة الميناء بعدن وكان افرادها تحت المراقبة، الا ان سرعة تنفيذ عملية القاء القبض على نجل ابي حمزة ومرافقيه الخمسة في ١٩٩٩/١/٢٧ بجبل اربطين في صعيد شبوة مكنهم من الاختفاء والافلات من قبضة الاجهزة الأمنية.

السلطات العراقية أغلقت الجنوب تفادياً لمواجهات عاشوراء

طهران تعيد ٢٩ طائرة حربية إلى بغداد؟

■ عمان، طهران - «الاتحاد»:

■ قالت مصادر في العاصمة الاردنية عمان أمس ان ايران اعادت اخيراً للعراق ٢٩ طائرة حربية من طراز «ميج - ٢٥» و«سوخوي - ٢٩» واشارت وكالة انباء الشرق الأوسط التي نقلت النبأ الى ان هذه الطائرات ليست بحالة جيدة.

وقالت المصادر ان التسليم تم في الايام الأولى من غارات حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا (منذ شهر تقريبا)، موضحة انه جرى في اطار عملية تمويه حيث اعلن العراق عن تحليق طائراته فوق منطقة الحظر الجوي الجنوبية للتغطية على اقلاع طائراته من ايران وتوجهها نحو القواعد العراقية.

وكان العراق ارسل نحو ١٣٥ طائرة حربية وثماني طائرات مدنية الى ايران خشية قيام طائرات التحالف بتدميرها خلال حرب تحرير الكويت العام ١٩٩١. وقد ظلت ايران ترفض اعادتها متذرعة بانها تعويض لها عن خسائرها في حربها مع العراق.

وبينما لم تؤكد مصادر في وزارة الدفاع الايرانية ولم تنف نبأ تسليم الطائرات، قالت مصادر سياسية ايرانية مطلعة لـ «الاتحاد» ان هذا العدد من الطائرات هو الذي اعترفت به ايران في خلافها مع العراق حول عدد الطائرات التي نقلها الى اراضيها.

وتأتي هذه الخطوة في وقت تتعرض محاولات التطبيع بين البلدين لصعوبات ومعارضة كبيرة في الأوساط الايرانية المختلفة التي لم تتوقف عن انتقاد ما وصفته بالسياسة المزدوجة التي تتبعها وزارة الخارجية الايرانية حيال العلاقات مع بغداد.

من جهة ثانية ذكر قادمون من بغداد الى عمان ان السلطات العراقية اغلقت خلال اليومين الماضيين منطقة الجنوب واتخذت اجراءات امنية استثنائية للحيلولة دون اندلاع مواجهات مع الأغلبية الشيعية لمناسبة احتفالات عاشوراء. وقال القادمون لـ «الاتحاد» ان دوريات امنية مكثفة تسيطر على مداخل ومخارج الاحياء والتجمعات الشيعية في العاصمة بغداد التي خلت خلال اليومين الماضيين من مظاهر النشاط العام المعتادة تحسباً لتجدد المواجهات بين الشيعية والقوات الحكومية.

وكانت مصادمات قد حصلت الاسبوع الماضي بين مصلين شيعة في مدينة صدام المحاذية لبغداد وبين قوات الأمن انتهت بإحباط محاولة شيعية للتظاهر وتم اعتقال عدد من الناشطين.

على صعيد آخر قالت مصادر عراقية مسؤولة ان لدى بغداد ادلة تثبت تورط المجلس الأعلى للثورة الاسلامية المعارض بقيادة محمد باقر الحكيم في حادثة اغتيال حسين الصدر قبل عشرة اسابيع.

واضافت ان اربعة اشخاص اعتقلوا على خلفية الحادثة اعترفوا بأنهم تورطوا في عملية الاغتيال لصالح جماعة الحكيم التي تتخذ من ايران مقراً لها.

خططوا لأعمال تخريبية لضرب الاقتصاد:

انتهاء التحقيقات مع ١٠٠ إرهابي في مصر تمهيدا لمحاكمتهم

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ انتهت نيابة أمن الدولة العليا بمصر أمس من تحقيقاتها مع ١٠٠ إرهابي من قيادات تنظيم «الجهاد» في القضية رقم ٧١٨ لسنة ٩٦ أمن دولة عليا، والخاصة بتنفيذ عمليات تخريبية ضد منشآت اقتصادية لضرب مقومات الاقتصاد المصري، وذلك بعد ٣ سنوات كاملة من التحقيقات، ومن بين الإرهابيين المتهمين في القضية ١٢ تسلمتهم مصر من الكويت وجنوب افريقيا وليبيا.

وكشفت التحقيقات أن اعضاء التنظيم بدأوا نشاطهم منذ بداية عام ٩٦ داخل مصر، وأن أجهزة الأمن تمكنت من إحباط مخططاتهم، وألقت القبض في البداية على ٦٠ ممن تم دفعهم من باكستان لتنفيذ العمليات التخريبية في مصر. ومن المتوقع إحالة القضية الى القضاء العسكري للفصل فيها.

وقد اعترف الإرهابيون بأن التنظيم يتزعمه القيادي الهارب احمد حسين عجيزة الصادر ضده حكم غيابي بالسجن المؤبد من القضاء العسكري، في القضية المعروفة بـ«العائدون من ألبانيا».

وأكدوا أن القيادي الهارب أيمن الظواهري هو الذي كلف «عجيزة» بقيادة التنظيم من داخل باكستان، حيث كان يرسل الأوامر الى مصر.

كما اعترف الارهابيون بأن «عجيزة» كان وراء التكليف بتفجير السفارة المصرية في باكستان في نوفمبر ١٩٩٥. وأقر أحد الارهابيين بان عملية تفجير السفارة تمت بواسطة عملية انتحارية قام بها اثنان من اعضاء التنظيم، ولقيا مصرعهما في العملية.

وأكد الارهابيون أنه تم تقسيم أفراد التنظيم داخل مصر الى أربع مجموعات بالقاهرة والجيزة والقليوبية والشرقية. كما اعترفوا بان أيمن الظواهري كلف قيادات التنظيم المتواجدين بألمانيا بادارة النشاط داخل مصر، وان هؤلاء القيادات تنقلوا بين عدد من الدول الاوروبية، وقاموا باعداد معسكر في إحدى هذه الدول دربوا فيه بعض افراد التنظيم الموثوق فيهم، ثم ارسلوهم لمصر مع التكليفات.

وقد أدلى اعضاء التنظيم في التحقيقات باسماء بعض الهاربين ممن قاموا بتكليف عنصر غير مرصودة امنيا داخل مصر، باستئجار شقق بمحافظتي الغربية والدقهلية لاستخدامها اوكارا للتنظيم، وقد وجهت النيابة لافراد التنظيم تهم حيازة اسلحة ومفرقعات والانضمام لجماعة غير مشروعة.

الحجيلان التقى السفير الأميركي

مسؤولو الاعلام الخارجي بدول «التعاون» يضعون خطة تحرك استراتيجية لأربعة أعوام

■ الرياض - واس: استقبل الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ ابراهيم الحجيلان في مكتبه بمقر الامانة العامة امس سفير الولايات المتحدة لدى المملكة العربية السعودية وايش فولر. وجرى بحث العلاقات التي تربط دول مجلس التعاون والولايات المتحدة اضافة الى آخر المستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية خاصة ما يتعلق بمسيرة السلام في الشرق الاوسط واهمية الدور الاميركي في دعم عملية السلام.

على صعيد آخر انهى مسؤولو الاعلام الخارجي بدول مجلس التعاون اجتماعهم السادس الذي عقد في الرياض بمناقشة عدد من الموضوعات التي تدعم مسيرة العمل الاعلامي الخليجي المشترك.

وقال الشيخ خليفة بن عبدالله آل خليفة مدير ادارة الاعلام الخارجي بوزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام بالبحرين ان الاجتماع قرر رفع توصياته الى المجلس الوزاري لوزراء الاعلام بدول مجلس التعاون.

واضاف انه تم وضع استراتيجية للتحرك الاعلامي الخارجي على مدى السنوات الاربع القادمة والتي تمتد الى عام ٢٠٠٣ والمتمثلة في الفعاليات والاسابيع الخليجية المشتركة التي ستقام في عدد من مدن العالم المختلفة.

طالبة لبنانية تقدم القهوة للأمير علي بن الحسين خلال زيارته للجامعة الاميركية ببيروت امس. (أ.ف.ب)

لحود تسلم رسالة من عاهل الاردن

لبنان: لجنة المال باشرت دراسة مشروع الموازنة العامة

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ بدأت لجنة المال والموازنة النيابية في البرلمان اللبناني أمس بمناقشة مشروع الموازنة العامة للعام ١٩٩٩، بجلسة أولى استمعت فيها الى السياسة المالية للحكومة في تقرير قدمه وزير المال بالوكالة وزير الاقتصاد ناصر السعيدي.

وكان مشروع الموازنة محور سلسلة اجتماعات عقدها الرئيس اميل لحود أمس مع كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري، والوزير السعيدي ورئيس لجنة المال والموازنة النيابية خليل الهراوي. وتناقش اللجنة اليوم موازنة رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة والمؤسسات الملحقة بهما، على ان تناقش الاسبوع المقبل موازنات الوزارات بمعدل ثلاث جلسات في الاسبوع.

على صعيد آخر، عرض رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص أمس العلاقات الثنائية مع الأمير علي بن الحسين شقيق العاهل الاردني الذي يزور لبنان. ووصف الامير علي اثر اللقاء العلاقات بين البلدين بالجيدة جداً، وأكد ان أي موعد لزيارة الملك عبدالله بن حسين الى بيروت لم يتحدد حتى الآن. وكان الأمير علي زار الرئيس لحود في وقت سابق ونقل اليه رسالة من شقيقه العاهل الاردني تتضمن دعوة للرئيس لحود لزيارة الاردن، وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

أمر بالقبض على مدير الآثار السابق

لبنان: الحكم على جعجع في قضية كرامي ٢٥ يونيو

■ بيروت - أ.ف.ب، رويترز: اعلنت مصادر قضائية امس ان المجلس العدلي في لبنان سيصدر في ٢٥ يونيو المقبل حكمه على قائد حزب «القوات اللبنانية» المنحل سمير جعجع في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رشيد كرامي التي قد يواجه فيها حكماً بالاعدام. وقالت المصادر نفسها ان المجلس العدلي وهو اعلى هيئة قضائية احكامها مبرمة، انهى في ساعة متأخرة من مساء امس الاول محاكمة جعجع في هذه القضية التي جرت في ٥٣ جلسة عقدت خلال سنتين وخمسة اشهر، وكانت النيابة العامة طلبت انزال عقوبة الاعدام بجعجع في هذه القضية.

من جهة اخرى، قال مصدر قضائي امس ان قاضيا اصدر امرا بالقبض على المدير العام السابق للآثار بعد استجواب استمر حتى ساعة متأخرة من مساء امس الاول في قضية فساد. ومضى المصدر يقول ان القاضي ريمون عويدات اصدر امرا بالقبض على كميل اسمر المدير العام السابق للآثار بتهمة اهدار المال العام، وتصل عقوبة هذه التهمة الى السجن لمدة ١٥ عاما مع الاشغال الشاقة.

واسمر هو ثاني شخصية كبيرة يلقى القبض عليها منذ بدء تحقيق في قضية فساد بعد تولي الحكومة الجديدة السلطة في ديسمبر والقي القبض على وزير النفط السابق شاهي برصوميان في مارس.

تركيا تبدأ محاكمة أوجلان والادعاء يطالب بإعدامه

■ أنقرة - رويترز، أ ب: بدأت السلطات التركية أمس محاكمة زعيم حزب العمال الكردستاني المحظور عبدالله أوجلان بتهمة «الخيانة العظمى والمساس بوحدة أراضي تركيا» وطالب الادعاء العام في أوراق الدعوى بإعدامه. وقد سلم ثلاثة مدعين في محكمة أمن الدولة في انقرة البيان الاتهامي الى النيابة العامة في المحكمة نفسها التي سيمثل امامها اوجلان في وقت لاحق مما يشكل في نظر القانون التركي بدء محاكمته بعد القاء القبض عليه في ١٥ فبراير الماضي في نيروبي. وتعدد الوثيقة المؤلفة من ١٣٩ صفحة الاعمال الدامية التي ارتكبها حزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله اوجلان الملقب بـ «ابو». وتقيم صلة بين اوجلان واعمال العنف هذه التي ارتكبها حزبه وهو ما يجعله مسؤولا عن كل اعمال هذه المنظمة الانفصالية التي تعتبرها السلطات التركية «ارهابية». واقيمت الدعوى ضد اوجلان استنادا الى المادة ١٢٥ من القانون الجزائي التركي الذي يعاقب محاولة تقسيم البلاد والخيانة العظمى وينص على عقوبة الاعدام التي طلب المدعون انزالها به.

ضغوط بائعي القمح تدفع الحكومة الاميركية لرفع الحظر الغذائي عن ليبيا والسودان وايران

■ واشنطن - هدى توفيق:

■ في تعديل جوهري لسياستها الخارجية قررت الولايات المتحدة أمس استثناء المواد الغذائية والانسانية من «سلاح العقوبات» الذي تستخدمه ضد الدول المناهضة لها.

فقد أعلنت ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون رفع الحظر المفروض على تصدير الاغذية والحبوب والمنتجات الزراعية والأدوية الى كل من ليبيا والسودان وايران مفسحة بذلك المجال لاقرار طلب تقدمت به شركة أميركية لبيع ما قيمته ٥٠٠ مليون دولار من السلع الزراعية الى طهران المستفيدة الأولى من القرار.

وأبلغ المسؤول بمجلس الأمن القومي الأميركي مالك هامر «الاتحاد» ان الادارة ابلغت الكونجرس بقرار كلينتون بما يسمح للشركات الاميركية بتصدير المواد المذكورة الى الدول الثلاث التي تتهمها الولايات المتحدة برعاية «الارهاب».

وقال ان الغاء الحظر يتيح لوزارة الخزانة باصدار تصاريح تصدير الى الدول الثلاث المعنية.

واضاف المسؤول «اعتقد ان التغيير جاء نتيجة ضغوط كبيرة من الكونجرس ومن اعضاء اللجنة الزراعية بمجلس الشيوخ الذين يريدون بيع قمحهم».

ورحب عضو مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور الجمهوري البارز ريتشارد لوجار بهذا التطور لكن أحد مساعديه قال ان تغيير سياسة العقوبات لن يؤثر على العقوبات الاقتصادية الاميركية المفروضة على كوبا.

وكانت الادارة قد تعرضت لضغوط من الكونجرس لالغاء الحظر الذي يمنع الشركات الأميركية من التعامل مع ليبيا والسودان وايران وغيرها من الدول التي تفرض عليها الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية منفردة الحقت خسائر بالشركات الأميركية واخرجتها من أسواق المنافسة. حيث تنفرد دول أوروبا وغيرها بالتصدير الحر.

وشدد مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الاقتصادية ستوارت ايزنيستات على ان هذه المراجعة لاتعني تغييرا في السياسة تجاه هذه الدول ولكن تغييرا في الموقف تجاه نظام العقوبات المفروض على بعض الدول. كما ان ذلك الاستثناء لايشمل العراق وكوبا وكوريا الشمالية.

واعلن مع ذلك ان الادارة ستبت قريبا في طلب من مؤسسة «موبيل» النفطية للتعامل مع ايران.

وأوضح ان الطلب سينظر فيه منفصلا عن قرار تخفيف العقوبات المذكورة.

وكانت شركة «نيكي» للتجارة طلبت اذنا لتصدير منتجات زراعية الى ايران حجمها ثلاثة ملايين ونصف المليون طن بما في ذلك مليونا طن من القمح قيمتها ٥٠٠ مليون دولار وعلقت مصادر اميركية بأن السوق الايرانية لواردات الحبوب مهمة للولايات المتحدة. واعلنت شركة «نيكي» انها تتوقع ابحار أول شحنة من سلسلة شحنات الحبوب الى ايران خلال فترة تتراوح مابين ٣٠ الى ٦٠ يوما.

اطلاق مراسلي «الشرق الأوسط» و«الجزيرة»

نائب الرئيس السوداني يؤكد أحقية بلاده في «حلايب»

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ جدد علي عثمان محمد طه النائب الأول لرئيس الجمهورية السودانية القول بأحقية السودان في مثلث حلايب الحدودي المتنازع عليه مع مصر، وقال ان أمر الممتلكات المصرية المصادرة في السودان جزء من ملف العلاقات بين البلدين «دون خضوع أو تنازل».

ودعا في خطاب القاه امام المؤتمر الثاني للاتحاد الوطني للشباب السوداني المنعقد بقاعة الصداقة بالخرطوم أمس الى اقامة علاقات عادلة ومتساوية بين مصر والسودان. واضاف ان السودان بلد مفتوح للانسانية جمعاء وليس شعوبيا. واعتبر ان القانون السوداني سمح بازدواج الجنسية «لخير الوطن والعالم». وقال طه ان الاحزاب «لن تستطيع محاورة الشعب السوداني كما تفعل الانقاذ «الجبهة الحاكمة»، مضيفاً ان حكومته «لم ولن تخشى أي معارض او طرح داخلي أو خارجي يتم تمويله من السفارات»، من دون توضيح.

من جهة ثانية تم امس اطلاق سراح الصحافيين محمد عبد السيد مراسل صحيفة «الشرق الأوسط» وعبدالقادر حافظ مراسل صحيفة «الجزيرة» السعودية بعد ان ظلا في المعتقل منذ الرابع عشر من ابريل الحالي دون الاعلان عن التهم الموجهة لهما.

وصرح مصطفى عبدالقادر المحامي رئيس هيئة الدفاع عن الصحافيين الذي اعلن اطلاق سراحهما انه التقى بوزير العدل علي محمد عثمان ياسين الذي ابلغه بقرار الافراج عن الصحافيين عبدالسيد وحافظ وكان وزير العدل قد صرح في وقت سابق ان وزارته قد تسلمت الأوراق الخاصة بالصحافيين المعتقلين وان ديوان النائب العام يقوم بدراستها ليقرر ما اذا كان في الأمر ما يستوجب توجيه اتهامات ثم فتح بلاغات ضد الصحافيين. وكانت مها حسن علي الصحافية بوكالة السودان للانباء قد اطلق سراحها بالضمان بعد ان قضت ثلاثة ايام في المعتقل، إلا ان السلطات الأمنية امرتها بالحضور يومياً لجهاز الأمن بعد الافراج عنها لمزيد من التحقيقات معها.

الشرطة الفلسطينية تصيب جندياً اسرائيلياً رفض التوقف عند مناطق الحكم الذاتي

■ جنين (الضفة الغربية) - أ ف ب: أفادت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الشرطة الفلسطينية اطلقت النار على جندي اسرائيلي فأصابته بجروح أمس بعد ان دخل خطأ بسيارة مدنية الى قرية خاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية.

واوضحت هذه المصادر ان سيارة الجندي تعرضت لمطاردة فلسطينيين رشقوها بالحجارة واطلق رجال الشرطة النار على السائق عندما شهر سلاحه. واصيب الجندي في كتفه وصدره ونقل الى مستشفى اسرائيلي حيث ستجرى له عملية جراحية. ووصفت جروحه بأنها «بين متوسطة وخطيرة».

واوضحت المصادر ان السلطات الاسرائيلية قطعت جميع الطرق المؤدية الى جنين.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان الجندي الاسرائيلي رفض التوقف عند نقطة تفتيش فلسطينية في محيط قرية سلة الحارثية شمال مدينة جنين الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني.

وبحسب هؤلاء المسؤولين فان رجال الشرطة اطلقوا النار في الهواء وليس باتجاه سيارة الجندي الذي كان يهم بالفرار.

وصرح محافظ جنين زهير المناصرة ان «سيارة الجندي اقتربت من نقطة التفتيش الواقعة قرب القرية وأمرته الشرطة بالتوقف لكن السائق لم يمتثل للامر فأطلق رجال الشرطة النار في الهواء». واضاف «لم نعلم الا في وقت لاحق من قبل الاسرائيليين بأن الجندي اصيب بجروح».

وأفادت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجندي دخل «خطأ» الى القرية بعد ان ضل طريقه.

مواقف الأطراف المعنية من أزمة كوسوفو (١)

مجدي عمر *

حينما تختلط الاوراق وتقترب الاحداث من الخروج عن النص وهو ما يحدث في أزمة اقليم كوسوفو تصبح مراجعة مواقف الاطراف هي الطريق المنطقي لتفهم ما يحدث والتفرقة بين الاسباب المعلنة للنزاع وهي اسباب انسانية واخلاقية تبعد كثيرا عن نمط العلاقات الدولية في الزمن الرديء الذي نعيشه وبين الاسباب الحقيقية والاطراف عديدة لكل منها مصالحه وارتباطاته وثقلة في المجتمع الدولي وثقلة النسبي في الازمة.

- مسلمو كوسوفو.. ضحايا الأزمة اولا وأخيرا.
- الصرب.. بأطماعهم التوسعية ونزعاتهم العرقية.
- دول الجوار البانيا، ومقدونيا، وجمهورية الجبل الأسود وهي دول هشة لكل منها تاريخ مع الصرب وحساب دائن أو مدين.
- الولايات المتحدة .. تعمل جاهدة لتشكيل عالم تستطيع ان تقوده.
- روسيا .. قوة عظمى آفلة أسيرة تداعيات الاقتصاد المتهاوي. وأزمات نظام سياسي جديد في طور التكوين والتزامات تود الوفاء بها.
- حلف شمال الاطلنطي .. حلف عسكري اساسا يحاول تشكيل مهام جديدة يفرض فيها السلام بحد السلاح والأمن بسطوة السيطرة والعدالة بمنطق التهديد.. وكل هذا بطريقة انتقائية.

مسلمو كوسوفو

تعرض الشعب الالباني على مر تاريخه لكثير من المآسي التي مزقت وحدة شعبه وارضه وكان معظمها بواسطة الصرب حيث شاءت اقداره ان تقع اراضيه جنوب صربيا، وفي منطقة البلقان المليئة بالقوميات المتنافرة الا ان الشعب الالباني عاش لفترة خمسة قرون يتمتع بوحدة الشعب والارض وحرية العقيدة في اطار الدولة العثمانية.. ومع انهيار الامبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الاولى تعرض الشعب الالباني لمثل ما تعرض له الشعب الكردي من تمزق وحدود سياسية مصطنعة. حيث استقلت ما يعرف الآن بجمهورية البانيا وتم ضم اقليم كوسوفو الى يوغوسلافيا كما تم ضم جزء الى مقدونيا، وجزء آخر الى جمهورية الجبل الأسود.

وبعد الحرب العالمية الثانية قام الزعيم اليوغوسلافي الكرواتي الأصل باحياء اتحاد الجمهوريات اليوغوسلافية، من ست جمهوريات واقليمين يتمتعان بالحكم الذاتي هما «فويفودنيا» الذي يقع شمال صربيا وكوسوفو الذي يقع جنوب غربها، وذلك ارضاء للصرب الذي كانوا يشكلون أكبر الجمهوريات اليوغوسلافية مساحة وسكانا، ويتمتعون بنزعات عنصرية توسعية يعلمها تيتو الا انه لم يضم الاقليمين الى جمهورية صربيا، بل جعلهما يتمتعان بحكم ذاتي محلي.. اقل قليلا من استقلالية الجمهوريات الست الا ان لكل اقليم ادارته الذاتية ومؤسساته التشريعية والتنفيذية ولكل منهما وجود في مجلس رئاسة الاتحاد.

وبعد وفاة الرئيس تيتو قام الرئيس الصربي ميلوسيفيتش سنة ١٩٨٩ باصدار سلسلة من التشريعات الغى بمقتضاها الحكم الذاتي للاقليم واعلن ضمه لصربيا والغى السلطتين التشريعية والتنفيذية مع اجراءات اخرى لمحو الهوية مثل اغلاق المدارس والجامعات التي تقوم بالتدريس بالالبانية واغلاق الصحف والمجلات وصربنة الاذاعة والتلفزيون والاعلام. الا ان شعب كوسوفو لم يستسلم فقد قام المسؤولون في الاقليم وفي سبتمبر سنة ١٩٩٠ باجراء استفتاء ايدت فيه الاغلبية الساحقة للناخبين اعلان الجمهورية واجريت انتخابات سرية تم فيها اختيار مجلس تشريعي وتم اختيار المفكر والكاتب ابراهيم روجوفا رئيسا وتم تشكيل حكومة ومجالس بلدية بشكل سري.

وردت السلطات الصربية بحملة من الاعتقالات والاغتيالات ورغم ان الرئيس الكوسوفي «روجوفا» يعلن في كل مناسبة انه لايجد بديلا عن الحل السلمي والكفاح السياسي الا ان اساليب القمع والوحشية الصربية دفعت شباب الاقليم الى المقاومة السرية المسلحة حيث شكل «جيش تحرير كوسوفو» سنة ١٩٩٧ مع تصاعد عمليات جيش التحرير ضد قوات وميليشيات الاحتلال الصربي زادت اجراءات الاعتقال والاغتيالات والقتل الجماعي ونسف القرى الى الحد الذي حرك الضمير العالمي وتنبهت الولايات المتحدة وأوروبا الى الرجل الذي اثار التوتر والحروب في جمهوريات واقاليم الاتحاد اليوغوسلافي السابق منذ سنة ١٩٩٣.. وتوالت الاحداث السياسية من مؤتمر رامبوييه.. ثم باريس ثم التدخل العسكري لحلف شمال الاطلنطي على النحو الذي تابعناه.

وعلى الرغم من ان المشروع الذي عرض على الطرفين في مؤتمري «رامبوييه» ثم «باريس» لايشير الى مطلب الكوسوفيون بالاستقلال بل انه يطرح الحكم الذاتي كخطوة مرحلية.. الا ان المفاوضين الكوسوفيين وافقوا عليه عندما استشعروا رفض الصرب التام للمشروع المقدم.

وقد فشل «جيش تحرير كوسوفو» في ان يحقق اي نوع من التنسيق مع حلف شمال الاطلنطي في القيام بعمليات برية استفادت من الغطاء الجوي لطائرات الحلف بل انه منذ بدء عمليات الحلف فان القوات اليوغوسلافية اصبحت تقصف بلا تمييز مواقع عناصر جيش التحرير والقرى المجاورة لها.. كما ان عمليات التطهير العرقي والطرد الجماعي وهدم وحرق قرى بأكملها قد زادت من العبء الواقع على عناصر جيش التحرير.. فبعد ان كانوا يجدون ملاذا وملجأ بعد عملياتهم بالاختفاء مؤقتا في الكتل السكانية القريبة والمتعاطفة اصبحت هذه الكتل ذاتها بلا مأوى.. ووقع على عناصر جيش التحرير عبء مدهم بالاحتياجات العاجلة وتوجيههم الى الدروب والمسالك التي تقودهم الى دول الجوار وعلاج الجرحى والمصابين وهداية الشاردين.

وفي خضم كل هذا يتعرض الكوسوفيون الى حملة اعلامية من الصرب والمتعاطفين معهم كان ابرزها:

١ - ما اوردته بعض وسائل الاعلام عن مشروع «البانيا الكبرى» الذي يتطلع الى ضم اقليم كوسوفو.. والمنطقتين الحدوديتين اللتين الحقتا بمقدونيا وجمهورية الجبل الأسود لتكوين دولة البانية كبرى تضم كل الشعب الالباني.. ورغم مشروعية ذلك فانه لم يرد في أي برنامج سياسي لجمهورية البانيا أو مقاتلي كوسوفو .

٢ - ما نشر في بعض الصحف البريطانية حول اعتماد جيش تحرير كوسوفو على ترويج المخدرات لتمويل عملياته وشراء الاسلحة والعتاد.

ومن الواضح ان الشعب الكوسوفي له نشاط سياسي منظم منذ سنة ١٩٩٠ وهي الفترة التي بدأت فيها ارهاصات استقلال الجمهوريات التي كانت تشكل الاتحاد اليوغوسلافي، سلوفينيا ثم مقدونيا ثم كرواتيا ثم استقلال البوسنة الدامي والذي انتهى الى استقلال اعتبره منقوصا وهو شبه تقسيم مع عدم ترك المسلمين لتكوين دولة خاصة بهم بل فرض عليهم اتحاد مع كروات البوسنة، ونعود لموضوعنا - منذ ١٩٩٠ كان هناك نشاط سياسي منظم في كوسوفو مكن مسلمي كوسوفو الذين يشكلون ٨٠٪ من تعداد الاقليم الذي يبلغ ٢ مليون نسمة من القيام باستفتاء على اوسع نطاق ثم اجراء انتخابات.. كل هذا بطرق تتسم بالسرية وبعيدا عن اعين السلطات، فلماذا لم يحركوا قضيتهم مثلا في الوقت الذي كانت فيه قضية البوسنة ملء السمع والبصر اوروبيا ودوليا؟.. وذلك لاظهار اتجاهات الصرب التوسعية واساليبهم الظالمة وتشتيت مجهودهم السياسي والعسكري على جبهتين؟ صحيح ان جيش تحرير البوسنة تشكل سنة ١٩٩٧ وأزمة البوسنة استمرت من ١٩٩٢ حتى ١٩٩٥ الا انه كان بالامكان القيام *بانتفاضة شعبية* تدق اجراس الخطر وتعلن عن وجود شعب مظلوم في هذه المنطقة.. لعله شخص الزعيم «ابراهيم روجوفا» الذي اعلم انه يؤمن بالحل السلمي وهو مفكر وفيلسوف وربما كان يؤمن باسلوب الزعيم الهندي الراحل غاندي الا انه لو دقق في تفاصيل كفاح غاندي لوجد ان الرجل وان كان لم يؤمن بحمل السلاح الا انه كان يحرك الجماهير لتواجه قوات الجيش والشرطة بصدورها وايديها الخالية من السلاح أي انه وان كان لايريد «الكفاح المسلح» الذي لن يتكافأ مع السلاح المحتل الظالم الا انه لم يستبعد «الكفاح» من حيث المبدأ ولنا في «ثورة الحجارة» الفلسطينية مثل ودرس فقد اقلقت مضاجع السلطة الاسرائيلية وادخلت كلمة «الانتفاضة» بنفس جرسها العربي كتعبير له معناه في معظم لغات العالم.

المطلوب مازال هو استمرار الكفاح ضد الصرب سياسيا.. وعسكريا.. واعلاميا عن طريق ممثلي كوسوفو المنتشرين في انحاء أوروبا.. ومن مصلحتهم بالتأكيد الاستفادة بالظروف والاسباب التي جعلت الولايات المتحدة وأوروبا تعلن الحرب على النظام والرئيس اليوغوسلافي.. الا انهم لن يحلوا لهم قضيتهم الا لو استشعروا ان استمرارها من دون حل يهدد الأمن والسلام في منطقة البلقان.

الصرب

شعب سلافي عنيد.. ومسيحي ارثوذكسي متعصب.. وهم لاينسون انه كانت لهم في القرن الرابع عشر مملكة قوية تسيطر على ما حولها.. وان اقليم كوسوفو ضمن الاقاليم التي تحتلها «مملكة صربيا» التي قاومت الجيوش العثمانية مقاومة عنيفة الى ان كانت موقعة كوسوفو سنة ١٣٨٩ والتي حطم فيها العثمانيون المقاومة الصربية وانزلوا هزيمة نهائية بقواهم مما جعل الباب مفتوحا امام العثمانيين لاستكمال احتلال البلقان باكمله والتقدم في شرق أوروبا حتى حدود النمسا وابواب فيينا وحتى اليوم يقيم الصرب في ذكرى يوم هزيمتهم في كوسوفو احتفالا دينيا لذكرى مقاومتهم العنيفة وقتلاهم الذين حاولوا حتى النفس الاخير حماية البلقان وأوروبا من الغزو الاسلامي العثماني الذي سيطر عليهم لمدة خمسة قرون.

تستغل وسائل الاعلام اليوغوسلافية هذه الواقعة لاثارة حمية الرأي العام في الداخل ولدى اتباع الكنيسة الارثوذكسية في روسيا واليونان وبلغاريا ومقدونيا.. ويردد الصرب ان كوسوفو كانت جزءا من صربيا حينما احتلت القوات العثمانية البلقان بأكمله وهذا مردود عليه بان صربيا كانت تحتل ايضا آنذاك مناطق أخرى فيما يعرف الآن بالجبل الأسود وكرواتيا وفويفودنيا. كما يقولون ان صربيا كانت تسيطر على كوسوفو لمدة ٢٠٠ عام على التوالي قبل الغزو العثماني.. ولعلهم نسوا او تناسوا ان تركيا ممثلة في الدولة العثمانية سيطرت على البلقان كله لمدة خمسة قرون فما هي الحقوق التي تترتب لتركيا بناء على هذه الحقيقة؟.

ومن المعروف ان صربيا قاومت بالقوة العسكرية وبعنف استقلال كل جمهوريات الاتحاد اليوغوسلافي وان آخرها واكثرها دموية استقلال البوسنة. الى ان انتهى الامر بيوغوسلافيا لتضم جمهوريتين هما صربيا والجبل الأسود (مونت نجرو) وبعد ان ضمت من الناحية الشكلية اقليمي كوسوفو وفويفودنيا.

وكان واضحا ان الصرب قد اتبعوا مخططا مدروسا للسيطرة على الجمهوريات المجاورة لصربيا عن طريق الغزو السكاني.. فقد اصبحوا يشكلون ٣٠٪ من تعداد البوسنة و١٥٪ من تعداد كرواتيا و٤٠٪ من تعداد جمهورية الجبل الاسود الذي لايتجاوز ٧٠٠ الف نسمة و٢٠٪ من تعداد مقدونيا وقبل ان نغادر هذه النقطة لابد ان نذكر القارئ بحقائق تتصل بها هي:

١ - حصل صرب البوسنة بمقتضى اتفاق «دايتون» على ٤٩٪ من مساحة البوسنة.

٢ - بعد استقلال كرواتيا قامت بغزو المنطقة الصربية فيها مما ادى الى هروب ما يقرب من ٣٠٠ الف صربي الى البوسنة وصربيا.

٣ - كانت البوسنة تضم الى جانب الاقلية الصربية اقلية اخرى كرواتية تضم عددا مماثلا للصرب ٣٠٪ وبذلك يبلغ تعداد مسلمي البوسنة اصحابها واهلها الاصليين ٤٠٪ من التعداد.

٤ - كانت الجالية الصربية في كل هذه الجمهوريات تتجمع في منطقة او اكثر من منطقة جغرافية محددة، وليس انتشارا تلقائيا.

الا انه يلفت النظر ان الانتشار الصربي في كوسوفو يعتبر ضعيفا مقارنة بالجمهوريات والاقاليم الاخرى المجاورة ١٠٪ وربما كان ذلك لتأخر الاقليم النسبي.. وتدني مستوى المعيشة فيه عن ما عداه من الجمهوريات والاقاليم المجاورة اذ انه يعتمد تماما على الاقتصاد الزراعي ولايضم اية صناعات ذات قيمة.. ويضم شبكة مواصلات ضعيفة.. ومستوى الخدمات بصفة عامة من دون المستويات المتعارف عليها في أوروبا بكثير. والحقيقة انه ليس سهلا على الرئيس اليوغوسلافي ان يتقبل القرار الذي اقترح في رامبوييه خاصة اعادة نظام الحكم الذاتي للاقليم.. وسحب القوات والميليشيات اليوغوسلافية ونشر عناصر من حلف شمال الاطلنطي في الاقليم وذلك لاسباب متنوعة:

١ - سبب تاريخي نفسي يرجع للاهمية التي أكسبها الصرب للاقليم منذ هزيمتهم امام العثمانيين في القرن الرابع عشر والمفهوم الذي تتناقله الاجيال وتقوم باحيائه كل عام حول اهمية الحفاظ على الوجود في الاقليم لان ضياعه معناه تعرض الوطن الصربي لخطر داهم.

٢ - سبب سياسي داخلي حيث ان أي تنازل في كوسوفو يعني الاطاحة بهيبة الرئيس اليوغوسلافي ونظامه الا انه لو كان الرئيس اليوغوسلافي يتمتع بشجاعة النفس ورجاحة العقل لاعلن منذ ان تعرضت الاهداف الحيوية للقصف انه يقبل مطالب حلف شمال الاطلنطي حتى لايعرض البلاد للدمار ويعرض الشعب اليوغوسلافي للخراب.

٣ - سبب سياسي خارجي، ذلك ان أي تنازل فيما يتعلق بكوسوفو سيشجع رئيس جمهورية الجبل الأسود ميلو دجوكانوفتش على التباعد عن الاتحاد.. وربما طالب بالاستقلال.. والمعروف ان العلاقة بين الرئيسين سيئة وتزداد سوءا ويتهم ميلوسيفيتش رئيس الجبل الأسود المنتخب.. وذا الميول الديموقراطية بانه اداة في يد الاميركيين وانه نجح في انتخابات الرئاسة بدعم واشنطن.. وقد نقلت وسائل الاعلام ان رئيس الجبل الاسود انتقد علنا تصرفات ومواقف الرئيس ميلوسيفيتش في أزمة كوسوفو .

واذا كانت استراتيجية الحلف تعتمد على ان يؤدي استمرار قصف الاهداف الحيوية الى الاطاحة بنظام الرئيس اليوغوسلافي فواقع الامر ان العملية العسكرية للحلف قد مكنت الرئيس ميلوسيفيتش من حشد التأييد الشعبي حوله.. بل ان المعارضة الديموقراطية التي تنمو ببطء منذ عشر سنوات قد اصيبت باحباط.. ذلك ان أي انتقاد للرئيس في هذه الظروف يعتبر خيانة الا ان الأمور مع تطور القصف وازدياد مساحة وحجم التدمير يوما بعد يوم قد تصل الى نقطة ينادي فيها بعض العقلاء من الساسة اليوغوسلاف بضرورة تخلي الرئيس للحفاظ على ما تبقى.. ولكن متى نصل الى هذه النقطة ومع شعب عنيد ومعقد مثل الشعب الصربي؟..

من المعتقد ان الرئيس اليوغوسلافي امامه الآن أحد حلين:

١ - أن يتفق مع روسيا على حل وسط يحفظ له شيئا من ماء الوجه ولعله يعرض تقسيم الاقليم مثلما تم تقسيم جمهورية البوسنة.. الا انني اعتقد ان حلف شمال الاطلنطي سيعارض هذا الحل.

٢ - توسيع نطاق الحرب.. ربما يغزو البانيا او المناطق المتاخمة للحدود منها وهو الحل الذي يناسب طريقة تفكير الرئيس ميلوسيفيتش.. الا ان هذا الحل يتوقف على كمية احتياطيات الوقود المتوفرة لديه الآن بعد ان ركزت الغارات الجوية للحلف على ضرب مستودعات ومصافي الوقود. وذلك للحد من القدرة العسكرية للقوات اليوغوسلافية على تحريك القوات والمركبات.

* باحث استراتيجي - القاهرة

آفاق

فضل المنقيب

لغة الارقام (٥)

■ دخل «التريليون» بقوة الى عالم الارقام بعد ان كان سقف هذا العالم بالكاد تتطلعه رؤوس المليارات، وأنا اتحدث هنا عن تريليونات الدولارات لاتريليونات الدينار العراقي والجنيه السوداني والريال اليمني والليرة اللبنانية أوحتى الروبل الروسي المتهالك كعصف مأكول، فهذه العملات التي قرضتها فئران الزمن الذي لايرحم ونخرها سوس السياسات المالية التي لاتفهم، ليس لها وزن في الميزان ولاباع في ميادين النزال والطعان.

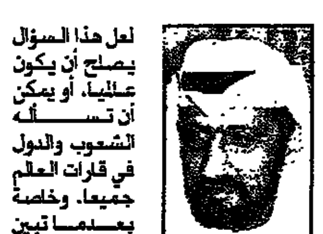
ان التريليون (الف مليار) أطل برأسه كمؤشر لتنامي الثروة المنهل في عالم اليوم، وهي ثروة حقيقية تشتري وتبيع وتعبر عن نفسها في صور من القوة والخيلاء والرفاهية لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية، وما علينا من قصة توزيع الثروة فقد ثبت انها مجرد أضغاث أحلام «ومن سبق أكل النبق».

وقصة الانسانية الحالمة التي أوردها موارد التلف ابناؤها الثوار الذين صادروا ممتلكات عباد الله ورفعوا مبدأ «من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته» ثم تركوها قاعا بلقعا، تشبه قصة لحية «برناردشو» الكثيفة وصلعته الصقيلة فقد كان يشير الى اللحية بقوله، كثافة في الانتاج، ثم يتحسس *صلعته الملساء* فيضيف: وسوء في التوزيع.

هكذا وبهدوء دخلنا عصر التريليونات فالعملاق الاصفر الياباني يعلن عن فائض في ميزانه التجاري للسنة المالية ٩٩/٩٨ يبلغ ١٤ تريليون ين واذا كان هذا ما فاض من الحوض فكم محتوى الحوض، واذا كان هذا في الميزان التجاري فكم الدخل القومي، وفي اميركا تبلغ تداولات الشبكة المحلية التجارية سنويا ٥,٨ تريليون دولار، افتسألني بعد ذلك من أين تأتي واشنطن بهذه الصواريخ الذي يسير كل شخص في العالم ويداه على رأسه تحسبا لوصول هدية مرسلة اليه بالاسم، ذلك ان منشار الضرائب يعمل من دون توقف مثل شلالات «نياجرا» التي قيل ان اسم «فيلجرا» بني على موسيقاها كونها رمز التدفق والقوة والحيوية والاستمرار.

لقد دخلنا زمن الثروة التي يصنعها العقل ويصقلها وينميها الابداع وثروة بيل جيتس التي تبلغ حوالي ٧٠ مليار دولارعدا ونقدا هي أسطع دليل، فالرجل ليس من الوارثين ولم يكن في جيبه ثمن وجبة عشاء خمسة نجوم حين بدأ يتعبقر قبل سنوات واليوم اسقطت شركته «مايكرسوفت» عملاق صناعة السيارات الاميركية «جنرال موتورز» عن عرشها فالقيمة السوقية لمايكروسوفت ٢٧٥ مليار دولار مقابل ٤٤ مليارا لجنرال موتورز الغاربة.

هل يمكن الاستغناء عن الولايات المتحدة؟



عبد الله العمادي *

لعل هذا السؤال يصلح أن يكون عالميا، أو يمكن أن تسأله الشعوب والدول في قارات العالم جميعا، وخاصة بعدما تبين للجميع أن هذا العالم أصبح أحادي القطب بعد انهيار القطب الآخر الذي كان يمثله الاتحاد السوفييتي.

الأميركيون يفتخرون اليوم أنهم الأقوى نفوذا وتأثيرا في العالم، وبالتالي يرغبون السيادة لبلادهم والشرعية لممارساتهم على كافة الأصعدة. وفي جميع أنحاء العالم.

وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت تقول بأن الولايات المتحدة أصبحت الدولة التي لا يمكن الاستغناء عنها. وأنها اليوم صارت تحتل مكانا مرموقا. الأمر الذي يجعلها ترى أكثر من غيرها من الدول.

قد يحق للأميركيين قول ذلك أو الذهاب إلى ذلك الرأي. لأنهم لا يقرأون ويسمعون لغيرهم خارج الولايات المتحدة .. إذ يقول ديبلوماسي بريطاني بأن المرء لا يقرأ شيئا عن رغبة العالم في الزعامة الأميركية إلا في الولايات المتحدة نفسها فقط. في حين أنه وفي كل مكان من العالم، يقرأ المرء عن العجرفة الأميركية والاستبداد والاستكبار الصادرين عنها ..

لا خلاف على أن الولايات المتحدة اليوم هي الأكثر نفوذا وسيطرة وقوة في المجال العسكري. مثلما الاقتصادي كذلك، ومن هذا الباب تستخدم الولايات المتحدة، .ومنذ شعورها أنها زعيمة العالم، سلاحين أساسيين، هما الحصار الاقتصادي والتدخل العسكري. وتنطلق في استخدام السلاحين من مبدأ حاجة العالم إليها وإلى استخدام تلك الأسلحة، في مواجهة ظلم وفساد في موقع معين على هذه الأرض. وقد لوحظ عليها التسرع في توقيت استخدام تلك الأسلحة. بالإضافة إلى فردية اتخاذ القرار. الأمر الذي يحقق لأي سلاح منهما الأثر والفعالية وبالصورة المرجوة فتكون نتائجها سلبية عليها هي في المقام الأول، ومن ثم تتأثر علاقتها ومصالحها مع حلفائها في الشرق أو الغرب. هاهي تفرض حصارا اقتصاديا على كوبا منذ أكثر من ثلاثين عاما. مثلما اليوم على العراق. وعدة سنوات على ليبيا. ومثلها بصورة أخف على إيران. فماذا جنت؟

الرئيس الكوبي مازال في مكانه لم يتزحزح، رغم أنه سبب الحصار، مثلما صدام حسين ومعمر القذافي. والثورة الإيرانية ..

كوبا محاصرة إلا أنها صامدة، ورئيسها تزداد شعبيته والنظام العراقي يستفيد أيما إستفادة من الحصار المفروض عليه، ويزداد صدام حسين قوة في بلاده. مثلما صمدت ليبيا كذلك حتى اضطرت الولايات المتحدة لاخراج نفسها من الورطة بعدما بدأ الأفارقة الضعاف العجاف بتحدي الحظر. واحدا بعد آخر فتم ترتيب سيناريو معين يحفظ ماء وجه أميركا. فحدث ما حدث. والأمر مع إيران كذلك حيث لم تستطع الولايات المتحدة إيقاع الضرر بها. بل كانت سببا في اتجاهها نحو الاعتماد الكلي على نفسها وعلى جميع الأصعدة والمجالات، فكان نتاج الحصار على إيران. صاروخ شهاب ٣٠ وأمثاله من الأسلحة والعتاد .. كما خسرت الشركات الأميركية مليارات الدولارات في مجال استثمار النفط. بعد منعها من قبل الإدارة الأميركية. الأمر الذي أتاح الفرصة للشركات الفرنسية استغلال الوضع والفوز بتلك الاستثمارات.

الولايات المتحدة لعبت دورا مهما في حرب الخليج الثانية وتحرير الكويت. وزادت شعبيتها حينا من الزمن في المنطقة، ولكن بدأت تلك الشعبية والمحبة بالانحسار. وبدأ التذمر يسود مكانها مثلما الأمر كذلك مع الولايات المتحدة في أنحاء كثيرة من العالم اليوم. وصربيا آخر الأمثلة. إذا يلاحظ بأن الولايات المتحدة ما دخلت موقعا أو اتخذت موقفا أو قرارا، ألا والخسائر تلاحقها بعد حين. فهل هذه هي المكانة المرموقة وبعد النظر والأفق الواسع كما تقول أولبرايت عن بلادها؟ أم أنها سوء تخطيط وتدبير وانفرادية عجيبة في الإقدام واتخاذ القرار.

يقول المؤرخ الأميركي صموئيل هنتيغتون : «في مؤتمر عقد بجامعة هارفارد الأميركية قبل عامين. تحدث العلماء فيه عن أن النخبة من بلدان تشكل ثلثي العالم - صينيون وروس وهنود وعرب ومسلمون وأفارقة - يرون أن الولايات المتحدة الأميركية أكبر تهديد خارجي لمجتمعاتها. وهم لا يعتبرون الولايات المتحدة خطرا عسكريا. بل تهديدا لوحدتهم واستقلالهم الذاتي وازدهارهم وحريتهم في العمل. وينظرون إليها على أنها متطفلة ومستغلة ومتدخلة وأحادية الجانب. ومهيمنة ومنافقة وتطبق معايير مزدوجة. ومنحكة فيما يسمونه، امبريالية مالية » و«استعمار فكري »، وذات سياسة خارجية تدفعها على نحو ساحق للحياة السياسية الداخلية . ولكن رغم كل تلك المشاعر وردود الأفعال من اغلبية العالم تجاه هذه الدولة الكبيرة. إلا أنها لا تمانع في الاستعانة بها في كثير من الأمور.سواء كانت عسكرية أو غيرها .

ما يحدث اليوم في صربيا من هجوم ساحق للناتو عليها، إنما لأن الولايات المتحدة هي التي بدأت وهي صاحبة القرار. وهي التي بإمكانها إنهاء الحرب وما حدث كذلك في حرب الخليج الثانية يؤكد حاجة أغلبية العالم إلى هذه الدولة.

وعملية السلام المتعثرة، يؤكد أصحاب القضية بأنفسهم مدى تأثير القرار الأميركي عليها وأمثلة أخرى كثيرة تؤكد قوة هذه الدولة. وحاجة العالم إليها في كثير من قضاياه ومشاكله. ولكن رغم كل ذلك يعتبر الكثيرون أن الولايات المتحدة هي أكبر الأخطار عليهم. إن لم تكن هي الخطر ذاته.

فكيف إذا يمكن حل هذه المعضلة ؟! العالم يحتاج إلى الولايات المتحدة ولا يقدر على الاستغناء عنها. وفي الوقت نفسه يعتبرها خطرا على مصلحته. كان من الممكن قبول الولايات المتحدة زعيمة للعالم بلا منافس يمشي الجميع في فلكها دون مشاكل أو متاعب أو خسائر لاميركا نفسها ولكن ما أدى إلى الوضع الحالي والموقف العلني من هذه الدولة. هو كما يصفه « هنتيغتون ». تهور القادة الأميركيين. وعي نحو متزايد تجاه تعاملاتهم مع العالم كله. واعتقادهم بأن شأن العالم هو شأنهم. يعالجونه بالصورة التي هم يرونها فقط وهذا ما دعا مانديلا إلى رفض تلك الرؤية والاعتقاد. وأن بلاده ترفض عجرفة دولة أخرى - ويقصد الولايات المتحدة تحديدا- في أن تقول لنا إلى أين يجب أن نمضي. وأي البلدان نصادق وإننا لا يمكن أن نقبل أن تحمل دولة ما على عاتقها دور شرطي العالم.

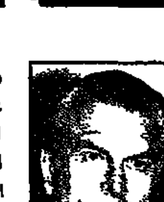
وعلى كل حال. فإن هذه الدولة وفي ظل الوضع الدولي القائم لا يمكن الاستغناء عنها مطلقا. مثلما لا يمكن قبولها مطلقا أيضا..

ولكن كم هم الذين يقدرون على الوقوف أمام هذه الدولة دون تقديم تضحيات كبيرة. وكم من الذين يرفضونها في العلن ويقبلون أياديها في الباطن. وإلى متى يمكن أن تستمر لعبة الشرطي العالمي الأوحد ؟

والجواب أنه لا يوجد مؤشر على أن الوضع الحالي يمكن أن ينتهي قريبا وحتى يتغير الوضع. لابد إذا من العالم أن يوازن في معادلة حب وكره الولايات المتحدة ..

* كاتب قطري

صفقة لا خيار لميلوسيفيتش في أمرها



ديفيد اوين *

من أهم مصالح الغرب الابقاء على مصداقية الناتو. ومن هذا المنطلق لا يجب السماح لهذه الحرب ضد صربيا ان تضعف الناتو، وهذا بدوره يعني ضمان تحقيق جميع اهداف حرب الناتو قبل وقف القصف. وهذه الاهداف تتحقق عندما تنسحب جميع القوات الصربية المسلحة ورجال شرطتها العسكريون من كوسوفو. ويعطي لجميع اللاجئين سواء كانوا البانا أم من اصل صربي الحق في العودة الى بيوتهم في كوسوفو بحماية قوة دولية مسلحة.

وفي خضم الحرب، يجب اسكات الانتقادات فما من مؤيد للناتو يريد اضعاف قواته المسلحة، أو طمأنة من يعادونه. ورغم ذلك من الضروري بالنسبة للناتو ان يعترف بأنه كان مخطئا في امتناعه عن نشر قوات تقليدية حول صربيا. كي يظهر للرئيس ميلوسيفيتش ان الناتو كان مستعدا، عند الضرورة لغزو كوسوفو.

لو كان تجميع تلك القوات قد تم قبل واثناء مفاوضات رامبوييه. لكان ميلوسيفيتش قد فاوض بشكل اكثر جدية. ولربما كان بالامكان تجنب استخدام قنابل وصواريخ الناتو.

لم تنشر القوات البرية لاسباب سياسية لكن الرأي العام في اميركا وكذلك في اوروبا اصبح اكثر تأييدا اليوم لدعم الهجمات الجوية بالقوات التقليدية.

يجب ان يرد الناتو فورا على نشر الصرب لقواتهم داخل المنطقة الدولية الصغيرة في بريفلاكا بين خليج كوتور وكرواتيا. وذلك عن طريق نشر المارينز فوق السفن المتواجدة في البحر الادرياتيكي. ومن واجب الناتو ايضا وضع القوات المحمولة جوا في حالة الاستعداد، وتحريك الدبابات والمعدات الثقيلة. كمواد الجسور، الى المناطق المحيطة بصربيا.

وعند الاخذ بعين الاعتبار. ما جرى سياسيا في مقدونيا نتيجة للتدفق الهائل للاجئين من كوسوفو، لا يكون امام الناتو بديل عن الايفاء بتعهده باستخدام قواته المنتشرة في مقدونيا من اجل تطبيق تسوية. ومن الناحية العملية يعني هذا زيادة اعداد القوات وحجم العتاد العسكري في هنغاريا العضو الجديد في الناتو وكذلك في البانيا العضو في مؤتمر الشراكة لاجل السلام التابع للناتو.

منذ بداية حرب كوسوفو لم يتم اشراك هذين البلدين لدواع سياسية وتاريخية. لكن لانجاح اهداف حرب الناتو. يكون من الضروري استخدام الارض المحيطة بصربيا.

ولهذا الجانب فائدة في التأكيد على ان الناتو ليس جمعية للتباحث والنقاش. بل حلف عسكري، تكون على من ينضم اليه التزامات ومسؤوليات واثناء الاعداد لنشر القوات البرية مع استمرار الضربات الجوية التي تستهدف مقار معينة وسيتأكد للصرب ان الناتو مستعد لغزو بري، ليس لكوسوفو وحسب، بل اذا استدعت الضرورة لاقتحام جمهورية الجبل الاسود من البحر ولمنطقة فوجفوديفا من الاراضي الهنغارية.

وفي الوقت نفسه، يجب ممارسة الوسائل الديبلوماسية عبر التباحث مع الأمين العام للامم المتحدة والاتحاد الروسي. وسيكون لمبعوث الرئيس الروسي الخاص فيكتور تشيرنوميردين دور نافذ في التباحث مع الدول الغربية. لكن الدول الاعضاء في حلف الناتو لا يجب ان تقدم مبادرات سلمية بل يجب ان يترك ذلك لمجموعة الاتصال المؤلفة من خمس دول في الناتو، لكي تتفاوض بشكل مباشر مع روسيا وللاتصال مع الامم المتحدة، ويجب ان يعي الرئيس ميلوسيفيتش وكذلك روسيا والأمم المتحدة انه في حال بدء هجوم قوات الناتو البرية لن تكون هناك مبادرات سلمية.

وان تسوية سلمية ترعاها الامم المتحدة وروسيا في اطار بنود الوصاية في ظل ميثاق الامم المتحدة ستجعل من كوسوفو منطقة تحت الوصاية الدولية.

وستكون قوة دولية عسكرية لضمان تحقيق اهداف حرب الناتو مرخصة للعمل بقرار صادر عن مجلس الأمن الدولي وفقا للفصل الثامن من ميثاق الامم المتحدة.

ولربما تكون تلك القوة العسكرية تحت قيادة الامم المتحدة او تحت سلطة منظمة الامن والتعاون الأوروبي، ولا يتوقع قبول روسيا لنوعية الانتشار العسكري الذي تم في البوسنة نظرا لان الناتو سيكون القوة المهيمنة، لكن ان قبل الروس بوجود مثل هذه القوة فان ذلك سيكون لصالح السلام في كوسوفو.

وسواء كانت تلك القوة تحت قيادة الأمم المتحدة او منظمة الامن والتعاون في اوروبا. فان قسما من افرادها سيأتون من الناتو ومن روسيا ومن دول أوروبية من غير اعضاء الناتو.

تكمن فائدة الوصاية في استبعادها لفكرة تقسيم كوسوفو، لكنها لا تستبق الحكم على قضية الاستقلال، انها آلية بسيطة لنقل السلطة للامم المتحدة ولاعطاء الفرصة لفرض الحماية العسكرية، وعلى الاتحاد الفيدرالي اليوغوسلافي (صربيا وجمهورية الجبل الاسود) اتخاذ قرار نقل السيادة على كوسوفو الى الأمم المتحدة. لكن الامم المتحدة مازالت هي المنظمة الدولية الوحيدة التي مازال الصرب يحترمونها. ومن هنا عليهم ادراك حقيقة انه لن يحدث اي تغيير في الوصاية الدولية دون موافقة مجلس الامن.

بهذه الطريقة سيشعر الصرب ان مستقبل كوسوفو بات مفتوحا، وانهم لم يخضعوا لحلف الناتو ولا انهزموا امام جيش تحرير كوسوفو.

وتحت الوصاية الدولية سيمنح شعب كوسوفو اعلى درجة من الحكم الذاتي مع حماية كاملة للاقليات واحترام حقوق الانسان والمواقع الدينية وفتح قنوات الاتصال للجميع داخل وخارج كوسوفو.

وبعد فرض الوصاية لابد من عقد مؤتمر لبحث مستقبل البلقان. والعمل على اعادة لاجئي كوسوفو وتشكيل حكومة مستقرة. في مثل ذلك المؤتمر سيتم بحث جميع المشاكل العالقة ووضع حل دولي لها. وعندها سيلعب الاتحاد الاوروبي دورا سياسيا واقتصاديا واضعا خريطة مستقبلية تصبح فيها جميع دول البلقان الراغبة في الانضمام اعضاء كاملين في الاتحاد الأوروبي.

وفي حال رفض الرئيس ميلوسيفيتش لعرض ديبلوماسي ترعاه الامم المتحدة وروسيا ووافق عليه الناتو. فانه وبعد غزو عسكري سيذهب ضحيته عدد من الجنود الغربيين. لن يفقد نفوذه على مستقبل كوسوفو وحسب. بل ان الناتو سيدعم ميلودجو كانوفيتش رئيس الجبل الاسود ويطبق حظر النفط وعقوبات اقتصادية اخرى على صربيا، ولابد ان يعلم الرئيس الصربي ان تلك العقوبات لن ترفع مالم يتم تسليم مجرمي الحرب لمحكمة جرائم الحرب في لاهاي.

* وزير الخارجية البريطاني الأسبق وممثل الاتحاد الأوروبي الى يوغوسلافيا بين عامي ١٩٩١ و ١٩٩٥

عن: الاندبندنت

ترجمة: ميسون جحا

استشرافا لما بعد الرابع من مايو ٩٩

حقوق الشعب الفلسطيني لن تسقط بالتقادم أو بتأجيل إعلان الدولة



د. محمد ضيف *

يزداد ترقب المراقبين السياسيين، كلما اقترب الرابع من مايو ١٩٩٩، لبيان الزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات، في الموعد المستحق لاعلان قيام الدولة الفلسطينية، حسب اتفاقيات أوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، حيث حددت الأطراف المتعاقدة في أوسلو في ٤ مايو ١٩٩٤، اطارا زمنيا مدته خمس سنوات لوضع حد نهائي للمرحلة الانتقالية للسلطة الفلسطينية وحلول موعد ممارسة الحق المشروع للشعب الفلسطيني لتقرير مصيره على أرض السلطة الوطنية الفلسطينية .ومن ذلك اعلان الدولة المستقلة وممارسة كامل حقوق الدولة على التراب الفلسطيني لأرض السلطة الوطنية. ولكن الأدارة الأمريكية ودول المجموعة الأوروبية وروسيا ودول شرق آسيا، التي أيدت صراحة حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . كحق مشروع وفق ميثاق الأمم المتحدة واتفاقيات جنيف. قد طلبت من القيادة الفلسطينية الرجوع عن عزمها في اعلان قيام الدولة في ٤ مايو ١٩٩٩ وتأجيل هذا الاعلان الى ما بعد اجراء الانتخابات الاسرائيلية وتشكيل حكومة اسرائيلية لكي تكون الظروف مواتية لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية -الفلسطينية وحتى لايكون اعلان الدولة من جانب واحد!

معطيات الموقف الفلسطيني:

واذا كانت القيادة الفلسطينية قد أبدت مرونة كبيرة. خلال رحلات الزعيم الفلسطيني ومعاونيه في أنحاء العالم، لآراء الأصدقاء والوسطاء بتأجيل اعلان قيام الدولة الفلسطينية. فانها قد أكدت بذلك للعالم:

١-حرص الجانب الفلسطيني على انجاح جهود التسوية السلمية ورغبته في الحفاظ على ماتم انجازه في هذا الاطار على طريق تنفيذ الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واقرار سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط.

٢-عدم اعطاء الفرصة لحكومة نتانياهو لتخريب انجازات اتفاقيتي أوسلو.

٣-استمرار الجانب الفلسطيني في تنفيذ ما يتعلق به من أمور اجرائية في اتفاقيات أوسلو وواي ريفر. رغم توقف الجانب الاسرائيلي عن تنفيذ ما يتعلق به في هذه الاتفاقيات.

٤-كذب الاتهامات الاسرائيلية للجانب الفلسطيني بعدم جديته في تنفيذ الاتفاقات.

وعلى الرغم من اقتناعنا الواثق بوضوح الرؤية أمام القيادة الفلسطينية ووعيها لأبعاد المواقف الاسرائيلية ، العمالية واليمينية. من ملامح الدولة الفلسطينية وصورتها المستقبلية. الا أننا من قبيل التناصح العربي وتجسيدا لمبدأ عروبة قضية فلسطين نأمل أن يقوم البيان الفلسطيني في ٤ مايو ٩٩ على أسس واضحة.

أسس بيان مايو ٩٩

ان بيان الرابع من مايو ٩٩. سواء صدر عن الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ، أو عن المجلس الوطني الفلسطيني. ينبغي أن يشتمل في رأينا على عدد من النقاط الأساسية أهمها:

١-يقبل الشعب الفلسطيني بتأجيل اعلان قيام الدولة فترة تتراوح بين ثلاثة شهور وستة شهور.

٢-اذا لجأت حكومة اسرائيل الى أي مماطلة خلال تلك الفترة يكون من حق القيادة الفلسطينية اعلان قيام الدولة في الموعد الذي تحدده بناء على ذلك.

٣-ان تأجيل اعلان قيام الدولة ، فضلاً عن أنه استجابة طيبة لآراء الاصدقاء والوسطاء . جاء من أجل تأمين قيام الدولة في المستقبل بكل عناصر الدعم الدولي اللازم لها.

٤-لايقلل تأجيل اعلان الدولة، بأي حال من الأحوال ، من اصرار الشعب الفلسطيني على ممارسة كامل حقوقه السياسية المشروعة وعلى رأسها حق تقرير المصير.

٥-ان الدولة الفلسطينية دولة مستقلة ذات سيادة .

٦-تستند الدولة الفلسطينية الى القرار ١٨١ الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية.

٧-وحدة القرار ١٨١ وسريان مفعوله منذ عام ١٩٤٧ لاستمرار الظروف الداعية الى صدوره والموجبة لتنفيذه كاملا.

٨-ان اعتراف اسرائيل بالقرار ١٨١، الذي قامت بموجبه كدولة . يعتبر اعترافا ضمنيا بالدولة الفلسطينية ومن ثم لاينبغي لاسرائيل أن تبدي أي اعتراض على اقامة الدولة او اعلانها من جانب القيادة الفلسطينية وحدها.

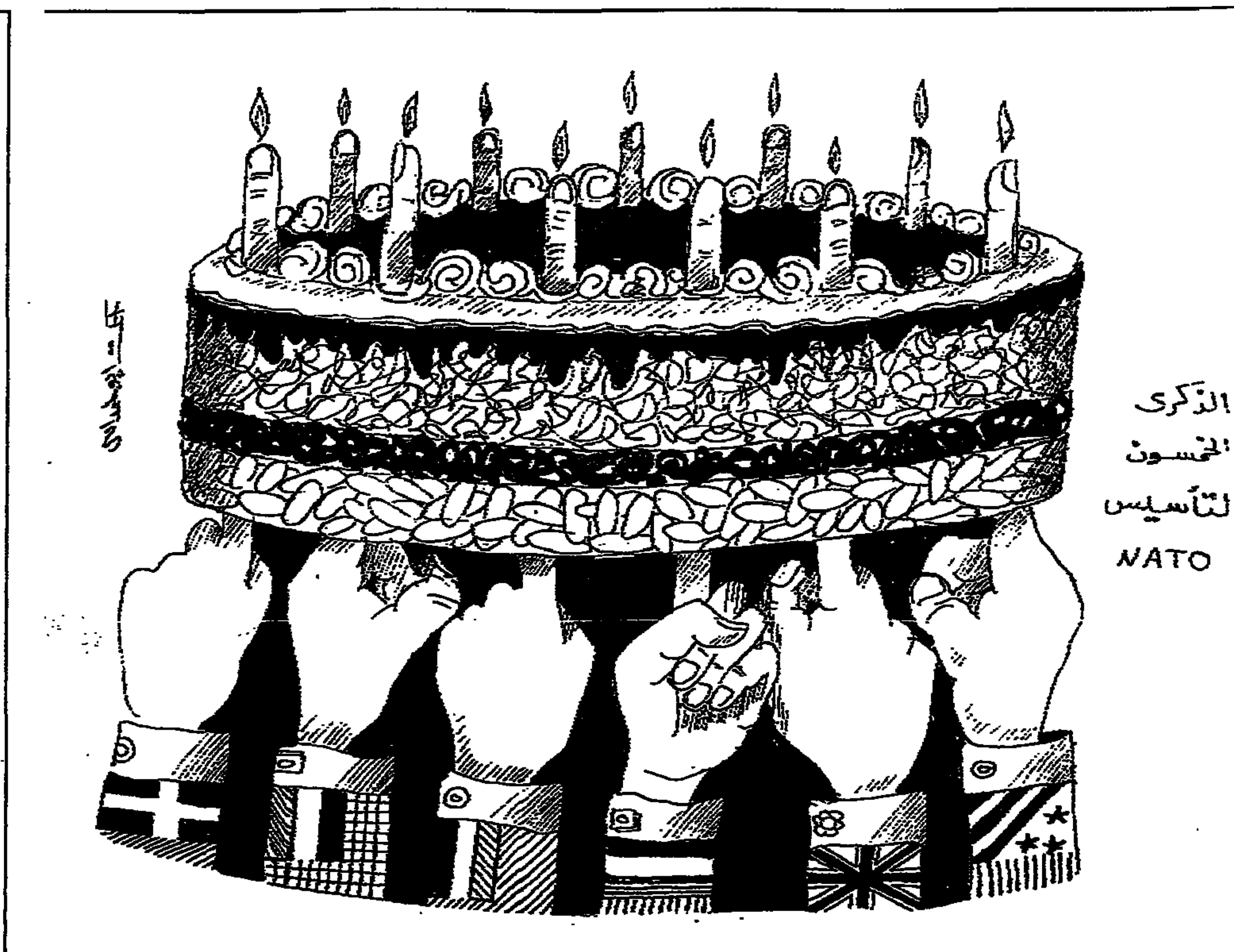
٩-ان حقوق الشعب الفلسطيني حقوق مشروعة ولاينبغي أن تظل رهينة لمواقف التسويف والمماطلة الاسرائيلية.

١٠-ان دول العالم التي طالبت القيادة الفلسطينية بتأجيل اعلان قيام الدولة الفلسطينية مسئولة أدبيا وماديا . وبالطرق التي تراها . عن مساندة الدولة الفلسطينية الجديدة لاقرار السلام العادل والدائم في المنطقة.

وتأسيسا على ذلك فان أي حكومة اسرائيلية قادمة.يمينية كانت أو عمالية . أو حكومة «وحدة وطنية». يجب أن تضع في اعتبارها أن حقوق الشعب الفلسطيني حقوق ثابتة. لن تسقط بالتقادم ولن تضيع بتأجيل اعلان قيام الدولة. وأن العالم كله يؤيد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة كحق مشروع للشعب الفلسطيني صاحب الأرض التي قامت عليها دولة اسرائيل كدولة لليهود وبقي أن تقوم دولة العرب الفلسطينيين الى جانبها. ويعتبر العالم تحقيق هذا الهدف المشروع أساس اقرار السلام العادل والدائم في منطقة الصراع العربي الاسرائيلي. أما اذا واصلت الحكومة الاسرائيلية الجديدة سياسة حكومة نتانياهو اليمينية. من تجاهل لحقوق الشعب الفلسطيني ومصادرة لأراضيه في القدس والضفة والقطاع واقتلاع المواطنين الفلسطينيين من أراضيهم لاحلال مهاجرين ومستوطنين يهود مكانهم وتكريس الأمر الواقع الاستيطاني في الأرض المحتلة. فان ذلك لن يجر على اسرائيل سوى مزيد من الادانة العلنية. وسوف يدفع بالمنطقة في نهاية الأمر الى حافة حرب مدمرة ...الى أين ستتجه رياح السياسة الاسرائيلية في المستقبل القريب بعد الانتخابات القادمة؟ هذا ماستحدده صناديق الانتخابات في اسرائيل في السابع عشر من مايو ١٩٩٩.

* استاذ اللغة العبرية بجامعة المنيا

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الإمارات للإعلام
مدير التحرير
د. بشارة نصار شربل
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
فاكس قسم الرياضة:
٤٥٤٢٧٣
القسم التجاري:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٣٦
مكتب القسم التجاري
بحمدان سنتر / ت ٣٢١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



الانشقاق السياسي في يوغوسلافيا والتحرك العسكري المطلوب لانقاذها

الانشقاق السياسي الذي ظهر في حكومة سلوبودان ميلوسيفيتش مجرم الحرب الصربي الفاشي. ربما حمل الأمل لليوغوسلافيين بإمكان انهاء المأساة التي تسبب فيها رئيسهم لهم ولبلادهم بسبب تعصبه الأعمى وتنكره لكل القيم الأخلاقية والانسانية.

لقد بدا على نائب رئيس الوزراء اليوغوسلافي التأثر وهو يقترح على بلاده ان تقبل بقوات تابعة للأمم المتحدة في كوسوفو مقابل وقف العملية العسكرية التي يقوم بها الحلف الاطلسي في يوغوسلافيا... فقد ادرك هذا المسؤول الصربي مدى الدمار الكبير الذي جلبه ميلوسيفيتش لبلاده. كما ادرك مدى الخراب الذي سينجم عن استمرار العمليات العسكرية فسارع الى رمي الكرة في ملعب رئيس دولته ودعاه للاذعان لمطالب دولية مازال يرفضها غير آبه بحجم المأساة التي تلحق بشعبه.

ومع ذلك فلنا نرى، ان الانشقاق السياسي الخجول الذي أبداه نائب رئيس الوزراء اليوغوسلافي الذي اقاله ميلوسيفيتش امس لم يكن كافيا لحمل مجرم الحرب ميلوسيفيتش على التراجع والقبول بمطالب المجتمع الدولي لاحقاق الحق في كوسوفو وانقاذ مسلمي الاقليم من حملة التطهير العرقي التي اودت بحياة عشرات الألوف وشردت مئات الألوف من ذوي الاصول الألبانية.

ان الخطوة الفاعلة والتي لابد منها لانقاذ يوغوسلافيا من دمار شامل تكمن في حركة عسكرية تنبع من داخل الجيش اليوغوسلافي الذي بات عليه ان يتحرك ليوقف طاغية يوغوسلافيا عن حده ويبعده عن السلطة. بل وليقدمه الى المحاكمة كمجرم حرب على ما تسبب به من جرائم وكوارث لبلاده وجوارها. وعلى ما اشاعه من توتر على المستوى العالمي.

من هنا فان الجيش اليوغوسلافي مطالب بخطوة سريعة يحسم فيها الموقف لانقاذ بلاده بابعاد طاغية بلجراد عن دائرة اتخاذ القرار في يوغوسلافيا. فمثل هذا الرجل الذي نراه على شاشات التلفزيون وهو يبتسم بينما بلاده تحترق لا يستحق ان يبقى في سدة الرئاسة.

ان من مصلحة يوغوسلافيا قبل غيرها ان تنتهي الازمة الحالية بانتصار الشرعية الدولية وحق الانسان المسلم في العيش على ترابه الوطني في كوسوفو في اطار حكم ذاتي ترعاه الأمم المتحدة وتحميه الشرعية الدولية... وعلى ذلك فان حسم الموقف اليوغوسلافي يبقى مطلوبا من داخل يوغوسلافيا لوقف النزف القائم، والا فان الكلمة الاخيرة ستكون لمن اخذوا على عاتقهم امر انقاذ الموقف، وعندها لن ينفع ميلوسيفيتش الندم.

الاتحاد

الجزائر على مشارف مرحلة جديدة

أنيس حسن يحيى *

لاعجب في ان يتنفس العرب، باغلبيتهم، الصعداء بنجاح الانتخابات الرئاسية في الجزائر. وان يستقبلوا نتائجها بفرحة عارمة. وان كانت هذه الفرحة لم تكتمل بسبب انسحاب ستة من المرشحين لزعمهم بانه جرى تزوير النتائج مسبقا لصالح مرشح السلطة، بوتفليقة. وكم كنا نتمنى لو واصل هؤلاء الأخوة حملتهم الانتخابية حتى النهاية. وان يلجأوا فيما بعد. الى الطعن في نزاهة الانتخابات لدى المحكمة الدستورية والقضاء ولو تصرفوا على هذا النحو لكانوا ساهموا في ارساء تقاليد ديموقراطية لليوم وللغد. وهذا ما تحتاجه الجزائر فعلا. ذلك ان الفوز بمنصب الرئيس في الجزائر الجريحة والدامية ليس هو الهدف الاسمى بحد ذاته. وانما هو وسيلة. اولا لمداواة الجزائر. بلد المليون شهيد وتمكين هذا البلد الشقيق ثانيا. من استعادة عافيته وولوج القرن الحادي والعشرين والجزائر موحدة ومتماسكة. وقادرة على مواصلة الحياة بروح وثابة. مستعيدة زخم الماضي القريب المشرف.

واستقبال العرب. بمعظمهم. نتائج الانتخابات بفرحة عارمة أمر يعود الى مكانة الجزائر في ذاكرة العرب ووجدانهم لما لهذا البلد الشقيق من دور فاعل في مساندة حركات التحرر الوطني العربية والافريقية والعالمية. وفي اتباع نهج وطني تحرري في الداخل. يقوم على تعزيز السيادة الوطنية بانتهاج سياسات اقتصادية تنموية جادة. وبصرف النظر عن الاخطاء التي رافقت المسيرة التنموية في الجزائر . وهذا هو شأن عدد كبير من البلدان النامية. الا ان ذلك لايجوز ان يقلل من المكانة الرفيعة التي كانت الجزائر تشغلها. بجدارة. بين العرب وفي العالم. ولم يتراجع هذا الدور الا بعد ان بدأت الجزائر تغرق في بحار من الدم. الأمر الذي عطل كل دور للجزائر على مختلف الصعد. بل وشوه صورتها الى حد كبير. لذلك من حق العرب ان يبتهجوا وان يفرحوا باحراز الجزائر نصرا حقيقيا في الانتخابات الاخيرة. حيث شارك في هذه الانتخابات ما يزيد على ٦٠٪ من الناخبين المسجلين. وذلك حسب البيان الرسمي لوزير الداخلية الجزائري ونحن لانملك الا ان نتعامل مع هذه النسبة المعلنة باعتبارها صحيحة. وهذا يعني ان الذين شاركوا في الانتخابات الرئاسية كانوا يراهنون على مسألة واحدة بدرجة اولى، وهي تمكين الجزائر من الخروج من النفق المظلم الذي دخلته رغما عنها. اما اعادة بناء وتعمير الجزائر في ظل دولة المؤسسات. وترسيخ تقاليد ديموقراطية حقيقية. وتحقيق المصالحة الوطنية الواسعة. فهذه مهمة الرئيس المنتخب. والرأي الاول والاخير المتعلق بصحة ونزاهة الانتخابات يقع على القضاء الجزائري.

كان يمكن للجزائر ان تتجنب نزيف الدم الذي سال بغزارة في معظم ربوع الجزائر. فيما لو اعتمدت نتائج الانتخابات التي حققت لجبهة الانقاذ الاسلامية الاغلبية التي تسمح لها بتشكيل حكومة. ودونما حاجة الى الخوض في تفاصيل ملابسات الخطأ القاتل المتمثل في رفض نتائج الانتخابات، والمتسبب في ما تشهده الجزائر من مذابح دامية. نقول بان المؤسسة العسكرية وجبهة الانقاذ الاسلامية وجماعتها المسلحة. على السواء ساهمتا في شل الحياة السياسية والاجتماعية في الجزائر. باعتمادهما العنف والعنف المضاد سبيلا وحيدا للتفاهم. فكانت الجزائر هي الضحية.

لا أحد ينكر ما للمؤسسة العسكرية من ثقل كبير في الحياة السياسية والاجتماعية الجزائرية. ذلك ان قسما كبيرا من منتسبيها هم من مناضلي حرب التحرير وكان لهم دور فاعل في النضال ضد الاستعمار الفرنسي. وفي احراز الاستقلال التام للجزائر، كما لايجوز انكار ان التيار الاسلامي في الجزائر كما هو شأنه في اكثر من بلد عربي. حقيقة لايمكن تجاهلها. او القفز من فوقها ولا مفر من التعامل مع هذه الحقيقة بالاعتراف بها اولا. وذلك لمصلحة الجزائر. ويبدو ان الاطراف المعنية في السلطة الجزائرية قد نجحت في فتح حوار مع بعض اطراف التيار الاسلامي، وفشلت مع الطرف الاساسي فيه ممثلا بجبهة الانقاذ الاسلامية. مما ابقى المشكلة دون حل حتى الآن.

الوضع المتميز للعسكر في الجزائر

للمؤسسة العسكرية الجزائرية نفوذ واسع في الحياة السياسية والاجتماعية في الجزائر . ويذهب بعض المحللين السياسيين الى ان السلطة الفعلية في الجزائر منذ استقلالها. كانت ومازالت في يد العسكر. وتقوى هذا النفوذ اكثر حسب رأي هؤلاء المحللين السياسيين. بعد اقصاء بن بلا ومجيء بومدين الى رئاسة الدولة. وبسبب ما كان يتمتع به بومدين من صلابة وحزم القائد. ولثقله داخل المؤسسة العسكرية تحديدا. بدت السلطة الفعلية وكأنها في يد رئيس الدولة وحده، بدون منازع ثم عادت المؤسسة العسكرية الى الواجهة بوفاة بومدين. وتدخلها لصالح الشاذلي بن جديد ليتولى رئاسة الدولة خلفا لبومدين. في حين ان الكثيرين كانوا يتوقعون ان يخلفه بوتفليقة. وهو الشخص القوي حينئذ والرجل الثاني في عهد بومدين.

ومع اواخر الثمانينات. وتحت ضغط المتغيرات في العالم، وربما لأسباب خاصة بالشاذلي بن جديد نفسه. مال هذا الاخير الى القبول بمبدأ التعددية السياسية والحزبية. الامر الذي سمح للتيار الاسلامي ان يخرج الى العلن اكثر سفورا من ذي قبل. ففاز في الانتخابات البلدية. كما فاز بأغلبية الأصوات في الانتخابات النيابية. في الدورة الاولى. الأمر الذي لم يلق استحسانا من بعض الاوساط النافذة في الجزائر وبشكل خاص المؤسسة العسكرية التي ضغطت باتجاه الغاء نتائج الانتخابات. مسجلة. بذلك لمرحلة جديدة من تاريخ الجزائر. اتسمت بالنزيف الدموي. والعنف والعنف المضاد اللذين كانا ابرز ملامحها.

بوضياف ومحاولة تأكيد حضور الدولة

بوضياف. الزاهد منذ فترة طويلة في السلطة. والمكتفي بالبقاء في منفاه الطوعي في المغرب. آلمه ما يشاهده. عن بعد من نزيف. وعذبه هذا الانقسام المجتمعي الحاد في الجزائر ولم يتوان بوضياف عن الاستجابة لنداء الضمير الوطني اولا وقبل كل شيء. عندما طلبت اليه المؤسسة العسكرية ان يتسلم رئاسة الدولة. كان بوضياف يعرف ان ثمة مسافة واسعة بينه كرئيس دولة. وبين السلطة الفعلية لرئيس الدولة. حيث بقيت السلطة الفعلية في يد المؤسسة العسكرية. لم يكن بوضياف من هواة المغامرات. فقد عرف عنه انه رجل رصين ومتزن في مواقفه وآرائه. كما عرف عنه الابتعاد عن النزعة المغامرة. ولكن نداء الضمير الوطني هو الذي حدا به ليقبل هذا التحدي الكبير. فاختار ان يكون مع شعبه في سبيل جزائر حرة. آمنة ومستقرة. وذات سيادة. لقد دفع بوضياف حياته في سبيل ارساء دعائم الدولة - دولة المؤسسات - ومازال اغتياله محاطا بقدر كبير من الغموض.

وعندما جاء الامين زروال الى رئاسة الدولة. لم يغب عن باله حجم المخاطر التي تنتظره. ان الجزائر وطن غال على كل ابناء الجزائر الذين ضحوا بالكثير في سبيل استقلالها وتعزيز سيادتها الوطنية وتحقيق نهوضها الشامل. ولذلك قبل زروال التحدي. بيد انه لم يجد المهمة سهلة، وحتى الآن تبقى ملابسات تقديم استقالته. قبل انتهاء ولايته، سرا لايعرفه الا زروال نفسه والمتنفذون في المؤسسة العسكرية. وفي كل الاحوال. يحسب لزروال انه اختار التنحي عن رئاسة الدولة. ليحل محله رئيس منتخب من قبل الشعب الجزائري. في انتخابات حرة ونزيهة.

بوتفليقة رجل واعد

من يعرف الرئيس المنتخب عبدالعزيز بوتفليقة، عن قرب يخرج بانطباع بانه رجل المرحلة الجديدة لخصال حميدة يتمتع بها الرجل شخصيا. هذا علاوة على كونه من رجال الحكم المجربين الذين اختبرتهم الحياة. ويلاحظ ان بوتفليقة كان زاهدا في السلطة، حتى وقت قريب، رغم انه اهل لها وذلك ليقينه بأن الدولة لاتحتمل تعدد مراكز القوى. وان كانت هذه المسألة في البلدان النامية من الامور المألوفة. ويبدو ان شرط بوتفليقة لتولي رئاسة الدولة هو ان يأتي هذا الامر نتيجة انتخابات شعبية حرة ونزيهة، وان يتبارى في هذه الانتخابات عدد من المرشحين المؤهلين وطنيا لتولي هذا المنصب الرفيع. وقد افصح الخطاب السياسي لمعظم المرشحين لرئاسة الدولة عن وعي عميق بدقة المرحلة التي تمر بها الجزائر. وحاجتها الى مصالحة وطنية حقيقية تفسح المجال لمداواة الجراح، والانطلاق بالجزائر نحو آفاق ارحب. لاسيما وان القرن الحادي والعشرين على الابواب.

ما كنت اتمنى شخصيا، ان ينسحب المرشحون الستة من عملية الانتخابات. حتى لو صدقت مزاعمهم بان ثمة تزويرا جرى على نطاق واسع بغرض تمكين بوتفليقة من الفوز. باعتباره مرشح النظام. حسب ما ورد في تصريحات عدد منهم. ان المنسحبين. بخطوتهم غير الموفقة هذه كادوا ان يعطلوا العملية الديموقراطية. ولعلهم يتسببون دون قصد منهم في استمرار حالة التوتر وما يلازمها من نزيف للدم. وهذه مسألة جديرة باهتمام الرئيس المنتخب الجديد. فهو امام عدة اختبارات جدية في مقدمتها طمأنة المنسحبين ان حقهم في الطعن في الانتخابات ونتائجها مكفول ومصان، وذلك بما ينسجم مع الدستور والقوانين النافذة. كما يتوجب على الرئيس المنتخب بوتفليقة ان يؤكد وبشكل قاطع. حق المعارضة بكل تياراتها في التعبير عن آرائها بكل الاشكال السلمية والدستورية.

التحديات الجسام أمام بوتفليقة

وصف بوتفليقة كرسي الحكم بانه كرسي جهنمي، وهو بهذا الوصف، يكشف عن فهم دقيق وعميق لجسامة المسؤولية التي تقع على عاتقه. كما يفصح عن استعداده للتعاطي مع مهماته ومسؤولياته. كرئيس منتخب. بدرجة عالية من المسؤولية والثقافية ليعيد للجزائر مكانتها الرفيعة في المنطقة العربية عموما. وفي اطار الاتحاد المغاربي خصوصا، وعلى الصعيد العالمي.

من يعرف بوتفليقة عن كثب، لابد وان يشعر بقدر كبير من الاطمئنان الى ان الرجل سيسلك الطريق الذي سيؤمن للجزائر الخروج من محنتها الراهنة اولا. وتهيئة كل الشروط للانطلاق بها نحو آفاق رحبة. ثانيا وهذا لايمكن ان يتحقق بجهود بوتفليقة وحده، فهو كما جاء على لسانه، لايحمل عصا سحرية، ولايمسك بخاتم سليمان فواجبه. وهو في هذا المنصب الرفيع على رأس الدولة. ان يتنبه لعدد من المهمات الملحة وان يضعها ضمن اوليات تفكيره ولان اهل مكة ادرى بشعابها فسأكتفي هنا. بالاشارة الى عدد منها. وانا على يقين بانها ليست غائبة عن بال بوتفليقة.

١ - تحقيق المصالحة الوطنية بغرض ايقاف دورة العنف الدموي.

في برنامجه الانتخابي دعا بوتفليقة الى مصالحة وطنية واسعة وهو أمر يلقى استحسان الجميع. جزائريين وعربا لايقاف نزيف الدم وتضميد الجراح. وهذه مهمة ينبغي ان يضطلع بها كل الفرقاء. داخل المؤسسة العسكرية. وفي صفوف المعارضة. وبشكل خاص داخل الطرف الاكبر في التيار الاسلامي جبهة الانقاذ ونعتقد ان بوتفليقة جاد تماما في اجراء حوار مسؤول ومثمر مع كل الفرقاء وبدون استثناء. انطلاقا من المصالح العليا للجزائر. مع ضرورة اقرار الجميع باحترام الدستور وقواعد اللعبة الديموقراطية. واذا كنا نؤكد بان التيار الاسلامي في الجزائر وفي اي قطر عربي. حقيقة لايمكن ولايجوز تجاهلها. فان الحوار مع هذا التيار اصبح أمرا حيويا. لمصلحة الاستقرار وسيادة الدستور والقانون.

٢ - تعزيز الوحدة الوطنية..

تحاول بعض الاطراف اثارة مشكلة البربر وكأنهم خارج نسيج المجتمع الجزائري. متجاهلين حقائق التاريخ. ان البربر جزء حي من الشعب الجزائري. واذا كان البربر يطالبون بالاعتراف باللغة الامازيغية. فلا اعتقد ان هناك ما يحول دون ذلك. بل لعل في اقرار هذه الخطوة ما يحافظ على هذه اللغة ويحول دون انقراضها. ان الامازيغية اقرب الى اللغة الحميرية القديمة وهناك اوجه شبه عديدة بينها وبين اللغة القديمة التي مازال يتكلمها بعض ابناء المهرة في اليمن وبعض ابناء ظفار في سلطنة عمان. ولنترك هذه المسألة لابحاث معمقة فيها يقوم بها ذوو الاختصاص في علم اللغات. المهم في هذا الصدد. ان تتوافر اجواء طبيعية تسمح بتعزيز وتوثيق الروابط الوطنية بين كل الجزائريين. وتحول دون حدوث انقسامات مفتعلة في صفوفهم.

٣ - تشكيل حكومة وحدة وطنية

الأرجح ان تتشكل الحكومة المرتقبة من الاحزاب الاربعة التي ناصرت بوتفليقة في حملته الانتخابية ودعمته بقوة. لكننا نتساءل عن امكانية أن تتسع الحكومة لتشمل آخرين من خارج هذه الاحزاب الاربعة. لضمان درجة قصوى من الوحدة الوطنية.

٤ - مواصلة الجهود التنموية

شهدت الجزائر. في فترة الستينات وحتى اواخر السبعينات جهودا تنموية جبارة اعطت نتائج طيبة، ولعل نجاح الرئيس المنتخب في المهمات الثلاث الاولى سيساعد كثيرا في تعبئة الجهود التنموية من جديد، اخذا في الاعتبار التنوع في الثروات الطبيعية لبلد كالجزائر.

٥ - تفعيل دور الاتحاد المغاربي

تزداد القناعة لدي بانه بقدر نجاح هذه المجالس العربية الاقليمية. بقدر ما نقترب من تحقيق درجة قصوى من التضامن العربي يسمح لاحقا. باتخاذ تدابير وحدوية مدروسة في شتى ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لتتوج في الوقت المناسب، وفي ظل شروط مناسبة، لتحقيق الوحدة السياسية بصيغة مناسبة وعقلانية تجعلها قابلة للحياة والاستمرارية.

وبسبب انهماك الجزائر بالهم الداخلي، واستمرار النزيف داخل هذا البلد العزيز على كل العرب. فان دور الجزائر في تفعيل الاتحاد المغاربي قد تراجع بالكامل. كما ساهمت ازمة لوكربي المفتعلة في تعطيل دور ليبيا، وبالتالي بقي الاتحاد المغاربي مشلولا. ولذلك نقول بقدر ما ينجح الرئيس المنتخب في معالجة وحل المهمات سالفة الذكر. بقدر ما يتاح للجزائر لعب دور فاعل ومؤثر في تفعيل الاتحاد المغاربي، ولعله من المناسب الاشارة. في هذا الصدد الى ضرورة ان تبتعد الجزائر عن ان تكون طرفا مباشرا في المشكلة الصحراوية، وان تدع هذه المسألة لاصحاب الشأن انفسهم. وهي ان اختارت هذا الخيار الذي يستجيب لصوت العقل ستخدم المصالح المشتركة لشعوب الاتحاد المغاربي. وسيجد الاشقاء الصحراويون مكانهم المناسب في ظل اتحاد مغاربي قوي بعد اجراء الاستفتاء المرتقب.

هل يعود العسكر الى الثكنات ؟

كان بوتفليقة، في خطاباته الانتخابية، واعيا لدور المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية والاجتماعية في الجزائر ، وهو يستبعد عودتها قريبا الى ثكناتها، وتعتقد ان بوتفليقة كان يتصرف بوعي كامل لدور هذه المؤسسة في تثبيت الأمن والاستقرار وتعزيز السيادة الوطنية. وتأكيد حضور الدولة. بيد انه بوجود دولة مؤسسات قوية، يصبح للمؤسسة العسكرية - في اي بلد - دور متعارف عليه يتحدد في الدفاع عن سيادة الوطن قبل كل شيء ونعتقد ان استعادة الدولة هيبتها ، بالاعتماد على الدستور والقوانين النافذة هو الامر الذي يجب ان يتجاوب معه كل الفرقاء في الجزائر، بما فيهم العسكر. ونعرف جيدا ان أي غمد لايحتمل وجود سيفين في داخله، في آن واحد، مرة اخرى نكرر القول بان أهل مكة أدرى بشعابها، ولا نملك الا ان نعبر عن أملنا في ان تقف الجزائر من جديد، على رجليها في ظل العهد الجديد. عهد الرئيس المنتخب عبدالعزيز بوتفليقة.

* كاتب ومفكر يمني
نائب رئيس الوزراء (سابقا) في اليمن

سباق الأمم!



السيد يسين *

نكاد - ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين - ان نلمس بايدينا ونشعر بحواسنا ونعاني بافكارنا من الايقاع اللاهث للزمن! تكاد روح العصر الجديد ان تكون هي بذاتها روح السباق بين الامم لتحقيق وعود التنمية الشاملة، وفي مقدمتها النجاح الاقتصادي البارز. والذي يسمح باشباع الحاجات الإسلسية للجماهير العريضة، تمهيدا لتوسيع نطاقها لتلتحم في بنية واحدة مع الحاجات الكمالية.

ويتوهم الكثيرون - بحكم التركيز على الجانب الاقتصادي في معادلة القوة الشاملة للدولة - ان الاقتصاد هو المحور وهو الهدف وهو الوسيلة. ومن هنا -تحت تاثير العولمة الاقتصادية- وسيادة النموذج الراسمالي. والتاكيد على حرية السوق. وفتح الحدود امام تدفق السلع والخدمات والمعلومات- ينظر للاقتصاد باعتباره متغيرا يخلو من المضمون الثقافي. مع انه لو تاملنا النظر لادركنا ان اي مشروع اقتصادي هو مشروع ثقافي في الوقت نفسه. ويتاكد قولنا هذا لو تابعنا مسيرة النظم الاقتصادية التي تصارعت بعنف شديد طوال القرن العشرين. وهل هناك من يستطيع انكار ان الراسمالية كنظام اقتصادي يقوم في الواقع على نسق ثقافي متكامل. يعتمد على الفردية والحرية والمنافسة والعقلانية والاعتماد على العلم والتكنولوجيا، وقبل ذلك كله الاعتقاد في مقولة التقدم الانساني المطرد؟

وفي مقابل هذا النظام قامت الاشتراكية كنظام بديل ينهض على نسق مغاير في القيم الثقافية. وهو ان كان يشترك في بعض قيم النظام الراسمالي وابرزها قيمة العقلانية والاعتماد على العلم والتكنولوجيا. الا انه يفترق عنه جذريا فيما يتعلق بالفردية اساسا كقيمة محورية في الراسمالية. وذلك لان الاشتراكية ترفع في مقابلها قيمة «الجماعية» التي تعني -بين ما تعنيه- تهذيب وحشية الفردية التي يمكن ان تؤدي في صورتها المتطرفة الى انانية مقيتة، والعمل للصالح الخاص ولو كان ذلك ضد المصلحة العامة. ومن هنا تعلي الاشتراكية من قيمة المصلحة العامة والعمل الجماعي ، وتحقيق الاهداف المجتمعية الكبرى، التي من شانها بالضرورة ان تتوزع ثمار التنمية على اعرض الطبقات الاجتماعية، دون ان تستاثر الطبقة العليا باعلى نسبة من الدخل القومي كما هو الحال في الاقتصادات الراسمالية.

خطاب العولمة المعاصر

ومن هنا فحين يركز خطاب العولمة المعاصر على البعد الاقتصادي فقط في سباق الامم. فهو يتجاهل في الواقع الابعاد السياسية والثقافية الاساسية التي ترتبط باي نشاط اقتصادي . ويمكن القول في هذا الصدد ان الابعاد الثقافية تكاد تعلو في اهميتها على الابعاد السياسية ذاتها. ويرد ذلك الى ما تبين في العقود الاخيرة من ان المناهج السياسية التقليدية عجزت عن تفسير ثورات الامم ، والتي تاخذ في بعض الاقوال صورة الانتقام البدائي والقمع الذي تمارسه جماعات عرقية متطرفة ، ضد جماعات عرقية اخرى. وليس هنك اوضح من مثل كوسوفو، ومن قبله البوسنة والهرسك، لبيان الاثر المدمر للقيم الثقافية السلبية، التي تحض على كراهية الآخر واحتقاره والاتجاه الى تدميره. بل وابادته كلية من خلال دعوات التطهير العرقي.

ربما كانت حالات الصراع العرقي تمثل جوانب متطرفة لتاثير القيم الثقافية ولكن يمكننا التاكيد على ان دائرة عمل القيم الثقافية اوسع بكثير من دائرة الصراع بل انه في مجال التعاون بين الامم هناك تاثيرات حاسمة للقيم الثقافية الايجابية، واهمها التسامح والاعتراف بالآخر المختلف ثقافيا، والاتجاه الى الحوار معه من خلال حوار الحضارات . يتعلق هذا البعد كما هو واضح بالتفاعل بين الامم، ولكن ماذا عن تاثير القيم الثقافية على مسيرة الدول والمجتمعات ذاتها. في سعيها للتحديث وتحقيق التقدم كما يفهمه العالم المعاصر؟

ان هذا السؤال يدخلنا على الفور الى مجال محدد ومهم من مجالات العلم الاجتماعي، وهو مجال بحوث الشخصيات القومية بوجه عام، وتاثيرها الحاسم على الانتاج القومي للمجتمع بكل تجلياته السياسية والاقتصادية والثقافية بشكل خاص.

وقد عنينا بالبحث الاكاديمي المتعمق للشخصية القومية منذ عام ١٩٧٣. حين نشرنا كتابنا « الشخصية العربية بين مفهوم الذات وتصور الآخر » الذي نشره في طبعته الاولى مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية. ونشرته مكتبة مدبولي عام ١٩٩٥ في طبعته الرابعة المزيدة والمنقحة.

وقد حاولت في هذا الكتاب ان افند الدعاوى الاسرائيلية التي اعقبت هزيمة ١٩٦٧ في ضعف الشخصية العربية وتهافتها، وعجز المصريين عن المبادأة العسكرية بشن الحرب ضد اسرائيل لتحرير الاراضي المحتلة، وذلك سعيا لتثبيت اليقين في ايجابية الشخصية العربية كما اثبتت حرب اكتوبر المجيدة.

غير ان اهتمامي بالشخصية العربية دعاني في المقام الاول الى الدراسة النظرية والمنهجية الشاملة لمشكلة « الشخصية القومية » والتي يدور حولها خلاف علمي حاد بين العلماء الاجتماعيين. فهناك فريق يزعم ان دراسات الشخصية القومية ليست علمية، وان اغلبها ينطلق من اعتبارات الفخر القومي بشعب معين، او من اعتبارات التهوين من قدرات شعب آخر. كما حاولت اسرائيل ان تفعل في حربها النفسية ضد الشعب العربي عقب هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، غير ان هناك فريقا آخر يؤكد علمية دراسة الشخصية القومية. خصوصا اذا ما انطلقت من تعريف اجرائي واضح للشخصية القومية. واتبعت في البحوث الاساليب المنهجية المعتمدة في العلم الاجتماعي. وقد انحزت في دراستي عن « الشخصية العربية » الى الفريق الثاني. وبلورت منهجا علميا متميزا يقوم على اساس انه لدراسة شخصية قومية ما. ولتكن الشخصية العربية فعلينا ان نطبق منهجا مزدوجا . نبدأ اولا بدراسة ما يطلق عليه في علم النفس الاجتماعي «مفهوم الذات» Self Concept اي كيف يرى العرب أنفسهم اذا كنا بصدد دراسة الشخصية العربية، ثم نشرع ثانيا في دراسة كيف يرى الآخرون الشخصية العربية. وفي كل حالة حاولنا ان نطبق اساليب بحث متعددة لكي نبلور صورة الذات ومفهوم الآخر.

وقد دفعني هذا الاهتمام المبكر بالشخصية العربية، ان ابحث من منظور مقارن العديد من الشخصيات القومية الاخرى، في الشرق والغرب على السواء. فعنيت عناية خاصة بدراسة اليابانية، وربما جذبني اليها بالذات زياراتي المتعددة لليابان . واطلاعي المباشر على العلم الاجتماعي الياباني مترجما الى الإنجليزية والفرنسية، بالاضافة الى انها تمثل نموذجا فريدا في التاليف الخلاق بين الاصالة والمعاصرة. واهتممت بالاضافة الى ذلك بالاطلاع على ابرز الدراسات التي نشرت عن الشخصيات الالمانية والفرنسية والايطالية والروسية والصينية، بالاضافة الى ماكتب عن الشخصية اليهودية والاسرائيلية، لارتباط هذه الكتابات ارتباطات وثيقة بالصراع العربي الصهيوني. وهو احد المجالات التي شغلتني منذ اواخر الستينات.

الشخصية القومية والتنمية

والواقع ان الذي يدعوني اليوم للعودة الى بحوث الشخصية القومية مرة اخرى، هي الاشارات المتواترة عن علاقة الشخصية القومية بالتنمية في عصر العولمة. وتاخذ هذه الاشارات اهميتها على وجه الخصوص فيما يتعلق بظاهرة صعود النمور الآسيوية. والتي تضم العديد من البلاد الآسيوية التي تتشابه الى حد كبير في تضاريس خرائطها الثقافية. ومن هنا يثور السؤال الرئيسي عن العلاقة بين سمات الشخصية القومية والتنمية والتقدم.

وقد سبق لنا ان وضعنا تعريفاً للشخصية القومية مبناه انها «هي السمات الاساسية النفسية والثقافية والاجتماعية التي تتسم بثبات نسبي والتي تميز شعبا عن الشعوب الاخرى. فسمات الشعب الياباني - على سبيل المثال - تختلف عن سمات الشعب الاميركي، حتى لو كان كلا الشعبين يخضعان في تنظيمهما الاقتصادي الى نظام واحد وهو الراسمالية. ذلك انه بالبحث والتحري سرعان ما سيظهر لنا ان الشعب الياباني استطاع ان يصبغ النظام الراسمالي العالمي الصفات بصبغته الخاصة. ولذلك نجد ان الراسمالية اليابانية تختلف عن الراسمالية الاميركية، وخصوصا فيما يتعلق بالارتباط العضوي - في مجال اتخاذ القرار الاقتصادي - بين الحكومة ورجال الاعمال والنخبة السياسية في اليابان، بصورة لا علاقة لها بطريقة اتخاذ القرار الاقتصادي الاميركي.

ويكفي ان نشير الى ان «الميتي» او وزارة التجارة اليابانية تعد العنصر الفاعل في اتخاذ القرار.

والسمات الفارقة النفسية والاجتماعية والثقافية لشعب ما، عادة ما تكون نتاج تراكم تاريخي طويل. يتعلق بنوعية النظم السياسية التي تعاقبت في الحكم. وخصوصية الثقافة السياسية، والتركيب الطبقي، واتجاهات النخب السياسية، ونوعية البناء الاجتماعي بكل انساقه، بالاضافة الى تاثير العوامل الخارجية من غزو واستعمار او تفاعل سياسي وثقافي، على العوامل الداخلية المشكلة لتجربة كل شعب. غير ان تركيزنا على الثبات النسبي للسمات النفسية والثقافية والاجتماعية يثير قضية تغير الشخصيات القومية عبر الزمن نتيجة عوامل شتى، وعدم جمودها. ومعنى ذلك اننا نستطيع في مراحل الاحياء الثقافي العمل بشكل مخطط وعلمي لتحييد القيم الثقافية والسمات النفسية السلبية. وتعظيم القيم الايجابية، على اساس ان هذا الجهد سيصب لا محالة في تعظيم قدرة المجتمع في مجال سباق الامم الذي بدأ فعلاً ببداية عصر العولمة الاقتصادية.

وهكذا يمكن القول انه ليس بالاقتصاد فقط يحيا الانسان، ولكن بالثقافة اولا والثقافة اخيرا.

غير ان كلمة الثقافة بذاتها لن تحل مشكلة ضرورة الاعتماد على منهج تكاملي في مجال التنمية الشاملة، لايركز على الاقتصاد فقط. لأنه سيبقى السؤال اي نوع من انواع الثقافة؟ وهل هي ثقافة الماضي أم ثقافة المستقبل؟ هذا هو السؤال.

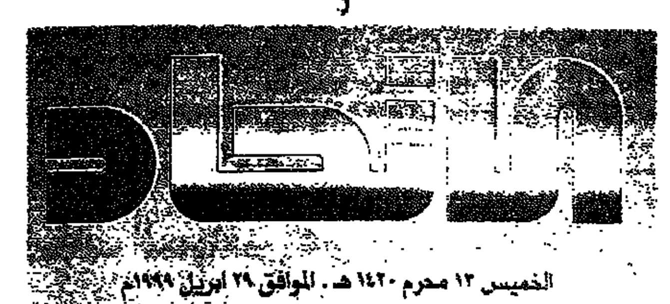
* مستشار مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية

طبعت في مطابع مؤسسة الامارات للاعلام في أبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكتب دبي: بدالة/ت ٢٢٧١١١ - مباشر تحرير ٢٢٦٣٥٢ - فاكس تحرير ٣٣١٦٩٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
القسم التجاري: ت ٣١٧١٧١ - فاكس ٣١٧١٧٠ - التوزيع: ت ٢٢٧٧٩٧ - فاكس ٢٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - القسم التجاري: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٣٣٣٧٧٧ - فاكس ٣٣١٧١٧ - القسم التجاري ٣٣٣٣٧٧
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - القسم التجاري ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (سيد عز الدين) ت: ٣٤٨٤٩٢٤ (٠٠٢٠٢) ٣٤٨٤٦٣١ (٠٠٢٠٢)
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٥٤٢٦٤٧ (٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٢٢٥٠ (٠٠٢٤٩١١)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٢٤٣ (٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧ (٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٥٥٥٤ (٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥ (٠٠٩٧٤)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٣٣ (٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨ (٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١ (٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٦٤٥١١ (٠٠٣٣١)
الرياض (عبد النبي شاهين) ت: ٤٠٣٦٠٥٠ (٠٠٩٦٦١)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩ (٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٥٣٣-٨٤ (٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نواح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: ٦٦٧٨١٨ (٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٢٣٥٠ (٠٠٩٧٣)

رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates .net . ae



الخميس ١٣ محرم ١٤٢٠ هـ . الموافق ٢٩ ابريل ١٩٩٩م

اقرأ غداً



أبو ابراهيم المعمر يتمنى أن يشهد الألفية الثالثة

■ دمشق - «الاتحاد»:

■ علي ابراهيم دكروج هو أكبر معمر في قرية الصفصافة التابعة لمحافظة طرطوس السورية، عمره الآن ١٢٠ عاما ويتمنى أن يعاصر ويشهد بداية القرن الثالث في حياته، رجل عجوز بملامحه فقط وبتقاطعات الزمن فوق جبهته، ولكن اذا ما حاولت العبث بذاكرته تتدفق عليك سنوات طويلة مليئة بالمتناقضات. ذاكرة شابة وقلب أخضر مستعد للحياة الى ما شاء الله. قبل ٢٢ عاما من نهاية القرن التاسع عشر ولد العجوز أبوابراهيم كما يكنى، وقد كبرت شجرة عائلته ووصل عدد أبنائه وأحفاده وأحفاد أحفاده الى ١٨٢ فردا. وكل الذي نالته منه السنون انها سرقت بصره وأثقلت سمعه قليلا. وأبوابراهيم يتذكر العثمانيين جيدا، وقد كان يهرب منهم كثيرا حتى لا يأخذوه ورفاقه الى الحرب والسخرة أي (سفر برلك)، كما انه شارك في مظاهرات عدة ضد الانتداب الفرنسي على سورية. أما عن الطعام فيقول أبوابراهيم، لم أعود نفسي على نوع ثابت أتناول كل ما تشتهيه نفسي باستثناء السمن البلدي ولحم البقر وان كنت أفضل اللبن والحليب.

رفض اثبات الزواج العرفي للعرب في مصر

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ رفضت محكمة القاهرة للاحوال الشخصية - دائرة الأجانب - اثبات زواج عربيين من جنسية واحدة. بعد زواجهما عرفيا لعدم موافقة الأهل. أكدت المحكمة ان تزويج العروس لنفسها دون موافقة ولي امرها يخالف مذهب الامام احمد بن حنبل المطبق في الدولة العربية التي تنتمي اليها. مما يستوجب رفض اثبات الزواج. وكانت العروس قد تزوجت عرفيا بالقاهرة بمن احبته بعيدا عن أهلها. وخشية من حدوث مشاكل.. سارعت للمحكمة تطلب اثبات هذا الزواج.



مـا أن تدخل صالة المراجعين في أي وزارة أو دائرة خدمية حتى يملأ اذنيك ضجيج تختلط فيه الاصوات الى درجة التشويش على بعضها البعض.

ومع أصوات الصراخ ترى اشخاصا منحنين عند «الكاونتر» وكأن الواحد منهم يدس أنفه من فتحة يتصيد من خلفها نسمة هواء يتنفسها.

هذا المشهد انتهى في الكثير من دول العالم التي تستخدم مثلنا تقنية الكمبيوتر، وتقيم، كما نفعل، المباني الفخمة والصالات المكيفة والمجهزة لاستقبال المراجعين. ولكن يبدو ان اصرارنا على التمسك بالقديم أقوى من أي جهاز أو فكرة جديدة.. على قاعدة «اللي ماله أول ماله تالي»!!

لماذا تنصب ألواح الزجاج السميكة كحاجز بين الموظف والمراجع؟ وما الحكمة من احداث ثقب صغير في اسفل هذا الزجاج يعادل نصف قامة الانسان؟ سؤال يسأله كل الناس كلما دفعتهم الحاجة لمراجعة واحدة من تلك الجهات.. حتى ان المسؤولين في هذه الجهات يتساءلون عندما يضطرون لمراجعة غير دوائرهم، ولكن لا أحد يملك الاجابة على هذا السؤال. وكأننا نعشق نمط «سوق السمك» فلا نستشعر المشوار الا بجرعة صراخ وتمرين على إحناء القامة. تذللا لمن يمسك بقلم التوقيع واستشعارا لهيبة المكان!!

نسافر، ونجول العالم، ونتعرف على تجارب الدول الأخرى، ونبدي استغرابنا من سهولة الاجراءات والانظمة المتبعة في تلك الدول.. ولكننا نقف عند ذلك الحد. فلا نفكر في نقل التجارب الناجحة، ونختلق الاعذار والمبررات للإبقاء على الأنظمة العتيقة. وكأننا نهوى فكرة ان تكون المراجعة لتخليص المعاملات عملية تعذيب للناس، وهدرا لأوقاتهم ووقت الدولة.. وكأننا نتمسك بسمات «اصيلة» نصر على ان تكون خصالنا وسماتنا التي تميزنا عن الآخرين. والمصيبة انه في ظل كل هذه «الحشرة» التي يختلط فيها الحابل بالنابل تسمع الموظف خلف ذلك الحاجز الزجاجي يطالبك بالجلوس انتظارا لسماع اسمك تقيدا بالنظام.

تصوروا..

عادل محمد الراشد

إيقاع الحياة يمنع البريطانيين من التعرف على جيرانهم

لندن - محمد كركوتي:

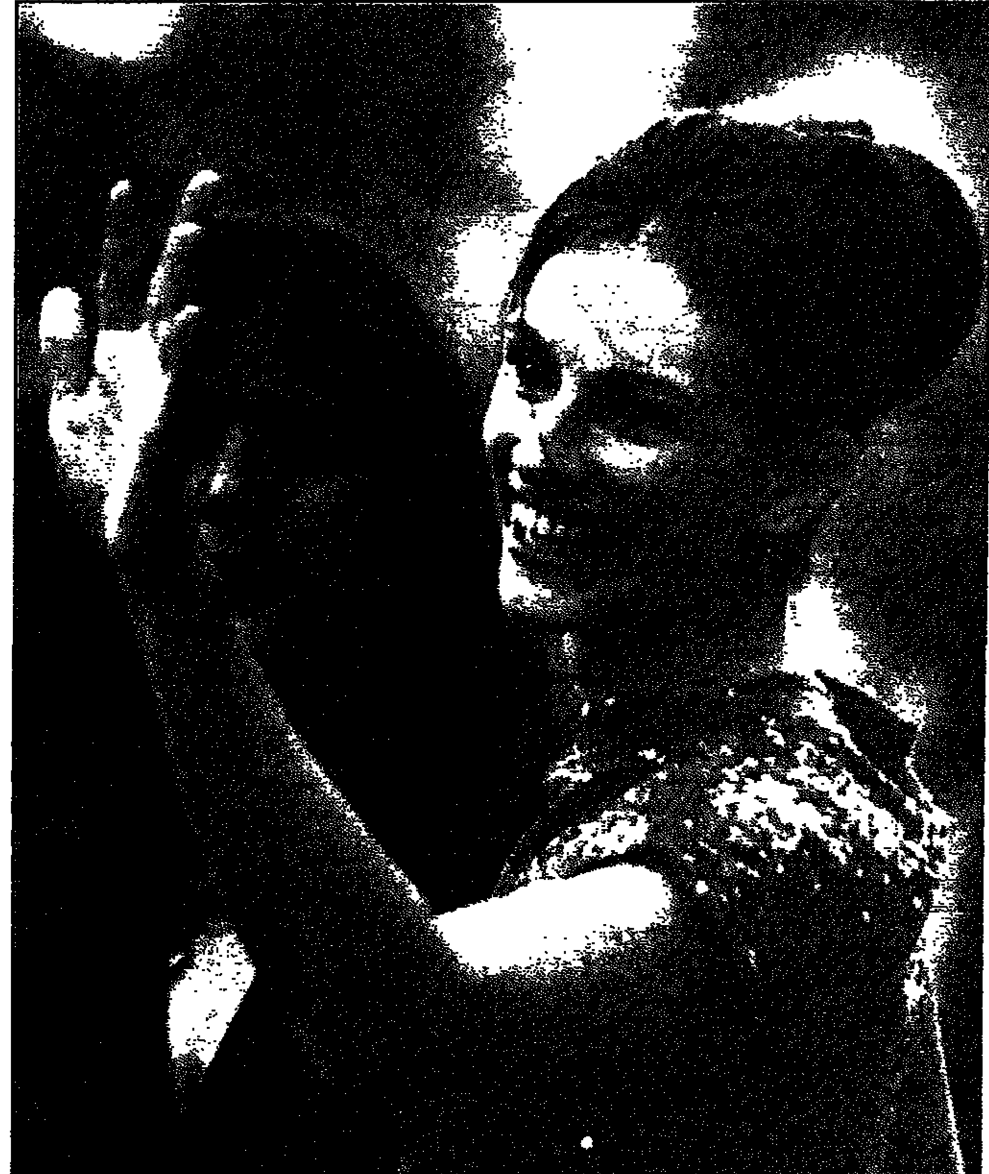
■ الأسلوب المعاصر للحياة دفع أكثر من ثلث البريطانيين الى عدم معرفة من يسكن في المنازل الملاصقة لمنازلهم... على الرغم من ان «الجار بالجار» كما يقال. ففي استطلاع قامت به الهيئات والمنظمات الاجتماعية في البلاد أكد اكثر من ٣٥ في المئة من الذين شاركوا فيه، انهم يفضلون مشاهدة التليفزيون عن لقاء جيرانهم ولو لفترة وجيزة، الأمر الذي لا يعكس حقيقة واحدة من أهم المسلسلات الاجتماعية التليفزيونية البريطانية. التي تحاول أن تظهر الارتباط بين الجيران.

ويكتسب هذا الاستطلاع أهمية كبيرة لانه أجري في أوساط الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٣٥ سنة. وأكد غالبية هؤلاء، على انه ليست لديهم رغبة في قرع باب الجار لتبادل الحديث المختلف في أمر ما. أو لاستعارة شيء من السكر في آخر الليل. حيث تتقلل الحوانيت. وأهمية هذا الاستطلاع ايضا ان هيئة البريد الملكية هي التي قامت به. مما يكسبه شرعية ومصداقية كبيرتين.

وقال ثلاثة أشخاص من بين عشرة: انهم لايعرفون جيرانهم اذا ما تقابلوا معهم في الشارع، وأكد هؤلاء ايضا على انهم لن يقدموا المساعدة لجيرانهم الا في حالات الضرورة القصوى. وقال ٣١ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع، انهم لايريدون معرفة جيرانهم فعلا. أما ٢٦ في المئة فقد أكدوا على انهم لم يتحدثوا ولم يطرحوا السلام على جيرانهم مطلقا. ومن نتائج هذا الاستطلاع المثير: ان ٣٥ في المئة فقط يتحدثون الى جيرانهم في المناسبات النادرة جداً. وستة في المئة فقط لايحبون جيرانهم... ومع ذلك فان كبار السن لايزالون يصرحون على انشاء علاقة ما مع الجيران بنسبة ٧٠ في المئة. وفي الماضي، كان الريف الانجليزي مثالا يحتذى في العلاقات الاجتماعية بين الجيران الا ان الأجيال الحديثة ضربت عرض الحائط بهذه التقاليد. أما في لندن فغالبية السكان لايتحدثون الى جيرانهم.

وفي الجزء الأوسط في انجلترا فان ٦٥ من المئة من السكان يتحدثون مع جيرانهم بشكل بسيط ومختصر للغاية.





الممثلة الأميركية جوليا روبرتس تحيي الجمهور لدى حضورها العرض الأول لفيلم نوتنج هيل في لندن امس الأول. (رويترز)

متسول جامعي!!

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ ضبطت مباحث العاصمة المصرية القاهرة متسولا يستجدي المواطنين الذين يقفون في طوابير لسداد قيمة فواتير التليفون والكهرباء وبتفتيشه عثر معه على ٢٢٣ جنيها حصيلة يوم الضبط. اعترف المتسول أمام مدير المباحث بأنه حاصل على بكالوريوس تجارة ولا يعمل، وانه وجد في التسول باب رزق واسعا وسهلا يحصل منه على ٢٠٠ جنيه على الأقل يوميا، وانه يتردد على شركة توزيع الكهرباء وهيئة التليفونات وغيرهما ويستجدي المواطنين الذين يسددون الفواتير أو يتعاقدون لأول مرة حيث يجزلون له العطاء. احالته الشرطة الى النيابة التي قررت حبسه.

رسميا... الفياجرا في السعودية

■ الرياض - كونا: تبدأ وزارة الصحة السعودية طرح عشرة آلاف عبوة من عقار الفياجرا في أول مايو المقبل بصيدليات المستشفيات الحكومية والاهلية.

وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها طرح العقار في الاسواق السعودية رسميا بعد أن سمحت السلطات بذلك في مارس الماضي غير انه لن يسمح بصرف العقار إلا من خلال وصفة طبية من استشاريين في امراض الذكورة والعقم والباطنية.

وقالت مصادر بوزارة الصحة السعودية لوكالة الانباء الكويتية «كونا» انه ينبغي ان تضمن الوصفة الطبية التي يصدرها هؤلاء الاستشاريون بعد توقيع الكشف الطبي اللازم لطالب العقار عدم تعرضه للمضاعفات خاصة لدى مرضى القلب وضغط الدم. واكدت المصادر انه لن يسمح بطرح الحبة الزرقاء بأي مستشفيات لا تضم استشاريين في التخصصات المذكورة لتتولى مسؤولية الكشف الطبي على طالبيها واصدار الوصفة الطبية التي تضمن سلامتهم من اية مضاعفات.

وكانت وزارة الصحة قد رفضت التصريح رسميا بتداول العقار أو دخوله البلاد إلا بعد الانتهاء من تجارب معملية وميدانية على نحو مائتي مواطن سعودي للتأكد من عدم اصابتهم بأمراض خطيرة جراء استخدام الفياجرا.



نجوم مصر يقودون العميان في شوارع القاهرة

■ القاهرة - اف ب: سيقدم نجوم السينما المصرية باصواتهم ارشادات سيتم تسجيلها على اجهزة سيتم تثبيتها على اشارات المرور الضوئية في اطار جهود الحكومة لمساعدة المكفوفين على الانتقال في شوارع العاصمة. وقام بالفعل نجوم مثل يسرا ونبيلة عبيد وجميل راتب واخرون بتسجيل رسائل لارشاد وتحذير فاقدي البصر ومساعدتهم على معرفة وقت عبور الطريق. وسيتم وضع اجهزة التسجيل هذه على اعمدة اشارات المرور الضوئية لتنطلق آليا بالرسالة مع تغيير اللون من الاحمر الى الاصفر الى الاخضر. وسيبدأ العمل بهذا المشروع الذي اقرته وزارة الداخلية خلال شهرين او ثلاثة اشهر في ميادين القاهرة الرئيسية قبل تعميمه على جميع انحاء العاصمة. وكانت الحكومة المصرية اعتمدت الاربعاء الماضي خطة تنظيمية لمدينتي القاهرة والاسكندرية لحل مشاكل الاختناقات المتفاقمة.

اتحاد للمصورين العرب

■ بغداد - «الاتحاد»:

■ يبدأ في بغداد اليوم مهرجان بغداد الدولي للمصورين الفوتوغرافيين بمشاركة وفود من سورية ولبنان وفلسطين والسودان واليمن والاردن وتونس والمغرب والجزائر اضافة الى وفود عالمية. ومن المؤمل دراسة مشروع انشاء اتحاد للمصورين العرب. حيث سيتقدم عدد من الوفود العربية ومن بينها الوفد العراقي باوراق عمل بهذا الخصوص حيث يمكن لهذا الاتحاد جمع شمل المصورين الفوتوغرافيين العرب في اتحاد واحد.



لم تجد هذه الفتاة الفلبينية في أحد الأحياء العشوائية في العاصمة مانيلا من وسيلة للهرب من حرارة الطقس إلا غمر نفسها في وعاءي ماء. (رويترز)

الموت يغيب يوسف عوف مؤسس فرقة «ساعة لقلبك»

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ غيب الموت أمس «الاربعاء» الكاتب المصري الساخر يوسف عوف، عن عمر يناهز ٧١ عاما. وقد شيعت جنازته عصر امس من مسجد مصطفى محمود بحي المهندسين بالقاهرة. والكاتب الراحل من مواليد ١٩٢٨، وتخرج في كلية الزراعة بجامعة فؤاد الأول. عام ١٩٥٠ والتحق بالإذاعة في اوائل الخمسينات حيث قدم العديد من البرامج والمسلسلات الاذاعية الساخرة، كما اسس فرقة «ساعة لقلبك». والكاتب الساخر زوج الفنانة الكوميدية المعروفة خيرية أحمد. وكان يعاني في الفترة الاخيرة صراعا مع المرض. بعد اصابته بالتهاب حاد بالبنكرياس. وشارك في تشييع جنازته عدد كبير من الكتاب والفنانين من جيل الرواد من المسرحيين والإذاعيين.

محاولة تهريب على ظهور الحمير

■ الرياض - أ ف ب: ذكرت صحيفة سعودية أمس ان حرس الحدود السعوديين اوقفوا شخصين كانا يحاولان ادخال مشروبات كحولية من اليمن الى المملكة. وقالت صحيفة «الرياض» ان المهربين كانا يصطحبان طفلين في الثالثة عشرة من العمر وحاولا دخول الاراضي السعودية بشكل غير مشروع في منطقة جيزان جنوب غرب المملكة. وكان الحماران محملين بالاسماك وبـ ٣٥ قنينة من المشروبات الكحولية الممنوعة بشكل صارم في السعودية. واوضحت الصحيفة انه جرى ترحيل الطفلين بعد ان جرى افهامهما ان المهربين كانا يحاولان استغلالهما لتمرير المشروبات الكحولية من دون اثارة انتباه حرس الحدود وان المهربين سيلقيان عقابهما.

توصية دولية لبيع السجائر بوصفة طبية

■ جنيف - اف ب، اعلن ناطق باسم منظمة الصحة العالمية ان المنظمة تتمنى ان تباع السجائر بناء على وصفة طبية لانها سلعة تؤدي الى الادمان ووفاة مستهلكها.

وكانت مديرة المنظمة جرو هارلم برونتلاند طلبت خلال مؤتمر عقد امس الاول في برلين ان تفرض هيئة الاغذية والادوية الاميركية وغيرها من الهيئات الدولية المكلفة مراقبة الادوية والاغذية، رقابتها على السجائر.

واعلن الناطق جريج هارتل انها المرة الاولى التي تتقدم فيها المنظمة بمثل هذا الطلب. وقد بدأت المنظمة حملة واسعة ضد التبغ منذ تولي جرونتلاند ادارتها في يوليو الماضي. ولدى سؤال الناطق حول التدابير الملموسة التي تقترحها المنظمة. اجاب انها تأمل في ان يتم بيع السجائر بناء على وصفة طبية.

وقال ان برونتلاند تأمل ان تخضع السجائر التي تحتوي على مادة النيكوتين لنفس القواعد التي تخضع لها المنتجات الاخرى التي تحتوي على هذه المادة كالطوابع المستخدمة للاقلاع عن التدخين. وصرح هارتل للصحافيين «من السخف ان تباع طوابع الاقلاع عن التدخين بوصفة طبية في حين تباع السجائر بحرية. بينما يجب ان يكون شراء الطوابع ممكنا للجميع ويخضع بيع السجائر لشروط».

بلاغ للنائب العام ضد وزير الثقافة المصري لحماية ٨٠ تحفة إسلامية من الضياع

القاهرة - «الاتحاد»:

■ تلقى المستشار رجاء العربي النائب العام المصري أمس بلاغا من ٦ من علماء وخبراء الآثار الاسلامية في مصر ضد وزير الثقافة المصري فاروق حسني يطلبون فيه وقف عملية نقل محتويات المتحف الفني الإسلامي من مكانها الحالي بمنطقة باب الخلق بالقاهرة الى منطقة أخرى وإعادتها الى مكانها.

وأكدوا تعرض ٨٧ لوحة و٨٠ تحفة نادرة تنتمي لعصور إسلامية مختلفة للضياع والتبديد بتركها في الطرقات. وأماكن غير مجهزة للحفاظ عليها.

وقالوا في بلاغهم انه تم بالفعل نقل التحف من اماكنها، ووضع اجهزة تكييف بدلا منها. كما أنه يتم التخطيط لتحويل حديقة المتحف الى جراج. وكان المتحف الإسلامي قد تم افتتاحه عام ١٩٣٠.

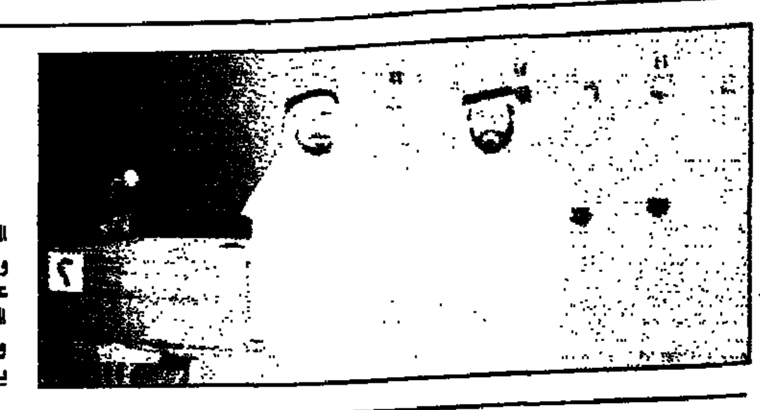
ومن بين مقدمي البلاغ المفكرة المعروفة الدكتورة نعمات أحمد فؤاد، والدكتور علي رضوان العميد السابق لكلية الآثار، والكاتبان الصحفيان جمال الغيطاني وسكينة فؤاد.

جائزة جبران تذهب إلى مايور

■ باريس - اف ب: جاء في بيان صادر عن منظمة اليونسكو ان مديرها العام فيديريكو مايور حاز جائزة جبران خليل جبران للسلام التي يمنحها المعهد العربي-الاميركي تقديرا لمجمل نشاطاته على الساحة الدولية.

ومنح مايور جائزة «سبيريت اوف هيومانتي» (روح البشرية) التي تحمل اسم الكاتب والرسام والفيلسوف اللبناني جبران خليل جبران تقديرا «لدوره الكبير في احياء اليونسكو وتنشيط دورها وفي اعلان الامم المتحدة العام ٢٠٠٠ السنة العالمية لثقافة السلام». واضاف البيان ان هذه الجائزة منحت لمايور ايضا لمبادراته الهادفة الى بناء السلام مثل اجتماع ديسمبر ١٩٩٣ الذي ضم مثقفين عربا واسرائيليين في غرناطة باسبانيا.

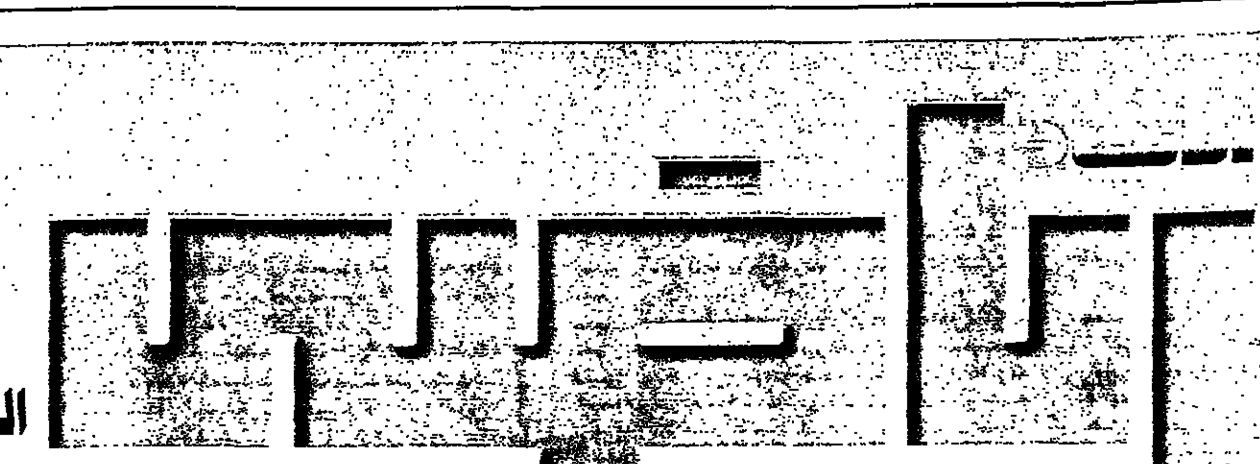
ومن بين حائزي هذه الجائزة السناتور الاميركي السابق جورج ميتشل وشركة فورد لصناعة السيارات والجمعية المسيحية للشابات في الولايات المتحدة.



بتكلفة ١٥ مليون درهم

سلطان القاسمي يأمر بانشاء مبنى جديد لنادي الذيد

■ سالم زايد: أمر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بانشاء مبنى متكامل لنادي الذيد الثقافي الرياضي بتكلفة ١٥ مليون درهم. جاء ذلك خلال زيارة سموه لنادي الذيد صباح امس حيث اطلع سموه على مرافق النادي واحتياجاته... ويضم المبنى ستادا رئيسيا مضاء وحوض سباحة قانونيا ومبنى للادارة وصالة مغلقة تضم صالة للجمانيزيوم بالاضافة الى صالة على طراز حديث للرماية. وأمر سموه بتغيير مدخل النادي عند بنائه من جديد كما وعد سموه بزيادة الاعانة الشهرية حتى تواكب طموحات ابناء النادي وشباب المنطقة وكان في استقبال سموه سعادة سعيد بن حميد الجاري رئيس مجلس الادارة حيث رافق سموه في جولة تفقدية بالنادي. وتعكس هذه المكرمة حرص سموه الدائم على تطوير المنشآت الرياضية الخاصة بامارة الشارقة والتي تجسد اهتمام سموه بهذا القطاع المهم وحتى يواكب نادي الذيد الطموحات في المرحلة القادمة... ورافق سموه خلال هذه الزيارة المهندس عبدالله المدفع رئيس دائرة الاشغال بالشارقة.



«الترجيحية» تحرم العين من الآسيوية

الذهبي يختار الاستقلال لملاقاة بطل اليابان

الخميس ١٣ محرم ١٤٢٠ هـ. الموافق ٢٩ ابريل ١٩٩٩م

عبدالله بن زايد توج البطل الوحداوي

العنابي سعيد... والعاصمة في عيد

مسيرة الأفراح تسهر حتى الصباح في شوارع أبوظبي







صباح الخير يا امارات

الشهد... والدموع

●● حصد فريق الوحدة أمس شهد الدوري وعاش ليلة فرح لا تنسى بعد ان تسلم درع الدوري من سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وسط أجواء احتفالية لم يسبق لها مثيل في تاريخ النادي.

●● وجنى الوحداويون ثمار ما زرعوا طوال تسع سنوات كاملة، صبروا خلالها طويلا، وانتظروا كثيرا إلى ان حانت لحظة الحصاد، وما أغلاها من لحظة.

●● واختتم الوحداويون مشوارهم بدوري ٩٩ قبل ٢٤ ساعة من اليوم الأخير للمسابقة، ليتركوا الدموع تبحث عن أصحابها، ضحايا مأزق الهبوط الذي تتابع الساحة الكروية كل تفاصيله، على الطبيعة، وعبر الموبايل، ومن خلال شاشات التليفزيون للبحث عن الضحية رقم (٢) في أطول وأصعب دوري في تاريخ كرة الأمارات.

●● ولن يطوي «دوري ٩٩» آخر صفحاته قبل الاجابة على أخطر سؤال بالمسابقة وهو هل يهبط الشارقة، صاحب الصولات والجولات والتاريخ الحافل بالبطولات أم ان مباراته اليوم مع النصر ستكون طوق النجاة الأخير، بعد موسم لا يمكن بأي حال من الأحوال أن ينساه عشاق العسل الأبيض الشرقاوي.

●● وهل يهبط فريق بني ياس، ليدفع فاتورة عدم استثماره الموقف الجيد في الدور الأول الذي منحه لقب وصيف الفريق الوحداوي، قبل أن تدور الأيام ويجد الفريق نفسه في هذا الموقف الصعب الذي لا يليق بفريق فاز ذات يوم ببطولة الكأس ومثل الامارات في البطولة الآسيوية للأندية أبطال الكؤوس.

●● وسؤال آخر، أعتقد انه يمكن ان يطل برأسه عقب جولة اليوم... هل تقام مباراة فاصلة بمدينة العين تمنح تأشيرة الهبوط للفريق الخاسر؟

●● ورغم كل ما يتردد من شائعات قبل جولة اليوم فانني أعتقد ان النصر والشباب اللذين يواجهان الشارقة وبني ياس سيحرصان على أداء مباراتين نظيفتين، بلا شوائب، وبلا شبهات. وليكسب في النهاية من يكسب... ويهبط في النهاية من يهبط!

****

●● بيده لا بيد غيره خسر فريق العين فرصة العمر لبلوغ نهائي البطولة الآسيوية للأندية أبطال الدوري، لاول مرة في تاريخ الكرة الاماراتية، ورغم ان عبيدي بيليه خذل الفريق قبل أن تخذله ركلات «الحظ» الترجيحية فان الفريق العيناوي كان بامكانه ان يستثمر تراجع أداء منافسه الياباني، لاسيما في الشوط الثاني، الذي وصل خلاله مهاجمو العين مرارا وتكرارا لمرمى جوبليو ايواتا، دون ان يسجل العيناويون هدفا ثالثا كان يمكن ان يجنبهم السقوط في مأزق الترجيح!

●● وسوء حظ فريق العين انه عندما استعاد فهد النويس خطورته، وعندما وفق حمدون وهلال سعيد في التسجيل من ركلتي ترجيح اذا بعبيدي بيليه يسدد الكرة بغرابة فوق العارضة فيما تصدى القائم الأيمن لتسديدة الداوودي التي أبعدت الفريق عن تحقيق حلم كان بالفعل أقرب من حبل الوريد!

عصام سالم

طالب الأندية بأن تحذو حذو الوحدة

عبدالله بن زايد: الفوز بالدوري جاء نتيجة الجهد الجماعي لكل أسرة النادي

اللاعبون الاجانب أسهموا في الارتقاء بمستوى الدوري والسماح للأندية بالاجنبي الثالث... احتمال وارد

■ وجه سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس اتحاد الامارات لكرة القدم التهنئة الى سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانىء البحرية رئيس نادى الوحدة الرياضى والى العقيد الركن سمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة نادى الوحدة والشيخ طحنون بن سعيد آل نهيان نائب رئيس النادى واعضاء مجلس الادارة والجهاز الفنى والادارى وجمهور النادى بمناسبة فوز الفريق الاول لكرة القدم ببطولة الدورى العام لاندية الدرجة الاولى لكرة القدم للموسم الرياضى ٩٨ /١٩٩٩. وقال سموه فى تصريحات صحفية مساء امس بعد انتهاء مباراة الوحدة والجزيرة ان الفوز بالدورى جاء نتيجة جهد جماعى بذل من كافة قطاعات النادى التى تستحق الاشادة... مشيرا الى ان نادى الوحدة صبر كثيرا ودرس كثيرا مجال كرة القدم وهذا ما اوصله الى القمة.

وطالب سمو الشيخ عبدالله العديد من الاندية بان تحذو حذو نادى الوحدة.

واكد سموه ان دورى هذا الموسم فى ظل عودة اللاعبين الاجانب تميز بالارتقاء فى المستوى الفنى مشيرا الى انه يأمل بالوصول لمستوى افضل فى المواسم القادمة خاصة وان الدورى هذا الموسم لم يجن كل الفوائد من عودة اللاعب الاجنبى.

وقال ان اتحاد الكرة سيعقد اجتماعا خلال الايام القادمة لتحديد شكل الدورى فى الموسم القادم وامكانية تسجيل كل فريق لثلاثة لاعبين اجانب بدلا من لاعبين كما هو معمول به فى الموسم الحالى.

ووجه سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان فى ختام تصريحه الشكر والتقدير لكل من ساهم فى انجاح بطولة الدورى فى الموسم الحالى خاصة الاندية والحكام واللاعبين والجماهير ووسائل الاعلام التى كان لها الدور الاكبر فى هذا النجاح.

الدوري والمشهد الأخير... مباراتان «كسر عظم» ومباراتان «بملابس السهرة»!



صيف حافل لفروسية الامارات في أوروبا

جائزة رئيس الدولة في بلجيكا لأول مرة

محمد بن راشد يتقدم فرسان الامارات في بطولة فرنسا للقدرة

■ انطلاقا من الافكار السامية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله الساعية لضرورة تكريس وتطوير رياضات الفروسية، الاقرب الى تاريخ وتراث الآباء والاجداد، وانطلاقا من توجيهات صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ودعم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة، وبمتابعة مباشرة من سمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان. اعلن اتحاد الامارات العربية المتحدة للفروسية والسباق عن برنامج السباقات التي ينظمها ومشاركة فرسان الامارات في سباقات القدرة العالمية خلال موسم الصيف المقبل.

تبدأ السباقات التي ينظمها الاتحاد بسباقات جائزة رئيس الدولة للجوكي كلوب بشانتيه للمرة السادسة.

وفي الحادي والعشرين من يونيو ١٩٩٩ ينظم الاتحاد سباقات جائزة رئيس الدولة للخيول العربية الاصيلة بامستردام بهولندا والتي حققت نجاحا واجتذبت العديد من محبي الخيول العربية الاصيلة عند تنظيمها للمرة الاولى العام المنصرم كأول سباق للخيول العربية الاصيلة بهولندا. وللمرة الثالثة على التوالي ينظم الاتحاد سباقات جائزة رئيس الدولة للخيول العربية الاصيلة بنيوماركت بانجلترا بعد النجاح الذي شهدته سباقات العام المنصرم.

وتشهد المانيا للعام الثالث على التوالي تنظيم سباقات جائزة رئيس الدولة للخيول العربية الاصيلة بهامبورج التي بدأ الاتحاد تنظيمها قبل عامين بميدان هامبورج العريق، وفي العام المنصرم نظمت السباقات بميدان جوته وفي هذا العام تعود السباقات مرة اخرى لميدان هامبورج العريق.

وفي سياق خطة الاتحاد التي وضعها منذ تأسيسه لتنظيم سباقات الخيول العربية الاصيلة في مراكز السباقات الاوروبية والعالمية ينظم الاتحاد، لاول مرة، سباقات جائزة رئيس الدولة للخيول العربية الاصيلة في بروكسل ببلجيكا وهو السباق الاول المخصص للخيول العربية الاصيلة الذي يتم تنظيمه لاول مرة في تاريخ السباقات ببلجيكا التي تشهد تناميا في الاهتمام بالخيول العربية الاصيلة وسباقاتها في السنوات الاخيرة.

سباقات القدرة العالمية

يشارك فريق الامارات في العديد من سباقات القدرة العالمية التي تنظم في موسم الصيف. ويتقدم الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع فرسان الامارات المشاركين في بطولة كومبين لسباق القدرة لمسافة ١٣٠كم والتي سيتم تنظيمها باشراف الاتحاد الدولي للفروسية في الخامس من يونيو ١٩٩٩ بفرنسا.

وتضم قائمة فرسان الامارات المشاركين في بطولة كومبين الشيخ راشد بن محمد والشيخ حمدان بن محمد والشيخ مكتوم بن محمد وعبدالله بالحب وسعيد منانة وسعيد عبدالله الكتبي وسيف علي الكتبي ومحمد علي الشعفار وحسن بن علي وعلي المهيري وعبدالله بن هزيم ومحمد سيف المزروعي وراشد حمد السويدي ومسلم العامري وعبيد الظاهري وعبدالله خميس علي سعيد وبخيت سهيل الدربي.

كما أعلن الاتحاد عن برنامج سباقات القدرة التي سيتم تنظيمها في اوروبا واميركا باشراف الاتحاد الدولي للفروسية التي يتوقع ان يشارك فيها فرسان الامارات، وتشمل السباقات بطولة بلجيكا للقدرة لمسافة ١٣٠كم التي تنظم في الثاني والعشرين من مايو وسباق «سمر سولتايمس» لمسافة ١٦٠كم التي تنظم في التاسع عشر من يونيو بانجلترا وبطولة بريطانيا لسباق القدرة لمسافة ١٦٠ كم التي تنظم في العشرين من يونيو ١٩٩٩ بانجلترا.

وفي شهر يوليو تنظم ثلاثة سباقات قدرة عالمية، ففي الرابع من يوليو يتم تنظيم سباق نيوماركت للقدرة ١٦٠كم بانجلترا، وفي السابع عشر من يوليو ١٩٩٩ ينظم سباق لينيزبيرج لمسافة ١٦٠كم بسويسرا، وفي الخامس والعشرين من يوليو ينظم سباق شروفشير هيلز لمسافة ١٢٠كم بانجلترا.

اما في اغسطس ١٩٩٩، فسيتم تنظيم ثلاث بطولات ففي الاسبوع الاول من اغسطس سيتم تنظيم سباق شيروود فورنست لمسافة ١٦٠كم بانجلترا، وفي الرابع عشر من اغسطس يتم تنظيم البطولة الاوروبية المفتوحة للفرسان الشباب لمسافة ١٢٠كم بالمانيا اما سباق ويكلوهيلز الشهير، الذي فاز به سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم العام المنصرم، فسيتم تنظيمه يومي ٢٥ و٢٦/٨/١٩٩٩ لمسافة ٢٠٠كم بايرلندا.

ويشهد شهر سبتمبر تنظيم بطولة فلوراك للقدرة لمسافة ١٦٠كم التي تجرى يوم ٤/٩ بفرنسا وبطولة فورت فالي الاميركية لسباق القدرة لمسافة ١٦٠كم التي تنظم يوم ١٨/٩/١٩٩٩ بامريكا.

ويختتم الموسم بثلاث بطولات تنظم في شهر اكتوبر حيث تشهد المنطقة الحدودية بين اسبانيا والبرتغال تنظيم البطولة الاوروبية لسباق القدرة لمسافة ١٦٠كم يوم ٢/١٠/١٩٩٩، وفي ٩ و١٠ اكتوبر تنظم بطولة اوارو لسباق القدرة لمسافة ٢٠٠كم بسويسرا اما بطولة مونت كوك لسباق القدرة لمسافة ٢٠٠كم فسيتم تنظيمها يومي ٣٠ و٣١ اكتوبر بفرنسا.

فيصل صديق المطوع:
تحقيق الأهداف السامية غايتنا

من جهته صرح فيصل صديق المطوع امين السر العام لاتحاد الامارات العربية المتحدة للفروسية والسباق بان تنظيم الاتحاد لسباقات جائزة رئيس الدولة للخيول العربية الاصيلة يهدف لتحقيق الاهداف السامية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله الساعية لاعلاء شأن الخيول العربية والتي تكون الاتحاد من أجلها، وان الرقعة الجغرافية التي تغطيها السباقات تزداد عاما تلو الآخر لايصال رسالة الامارات لاكبر قطاع ممكن من محبي الخيول العربية الاصيلة لتكريس مكانتها المتميزة وزيادة شعبيتها في مختلف انحاء العالم.

واضاف فيصل صديق المطوع قائلا: فيما يتعلق بمشاركة فرسان الامارات في البطولة العالمية، فان هذه المشاركات تهدف لابراز المستوى العالمي الذي اكتسبه فرسان الامارات والحفاظ على ما تحقق من انجازات في هذا المجال، خاصة وقد اكد فرسان الامارات تميزهم وتفوقهم في اكثر من بطولة سواء كان ذلك في الامارات او في البطولات الدولية.



الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان في مقدمة المتسابقين



الشيخ حمد بن سيف الشرقي يتوج كأس البطولة

حمد الشرقي يكرم الفائزين ببطولة الرجل الحديدي

شرطة أبوظبي بطلا ودبي الثاني والفجيرة ثالثاً

فلاح بن زايد يتصدر فريق كلية شرطة أبوظبي في أول مشاركة

■ تغطية: سيد عثمان
تصوير اسامة الحريري

شهد سمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة امس البطولة السابعة للرجل الحديدي - الشرطي المميز - التي نظمها اتحاد الشرطة الرياضي على كورنيش الفجيرة.

ورغم انها المرة الاولى التي يشارك فيها سمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان بالبطولة الا انه فاز بالمركز الاول بعد ان قاد فريق كلية شرطة ابوظبي سموه وقهر الحر والرطوبة وتحقيق مركز طيب ومتقدم.

وشهد البطولة العميد سالم عبيد الشامسي رئيس اتحاد الشرطة الرياضي والعميد سعيد الحافري مدير عام شرطة الفجيرة والعقيد مطر حميد المهيري مدير اتحاد الشرطة الرياضي والعقيد خميس سعيد عضو مجلس ادارة اتحاد الشرطة الرياضي والعقيد محمد النوبي مدير الشؤون الادارية والمالية بشرطة رأس الخيمة وعدد من كبار الضباط ومديري الدوائر المحلية والاتحادية بالفجيرة وجمهور غفير.

شارك بالبطولة ٥٦ متسابقا يمثلون ٩ فرق هي شرطة ابوظبي وشرطة دبي وشرطة الشارقة وشرطة رأس الخيمة وشرطة الفجيرة وشرطة عجمان وكلية الشرطة بابوظبي وقوات الامن الخاصة وحرس الحدود والسواحل.

واعطى راعي الحفل سمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة اشارة البدء حيث شهدت أمواج الفجيرة منافسة ساخنة في سباق السباحة لمسافة ٤٠٠ متر اعقبه سباق للدراجات لمسافة ٢٤,٤٠٠ كم ثم في المرحلة الاخيرة سباق العدو والجري لمسافة ٥ كم متر.

وتولت اتحادات السباحة والدراجات والعاب القوى الاشراف على البطولة واحتساب النتائج.

الفائزون ببطولة الفردي

وقد فاز بالمركز الاول على المستوى الفردي علي عبدالله عيسى - امارات - من شرطة ابوظبي بزمن ١,٠٣,٥١ والثاني بديع اجود الحجار - ابوظبي بزمن ١,٠٤,٨٥ والثالث خالد محمد قاسم - دبي ١,٠٥,١٩.

وفي بطولة الفرق حصدت شرطة ابوظبي المركز الاول ٢٨ نقطة والثاني شرطة دبي ٣٦ نقطة والثالث شرطة الفجيرة ٦٠ نقطة والرابع كلية شرطة ابوظبي ١٣٧ نقطة والخامس قوات الامن الخاصة ١٥٠ والسادس شرطة عجمان ٢٠١ والسابع شرطة رأس الخيمة.

وعقب نهاية البطولة قام سمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة والعميد سالم عبيد الشامسي والعميد سعيد الحافري بتوزيع الجوائز على الفائزين.

وفي نهاية حفل التكريم اهدى العميد سالم عبيد الشامسي درع اتحاد الشرطة الرياضي لراعي البطولة الذي تسلم ايضا درع شرطة الفجيرة من العميد سعيد الحافري. كما تبادل العميدين سالم عبيد الشامسي وسعيد الحافري الدروع.

وقد اقيمت البطولة في جو حار ورطب ورغم ذلك استمتع الحاضرون بالمعلومات الشيقة التي قدمها الملازم اول محمود نصار رئيس قسم التخطيط لاتحاد الشرطة الرياضي عبر الميكروفون واشتملت على تاريخ هذه البطولة التي انطلقت من اميركا ثم لتنتشرت في ارجاء العالم.

بطولة العالم.. والرجل الحديدي في ابوظبي العام ٢٠٠٠

واكد محمود نصار ان مدينة ابوظبي ستستضيف العام ٢٠٠٠ بطولة العالم الاولى للرجل الحديدي والبطولة الثامنة للشرطي المميز والرجل الحديدي بالامارات.

فلاح بن زايد آل نهيان:
بطولة ناجحة رغم ارتفاع درجة الحرارة

■ وقد اعرب سمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان في تصريح خاص «للاتحاد الرياضي» عن سعادته لمشاركته لاول مرة بهذه البطولة مؤكدا ان المسابقة شهدت منافسة ساخنة. واشاد سموه بالروح العالية التي ابداها جميع المتنافسين الذين حرصوا على اكمال السباق بمراحله الثلاث سباحة ودراجات وعدو رغم الرطوبة العالية والحر الشديد. وهنأ سموه جميع الفائزين وتمنى لشباب الامارات التوفيق والمشاركة في مثل هذه الرياضات المفيدة. وقد احتفى فريق شرطة ابوظبي بسمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان عقب حفل التكريم ابتهاجا بفوز سموه بالمركز الاول على مستوى الفريق لدى اول مشاركة له.

ختام الدورة الثانية لمديري المنتخبات والفرق الرياضية

■ شهد سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب لقطاع الشباب رئيس مجلس ادارة مركز اعداد القادة ظهر امس الاول بالنادي الاهلي بدبي ختام الدورة الثانية لمديري المنتخبات والفرق الرياضية بحضور د. محمد سالم سهيل عضو مجلس الادارة والمشرف على الدورة في يومها الثالث والسادة المحاضرين واكد ان الاجهزة الادارية والفنية والطبية تشكل المثلث الحيوي والقاعدة الصلبة التي ترتكز عليها منتخباتنا وفرقنا الرياضية. ولابد من التعاون والتنسيق بين هذه الاطراف للارتقاء برياضتنا الى اعلى المستويات كما عبر سعادة سلطان صقر السويدي خلال النقاش الذي دار في نهاية الدورة عن ارتياحه لدرجة الوعي التي لمسها من المشاركين في الدورة وحثهم على الالتحاق بالدورات المماثلة التي ينظمها المركز لتنمية مهاراتهم الادارية والاطلاع على كل ما هو جديد في علم الادارة بصفة عامة والادارة الرياضية بصفة خاصة.

واشار الى ان الدورة المتقدمة التي تنظمها دولة الكويت بعنوان «الادارة والتنظيم لمديري المنتخبات الرياضية» في الفترة من ٢٢ - ٣٠/٥/١٩٩٩ وذلك ضمن برنامج لجنة التدريب واعداد القادة لدول مجلس التعاون والتي سيرشح لها المركز اثنين من الدارسين وسيتحمل تكليف سفرهما واقامتهما وذلك ضمن الخطة التي وضعها مجلس الادارة لتحفيز الدارسين وتطوير مهاراتهم في مجال عملهم الرياضي.

وفي نهاية الجلسة تم توزيع الشهادات على الدارسين.

في حفل نادي الشطرنج

تكريم قاسم سلطان ود. غباش

■ اعلن نادي دبي قائمة الشخصيات القيادية التي سيتم تكريمها خلال الحفل الذي سيقام يوم الاحد القادم بمناسبة الافتتاح الرسمي للمقر الجديد بالمزر والتي قدمت خدمات جليلة للعبة الشطرنج وتضم القائمة كلا من سعادة قاسم سلطان البنا مدير عام بلدية دبي والذي يدعم هذه الرياضة بصفة دائمة والذي كان له دور فعال في اولمبياد الشطرنج العالمي الذي استضافته الامارات العام ٨٦ وكذلك دعمه لنادي دبي للشطرنج كما تضم القائمة الدكتور محمد عبيد غباش رئيس اتحاد الشطرنج السابق ومحمد احمد الكيتوب وعلي عبدالله الدبالي رئيس الاتحاد العربي للشطرنج سابقا وعلي سعيد ابو خليل نائب رئيس نادي الشارقة للشطرنج والمحنس سعيد أحمد سعيد احد نجوم اللعبة في الثمانينات وبطل العالم للناشئين ومحمد صالح وعبدالغفور رفيع.

في بطولة ماليزيا العالمية للجولف

الامارات في المركز الخامس

■ انطلقت اولى دورات بطولة سلواك العالمية للجولف في مدينة كاشيتغ الماليزية يوم الثلاثاء الماضي وقد كان فخرا للاعبي فريق الناشئين الوطني للجولف راشد العبار وايدي هيسون بأن يقوما بتسديد أول ضربة في البطولة التي تقام على ملعب بمساحة ٦٨٠٨ ياردات. وصرح دايفد ستيفنسن مدرب الفريق الوطني للناشئين عقب انتهاء الدورة الاولى من البطولة قائلا: «لقد بدأ الفريق باللعب بتأن في البداية حتى اعتاد الجميع على الملعب والمكان بشكل عام. وقد كان اداء راشد العبار ممتازا ونتيجة ٤١ لفئة الاجمالي التي حققها تعد عظيمة وواعدة بالنسبة لناشئ في الحادية عشرة من العمر ويحمل هانديكاب ٢٦ وهذا ايضا يؤهله ليخفض من درجة الهانديكاب الخاصة به هذا واننا نتطلع لاحراز نتائج افضل في الدورتين المتبقيتين». وكانت النتائج كالتالي: ماليزيا (أ) في المركز الاول والفلبين الثاني وماليزيا في الثالث وماليزيا (ج) الرابع والامارات الخامس وسنغافورة السادس.

وعلى صعيد ما حققه لاعبونا فقد كان صاحب افضل نتيجة هو ايدي هيسون ثم ديفد وايت... ومن بعدهما راشد العبار وشمس الهاشمي.

بعثة نادي دبي للمعاقين الى السعودية اليوم للمشاركة في بطولة التعاون الـ ١٧

■ تغادر في تمام الساعة السادسة مساء اليوم من مطار دبي الدولي بعثة منتخب الدولة للإعاقة السمعية والشلل الدماغي والمتمثلة في نادي دبي للمعاقين البلاد متجهة للمملكة العربية السعودية الشقيقة لتمثيل الدولة في البطولة السابعة عشرة للجنة التنظيمية لرياضة المعاقين بمجلس التعاون لدول الخليج العربية لكرة القدم الثانية لذوي الاعاقة السمعية والشلل الدماغي والتي ستقام بمدينة الرياض خلال الفترة من ٣٠/٤ الى ٧/٥/١٩٩٩. والجدير بالذكر ان البعثة تضم ١١ فرداً برئاسة السيد محمد هلال المروشدي والسيد عبدالله حسن احمد كاداري.

من جانب آخر تلقت امانة سر اتحاد الامارات لرياضة المعاقين دعوة من اللجنة المنظمة للبطولة بشأن دعوة السيد احمد محمد حسن، عضو مجلس ادارة ومدير الاتحاد. وعضو اللجنة الفنية لرياضة المعاقين بدول مجلس التعاون الخليجي ليكون مراقبا على البطولة نظرا لما يتمتع به من خبرات واسعة في هذا المجال.

ومن جانبه صرح السيد محمد عبدالله القرقاوي امين سر عام اتحاد الامارات لرياضة المعاقين ان مشاركة نادي دبي كممثل للدولة في هذه البطولة تأتي من منطلق حرص مجلس ادارة نادي دبي للمعاقين على تفعيل جميع الانشطة والفعاليات التي تتم تحت مظلة الاتحاد كما توجه سيادته بكلمة لجميع اعضاء البعثة حثهم فيها على التحلي بالخلق الرياضي والعمل على تحقيق افضل النتائج، وفي لقاء مع اللاعبين واعضاء الجهازين الفني والاداري صرح اللاعبون والمدرب بان الاستعدادات لهذه البطولة تمت وفق خطة مدروسة ووضعت بعناية لتتلاءم مع امكانيات اللاعبين الفنية بهدف تحقيق افضل النتائج وصرح جميع اللاعبين انهم متحمسون وسيبذلون كل الجهد من اجل رفع علم الدولة. وتحقيق نتائج مرضية. وسيكون في وداع الوفد عدد من المسؤولين عن رياضة المعاقين، واولياء امور وجميع المهتمين بهذه الرياضة.

ملاعب الامارات

سلطان بن زايد يشهد سباق الظفرة للتحدي للهجن العربية الاصيلة

■ بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وانطلاقا من حرص سموهما الدائم على احياء التراث الشعبي والحفاظ على رياضة الاباء والاجداد وبمتابعة واهتمام من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس اتحاد الامارات لسباقات الهجن وبمناسبة زفاف سمو الشيخ محمد بن خليفة آل نهيان على كريمة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء شهد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء سباق الظفره للتحدى للهجن العربية الاصيلة والذى اقيم على ميدان سيح السديرة. كما شهد السباق سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم فى المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذى والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مكتب صاحب السمو رئيس الدولة ومعالى الشيخ سلطان بن حمدان آل نهيان رئيس دائرة التشريفات والضيافة.

كما شهد السباق عدد من اصحاب السمو الشيوخ وكبار المسؤولين وجمهور غفير من محبى هذه الرياضة الشعبية الاصيلة.

واشتمل السباق على شوط واحد مشترك خصص للشيوخ ولمن يرغب من القبائل لمسافة ٢٠ كيلومترا وشارك فيه ٤٠٠ من الهجن العربية الاصيلة.

وتضمنت قائمة الفائزين فى سباق القدرة للتحدى ٣٠ متسابقا من الهجن المشاركة فى السباق.

وفيما يلى الفائزين الثلاثة:

المركز الاول (التحدى) للسيد مسفر بن مبارك بالجفلة الحميرى

المركز الثانى (لطام) لسمو الامير سعود بن محمد آل سعود ومضمره السيد مبروك الرشيد

المركز الثالث (شاهين) للشيخ سعيد بن حمدان بن راشد آل مكتوم ومضمره السيد خليفة بالرشيد

وفى نهاية السباق قام سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان بحضور معالى الشيخ سلطان بن حمدان بن محمد آل نهيان بتسليم السيد مسفر بن مبارك جائزة سباق التحدى وهى عبارة عن خنجر ذهبى وسيارة نيسان بترول.

كما تم توزيع الجوائز النقدية على الثلاثين الاوائل الفائزين فى السباق. (وام)

فلاح بن زايد يقود فريق دار الخليج امام فريق غنتوت داماس للبولو اليوم

■ تنطلق في السابعة والنصف مساء اليوم الخميس بنادي غنتوت لسباق الخيل والبولو، بطولة دار الخليج للبولو.

ويقود فريق دار الخليج سمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان الذي يضم في تشكيلته د. أمين بدر الدين، خلفان الكعبي، واليخاندرو أولموس، بينما يمثل فريق غنتوت داماس عبدالله بن دسمال، جونزالو مانزورو، نيل ماكلين، وايرلاند ايرستاين. ويعلق على المباراة أندي ثوم، ويقودها طاقم تحكيم مكون من مطر اليبهوني وكريستيان رو.

وسيعقب المباراة وتوزيع الجوائز حفل عشاء للحاضرين على شرف الفريق الفائز بالمباراة.

قبل انطلاق السباق غداً:

بطي آل مكتوم يستقبل رئيس الاتحاد الدولي للدراجات النارية

■ استقبل سعادة الشيخ بطي مكتوم آل مكتوم رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية امس الأول فرانكو زيربي رئيس الاتحاد الدولي للدراجات النارية... وجي مايتري الرئيس التنفيذي للاتحاد الدولي للدراجات النارية ومحمد بن سليم رئيس نادي الامارات للدراجات النارية.

وكان رئيس الاتحاد الدولي للدراجات النارية والرئيس التنفيذي للاتحاد وصلا الى دبي الاثنين الماضي في زيارة للامارات تستغرق ثلاثة أيام تلبية لدعوة من بطل راليات الشرق الاوسط محمد بن سليم ودار الحديث خلال لقائهما مع سعادة الشيخ بطي مكتوم آل مكتوم حول سبل التعاون والتنسيق وكيفية رفع مستوى رياضة الدراجات النارية في الدولة. علما بأن الاتحاد الدولي انضم كعضو في اللجنة الاولمبية العالمية في شهر فبراير العام الماضي.

واهدى فرانكو زيربي رئيس الاتحاد الدولي للدراجات النارية درعا تذكاريا لسمو الشيخ بطي مكتوم آل مكتوم كعربون صداقة بين الاتحاد الدولي للدراجات النارية واللجنة الاولمبية الوطنية.

واستقبل خالد بن سليم مدير عام دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي رئيس الاتحاد الدولي للدراجات النارية والرئيس التنفيذي للاتحاد. وبحثا معا سبل تطوير السياحة من خلال سباقات وبطولات الدراجات النارية التي يشترك في فعالياتها عشرات المتسابقين المحترفين من كافة ارجاء العالم وتقوم بتغطيتها الوسائل الاعلامية العالمية التي تنقل صورة حية عن الدولة وامكانياتها السياحية.

واهدى خالد بن سليم فرانكو زيربي رئيس الاتحاد الدولي للدراجات النارية درعا تذكارية وكتيبات سياحية بعدة لغات وشريط فيديو عن الامارات ودبي. وزار فرانكو زيربي ايضا نادي الامارات للدراجات النارية واطلع على ترتيبات تنظيم سباقات الدراجات النارية والراليات ومستقبل نشاطات الدراجات النارية في الامارات، وكيفية تطويرها لافضل المستويات لتضاهي مثيلاتها من السباقات التي تقام في أوروبا ومدى النجاح الذي احرزته الجولة الاولى من بطولة الامارات للدراجات النارية التي اقيمت في منطقة جبل علي في التاسع من الشهر الجاري تحت إشراف الاتحاد الدولي للدراجات النارية بمشاركة ٦٧ متسابقا ينتمون لاكثر من ١٢ دولة. وعبر رئيس الاتحاد الدولي عن سعادته بهذه الزيارة قائلا: «انها أول زيارة لنا للامارات العربية المتحدة، واننا مرتاحون للغاية لما شاهدناه من تطور في المجال الرياضي وحجم الامكانيات الكثيرة التي ستساهم في رفع مستوى رياضة الدراجات النارية في الدولة».



الشيخ بطي مكتوم آل مكتوم يصافح فرانكو زيربي رئيس الاتحاد الدولي للدراجات النارية - ومعهما محمد بن سليم.

فيصل بن حميد يشهد ختام الموسم الرياضي للدراجات

■ شهد الشيخ فيصل بن حميد القاسمي رئيس اتحاد الامارات للدراجات رئيس الاتحاد العربي للدراجات مساء امس حفل ختام الموسم الرياضي ٩٨/٩٩ الذي اقيم بمقر الاتحاد بدبي.

والقى السيد حمد المطروشي نائب رئيس الاتحاد كلمة اشار فيها الى ان الموسم الرياضي الحالي يعتبر من انجح المواسم الرياضية بفضل القاعدة الصلبة خلال السنوات الماضية وقد تحققت نتائج مشرفة في البطولات المختلفة وشاركت المنتخبات الوطنية في عدد من البطولات الخليجية والعربية والدولية وحققت نتائج جيدة فيها كما اقيم خلال الموسم ٧٢ سباقا شارك فيها ١٤٠ دراجا من مختلف الاندية الرياضية بالامارات.

ووجه شكر الاتحاد الى وزارة التربية والتعليم والشباب على دعمها للاتحاد وانشطته المختلفة.

وتم في الحفل تكريم الفرق واللاعبين الذين حققوا نتائج جيدة خلال مسابقات الاتحاد. (وام)

اليوم بنادي ضباط الشرطة بدبي

بطولة كأس رئيس الدولة في العاب القوى

■ ينظم اتحاد العاب القوى في الرابعة من عصر اليوم باستاد نادي ضباط الشرطة بدبي بطولة كأس صاحب السمو رئيس الدولة وهي بطولة مفتوحة لالعاب المضمار والميدان معاً. يشارك في البطولة جميع الهيئات والمؤسسات الحكومية والخاصة بالدولة. وسيتم في نهاية المسابقات توزيع كؤوس وبطولات الضاحية والمضمار والميدان وكذلك افضل مستوى باداء فردي طبقا للنتائج الرسمية. وقد اصدر اتحاد القوى كافة النتائج الرسمية التي صاحبت موسم ٩٨/٩٩ وكانت على النحو التالي:

أولا: اختراق الضاحية «البطولات الفردية»:

على مستوى مرحلة العموم الاول الوصل والثاني العين والثالث الشباب. وعلى مستوى الشباب الاول العين والثاني الوصل والثالث الشباب. على مستوى الاشبال الاول الوصل والثاني اهلي الفجيرة والثالث الشعب.

على مستوى الناشئين الاول حتا والثاني العين والثالث اهلي الفجيرة.

ثانيا: المضمار والميدان «البطولات الفرقية»:

على مستوى العموم الاول الوصل ثم الشباب ثم العين وعلى مستوى الشباب الاول الشباب والثاني الاهلي ثم العين. وعلى مستوى الاشبال الأول العين والثاني الاهلي والثالث الشباب. وعلى مستوى الناشئين الاول العين والثاني الشباب والثالث الوصل.

لاعبنا نايف عقاب يحقق المركز الثاني في بطولة سيناء العربية للبولينج

■ حقق لاعب منتخب شباب الامارات نايف عقاب عبدالله المركز الثاني في بطولة سيناء العربية للبولينج المقامة بالقاهرة بعد انتهاء المرحلتين الاولى والثانية لمجموع ١٦ شوطا بين ١٠٠ لاعب يشاركون بالبطولة محققا مجموع ٣٤٣٥ نقطة بمعدل ٢١٥ نقطة للشوط.

وجاء في المركز الاول اللاعب القطري سعيد الهاجري وحقق ٣٦٧٢ نقطة وحل ثالثا لاعب البحرين محمود شريف والرابع محمود راستي من البحرين ايضا والخامس احمد شاهين من قطر. فيما جاء لاعبنا شاكر علي في المركز الثالث عشر وحقق ٣٢٦٤ نقطة.

وفي مسابقة السيدات احتلت لاعبة البحرين نادية عقيل المركز الاول بعد انتهاء المرحلة الثانية لمجموع ١٦ شوطا بمجموع وقدره ٣٢٥٨ نقطة بمعدل وقدره ٢٠٣ نقاط وجاءت اللاعبتان المصريتان امل بكر وغادة يسري في المركزين الثاني والثالث. ويشارك في مسابقة السيدات ٢٠ لاعبة.

ختام بطولة قفز الحواجز بابوظبي اليوم

الفرصة امام عبدالله حميد وكلير الرضا للفوز ببطولة الموسم

■ يشهد نادي ابوظبي للفروسية اليوم وغداً الجمعة ختام منافسات بطولة قفز الحواجز التي ينظمها اتحاد الامارات للفروسية للموسم ٩٨/٩٩... حيث يتنافس اليوم الفارسان عبدالله حميد من شرطة الشارقة والحائز على ٢٦١ نقطة وكلير الرضا من اسطبلات العوير بدبي والحائزة على ٢٥٨ نقطة (أي بفارق ٣ نقاط) وحصول أي من الفارسين على نقاط البطولة تؤهله للفوز ببطولة الدولة لقفز الحواجز للموسم الحالي ٩٨/٩٩. حيث سبق وان فاز عبدالله حميد ببطولة الموسم الأخير ٩٧/٩٨... فيما يقف الفارس عارف احمد من مركز دبي عن النقطة ٢٠٨ نقاط فقط.





سلم الدرع للفريق العنابي

عبدالله بن زايد يتوج الوحدة رسمياً بطلاً لدوري ٩٨/٩٩

■ توج سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس اتحاد الامارات لكرة القدم فريق الوحدة امس رسميا بطلا لدوري ٩٨/٩٩ بحضور سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانىء البحرية رئيس نادي الوحدة الرياضي والعقيد الركن سمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة النادي وسعادة صقر غباش وكيل وزارة الاعلام والثقافة نائب رئيس اتحاد الامارات لكرة القدم حيث سلم سموه درع الدوري العام الى كابتن فريق الوحدة.

وبدأت مراسم التكريم لبطل الدوري بتقليد اللاعبين الميداليات الذهبية وتسليمهم درع البطولة عقب المباراة الختامية للفريق مع الجزيرة التي انتهت بالتعادل ١/١.

وفور انتهاء مراسم التتويج بدأت الاحتفالات الوحداوية بالالعاب النارية وطافت مسيرة ضخمة مدينة ابوظبي احتفالا بالانجاز التاريخي الكبير الذي حققه الفريق في موسم لا ينسى حيث توافدت جموع الوحداويين منذ ساعة مبكرة امس صوب مقر النادي العريق التي لبس حلة زاهية ابتهاجا باغلى الانجازات.

وحرص سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس النادي واعضاء مجلس الادارة واقطاب النادي على استقبال وفود المهنئين الذين توافدوا لتهنئة النادي من رؤساء الاندية واعضاء مجالس اداراتها ولاعبيها على المشاركة في الافراح الوحداوية.

وتحسب هذه البطولة لمجلس ادارة النادي برئاسة سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان الذي وفر كل عناصر النجاح للفريق.

ومما لا شك فيه ان فوز نادي الوحدة بدرع الدوري جاء بعد منافسة حامية من فرق المقدمة وباصرار من شبابه الذين يعتبرون من خيرة اللاعبين الذين انجبتهم ملاعب الامارات.

برئاسة عبدالله بن زايد اتحاد الكرة يجتمع بابوظبي والقرارات اليوم

[illegible] سمو الشيخ عبدالله بن [illegible] نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس اتحاد كرة القدم اجتماع مجلس [illegible] امس بمقره بابوظبي [illegible] المجلس بحضور اعضائه [illegible] وقرر [illegible] شكل [illegible] الدوري لنظام الاندية للدرجة [illegible] للموسم المقبل، وارجا الاتحاد [illegible] الى اليوم وعلم «الاتحاد الرياضي» ان المجلس لم يبت بعد في الشكل النهائي لدوري الموسم المقبل وفضل تأجيل المقترحات لمزيد من الدراسة على ان يتم الاعلان النهائي في جلسة لاحقة للاتحاد.

وهناك عدة مقترحات لشكل الدوري الجديد من بينها الابقاء على شكله الحالي بحيث يكون الدوري من ثلاثة ادوار واقتراح آخر يرمي لاقامة مسابقة كأس الاتحاد لتضاف للمسابقتين الحاليتين وهي الدوري والكأس وتقام مسابقة كأس الاتحاد دون اللاعبين الدوليين الذين ينضمون لانديتهم في المسابقتين الاخريين.









أكد أن المهرجان جاء مناسباً لحجم الانجاز

سعيد بن زايد:
الوحدة قادر على تشريف كرة الامارات خارجياً

■ أكد سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس نادي الوحدة ان مهرجان التتويج للعنابي جاء مناسبا لحجم الانجاز الذي تحقق طوال الموسم الاقوى في تاريخ مسابقة الدوري والذي نجح فيه لاعبو الوحدة في تصدره منذ الاسبوع الاول حتى نهايته، كما اشاد سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان بجهود اللاعبين والجهازين الفني والاداري طوال الموسم والتي تكللت بالنجاح وأسفرت عن احراز درع دوري جاء مميزا شكلا ومضمونا حيث شهد ارتفاعا في المستوى الفني لكافة الفرق بعد عودة اللاعب الاجنبي لملاعبنا بعد اكثر من سبعة عشر عاما اضافة لشكل الدوري المؤلف من ثلاثة ادوار.

كما أشاد سمو رئيس نادي الوحدة بجماهير العنابي الوفية التي وقفت خلف الفريق وساندته في حله وترحاله فكان بمثابة اللاعب رقم ١٢.

وأكد سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان ثقته في اللاعبين وقدرتهم على المحافظة على الانجاز الذي حققه الفريق بالفوز بدرع دوري الدرجة الاولى للمرة الاولى في عمر المسابقة وهي تحتفل بالموسم الثامن والعشرين وقال سموه ان ثقتي في اللاعبين غير محدودة وهم قادرون فعلا على تحقيق المزيد من البطولات والانجازات للقلعة العنابية التي بدأت تجني ثمار عمل مضن وجاد خلال السنوات الماضية، واضاف سموه ان اللاعبين يمتلكون الامكانات الفنية والبدنية التي تؤهلهم للمنافسة ليس على مستوى الدوري المحلي فحسب بل على المستوى الخارجي اعتبارا من هذا الموسم بعد ان نال درع الدوري وبات احد ممثلي الامارات في البطولات الخارجية، وأضاف انه على ثقة تامة بأن امكانات لاعبيه على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقهم وانهم قادرون على تقديم العروض التي تتناسب وامكاناتهم وقدراتهم الفنية التي كانت محل اشادة كافة متابعي الدوري بشكل عام والفريق الوحداوي بشكل خاص.

وقال سموه في ختام تصريحه بانه فخور جدا بهذا الفريق والمستوى الذي قدمه طوال الموسم والانجاز الذي حققه بالفوز بدرع دوري الدرجة الاولى للموسم ٩٨/٩٩.









الدوري والمشهد الاخير

يوم المصير وطاحونة الهبوط!

قلب الدوري يكاد يتوقف في بني ياس والشارقة

مباراتان «كسر عظم» ومباراتان «بملابس السهرة»!.



بني ياس والشباب

الشارقة والنصر

سعيد عبدالسلام

■ كل عام وأنتم بخير... اربع مباريات تقام اليوم هي ختام بطولة دوري الدرجة الاولى بكل احداثه حلوها ومرها... اثارتها وسخونتها وارتفاع درجة الحرارة في اغلب المباريات لدرجة لم تفلح معها المضادات الحيوية!

عموما كان من المفترض ان يختتم الدوري باقامة خمس مباريات ولكن تأجلت مباراة العين مع رأس الخيمة بسبب مشاركة العين في بطولة الاندية الآسيوية للأندية ابطال الدوري... وتحدد يوم ٦ مايو القادم لاقامة هذه المباراة. ورغم ان فريق الوحدة يتابع هذه المباراة من برجه العاجي بعد ان توج بطلا لهذا الموسم... الا ان الاسبوع الاخير يشهد بطولتين... نعم بطولتين لان مباراتي بني ياس مع الشباب والشارقة مع النصر ستحددان الفريق الثاني مع رأس الخيمة الذي سيسقط الى الدرجة الثانية... بينما لقاءا الوصل مع الشعب والخليج مع الاهلي ما هما إلا مباراتان لتحسين المراكز والمحافظة على مركز الوصيف بالنسبة للوصل.

بني ياس - الشباب

رغم ان العاصمة ابوظبي تعيش هذه الايام اسعد اوقاتها بعد حصول الوحدة على بطولة الدوري... الا انها وكل من يعيش بين جنباتها سيتابع اللقاء المصيري الذي يجمع احد فرق العاصمة وهو نادي بني ياس في لقائه مع فريق الشباب... فقطار بني ياس رغم اصابته باعطال كثيرة خاصة في الدور الثالث بسبب الخواجة جارسيا مدرب الفريق السابق وضعته في موقف لا يحسد عليه إلا انه يستطيع اليوم ان ينفض الغبار البرازيلي الذي تراكم عليه وينهض من جديد ليستمر متواجدا بين الكبار... ولم لا والفريق يضم نخبة من اللاعبين الجيدين سواء المحليين او الاجانب اضف الى تلك جهازا فنيا واعيا أخذ على عاتقه تحمل المسؤولية في وقت عصيب بقيادة ابن بني ياس الكابتن خليفة سليمان، فلاعبو بني ياس فرطوا في النقاط والمباريات السابقة بصورة كانت تحتاج وقفة منذ فترة طويلة حتى لا ينتظر الوقوع في المحظور... واذا كان جارسيا قد فعل الكثير بالفريق... فكان يجب على اللاعبين ألا يمضوا معه في هذا الطريق حتى يحافظوا على مكتسباتهم هم... عموما اذا كنا نخوض فيما مضى... فهذه للعبرة فقط، ولكن يبقى ان يتعامل لاعبو بني ياس مع مباراة اليوم على انها مصيرية... ليس هذا فقط بل لكي يردوا اعتبارهم امام جماهيرهم ومسؤوليهم الذين وقفوا الى جوارهم من أجل مصلحة القلعة السماوية... وفريق بني ياس يكون شديد البأس عندما يوضع لاعبوه تحت ضغط شديد... وليس أدل على ذلك تعادلهم في الوقت بدل الضائع الاسبوع الماضي مع بطل الدوري... واذا كان هذا التعادل قد نفع الفريق... فلنه لن يكون كذلك اليوم اذا كان الفريق حريصا على التواجد في النور... فالفوز وحده هو القادر على حل اللوغاريتمات التي اوقع نفسه فيها القطار البني ياسي... واعتقد أن اللاعبين يدركون هذا تماما... ولكن نذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين.

اما الشباب فيدخل هذه المباراة وهو غير محمل بأي ضغوط سوى اثبات الذات وتقديم عرض يليق بانجازاته السابقة وايضا ختام البطولة في افضل صورة لعله يجد ضالته في مسابقة الكأس... فالشباب لم يكن شبابا هذا الموسم سوى في عدد قليل من المباريات... واصابه الهرم في اغلبها خاصة في الاسبوع الماضي عندما وضع البطل الوحداوي (٤ قطع جاتوه!!) في مرماه وهو يحتفل بالبطولة على ستاد مكتوم بن راشد بدبي... ورغم ان فريق الشباب يضم نخبة جيدة من اللاعبين الا ان الفرق في متوسط اعمار اللاعبين جعل الفريق يعيش بين حقبتين من الزمن!!.. عموما ارتفاع مستوى جميع الفرق لابد ان يعود بالفائدة المرجوة على الكرة الاماراتية... لان الدوري القوي يخرج من صلبه منتخبات قوية.

الشارقة - النصر

قد لا نرى سيارة واحدة تمر في شواطىء مدينة الشارقة بدءا من الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم وبالتحديد عندما تنطلق المباراة المصيرية بالنسبة للقلعة البيضاء التي عانت الكثير هذا الموسم ويطمح لاعبوها في وضع حد لهذه المعاناة تكون الانطلاقة فيه من مباراة اليوم... وقد تناسى لاعبو الشارقة كل سلبيات الماضي. ووضعوا امامهم ونصب اعينهم على مدى الاسبوع الماضي... كل الايجابيات التي من شأنها ان تعيد للفريق هيبته... فلاعبو الشارقة يعلمون تماما ان البحر من ورائهم ولا مجال اليوم في التفريط ولا بديل عن الفوز... حتى يظل الامل موجودا للخروج من هذه المحنة... اما النصر فيدخل هذه المباراة بروح تحقيق الفوز ايضا. خاصة وان الامل مازال يراوده للانقضاض على مركز الوصيف... وهو فريق يمتلك هذا الموسم مقومات اختلفت كثيرا عن المواسم السابقة ويسعى لان تكون هذه المباراة ايضا بروفة قوية للمضي في طريق البحث عن بطولة الكأس حتى لا يخرج خالي الوفاض هذا الموسم... كل المعطيات تؤكد ان هذه المباراة ستشهد كل شيء ايجابي في كرة القدم... ونأمل ان تبتعد عن كل ما هو سلبي.

الوصل - الشعب

هي مباراة هامة لكلا الفريقين عكس ما يتصور البعض... فالوصل يسعى لتأكيد وجوده في المركز الثاني والمحافظة عليه... والشعب يأمل في فتح صفحة جديدة مع مساعدي البنزرتي الذي ابتعد عن الفريق لظروف يعلمها الجميع... ورغم ان الشعب دخل المنطقة الدافئة واصبح لايخشى عليه من الهبوط... الا انه يدخل هذه المباراة بدافع تقديم عرض طيب يختتم به البطولة...وايضا يكون بمثابة استعداد قوي لبطولة الكأس.

الخليج - الأهلي

هي مباراة كثيرة الشبه بمباراة الوصل مع الشعب... فالفريقان في مأمن كامل وضمنا البقاء ضمن الكبار في الموسم القادم... ولكن كل منهما يسعى للفوز ولو خطوة واحدة في جدول الدوري ليكون ختامه مسك... فلاعبو الخليج قدموا عصارة جهدهم في الاسابيع الاخيرة حتى اثمر عرقهم الابتعاد عن شبح الهبوط... والاهلي يؤكد في كل مباراة يلعبها انه يضم نخبة جيدة من اللاعبين تستطيع قلب اي موازين في اي وقت... وبعد ان فقدوا آمالهم حتى في مركز الوصيف بدأت عيونهم تنظر صوب الكأس.

في الشارقة:

احساس متزايد بالمسؤولية

١١ مقاتلا في مباراة اليوم

■ أتم فريق الشارقة استعداداته للقاء النصر في ختام دوري الدرجة الاولى لكرة القدم اليوم حيث واظب جميع اللاعبين على التدريبات بمن فيهم المصابون لرفع الروح المعنوية وشحذ الهمم لاسيما وان هذه المباراة تعد مصيرية لخلية النحل... وتابع كل التدريبات الاخيرة الشيخ عبدالله آل ثاني رئيس النادي وجميع اعضاء مجلس الادارة.

١١ مقاتلا

وصرح راضي شنيشل نجم فريق الشارقة المحترف بان هذه المباراة تحتاج الى ١١ لاعبا مقاتلا داخل الملعب حيث ان معنويات اللاعبين في افضل حالاتها وكلهم اصرار على تجاوز كل الصعاب... واللاعبون مؤمنون بان الخروج من هذا المأزق لن يتم إلا عن طريقهم... وهم لن يسمحوا لهذا الفريق صاحب الانجازات الكبيرة في تاريخ الكرة الاماراتية بالدخول في منطقة الظلام الدامس.

وحقيقة فان فريق الشارقة قابلته ظروف كثيرة هذا الموسم منها عدم التوفيق وسوء الطالع وكلها ساهمت في الوصول الى هذا الوضع... الا ان الجميع عاقدون العزم على عودة الهيبة الشرقاوية... وليس ابلغ دليل على ذلك من مشاركة بعض اللاعبين في المباريات السابقة وهم مصابون لشعورهم بحاجة الفريق اليهم. فانا شاركت امام الاهلي في الاسبوع الماضي وانا مصاب مما اضطررت معها للخضوع الى تدريبات علاجية لمدة ثلاثة ايام اعقبها تدريب منفرد ثم الدخول مع الفريق في المران... وسألعب بإذن الله حتى ولو لم يكتمل شفائي... فتلك الفترة تحتاج الى اقصى درجات التضحية من الجميع خاصة اللاعبين وهم اهل لذلك... فحقيقة نصف فرق الدوري هذا الموسم لم تظهر بمستوى افضل من الشارقة لكن في بعض الاحيان تقف كل الظروف ضدك... ولكنها تلك هي الحياة المليئة بالدروس والعبر... وعلينا ان نستفيد منها لتصحيح الاوضاع في المستقبل.

وعن استمراره مع فريق الشارقة ام لا... قال راضي شنيشل ان الظروف التي يمر بها الفريق جعلت الجميع لا يفكرون سوى في انتشال الفريق... فلم يتحدث معي احد في هذا الشأن... ولكن لدي عرضان من ناديين في قطر وآخر في اوروبا وسأبحث هذه العروض بعد نهاية الدوري.



راضي شنيشل

في بني ياس:

خليفة سليمان:

مصممون ومتفائلون...

فريق الشباب نعرفه ونحترمه ونقدره

■ مباراة بني ياس والشباب مواجهة بين مدربين وطنيين نعتز بهما وبقدراتهما ومكانتهما... فهما معا يكونان الجذور الجديدة لشجرة طيبة واعدة من المدربين الوطنيين. كلاهما يقدر الآخر كمدرب... ويقدر طموحات فريقه.

الكابتن خليفة سليمان الذي وضعه القدر في مهمة صعبة مليئة بالاشواك أثبت مؤخرا انه أهل لها... وانه على قدر المسؤولية المناطة اليه.

لا تنسى له جماهير الدوري وجماهير فريق تلك المباراة التي خاضها تحديدا امام الوحدة واظهرت امكانياته كمدرب... ولعل تلك النقطة ستبقى معيارا مهما في معركة الهبوط الطاحنة.

خليفة قال نحن مصممون من ناحية ومتفائلون من اخرى. ثقتي بلا حدود في امكانيات اللاعبين... ونحن من جانبنا قمنا بدورنا فانتم تعرفون ان النواحي النفسية يكون لها السبق في مثل هذه المواقف. فريق بني ياس لديه تجربة في المواقف الصعبة... ونحن نعول على هذه التجربة كثيرا اليوم فالثبات والاعصاب الهادئة اسلحة تفوق كل الاسلحة الفنية الاخرى. نعرف فريق الشباب جيدا...ونقدر امكانيات لاعبيه ونحترمهم ونحترم ايضا مدربهم الكابتن عبدالله صقر. نتمنى بالطبع ان يتحقق لنا الفوز للخروج من هذا المأزق المؤلم واستشعر من خلال هامات اللاعبين الى اي مدى «هم» على استعداد فهم يدركون ان اللاعب هو الاساس في مثل هذه الظروف الحرجة... قولوا ان شاء الله.

خليفة سليمان

فتح ابواب النادي مجاناً لمؤازرة بني ياس أمام الشباب

■ في اطار الجهود المبذولة من قبل ادارة نادي بني ياس الرياضي لحشد كافة الطاقات لمؤازرة الفريق الاول لكرة القدم في مباراته المهمة والمصيرية امام فريق نادي الشباب بالدوري مساء اليوم بملعب النادي، تقرر فتح ابواب الدخول بالمجان لاتاحة الفرصة لمشجعي النادي ومحبيه لمؤازرة الفريق وقد خصصت باصات لنقلهم لحضور المباراة من امام محطة الباصات الرئيسية بأبوظبي ومقر النادي السوداني بابوظبي ومراكز النادي بالمرفأ والوثبة وغيابي.

هذا وتأمل ادارة النادي من الجماهير العريضة ومحبي نادي بني ياس الرياضي الحرص على حضور المباراة لمؤازرة الفريق الاول لكرة القدم.

فلاح حسن يؤكد:

النصر ليس له مصلحة في بقاء أو هبوط الشارقة

سنلعب بصورتنا المعتادة... وهدفنا ختام طيب للدوري

فلاح حسن

■ اكد الكابتن فلاح حسن مدرب الفريق الاول بنادي النصر ان فريقه سيلعب المباراة الاخيرة له في الدوري امام الشارقة اليوم وفي ذهنه اولا الدفاع عن سمعة ناديه لكي يقطع الطريق على الكلام والمتناثر والذي يصاحب مثل هذه المباريات عادة.

ونحن نرفض جملة وتفصيلا اي حديث من الممكن ان يثار عن التهاون لان ذلك ليس من اخلاقيات النصر كقلعة تربوية معروفة وليست في حاجة لشهادتي او لدفاعي عنها... كما ان ذلك الحديث ليس من أخلاقيات الرياضة نفسها.

نحن لسنا طرفا في قضية بقاء الشارقة او هبوطه... نحن يهمنا في المقام الاول ان نلعب بجدية تامة وحماسنا المعهود على امل الظفر بالنقاط الثلاث حتى يكون ذلك ختاما معنويا مهما للفريق الذي لايزال يحدوه الامل في الحصول على المركز الثاني ففي كرة القدم كل شيء... وايضا ومن ناحية اخرى نريدها مباراة طيبة حتى تعيننا على مشوار الكأس الصعب الذي نعلق عليه آمالا كبيرة للظفر بأحد مسابقات هذا الموسم.

الحمد لله أشعر بالرضا من ادائي مع فريق النصر منذ ان توليت المهمة... واتمنى ان تتوج مسيرتي مع الفريق في الدوري اليوم باحراز الفوز.

عبدالله صقر:

ما كنت أتمنى هذه المواجهة الصعبة ولكن الكرة هي الكرة

سنتنافس بشرف رغم عدم اكتمال الفريق





الجهاز الفني لفريق الشباب

■ الكابتن عبدالله صقر المدرب الوطني المحترف الذي قاد السفينة الخضراء لبر الامان... ويصارع رغم الامواج العاتية من اجل بداية جديدة في مسابقة كأس صاحب السمو رئيس الدولة. قال: لقد وضعتنا الظروف - ظروف المسابقة - في مواجهة صعبة امام طموحات بني ياس... ولاشك انني ما كنت اتمنى هذا الموقف الصعب. خاصة وان الشارقة هناك على الجانب الآخر لديه نفس الحلم ونفس الطموح.

عموما تبقى كرة القدم هي كرة القدم... ولا مفر من المنافسة الشريفة بصرف النظر عن حكاية البقاء والهبوط المؤلمة التي يعاني منها منافسنا.

سنحاول جاهدين انهاء الدوري بصورة طيبة ولائقة رغم انني اعاني من عدم اكتمال صفوف الفريق بسبب الانذار الثالث الذي سيحرم ثلاثة من نجوم الفريق وهم بخيت سعد ويوسف فكري واللاعب المحترف مارسال.

وقال عبدالله: لدينا طموحات مشروعة في المنافسة على بطولة الكأس... وسأحاول قدر جهدي زرع هذا الطموح في نفوس الفريق القادر دائما على المبادرة والمفاجأة... لكن يبقى تحويل هذا الطموح الى واقع بيد اللاعبين انفسهم.

وفي ختام تصريحه السريع قال «الصقر» مباراتنا امام بني ياس اليوم مسؤولية... والمسؤولية موجودة والحمد لله... ونحن لانريد اي «شوشرة» لان الشارقة في الميدان على الطرف الآخر.

سنتحمل قدرنا بشجاعة ومسؤولية رغم ان المباراة بطولة بالنسبة للطرف الآخر. لكن ماذا عسانا ان نفعل انها المنافسة الشريفة اذن.

مسك الختام بستاد آل نهيان

وحداوي «٩٩» وجاره الجزراوي.. حبايب

تقدم العنكبوت في البداية وأدرك العنابي التعادل

تغطية: محمد عيسى - محمد عبدالحميد
تصوير: ضياء شودري - صلاح الباز - شوكت علي

■ وسط اجواء احتفالية كبرى شهدتها القلعة العنابية امس بستاد آل نهيان كان مسك ختام مشوار «وحداوي ٩٩» بطل الدوري بلقائه مع نادي الجزيرة في الاسبوع الاخير من مسابقة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم التي يسدل الستار عليها اليوم.

اتسمت المباراة بجو اخوي ودي ونزل الفريقان ارض الملعب يحملان الزهور وباقات الورود وتبادل اللاعبون باقات الورود بالقبلات والاحضان وسط حفلة العاب نارية اضاءت سماء العاصمة ابوظبي امس ابتهاجا بهذه المناسبة العزيزة والغالية على الاسرة الوحداوية.

باقات الورود لسعيد ونهيان

وقبل انطلاق صافرة البداية صعد كابتن الوحدة عبدالعزيز احمد الى المنصة الرئيسية يرافقه عبدالسلام جمعة والسنغالي البوري لاه هداف الفريق والدوري وهم يحملون باقات الورود التي اهدوها الى سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس النادي وسمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة النادي تقديرا لجهودهما ودعمهما لمسيرة الفريق التي توجت بالفوز ببطولة الدوري للمرة الاولى.. كما صافح سمو الشيخ سعيد بن زايد وسمو الشيخ نهيان بن زايد سعادة حمد بن بروك رئيس ادارة نادي الجزيرة واعضاء المجلس الجزراوي حيث قدم التهنئة لسموهما بالفوز بدرع المسابقة.

وخيم التعادل ١/١ على دربي العاصمة امس. وتقدم الجزراوي بهدف سجله محمد عبدالله حسن في الدقيقة التاسعة وتعادل الوحدة في الدقيقة ١١ من الشوط الثاني عن طريق البوري لاه ليرفع بطل الدوري وحداوي ٩٩ رصيده الى ٦٥ نقطة بينما بلغ رصيد الجزيرة ٤٧ نقطة محتفظا بموقعه السادس في المنطقة الدافئة.

هدف جزراوي مباغت

كانت البداية هادئة خاصة وخلا الاداء من مظاهر الشد العصبي والحساسية اذ لاشيء يدعو الى ذلك طالما العنابي حسم البطولة لصالحه بجولتين الى ان جاءت الدقيقة التاسعة وباغت الجزراوية الجميع بتسجيل هدف مبكر عن طريق محمد عبدالله حسن الذي استغل خطأ دفاعيا مشتركا بين اسماعيل راشد وعبدالله سالم فهيأ الكرة لنفسه وسدد قذيفة سكنت على يسار الحارس عبدالباسط محمد لتكون البداية جزراوية بعدها محاولة من عادل خميس الظهير الايسر الحر الذي سدد كرة مباشرة طاشت فوق العارضة ويحاول عادل خميس من جديد وينطلق ويحول كرة متوسطة داخل المنطقة في مواجهة المرمى تتهيأ للبوري لاه لكن الدفاع الجزراوي كان له بالمرصاد ثم تسديدة قوية من عبدالسلام جمعة مرت بجوار القائم الايمن ويتحرك مامان شريف المحترف الجزراوي ويهيء الكرة لنفسه ويسدد في منتصف المرمى يتصدى لها عبدالباسط حارس الوحدة وتعلو كرة البوري الرأسية العارضة ومحاولات وحداوية لمعادلة النتيجة قبل نهاية الشوط الاول ولكن لاعبو الجزيرة احسنوا الانتشار والتقدم عند الهجوم والارتداد السريع في الهجمات المرتدة ويطلق فهد مسعود الظهير الايمن للوحدة كرة قوية من ضربة حرة مباشرة تصدى لها حارس الجزيرة احمد علي مرتين.

وتبدأ مناورات مدربي الفريقين وكلاهما ينتمي لمدرسة الهولندية ويجري تيني ريخس مدرب الوحدة اول تغيير بسحب عبدالرحيم جمعة البعيد عن مستواه ويدفع بحيدر الو علي في الدقيقة ٣٦ ويمارس فهد مسعود هوايته ويسدد مرة قوية من ضربة حرة مباشرة تمر فوق العارضة بقليل.

ونجح رينوس مدرب الجزيرة برقابة البوري لاه ولامين كونتي وتولى محمد سالم رقابة البوري وجمعة سعيد رقابة كونتي فلم تظهر خطورتهما الحقيقية خلال هذا الشوط وفي الدقيقة الاخيرة كاد الوحدة ان يدرك التعادل عندما لعب حيدر الو علي كرة من اليمين فوق المنطقة طار لها ياسر سالم وسددها برأسه اصطدمت بالعارضة وتحولت امام البوري لاه الذي سدد لكن كرته ارتدت من الدفاع الجزراوي لينتهي الشوط الاول بتقدم الجزيرة بهدف.

العنابي يكشر عن انيابه

وفي الشوط الثاني كثف الوحدة من هجماته بعد ان استشعر الحرج ويتحرك فهد مسعود احد نجوم المستقبل للكرة الاماراتية كعادته من الجهة اليمنى وبالتخصص يسدد الضربات الحرة المباشرة وغير المباشرة ويحاول عبدالسلام جمعةويطلق ارضية زاحفة امسكها الحارس الجزراوي، لكن البوري لاه هداف الفريق ينجح في تعديل النتيجة عند الدقيقة ١١ عندما توغل كونتي من اليسار حتى دخل المنطقة وارسل كرة عالية امام المرمى تحولت من رأس احد المدافعين الى البوري لاه المتحفز والمواجه للمرمى ليلعب الكرة برأسه على يمين الحارس مسجلا هدف التعادل رافعا صيده الى ٢٩ هدفا وينفرد تماما بصدارة الهدافين وسيطرة ميدانية وحداوية على احداث الشوط الثاني ويتفنن البوري وياسر سالم وعبدالسلام جمعة في اهدار العديد من الفرص السهلة للتهديف وكان ابرزها الفرصة التي لاحت لياسر سالم الذي راوغ لاعبين لكنه انحرف بجوار الخط الجانبي فسدد في اتجاه المرمى مرت عرضية بجوار القائم الايسر.

وفي المقابل كانت هجمات الجزيرة عن طريق جويل تيهي ومامان شريف ومحمد عبدالله تتحطم عند حدود منطقة الجزاء لتألق عبدالله سالم واسماعيل راشد وعادل خميس ويجري الوحدة التغيير الثاني فيدخل فايز اسماعيل مكان ياسر سالم يتبعه بالتغيير الثالث بدخول بشير سعيد مكان فهد مسعود المصاب.

وتشهد الدقيقة ٤٠ هجمة منظمة خطرة للوحدة عندما مرر لامين كونتي كرة ذكية امامية بين مدافعي الجزيرة ينطلق لها البوري لاه ويغمزها بقدمه قبل الحارس الجزراوي مرت بجوار القائم الايسر ليضيع هدفا محققا للوحدة وعبثا حاول العنابي ان يخطف هدف الفوز الشرفي لكن التعادل كان القاسم المشترك.

وتنطلق صافرة النهاية ليهرع الجزراويون لتهنئة جيرانهم الوحداويين بالفوز باللقب الغالي.

للمرة الثانية على التوالي الجزيرة يتوج بطل الدوري

شاءت الظروف والاقدار ان يكون نادي الجزيرة طرفا في المباراة الاخيرة مرتين متتاليتين حيث لعب الجزيرة في الموسم الماضي بملعبه مع نادي العين وتوج الاخير بطلا للدوري.. وهذه المرة كان لقائه مع الوحدة في الاسبوع الاخير لمسابقة الدوري هذا الموسم في يوم تتويج العنابي بطلا للدوري.

شاهد لقاء التتويج وأشاد بفكرة التبادل

الأميركي علي ساحلي يدير ثلاث مباريات في الكأس



■ قبل ان يدير مباراته الخارجية المحلية الاولى تابع الحكم الاميركي علي ساحلي مباراة التتويج بين البطل الوحداوي وجاره الجزراوي حيث رافق الحكم الاميركي حكمنا الدولي سالم سعيد سكرتير لجنة الحكام وتابع المباراة من ستاد آل نهيان وفي اول تصريح له اشاد الحكم الاميركي الايراني الاصل علي ساحلي بمستوى المباراة التي تعكس ارتفاع مستوى الكرة والدوري بالامارات حيث انها المباراة الاولى التي يشاهدها ساحلي بالدوري المحلي. وعبر الحكم ساحلي عن سعادته لهذه الزيارة والبادرة الطيبة من اتحاد الامارات بتبادل التحكيم مع الاتحاد الاميركي لكرة القدم مما يتيح الفرصة لرفع مستوى التحكيم في كل بلد. واضاف ان فكرة الاستعانة بحكام من الخارج في ظل التبادل القائم بين الاتحادات المختلفة بادرة تستحق الاشادة.

واضاف انه يتمنى ان يكون عند حسن الظن به وبمستوى الثقة التي اولاها اياه اتحاده واتحاد الامارات. وتعتبر المباريات الثلاث التي سيديرها الحكم الاميركي علي ساحلي بمسابقة كأس صاحب السمو رئيس الدولة هي المباريات المحلية الاولى للحكم الدولي الاميركي حيث ادار عدة لقاءات دولية خلال مشواره وسبق له ادارة مباريات دولية لالمانيا ومصر وجواتيمالا وبوليفيا والعديد من المسابقات الاوروبية والافريقية والاميركية. وتمنى ساحلي ان يترك من خلال تحكيمه انطباعا جيدا عنه شخصيا وعن التحكيم الاميركي الذي يمثله.

وعن علاقته بحكامنا المحليين قال الحكم الاميركي ساحلي ان سمعة وشهرة الحكم الاماراتي الدولي علي بوجسيم فرضت على الجميع التعرف على هذا الحكم وموطنه.

والجدير بالذكر ان الحكم الاميركي علي ساحلي وصل البلاد مؤخرا وسيبقى في البلاد حتى يوم الحادي عشر من شهر مايو المقبل ويدير ثلاث مباريات من مسابقة كأس صاحب السمو رئيس الدولة التي تنطلق خلال ايام.



على هامش الاحتفال

ناشئو السودان يهزمون الوحدة في آخر دقيقتين

■ على هامش المهرجان الاحتفالي بالقلعة العنابية اقيم لقاء ودي بين ناشئي نادي الوحدة ومنتخب السودان للناشئين الحائز كأس دورة الوحدة الدولية التي اختتمت الاثنين الماضي بالنادي - جاءت نتيجة هذا اللقاء الاخوي الودي والذي حضره جمهور كبير من ابناء الجالية السودانية (١/٣) لصالح السودان كانت نتيجة الشوط الاول التعادل بهدف لكل فريق استهل فريق الوحدة التهديف في الدقيقة ٢٢ عن طريق فيصل محمد الذي لعب كرة رأسية في المرمى السوداني اثر ضربة ركنية رفعها باتقان محمد سالم شقيق ياسر سالم نجم الفريق الاول الوحداوي... واحرز المنتخب الذي لعب في غياب ٤ من لاعبيه الاساسيين والحارس الاول هدف التعادل في الدقيقة ٣٤ وهو صورة طبق الاصل من هدف الوحدة حيث رفع خالد موسى ركنية استقبلها حسبو محمد برأسه أرضية في المرمى.

وفي الشوط الثاني لم يطرأ جديداً وانحصر اللعب معظم الوقت في منتصف الملعب مع هجمات قليلة من الفريقين لكن دون خطورة حقيقية حتى تأتي الدقيقة ٣٨ وقبل النهاية بدقيقتين يضيف المنتخب السوداني هدفا ثانيا عن طريق ياسر حسن كابتن المنتخب وافضل لاعب بدورة الوحدة الدولية وفي الدقيقة الاولى من الوقت المحتسب بدل الضائع يضيف ابناء السودان هدفا ثالثا بمعرفة هيثم خالد بعده يطلق حكم المباراة محمد سعيد صافرته منهيا اللقاء وقد عاونه في اللقاء فيصل احمد ونبيل سعيد.

فاح منه عطر البطولة

ستاد آل نهيان في ثوب عروس جميل

■ ظهر ستاد آل نهيان في ثوب عروس تزينت بأزهى وأجمل الالوان - وازدانت جوانبه وكافة ارجائه بالورود والاضواء والاعلام وظهر الملعب أمس في لوحة فنية جميلة حيث كتب في دائرة المنتصف «مبروك وحداوي ٩٩ بطل الدوري» - وفي المدرجات المواجهة للمقصورة الرئيسية كانت هناك لوحة جمالية اسفل اسم ستاد آل نهيان تحمل عبارة «الدوري وحداوي ٩٩» وقد زينتها واحاطتها الزهور والورود الى جانب باقات الورود التي امتلأت بها المنصة الرئيسية وفاحت منها اطيب واعطر الروائح ابتهاجا بدرع الدوري.

مروحية لنقل وقائع المهرجان

■ قامت طائرة مروحية بالتحليق فوق ستاد آل نهيان تحمل كاميرا تلفزيونية وعدد من المصورين الصحافيين خلال مباراة الوحدة والجزيرة وذلك لنقل وقائع المهرجان الاحتفالي للفريق العنابي ببطولة الدوري العام للمرة الاولى والتقاط بعض الصور الحية للاحتفالات من أعلى القلعة العنابية.

تذكرة سفر و١٠ جوائز للجمهور

■ عقب انتهاء الشوط الاول من لقاء الوحدة والجزيرة تم السحب على ١٠ جوائز عينية مقدمة من مجموعة شركات القطيم وتذكرة سفر (ابوظبي - الخرطوم - ابوظبي) مهداة من شركة الخطوط الجوية القطرية فاز بها اصحاب الحظ السعيد من الجماهير المتابعة للقاء العنابي الجزراوي.

بطل الدوري يلعب مع الاولمبي البحريني الثلاثاء المقبل

■ يلعب فريق نادي الوحدة بطل دوري هذا الموسم مباراة ودية يوم الثلاثاء المقبل بستاد آل نهيان مع المنتخب الاولمبي البحريني خلال معسكره بالامارات استعدادا للتصفيات الاسيوية المؤهلة لأولمبياد سيدني العام ٢٠٠٠ بينما يعتبر الجهاز الفني الوحداوي هذه المباراة تجربة استعدادية لمباريات كأس صاحب السمو رئيس الدولة التي تنطلق الشهر المقبل.

مكرمة... عنابية

عودة اليد الوحداوية للساحة عبدالله الزعابي مشرفا والبداية مايو المقبل

■ بمكرمة جديدة من سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس نادي الوحدة وسمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان رئيس مجلس الادارة تقرر عودة كرة اليد للقلعة العنابية لتنضم لباقي الالعاب بالنادي وتأتي المكرمة وسط غمرة الاحتفالات الوحداوية بالفوز بدرع الدوري، وتقرر تكليف عبدالله الزعابي لاعب اليد الدولي والحكم السابق ايضا لاعداد وتجهيز اليد العنابية للدخول بالمسابقات السنية بدءا من الموسم المقبل حيث ستكون البداية بقطاع الناشئين ومن ثم التدرج بالمراحل وأكد عبدالله الزعابي ان بداية الخطوات العملية لمشروع اعادة اليد العنابية للساحة ستكون الاول من شهر مايو المقبل حيث سيتم الاتفاق مع مجموعة من المشرفين لاستقطاب اللاعبين والتعاقد مع مدربين اكفاء لبناء القاعدة الجديدة ومن ثم الاعداد لخوض غمار منافسات الموسم المقبل بعد ان يفتح النادي ابوابه لكافة المواهب والناشئين للانضمام للفريق.

حضور جماهيري كبير للمهرجان

■ شهد نادي الوحدة حضوراً واقبالاً جماهيرياً كبيراً مع فتح ابواب الاستاد مجاناً حيث تدفق المئات اعتباراً من الثالثة عصرا لحضور المهرجان الاحتفالي الختامي وكان للجالية السودانية حضوراً متميزاً حيث سبق مباراة التتويج بين الوحدة والجزيرة لقاء وديا جمع المنتخب السوداني للناشئين بطل دورة الوحدة الدولية مع ناشئي الوحدة فريق الامل الوحداوي وظلت الجماهير السودانية تعزف اطيب الالحان وتشدو أحلى الاغاني مشاركة في الاحتفالات الوحداوية بالتتويج بدرع الدوري... كما حضرت بعض جماهير الجاليات العربية الاخرى لتحتفل بالعنابي في يوم عرسه.



حصول الوحدة على دوري القدم والسلة يؤكد مكانة النادي على الساحة الرياضية

مفاجآت بالجملة و٥٠ الف درهم من راشد الكتبي للأبطال

■ أشاد سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس نادي الوحدة بالدور المهم الذي يقوم به ابناء النادي واقطابه الوحداويون بالمشاركة والدعم لاحتفالات الحصول على الدرع الفضي لدوري كرة القدم هذا العام.

واضاف سموه خلال الحفل الذي حضره سمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان رئيس مجلس الادارة والذي اقامه القطب الوحداوي عبدالله عبدالرحيم القبيسي بمنزله للاعبي الفريق الاول لكرة القدم ان حصول فريقي النادي لكرة القدم وكرة السلة على بطولتي الدوري الاماراتي يؤكد المسيرة الصحيحة للرياضة بنادي الوحدة ومكانته على الساحة الرياضية.

وكان الاحتفال الذي اقامه القبيسي وحضره نجوم الفريق الاول واعضاء مجلس الادارة والنادي قد تحول الى حفل غنائي راقص شارك فيه اللاعبون بقيادة البوري على الحان عبدالله حميد الذي تغنى للوحداوية من كلمات الشاعر عبدالله الزعابي مدير النادي السياحي والذي القى قصيدة تناولت بالاشادة بدور قيادات النادي من الشيوخ واللاعبين بالاسم.

حفل عشاء ومهرجان

وكان عبدالله عبدالرحيم اعد مهرجانا يليق بالوحداوية بدأ بطابور استقبال لفتيات يحملن الزهور والشيكولاتة لاستقبال الفريق والضيوف وكان العشاء يحمل ما لذ وطاب من كل الالوان وقام كل افراد عائلة القبيسي بخدمة الضيوف وفي مقدمتهم العقيد طيار احمد عبدالرحيم.

مفاجآت بالجملة

اعلن رجل الاعمال الوحداوي المعروف راشد درويش الكتبي عن دعمه للفريق الاول بمبلغ ٥٠ الف درهم.

الدوسري يقيم حفلا وحداويا

واعلن عريف الحفل عبدالله الزعابي عن اقامة عضو مجلس ادارة الوحدة السابق واتحاد كرة القدم الحالي عبدالمحسن الدوسري حفل عشاء تكريما للاعبي الفريق الاول مساء الاحد المقبل ووجه الدعوة للجميع لحضور الحفل.

٣٣ موبايل لابطال الدوري

واهدى العضو الوحداوي المعروف محمد راشد النعيمي مدير مكتب سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان عدد ثلاثة وثلاثين موبايل نوكيا لاعضاء الفريق الاول والجهاز الفني والاداري تكريما لهم. وكان النعيمي ساهم خلال مسيرة الفريق بجوائز مالية لجماهيره بالموسم المنصرم.

سيارة هدية من الرميثي لبو حمود

■ قدم أحمد الرميثي احد اشهر الشخصيات الرياضية سيارة تبلغ قيمتها ٦٥ الف درهم هدية للوحداوي «ابو حمود» كبير مشجعي نادي الوحدة تقديرا لجهوده مع الفريق العنابي ودوره البارز في دعم الفريق طوال مسيرته بالدوري وحتى احتضان الدرع... وابو حمود جزء لا يتجزأ من الوحدة فهو يؤازر النادي منذ كان اسم النادي ابوظبي.

وقد سبق ان تبرع الرميثي بادوات رياضية واجهزة كهربائية قيمتها ١٥٠ الف درهم لنادي الوحدة بمناسبة حصول فريق النادي على درع الدوري للمرة الأولى.

نجوم العين اهدروا ضربات الجزاء

تراوري يلعب افضل مبارياته... والنويس يمتع ستاد الحرية بهدفين

ملحمة لم تكتمل!!

ركلات الترجيح تحرم العين من نهائي آسيا!

سوء طالع «استثنائي» لبيليه والداوودي يحول النتيجة للفريق الياباني

■ رسالة طهران - سيف الشامسي:

■ حرمت ركلات الجزاء الترجيحية فريق العين من الوصول الى المباراة النهائية لبطولة الاندية الاسيوية ابطال الدوري... حيث انتهت المباراة ٦/٤ لصالح جوبليو الياباني وصعوده الى المباراة النهائية بعد ان انتهى الوقتان الاصلي والاضافي بالتعادل ٢/٢... بينما انتهى الشوط الاول بتقدم جوبليو ٢/١.

قدم لاعبو العين مستوى طيباً خاصة في الشوط الثاني من الوقت الاصلي والذي كان بنفسجيا بكل المقاييس... وكان الفريقان قد لعبا وقتا اضافيا مدته ٣٠ دقيقة على شوطين لم ينجح خلاله أي فريق في حسم نتيجة المباراة عن طريق الهدف الذهبي... وهنا احتكم الحكم الماليزي الى ركلات الجزاء الترجيحية.

وبدأ الفريق الياباني بالتسديد واذا بكابتن الفريق ونجمه ماساش ناكاياما يهدر الركلة الاولى بعد ان سدد قذيفة ارتدت من العارضة... وبكل ثقة واقتدار نجح حمدون في احراز أول تسديدة للبنفسج... وبعدها سدد لاعب جوبليو فوجوتا كورشيلا وصد معتز عبدالله حارس العين الكرة بكل براعة... ولكن فوجئ الجميع بالحكم الماليزي محمد نذير عبدالله يعيد الركلة بحجة تحرك معتز عبدالله للامام وليس على خط المرمى قبل تسديد لاعب جوبليو للكرة... ويعود اللاعب ويسدد الكرة مرة أخرى ولكن داخل المرمى.

المحترفان... اضاعا في الوقت الحاسم

وجاء الدور على فريق العين واذا بالكابتن عبيدي بيليه المحترف الغاني يطيح بالكرة فوق العارضة... ويرد عليه ناتامي نجم المنتخب الياباني وفريق جوبليو ولكن داخل المرمى... ولم تقف الامور عند هذا الحد بل وقف القائم في وجه الركلة التي سددها رشيد الداوودي بينما سجل شيخيري لفريق جوبليو... ثم يحرز هلال سعيد هدفا ثانيا من الضربة الرابعة... وتتعلق القلوب بالحارس معتز عبدالله على أمل صد الضربة الاخيرة للفريق الياباني ولكن محاولته لم تفلح ليفوز الفريق الياباني بركلات الجزاء الترجيحية ويصعد للمباراة النهائية.

أحداث المباراة

وقبل ان نتطرق الى احداث المباراة نستطيع القول بان فريق العين قدم مباراة جيدة المستوى خاصة في الشوط الثاني وكان بمقدوره ان ينهي المباراة حتى قبل الدخول في الوقت الاضافي الا ان العارضة والقائم وقفا في وجه الكرة التي سددها فهد النويس برأسه... واضاع عبيدي بيليه فرصتين بعدما تخلص لاعبو العين من الضغط النفسي الذي صاحبهم على مدى الشوط الاول وايضا بعد ان تحرر كل من سلطان راشد ورشيد الداوودي من الضغوط التي جعلتهما يميلان الى خط الدفاع على حساب مساندتهما للهجوم وايضا التغييرات الناجحة للمدرب بيلاتشي والهجومية عندما اشرك ماجد العويس الذي ظهر بمستوى طيب وكاد يسجل اكثر من مرة لولا سوء الحظ... وكذلك هلال سعيد الذي ملأ الملعب حيوية وساهم في بناء الهجمات العيناوية بشكل كبير.



حارس العين معتز عبدالله

لو احتسبها الحكم الماليزي ما لامه أحد!!

النويس وتراوري

بالرغم من ان لاعبي العين ظهروا بمستوى جيد بدءا من حارس المرمى معتز عبدالله ومرورا بخطي الدفاع والهجوم خاصة في الشوط الثاني وكذلك الوقت الاضافي... الا ان فهد النويس كان أمس نجماً وأعاد للاذهان خطورته السابقة... نجح في تسجيل هدفين مؤثرين للبنفسجي... وأرهق دفاع فريق جوبليو بتحركاته الواعية وكاد يسجل اكثر من مرة خاصة في الكرة التي لعبها من فوق رأس الحارس الا انها أخطأت المرمى وخرجت فوق العارضة... اما سيدو تراوري فكان محور اداء الفريق وشغل الجهة اليمنى بحيوية فائقة ولم تفلح محاولات لاعبي جابليو في الحد من خطورته سواء بالطرق المشروعة أو غير المشروعة وساهم في صنع الهدفين واهداء زملائه العديد من الكرات الخطرة... كما قام بتأدية دوره الدفاعي على افضل ما يكون ووفق قواعد الكرة الحديثة... كما ظهر خط الدفاع بمستوى رائع خاصة فهد علي العائد بعد غيبة طويلة بسبب الاصابة وكذلك حمدون صمام الامان... وبذل حميد فاخر وجمعة خاطر مجهودا كبيرا.

الضغط العصبي والشوط الاول

لعب الضغط العصبي دوراً كبيراً في الحد من امكانات لاعبي العين خاصة في الشوط الأول فطغى الحرص الدفاعي على الواجبات الهجومية خاصة للاعبي خط الوسط والمدافعين... وقد حد بيلاتشي من امكانات النجم المغربي رشيد الداوودي عندما اشركه في مركز الظهير الايسر... وشعر بذلك فاعاده الى حيويته وخطورته في خط الوسط مع بداية الشوط الثاني... كما كان لتأخر سلطان راشد لمساندة خط الدفاع تأثيره على اداء خط الوسط خاصة وان عبيدي بيليه لم يكن في فورمته المعروفة... وظهر بطيئا نوعا ما... كل هذه الامور منحت الافضلية للاعبي جوبليو الذين كانوا الاكثر استحواذا على الكرة وهددوا مرمى معتز عبدالله في اكثر من كرة. وكان نتاج ذلك ان تقدم ليبرو الفريق الياباني في الدقيقة ٣٠ ووصلته الكرة في موقف شبه متسلل داخل خط الـ١٨ ليستقبلها ويسدد صاروخا داخل شباك العين محرزاً الهدف الاول لفريق جوبليو... تحسن اداء العين بعد هذا الهدف وبدأ اللاعبون يتحررون رويدا... رويدا من الضغط النفسي ورد فهد النويس بهجمة سريعة وكاد ان يسجل مرتين لولا تدخل الدفاع في الوقت المناسب... وكانت تلك الفرص بمثابة عودة الثقة للاعبي العين الذين سلكوا كل الطرق للرد على الهدف الياباني... ولم تمض سوى ربع ساعة فقط على هدف جوبليو واذا بسيدو تراوري يمارس هوايته في الجهة اليمنى متخطيا اكثر من مدافع ويلعب كرة عرضية في حلق المرمى ينقض عليها فهد النويس كالصقر ويحولها بقدمه اليمنى قبل المدافع وحارس المرمى محرزاً هدف التعادل... ولم يهنأ لاعبو العين بهذا الهدف كثيرا... فلم تمر سوى دقيقتين فقط واذا بناكاياما أخطر لاعبي جوبليو يهدي احدى الكرات الى فوجوتا كورشيلا المنفرد تماماً ليسدد بقوة محرزاً الهدف الثاني لفريقه ويحصل على انذار ايضا لتعمده الخشونة مع حميد فاخر... ودانت السيطرة للفريق العيناوي بعد هذا الهدف وكاد يسجل هدف التعادل قبل نهاية الشوط عن طريق النويس «الخطير» لولا سوء حظه عندما خرجت الكرة التي لعبها بعد ان راوغ المدافع تاناكا بذكاء ولعبها من فوق رأس الحارس أوجاسي الذي خرج لملاقاته ولكنها مرت فوق العارضة مباشرة.

شوط بنفسجي

كان الشوط الثاني بنفسجياً بكل المقاييس... فبعد ان قرأ بيلاتشي اداء الفريق الياباني... فاشرك ماجد العويس مكان حميد فاخر وطلب من الداوودي وسلطان راشد زيادة الناحية الهجومية... فتوازن اداء فريق العين وظهرت خطورته وبات يهاجم الفريق الياباني عن طريق رأسي حربة هما النويس والعويس ومساندة سيدو تراوري والداوودي وبيليه... وكثرت الهجمات العيناوية الخطرة وانقذ أوجامي حارس جوبليو مرماه من ضربة رأس للعويس... وبعدها اضاع عبيدي بيليه هدية سيدو تراوري... ورد الفريق الياباني بهجمة وتدخل معتز عبدالله في الوقت المناسب... وتقف العارضة والقائم في وجه الكرة الرأسية التي حولها فهد النويس برأسه لترتطم كتبادلو بالعارضة والقائم وتخرج... وبالطبع فنحت رائحة الاهداف من البنفسجي... وكان له ذلك في الدقيقة ٦٦ عندما لعب سلطان راشد كرة طولية ذكية قفز لها فهد النويس برشاقة بالغة وحولها برأسه داخل المرمى محرزا الهدف الثاني له ولفريقه... وتستمر محاولات فريق العين وتزداد سخونة بعد نزول هلال سعيد وظهر انه يريد انهاء المباراة لصالحه في الوقت الاصلي ودون اللجوء الى وقت اضافي وكاد ماجد العويس يسجل من ضربة مزدوجة خلفية الا ان حارس جوبليو أوجامي كان لها بالمرصاد وتنقذ العارضة والقائم ايضا مرمى معتز عبدالله من صاروخين أطلقهما كل من ناكاياما وناتامي قبل النهاية بست دقائق فقط... بعدها لعب سبيت خاطر مكان النويس الذي قدم افضل عروضه منذ فترة... وضغط العين في آخر خمس دقائق ولكن نجح فريق جوبليو في امتصاص حماسه حتى انتهت المباراة بالتعادل.



فهد النويس

الوقت الاضافي

ظهر الحرص واضحاً على اداء الفريقين في الوقت الاضافي وزاد تأمينهما للدفاع خشية من كرة طائشة تنهي الآمال عن طريق الهدف الذهبي... ومع ذلك لاحت للفريقين بعض الفرص كان اخطرها انفراد كابتن جوبليو ناكاياما لولا تدخل فهد علي في الوقت المناسب وضغطه عليه مما دفعه بتسديد الكرة بجوار القائم... لينتهي الوقت الاضافي ايضا بالتعادل... ويفوز الفريق الياباني بركلات الجزاء الترجيحية.



بلاتشي يفتح النار على نزري (!)

واجهنا الفريق الياباني بالاضافة الى الحكم الماليزي

الهدف الأول تسلل وضربة الجزاء غير صحيحة

■ بغضب شديد تحدث بلاتشي مدرب العين بعد نهاية المباراة... قال: لقد واجهنا أمس الفريق الياباني بالاضافة الى الحكم الماليزي الذي اتخذ عدة قرارات غيرت من نتيجة المباراة وأدت الى خروجنا من البطولة وحرمتنا من التأهل الى النهائي.

وبصراحة لا أجد سبباً لقيام الحكم باعادة ضربة الجزاء الثانية والتي تصدى لها معتز... وبالمناسبة هذه المرة الثانية التي يقوم فيها نفس الحكم بنفس التصرف.... في نهائي الكأس الماضية قام باعادة ضربة جزاء للفريق الكوري يوهانج ستيلر وأدت الى فوزه بالبطولة واحتجاج فريق داليان الصيني.

ولولا هذا التصرف لخرجنا فائزين بالمباراة لان ضياع ضربتي جزاء لليابانيين على التوالي كفيل بتصدير الاحباط لهم في بقية الضربات... ولكن للاسف حدث العكس.

وللاسف فان ممارسات الحكم ضدنا لم تتوقف طوال المباراة... فالهدف الأول غير صحيح... اللاعب الياباني كان في موقف تسلل واضح قبل ان يعود ويستلم الكرة ويسجل الهدف... اللعبة كانت واضحة للجميع باستثناء حكم المباراة ومساعده.

كما انه تعمد مرتين على التوالي في انهاء المباراة ونحن في حالة هجوم... حدث ذلك في نهاية الشوط الثاني... وكانت لنا ضربة ركنية لكننا فوجئنا به ينهي المباراة... كما تكرر نفس الامر في نهاية الشوط الاضافي الثاني... كنا في حالة هجوم لكنه لم يمنحنا الفرصة.

لذلك فانني اقول بأننا في مباراة امس لم نكن نواجه الفريق الياباني فحسب بل كنا نواجه حكم المباراة... والذي احمله المسؤولية كاملة في تفويته فرصة ذهبية على العين وحرماننا من التأهل الى المباراة النهائية.

وللاسف ان المباراة كانت مصيرية ولا توجد فرصة للتعويض... لذلك اتساءل لماذا قام الاتحاد الآسيوي باسناد مهمة ادارة لهذا الحكم... مع اننا نعلم جميعا انه قادم من دولة ضعيفة في كرة القدم ... حتى انه لا يوجد لها ذكر في بطولات القارة... ان الامر فعلاً يدعو للعجب والريبة (!)

واضاف: لعبنا مباراة كبيرة وكنا الطرف الافضل بعد ان تجاوزنا الدقائق الاولى الصعبة... وبعد ان كنا متأخرين مرتين على التوالي قمنا بتعديل النتيجة واخذنا زمام المبادرة في المباراة ولكن للاسف الحكم وقف ضدنا ولم يكن محايداً في قراراته خاصة المتعلقة باعادة ضربة الجزاء.

واذا كنت قد ركزت في حديثي على الحكم فان ذلك يعود الى انه كان السبب المباشر في خروجنا من البطولة وحرماننا من المنافسة على كأس البطولة... وان كان ذلك لا يقلل ابدا من قدرة فريق جوبليو الياباني... فهو فريق قوي ولايمكن لاحد ان ينكر ذلك...لكننا مع ذلك كنا الطرف الافضل في المباراة وابدا لم تأت خسارتنا من داخل الملعب... ولكننا فيما يبدو خسرنا من خارج الاسوار (!)

بلاتشي واحمد عبدالله

أحمد عبدالله

قدمنا ما علينا... ولم يكتب لنا الفوز

■ احمد عبدالله مساعد المدرب... تحدث بهدوء كما هي عادته... قال: لن اسوق المبررات... ولكننا لعبنا مباراة كبيرة أمس وكنا الطرف الافضل... وان كنا لم نفز فذلك يعود الى طبيعة كرة القدم فدائما هناك فائز وخاسر وأمس لم يكتب لنا الفوز... لكن مع ذلك نحن نشعر بالرضاء على ما قدمه الفريق.

العامري:

تخوفنا من الحكم كان في محله

لم نستفد من «المحترفين» في المباراة

■ حمد العامري المدير المالي والإداري تحدث بحزن واضح بعد المباراة... قال: لم يكن مكتوبا لنا الفوز والوصول الى المباراة النهائية... لقد قدم الفريق مباراة كبيرة وكنا الطرف الافضل... وعلى الرغم من الارتباك الذي ساد الاداء في البداية الا ان ذلك كان امرا طبيعيا لان معظم لاعبينا غير متعودين على مثل هذه الاجواء.

لكن فور انقضاء فترة البداية وزوال الارتباك قدم الفريق مباراة عالية المستوى وتمكن من تحقيق التعادل مرتين وكان بامكانه ان ينهي المباراة في وقتها الاصلي... لكن لم يحالف اللاعبين التوفيق في استغلال الفرص العديدة التي اتيحت لهم وخاصة عبيدي بيليه ورشيد الداوودي في الدقائق الاخيرة.

واضاف: لكن مع ذلك فان الحكم الماليزي عبدالله نزري كان له دور واضح في خروجنا من البطولة وانحصار مهمتنا في اللعب على الميدالية البرونزية بعد ان كنا على مرمى حجر من التأهل الى النهائي... وبصراحة انتابنا شعور بالتشاؤم فور معرفتنا بأن الماليزي نزري سيدير اللقاء... فهذا الحكم من واقع تجاربنا السابقة معه لعب ضدنا اكثر من مرة... ايام المنتخب الوطني وحتى ضد فريق العين في دور الثمانية مع الاستقلال. وخلال المباراة صدقت هواجسنا... حيث قام الحكم باعادة ضربة جزاء ضائعة للفريق الياباني... كانت كفيلة بقلب الموازين ولا تملك تفسيرا لهذا التصرف (!) الغريب من الحكم.

واضاف: بصراحة لم نستفد من لاعبينا المحترفين أمس الداوودي مع عبيدي بيليه... الداوودي رغم انه يلعب في مركز الظهير الايسر الى ان المدرب اعطاه حرية الحركة والتقدم الى الامام شرط ان يبدل مع احد اللاعبين... لكنه لم يقم بذلك... اما عبيدي بيليه... فانه اضاع ضربة الجزاء بغرابة... حيث سدد الكرة في السماء (!)

وقال: انا بهذا الحديث لا ابرر خروجنا من اللعب على كأس البطولة ولكن هذه الظروف التي صادفتنا وان كنا على قناعة بأننا كنا الطرف الافضل والاقرب الى الفوز بعدما قدم الفريق مباراة كبيرة تستحق الاشادة... كما نقلت ذلك للاعبين بعد نهاية المباراة... ولكن امس لم يكن يومنا.

فحص المنشطات لعبيد وفاخر

■ بعد نهاية المباراة قام الاتحاد الآسيوي ممثلاً باللجنة الطبية باجراء فحوصات المنشطات على لاعبي الفريقين وقد قامت اللجنة باختيار عبيدي بيليه وحميد فاخر من العين وذلك بطريقة عشوائية... كما قامت بأخذ عينات لاعبين من الفريق الياباني.

قرار نزري يثير الاستغراب (!)

■ في المدرجات الخاصة بالاعلاميين... اثار قرار الحكم الماليزي عبدالله نزري القاضي باعادة تنفيذ ضربة الجزاء الثانية لجابليو بعدما تمكن معتز من صدها وسط دهشة معظم الاعلاميين الذين تابعوا المباراة.

البعض رأى ان القرار غير موفق وما كان يجب على الحكم اعادة الضربة... فيما يرى البعض الآخر بأن معتز تقدم اكثر من اللازم قبل تنفيذ الضربة... لكن الكل اتفق على ان هذا القرار اعاد الحياة الى الفريق الياباني وصدر التوتر والاحباط لفريق العين (!)

رغم الخسارة الرضا يسود البعثة

■ رغم توقف مشوار العين في البطولة عند المنافسة على الميدالية البرونزية يوم الغد... الا ان الرضا يسود افراد البعثة...فالفريق قدم ما عليه... ويبقى هذا هو حال الكرة... فوز وخسارة... وامس لم يكن يوم البنفسج... وان كانت معظم الآراء تتفق على ان الحكم كان أحد الاسباب المباشرة في عدم تأهل الفريق الى النهائي.

شبعنا تسجيل مواقف

العين لن يتقدم باحتجاج على الحكم

■ قررت بعثة فريق العين انها لن تتقدم بمذكرة احتجاج ضد الحكم الماليزي نزري وذلك لقناعة افراد البعثة بان هذا الاحتجاج لن يقدم ولن يؤخر ولن يعدو اكثر عن تسجيل موقف... وكما ذكر محمد الجابري مدير العلاقات العامة بالنادي... بأننا شبعنا تسجيل مواقف (!)

جماهير الامارات وسط الصينيين واليابانيين (!)

■ وجدت جماهير العين الوفية التي حرصت على متابعة المباراة في ستاد الحرية والوقوف خلف الفريق في هذه المرحلة من المنافسة...وقد وضعت نفسها في موقف لا تحسد عليه... فالمكان المخصص لجماهيرنا... كان مخصصا ايضاً للجماهير الصينية واليابانية ايضا (!)

لكن ذلك لم يمنع جمهورنا الوفي من الوقوف خلف الفريق وتشجيعه بحرارة طوال المباراة وسط هتافات اكثر من ١٠٠ الف متفرج تابعوا اللقاء.

الجماهير الايرانية تقف مع العين

■ بعد بادرة ذكية... نجح لاعبو العين في كسب الجماهير الايرانية الغفيرة الى حفزهم خلال المباراة... فقبل بداية اللقاء بحوالي ٤٥ دقيقة قام لاعبو العين فور دخولهم الملعب بتوزيع باقات الورود البيضاء وشعارات النادي التذكارية على مختلف المدرجات.

الجماهير سعدت بهذه البادرة وهتفت للعين طوال دقائق المباراة وخاصة في لحظة ضربات الجزاء... أحد الصحافيين الايرانيين الجالسين بجواري قال: لي عرفتهم كيف تكسبون الجماهير لكن التوفيق لم حالفكم في الفوز بالمباراة (!)

قرار متوقع

الاتحاد الآسيوي يكتفي بتسجيل ١٨ لاعباً

■ كما كان متوقعاً... اكتفى الاتحاد الآسيوي بتسجيل ١٨ لاعباً لكل فريق في تصفيات النهاية مستندا على لائحة البطولة وذلك على الرغم من انه تجاوز نفس اللائحة في تصفيات القطارة الاخيرة وسمح بتسجيل ٢٠ لاعبا لكل فريق (!) وكان العين قد طلب زيادة عدد اللاعبين المسموح بتسجيلهم اسوة بماحدث في نفس البطولة قبل حوالي شهرين فقط... لكن الاتحاد الآسيوي لم يوافق.

فيلبان في مؤتمر صحافي اليوم

■ بيتر فيلبان سكرتير عام الاتحاد الآسيوي... يعقد في الرابعة من عصر اليوم مؤتمراً صحافيا في فندق الاستقلال وذلك للحديث عن البطولة وآخر التطورات على صعيد الكرة الآسيوية... وكان سكرتير الاتحاد الآسيوي قد وصل الى طهران صباح امس وتابع مباراتي الدور قبل النهائي.





بيتر فيلبان

الفوز للجماهير...

بالذهبي... الاستقلال الايراني في النهائي

داليان الصيني يقدم سيمفونية ويخسر رغم أنفه

■ بالهدف الذهبي وصل الاستقلال الايراني الى المباراة النهائية لكأس الاندية الاسيوية ليقابل غدا فريق جوبليو الياباني.

وقد كانت مباراة الاستقلال وداليان الصيني قمة في الاثارة والمتعة وحلاوة كرة القدم.. وقد استمتع بها فعليا مايزيد عن الـ١٢٠ الف متفرج امتلأ بهم ستاد الحرية الايراني عن اخره.

ولم يشأ الاستقلال ان يخيب ظن هذه الجماهير الحاشدة التي ساندته وشجعته على مدار ١٢٠ دقيقة كاملة.

لعب الفريقان وقتا اضافيا واحتكما للهدف الذهبي بعد ان انتهى الوقت الاصلي بتعادلهما ٣/٣ بعد ملحمة حقيقية كانت كفيلة بامتاع كل من شاهدها.. وقد ابتسم الحظ في النهاية لفريق الاستقلال مع الدقائق الاخيرة من الشوط الاضافي الثاني لينقلب الملعب رأسا على عقب.. وتبدأ الاحتفالات الايرانية مبكرا باحراز اللقب الاسيوي الكبير.

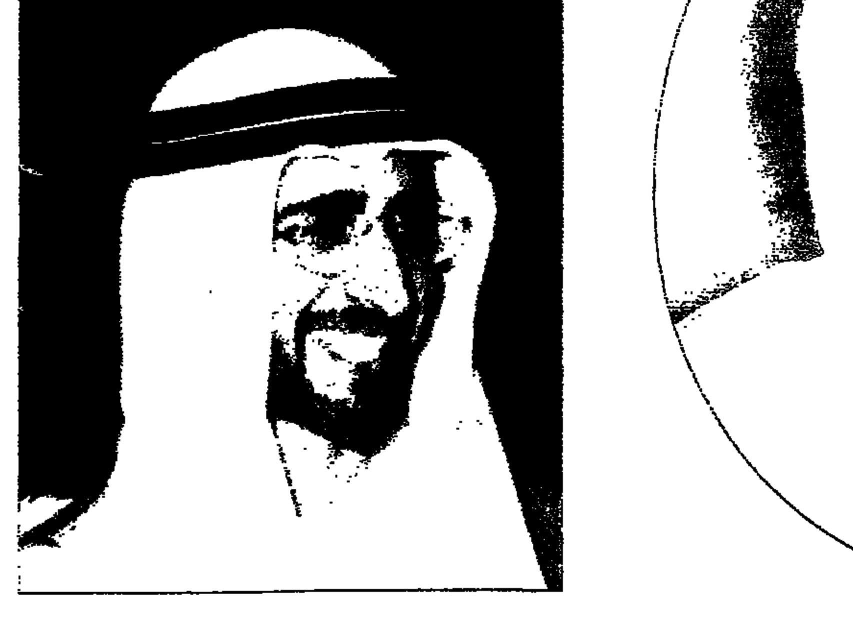
وكم كان الفريق الصيني داليان رائعا امس وهو يحول خسارته في البداية بهدف الى تعادل ولم يكتف بذلك.. بل كان هو دائما صاحب السبق في التسجيل.. فقد تقدم ٢/١ ثم تعادل الاستقلال.. ثم عاود الفريق الصيني التقدم ٣/٢ ثم تعادل الاستقلال قبل ان ينتهي الوقت الاصلي مباشرة ليرحم جماهيره الغفيرة من نبحة قلبية.. ولا تملك ازاء هذه المشاهد الكثيرة الا ان تشفق في نهاية الامر على جهود هذا الفريق الصيني الرائع الذي ضاعت منه المباراة امس.. ليس بسبب الاستقلال بل بسبب جماهيره المرعبة التي بثت الروح في نفوس اللاعبين فتحولوا الى مقاتلين.. رفضوا اكثر من مرة أن يتسلل اليأس الى نفوسهم.. ودانت لهم المباراة في نهاية الامر.. وهو درس بليغ في التشبث بالامل حتى النفس الاخير من المباراة.. ودرس أبلغ من تلك الجماهير التي ساندت وشجعت في احلك الظروف حتى جاء النصر واقترب الكأس.



مبروك دوري ٩٩ — مبروك دوري ٩٩ — مبروك دوري ٩٩







نتقدم بأصدق التهاني

إلى الوالد العزيز سمو الشيخ

سعيد بن زايد آل نهيان

رئيس نادي الوحدة

وإلى سمو الشيخ

طحنون بن سعيد آل نهيان

نائب رئيس نادي الوحدة

وإلى سمو الشيخ

نهيان بن زايد آل نهيان

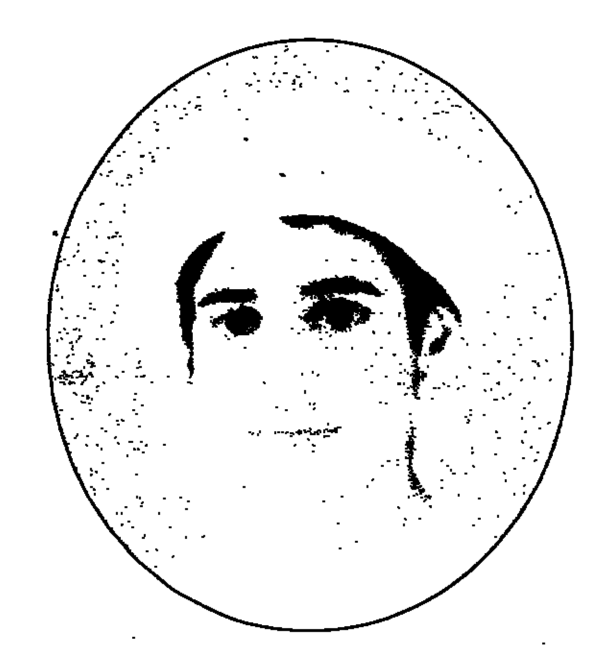
رئيس مجلس الإدارة

بمناسبة

فوز نادي الوحدة

ببطولة الدوري بكرة القدم

موسم ٩٨-٩٩



زايد بن سعيد بن زايد آل نهيان



حمدان بن سعيد بن زايد آل نهيان



خالص تهانينا للوالد والقافلة الوحداوية

ببطولة الدوري العام

مبروك دوري ٩٩ — مبروك دوري ٩٩ — مبروك دوري ٩٩

نيابة عن أحمد بن راشد

«الشعفار» يفتتح سلة التعاون

مدير البطولة: كل الشكر للذين ساهموا بانجاح هذا الحدث

رئيس اللجنة التنظيمية: تجسيد روح التعاون والترابط أهم من الفوز والخسارة

الشعفار والسويدي في افتتاح البطولة

■ تغطية: محمد حمصي
تصوير جابر عابدين

■ نيابة عن سمو الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم افتتح احمد الشعفار رئيس مجلس ادارة الوصل فعاليات بطولة الاندية التاسعة عشرة لكرة السلة التي انطلقت مساء امس بصالة نادي الوصل والتي تستمر حتى يوم الاثنين القادم ويشارك فيها الى جانب الوصل كل من «الاتحاد» السعودي والقادسية الكويتي والمنامة البحريني والريان القطري والأهلي العماني.

شهد حفل الافتتاح سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب لشؤون الشباب والشيخ سعود بن علي آل ثاني امين عام اللجنة الاولمبية القطرية رئيس الاتحاد القطري لكرة السلة والحاج خميس سالم رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة.

بدأ الحفل بالسلام الوطني ثم طابور عرض الفرق المشاركة وآيات من الذكر الحكيم وكلمة عبدالله سالم امين سر نادي الوصل مدير البطولة وجاء فيها:

نيابة عن سمو الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم رئيس نادي الوصل راعي الرياضة والرياضيين ومؤسس المسيرة الوصلاوية الذي تفضل مشكورا برعاية هذه البطولة يسعدني ان ارحب بالاشقاء العرب بدول مجلس التعاون من اداريين ومدربين ولاعبين متمنيا لهم طيب الاقامة ببلدهم الثاني. الامارات ولؤلؤة الخليج دبي كما لايفوتني ان اتقدم بالشكر الى اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون الخليجي لكرة السلة واتحاد الامارات لكرة السلة على موافقتهما باسناد تنظيم هذا الحدث الى نادي الوصل.

واستطرد مدير البطولة قائلا: يسرني ان اقف امامكم في يوم الوفاء لتكريم زملاء لنا قدموا الكثير في مسيرة وتاريخ كرة السلة بنادي الوصل وعلى مستوى الدولة فمنهم من عمل في مجال الادارة ومنهم من عمل في مجال التدريب ولاننسى ايضا ابناءنا اللاعبين الذين كان لهم شرف تمثيل نادي الوصل على مر السنين والذين اخلصوا وتعاونوا لرفع اسم النادي بمختلف المحافل.. وقال مدير البطولة بان نادي الوصل وهو يحتضن هذه البطولة يرجو من الله العلي القدير ان يوفق كل المشاركين في هذه البطولة في اسمى معاني التنافس الشريف في جو رياضي اخوي يجسد معاني وتوجيهات رؤساء دول مجلس التعاون.

وفي ختام كلمته توجه عبدالله سالم بالشكر لكل من ساهم في تنظيم هذه البطولة وخص بالذكر اللجنة التنظيمية والامانة العامة لدول مجلس التعاون والاندية المشاركة والشركة الراعية للبطولة ومنطقة دبي التعليمية ومدرسة راشد العسكرية والموسيقى العسكرية بشرطة دبي واجهزة الاعلام المختلفة.

اما علي محمد علي رئيس اللجنة التنظيمية لكرة السلة بدول مجلس التعاون فقد اكد في كلمته على سعي اللجنة التنظيمية جاهدة لتنفيذ برامجها السنوية في مواعيدها ايمانا منها باهمية اللقاءات الخليجية التي تنطوي على روح التآلف والتعارف والاخوة بين ابناء دول المجلس مدركة تماما الادراك المنفعة الحقيقية لمثل هذه التجمعات في ظل المتغيرات العالمية. هذه المتغيرات التي تؤكد اهمية التكتلات على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وقال بان ما نتوخاه في هذه اللقاءات ليس فقط الفوز بالكأس وان كان هذا مطلبا وانما تجسيد روح التعاون والترابط بين ابناء دول مجلس التعاون وهذا ماتؤكده انظمة ولوائح العمل المشترك وما رسمه قادة دول المجلس.

واضاف بان كرة السلة في بلدنا تنطلق نحو آفاق ارحب وذلك بتعاون الاجهزة المعنية بهذه اللعبة على المستوى الخليجي وبالارادة الصادقة في اداريها الذين تبوأوا مراكز قيادية على المستويين الاسيوي والعالمي وقال بان مانصبوا اليه هو ان تظهر هذه البطولة بمظهر مشرف يعكس مدى تطور العلاقة بين ابناء الوطن الواحد.. وقدم رئيس اللجنة التنظيمية الشكر لراعي هذه البطولة ولرئيس مجلس ادارة نادي الوصل احمد الشعفار على رعايته حفل الافتتاح.. كما قدم الشكر لنادي الوصل على حسن الاستضافة والى اتحاد كرة السلة الذي لايألو جهدا بتقديم العون والاستشارة للجنة التنظيمية والى كافة الاتحادات الاهلية بدول مجلس التعاون على تعاونها الدائم مع اللجنة والشكر موصولا لوسائل الاعلام المختلفة والتي كان لها الاثر الفعال في انتشار اللعبة والى كافة اللجان العاملة في هذه البطولة.

رفع علم البطولة

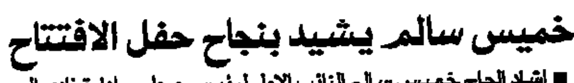
بعد ذلك قام عبدالله سالم برفع علم البطولة ثم اذن احمد الشعفار بافتتاح البطولة رسميا.

عرض رياضي لطلبة المدارس

وفي اعقاب انصراف طابور وعرض الفرق اقيم عرض رياضي لطلاب مدارس منطقة دبي التعليمية وبراعم كرة السلة بنادي الوصل حيث حظي هذا العرض باهتمام الحضور.

وقد بذل الزميل احمد العطار عريف الحفل جهدا كبيرا من خلال مواكبته لكل فقرات الحفل وادائه المميز.

كما بذل فريق العمل بالصالة الصفراء والذي يقوده محمد صلاح مدير الصالة جهدا غير عادي لاخراج حفل الافتتاح بصورة رائعة ومشرفة.



أحمد الشعفار: سعادتنا لاتوصف لتجمع ابناء الخليج بالامارات

■ اعرب احمد الشعفار رئيس مجلس ادارة نادي الوصل عن سعادته لتجمع ابناء الخليج بالامارات.. مؤكدا ان نادي الوصل يعيش عيدا خلال هذه الايام لوجود كل الاندية الخليجية ابطال السلة داخل اروقة النادي.. وتمنى لجميع الفرق المشاركة التوفيق خلال البطولة. واشاد بحفل الافتتاح واكد على ان المسؤولين عنه وفقوا في اخراجه، فكل الشكر لوزارة التربية والتعليم والشباب للمشاركة في هذا الحفل بهذا الكم الكبير من الطلبة والطالبات.



خميس سالم يشيد بنجاح حفل الافتتاح

■ اشاد الحاج خميس سالم النائب الاول لرئيس مجلس ادارة نادي الوصل بنجاح حفل الافتتاح مؤكدا على ان هذا النجاح ثمرة جهود ورعاية سمو الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم لابنائه الرياضيين بالوصل.

ورحب الحاج خميس بابناء دول مجلس التعاون في بلدهم الثاني متمنيا لهم طيب الاقامة والتوفيق في البطولة.

القرقاوي يدعو جماهيرنا للمساهمة بدعم البطولة

■ اشاد اسماعيل القرقاوي نائب رئيس اتحاد كرة السلة بنجاح حفل افتتاح البطولة وعبر عن سعادته بتجمع ابناء دول مجلس التعاون في هذه التظاهرة الخليجية وتمنى ان تحرص جماهيرنا على حضور المباريات والمساهمة بانجاح البطولة.



جيل السلة القديم والجيل الجديد في لقطة تذكارية

تكريم حضاري للاداريين والمدربين واللاعبين

■ بعد مراسم حفل الافتتاح حرصت الادارة الوصلاوية على تكريم عدد من الاداريين والمدربين الذين كانت لهم بصماتهم على كرة السلة حيث شملت القائمة الاولى كلا من عبدالله الانصاري امين سر اتحاد كرة السلة وجمعة سعيد اول مشرف كرة سلة بنادي الوصل وعبيد سلطان الشامسي وسلطان المناعي وراشد خليفة بالهول وخميس بلال وسعيد الكعبي وعبدالله محمد حمود وعبدالرحمن سبت وعلي عبدالنبي وفتحي كامل وقاسم دعدوش والمدرب السابق عدنان ياسين.

اللجنة الفنية تجتمع بالحكام

■ عقدت اللجنة الفنية للبطولة في اجتماعها صباح امس بمقر اقامة الوفود بفندق امبريال سويت اجتماعا مشتركا مع حكام البطولة ترأسه محمد عبدالله رئيس اللجنة وتم التأكيد فيه على ضرورة تكثيف الجهود ومراعاة الامور الفنية وخاصة فيما يتعلق بالتعديلات الجديدة لانجاح البطولة. وتعقد اللجنة الفنية اجتماعا دوريا صباح كل يوم لمناقشة كافة الامور الفنية المتعلقة بالمباريات.



الانصاري: شكراً نادي الوصل على هذا التكريم الكبير

■ اعرب عبدالله الانصاري امين السر العام لاتحاد كرة السلة عن شكره الى سمو الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم والى رئيس واعضاء مجلس ادارة نادي الوصل على تكريمه بصفته اقدم اعضاء مجلس ادارة اتحاد كرة السلة مؤكدا ان هذا التكريم سيساعد بشكل كبير في تشجيع الجميع من اجل بذل الجهد والعرق للارتقاء بلعبة كرة السلة.

«الاتحاد» السعودي يفجر مشكلة تزوير اللاعبين ويحتج على نجم الريان!

اللجنة التنظيمية تقبل الاحتجاج شكلاً وترفضه مضموناً!

■ ناقشت اللجنة التنظيمية لكرة السلة بدول مجلس التعاون في اجتماعها امس الاول برئاسة علي محمد علي رئيس اللجنة الاحتجاج المقدم من «الاتحاد» السعودي بشأن استعانة نادي الريان القطري باللاعب هاشم زيدان من الاهلي القطري ونظرا لعدم وجود أي مستند يثبت هذا الادعاء فقد تقرر قبول الاحتجاج شكلا ورفضه من حيث المضمون حتى يتم اثبات العكس وتطبيق ما جاء بلائحة ضوابط اعارة اللاعبين.

وجاء قرار اللجنة بعد اطلاعها على التعميم رقم (١٨) لعام ٩٩ والصادر من رؤساء اللجان الاولمبية بدول مجلس التعاون بخصوص لائحة ضوابط اعارة اللاعبين في بطولة الاندية بدول مجلس التعاون وتطبيق هذه اللائحة اعتبارا من ١٦ مارس الماضي.

واتخذت اللجنة عدداً من القرارات الاخرى ابرزها الغاء نظام القرعة الحالي في تنظيم البطولات المقبلة، سواء على مستوى المنتخبات أو الاندية على اساس ترتيب الفرق في آخر بطولة لضمان حسن تنظيم البطولات المقبلة وعدم الوقوع في سلبيات القرعة العشوائية والتوصية بضرورة تثبيت عضو اللجنة التنظيمية لمدة عامين على الاقل وذلك لضمان استمرار التكيف ومتابعة اعمال اللجنة واعطاء الفرصة للاتحاد البحريني لكرة السلة حتى يوم ٣١ مايو المقبل لتحديد موعد استضافة بطولة الشباب لدول مجلس التعاون والمقرر اقامتها خلال العام الحالي.

كذلك قررت اللجنة اقامة دراسات للمدربين خلال شهر يوليو القادم بالبحرين ودراسات أخرى للحكام بالامارات من ١٧ وحتى ١٩ سبتمبر القادم.

واعتمدت اللجنة التوصية المرفوعة من اللجنة الفنية للبطولة بشأن ترشيح الحكم الدولي البحريني حسن حاجي والعامل باتحاد كرة السلة بالامارات حكماً اضافيا في البطولة لتعويض النقص على ضوء عدم حضور حكم مرافق مع الاهلي العماني.

واطلعت اللجنة على التعميم رقم ١٩ و٢٠ بشأن انشطة اللجان التنظيمية لعامي ٩٩ و٢٠٠٠ واعتمدت الحساب الختامي لعام ٩٨.

خميس سالم يحضر الجلسة

وكان الحاج خميس سالم النائب الأول لرئيس مجلس إدارة الوصل رئيس اللجنة المنظمة للبطولة قد حضر جانبا من الاجتماع ورحب بضيوف الامارات في بلدهم الثاني نيابة عن سمو الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم رئيس النادي واحمد الشعفار رئيس مجلس الادارة وكل الاسرة الوصلاوية متمنين لهم طيب الاقامة والنجاح. واكد الحاج خميس بان ناديه ومنذ تصديه لتنظيم هذه البطولة يبذل قصارى جهده من اجل ان تخرج البطولة بصورة مشرفة وتحقق النجاح المنشود.

حضر الاجتماع كل من احمد الكوهجي (البحرين) وبهجت عبدالجبار (السعودية) وسعد السيفري (قطر) ومحمد ناصر

رئيس الوفد القطري يرد:

الريان «مصنع» نجوم السلة وليس بحاجة لمساعدة أحد!



راشد بن ناصر

■ دافع الشيخ راشد بن ناصر آل خليفة رئيس وفد الريان القطري عن موقف فريقه وعدم لجوئه الى أي «تزوير» مؤكدا بان اللاعب هاشم زيدان هو ابن النادي ولا يتبع الاهلي القطري.

وقال الشيخ راشد بان نادي الريان يعتبر «مصنعاً» لنجوم السلة في قطر واكثر الاندية دعما للمنتخب الوطني وهو ليس بحاجة لمساعدة احد واذا فكر في ذلك فانه سيلجأ الى فريق الشباب الحائز بطولة الدوري والكأس والذي يضم خيرة من اللاعبين الموهوبين واضاف بان لاعبي الريان هم الركيزة الاساسية للمنتخب القطري واكد رئيس وفد الريان بان احتكار فريقه للبطولة اربع سنوات متتالية لم يأت ابدا من فراغ فما جاء نتيجة لجهود تبذل ووجود عدد كبير من نجوم هذه اللعبة بالنادي... وعن طموحاتهم في هذه البطولة اكد الشيخ راشد آل خليفة بان الريان قادم من اجل المنافسة وانتزاع اللقب وتوقع ان تكون المنافسة قوية نظراً لتقارب المستوى مؤكدا بان الجولة الاولى ستكشف اوراق كل الفرق وستحدد شكل المنافسة في الجولات القادمة.

الوصل يتعثر في مباراة الافتتاح والريان يكسب الرهان بفارق الطول واللياقة البدنية

■ خسر الوصل مباراته الاولى في بطولة اندية دول مجلس التعاون التاسعة عشرة لكرة السلة امام الريان القطري وبنتيجة ٨٢/٧٣ بعدما انهى الشوط الاول لصالحه ٣١/٢٩.. ولم يستطع الوصل ان يكمل الشوط الثاني بنفس مستوى الشوط الاول بسبب عنصر الطول وفارق اللياقة البدنية.

جاءت المباراة قوية وسريعة من الطرفين وشهدت تغييرات في الخطط التكتيكية وكان الوصل ندا قويا للفريق القطري في النصف الاول من المباراة وجاراه في التسجيل وكان الاسرع فيما اعتمد الريان على عنصر الطول والاختراق من تحت السلة والتسجيل بسهولة واستغل لاعبوه طريقة رجل لرجل التي اعتمدها الوصل وصوبوا من خارج القوس.

في المقابل تحرك لاعبو الوصل بسرعة وقلصوا الفارق الى نقطتين ١٢/١٠ بعد اعتمادهم على اسلوب «تدوير» الكرة في حالة الهجوم والهجمات المعاكسة السريعة القاست بريك بعد قطع الكرة من لاعبي الريان.. وبقي الفريق القطري متقدما بفضل تألق لاعبيه تحت السلتين في حلقتي الدفاع والهجوم وخاصة ياسين اسماعيل وابراهيم بشير ونجح الوصل في ادراك التعادل للمرة الاولى ٢٣/٢٣ بعدما حول دفاعه الى دفاع منطقة مفوتا الفرصة على منافسه للتسجيل من خارج القوس لينهي الشوط الاول لصالحه ٣١/٢٩.

وفي الشوط الثاني طبق الريان دفاع المنطقة في منتصف ملعب الوصل وسجل عدة نقاط متتالية لتصبح النتيجة لصالحه ٣٦/٣١ ثم ٤٤/٣٣ وحاول مدرب الوصل روبرت تايلور اعادة الحماس والروح للاعبيه بطلبه وقتا مستقطعا ونجح الفريق الوصلاوي بالضغط على حامل الكرة واحكم دفاعه مقابل تألق لاعبيه تحت السلة القطرية ليضيق الفارق الى هدف واحد ٤٩/٥٠ ولكن الماكينة القطرية عادت لتعمل من جديد وشهدت الدقائق الاخيرة سرعة في الاداء من الطرفين وارتفعت فيها نسبة الاخطاء الشخصية ليحقق الريان في النهاية فوزه الاول ويتقدم خطوة نحو المنافسة.

عادل خميس أحسن لاعب وصلاوي وياسين اسماعيل النجم الأول

وفي اعقاب المباراة التي ادارها الحكمان الدوليان السعودي عبدالله العجلان والكويتي سالم الهزاع تم تكريم افضل اللاعبين حيث فاز نجم الريان ياسين اسماعيل بجائزة افضل لاعب والمقدمة من محمد سيف الشعفار وهي عبارة عن ٥٠٠ درهم ونفس الجائزة حصل عليها نجم الوصل خليفة الشيبة هداف المباراة ١٨ هدفا بينما نال عادل خميس نجم الوصل جائزة احسن لاعب وصلاوي قيمتها الف درهم ومقدمة من شركة الريم للخدمات الرياضية كذلك حصل اللاعب القطري صلاح عتيق على جائزة هداف الرمية الثلاثية (٥ رميات) المقدمة من البيبسي كولا. وقام بتقديم الجوائز فهد خميس عضو مجلس ادارة الوصل رئيس اللجنة الاعلامية ومحمد الشحي صاحب الشركة الراعية للبطولة.

الوصل والريان

رئيس الاتحاد القطري للسلة

الاندية القطرية تطبق الاحتراف وزيدان يلعب للريان منذ بداية الموسم

■ اشاد الشيخ سعود بن علي آل ثاني بحفل الافتتاح وتنظيم البطولة مؤكدا على ان ابناء الامارات مشهود لهم بتألقهم في تنظيم مثل هذه البطولات التي تجمع ابناء الخليج على الحب والتآلف بغض النظر عن نتائج المباريات، واتوجه بكل الشكر الى رئيس نادي الوصل واعضاء مجلس الادارة على هذه الاستضافة الكريمة.. واتمنى ان تخرج البطولة بمستوى فني عال. وحول احتجاج نادي الاتحاد السعودي، قال: اللاعب الذي احتج عليه الاتحاد السعودي وهو هاشم زيدان يلعب في نادي الريان منذ بداية الموسم ٩٨/٩٩ بعد انتقاله من النادي الاهلي في بداية الموسم ونحن في قطر نطبق الاحتراف سواء في لعبة كرة السلة او الالعاب الاخرى.. وقد لعب هذا اللاعب مع الريان في بطولة الاندية العربية لكرة السلة. وفي ختام تصريحه قال: من الصعب التنبؤ بالبطل واتمنى من الله ان يحقق نادي الريان كأس البطولة.

في ثاني ايام البطولة: الوصل يلاقي المنامة البحريني ولقاء غير متكافىء بين حامل اللقب والاهلي العماني

■ تستأنف المباريات بالصالة الصفراء مساء اليوم ويلتقي في المباراة الاولى الاهلي العماني مع الاتحاد السعودي حامل اللقب في آخر سنتين في الخامسة مساء وهو لقاء غير متكافىء نظراً لفارق الامكانيات الفنية بين الفريقين وفي المباراة الثانية يلتقي القادسية الكويتي مع الريان القطري احمد المرشحين للبطولة وفي الثامنة مساء يخوض الوصل مباراته الثانية امام المنامة البحريني ويتوقع ان تشهد ندية واثارة نظراً لتقارب مستوى الفريقين. وبالطبع فان الفوز مهم جداً لممثل سلة الامارات في البطولة لانه سيفتح الطريق امامه نحو المنافسة.

مباريات اليوم

- الاهلي العماني × الاتحاد السعودي (٥ مساء)
- الريان القطري × القادسية الكويتي (٦,٣٠)
- المنامة البحريني × الوصل (٨)

مهرجان فهد عبدالرحمن غداً

الوصل يكثف استعداداته لملاقات المريخ السوداني عقد النجوم الخليجيين والعرب يكتمل اليوم

■ كثف الوصل استعداداته للقاء المريخ السوداني غداً (الجمعة) في اطار مهرجان اعتزال نجمه السابق فهد عبدالرحمن. وقد قاد مران امس المدرب البرازيلي كامبوس وشارك فيه عدد من النجوم الخليجيين والعرب الذين حضروا للمشاركة في تكريم الفهد. كما ادى المريخ تدريبه بملعب الوصل بحضور جماهير سودانية غفيرة.

من جهة اخرى يكتمل اليوم عقد النجوم الخليجيين بوصول النجم العماني هاني الضابط. وفيما يتعلق باللاعبين المحليين الذين سيشاركون مع الوصل فهم عبدالرحمن ابراهيم وصالح اسماعيل وحسن سعيد بالاضافة الى لاعب الشباب جاسم الهويدي ولاعب الخليج رشيد بن محمود.

الالعاب الاخرى تشارك بتكريم نجم الكرة

ومن جهتهم قرر نجوم الالعاب الاخرى بنادي الوصل المساهمة بتكريم زميلهم حيث ضمت القائمة لاعبي السلة واليد والطائرة والسباحة والعاب القوى والطاولة وسيشارك هؤلاء ضمن قدامى الوصل الذين سيستعرضون امام نجوم المونديال

ويضم فريق القدامى خلفان عبدالله وحسن محمد وفهد خميس وعبدالرحمن محمد وفاروق عبدالرحمن وبدر حسن وحمد سلطان ومحمد سالم وجمال جنيد وحميد مبارك وابراهيم سرور ومحمد علي الجاله وعبدالله رجب (طائرة) وخليفة غانم (يد) وسالم ربيع ومحمد بن دخان ومبارك الماس (سباحة) وحسين محمد ومبارك مطر وسعيد عبدالله واحمد تشومبي واسماعيل ابراهيم وعبدالقادر عثمان واحمد محبوب وخالد سعد ومحمد بولو والدكتور محمد حسين كسلا واحمد الجميري (سلة) وجعفر الفردان (طائرة) وحمد يوسف وخميس سويدان وراشد بونفور، يقود الفريق المدرب مبارك مدربا والاداري محمد سعيد.

اما تشكيلة نجوم المونديال فتضم عدنان الطلياني وعيسى صنقور ويوسف حسين وسالم حديد وعبدالحميد محمد والدكتور حمدون ومحمد سالم رضوان وعبدالرحمن محمد وسالم سعيد وعبدالقادر حسن وحسن علي وعبدالله موسى وعبدالرزاق ابراهيم وخليل ومبارك غانم وعبدالله سلطان ومحمد اسحاق مال الله وحسين غلوم. يقود الفريق المدرب ابراهيم عبدالله والاداري علي مسماري.

صقور الجديان ضيوف شرف المهرجان

اعرب الكابتن فهد عبدالرحمن عن بالغ سروره بفوز فريق السودان للناشئين ببطولة الوحدة الدولية ومشاركة منه الجالية السودانية افراحها بهذا الانجاز الضخم فقد قام بتوجيه الدعوة لصقور الجديان السودانية لحضور مهرجان اعتزاله يوم الجمعة ٣٠ ابريل ٩٩... ويقود فهد بنفسه الفريق البطل داخل الملعب لتحية الجماهير ملوحين بكأس البطولة. متيحا بذلك فرصة اخرى لابناء الجالية السودانية الالتقاء بابطالهم.

شروق تغني لابي طلال

المطربة السودانية شروق ابو الناس والتي ستختم مهرجان تكريم فهد عبدالرحمن بحفل غنائي استعراضي اعدت اغنية خصيصا لنجم الامارات المعتزل... المعروف عن شروق انها تجيد الغناء باللهجة الخليجية... ايضا ستشدو باغنية العجب حبيبي وهي اغنية جماهيرية سودانية ترددها الجماهير السودانية عندما تنتشي لاداء فريقها وخاصة النجم فيصل العجب... بالاضافة الى باقة مختارة من الاغاني الخليجية والسودانية.

٨٠٠ بحار خلف النهامة أنشودة ختام الشراعية ٤٣
٧٠٠ ألف درهم و٣ سيارات بانتظار اصحاب المنصة

كتب. أحمد محمود:

■ في الثانية والنصف ظهر اليوم سترفرف الاشرعة البيضاء فوق صواري محامل الـ٤٣ قدما ايذانا بانطلاقة جولتها الختامية للموسم ٩٨/٩٩. وهي الانطلاقة التي سينال شرف المشاركة فيها اكثر من ٧٥ محملا و٨٠٠ بحار سيجسدون لوحة تراثية تنسج خيوطها مابين الميناء السياحي بجبل علي وحدود الحوض الجاف وعلى امتداد مسافة قدرها ١٣ ميلا بحريا هم اجمالي السباق الختامي الذي سيقام بنظام «الخايور» اي الذهاب الى بوية الالتفاف وتغير اتجاه الاشرعة للعودة مجددا الى نقطة النهاية. واذا كانت مجريات الاحداث الرياضية التي ستجري على امتداد الساحة الرياضية اليوم تمثل نقطة جنب لمختلف انواق الجماهير، فان الحدث التراثي من وجهة نظرنا الاجدر بالمتابعة والمشاهدة اليوم نظرا لما يحاط حوله من اثارة ومتعة ربما يندر ان نشاهدها في حدث اخر كونه السباق الختامي من تلك الفئة لهذا الموسم وكونه صاحب اعلى رصيد من الجوائز المالية والقيمة والتي من بينها ٣ سيارات و٣ كؤوس وجوائز مالية لافضل آلة يلتزم اصحابها بالمواصفات. وكونه ايضا عنق الزجاجة التي سيخرج منها بطل الموسم ووصيفه. وكلها امور ستصب جميعا داخل حلقة الاثار التي تطلب جماهيرنا من عشاق التراث بالالتفاف حولها ومتابعة مجرياتها.

أحلام «دهيس» واللقب

وعلى صعيد المنافسة في سباق اليوم فانها تحمل اكثر من معنى واكثر من مضمون. وهو في العادة ما يميز سباقات نادي دبي الدولي الختامية. فجولة اليوم يسعى فيها الجميع لحفر اسمائهم بحروف من ذهب في سجل شرفها. كونها تظل حديث مجالس البحارة. فهناك من يسعى لتعويض ما فاته في الجولتين الماضيتين واثبات الذات. وهناك من يريد حصد النقاط لترتقي به لى تصنيف اعلى في لائحة صدارة الموسم. وما يعنينا في هذا السباق هو مجموعة الصدارة التي نجسد احلامها وتطلعاتها اليوم. وفي نفس الوقت نجسد الكوابيس التي يمكن ان يتعرض لها بحارتها اذا سارت الامور على غير ما يشتهي نوخذتها.

واذا كان الحديث عن اللقب.. فان الاحلام مازالت تداعب جفون بحارة القارب «دهيس» رقم ١٩ والذي يقوده النواخذه خادم راشد خادم المهيري. فهذا القارب يجمع في رصيده ٧٠٠ نقطة. وكل ما يحتاجه لكي يحصد اللقب العام للموسم هو ١٣٧ نقطة اي بحسابات المراكز عليه ان يحتل المركز الخامس في جولة اليوم حتى يبتعد عن حسابات الغير في ترجيح كفته، اما الكوابيس التي تعترض احلام «دهيس» فانها تتمثل في ان ينقض منافسه «سردال» رقم ٨٣ للنوخذه احمد ثاني مرشد الرميثي على الصدارة في جولة اليوم ويرتفع رصيده ٨٠٠ نقطة ويعجز هو عن تحقيق المركز الخامس. ويتحول دراما اللقب من حلم الى كابوس بالنسبة لبحارة «دهيس» والعكس بالنسبة لبحارة «سردال».

والوصيف يشتعل

واذا كانت احلام «دهيس» هي الاقرب للواقع بالنسبة للقب الموسم. فانها ليست كذلك بالنسبة «لسردال» خاصة اذا كان عن مركز الوصيف الذي يمكن ان نطلق عليه بطولة في حد ذاته فهذا اللقب يلتف حول حلقة اثارته ٤ قوارب لها نفس الحظوظ -

٧٠٠ الف و٣ سيارات دفع

خصصت اللجنة المنظمة جوائز قيمة للفائزين بالمراكز الثلاثة الاولى فبجانب الـ٧٠٠ الف درهم التي خصصت للفائزين بالمراكز الثلاثين الاولى. هناك ٣ سيارات دفع رباعي لاصحاب المراكز الثلاثة الاولى في جولة اليوم حيث سيحصل الاول على سيارة نيسان بترول، والثاني على سيارة ديسكفري. والثالث على سيارة فورد. بالاضافة الى ٣ كؤوس قيمة.

و٥ آلاف «للالة» بشرط ٧٠٪

من جهة ثانية وتشجيعا من اللجنة المنظمة للالتزام بمواصفات الالة التراثية فقد تم تخصيص ٤ آلاف درهم تمنح لكل قارب التزم بمواصفات الالة المصنوعة من الخشب بشرط ان يكمل القارب مسافة ٧٠ في المائة من السباق.

في اياب المربع الذهبي

الأهلي في مواجهة صعبة أمام الهلال وجماهيره اليوم

رسالة السعودية

■ وسط تكهنات مختلفة يخوض الهلال والاهلي الليلة مباراة الاياب في المربع الذهبي لكأس خادم الحرمين الشريفين على ستاد الملك فهد الدولي حيث يميل الراي الغالب لجانب الهلال صاحب الارض والجمهور والذي يخوض المواجهة بفرصتي التعادل والفوز بعد ان كسب جولة الذهاب في جدة ارض الاهلي بهدف دون مقابل، لكن الفريق الازرق يخشى ان يؤثر عليه النقص ولاسيما في الدفاع لغياب المدافع عبدالله شريدة المطرود في المباراة الماضية وهو ما سيواجهه مدرب الفريق لوري بدعم خط الوسط الذي يلعب فيه عجوزين هما خميس العويران وعمر الغامدي مع اشراك المدافع فهد المفرج الغائب عن الملاعب منذ بداية الموسم بداعي الاصابة، وهذه النقطة تثير مخاوف الهلاليين الذين قد لا يشاهدون عبدالله الجمعان في الهجوم لتعرضه لاصابة ابعدته عن تدريبات الفريق الاخيرة. اما الطرف الآخر الاهلي فيرشحه عدد قليل لكسب لقاء الاياب والترشح للمباراة النهائية رغم خسارته مباراة الذهاب على ارضه ويبني هؤلاء ترشيحاتهم على ان الفريق اكثر تكاملا من خصمه وان خسارة الذهاب لن تزيده إلا اصرارا على الفوز بلقاء الاياب بغض النظر عن الدعم الجماهيري فقد كان الاكثر في جدة ولم يكسب. مدرب الفريق امين دابو توصل الى قناعة بضرورة ابعاد خالد مسعد عن تشكيلة الفريق مع المدافعين الشابين نايف فلاتة وعلي العبيدلي واسناد مهمتهما الى عبدالحميد الخيبري المدافع الذي استبعده دابو من قبل مع اعادة السنغالي عبدول للظهير الايمن وتثبيت خالد قهوجي وسوزا في الوسط ليهاجم بعبدالرحمن سيفين ومحمد دابو. ومع ذلك نستطيع القول ان مهمة الفريق الاهلاوي صعبة لوجود عيب فني في نمط اداء الفريق «البطء» امام خصم نجح مدربه المؤقت لوري، في جعل السرعة طابعا لادائه. بقي ان نقول ان هذه هي المرة الثانية التي يلاقي فيها الهلال الاهلي في نصف النهائي اذ كانت الاولى الموسم الماضي ونجح الهلال في ابعاد الاهلي بعد ان تعادل معه في الذهاب في جدة وكسب في الاياب بالرياض.

خليل الزياني ينفي تلقيه عروضا للتدريب بالامارات

■ نفى خليل الزياني وجود اي عروض اماراتية عليه لتدريب المنتخب الاولمبي أو أحد اندية دبي وقال: لا يوجد على طاولتي او في مفكرتي اي شيء من هذا القبيل مؤكدا في نفس الوقت وجود عروض قطرية غير رسمية لم يحدد مصادرها قائلا: طالما انها غير رسمية فالامر غير مهم لدي وانا لابد ان اتمتع باجازة مفتوحة منحتها للنفس على شواطىء الخليج بعد مشوار شاق مع الكرة ونادي الهلال من حق اسرتي ان يتمتعوا بها. وتجنب الزياني الحديث عن مشواره مع الهلال وقال: كانت تجربة لنا جميعا وهم ادرى بها. وما يريحني ان المسؤولين في النادي كانوا مقدرين للجهد الذي بذلته ولا اريد القول اكثر من هذا.

دورة الاهرام الدولية

فوز مصر وتعادل الجزائر



رسالة مصر

■ حققت مصر فوزا سهلا على تركيا ٢٩-٢٥ (الشوط الاول ١٦-١٢) امس الاول الثلاثاء في افتتاح دورة الاهرام الدولية الرابعة لكرة اليد التي تقام ضمن الاستعدادات لبطولة العالم التي تحتضنها مصر من ١ الى ١٥ يونيو المقبل.

وقاد الاسباني خافيير كوستا مصر في هذه المباراة بعد ابتعاده نحو شهرين عن التدريب. وفي مباراة ثانية، تعادلت الجزائر واليونان ٢١-٢١ (الشوط الاول ٨-٩) في لقاء كان متكافئا في معظم مراحله حيث تبادل المنتخبان التقدم حتى انتهى بتعادلهما.

يذكر ان بطولة الاهرام الدولية انطلقت عام ١٩٩٦ واحرزت روسيا اللقب، ثم اسبانيا عام ٩٧، قبل ان تستعيده روسيا العام الماضي.

■ عقدت اللجنة المنظمة لبطولة العالم السادسة عشرة لكرة اليد اجتماعا مع لجان البطولة لاستعراض خطة عمل اللجان حضره مساعد رئيس اللجنة المنظمة فخرى عبد المؤمن والمنسق العام للبطولة المهندس مصطفى البحيرى ورئيس جهاز الرياضة الدكتور مصطفى قلينى.

وصرح رئيس لجنة التذاكر اللواء أحمد أبو الدهب بأنه تم حجز حوالى ٧٠ فى المائة من التذاكر حتى الان لكل من وزارة التربية والتعليم والقوات المسلحة واتحاد الشركات ليتبقى حوالى ٣٠ فى المائة يتم طرحها للجمهور عن طريق منافذ توزيع التذاكر. وتقوم لجنة الاقامة والاعاشة بتوقيع اتفاقيات التعاقد مع الفنادق الخاصة بالفرق المشاركة بحيث يتسلم كل فرد فى البعثة رقم غرفته فور وصوله مطار القاهرة. وعقدت لجنة الملاعب اجتماعا مع الدكتور لطفى قلينى للاتفاق على موعد تسليم الملاعب من شركة المقاولون العرب بعد وصول ارضية الملاعب بالاضافة الى توسيع المقصورة الرئيسية بالصالة الرئيسية بمجمع الصالات بستاد القاهرة.

بن هندي يحقق أفضل زمن في سباقات الدراجات المائية

حقق نادر بن هندي أعلى رصيد من النقاط في بطولة افضل زمن بعد انتهاء بطولة الامارات للدراجات المائية التي اقيمت بنادي دبي الدولي للرياضات البحرية في مطلع ابريل الجاري.. مضافا اليها البطولة التي جرت يوم ٥ فبراير الماضي.

البطل العالمي نادر بن هندي حقق اعلى معدل من النقاط في تلك البطولتين برصيد ٤٠ نقطة. في المركز الثاني جاء الاماراتي نبيل عبدالعزيز الرستماني برصيد ٢٨ نقطة.. الثالث القطري صلاح المناي برصيد ١٨ نقطة.. والرابع البحريني احمد بن عيسى آل خليفة برصيد ١٧ نقطة، والخامس الاماراتي احمد الهاملي برصيد ١٥ نقطة.. والسادس الاماراتي محمد محسن علي برصيد ١٣ نقطة.. والسادس مكرر احمد الخليفي من قطر بنفس الرصيد والثامن محمد سيف المعصم من الامارات برصيد ١١ نقطة والتاسع احمد عبدالكريم الفهيم برصيد ٩ نقاط والتاسع مكرر حمد ابراهيم المناي من قطر بنفس الرصيد.

وفي بطولة الجالس معدل محترفين حقق مبارك القمزي من الامارات أعلى رصيد بلغ ٦٦نقطة وبعده الكويتي احمد راشد برصيد ٦٣ نقطة ثم محمد حسن علي من الامارات برصيد ٤٨ نقطة.

وفي سباق جالس غير معدل محترفين الاول سيف بن فطيس من الامارات برصيد ٧٧ نقطة. والثاني محمد سعيد الهاملي من الامارات برصيد ٧٣ نقطة، والثالث اماراتي ايضا وهو خالد سعيد القمزي برصيد ٦٠ نقطة. وفي سباق واقف غير معدل.. جاء في المركز الاول في الرصيد غلام خميس خليفة وله ٥٠ نقطة والثاني الاماراتي محمد ميزر المري ٣٩ نقطة والثالث خالد محسن من الامارات برصيد ٣٧ نقطة!

وفي المسابقة الرياضية غير معدل الاول نادر بن هندي ٧٧ نقطة والثاني البريطاني مكدونالد ٥٤ نقطة والثالث الاماراتي عبدالله محسن ٤٠ نقطة.

يشاهدها احمد الفهد

مباراة منتخب البحرين الاولمبي ونظيره الكويتي اليوم

رسالة البحرين

ماجد سلطان:

■ يستضيف منتخب البحرين الاولمبي لكرة القدم عند الساعة الخامسة و٢٥ دقيقة من مساء الجمعة بتوقيت البحرين نظيره منتخب الكويت الاولمبي في مباراة ودية تجريبية جادة تأتي في اطار استعدادات المنتخبين لخوض تصفيات الدور التمهيدي الآسيوية لاولمبياد سيدني ٢٠٠٠ وستقام المباراة باستاد البحرين الوطني وسيحضرها رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم والذي سيصل الى البحرين اليوم فيما وصل منتخب الكويت الى المنامة يوم امس بعد ان تأخر ٢٤ ساعة عن الموعد الذي كان مقررا وصوله فيه للبحرين لاقامة معسكر تدريبي يستمر حتى الثاني من مايو القادم. ويعلق الكابتن سلمان شريدة اهمية على المباراة لكسب معنوي لافراد فريقه الذين بدأوا الاعداد يوم السبت الماضي لكن بحضور متواضع ١٥ لاعبا من اصل ٢٧ لاعبا اختارهم للقائمة الاولية وقد اكتملت صفوف المنتخب يوم الثلاثاء الماضي باستثناء راشد جمال هداف الدوري الممتاز وبطولة اندية مجلس التعاون الخليجي ونادي الرفاع الغربي والذي يشكو من الاصابة ومن المنتظر ان يغيب عن اولى مباريات منتخب البحرين الاولمبي امام ايران والتي ستقام يوم الجمعة ١٤ مايو القادم في طهران كذلك اللاعب محمد عبدالله الدرازي (الشعلة) الذي اعتذر لظروف خاصة.

المغرب يؤكد رسميا ترشيحه لاستضافة كأس العالم ٢٠٠٦

رسالة المغرب

بدر الدين الادريسي:

■ علم «الاتحاد الرياضي» من العاصمة الرباط على لسان احمد موساوي وزير الشبيبة والرياضة المغربي ان الحكومة المغربية قد اعطت وبشكل رسمي موافقتها على تأكيد ترشيح المغرب لاحتضان نهائيات كأس العالم للعام ٢٠٠٦. ليكون المغرب بذلك هو ثاني بلد يؤكد ترشيحه بعد المانيا.

ومعلوم ان لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) والمتعلقة بمسألة تعيين البلد المنظم لنهائيات كأس العالم. تجعل من نهاية شهر ابريل الحالي آخر مهلة لتأكيد الترشيحات بالتزام حكومي. وكانت لجنة مختلطة من وزارة الشبيبة والرياضة والاتحاد المغربي لكرة القدم قد عقدا اجتماعات مع الكتاب العامين للوزارات، ذات الاتصال المباشر بالحاجيات التي يفرضها تنظيم تظاهرة في مستوى كأس العالم، وانتهى الامر الى اعداد تقويم كامل بكل المتطلبات التي يتوجب انجازها بالكامل في الاعوام الستة القادمة. وابرز هذه المتطلبات تحديث اربعة ملاعب وانشاء ستة ملاعب جديدة، وهو ما يتطلب غلافا ماليا يقدر بحوالي ١٤٠٠ مليون دولار اميركي. وعلم «الاتحاد الرياضي» في ذات الوقت بان المغرب قد عين مدن الرباط والدار البيضاء ومراكش واغادير وسطات والجديدة وفاس وتطوان وطنجة ووجدة كمدن مونديالية على اعتبار ان الفيفا فرض في شروطه تخصيص عشر مدن لهذا الحدث الكوني.

كأس العالم يظهر في فندق شيراتون مراكش!

■ احرز فندق شيراتون مراكش كأس العالم لكرة القدم!! ولكن لفترة قصيرة الزمن فقط. فالكأس الذهبية التي تعتبر اثمن جائزة في عالم الرياضة، عرضت في الفندق الشهير امام اعين المئات من زائريه، وكانت تحرسها فرقة من الكوماندوز على مدار الساعة، وسوف تجول الكأس قريبا على عدد من فنادق شيراتون الاخرى.

وليد كنعان الموظف في فندق شيراتون مراكش علق بقوله: ظهور الكأس في الفندق خلق جوا مثيرا للجميع، خصوصا وان منتخب المغرب قدم اداء مشرفا في البطولة الاخيرة التي جرت في فرنسا.

متفرقات من الملاعب القطرية

■ جدد نادي الاتحاد القطري عقده مع المدرب البوسني جمال حاجي لموسم اضافي هو الخامس له. وكان حاجي مرشح للانتقال الى الامارات والعمل مع احد الاندية البارزة هناك.

■ اكد محمد بن همام رئيس اللجنة الفنية في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي انه سيتوجه الى لبنان في الثامن من الشهر المقبل للقاء المسؤولين في الاتحاد اللبناني ضمن وفد الاتحاد الاسيوي، واشار الى ان لبنان سيستضيف بطولة كأس امم آسيا عام ٢٠٠٠.

■ تقرر ان تقام مباراة اعتزال يونس احمد حارس الريان ومنتخب قطر في الخامس من مايو المقبل بدلا من الثالث منه، وذلك بناء على طلب الاهلي المصري الذي سيلتقي مع منتخب قطر.

القافلة الحمراء تنتظر معجزة السماء للصعود للأضواء

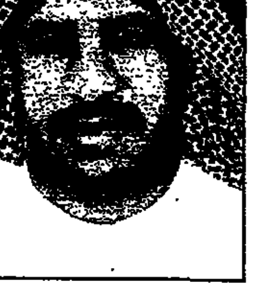
طه بصري مدرب قدير.. ونحن متمسكون به
قلبي مع أهلي الفجيرة ولكنني أرشح العروبة

سيد عثمان:

■ «الورقة الثانية مازالت في الملعب... ومن حقنا ان نحلم بها فابناء القافلة الحمراء يرفعون اياديهم واكفهم للسماء من اجل تحقيق معجزة والصعود للاضواء في الثانية الاخيرة من عمر دوري الدرجة الثانية تتمثل في تعادل العروبة مع دبي والامارات مع الذيد ليتوج بذلك اهلي الفجيرة في حالة فوزه على العربي غدا الجمعة».

هذا ما افصح عنه سعادة سعيد مبارك الزحمي نائب رئيس مجلس ادارة نادي اهلي الفجيرة «للاتحاد الرياضي» متوكدا انه بالرغم من تلك الأمنيات والآمال بان تؤول الورقة الثانية لاهلي الفجيرة الا ان هذا الاحتمال يبدو ضئيلا ويحتاج الامر الى معجزة تتحقق بملعبي الامارات ودبي تجعل رصيد فرق العروبة ودبي والامارات تتوقف عند النقطة رقم ٥٩ بينما يصل رصيد اهلي الفجيرة في حال فوزه بملعبه على العربي الى ٦٠ نقطة.

واضاف ان الاحلام مشروعة الا انني بعيد عن الخيال واذا وضعنا الورقة الثانية على ارض الواقع فأنا ارى ان العروبة هو الاقرب للفوز بلقب الوصيف ولهذا ارشحه بقوة للمركز الثاني لانه فريق قوي تمسك لعدة اسابيع بلقب الوصيف بفضل جهد ابنائه وضاعت من بين ايديهم اربع نقاط امام حتا وعجمان بشكل غريب ورغم هذا فانني ارجح كفة ابناء مربح غدا.


سعيد مبارك الزحمي

طه بصري

بصري... قدير

وحول وضع الجهاز الفني للفريق وكذلك اللاعبين المحترفين وقد شارف الموسم على الانتهاء اكد الزحمي ان الكابتن طه بصري المدير الفني للفريق مدرب قدير وصاحب اخلاق رفيعة ونحن متمسكون به ولا صحة لما اشاعه البعض ان شهر العسل بينه واهلي الفجيرة انتهى فبصري لم يقصر طوال الموسم وقام ببناء فريق قوي ولولا الظروف الصعبة التي واجهتنا في بداية المسابقة وتأخر التعاقد مع المحترفين الاجنبيين علي اصغر وويلي يوداه لانتزع ابناء القافلة الحمراء الورقة الثانية منذ اسابيع ولا تنس اننا عانينا ايضا من مشكلة كثرة الاصابات خاصة صخرة الدفاع حميد سالمين الذي غاب عن الملاعب عدة شهور وعاد مؤخرا بعد ان تماثل للشفاء بخلاف اننا لعبنا بدون حارس بديل للحارس الاساسي رمضان مال الله نتيجة اصابة الحارس خالد علي.

واشار الزحمي الى ان المكسب الحقيقي لاهل الفجيرة هذا الموسم هو هذا الفريق الذي قام ببنائه الكابتن طه بصري وعودة عثمان ربيع القوية للملاعب وظهور اللاعبين الصاعدين وعلى رأسهم احمد معضد بمظهر مشرف وهؤلاء يعدون ذخيرة قوية للفريق في المواسم القادمة.

وفيما يتعلق بمستوى المحترفين الاجنبيين بصفوف اهلي الفجيرة علي اصغر وويلي، قال الزحمي ان مستواهما لم يكن سيئا وظهروا بمستوى طيب وافضل من لاعبين اجانب آخرين باندية الدرجة الثانية واعتقد انهما كانا مميزين على مستوى دوري المظاليم.

فهمي الخضرا:

القادسية يعتمد على ابنائه فقط وليس بحاجة للاعبين من اندية اخرى!

رسالة الكويت

■ بعدما تردد في اوساط البطولة على ان نادي القادسية من الاندية التي تشير اليها اصابع الاتهام وانه قام بضم ثلاثة لاعبين من اندية كويتية اخرى للمشاركة في البطولة كان من الطبيعي ان نواجه المدرب المخضرم فهمي الخضرا والذي تعاقب على تدريب القادسية والمنتخب الكويتي لمدة ١٥ عاما لنتعرف على حقيقة هذا الامر.. وقد نفى الخضرا بشدة هذا الاتهام وقال بانه مجرد اشاعة وان اللاعبين الموجودين في البطولة هم ابناء النادي وتدرجوا معه من مرحلة الناشئين حتى وصلوا الى الفريق الاول وهم عدنان عبداللطيف كابتن الفريق وخالد الوهيب وطلال الخواري وناصر الشملي ومبارك المغربي وفهد السبيعي وهشام المياس وحمد العثمان وعبدالله رويح وعبدالله طالب بالاضافة الى الناشىء محمد الشطي.

وقال الخضرا بان اللاعب هشام المياس والذي لعب في صفوف الشباب والساحل انضم للقادسية منذ عامين. وعن طموحاتهم في البطولة اكد فهمي الخضرا بانه يطمح مثل غيره بالعودة باللقب واذا لم يوفق الفريق بذلك فعلى الاقل سيسعى لاحتلال مركز متقدم. وقال بان المنافسة الحقيقية والواقعية تتم بدون تزوير وبدون تلاعب باللاعبين!!

واضاف بان المستوى متقارب بشكل عام ماعدا الاتحاد السعودي الذي يتفوق نسبيا خاصة وانه يحتلي قمة هذه البطولة في اخر سنتين.

اتحاد الكرة العماني يشارك في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي

رسالة عمان

■ يوسف احمد:

■ يشارك اتحاد كرة القدم العماني في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) والتي ستقام في لوس انجلوس في شهر يوليو المقبل.

ويترأس وفد اتحاد الكرة العماني في هذه الاجتماعات سعادة سيف بن هاشل المسكري رئيس الاتحاد ويرافقه المهندس عبدالله بن محمد الفارسي النائب الثاني لرئيس الاتحاد وعبدالله بن محمد بامخالف امين سر الاتحاد.

وتناقش الجمعية العمومية غير العادية جملة من الامور التي تهم مسيرة الاتحاد الدولي وتفعيل الانشطة والبرامج المستقبلية وفق رؤية جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي.

بامخالف يراقب مباراة ايران والبحرين

اختار الاتحاد الدولي لكرة القدم عبدالله بن محمد بامخالف امين سر اتحاد الكرة العماني لمراقبة مباراة ايران والبحرين ضمن تصفيات اولمبياد سيدني المقرر اقامتها في طهران يوم ١٤ مايو المقبل. ويدير المباراة طاقم تحكيم سوري مكون من سليمان ابوعلي ومعه حسن عبدالحميد وعلم الدين ديوب وعبدالله جركس.

بطولة داماس للسنوكر لوتاه يخرج وخالد علي يتأهل

■ اقيمت مساء امس اربع مباريات ضمن تصفيات بطولة داماس الاولى المفتوحة للسنوكر والتي تقام بنادي دبي للسنوكر باشراف وتنظيم جمعية الامارات للسنوكر ويشارك فيها ١٢٨ لاعبا وجوائزها خمسون الف درهم.

هذا وقد جاءت النتائج كما يلي: في المباراة الاولى حقق اللاعب عباس احمد الفوز على اللاعب خالد لوتاه بنتيجة ٣/صفر وبهذا الفوز صعد عباس احمد لتصفيات المرحلة الثانية.

وحقق اللاعب خالد علي عبدالله الفوز على اللاعب خالد عزيز بنتيجة ٣/صفر، كما فاز اللاعب رام بجتاري على علي جاسم ٣/صفر. وفاز اللاعب جناك مسند على اللاعب جبار محمد علي ١/٣.

وتقام اليوم الخميس ثماني مباريات في نهاية تصفيات المرحلة الاولى للبطولة وفيها يلتقي كل من عبدالله المرزوقي مع هارون احمد ويلتقي فهد عبدالرحمن مع عبدالرحمن عوف ويلتقي صالح شهاب مع ظافر هادي ويلتقي نصر الله مع انيل كومار ويلتقي محمد مناف شهاب مع شبير حسين ويلتقي عبدالرحمن الريس مع سلاجيت شارم ويلتقي مصطفى شهاب مع محمد عبيد ويلتقي عباس احمد مع الفائز من مباراة مروان الحجي وجمعة عبدالله.

افتتاح دورة صقل وتأهيل مدربي اليد السبت

■ تفتتح الساعة العاشرة من صباح بعد غد السبت دورة دراسات، تأهيل وصقل المدربين التي ينظمها اتحاد الامارات لكرة اليد بالاشتراك مع مركز اعداد القادة بدبي والتي تستمر حتى ١٢ مايو المقبل ويشارك فيها عدد (٤٦) مدربا، وذلك وفق برنامج الدورة المعد من قبل مركز اعداد القادة ونادي الشارقة بواقع محاضرين صباحا باستثناء يوم الجمعة ٧ مايو تعقد من الساعة الرابعة عصرا.. صرح بذلك سعيد حمد السويدي أمين السر العام.

الشرطة الهولندية:
اطلاق الرصاص كان حلاً أخيراً لتفريق المشاغبين

■ قالت الشرطة الهولندية ان رجال الشرطة لم يفتحوا النيران على المشاغبين من مشجعي كرة القدم الذين قاموا باعمال شغب يوم الاحد الا كحل أخير.

واطلقت الشرطة النيران مما أدى الى اصابة اربعة مشجعين بوسط روتردام مساء يوم الاحد بعد تحول احتفالات مشجعي فيينورد بفوز فريقهم بالدوري الهولندي لكرة القدم الى اعمال شغب. وهذه هي المرة الأولى التي تفتح فيها الشرطة النيران على المشاغبين. وقال متحدث باسم شرطة روتردام لرويترز (انه امر سيىء ولكنه موقف طارىء... احاط المشاغبون برجال الشرطة وهاجموهم وكان هذا (اطلاق النيران) هو الحل الاخير» الذي لجأت له الشرطة. ولم يوجه اللوم للشرطة الآن ولكن ان نواب المعارضة بالبرلمان طالبوا الحكومة بتفسير كيف تحولت الاحتفالات الى اعمال عنف والتحدث بالتفصيل عن الترتيبات الامنية قبل المباراة. وقال الديموقراطيون المسيحيون انهم سيثيرون الامر في البرلمان.

استراليا تقابل منتخب العالم

■ سيشارك لاعبو استراليا المحترفون بالخارج مع منتخب بلادهم لكرة القدم في مباراته مع منتخب العالم التي ستقام بمناسبة افتتاح الاستاد الاولمبي في سيدني في ١٢ يونيو. واستدعى راؤول بلانكو القائم بأعمال المدير الفني للمنتخب الاسترالي لكرة القدم هاري كيويل المحترف بليدز الانجليزي ومارك بوسنيتش المحترف باستون فيلا الانجليزي ومارك فيدوكا المحترف بسيلتيك الاسكتلندي مع لاعبين اخرين محترفين بالخارج واخرون يلعبون محليا للانضمام لمعسكر الفريق الذي سيضم ٢٠ لاعبا. وضم بلانكو الذي يدرب المنتخب منذ استقالة تيري فينابلس العام الماضي خمسة ناشئين للمنتخب وهم كيويل وسيمون كولوسيمو وهايدن فوكس وبريت اميرتون وفينسي جريلا. وقال بلانكو ان المباراة ستزود الخمسة بخبرة جيدة وتأتي ضمن اعدادهم لدورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في سيدني. ولم يعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم /فيفا/ بعد تشكيل منتخب العالم بالرغم من الاشارة الى احتمال ضم البرازيلي رونالدو والايطالي كريستيان فيري الذي عاش في طفولته في استراليا.

هودسون مديرا فنيا لانترناسيونالي

■ عين نادي انترناسيونالي الايطالي روي هودسون مديرا فنيا للفريق حتى نهاية الموسم. وسيعمل الانجليزي هودسون المدرب السابق للفريق جنبا لجنب مع لوتشيانو كاستيليني الذي تولى منصب القائم باعمال المدير الفني في ٢٣ مارس بعد استقالة الروماني ميرسيا لوسيسكو. وكان كاستيليني قد تولى منصب القائم باعمال المدير الفني للفريق بعد استقالة هودسون بنهاية موسم ١٩٩٦/١٩٩٧. وسيتولى مارسيلو ليبي المدير الفني السابق ليوفنتوس الايطالي منصب المدير الفني لانترناسيونالي بداية من الموسم المقبل.



تعادل ايرلندا الشمالية وكندا ودياً

■ تعادلت ايرلندا الشمالية وكندا ١/١ في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت امس الاول في بلفاست. وتقدمت كندا عبر بيرتشلم (٦٧)، وعادل اصحاب الارض في الدقيقة الاخيرة عن طريق ماكفي.

كأس فرنسا

سيدان من الدرجة الثانية يبلغ النهائي

■ فاز سيدان من الدرجة الثانية على لومان (ثانية) ٤/٣ بعد التمديد (الوقت الاصلي ١/١) في الدور نصف النهائي من كأس فرنسا لكرة القدم. وسجل دي روكو (٧٥) وكينت (٩٦) ونديفي (١٠٨ و١١٨) اهداف سيدان، وباكاري (٤١ من ركلة جزاء) وشانيو (١١٥) وريفييه (١٢٠) اهداف لومان. ويواجه سيدان في المباراة النهائية التي ستقام في ١٥ مايو المقبل على ستاد فرنسا في ضاحية سان دوني الباريسية، نانت أو نيم (درجة ثانية).

أجور لاعبي انجلترا تمنحهم قوة

■ قال محلل مالي بارز ان أجور لاعبي الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم تزداد بشكل كبير مما يؤدي الى تحول السلطة من ادارة الاندية الى اللاعبين. وأضاف جيري بون ان أرقام الاجور التي ستعلن اليوم الخميس ستتضمن «زيادة كبيرة أخرى». ومضى يقول «لا أعتقد ان المشجعين سيصابون بالدهشة». وأوضح ان الاجواء المالية الحالية تخلق انقسامات داخل الفرق. وقال ان الفرق تقوم الان بالتفريق بين اللاعبين في صفوفها مضيفا : هناك ثلاث فئات الآن.. النجم واللاعب الاساسي بالفريق واللاعب العادي. «وستستمر أجور النجوم في الارتفاع بشكل كبير». ومنذ أن تأسس الدوري الممتاز الانجليزي عام ١٩٩٢ تتراوح الاجور السنوية للاعبين بين ٧٥ الف و٢٥٠ الف جنيه استرليني نتيجة العائدات الضخمة لنقل المباريات تلفزيونيا وبسبب الحكم الذي صدر في قضية بوسمان والذي سمح بحرية انتقال اللاعبين بين اندية الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي. ووفقا للدراسة التي قام بها بون فان متوسط أجور ٧٥٠ لاعبا بالدوري الممتاز الموسم الماضي بلغ ٢٥٠ الف جنيه بزيادة نسبتها ٣٥ في المئة عن متوسط الاجور في الموسم السابق. وقال كارل هاينز رومينجه نائب رئيس نادي بايرن ميونيخ الالماني «يبدو ان كل شيء يسير في مصلحة اللاعبين.. الاندية الثرية قليلة للغاية ولكن الاندية الفقيرة كثيرة».

العاب البحر المتوسط

اللجنة الدولية راضية عن تقدم الأعمال

■ اعرب رئيس اللجنة الدولية لالعاب البحر الابيض المتوسط، الفرنسي كلود كولار، امس الاول عن ارتياحه لتقدم الاعمال الجارية من اجل تنظيم دورة عام ٢٠٠١ في تونس. ولجتمع اعضاء المكتب التنفيذي ومختلف اللجان التابعة للجنة الدولية امس الاول في تونس مع اعضاء اللجنة المنظمة التونسية وبحثوا معا في التقرير المعد عن الاستعدادات لاستضافة الالعاب. واعرب المجتمعون عن ارتياحهم لتقدم الاعمال بعد تفقد المواقع التي ستحتضن المنافسات. فيما اشار اعضاء اللجنة الطبية الى الخطوات الواجب اتخاذها من اجل اقامة مختبر لتكشف عن المنشطات، هو الاول في بلد عربي.

دوري السلة الاميركي

الخسارة الثانية ليوتا جاز خلال يومين وسقوط سان انطونيو امام ساكرامنتو

■ مني يوتا جاز متصدر دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين ومجموعة الوسط الغربي بخسارته الثانية خلال يومين هي الثانية عشرة له منذ بداية الموسم عندما سقط امام مضيفه سياتل سوبر سونيكس صاحب المركز الخامس في مجموعة الهادي الغربية ٨٥/٩٠.

ورفع سياتل، بطل مجموعة الهادي في الموسم الماضي، رصيده الى ٢٢ فوزا مقابل ٢٣ خسارة، فيما توقف عدد انتصارات يوتا عند ٣٤ (افضل رقم بالنسبة الى جميع الفرق المشاركة في البطولة).

ومن حسن حظ يوتا ان منافسه على بطولة المجموعة سان انطونيو سبيرز (٣٢ انتصارا و١٣ هزيمة) سقط بدوره امام مضيفه ساكرامنتو كينجز ١٠٠/١٠٤ بعد وقت اضافي (الوقت الاصلي (٩٢/٩٢).

ولعب ساكرامنتو مباراته الثانية خلال يومين متتاليين من دون نجمه كريس ويبر المصاب، علما بأن غيابه كان سببا اساسيا في خسارة فريقه المباراة الاولى امام جولدن ستايت ووريرز ٨٩/١١٤.

وتابع ميامي هيت متصدر مجموعة الاطلسي الشرقية (٣١ فوزا و١٤ خسارة) نتائجه الايجابية ففاز على مضيفه نيوجيرزي نتس صاحب المركز الاخير في المجموعة ذاتها (١٤ و٣١) بفارق ١٩ نقطة ٩٥/٧٦.

ورغم تخلفه في الربع الأخير ٣١/٢٦، كان ميامي قد حسم النتيجة في الشوط الاول (٤٩/٣٢) من دون ان يبرز احد في صفوفه وكان افضل المسجلين لديه جمال ماشبورن (١٦ نقطة) فيما اكتفى المارد تيم هارداواي بـ١٢ نقطة.

في المقابل، لم يكن لاعبو نيوجيرزي افضل حالا وبرز منهم كريس كار وكيري كيتلز اللذان سجلا ١٨ و١٧ نقطة على التوالي.

وبقيت المطاردة على اشدها بين ميامي ووصيفه اورلاندو ماجيك (٣٠ فوزا و١٧ خسارة) بعدما اوقف الاخير زحف مضيفه انديانا بيسرز متصدر مجموعة الوسط الشرقي (٢٩ و١٧) بفارق نصف سلة ٨٨/٨٧، علما بأن الشوط الاول انتهى لمصلحة اصحاب الارض بفارق سلة ونصف السلة (٤٧/٤٤).

واستمرت شحية الن ايفرسون، نجم فيلادلفيا سفنتي سيكسرز وخليفة مايكل جوردان، على التسجيل وزرع في سلة كليفلاند كافالييرز ٣١ نقطة فقاد فريقه الى الفوز بفارق ١١ نقطة ٨٠/٧١، وبات على وشك الصعود الى البلاي اوف (٢٦ فوزا و١٩ خسارة) عن مجموعة الهادي حيث يحتل المركز الثالث بعد ميامي واورلاندو.

وعاقبت تشارلتون هورنتس (٢٣ فوزا و٢٣ خسارة) مضيفة تورونتو رابتورز الذي يليه مباشرة في ترتيب مجموعة الوسط الغربي (٢٢ و٢٣) بفوزه عليه بفارق ١٠ نقاط ١٠٨/٩٨ (الشوط الاول ٥٠/٤٨). وحسب الاحصائيات، سجل لتشارلتون نجم لوس انجلوس ليكرز السابق ادى جونز (٢٨ نقطة) وبوبي فيللس (٢٠) وديفيد ويسلي (١٧) وتشاكي براون (١٦) والدن كامبل (١٣) وديريك كولمان (١٢) والدريدج ريكاسنر (٢ نقطة) وخمسة لاعبين آخرين (صفر).

وسجل لتورونتو ترايسي ماكجرادي (٢٧ نقطة) والمحترف الجديد فنس كارتر (٢٢) وكيفن ويلليس (١٣) ودوج كريستي (١٢) ودي براون (١٠)، واقتصر عطاء الآخرين على ٦ نقاط وما دون فيما لم يسجل ثلاثة منهم أي نقطة. وساهم جاري ترنت (٢٠ نقطة) ومايكل فاينلي (١٥) في قيادة فريقها دالاس مافريكس الى الفوز على ضيفه فانكوفر جريزليز صاحب اسوأ نتائج في الموسم الحالي (٨ انتصارات و٣٨ هزيمة) ٨٤/٧٥، علما بأن افضل مسجل في اللقاء على المحترف الجديد في صفوف الاخير مايك بيبي (٣٢ نقطة).

وسقط بوسطن سلتيكس على ارضه امام ديترويت ٨٥/٩٢ بفضل تألق جرانت هيل (٣٢ نقطة) وجيروم وليامز (٢١ نقطة و١٤ متابعة)، في حين كان المحترف الجديد في صفوف بوسطن بول بيرس الافضل بين زملائه (٢١ نقطة) واضاف والتر ماكارتي ١٧ نقطة.



عالم التنس

دورة بول للتنس

مايولي تتخطى هايدوفا بسهولة

■ بلغت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة ثانية الدور الثاني من دورة بول الكرواتية الدولية لكرة المضرب بفوزها على التشيكية زوزانا هايدوفا ٦-٢ و٦-٤.

وفازت الاميركية كورينا موراريو الرابعة على التشيكية رينانا كوتشيروفا ٦-٢ و٦-٢، والفرنسية ساره بيتكوفسكي الخامسة على السلوفاكية جانيت هوسلروفا ٦-٢ و٦-٢، والتشيكية ادريانا جيرسي على السلوفينية تينا بيسنيك صفر-٦ و٦-٤ و٧-٥، والارجنتينية لوتشيانا ماسانتي على الكرواتية ايفانا براكون ٧-٥ و٦-٣، والارجنتينية ماريانا دياز اوليفا على السلوفينية تينا كريزان ٢-٦ و٦-صفر و٧-٦ (٧-٥). وفازت ايضا الاسبانية كريستينا تورنس فاليرو على النمساوية بربارا شفارتس ٦-٢ و٦-٤، والكرواتية يالينا كوستانيتش على السلوفينية كاتارينا سريبوتنيك ٦-٤ و١-٦ و٦-٢، والتشيكية ساندرا كلينوفا على الاسترالية اماندا جراهام ٦-٣ و٦-٧ (٩-٧) و٧-٥، والاسبانية كونستانزا مارتينيز جرانادوس على البريطانية لوسي اهل ٧-٥ و٦-صفر. وخسرت الفرنسية اميلي كوشتو المصنفة سادسة امام الرومانية رالوكا ساندو ٤-٦ و٥-٧، والرومانية كاتالينا كريستيا السابعة امام الكرواتية سيلفيا تالايا ٦-٧ (٢-٧) و٦-٧ (٣-٧).

يفجيني كافلنيكوف

دورة براغ

خروج مبكر للروسي كافلنيكوف

■ خرج الروسي يفجيني كافلنيكوف المصنف اول مبكرا من دورة براغ التشيكية الدولية لكرة المضرب اثر خسارته امام الاسترالي ريتشارد فرومبرج ٤-٦ و٦-٢ و٤-٦ في الدور الاول. واحتاج فرومبرغ المصنف ٧٦ عالميا الى ساعتين ودقيقتين ليقصي كافلنيكوف، الذي ضمن المركز الاول في التصنيف العالمي بدءا من الاسبوع المقبل.

وفاز في الدور الاول الاكوادوري نيكولاس لابنتي المصنف سابعا على التشيكي رادوفان سفتليك ٦-صفر و٦-٤، والتشيكي ميكال تابارا على مواطنه راديك ستيبانيك ٦-٤ و٦-١.

وتعطلت مباراة الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش الثاني مع الالماني ماركوس هانتزتشك بسبب الظلام عندما كانت النتيجة تشير الى فوز الكرواتي بالمجموعة الاولى ٧-٦ (٧-٤).

دورة ميونيخ

خروج كويرتن من المرحلة الاولى

■ خرج البرازيلي غوستافو كويرتن المصنف ثالثا مبكرا من دورة ميونيخ الالمانية الدولية لكرة المضرب اثر خسارته امام الايطالي فينتشنزو سانتوبادري ٣-٦ و٢-٦ في الدور الاول امس الاول.

وفاز الالماني طومي هاس المصنف رابعا على الاسباني اليكس كالاترافا ٤-٦ و٧-٦ (٧-٢) و٦-٤، والجنوب افريقي واين فيريرا الخامس على الالماني بوريس بيكر ٣-٦ و٦-٣ و٦-٤، والالماني هندريك دريكمان على الكرواتي ايفان ليوبيسيتش ٤-٦ و٦-٤ و٦-٤، والارجنتيني ماريانو زابالينا على الاسباني البرت بورتاس ٦-٣ و٦-٤، والارجنتيني فرانكو سكيلاري على الايطالي دافيدي سكالا ٦-٢ و٦-٢.

وفاز ايضا الالماني كريستيان فينك على البارجوياني رامون دلجادو ٦-٤ و٣-٦ و٧-٥، والالماني لارس بورجسمولر على الفرنسي جيرار سولف ٢-٦ و٦-٣ و٦-٢، والروماني اندري بافل على الروسي ايجور كورنينكو ٦-٤ و٦-صفر، الالماني اوليفر جروس على الارجنتيني ماريانو بويرتا ٧-٦ (٧-٥) و٧-٥.

مسابقة المليون... «الاتحاد الرياضي» يكافىء قراءه

مليون درهم بختام الموسم لعشرة فائزين... و١٠ آلاف أسبوعيا

■ إقرأ الاتحاد الرياضي يوميا واحتفظ ببطاقة السحب الاسبوعي.

اذهب كل يوم خميس لاقرب مكاتب جريدة «الاتحاد» في أبوظبي والعين ودبي والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة وضع مشاركتك في الصناديق المخصصة للمسابقة. وتكريما لقراء «الاتحاد الرياضي» تقرر اعفاء القراء المشاركين في مسابقة «المليون» من شرط تقديم عدد من تذاكر الدوري، والاكتفاء بتقديم ١٥٠ من كوبونات «الاتحاد الرياضي» كشرط أساسي للاشتراك في المسابقة.

وكل ما هو مطلوب منك ان تداوم يوميا على قراءة الاتحاد الرياضي لتحصل على البطاقة اليومية المخصصة لمسابقة «المليون» واحتفظ بها حتى نهاية الدوري العام. وتسهيلا على القراء يمكن جمع الـ ١٥٠ كوبونا من كوبونات «الاتحاد الرياضي» حتى لو كانت من عدد واحد فقط من أعداد الملحق.

وبعد نهاية الموسم مباشرة وخلال أسبوع واحد يمكنك المشاركة في المسابقة لتكون أحد المتنافسين على الفوز بأحد الجوائز العشرة لمسابقة المليون. حيث تقرر توسيع دائرة الفائزين بالمسابقة بحيث يتم توزيع المليون درهم على عشرة فائزين سيتم سحب أسمائهم عن طريق القرعة بحيث يحصل كل قارىء من القراء العشرة على مبلغ مائة الف درهم.

■ للجائزة الأسبوعية:

(٥) من كوبونات «الاتحاد الرياضي»... فقط

- يتم نشر بطاقة السحب الاسبوعي داخل الاتحاد الرياضي على امتداد ايام الاسبوع.
- اقطع البطاقة اليومية واحتفظ بها لنهاية الاسبوع. واجمع (خمس بطاقات على الاقل) تحمل رقم نفس الاسبوع. وضع رسالتك في الصندوق المخصص للمسابقة في مقر جريدة الاتحاد بابوظبي او في احد مكاتبها بالعين. دبي. الشارقة. رأس الخيمة. الفجيرة و يتم الاعلان عن الفائز في بداية الاسبوع التالي ويتسلم جائزة العشرة آلاف درهم نقدا من اقرب مكاتب الاتحاد.

■ في مسابقة المليون:

اجمع ١٥٠ فقط من كوبونات «الاتحاد الرياضي» وشارك

- اقطع البطاقة التي ينشرها «الاتحاد الرياضي» يوميا واحتفظ بها لنهاية الموسم.
- اجمع ١٥٠ بطاقة وضعها في رسالة واحدة بأقرب صندوق من صناديق المسابقة بعد أسبوع واحد من انتهاء الدوري.
- يفتح باب الاشتراك لمدة أسبوع كامل، يتم بعده الاعلان عن أسماء الفائزين العشرة بمسابقة «المليون».

الرياضي — التغطية المتميزة للقارئ المتميز

المسابقة الاسبوعية

١٠,٠٠٠ درهم للمتفرج المحظوظ اسبوعيا

الاسبوع رقم (٣١)

الاسم: ....

العنوان: .... رقم الهاتف: ....

الرياضي — التغطية المتميزة للقارئ المتميز

مسابقة المليون الموسمية

اقرأ... وشارك في اغلى مسابقة لعام ١٩٩٩

الاسم: ....

العنوان: .... رقم الهاتف: ....

لا يجوز الاشتراك في هذه المسابقة للعاملين بمؤسسة «الامارات للاعلام»

جدول مباريات الدوري العام لاندية الدرجة الاولي

الدور الثالث «من الاسبوع ٢٧ وحتي نهاية المسابقة»

الاسبوع	التاريخ	الفريقان	التوقيت	النتيجة	ملاحظات
٢٧	الأربعاء ١٩٩٩/٣/٢٤	رأس الخيمة × الشباب النصر × الأهلي	٧,٠٠ ٧,٠٠	٣/١ ٢/٤	
	الخميس ١٩٩٩/٣/٢٥	الشعب × الجزيرة بني ياس × الشارقة الوصل × الخليج العين × الوحدة	٧,٠٠ ٧,٠٠ ٧,٠٠ ٧,٠٠	٤/١ صفر/١ ٢/٢ ٢/١	
٢٨	الخميس ١٩٩٩/٤/١	الأهلي × الشعب الجزيرة × رأس الخيمة الشباب × العين	٧,٠٠ ٧,٠٠ ٧,٠٠	١/١ ٧/صفر صفر/١	
	الجمعة ١٩٩٩/٤/٢	الوحدة × الوصل الخليج × الشارقة النصر × بني ياس	٧,٠٠ ٧,٠٠ ٧,٠٠	صفر/صفر ٢/٥ ٢/٢	
	الاحد ٩٩/٤/٤	رأس الخيمة × العين	٧,٠٠	٧/٢	
٢٩	الأربعاء ١٩٩٩/٤/٧	الوحدة × الشارقة العين × الجزيرة بني ياس × الخليج رأس الخيمة × الأهلي	٧,٠٠ ٧,٠٠ ٧,٠٠ ٧,٠٠	١/٢ ١/صفر ٢/١ ١٠/٢	
	الخميس ١٩٩٩/٤/٨	الوصل × الشباب الشعب × النصر	٧,٠٠ ٧,٠٠	٤/صفر ٣/١	
	السبت ٩٩/٤/١٠	الشارقة × الوحدة	٧,٠٠	٣/٣	
٣٠	الاربعاء ١٩٩٩/٤/١٤	الاهلي × العين النصر × رأس الخيمة الشعب × بني ياس الوحدة × الخليج	٧,٣٠ ٧,٣٠ ٧,٣٠ ٧,٣٠	صفر/٢ ١/٤ ٥/صفر ٢/١	
	الخميس ١٩٩٩/٤/١٥	الشباب × الشارقة الجزيرة × الوصل	٧,٣٠ ٧,٣٠	١/صفر ١/صفر	
٣١	الاحد ١٩٩٩/٤/١٨	رأس الخيمة × الشعب العين × النصر بني ياس × الوحدة	٧,٣٠ ٧,٣٠ ٧,٣٠	٧/٤ ٣/١ ١/١	
	الاثنين ١٩٩٩/٤/١٩	الخليج × الشباب الوصل × الاهلي الشارقة × الجزيرة	٧,٣٠ ٧,٣٠ ٧,٣٠	٢/٢ صفر/٣ ٢/صفر	
٣٢	الخميس ١٩٩٩/٤/٢٢	الجزيرة × الخليج النصر × الوصل الشباب × الوحدة رأس الخيمة × بني ياس الشعب × العين الاهلي × الشارقة	٧,٣٠ ٧,٣٠ ٧,٣٠ ٧,٣٠ ٧,٣٠ ٧,٣٠	٢/٢ ٣/٢ ٤/١ ٤/١ ٣/١ ٤/٤	
٣٣	الخميس ١٩٩٩/٤/٢٩	الوحدة × الجزيرة العين × رأس الخيمة الشارقة × النصر بني ياس × الشباب الخليج × الأهلي الوصل × الشعب	٧,٣٠ ٧,٣٠ ٧,٣٠ ٧,٣٠ ٧,٣٠ ٧,٣٠	١/١	مؤجلة الي (٦/٥)

■ الأجندة الرياضية ■ الأجندة الرياضية ■ الأجندة الرياضية ■ الأجندة الرياضية ■ الأجندة الرياضية ■ الأجندة الرياضية ■ الأجندة الرياضية ■ الأجندة الرياضية ■ الأجندة الرياضية ■ الأجندة الرياضية

- ● **٣ أبريل**: بطولة العالم للشباب تحت ٢٠ سنة لكرة القدم بنيجيريا.
- ● **١٦ أبريل**: نهائيات بطولة كأس الكؤوس الأسيوية بمدينة طوكيو باليابان.
- ● **٢٤ أبريل**: نهائي بطولة العالم للشباب.
- ● **٢٨ أبريل**: نصف نهائي البطولة الأسيوية للاندية ابطال الدوري لكرة القدم بطهران. «العين مع جوبليو ايواتا الياباني.. والاستقلال الايراني مع داليان الصيني».
- ● **٢٩ أبريل**: الأسبوع الاخير للدوري.
- ● **٣٠ أبريل**: نهائي البطولة الآسيوية للاندية أبطال الدوري ويسبقه مباراة تحديد المركز الثالث.
- ● **٥ مايو**: انطلاق مباريات كأس صاحب السمو رئيس الدولة لكرة القدم.
- ● **٢٧ مايو**: نهائي الكأس.
- ● **١ يونيو**: بطولة العالم لكرة اليد (مصر ١٩٩٩)
- ● **١٩ يونيو**: افتتاح بطولة العالم للسيدات لكرة القدم «أميركا ٩٩».
- ● **١٠ يوليو**: نهائي بطولة العالم للسيدات.
- ● **٢٤ يوليو**: افتتاح بطولة القارات لكرة القدم بالمكسيك.
- ● **٤ أغسطس**: نهائي بطولة القارات.
- ● **١٠ نوفمبر**: بطولة العالم للناشئين تحت ١٧ سنة لكرة القدم «نيوزيلندا ٩٩».
- ● **٢٧ نوفمبر**: نهائي بطولة العالم للناشئين تحت ١٧ سنة.
- ● **٧ ديسمبر**: اجراء قرعة تصفيات مونديال ٢٠٠٢ بمدينة طوكيو اليابانية.

■ الأجندة الرياضية ■ الأجندة الرياضية ■ الأجندة الرياضية ■ الأجندة الرياضية ■ الأجندة الرياضية ■ الأجندة الرياضية ■ الأجندة الرياضية ■ الأجندة الرياضية ■ الأجندة الرياضية ■ الأجندة الرياضية

ترقبوا الجديد على صفحات «الاتحاد الرياضي» ● ترقبوا الجديد على صفحات «الاتحاد الرياضي»

الدليل الرياضي

هواتف الاندية والهيئات الرياضية والشبابية

الاندية الرياضية

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	نادي الوحدة	٠٢/٤٤٣٠٠٠	٠٢/٤٤٣٠٠١	٤٣٨٨ أبوظبي
٢	نادي الجزيرة	٠٢/٤٥٤٤٥٥	٠٢/٤٥٥١٢٢	٢٧٥٠ أبوظبي
٣	نادي العين	٠٣/٦٤٣٣٧٥ - ٠٣/٦٦٦٧٧٧	٠٣/٦٥٠١٦٩	١١١٣ العين
٤	نادي بني ياس	٠٢٥١/٢٢٨٣٨	٠٢٥١/٢٢٠٦٥	١١١١١ أبوظبي
٥	النادي الأهلي	٦٦٠٥٢٨ - ٦٦٢٢١٦	٦٦٢٨٨٥	١٥٥١ دبي
٦	نادي الشباب	٦٩٣٠٠٠	٦٦٢٢٢٥	٣٤٥٨ دبي
٧	نادي الوصل	٣٤٢٧٧٧	٣٤١٦٦٤	٣٨٨٨ دبي
٨	نادي النصر	٣٧٥٥٠٠ - ٣٧٥٨٤٥	٣٧٠٠٢٤	٢٢٢٢ دبي
٩	نادي حتا	٠٨٥/٢٣٤٤٣	٠٨٥/٢٣١٣٣	١٢٤٤٢ مصفوت
١٠	نادي الشارقة	٠٦/٣٣٣٦٦٦	٠٦/٣٣٣٣١٤	٥٥ الشارقة
١١	نادي الشعب	٠٦/٢٤٤٣٧٣	٠٦/٢٤٣٣٧٤	٩٥٩ الشارقة
١٢	نادي الذيد	٠٦/٨٣٣٧٥٠	٠٦/٨٣٣٦٣١	١٢٥٢٢ الذيد
١٣	نادي اتحاد كلباء	٠٩/٧٧٧٣٤٥	٠٩/٧٧٧٤٥٧	١١٠١٩ كلباء
١٤	نادي الخليج	٠٩/٣٨٣١٢٢	٠٩/٣٨٦٠٠٥	١٠٠٥٠ خورفكان
١٥	نادي الحصن	٠٩/٤٤٤٥٨٩	٠٩/٤٤٢٥٢٤	١٢٠٠٢ دبا الحصن
١٦	نادي الحمرية	٠٦/٨٨٣١٣١	٠٦/٨٨٣٣٨٣	٧٥٥٧ الشارقة
١٧	نادي عجمان	٠٦/٤٣٣٤٤١	٠٦/٤٤٤٧٤٤	٨٥ عجمان
١٨	نادي مصفوت	٠٨٥/٢٢٨٨٨	٠٨٥/٢٢٣٧٧	١٢٥٢٢ مصفوت
١٩	النادي العربي	٠٦/٦٥٦٤١٥	٠٦/٦٥٧١٥٥	٥ أم القيوين
٢٠	نادي فلج المعلا	٠٦/٨٣٤٤٧٤	٠٦/٨٣٤٤٠٤	١١٠١٤ فلج المعلا
٢١	نادي الامارات	٠٧/٣٥١٤١١	٠٧/٣٥٣٧١٦	٢٣ رأس الخيمة
٢٢	نادي الجزيرة الحمراء	٠٧/٤٤٥٦٨٥	٠٧/٤٤٥١٥٣	٤٧٥ رأس الخيمة
٢٣	نادي الرمس	٠٧/٦٦٦٢٥٠	٠٧/٦٦٦٣٧٤	١٠٦ رأس الخيمة
٢٤	نادي رأس الخيمة	٠٧/٢٣٣٥٢٢	٠٧/٢٢٥٥٢٣	٥٥٠ رأس الخيمة
٢٥	نادي مسافي	٠٩/٥٦٤٤١٩	٠٩/٥٦٤٥٢٢	١٢٧١٥ الذيد
٢٦	نادي أهلي الفجيرة	٠٩/٢٢٢١٤٠	٠٩/٢٢١١٩٠	١٨ الفجيرة
٢٧	نادي العروبة	٠٩/٢٨١٤٥٥	٠٩/٢٨١٢٥٧	٥٤ الفجيرة
٢٨	نادي دبا	٠٩/٤٤٤٣١٦	٠٩/٤٤٣٧٠٢	١١٤٩٤ دبا الفجيرة
٢٩	نادي دبي الثقافي	٨٧٠١١١	٨٧١٢٩٨	
٣٠	نادي ضباط شرطة دبي	٣٤٣١١١	٣٤١٣١١	

الاندية البحرية

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	نادي دبي البحري	٨٤٦١١١	٨٤٥٥٠٥	٣٤٨٨٣ دبي
٢	نادي أبوظبي البحري	٠٢/٦٧٣٨٨٨	٠٢/٦٧١١٥٠	٤٥٦٥٦ أبوظبي
٣	نادي رأس الخيمة للتزلج	٠٧/٣٦٤٤٤٤	٠٧/٣٦٤٥٤٥	١٨٨١ رأس الخيمة

أندية الفتيات

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	أندية فتيات الشارقة	٣٥٥٥١١ -	٥٤٨٣١٢	
٢	نادي فتيات أم القيوين	٣٧١١٩٩	٦٥١٣٨٦	
٣	نادي فتيات رأس الخيمة	٦٦٧١٢٢	٠٧/٣٦٤٣٦٠	
٤	نادي فتيات كلباء	٣٦٤٩١١	٧٧٩٥١١	
٥	نادي فتيات خورفكان	٠٩/٧٧٧٨١٤	٣٨٦٦١٠	
٦	نادي فتيات الذيد	٣٨٤٧٠٧		
٧	الشارقة للخدمات الانسانية	٨٢٣٤٤٠		

الاندية الشطرنجية

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	نادي ابوظبي للشطرنج	٠٢/٤٣٠٠٤٣	٠٢/٤٣٠٠٥٥	٧٥١٣ ابوظبي
٢	نادي دبي للشطرنج	٢٣٣٠٠٠	٢٣٨٥٢٧	١١٢٥٤ دبي
٣	نادي الشارقة للشطرنج	٠٦/٢٤١٨١٩	٠٦/٢٤٧١٥٢	٦٢٧٧ الشارقة
٤	نادي عجمان للشطرنج	٠٦/٤٢١٢٨٨	٠٦/٤٢٥٢٤٨	٤٢٥ عجمان
٥	نادي الفجيرة للشطرنج	٠٩/٢٢٥٩٩٧	٠٩/٢٢٥٩٩٦	٢٢٧ الفجيرة
٦	نادي الفتيات للشطرنج	٠٦/٥٤٦٥١٦	٠٦/٥٤١٥٤٧	٤٧٦١ الشارقة
	نادي فتيات رأس الخيمة	٠٧/٣٥٤٩١١	٠٧/٣٦٤٣٦٠	

أندية المعاقين

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	نادي العين للمعاقين	٠٣/٨٢٠٩٩٠	٠٣/٨١٠٧٧٠	٢٠٩٩٩ العين
٢	نادي دبي للمعاقين	٠٤/٦٦٠٢٠٥	٠٤/٦٢٢٤٥٩	٢٠٩٩٠ دبي
٣	نادي الثقة للمعاقين	٠٦/٥٢٢٥٣٤	٠٦/٢٥٢٢٤٠	٤٧٨٨ الشارقة
٤	نادي فتيات خورفكان	٠٩/٣٨٤٧٠٧	٠٩/٣٨٦٦١٠	

الهيئات الشبابية والاتحادات والجمعيات الرياضية بالدولة

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	وزارة التربية والتعليم والشباب - قطاع الشباب	٦٩١١٦٨٠ ٠٢/٤٩١٠٠٠	٦٦٢٨٢٠ ٠٢/٤٩١٦٦٦	١٦٧١ دبي ٥٣١ أبوظبي
٢	مركز اعداد القادة	٨٢٠٩٠٠	٨٢٧٨٥٥	٢١٢٠٠ دبي
٣	اللجنة الأولمبية	٦٨٧٣٣٣ - ٦٨٧٣٢٧	٦٩٨٨٨٦	٤٢٥٠ دبي
٤	اتحاد كرة القدم	٦٨٨١١١ ٠٢/٤٤٥٦٠٠	٦٨٨٣٠٠ ٠٢/٤٤٨٥٥٨	٥٤٥٨ دبي ٩١٦ أبوظبي
٥	اتحاد كرة اليد	٦٦٧٣٥٣ - ٦٦٤٥٢٨	٦٦٨٣٦١ ٦٦٢٢٠٠	٥٢٢٠ دبي
٦	اتحاد الكرة الطائرة	٦٦٨٨٧٩	٦٦٢٢٠٠	٦٢٥٠ دبي
٧	اتحاد كرة السلة	٦٦٨٨٠٠ - ٦٦٠١٠٠	٦٦٦٠٠٨	٥١٣٠ دبي
٨	اتحاد كرة الطاولة	٦٦٩٣٦٢	٦٦٨١٤٢	٦٢٢٤ دبي
٩	اتحاد الدراجات	٦١٢٩١١	٦١٥٧٢٢	١٥٨٣١ دبي
١٠	اتحاد السباحة	٦٦٠٠١٦	٦٦٠٩٤٦	٨٨٩٩ دبي
١١	اتحاد العاب القوى	٦٨٤٢٥٥	٦٨٤٢٥٢	٦٧٥٦ دبي
١٢	اتحاد الشطرنج	٦٦٥٢٩٣	٦٦٥٠٢٦	١١١١٠ دبي
١٣	اتحاد البولينج	٦٦٠٦٦٦	٦٦٧٥٢٨	٨٤٤٨ دبي
١٤	اتحاد التنس	٦٩٠٣٩٣	٦٦٩٣٩٠	٢٢٤٩٦ دبي
١٥	جمعية البليلردو	٣٧٨٥٨٨	٣٧٥٣٩٤	١٥٢٣٠ دبي
١٦	اتحاد السيارات	٨٢٧١١١	٨٢٧٥٥٥	٢٥٥٠٨ دبي
١٧	اتحاد الجودو	٦٢٥٢٣٩ - ٦٨٧٢٦٨	٦٢٥٢٤١	٥٥٦٠٣ دبي
١٨	اتحاد الامارات للرياضات البحرية	٠٢/٦٧٢٨٨٨		
١٩	اتحاد جمعية بناء الاجسام	٧٣٤٤٥٥	٧٣٤٤٥٦	٢٠٠٣٠ دبي
٢٠	اتحاد الهجن	٠٢/٤٤٤٤١٩	٠٢/٥١٢٩٠٠٩	٢١٢٤ أبوظبي
٢١	اتحاد الرماية	٦٣٦٢٧١	٦٨٧١٥٢	٥٢٥٩ دبي
٢٢	اتحاد الفروسية	٠٢/٦٦١٨٠٠	٠٢/٦٥٥٧٠٠	٣٣٣٤ أبوظبي
٢٣	اتحاد المؤسسات	٠٢/٤٦٥٠٥٠	٠٢/٤٦٥٠٥١	٨٤٩ أبوظبي
٢٤	اتحاد الشرطة الرياضي	٠٢/٤١٤٦٦٦	٠٢/٤٤٥٩٢٩	٣٩٨ أبوظبي
٢٥	جمعية بيوت الشباب	٦٦٥٠٧٨	٦٦٧٩٨٩	١٩٥٣٦ دبي
٢٦	جمعية الكشافة	٠٢/٤٣٤٧٧٨	٠٢/٤٣٥٧٥٥	٣٠٠٤ أبوظبي
٢٧	مفوضية الكشافة	٦٦٣٧٧٠	٦٦٣٦١٠	
٢٨	جمعية المرشدات	٠٦/٥٢٣٤١٤	٠٦/٥٤٥٩٨٨	٣٦٤٤ الشارقة
٢٩	جمعية الفلات	٦٦٣٣١٣	٦٦١٧١١	
٣٠	مجلس الشرطة دبي	٣٤٣٣١٦	٣٤٢٨٢٧	١٤٩٣
٣١	مركز الطب الرياضي	٦٩١٤٠٣		
٣٢	جامعة الامارات	٠٣/٦٤٢٥٠٠	٠٣/٦٤٥٣٧٧	١٧١١
٣٣	كشافة دبي	٦٦٣٧٧٠	٦٦٣٦١٠	
٣٤	الادارة العامة للشرطة أبوظبي	٠٢/٤٦١٤٦١	٠٢/٤٦١٥٥٩	
٣٥	مدينة زايد الرياضية	٤٠٣٤٠٠/٤٤٨٠٠٠	٤٩٢٤٦٦/٤٤٨٦٤٨	
٣٦	جمعية الامارات للجولف	٨٧٨٤٤٠	٨٧٥٩٧٩	٣١٤١٠ - دبي

الاتحاد الرياضي

هاتف ٠٢/٤٥٥٥٥٥

تحويل (٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٢ - ٢٧١ - ٢٧٧ - ٢٩٢ - ٢٩٨ - ٢٩٩)

فاكس: ٠٢/٤٥١٤٤١، ٠٢/٤٥١٤٤٢، ٠٢/٤٥١٤٤٣

رئيس القسم:

مباشر: ٠٢/٤٦١٥٢٧، داخلي (٢٣٩)، فاكس ٠٢/٤٥٤٢٧٢

مكتب دبي: هاتف ٠٤/٧٢٧١١١ تحويل (٢٢٩ - ٢٣٧ - ٢٣٩ - ٢٤٠)

مباشر: ٠٤/٧٢٧١٤٥، ٠٢/٧٣١٨٢٢، فاكس: ٠٤/٧٣١٦٦٩

مكتب الشارقة: هاتف: ٠٦/٣٣٣٣٠٠، فاكس ٠٦/٣٢٨٠٠٠

مكتب رأس الخيمة: هاتف ٠٧/٣٣٣٢٧٧، فاكس ٠٧/٣٣١٧١٧

مكتب الفجيرة: هاتف ٠٩/٢٢٤٩٩٠، فاكس ٠٩/٢٢٢٢٩٢

مكتب العين: هاتف ٠٣/٥١٥٨٨٨: فاكس ٠٣/٦٥٦٧٩٢

مراسلو الاتحاد الرياضي في الوطن العربي

مصر - مكتب القاهرة ٠٠٢٠٢/٣٤٨٤٦٣١

حسن المستكاوي ٠٠٢٠١٢/١١٧٠١٧ محمول

الخرطوم: اسماعيل حسن ٠٠٢٤٩١١/٤٢٠٤٦٢

الرباط: بدر الدين الادريسي ٠٠٢١٢٧/٧٢٥٣١١، فاكس: ٠٠٢١٢٧/٢٠١٧٧٦

بغداد: احمد اسماعيل ٠٠٩٦٤١/٥٢٢٨١٣٢

اليمن: محمد عبدالله فارع

٠٠٩٦٧٢/ ٢٤١٧٦٤ مكتب، فاكس: ٠٠٩٦٧٢/٢٤٣٠٢٩

تونس: عمر غويلة مكتب: ٠٠٢١٦١/٨٨٨٩٩٩

البحرين: ماجد سلطان ٠٠٩٧٣/٦٨٧٧٠٧، ٠٠٩٧٣/٩٦٥٧٥٠

سلطنة عمان: يوسف أحمد ٠٠٩٦٨/٩٣٢٧٥٧٤ متحرك

الكويت: مطلق نصار - ٠٠٩٦٥٤٨٨٨٢٩٩

قطر: ظفر الله المؤذن: ٠٠٩٧٤٥/١٦٩٣٩

السعودية - عبدالله الحرازي: ٠٠٩٦٦١/٤٣٦٣٢٢٢

سوريا: مكتب دمشق ٠٠٩٦٣١١/٤٤٢٠١١١

الأردن: مكتب عمان - ٠٠٩٦٢٦٥٦٠٤٢٩٩

لبنان: مكتب بيروت - ٠٠٩٦١٣/٧٨٧٧١٧

مراسلو الاتحاد الرياضي في أوروبا

روما: رفعت النجار ٠٠٣٩٦٣٣٩٢٩٦٦٦١٧

لندن: أسامة صادق محمول: ٠٠٤٤٦٧٢٦٥٩١٩، فاكس: ٠٠٤٤١٨١٩٣١٢٥٦٤

الرياضي بانوراما

ابراهيم حجازي *

انتهت مسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم بمصر رسميا يوم الاحد الماضي... وما بين المفروض الذي يجب عمله في نهايتها، والواقع الذي نعيشه بعدها تعالوا نتحدث اليوم.

ما بين المفروض والواقع توجد حلقة مفقودة هي سبب ما تعانيه الكرة المصرية من أوجاع وايضا سبب ما تسجله من مفاجآت... حتى اننا نجد المنتخب المصري الاول يهزم بلجيكا وفي نفس الشهر المنتخب الاولمبي المصري يخسر امام اريتريا رغم ان منتخبها في اول الطريق وعلى باب الله في كرة القدم.

المفروض... ان مسابقة الدوري في اي بلد هي وسيلة لرفع مستوى كرة القدم بها، الا ان الدوري المصري بخلاف كل مسابقات العالم، تحول من وسيلة الى هدف في حد ذاته. وما بين الاثنين فارق هائل!

عندما يكون الدوري وسيلة لرفع مستوى كرة القدم فالامر يتطلب توافر امور لا يمكن التغاضي عنها مثل تقارب مستويات الفرق المشاركة وتكافؤ الفرص فيما بينها والتحديد الصحيح لعدد هذه الفرق وثبات موعد بداية ونهاية المسابقة وعدم تأجيل اي مباريات تحددت مسبقا في الجدول واشياء كثيرة في هذا الصدد... فهل شيء من هذا يحدث في الدوري المصري؟.

طبعا ولا بند واحد... والاخطر والاهم ان الموسم ينتهي دون ان يفكر اتحاد الكرة او لجنته الفنية او لجنة المسابقات في عمل تقييم شامل لهذا الموسم... فنيا واداريا وماديا... ونتائج هذا التقييم لابد ان يؤخذ بها في الموسم الجديد، بالتأكيد على ايجابيات الموسم المنقضي وتلافي السلبيات التي ظهرت!. لم يخطر على بال مسؤول كروي مصري في يوم، ان ينظر الى جدول ترتيب الاندية في نهاية المسابقة، لو حدث لاكتشف ان جلوسه على كرسي المسؤولية حرام ان يستمر والاوضاع الكروية بهذه الغرابة!. من لا يصدقني يقرأ معي جدول الدوري المصري بعد نهاية الموسم الحالي.

الأهلي الاول للعام السادس على التوالي وان كان هذا الانجاز يحسب للاهلي فهو اتهام يوجه للمسابقة وسيف على رقبتها!.. الاهلي الاول وله ٦٨ نقطة ويفارق ٢٤ نقطة عن الثاني وهو الزمالك و٢٨ نقطة عن الثالث والرابع الاسماعيلي والمصري... وايضا هذا الفارق خلل آخر في المسابقة.

أما الخلل الأكبر والفاضح هو ان الاندية العشرة المتبقية، الستة الاوائل منها الفارق بينها وبين الاول ٣٨ نقطة والاندية الاربعة الباقية يزداد الفارق الى ٤٤ نقطة. اما المؤسف بحق ان جدول المسابقة الذي هو مفروض بين اندية متقاربة المستوى، انتهى في وضعه النهائي الى ثلاثة اقسام الاهلي بمفرده وبدون منافسة في قسم وثلاثة اندية في قسم وعشرة اندية كانت تتصارع للهروب من الهبوط! على بلاطة وبدون خجل او كسوف او محاولة تجميل للمسابقة المصرية... اربعة اندية فقط منها هي التي تصلح لتحقيق رفع مستوى الكرة، بينما الاندية العشرة الاخيرة كومبارس صامت لا يرقى للكلام، لانه لا توجد في الدنيا مسابقة ثلاثي انديتها تتصارع من اجل عدم الهبوط فكيف لمن يضيع عمره في الصراع من اجل عدم الرسوب... ان يبتكر او يتألق او يخترع؟! وكيف لمن يصارع لعدم الهبوط ان يكون طرفا في رفع مستوى الكرة المصرية؟

لا أحد في اتحاد الكرة او غير الاتحاد ناقش مرة... بماذا خرجت الكرة المصرية من موسم انتهى؟ لو حدث لاكتشفوا انه لا تكافؤ فرص حدث ولا تقارب مستوى بين الفرق موجود ولا اي شيء على الاطلاق والمسابقة لا علاقة لها بالمستوى... وهي تقام وتنتهي لاجل شيء آخر مختلف تماما تنتظره مصر كل سنة.

من اجل ان نغيظ بعضنا البعض... وهذه حكاية اخرى.

* رئيس تحرير مجلة «الاهرام الرياضي» القاهرية

في فصل جديد من مسلسل أحداثه المتتالية: فاولر يتعرض لكسر في الأنف جراء مشاجرة في مكان عام

يبدو ان مسلسل مشاكل نجم انجلترا الدولي وهداف ليفربول روبي فاولر لم ينته بعد، اذ لم يمض سوى اقل من اسبوعين على تصرفه الغريب الذي أثار عليه سخط الجماهير واتحاد الكرة الانجليزي في مباراة فريقه الاخيرة ضد ايفرتون حتى عاد مجددا للتورط في مشاجرة في أحد فنادق ليفربول تعرض فيها لكسر أنفه.

وكان اتحاد الكرة قد فرض عقوبة بالايقاف لست مباريات وغرامة مالية قدرها ٣٢ الف جنيه استرليني ضد فاولر بسبب حادثة شم العشب بعد احرازه هدفا لفريقه في مرمى ايفرتون قبل اسبوعين في اشارة ضمنية لشائعة اتهامه بتعاطي المخدرات. هذا بالاضافة الى حادثة دخوله في مشادة حادة مع مدافع فريق تشيلسي جراهام لوسو الذي لكمه في وجهه واتهمه بتمثيل حركات بذيئة واستفزازية ضده.

واضافت صحيفة الديلي ميل ان سجل فاولر مليء بالمشاكل منذ انضمامه الى فريق ليفربول، حيث تعرض في سبتمبر ١٩٩٥ لاصابة في أنفه ايضا في مشاجرة مع زميله في الفريق نيل رودوك الذي اتهم فاولر بالعبث عمدا بحذائه الجديد. وفي مارس ١٩٩٧ فرضت غرامة قدرها ٩٠٠ جنيه استرليني ضد فاولر من قبل الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لارتدائه قميصا داخليا يساند فيه أضراب عمال ميناء ليفربول في احدى مباريات فريقه.

(عن الديلي وصحف اخرى)



بابا نويل «كوردا»

صدق أو لا تصدق: أنيلكا للبيع!

يبدو ان صبر فريق ارسنال على مهاجمه وهداف المنتخب الفرنسي الخطير نيكولاس انيلكا قد بدأ ينفد، ولم يعد مدرب الفريق الفرنسي الجنسية ايضا ارسين وينجر يخفي استعداده لمناقشة اي عروض بشأن انتقال لاعبه المتقلب المزاج والاطوار بعد ان وصلت المحادثات السرية بين اللاعب وناديه الى طريق مسدود وفشل الطرفان في ايجاد حل ملائم لمشاكل اللاعب المتتالية.

وقد تعرض انيلكا لانتقادات عنيفة من قبل جماهير ارسنال بعد ادائه المتواضع في مباراة الفريق المصيرية ضد مانشيستر يونايتد والتي فقد الفريق بخسارتها فرصة التأهل لنهائي كأس الاتحاد الانجليزي، واتهمه البعض باللامبالاة خلال مجريات اللعب، بل ان بعض زملائه في الفريق بدأوا في التساؤل حول مدى التزامه للفريق. وربما يضطر وينجر بعد ان فشلت كافة مساعيه وجهوده في نزع فتيل الازمة الى التنازل عن موقفه المتشدد السابق بعدم بيع انيلكا لاي ناد مهما بلغ الثمن، وقد يلجأ لاستخدامه كطعم للفوز بتوقيع المدافع الهولندي الصلب رونالد دي بوير من فريق برشلونة الاسباني الذي كسبه مؤخرا من فريق اياكس امستردام. وكان انيلكا الشاب ذو التسعة عشر ربيعا وذو الاصل الكاريبي، والذي يتميز بالطول الفارع والمهارات التهديفية العالية قد شق طريقه الى قمة النجومية بسرعة الصاروخ، وقفزت اسهمه في بورصة اللاعبين العالمية بعد ادائه الرائع في مباراة فرنسا الودية ضد انجلترا في فبراير الماضي في ستاد ويمبلي والتي احرز فيها هدفي الفوز لفريقه، الا انه فيما يبدو لم يتمكن من التأقلم مع زملائه في الفريق ودخل في مشادات حادة مع بعضهم كان آخرها مع المهاجم الهولندي اوفرمارس. كما أشارت الصحف الفرنسية الى انه لم يتمكن من التكيف مع نمط الحياة في انجلترا.(عن الصنداي ميرور)





ماراثون لندن يحقق عائدات قدرها ١٦ مليون جنيه ...ويشهد عقد قران بين متسابقين ومفاجآت أخرى

شهد ماراثون لندن التاسع عشر عدة أحداث ومفاجآت كان ابرزها مشاركة اكثر من ٣١ الف متسابق ومتسابقة، وحقق عائدات مالية قدرها اكثر من ١٦ مليون جنيه استرليني. وقد نجح المتسابق البريطاني جون سبيرلنج لوحده في جمع مبلغ مليون و١٢٥ الف جنيه استرليني من التبرعات.

وشهد الماراثون ايضا حدثا سعيدا وطريفا في آن واحد، حيث عقد المتسابقان ميك جامبريل وبربارا كول قرانهما في مضمار السباق وسط تصفيق وهتاف بقية المشاركين، مما يعني ان زفة العروس كانت بمشاركة ٣١ الف متسابق.

كما حققت العداءة الكينية جويس تشبشومبا فوزها الثاني بماراثون لندن الذي سبق ان فازت به في العام ١٩٩٧ وحققت زمنا قياسيا قدره ساعتان و٢٣ دقيقة و٢٢ ثانية، وحصلت على شيك بمبلغ ١٤٢٣٧٥٠ جنيها استرلينيا، وهو اكبر مبلغ تحصل عليه عداءة في هذا الماراثون، بينما فاز المغربي عبدالقادر الموعزيز ببطولة ماراثون الرجال.

وشارك في السباق ايضا نخبة من المشاهير مثل لاعب الكريكيت البريطاني السابقين جراهام جوش وايان بوتام، والممثلين جيرومي فلاين ولينوس روتش، ولاعب التنس جيرمي بيت، والملاكم سينسر اوليفر، ونجم المنتخب الانجليزي السابق جون بارنز، والعداء الاولمبي السابق ديفيد هيرمي، ومذيعة القسم الرياضي بهيئة الاذاعة البريطانية هيلين رولاسون التي تعاني من مرض السرطان. (عن الاكسبريس)



ملحق الثقافي

الخميس ١٣ محرم ١٤٢٠هـ الموافق ٢٩ ابريل ١٩٩٩ م



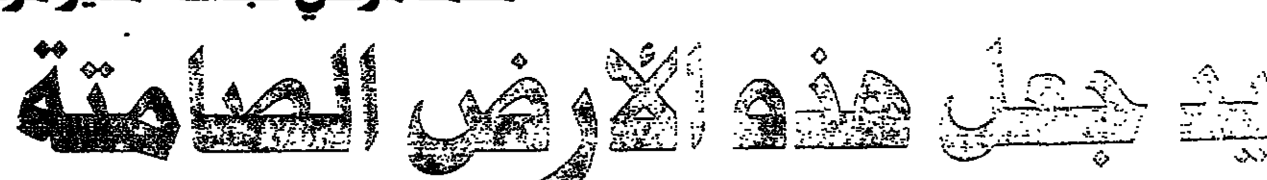
كتب: الهويات القاتلة لامين معلوف، الابدية لحظة حب لغادة السمان (ص٢)
غوتفرد بن وتجاوز العدم، الكابوس لبورخيس (ص٣)

سمعيات بصريات:
قراءة في بينالي الشارقة (ص٤)

سينما:
مجمع سينما أميركا اللاتينية (ص٥)



محمد مرسي عبدالله مدير مركز الوثائق والدراسات:



زايد جعل هذه الأرض الصامتة منذ آلاف السنين.. تتكلم

حاورته: شهيرة احمد:

الدكتور محمد مرسي عبدالله، مدير مركز الدراسات والوثائق في ابوظبي، باحث وهب حياته لدراسة تاريخ الخليج ومتخصص في تاريخ الامارات منذ اربعين عاما جاءت حصيلتها جملة بحوث معمقة في تاريخ المنطقة واحداثها. ويعكف حاليا على انجاز كتاب ضخم من جزأين يستعرض فيه تاريخ الامارات منذ خمسة آلاف سنة والى الآن بحيث يبرز تراثها في الزمان والمكان ويتبعها جغرافيا وتاريخيا منذ نشأتها الاولى ملقيا الضوء على واقعها السياسي وما مرت به من احداث منذ القرن التاسع عشر وحتى قيام الاتحاد ونهضة الدولة. في كتابه وبحوثه، والتاريخ وهمومه، والوثائق واهميتها، وكتابة التاريخ وشروطها وقضايا التاريخ الاخرى كان هذا الحوار:



معظم المادة العلمية المتعلقة بتاريخنا ليست في حوزتنا

الخليج كان وثيق الصلة بالحضارات الكبرى وسجله البشري يرجع الى فجر التاريخ.

ابوظبي كشفت الحلقة المفقودة في قصة انتقال الحيوانات بين افريقيا وآسيا

الاجانب كتبوا تاريخ المنطقة من وجهة نظرهم، و«القراصنة» تسمية عسكرية متعجرفة

نحتاج الى التخصص ودراسة اللغات وحماسة واهتمام الشباب لتحقيق آلاف المخطوطات والوثائق

الحقيقة ضالة الباحث، والموضوعية منهج له

● يقال أن واحدة من الصعوبات التي تواجه الباحث في تاريخ منطقة الخليج هي عدم وجود المراجع الكافية فضلا عن وجود الكثير من الوثائق والمخطوطات المتعلقة بالمنطقة لدى الدول الغربية.هل واجهتك مثل هذه المشكلة اثناء بحوثك لاسيما وانت بصدد انجاز كتاب ضخم عن تاريخ المنطقة؟

- هذا الكتاب هو ثمرة اهتمامي بتاريخ الخليج منذ اربعين سنة حيث كنت اعد في العام ١٩٥٦ بحثا لرسالة الماجستير ثم واجهتني مشكلة عدم وجود المعلومات مما سبب لي الضيق واقنعني في الوقت نفسه بضرورة البحث عن الوثائق والمعلومات. وبحكم عملي في الدوحة آنذاك اتيحت لي فرصة السفر الى استانبول ولندن وباريس وهناك وجدت مادة غنية جدا غير متيسرة في بلادنا. فالمخطوطات العمانية وتلك الموضوعة عن الامارات توجد في مكتبة كامبريدج أو اكسفورد أو المتحف البريطاني أو المكتبة الوطنية في باريس ما يعني أن ثمرة جهود آبائنا وكتاباتهم والمادة التاريخية المتعلقة بتاريخنا غير موجودة في حوزتنا أو في منطقتنا العربية. وحين جئت الى الامارات في العام ١٩٦٨ وقابلت صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وحدثته عن عدم توفر المادة العلمية وافق على مشروع انجاز مركز الدراسات والوثائق ولا شك أنه ادرك بحكمته وسعة أفقه أن البلاد مقبلة على نهضة شاملة مرتكزها الرئيس تكوين شخصية المواطن واعتزازه بتاريخه والانتماء له ولا يخفى ما للتاريخ من دور في تحقيق النهضة والتنمية. والآن بعد ثلاثين سنة من انشاء المركز اصبح لدينا مادة علمية وفيرة.

قوى سياسية متعددة

● هل تتفق هذه الوثائق في شأن التأريخ للمنطقة أم تتميز كل منها بسمات معينة؟

- ربما من حسن حظ الخليج ان مرت عليه قوى سياسية متعددة ومتنوعة، صحيح انها اضرت باقتصاديات المنطقة في جانب منها، لكن في جانب العلم والمعرفة أثارت الاهتمام بالمنطقة «البرتغاليون، والهولنديون، والانجليز، والفرنسيون، والالمان، والروس ثم الولايات المتحدة بين الحربين والاهتمام بالبترول»، كل هؤلاء كتبوا عن المنطقة، وتركوا الكثير من الوثائق حول الاحداث والشخصيات والاحوال الاقتصادية والاجتماعية ووضعوها في تقارير لكنها موجودة في الخارج للاسف. بالطبع لكل مجموعة من هذه الوثائق شخصيتها فالوثائق البرتغالية مثلا، تحدثنا عن الفترة من ١٥٠٠ الى ١٧٠٠ وهي الفترة التي نشأت فيها الامارات عندما تحركت قبائل بني ياس الى السواحل وتجمعت وكونت حلفا، وظهرت زعامة آل بوفلاح ثم ظهور القواسم ايضا في رأس الخيمة، وال علي في أم القيوين، وهي الفترة نفسها التي نشأت فيها الكويت، و المنامة، والبدع التي أصبحت الدوحة بعد ذلك.

اذن، هناك ظاهرة تاريخية تمثلت في ظهور هذه القوى السياسية على السواحل وانشاء المدن واعمارها مما حقق نهضة سياسية واقتصادية تقرؤها فتندهش لعظمتها. كنت اظن حين بدأت الاهتمام بالتاريخ ان تاريخ الخليج لا يحتوي على موضوعات حيوية تهز الفكر وتتحدى الباحث وتتوفر لها الصيغة القومية ليصبح للموضوع قيمة، ومع الوقت تبين لي أن تاريخ الخليج مليء بهذه الحيوية ومرتبط بصورة كبيرة بالقومية العربية والفكر الاسلامي، واقتصاد الأمة العربية ونهضتها في الماضي واسباب تأخرها في العصر الحديث.

مملكة هرمز

● كيف؟

- يبدو لي أن تاريخ المنطقة ينبغي أن يبدأ من مملكة هرمز التي انتهت اليها قيادة الاقتصاد العالمي حتى إن الأجانب قالوا، اذا كان العالم خاتما فإن زمردته هرمز. هذه الامبراطورية الضخمة التي ورثت التجارة العربية تجارة الترانزيت التي كانت تأتي من جنوب آسيا وشرق افريقيا ثم يأخذها عرب الخليج الى البصرة ومنها بطرق القوافل الى حلب ودمشق والقاهرة لتتوزع عبر البحر الابيض المتوسط الى اوروبا.

تؤكد الوثائق ان العرب في تلك الفترة «العصور الوسطى »جنوا اموالا هائلة من هذه التجارة التي خلفت طبقة من الأغنياء الذين قاموا، بدورهم بالانفاق على العلماء، وتبني المبدعين منهم وتوفير كافة مستلزمات البحث العلمي لهم ليتفرغوا لشؤون العلم فقط، وكثيراً ما تنافس التجار من أجل تيسير العلم للعلماء لهذا نجد الواحد منهم يؤلف كتابا من اربعين جزءا لأن عقولهم كانت صافية، وجهدهم كله يذهب للدرس والبحث لا تشغلهم لقمة العيش. ان هذا التقدم العلمي مبعثه الثراء التجاري الذي تمتع به العرب عبر احتكارهم لطرق التجارة العالمية في ذلك الوقت.

كما أن هذه المعطيات تسهم في فهم شخصية ابن الخليج، فالبيئة والموقع خلقا له، شخصية معينة قوامها المغامرة وما قصص السندباد والسيرافي ببعيدة، ذلك أن هذه المنطقة عرفت مدينة اسمها سيراف كانت في يوم من الايام مركز التجارة الدولي. وحين نقرأ وصف المؤرخين والرحالة العرب لهذه المدن «سيراف، جزيرة قيس، هرمز» ندهش لما يوردونه عن مستوى الحياة الرفيع والقصور والبساتين والثياب والثراء والحلي وغيرها. وعلاوة على وجود فاكهة الصيف والشتاء في وقت واحد.

الشخصية الثقافية لمنطقة الخليج

● وماذا عن الشخصية الثقافية لابن المنطقة. هل كان لهذه البيئة انعكاسات واضحة على اهتمامه وحضوره الثقافي؟

- اذا تابعنا تاريخ المنطقة على مر العصور نجد أن منطقة الخليج لها تميزها الخاص بين المناطق المجاورة لها، وقد تشكلت لها على امتداد العصور وحدة متشابهة في اسلوب الحياة والثقافة والتاريخ تميزها عن جيرانها، لم يجذب المناخ القاسي الحار وغلبة البيئة الصحراوية وقلة النباتات في ارض الامارات الكثير من السكان في الماضي لكن العناصر البشرية القليلة التي عاشت على ارض الامارات وفي انحاء متفرقة على ساحل الخليج نجحت في تحديها لقسوة الطبيعة. وكان ذلك بالجهد والكفاح حيث كسبت عيشها من حياة البحر سواء في ثروته السمكية أو من مغاصات اللؤلؤ في مياهه. ولعب موقع الامارات بصفة خاصة دورا رئيسيا في ثراء السكان ماديا وثقافيا. وقد اثبتت التنقيبات الاثرية التي جرت في الدولة خلال الثلاثين عاما الماضية ظاهرة واضحة في حياة السكان وهي أنهم كانوا على صلات وثيقة بالدول والحضارات التي قامت حولهم منذ فجر التاريخ، والخليج العربي في تاريخه البشري سجل قديم يرجع الى فجر التاريخ اذ بفضل موقعه على احد الطرق الرئيسية بين الشرق والغرب اكتسب اهمية في النقل البحري لا يعد له فيها اي بحر داخلي آخر. وبفضل قيام حضارات عريقة في القدم على مقربة منه مثل اكاد وسومر واشور في بلاد الرافدين في شماله، وحضارة حوض السند والشرق الاقصى في الصين قام ابناء الخليج بدور تاريخي في ربط هذه الحضارات ببعضها.وقام ساكن الامارات ببناء السفن، وامتهن الملاحة ومهر فيها، وخرج مغامرا في غياهب البحار المجهولة، وعرف اسرارها واكتسب نتيجة ذلك كله خبرة في شؤون المال والتجارة. وفي تجواله بين بلاد كثيرة لم ينقل اليها التجارة فقط بل جلب معه نتاج فنونها وفكرها وثقافتها، وعرف عقائد شعوب مختلفة، وتعلم معايشة المخالفين له والسماحة معهم، وشكل لنفسه عقائده وفكره الخاص نعرف هذا من خلال الحفريات وهي احد مصادر التاريخ والى صاحب السمو رئيس الدولة يرجع الفضل في انه جعل هذه الارض الصامتة لآلاف السنين تتكلم، وذلك بتشجيع البحث العلمي والحفريات التي نجد فيها الجمل دليلا على القوافل التجارية، والنحاس التي كانت ام النار تعتبر مصنعا له، وفي تاريخ آشور نجد انهم يشيرون الى ذلك حيث كانوا يأتون الى هذه المناطق لجلب النحاس.

ابوظبي قبل ٨ ملايين عام

● هل كشفت البحوث في المنطقة معلومات جديدة كانت مجهولة أو ساهمت في تصحيح الصورة السائدة عنها؟

- بالطبع، اذ كشفت هذه الحفريات والوثائق عن الحلقة المفقودة التي تكمل نظم عقد قصة حركة الحيوانات وانتقالها من افريقيا باتجاه آسيا عن طريق الامارات.

فمن المرجح ان منطقة ابوظبي التي تعد اليوم واحدة من اشهر المناطق جفافا وجدبا في العالم كانت قبل حقبة ٦-٨ ملايين سنة بيئة مغايرة ومختلفة كليا عما هي عليه الآن. لقد ادى الاكتشاف الذي توصل اليه احد الخبراء الجيولوجيين.بمحض الصدفة قبل بضع سنوات «المقال منشور في العام ١٩٩٢ » من خلال العثور على قطعة من العظام المتحجرة والتي تبين انها تعود الى احد انواع الفيلة المنقرضة الى اعطاء الدليل القاطع على أن الحياة في المنطقة كانت تشمل على ما هو اكثر من مجرد رمال وصخور. وان صحراء ابوظبي تحتوي في جوفها على حيوانات نادرة كالفيلة. وفي بداية عام ١٩٩٢ جاءت بعثة متخصصة من متحف التاريخ الطبيعي في لندن ومن جامعة ييل في الولايات المتحدة وشرعت في عملية مسح ومعاينة للمنطقة. وقد تبين مما وجدته من عظام الفيلة وسائر المكتشفات ان الامارات كانت منذ ثمانية ملايين علم منطقة احراش خصبة للغاية وقادرة على توفير اسباب العيش والحياة لأصناف عديدة من الحيوانات الثديية والطيور والتماسيح. وقد تركزت اعمال المسح والبحث في جزيرة الشويهات على مقربة من ميناء تصدير النفط في جبل الظنة وادى ذلك الى اكتشاف رئيسي للحيوانات الفقارية في شبه الجزيرة العربية، ويعد هذا الاكتشاف ذا أهمية عالية واثارت عدة تساؤلات منها،لماذا تتحول منطقة خصبة مثل جزيرة العرب على مدار السنين الى صحراء جدباء؟

اظهرت الدراسات الاولية أن شبه الجزيرة العربية تعرضت الى حركة ارضية دفعت بها بعيدا عن افريقيا خلال الثمانية ملايين سنة الاخيرة، ومن دراسة الملامح الصخرية تبين وجود نهر يقدر عرضه بأكثر من مئة متر وعمق حوالي خمسة امتار وكان مجراه من الشرق عبر منحدرات جبل حفيت الى الغرب نحو واحات ليوا التي كانت ارض بحيرات. وهذا يفسر لنا تيسر الماء في منطقة ليوا.

وبدراسة جمجمة فيل متحجرة تبين أنه كان لديه اربعة انياب مثل تلك الفيلة التي عثر عليها في افريقيا وآسيا ويعود تاريخها الى الحقبة الزمنية نفسها للفيل الذي تم العثور عليه في منطقة الشويهات. كما اسفرت اعمال التنقيب عن اكتشاف فك سفلي كامل لفرس نهري ونماذج متحجرة من التماسيح المعاصرة بالاضافة الى قشرة بيض لأحد طيور النعام، وبعض العظام لنوع من الخيول المنقرضة التي تشبه بقر الوحش الحالي علاوة على عظام بعض القردة والضباع والقطط والزراف، وهكذا تمكن العلماء من رسم صورة مثيرة للغاية لما كانت عليه ابو ظبي والامارات قبل ثمانية ملايين علم. ويتضح لنا أن قارة افريقيا كانت متصلة مع شبه الجزيرة العربية بواسطة أرض تربط بين المنطقتين المعروفتين اليوم بالحبشة واليمن.

● هذا فيما يخص التاريخ القديم فماذا عن التاريخ الحديث؟

- تبرز الوثائق بعض الامور التي كانت مجهولة مما لا نجده في الوثائق البرتغالية ففي وثيقة موجودة في جزيرة داس ذكر لمعركة جرت بين البرتغاليين والاهالي بحيث قبضوا على ثلاثمئة شخص منهم شيخ لا تذكر الوثيقة اسمه وولداه اقتاد وهم الى مسقط واعدموهم هناك. كما أن اساس بني ياس والقواسم لا نجده الا في هذه الوثائق وهي تبرز دورهم في دعم حركة الامام ناصر بن مرشد اليعربي لطرد البرتغاليين من الساحل.

مصداقية الوثائق

● يقال أن التاريخ الرسمي يكتبه المنتصر مما يلقي ظلالا من الشك عليه ويستدعي ضرورة سؤاله بعلمية، والآن ثمة وثائق كثيرة غير موجودة لدى المؤرخين العرب وكتبها الاجانب فإلى اي حد نعتمد مصداقية مثل هذه الوثائق؟

- بالطبع كتب هؤلاء الوثائق والاحداث والوقائع من وجهة نظرهم، هنا يبرز سؤال لماذا اتوا الى المنطقة؟

يذكر البريطانيون مثلا «وهم دخلوا المنطقة متأخرين ١٦٢٢ لكنهم ظلوا فيها فترة طويلة ما يعني أن ٦٠٪ من تاريخ الخليج والامارات بالذات موجود في الوثائق البريطانية «انهم اصطدموا مع القواسم وأن الامن مهدد في المنطقة، هذا من جهة نظرهم هم عن الامن لكن لو اخذنا وجهة نظر سكان المنطقة سنجد أن وجود البريطانيين هو الذي يهدد امنهم، ويحرمهم من تجارتهم وحقوقهم. هنا يبرز دور التحليل العلمي لوثائق التاريخ والقدرة على استنباط الحقائق ووضعها في السياق التاريخي وفحص المعلومات التي ترد فيها. نحن في دراستنا للتاريخ لا نقرأ الحادثة فقط بل ندرس سير التاريخ واتجاه المد التاريخي لنرى الى اي مكان وعلى اي نحو يتجه فالاهتمام البريطاني بالخليج جاء بعد نجاحهم في الاستيلاء على الهند.ومع اهتمام نابليون بالمنطقة، وظهور الثورة الصناعية، وتفوقهم العلمي والتكنولوجي وظهور الفجوة الحضارية التي جعلتهم ينظرون للناس من عل فكتبوا التاريخ وفقا لرؤيتهم، ووجدوا في كل من يقاومهم قرصانا وهي تسمية عسكرية متعجرفة. وفي كتاب له عن هذا الموضوع يقول تشارلز بيغز: يمكن ان نسمي «القرصنة» اي اسم، مقاومة سياسية أو منافسة تجارية مثلا لكنها ليست قرصنة بأي حال من الاحوال.

ثغرات ما زالت قائمة

● هل ثمة ثغرات ما زالت تحتاج الى دراسة في تاريخ الخليج؟

- كثيرة، نشأة الامارات نفسها ما زالت بحاجة الى دراسة، انا ذكرت لك وثيقتين أو ثلاث لكن هناك الكثير من الوثائق التي تحتاج الى تحقيق وقراءة وتفرغ او تخصص في اللغة البرتغالية لاجراء مسح شامل للحكام واسمائهم. على سبيل المثال مملكة هرمز ايضا ليس بين ايدينا معلومات كثيرة عنها. ينقصنا التخصص في تاريخنا العربي والاسلامي ومعرفة باللغات الاخرى كالايطالية ذلك أن مصدرا كبيرا من مصادر تاريخنا عند الفاتيكان لأن البابا كان يرسل البعثات الى المنطقة. فترة نهاية العصور الوسطى كذلك مرحلة مهمة ومصادرها الاساسية ليست موجودة لدينا. نحن في المركز نهتم بكل مصدر وكلما وجدنا وثيقة ننجز حولها مشروعا ونستعين بعالم كفء ليقرأها ويوفر لنا المادة العلمية. لدينا وثائق برتغالية وهولندية تحتاج الى قراءة، ووثائق انجليزية مكتوبة بخط اليد وبلغة شكسبير يجد حتى الانجليز صعوبة في قراءتها. كل هذه الوثائق تحتاج الى دراسة وتحقيق.

دور الشباب في كتابة تاريخه

● وما هو المطلوب لتحقيق هذه الوثائق والمخطوطات، اين الضعف مع توفر الامكانيات المادية والبحثية؟

- هذا تحد للشباب ليأخذ المسائل بجدية فالنهضة لا تقوم بجهود غير جادة، تحتاج الى تربية جيل من ابناء المنطقة يدرك اهمية العلم والتاريخ ويدرس اللغات وهذا جهد ينبغي ان يتوزع على جامعات الخليج كافة فالمنطقة كانت حيوية على امتداد التاريخ وليس النفط سوى دورة من دورات النشاط الاقتصادي والحيوية التجارية. هناك وثائق بالفارسية مهمة لا نعرف عنها شيئا ومن الضروري ترجمتها لنعرف كيف يفكرون على الطرف الآخر كيف نفسر هذا الكسل ولدينا المال والامكانيات؟ أعتقد ان من الضروري بروز نوع من العلماء الاعلام والمتخصصين والبيئة مهيأة، تبقى الحماسة وروح الاهتمام من قبل الباحثين الشباب.

● هل تعتقد أن تاريخ الامارات يكتب الآن لا سيما وأن الوثائق تذكر المعلومات والأماكن والشخصيات ولا تقدم سردا متصلا تاريخيا للحكاية؟

- هذا أهم سبب دفعني لانجاز الكتاب الذي اعكف عليه حاليا، فما كتب دراسات محدودة في موضوعات معينة اقتضتها طبيعة الدراسة في الدكتوراه، لكن تاريخ الامارات يعود الى ١٥٠٠ علم اي منذ العصور الوسطى وهو امر لا ينهض به شخص واحد فقط. ولولا وجودي في مركز الدراسات وتوفر المعلومات لي لكان من الصعب كتابة هذا الكتاب.

لكن هنالك مشروع كبير وجه اليه صاحب السمو رئيس الدولة الذي يأتي منه الخير دائما وهو كتابة تاريخ الامارات والاستعانة بفرق بحث لذلك. نحتاج الى فريق متخصص في التاريخ القديم وهذا متوفر في مجموعة من اساتذة الجامعة الذين تخصصوا في هذا المجال ويمتلكون ادوات البحث. وكذلك في تاريخ العصور الوسطى. ويبقى العصر الحديث وهذا يوزع حسب التخصصات ثم يجمع هذا كله في ٤ أو ٥ مجلدات ان هذا المشروع يحتاج الى عمل دؤوب بروية وتأن وصبر لاكتشاف مادة جديدة لا نعرفها، وتوضيح بعض القضايا التي كتب فيها الاجانب ولم يكتب فيها احد من العرب والمسلمين.

اخطاء التاريخ

● يقال أن اخطاء التاريخ يمكن تكرارها اذا لم يحسن البشر الاستفادة من قراءته. ما رأيك؟

- لا بد أن تتكرر اخطاء التاريخ لأنها اخطاء البشرية. كما أن العبرة في تجنب التكرار لا تتوقف على المعرفة فقط بل هناك ظروف اخرى تتحكم في سير الاحداث التي تصنع التاريخ.

● يلاحظ بعض الباحثين والمشتغلين بالتاريخ ان قراءتنا لتاريخنا العربي الاسلامي يشوبها بعض التقديس، بحيث تبدو بعض الموضوعات «تابوات »يمنع الخوض فيها. كيف تنظر لقراءة التاريخ نقديا؟

- لا بد لدارس التاريخ أن يضع نصب عينيه البحث عن الحقيقة. هذه ضالته وغايته. ولهذا ينبغي أن تقوم دراسته على الحياد والموضوعية والابتعاد عن العواطف والافكار المسبقة وهذا يحتاج الى نضج كبير وقناعة بأن الحقيقة في ذاتها مهمة سواء كانت مرة أو طيبة. عندها سيكون منهجنا التاريخي سويا ونستفيد من العبر والدروس. أما أن ندرس التاريخ لندجل على انفسنا، نقول بأننا ظلمنا فمن شأنه أن يوصلنا الى نتائج خاطئة. التاريخ لا يظلم احدا ومن يشتغل ويجتهد يصل ويحقق ما يصبو اليه.

● يرى بعض فلاسفة التاريخ أن تاريخ البشرية هو تاريخ الصراع، في حين يدعو آخرون الى حوار الحضارات والتعاون العالمي. كيف تفهم التاريخ؟

- من الصعب اطلاق احكام عامة في هذا المجال. هناك فترات يكون الصراع فيها هو السائد الحروب الصليبية على سبيل المثال - لم تكن جوا طبيعيا لتبادل التعاون العلمي والثقافي او الحوار في حين تمكنت الحضارة العربية الاسلامية من ذلك ونجحت في هضم واستيعاب كافة الثقافات والحضارات وأتاحت لها فرصة الابداع والاسهام في الفكر الاسلامي. الآن نجد اميركا تفرض ثقافتها على الجميع بالغرور والبطش واقصاء الثقافات الاخرى. وتهميش دورها وفاعليتها في الثقافة العالمية.

جولة في كتاب امين معلوف المثير للجدل...

هل حقاً ان الهوية تصنع... القتلة؟!

- اللغة العربية تربطني بكل الذين يستعملونها يومياً في صلاتهم
- كلما تعددت انتماءاتي اغرقت هويتي في خصوصيتها
- اذا اخذنا بفرضية توينبي فنحن في زمن القبائل الكونية
- اختزال الهوية في انتماء واحد يصنف الناس داخل موقف انتحاري

«اورينت برس» - خاص:

اذا كان «غابرييل غارسيا ماركيز» قد وصف اهل هذا الزمن بأنهم «ضيوف شرف على... الادغال». هذا بعدما يلاحظ كيف انه بموازاة التطور التكنولوجي - وسقوط المسافات - ثمة تفكيك منحجي للحالة الانسانية، فان الكاتب اللبناني الفرنسي «امين معلوف» يذهب الى ابعد من ذلك. يعلن: هكذا يتم تصنيع القتلة...

هذا في كتابه «الهويات القاتلة» الذي صدر بالفرنسية ونقل الى العربية ليثير عاصفة من الجدل حول ما يمكن ان يسمى بـ «هوية الهوية»، آخذاً من نفسه نموذجاً للهوية المركبة. فيما آخرون كثيرون، وفاعلون، يمارسون الهوية بطريقة اخرى. كما لو ان مهنة الانسان هي الغاء الانسان.

هذه المرة لا نقرأ لمعلوف، الحائز جائزة غونكور الفرنسية (العربي الثاني بعد الطاهر بن جلون)، كرواني وانما كباحث يبدأ كتابه بسؤال وينتهي بسؤال...

يقول المؤرخ «مارك بلوك»: «الناس ابناء زمانهم اكثر مما هم ابناء آبائهم». ولكن الا تبدو الحالة اكثر تعقيداً مما يراها «بلوك»، فالانتماءات تترنح، وفيما نعيش ذلك التقاطع الدراماتيكي بين ثقافات مختلفة، وايضا فيما نستعمل بكثافة تعبير «القرية الكونية» الذي يفترض ظهور «الانسان الكوني»، فاننا نعيش، احيانا، «اروع» حالات الانغلاق وبحجج قد تكون مقنعة احيانا.

يقال ان الدفاع عن الثقافة هو بمثابة الدفاع عن الشخصية التاريخية فينا والتي اذا ما تفككت تحولنا الى غبار بشري، ولكن الا نشعر، احيانا، ويفعل الوضع الوقائي اياه كما لو اننا نعلن، بخيلاء، موت الزمن فينا؟

عندما نقرأ «الهويات القاتلة» للكاتب اللبناني «امين معلوف»، الحائز على جائزة «غونكور» الفرنسية، نزداد اقتناعا بالتعقيدات الهائلة لازمة الهوية في عصرنا، لاشك ان الازمة ستأخذ، في المستقبل، منحى اكثر تراجيدية مع التفوق، اكثر فاكثر، على المسافة، ربما على الزمن ايضا. كيف ستكون ردة فعلنا؟ هذا هو الجواب الوحيد الذي لا اجابة عليه، فنحن نخضع لجدلية تكنولوجية ساحقة وساحرة في آن، ودون ان يكفي البقاء في «الوضع الوقائي». هل نحن جاهزون لبلورة صيغة فلسفية، او حتى اجتماعية.... للتكيف.

ايها السادة انكم في ازمة

«امين معلوف» فعل هذا في كتابه: ايها السادة انكم في ازمة، لا يمكننا ان ننتظر او نتوقع علاجا يهبط علينا من المدخنة. ولكن هل ان الهوية ضرورية فعلا، ام انه قد يكون من الاجدى لو سلمنا بهذا الاحتمال: الموت التدريجي للهوية؟ سؤال قد يقارب الكارثة بالنسبة للواحد منا الذي يشعر انه وان كان ابن زمانه. فهو، بالضرورة، ابن ابيه.

الازمة تأخذ مداها في التجربة الشخصية لـ «امين معلوف». ربما كان هذا هو الحل. يقول: اني اتحدر من عائلة تعود، في جذورها، الى جنوب الجزيرة العربية. استوطنت الجبل اللبناني منذ قرون. ومن هناك انتشرت عبر هجرات متوالية في ارجاء الكرة الارضية، من مصر الى البرازيل، ومن كوبا الى استراليا، وهي تتباهى بأنها كانت على الدوام عربية ومسيحية، وذلك، على الارجح، منذ القرن الثاني او الثالث، اي قبل ظهور الاسلام، وحتى قبل اعتناق الغرب الديانة المسيحية».

«وكوني مسيحياً لغته الام هي العربية، لغة الاسلام المقدسة، هو احد المفارقات الاساسية التي رسخت هويتي، فان تكلمي هذه اللغة ينسج الروابط بيني وبين جميع هؤلاء الذين يستعملونها كل يوم في صلواتهم، وهم في غالبيتهم لا يتقنونها مثلي، فاذا كنت في آسيا الوسطى مثلا والتقيت شيخا علامة يقف امام مدرسة تيمورية يكفي ان اخاطبه بالعربية ليشعر بالالفة ويفتح قلبه كما لن يفعل لو اضطر للتكلم بالروسية او الانجليزية، فهذه اللغة هي لغة مشتركة بيننا، انا وهو وما يزيد عن مليار انسان آخر. ومن ناحية اخرى، ان انتمائي الى المسيحية، اكان هذا الانتماء دينيا عميقا ام سوسيولوجيا فقط، فهذا ليس موضوع بحثنا، يقيم ايضا رابطا مهما بيني وبين المليار مسيحي تقريبا في العالم. اشياء كثيرة تميزني عن اي مسيحي كما عن اي عربي او اي مسلم، لكن لي مع كل منهم قرابة لا يمكن انكارها، تارة دينية وفكرية وتارة لغوية وثقافية».

قريب من نصف البشرية

هل بدأت الازمة بالاندلاع هنا؟ يقول الكاتب: «ان كون المرء عربيا ومسيحيا يجعله في وضعية الاقلوية وبلغة الخصوصية ليس من السهل دائما الاضطلاع بها، وهي تترك بصمات عميقة ودائمة، في ما خصني لن انكر انه كان لها الاثر الحاسم في اغلب القرارات التي اتخذتها في حياتي، ومنها قراري بتأليف هذا الكتاب. وعلى هذا الاساس، لو اخذت بالاعتبار العنصرين المكونين لهويتي، كل على حدة، لشعرت اني قريب من نصف البشرية ان باللغة او بالدين، اما لو اخذت هذين المعيارين مجتمعين، لوجدت نفسي في مواجهة خصوصيتي».

هنا يسوق الملاحظة نفسها ايضاً في ما يتعلق بانتماءاته الاخرى: «... فانا اشارك بستين مليون انسان في كوني فرنسيا، وما بين ثمانية وعشرة ملايين آخرين، بمن فيهم لبنانيو الاغتراب في كوني لبنانياً، ولكن ما هو عدد الاشخاص الذين اشترك معهم في كوني فرنسياً ولبنانياً في آن معاً؟ بضعة آلاف على الاكثر. كل من انتماءاتي يربطني بعدد كبير من البشر، لكن كلما تعددت هذه الانتماءات اغرقت هويتي في خصوصيتها».

تحت عنوان «زمن القبائل الكونية» يعود «معلوف» الى نص نشره المؤرخ البريطاني «ارنولد توينبي» العام ١٩٧٣، وفيه يوضح ان مسيرة البشرية تمت على مراحل ثلاث متتالية:

خلال المرحلة الاولى الموافقة لما قبل التاريخ، كانت الاتصالات بطيئة للغاية. لكن تقدم العلوم كان اكثر بطئا الى درجة كان يمكن لاي جديد ان ينتشر في العالم كله قبل بروز جديد آخر. لذلك كانت المجتمعات البشرية على درجة متساوية تقريبا من التطور وتجمع بينها صفات مشتركة لا تحصى.

تحول لن يمر بسلام

وفي المرحلة الثانية، جرى تطور المعارف بوتيرة اسرع من وتيرة انتشارها، فتزايدت الفروقات في المجتمعات في جميع المجالات، وقد استمر ذلك طوال الآف من السنين الموافقة لما نسميه التاريخ.

واخيراً، بدأت مرحلة ثالثة هي مرحلتنا التي تتطور فيها المعارف باطراد بالطبع. لكن وتيرة انتشارها تسارعت اكثر بحيث ستتضاءل الفروقات شيئا فشيئا بين المجتمعات البشرية.

والمؤلف لا يستعمل نظرية «توينبي» حجة، فهي في نظره ليست سوى طريقة مغرية لتقديم الامور واثارة التفكير في ما نشهده اليوم حولنا «ومن البديهي ان الاختلاط العالمي للصور والافكار، المتزايد والعصي على اية رقابة، سيؤدي الى تحول عميق. في امد قصير جدا نسبة الى تاريخ الحضارات، على معارفنا وادراكنا وسلوكنا، ومن المرجح ان يغير، وفي العمق ايضا، نظرتنا الى انفسنا وانتماءاتنا وهويتنا. واذا استقرأنا بعض الشيء فرضية «توينبي»، يمكننا القول ان كل ما بنته المجتمعات البشرية طوال قرون لتأكيد اختلافها ومن اجل رسم حدود بينها وبين الآخرين، سيتعرض لضغوط ترمي، بالتحديد، الى التخفيف من هذه الفروقات ومحو الحدود».

يضيف: «ان هذا التحول الفريد الذي يحدث امام اعيننا عبر اشكال لا تحصى من الغموض والمهيمن وبوتيرة متصاعدة، لن يمر بسلام. بالطبع، اننا نتقبل جميعاً الكثير من الاشياء التي يقدمها لنا العالم المحيط بنا، سواء تمت لنا بمنفعة او لا. ولكن يحدث لكل منا ان يعاند ما ان يشعر بالتهديد يطال احد العناصر الهامة من عناصر هويته كاللغة او الدين او مختلف رموز ثقافته او استقلاله. هكذا، فان لعصرنا الحالي عنوانين، التناغم والتنافر، فلم يكن بين الناس يوما هذا القدر من الامور المشتركة. المعارف والمراجع والصور والتعابير والادوات، لكن ذلك يدفع الجميع الى مزيد من التأكيد على اختلافهم، وما قلته يمكن التأكد منه بالعين المجردة، اذ لاشك في ان العولمة المتسارعة تثير كردة فعل حاجة متصاعدة الى الهوية، كما ان القلق الوجودي المرافق لهذه التغيرات المفاجئة يخلق حاجة روحانية جديدة، فيبرز الانتماء الديني وحده قادرا او محاولا تقديم اجوبة على هاتين الحاجتين».

قتلة او انصار للقتلة

لا يرى «معلوف» نفسه مبالغاً في تسمية كتابه بـ «الهويات القاتلة»، طالما ان «المفهوم الذي استنكره هو هذا الذي يختزل الهوية في انتماء واحد، يصنف الناس داخل موقف منحاز، متشنع وغير متسامح، تسلطي وانتحاري ايضا، فيحولهم في اغلب الاحيان الى قتلة او الى انصار للقتلة، وتكون رؤيتهم للعالم منحرفة وملتوية، فالمنتمون الى جماعتنا هم «منا وفينا» نتضامن معهم لكننا نسمح لانفسنا بالاستبداد بهم. واذا اعتبرنا موقفهم «فاترا» شهرنا بهم وارهبناهم وعاقبناهم بصفتهم «خونة» و«جاحدين»، اما الآخرون، المنتمون الى المعسكر المقابل، فلا نحاول ابدا تفهمهم ونتحاشى الاقرار لهم بشيء من الصواب في مواقفهم من هذه المسألة او تلك، كما نحاذر الا نلين عند سماع شكواهم او رؤية عذاباتهم والظلم الذي كانوا ضحاياه. وحدها تعنينا وجهة نظر «جماعتنا» وهي، في الغالب، نظرة المناضلين الاكثر ديماغوجية وهوسا بيننا».

«في المقابل، ما ان نفهم هويتنا على انها مجموعة من الانتماءات بعضها يرتبط بتاريخ اثني، وبعضها يتحدر من تاريخ ديني وبعضها لا، عندما نرى في انفسنا، في اصولنا ومسارنا، روافد متعددة ومساهمات وتهجين متنوع، وكذلك تأثيرات دقيقة ومتناقضة، عندها تنشأ علاقة مختلفة بيننا وبين «قبيلتنا»، فلا يبقى هناك «نحن» و«هم» فقط مثل جيشين مستنفرين استعداداً للمجابهة التالية او للثأر المنتظر، بل يصبح هنالك من «جهتنا» افراد ليس لي معهم، في نهاية المطاف، سوى القليل من القواسم المشتركة بينما اشعر بنفسي».



فرنسي ام لبناني؟

«امين معلوف» الذي وصف الهوية بـ «الصديق المزيف» طرح عليه في مرات عدة، ومنذ ان غادر الى فرنسا العام ١٩٧٦، سؤال عما اذا كان يعتبر نفسه فرنسيا اكثر منه لبنانياً او بالعكس. كان يجيب دائماً، الاثنان معا.

للذين طرحوا هذا السؤال، يوضح «بكل اناة»: «اني ولدت في لبنان، وعشت فيه حتى سن السابعة والعشرين، واني تعرفت على «اسكندر دوما» و«تشارلز ديكنز» و«رحلات جوليفر» في ترجمات عربية، واني، في قريتي الجبلية، قرية اجدادي، استمتعت بأول افراح الطفولة واستمعت الى بعض الحكايات التي استوحيتها في رواياتي في ما بعد. فكيف انساها؟ كيف يمكنني يوما الانفصال عنها؟ لكن، من جهة ثانية اقيم منذ اثنين وعشرين عاما في فرنسا اشرب ماءها، تلامس اصابعي كل يوم حجارتها العتيقة، وأؤلف كتبي بلغتها فلا يمكن ان تكون، بالنسبة الي، ارضا غريبة».

يتساءل: «هل انا، اذن، نصف فرنسي ونصف لبناني؟ ابدا. فالهوية لا تتجزأ ولا تنقسم انصافا او ثلاثا ولا مساحات منفصلة، ليس لدي عدة هويات، امتلك هوية واحدة مكونة من العناصر التي تؤلفها وفق «تركيب» خاص يختلف من شخص الى آخر».

وهو يلاحظ ان الذي يحمل هوية مركبة يجد نفسه مهمشا. وبعدما يقدم سلسلة من الامثلة حول ذلك. يرى ان هؤلاء المهمشين «لديهم دور يقومون به في نسج العلاقات وتبديد سوء التفاهم، ودعوة البعض الى التعقل والآخرين الى الاعتدال. وتذليل الصعوبات واصلاح ذات البين... قدرهم ان يكونوا صلة وصل. جسر عبور ووسطاء بين مختلف الطوائف ومختلف الثقافات. ولهذا السبب بالذات. فان معضلتهم مليئة بالمعاني، فاذا كان هؤلاء الاشخاص انفسهم غير قادرين على الاضطلاع بانتماءاتهم المتعددة. واذا كانوا مرغمين على الدوام على اختيار معسكر يقفون فيه ومطالبين بصفوف قبيلتهم. فمن حقنا عندها الخوف على مسار العالم. اقول «مرغمين» او «مطالبين». من يطالبهم؟ ليس فقط المتعصبون ورافضو الآخر من كل الفئات بل انتم وانا وكل واحد منا. وذلك. بالضبط. بسبب عادات التفكير والتعبير المتجذرة فينا جميعا. وبسبب هذا المفهوم الضيق الحصري والمتزمت والتبسيطي الذي يقصر الهوية كلها على انتماء واحد يصار الى اشهاره بهياج».

في مقدمة كتابه يقول: «ارغب في ان اعلن عاليا: هكذا يتم «تصنيع» القتلة! اقر بأنه تصريح مبالغ».

في الصفحات التالية يسعى الى توضيح خلفيات التصريح، ازمة الهوية ام ازمة الانسان؟

غادة السمان في «الابدية لحظة حب»

ثالوث الموت والانوثة والحرية

تعرفها جيداً هموم غادة السمان الابداعية، هذه الكاتبة المسكونة ابدا بوجع الانوثة ورغبة اعلانها منارة لبرق الروح، واشعال ما يحيط بسيرتها وحياتها من اوهام واحباطات. غادة، ومنذ اول كلمة كتبتها، حملت جرح المرأة بين يديها، شغلتها حريتها وانسانيتها واخرجت تفاصيل قلبها من الظلام لتنير به عقولنا عبر كتابة ضاجة. حية. راعفة، وطازجة.

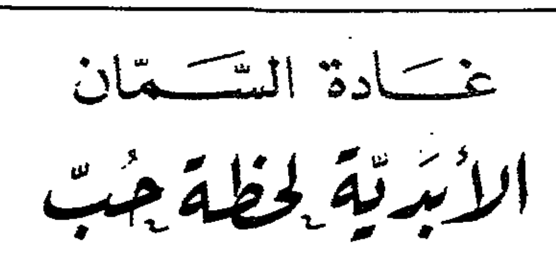
في كتابها الاخير الموسوم بـ «الابدية لحظة حب» لا تخرج غادة عن هذا السياق، ولا عن لغتها التي نعرف. تلك اللغة الحارقة الباحثة في ركام اللغة عن ايحاءات جديدة، ودلالات اكثر عمقا، ومعاني اكثر نبلا وحياة. لغة هامسة حينا، صاخبة حينا آخر، موحية في احيان ثلاثة تمارس ما يقول الروح ويحقق متعتها في اهداء الكتاب الى الرياح التي تؤنثها غادة وترى في هذا التماهي مع الانثى سببا لاهدائها الكتاب «اهدي هذا الكتاب الى الرياح لانها حرة. ولانها «المؤنث» الوحيد الحر في مدائن الف ليلة وليلة».

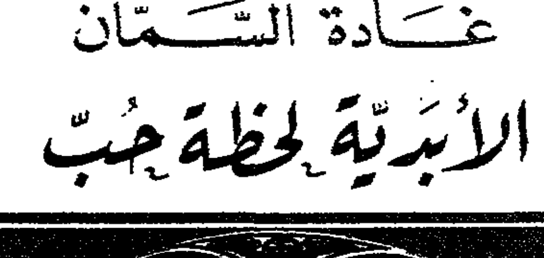
الحرية ايضاً

الحرية الى جانب الانوثة والحب والموت هي الاقانيم التي تنداح فيها كتابة غادة وهي الاكثر حضورا بدءا بـ «عيناك قدري» وانتهاء بـ «الابدية لحظة حب» هي الهدف والغاية. والوجع والنصر والخيبة ايضا. الحب والكره في الوقت ذاته. والحرية غالبا ما تتجسد عند غادة في الحب. ذلك الحب الذي تعجز عنه اللغة، الذي يأتي عاصفا، يقتلع القلب ويغير مذاق الاشياء والاحداث. لكنه رغم ذلك كله لا يفلح في اخراجها من سجنها، «اذا كنت رائد فضاء ادعوك الى قمري سيستقبلك في المطار السندباد والرخ والجني والشاطر حسن وبقية اصدقائي، وسيهديك علاء الدين فانوسه السحري وبساط الريح وسأروي لك حكاية امرأة حاولوا قص اجنحتها، ونزفت في الظلمة سرا ومن يومها تعلمت التحليق مثلك... ومن يومها صار الفضاء سجنها والحرية منفاها» (ص ١٦٠).

ان واحدة من سمات هذا الديوان عودة غادة الى ذاكرتها القديمة، تلك الذاكرة التي لا ولم تغادرها ابدا، ومنها تمتاح فصول كتاباتها وحكاياتها. كثيراً ما توحي لها بسحر العلاقات العسيرة، والبطاقات التي لا تصل ابدا، والناس العاديين الذين يمرون في ذاكرتها، وينقشون حضورهم في سفرها الدائم في المدن، والافكار، والاتجاهات، والبحث المضني عن لغة تقولها.

الذاكرة تملأ هذا الكتاب، والماضي يحضر بقسوة لا يمكن تفاديها. في اكثر من عشرين مقطوعة تكتب غادة مفردات الذاكرة جميعها، تحكي عن ذاكرة تفقد ذاكرتها. ذاكرة ايديولوجية. ذاكرة بومة الابجدية. ذاكرة لو. ذاكرة الانهيار. ذاكرة الاسئلة. ذاكرة بصرية. ذاكرة الحقيقة. ذاكرة قارئ لا اعرفه. ذاكرة مصطف آخر. ذاكرة وطن. ذاكرة بصارة في امستردام. ذاكرة الصداقات الغابرة. ذاكرة المتناقضات.









ذاكرة ثملة. ذاكرة الموت. الذاكرة المنفية وغيرها كثير تتكأ غادة كلما تتخلص من عبء ما يزال ثقيلا على روحها رغم كل ما كتبت وما سطرت محبرتها.

ليست جميع هذه (الذاكرات) راعفة او نازفة او حتى حزينة وان غلبت هذه المسميات. فبعضها يتألق بجمال شاحب يقترب من الروح في عوالم سردية تعيد جماليات الماضي، تنقذ الحب من النسيان. تستولده من الاماكن التي يصعب تصور وجوده فيها. تقول في ذاكرة ايديولوجية: «الديموقراطية؟ نعم... بالتأكيد ولكن. ماذا تفعل بمجنونة مثلي تصوت باستمرار لديكتاتورية حبك» (ص ١٨١).

لعب على الكلام

يواجهنا احيانا في هذه الكتابات لعب على الكلام وبه. تلك السمة التي تتقنها غادة وتتميز بها. تبحث فيها عن دهشة نائمة. توقظ مفاجأة تدفعنا الى الابتسام كما في ذاكرة الاسماء المشعة: «مازلت حين اكتب اسمك على الورقة تعود شجرة. ويصير دفتري غابة مازلت حين اكتب اسمك على الورقة يتحول بياضها الى قوس قزح حي مشع الالوان وحين يهبط الليل. لا اضيء نور مكتبتي كي اظل ارى النجوم التي تومض من نقاط اسمك» (ص ٢٠١).

مثل هذه المفاجآت وهي قليلة في كتابها هذا بسبب الاسترسال في السرد الذي يكبل الدهشة احيانا. فهي تميل الى البوح. والبوح لا يحضر الا عبر الاسترسال السردي الذي يحتضي بالتفاصيل وربما الثرثرة عن كل الاشياء المحيطة. لكن ثمة لقطات ارجوانية مضيئة تتخلى فيها غادة عن متعة السرد لتقطر لنا اسطرا قليلة. مليئة. ومكثفة ومكتنزة بالحمولات والدلالات تقول: «لا اريد ان اتسلق سلالم المجد اريد ان اسقط في هاويتك لاكتشف النجوم عن قرب» (ص ١٢).

خيبات متتالية

من الممكن تقسيم هذا الكتاب الشائك لان موضوعاته تتعالق وتتواشج وتتمازج وتتداخل، الوطني بالانساني بالعاطفي بالوجودي والعدمي في نسيج متلاحم يحاول تصفية الحساب مع الوطن القديم، والحب القديم، والثورة القديمة، وبيروت القديمة. بحثا عن الابدية. عن لحظة الصدق. تلك خيبات تتداعى في كتابات غادة. تبدأ من «ميليشياوي متقاعد» وتمر بـ «لبنان» و «الحب فن الفراق» و «قبر لحفار البيوت» و «حبك كادوك» وغيرها.

يبرز «حبك كادوك» كم ان الوعي شقاء لا سيما للكاتب. هو نص طويل، موجع، تسرد فيه غادة تلك العلاقة الخاصة والحميمة مع الحلم، مع من كان صاحب ثورة ثم تحول طائعاً الى نداء الاذلال وتقول في نهايتها: «الغربة هي موت الانسجام بين المقلاع والحجر، والشجار بين الينبوع والمطر / الغربة هي انكسار الانسجام بين الطيران والريح وها انت تطوي اجنحتك وخطبك الحماسية، وتنكب على فواتيرك وها انا اتأمل القمر الحزين، وقد عرته الغربة من ثيابه كلها الا من ضوء كبريائه وهو يروح ويجيء على مدى دهور باحثا في الابدية بين مدارات المنافي عما لا يدريه دون ان يخلع ضوء كبريائه / الكتابة، هي ان اتعلم منه. ويومها سأقول لك بصوت الرعد، «حبك كادوك» يا من احرق مدينتي وزمني» (ص ١٠٣).

اما نهاية بيروت فليست افضل حالاً من الثورة الفلسطينية، تقول في تنصت: «هل تسمع مثلي، قهقهة الجثث في المقابر البيروتية، ساخرة من سباق الفئران على الجزرة الذهبية في شوارع مدينتنا؟» (ص ١٠٨).

وفي «البيارتة» (اهل بيروت الاصليين) ما يؤبن الحرية، والحلم، والمليشيات، والسذاجة.

سيرة التمرد

من الحب الى الحرية الى الموت تكتب غادة سيرة متمردة على كل شيء. على الميكروفونات والزيف والاسنان الاصطناعية، والاقنعة، وغيرها مما يجعل منها «تائهة وعبثاً تقيني مظلات العالم امطار حزني بك. فقد مات حبنا بجرعة كبيرة من الرماد» (ص ١٣٢).

الموت ليس حدثا فقط في كتابات غادة بل واحد من مداميك نصها ينذر ان يخلو منه نص، سواء كان مجانيا او مجازيا، او مختلقا او مصطنعا حتى انها تستحضر جنازتها وتكتب عنها: «كنت اتقدم المشيعين في جنازتي حين التقيتك ومستني عصا حبك فصرت سنونوة بيضاء تحلق مع «رائد فضاء» خرافي الى كوكب جديد» (ص ٨١).

لكن هذا الموت ليس هو الموت الذي يعني النهاية، او يضع حدا للحياة كالموت الذي نعرف. بل هو مشروع قابل للتحقيق بالخيال وفرصة للانبعاث والحياة من جديد عبر الحب، خصوصا اذا كان الحب في بيروت هذه المدينة التي تسكن غادة ولا تغادرها. بيروت لحمة كتابات غادة. وجعها الابدي الذي لا يسكت ولا يخبو، بيروت بما هي حلم للحرية والديموقراطية ومشروع حضاري ثقافي جرى اجهاضه بأكثر من طريقة. ففي «الموت الشهي» تؤكد غادة ان الموت شهي في بيروت ربما اكثر من الحياة في اي مكان آخر (ص ١٤٧)، وهكذا تحضر بيروت حين يحضر الموت والحب. وهما عموماً متلاصقان في كتابة غادة. وان بحثت في الموت والحب عن ذاكرة مستقبلية، فالموت وجده هو الذي سيحقق لها الحرية، تلك اللؤلؤة التي تحاول عبثا ان تضمها الى مقتنياتها ولا تفلح.

السؤال الذي يثيره هذا الكتاب هو: لماذا تحرص غادة على الكتابة عن الامس، عن الماضي، عن الذاكرة رغم انها اشبعتها كتابة في «٣٣» كتابا صدرت باسمها؟

غادة لا تجيب، لكن الكتابة تفعل. فهذه المرأة مملوكة بالكامل للذاكرة، تعيد فيها وتزيد من دون ان تتعب. تسمي الذكريات «عش دبابير» يعيش في صدرها. وتسمي نفسها امرأة للذكريات تحمل في منقارها رسالة من امرأة اخرى احبت من تحبه هي، لكنها نجت منه حين تحولت الى سنونوة. لذا نراها في كتابة الموت تتحول الى سنونوة تماهيا بتلك الحبيبة الناجية ورغبة في الانعتاق والخلاص من هذا الحب المعذب وهذه الذاكرة المثقلة. وحتى يحدث، علينا ان ننتظر من غادة كتابة اخرى مختلفة.

ش. أ

«أنثى» للكاتبة القطرية
هدى النعيمي

محاولة لسبر غور العلاقات الانسانية



بيروت - ايمان حميدان يونس*

«أنثى» هو عنوان المجموعة القصصية الثانية للكاتبة القطرية هدى النعيمي بعد مجموعتها الأولى «المكحلة». عنوانان لمجموعتين قصصيتين ان دلا على شيء انما على انشغال الكاتبة بهمها كامرأة وكانثى. انشغال يظهر جليا في القصص الغنية والمتنوعة، حيث النساء هن البطلات، وحيث الشخصيات نساء يتحركن ويطرحن الاسئلة وحيث تجاوزت المرأة مأزق علاقتها مع جسدها لتصل الى مأزق العلاقة مع الرجل. كيف يراها؟ كيف يتعامل معها؟ وكيف تراه هي بالمقابل؟

هناك قصة واحدة فقط خرجت عن جو المجموعة وهي بعنوان «صاحب الدراجة» تحكي عن رجل يتعرض لحادث. في هذه القصة خرجت الكاتبة من نسيج الانوثة المقفلة التي حاكته في قصصها الاثنتي عشرة. استطاعت ان تخرج من دائرة منغلقة تمثل العلاقة المتأزمة بين الرجل والمرأة لتقول شيئا آخر ولتحكي عن المصير وعن السعادة غير المكتملة.

تتنوع كتابة النعيمي وتتلون كأنها تختبر وتفتش وفي ذلك محاولة مستمرة لسبر غور العلاقات الانسانية، تلك التي بين الرجل والمرأة، وبين المرأة وذاتها. حيث تحاول المرأة في هذه القصص اظهار دواخلها، مخاوفها، هواجسها، احلامها. وتحدد المسافات بينها وبين الرجل. المسافات القريبة احيانا والبعيدة احيانا اخرى. تمتزج فيها العاطفة وتختلط مع مشاعر عميقة ورغبات نحو الاستقلالية، الوحدة. والاحتجاج، مع كثير من التساؤلات ايضا لماذا الامور هي هكذا؟ لماذا لا تتغير؟ لماذا تلك الغربة بين الرجل والمرأة؟ لماذا هناك ذلك اللاتفاهم، وما هو الحل؟ وتتصف هذه التساؤلات بخصوصية الكتابة الخليجية حيث الرجل هو الزوج دائما ولا وجود له خارج هذا الدور الشرعي والمعترف به اجتماعيا.

تفتتح النعيمي مجموعتها القصصية بقصة تحمل نفس عنوان المجموعة «انثى». تحكي عن امرأة شابة حامل بتوأم. اسمتهما نادية وناهد. يبدأ اسم كل طفلة منهما بحرف النون. انها نون النسوة، نون الانثى، نون الوحدة والغربة وقلة التواصل. انها نون نزار قباني وقصائده التي انشدها على لسان امرأة والتي تستشهد بها الكاتبة ويقول مطلعها: انا انثى.. انا انثى.. نهار اتيت للدنيا.. وجدت قرار اعدامي. انها حكاية المرأة. حكاية متكررة حيث الموت في بعض الحالات يقف امام الحياة وجها لوجه كأنه مرآة.

في «امرأة ومرآة» وهو العنوان الثاني في المجموعة القصصية نجد نقلة نوعية وتطوراً ظاهراً في اسلوب الكتابة بينها وبين القصة الاولى كأن هناك فترة زمنية بين كتابة القصتين. وهذا مرده الى الغنى في شاعرية الصور والى القدرة على التصوير والايحاء. قصة مدهشة عن امرأة متزوجة، لا تحس بجسدها او لنقل بوجودها ودليل عدم الاحساس هذا انها لا ترى صورتها في المرآة. صورة قاتمة مخيفة عن شعور المرأة العميق ان لا وجود لها. انه وجود شفاف حيث لا جسد للمرأة ولا ظل ولا وزن ولا لون. تعود الى جسدها للتأكد. تبدأ بالتساؤل، بالتعجب. تتحسس جسدها الذي تملك. تملك جسدها الا انها لا تراه. المرأة تشبه زميلات لها يعملن في نفس المكان. نساء يعملن الا ان عالمهن لم يخرج من دار الحريم، عطور وملابس داخلية وزينة وحلي وغيرة ووصفات مطبخية غير صحيحة يعطينها قصدا لبعضهن. علاقات ملتبسة وملتوية. الرجل لا اسم له في هذه القصة. انه غريب. لا تواصل. لا لقاء. رجل تصفه الكاتبة بأنه ذو جثة ضخمة وهو يحاول الاقتراب دائما. جو قصصي متداخل مع رؤية نفسية عميقة لعوالم المرأة الداخلية وحميميتها. كذلك انعكاس لرؤيتها هي لنفسها. وللعالم الخارجي وللرجل. نهاية القصة فيها الكثير من الايحاء والتداعي والمحاكاة الداخلية. وفيها الكثير ايضا من اسلوب غادة السمان وكتابتها الايحائية.

«البنين» عنوان القصة الثالثة في مجموعة النعيمي قصة مؤثرة ولطيفة عن زوجين ينجبان الكثير من البنات في انتظار الابن الا ان الابن لم ولن يأت.

نماذج متعددة لوجوه نسائية مختلفة نجدها عند النعيمي ابقت فيها الكاتبة مسافة متعددة بينها وبين شخصياتها. لذا لم يأت السرد على لسان الشخصيات نفسها الا ان الكتابة بقيت تمتاز بحساسية وشفافية عاليتين.

في قصة «حبات اللؤلؤ» تصور لنا الكاتبة امرأة مرهفة ترى في تفاصيل حياتها الصغيرة الحياة كلها. انها الخاص والداخل والحساسية المفرطة يقابلها الرجل الذي يهتم بالعالم والخارج ولا يقيم للتفاصيل ولحساسيتها الخاصة أي اعتبار. انها قصة أخرى لسجن الانوثة المقفل الذي تحاول النعيمي بجهد ظاهر وعبر الكتابة الخروج من بين قضبانه. ولا تخلو هذه المجموعة من القصص الطريفة كقصة «فتاحة العلب» التي تظهر رغم بساطتها وعفويتها جرأة ومبادرة المرأة رغم وجودها في عالم قاس وصعب.

تقودنا النعيمي من قصة الى أخرى، وتغير من أمزجة قرائها فمن الضحك في «فتاحة العلب» الى الحنين والشوق في «رسالة الى علياء» حيث تحكي قصة عن امرأة لها ابنة من زواج سابق. تودع ابنتها عند شقيقتها وتسافر مع زوجها في رحلة العسل. الا ان شهر العسل هذا ما هو الا شاهد لعذابات الامومة.

لا تخلو قصص هدى النعيمي من التفاؤل ونرى أحياناً الرجل فيها يلعب دوراً ايجابيا مما يدل على ان هدى تجاوزت واقع الادب وقصصه المكتوبة بأقلام النساء الخليجيات. كذلك لا تخلو كتابتها من نفحات شعرية. ويتساءل المرء أحياناً هل الكاتبة قصصية أم شاعرة.. في قصة «القصيدة الأخيرة» نجد امرأة تكتب. الا انها لا تنشر لأنها متزوجة ولأن زوجها يقول: «لن تنشري كتابا ما دمت زوجة لي». زوجها شاعر كبير ولا ندري اذا شعره هو في الحقيقة شعرها هي ولكنه بتوقيع الزوج. في النهاية تنتحر المرأة الشاعرة. كأن لا خلاص لها سوى الموت. خاتمة مفجعة وخيار لا علاقة له بخيارات القصص السابقة للكتابة وبقرارات شخصياتها. ألم يكن هنا منقذ آخر للمرأة الشاعرة غير الانتحار؟ لا بد لنا من التوقف عند هذه القصة. حيث ان مأزق الكتابة بحد ذاته واضح عند الكاتبات الخليجيات الذي هو يعد بحق خطوة شجاعة وجريئة. الا ان كتابة هدى النعيمي كتابة واعدة رغم الاختلاف في مستوى الأسلوب بين قصة وأخرى. على أمل ان تنجب في قصصها المقبلة الى نهايات الكتابة من دون خوف.

* روائية لبنانية

الاتحاد الثقافي 3
الخميس ١٣ محرم ١٤٢٠هـ الموافق ٢٩ ابريل ١٩٩٩م

عصر النهضة المؤجلة

الانحطاط الثاني

عباس بيضون

■ من يتكلمون عن مطربي اليوم لا يتحرجون من ابداء اشمئزازهم. تكفي حركة بالفم واشارة باليد لطرد الموضوع. كأننا بذلك نصف مرضا أو ألما. السؤال العضال يعاني جسديا. او يغدو مع الزمن بلا لغة ولا كلام. اننا نشمئز وحسب. لا نفكر كثيرا بعشرات الالوف الذين يحتشدون في مدرجات لسماع هذه الأغاني. نحب الجماهير في التظاهرات ونكرهها في الملاعب والصالات. ونحن على كل حال في أقل أوقاتنا حماسا لها. نتكلم عن موسيقانا وكأنها صنع عفاريت من الخارج. لا نتحمل مسؤوليتها على الأقل ولا نرضى أن يجمعنا بها شيء. نتكلم عن مطربين معلبين وأغان معلبة. أن نتكلم عن فوضى وفجور. فما نحن فيه الآن نوع من سدوم موسيقية. نوع من انتهاك وتعد فحسب. تراه عالما بلا سمات ولا أسماء ولا دلالات. عالما خارج التعقل والأصول بل خارج التواصل والفهم. وبكلمة، نشعر بأن هذه غرائز موسيقية أكثر منها موسيقى فعلية. من هذا المبدأ يصح الكلام عن انحطاط. انحطاط من الموسيقى الى الهرج. من الأصول الى اللاصفة واللا مبدأ. انه انحطاط وانحطاط عن تاريخ ما نعرفه منه لا يزيد عن قرن. أترانا نخطئ. لا عن عصور قديمة فحسب، ولكن الى حد ما عن تاريخنا المعاصر.

لم أسق هذه المقدمة لأتحدث عن الموسيقى والغناء الراهنين فأنا في هذين مستمع عادي. ولي رأي، كأي رأي. وذوق كأي ذوق. إلا أن هذا شيء وترجمته في نص شيء آخر. ما يعنيني هو فكرة الانحطاط هذه التي عاودتنا في مستهل القرن. ووسمت عددا من دراساتنا. وغدت ذلك الحين اسما آخر لزمننا وتاريخنا وراهننا. حتى اننا سمينا عصرا أدبيا كاملا «عصر الانحطاط». وزعمنا أننا استيقظنا منه وأتيناه جريا الى «النهضة». بيد أن هذين المصطلحين استمرا عائمين الى حد بعيد. فقد أخذنا اسم النهضة من «الرينسانس» الأوروبية. وأخذنا اسم الانحطاط من تيار في الأدب الفرنسي لم يكن يعني ما يدل عليه اسمه. فأسماء التيارات غالبا ما يضعها خصومها. ولنا في الانطباعية والوحشية دليل. فتيار الانحطاط الفرنسي عني بالدرجة الأولى الاغراق في الاسلبة والرهافة والاناقة.

الموسيقى والغناء في الميزان

اخترت الكلام عن الموسيقى والغناء الراهنين لأن تسمية الانحطاط هنا ترسل دون تحفظ. وعلى عواهنها. ومن الجميع. يقولون في الموسيقى ما يقولونه في السياسة والأخلاق. وما يقولون بعضه أو يقوله البعض في الأدب والفكر والفن. انه الانحطاط.. والانحطاط هذه المرة ليس عن عصور ذهبية وماض ملحمي تليد ولكن عن فترة معاصرة لم تكن حين عبرناها مرضية لنا وغالبا ما جزناها بقدر من التحسر والارتياب. لم يخطر لنا حينذاك اننا نعيش عصرا عظيما ولا يخطر لنا اليوم. إلا في حدود نسبية. بأننا اجتزنا عصرا عظيما. لم يكن هذا رأينا في تلك الحقبة ولا هو رأينا اليوم. مع ذلك نشعر اننا خسرناها. وانحططنا عنها مسافات. هي عينها تلك المسافات التي تفصل محمد عبدالوهاب، مثلاً، عن راغب علامة لمن يعتبرون محمد عبدالوهاب قمة وراغب علامة منتحلا.

الانحطاط وأنواعه

أي أننا في يوم يتضاعف فيه الانحطاط ويتحول من بسيط الى مركب. ومن واحد الى متعدد. ومن انحطاط عن أصل الى انحطاط عن فرع، وبكلمة يتحول الانحطاط الى انحدار مسترسل لا نهاية له. وهذا بالطبع تخييل كابوسي مخيف، تخييل جحيمي. نحن بموجبه في عالم بلا علامات، ولا مراجع، ولا صفة، عالم انتهاك وتعد فحسب، عالم الفوضى والغريزة.

في السياسة لا يختلف الكلام عن الموسيقى في شيء، ونحن الآن نتحسر على ماض قريب، ونقول اننا جزنا زمنا كانت فيه السياسة سياسة، والقادة قادة، والجماهير جماهير. والأسماء ذات مسميات ودلالات. فالنضال والوحدة والتحرر والشعب كانت مدركات لها ثقل ومعنى، أما اليوم فنزلنا الى درك السياسة فيه صورية. والقادة مدعون. والجماهير مزق وأشلاء. والأسماء بلا معان. واذا بحثنا عن ذلك الزمن الذهبي. وجدناه عصر عبدالناصر وعهد الثورة الفلسطينية، وربما كان أيضا زمن الجزائر وتأميم قناة السويس وحرب ١٩٦٥، وبيانات المقاومة الفلسطينية الأولى.

هذا زمن سبقه بالطبع سقوط فلسطين وهزيمة الجيوش العربية مجتمعة، وانسلاخ لواء اسكندرون وعربستان. أما هو فسرعان ما انتهى الى هزيمة ١٩٦٧، وحرب أيلول الأردنية. والحرب الأهلية اللبنانية. وحرب الخليج. وهذه كلها حلقات موصولة غالبا. لكن من يتحسرون على العقد الأول والثاني من المنتصف الثاني للقرن، لا يبالون بهذا الاتصال الذي لا ينكرونه حقا، ولكنهم مع ذلك على يقين من ان الزمن بات غير الزمن. والمعاناة غير المعاناة. وان شيئا تغير في الحس والذوق والمخيلة والتفكير والتطلب. كأن البشر ما عادوا هم ذات البشر، ولا الأرض بقيت نفس الأرض. انحطاط إذن ولا ندري له سببا واضحا، ليست الهزيمة وحدها السبب. لطالما انهزمنا لكن لم نغير مواقعنا.

لكن البعض منا لا يناقشون بل يبدون في العادة بوجوههم أحاسيسهم. انه شيء كامن كالمرض في جسومهم ولا يحتاج لمناقشة. انه الانحطاط. ان ذكرتهم اننا في الحصيلة الأخيرة لم نغادر مواقعنا. بل نحن نثير العجب لطول ما نلبث فيها. ومن يتابعنا عن كثب يخيفه هذا «الاستنقاع» الذي يعمل فيه الزمن البطيء أكثر مما تعمل الارادة. وقد يخطر له أن تاريخنا كدول ومجتمعات أقرب الى تاريخ الآلات والمعادن. إذ الصدأ والتآكل والعطالة هي ما نراه في النهاية. حين لا تتجدد إلا بمقدار ضئيل. إن ذكرتهم بأننا في قياس الدول والمناطق الأخرى لم نتغير إلا قليلاً. ان ذكرتهم بهذا وافقوا على المعطى وأنكروا الاستنتاج. ثم يشعرون بجلودهم أننا انحططنا وتدهورت حالنا. فما بالك تناقش شيئا عالقا بالجلد وبالنفس.

ثمة بالطبع من يزيدون على ذلك كله انحطاطاً في الفكر والأدب، أين نحن - يقولون - من طه حسين وأحمد لطفي السيد وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ وجبران خليل جبران وربما سمينا أيضا ادريس والسياب وأدونيس وجواد سليم، لنقول أن الشعر والفكر والفن. كل ذلك انحط عما كان عليه أو هو آيل الى انحطاط. واذا سمعت ذلك كان من العبث أن ترد، فهذه - كما قلت لك - مسألة احساس ومعاناة جسدية لا ينفع أن نقول أن الجسد يكذب أحيانا والنفس تكذب والمشاعر تكذب، فسيزيد ذلك في البلبلة وأحرى بنا أن نلزم في نقاشنا حداً، فلا نشكك في عيوننا ومسامعنا بعد أن بلغ بنا الشك أوجه. كان الشعور بالانحطاط عن الأعصر الأولى أسطوريا الى حد بعيد، اذ يردنا الى ثنائية الحياة والموت، بل الى ثلاثية الحياة والموت والانبعاث، فنحن بحسب ذلك لا نحيا في زمن حقيقي، بل في زمن ميثولوجي، سمينا أوائل القرن - بعد أن اجتزناها - نهضة، وكان علينا أن ننتظر حتى نجد للعهد الناصري اسم الانبعاث، لكن هزيمة حزيران لم تنتظر بالطبع. هكذا دخلنا في أزمنة طيفية بلا اسم، وكان هذا أسوأ ما تمنى به اسطورة، واذا قرأنا بعض ما يكتب عن الزمن الحالي وجدنا أن جانبا منه لا يقول سوى استغرابه. فما يحدث بالنسبة اليه لا يسمى. كان ذلك قبل أن نتأكد من عودة الأزمنة السود والاعتراف بأننا نرجع القهقرى، أي الاعتراف بأن النهضة لم تتم والانبعاث لم يكتمل، فللأمر ما، للعنة أو شبه لعنة، لم تكتمل هذه الدورة وعلينا أن ننتظر دورة ثانية.

انحطاط الأصل.. انحطاط الفرع

لأمر ما لم يتم الموت ولم يتم الانبعاث، الانحطاط بين الاثنين انه الزمن الطيفي. لكن الانحطاط عن أصل يميز الانحطاط عن فرع، الانحطاط عن فرع يعني بعدا اضافيا عن الأصل، اذ عليك أن تعود الى الفرع قبل أن تعود الى الأصل. نحن هكذا أمام نظرة للتاريخ هي دائما في أسطورة جانبية، أسطورة الطريق الثالث بل الطريق الجانبي، طريق الانحطاط. حين لا موت ولا حياة ولا انبعاث فنحن في الانتظار، في التهليز، والانحطاط هو الزمن الذي لا يسمى، هو الابتعاد عن الزمن والعيش في نوع من «لا زمن».

لكن نظرية الانحطاط هذه لا تفيد إلا في ظل نزعة مهدوية، اذ المنتظرون والموجودون خارج الزمن لا ينقذهم إلا مهدي غائب. وهذا يأتي بلا مقدمات ففي أزمنة الانحطاط لا يتدرج ولا يتسلسل شيء، يأتي حاملا سيفه بعد أن طال انتظاره. ولا يهم من هو؟ يكفي، أن نرى سيفه، لا يهم الاسم اذ يسعنا أن نيأس من المنتظر فنيأس من أنفسنا وتاريخنا.

لكن الانحطاط عن فرع يعني أمرا آخر، هو إكتمال عصر وانفصالنا عنه، بحيث يمكننا أن ننحط عنه وأن نجعل منه مقياسا ومثالا، الذين يتحدثون الآن عن الزمن الرديء بالقياس الى فترة الستينات والخمسينات هم الذين يشعرون بأن عصرا اكتمل، لا تهم بداياته، لكن ذلك العصر الذي وسمناه بالنهضة أو الانبعاث أوروسمناه بغير ذلك. هو عصر آل الى نهاية وختام، لم تكن النهضة بالنسبة لنا سوى اسم ولا زلنا نتردد في أن ندخل في أي زمن ولا زلنا نصارع في نقطة البداية. لكننا حين نبدأ بالكلام عن انحطاط جديد، فنحن نقر بأننا وجدنا عصرا حديثا لنا، واننا في طريقنا الى طور آخر منه ومرحلة مقبلة، ليكن هذا علامة، بات لنا عصر، وتاريخ. أي اننا لا نراوح بعد في نقطة البداية ونتردد في البدء فأيا كان الأمر، وكيفما أمضينا أيامنا، لقد وجدنا في الزمن، وتجمع لنا عصر، وصار بوسعنا أن نتحدث عن تراث معاصر.

نافذة على القلب

وحدك

حين نقرأ كثيرا نقترب كثيرا من الكلمات التي ترسم لنا فضاءها ربما تتضوع ألما لكي ترقى بنا أملا تنسجه روح الكتابة حول مفردات تتشبع بروح الحياة، تجعلنا نستيقظ من سبات عميق لكي تبدل الحياة ملحها في دمائنا وأشيائنا التي تجتر من عمرنا لحنا لا يكتفي بالقراءة وحدها. بل شيئا ما يسلور حديقة احلامنا الفكرية التي لا بد أن تزخر بورود المعرفة والثقافة، فهل نكتفي بقراءة ما تحمله هذه السطور ام ماذا نستطيع أن نفعل حيال كلمة تتأزم احيانا لكي تعتصر اريج حزن دمعة، تلهب خواطرنا التي تشبه الدمى الى حد بعيد. مما يجعلنا لا نتقف عند قراءة هذا النسيج الحر وبامضاء كاتبة تدمن الحرف والفكر والمعنى لكي تدون اضاءة مباشرة حول الصمت والليل والحب وكذلك الأنين الذي تكتبه بمدد التريث والاناء العاشقة بذاكرة الحلم الابدي. فكلما اقتربنا ابتعدت الكاتبة بنا الى درجة التصوف في الحب العذري الذي يدعونا لكي نسأل ما هذا الذي هو وحده الذي يستمد من واقع الشاعرة الشيء الكثير ومن الشعر المقدم الينا بعنوان «وحدك» الشيء الاكثر. عنوان شلخص كما هي الشمس فوق بحر من الشوق، حيث يغمر الحنين هذا الملاذ وهذا التدفق الذي يفتت كتلة من المشاعر، تعمد الشاعرة على ذوبانها بماء التأصل التي تنبت منه. انها حرارة الشقاء التي تفجر اللغة بشيء من العبث الجميل، الذي يقودنا الى كينونة مصيرية كي تربطنا معا عبر عمق المعنى، فهذه المجموعة الشعرية تلهب ذواتنا بحميمية تنم عن كاتبة مقتدرة تتمثل في صفاء الكلمة والاحساس بان القادم اجمل ايضا مثلما كان القديم جميلاً وثريا فليس هناك اروع من كلمة ترتب ابجدية الابداع في ذواتنا قبل أن تقدمه لنا في قالب راق وأنيق لكي تبقى الكلمة، وتعشش في ذواتنا كما لو أنها تستشف هذا العمق من الذات، لكي تنصب هذه التجربة في لوحة ازلية أو أنها تكاد ان ترسم لنا هذا التحدي وخضوع الحب في لوحة اسطورية ترمز الى الحياة والشموخ الذي لا يخدش ابداء لك اخشع انا ولا اخضع اشربني و قل، لك الهوى. هذا الجسر الرقيق الذي تحدثه الشاعرة «خلود المعلا» لكي تطفي نار العبودية للمحب لتقديم وردة حب من عنفوان العشق الخالد الذي يتألق دائما، وكأنه بريق تتفتح به الأنثى في هذا الزمن. إكثر من ذي قبل وتعتصر حبا ورضاء قبل أن تحرق اوراقها هباء منثورا على مائدة الكتابة الحرة فرغم ما يحمله الكتاب من تأزم نفسي فالشاعرة قادرة على الكتابة بروح العطاء، شاعرة بحجم الشعر، حين تقول: رميت شقوق صبري على الابيض المصبوغ بقرابينك وناديتك : تعويذتي.. وجعي المستباح انت.

بابتسامة ربيعية تقدم لي الشاعرة هذه المجموعة، وكالعادة لا أدع الحرف يمر مرور الكرام قبل أن انبش محتواه، الذي اخذ يتسلسل حبره ليشكل حيزا كبيرا في الذات، وأحسست أن القراءة تقربني من هذا العالم المحاصر والمنتشي في آن واحد. العالم الذي تنتمي اليه الكاتبة، حين ينبثق منها الحرف وحين يكون حقا مشروعا لنا لكي تتجول في محتوى هذا العالم الذي يحرضنا على الانتشاء بنبض الحياة. الانتشاء بنبض الشاعرة التي تقول: لم تبلغ بداياتك بعد. كيف لي أن اعلمك قراءة الطالع والنجم يرقد في وسادتك... الى أن تحدث انتشاء آخر لتقول: دخلت ركعتي الاولى ولم تفهم تراتيلي فهذا الدخول شبيه بميلاد آخر عبر نفق الحياة تحرره الشاعرة عبر ولوج آخر في الذات التي تسكن برجها العالي والمنحدر نحو القلب الخلق، العاشق الذي يرسم مداه نحو المعنى بحرية وبخصوصية التي تتميز بها المجموعة ككل.

ومايميز الشاعرة أنها تنهج ارث الشعر من مكانة المرموقة في الامارات وتنساب نحو التألق في الكتابة الشعرية نحو ما ورد في المجموعة الاخيرة لها «وحدك» وحتى لا افسد عليكم متعة القراءة ادعو نفسي وادعوكم لكي نقرأ معا هذه الاحاسيس المتفجرة من الذات الى الذات، ولنكتشف من خلاله ان الوطن يكتسي حلته حين نذكر الشعر والشاعرات في الامارات المائلات كثيرا خارج الوطن، ولهن من الصيت ما يكتسح كثيرا من الساحات الثقافية في الوطن العربي، ولا نجد هذا المثول داخل وطنهن. لا نجد الا الغياب.. فلماذا ؟!! يا ترى هل لنا ان نحاور هذا الاغتراب الذي يثقل الساحة الثقافية بالغياب، ويثقلنا باكثر من سؤال! هل لنا أن نبحث عن اسراب الطيور المغردة لان الجدران على ما يبدو مغلقة اكثر من اللازم اما الابداع عليه أن ينسج خيوطه المفعمة بالحرية.

عبير الكلام

كلما يشتد جمالك
يباغتني بحر حبك
يساورني... عطرك بالعذاب
تصهرني عيناك...
حتى اسمك في القلب يذاب

حارب الظاهري

الأدب يغزو السينما والتليفزيون

محمد عبدالملك *

■ شهدت السنوات الأخيرة في الوطن العربي متغيرات ثقافية جاءت في صالح التقدم. كما كانت هي نتيجة للتقدم والتطور التعليمي والثقافي. ونتيجة لذلك لاحظنا دخول الأدب الى السينما والتلفاز بدرجة مكثفة لم تكن موجودة سابقا. وان كانت موجودة فبصفة وبدرجة قليلة. اتخذ هذا الغزو الادبي اشكالا عدة، منها مثلا تحويل روايات ادبية صرفة الى عمل سينمائي او تليفزيوني. كما حدث لروايات نجيب محفوظ في مصر وحنا مينه في سوريا. حدثت ايضا اشياء مشابهة في التليفزيون. نهاية رجل شجاع لحنا مينه. وثلاثية نجيب محفوظ في السينما والتلفاز. لكن ما نثيره هنا ليس عرضا خالصا لهذه الظاهرة بل بحثا عن معنى هذه الظاهرة ثقافيا واجتماعيا ايضا. فنقل الأدب الى التليفزيون سيفرض بالحتم منطق الادب اللغوي والفكري والفني، أي ان منتج المسلسل ذي الأصل الأدبي مضطر ان يرفع السيناريو الى مستوى هذا الأدب. والاخراج ايضا. بما عرف عن الادب من لغة بليغة، وفكرة رصينة ومستوى يرقى بالافكار والقيم، لذا كانت المسلسلات التي عرضت من اصل ادبي ناجحة، واحيانا الى درجة كبيرة. يكفي هنا ان نتذكر نجاحات هذه المسلسلات الشهيرة. وهذا شيء دل على وعي متقدم لدى المشاهد العربي الذي نتهمه دائما بالسذاجة والسطحية الى درجة المبالغة التي تكشف عن غرورنا وعدم فهمنا لهذا الجمهور. لكن ليس هذا هو لب الموضوع الذي نتحدث عنه. نحن نخوض الان في تكاثر الحضور الادبي في السينما والتليفزيون بدرجة اكبر من الماضي. في البداية لابد ان نثبت ان هذا قد حدث بالفعل، وبعد ذلك سنحاول ان نكتشف لماذا حدث ذلك؟ وكيف حدث؟ وماذا يعني هذا التغيير والتلاحم بين التليفزيون والسينما والأدب؟ ماالادب اولا؟ انه كتابة ترقى الى درجة من التقنية اللغوية - الصياغة - والدلالات الفكرية الشفافة والعميقة. والسينما حين تبدأ فهي تبدأ بالكتابة (السيناريو والحوار) وكذلك المسلسل التليفزيوني. ولو القينا نظرة على الحوار والسيناريو الذي يشكل اصل العمل ونص الموضوع في المسلسلات العربية لوجدناه يمتلك كمية من السذاجة والسطحية. وسنلاحظ ذلك في الافلام العربية، فيما نلاحظ ان السينما الامريكية تقدم مستويات من النصوص التي تقترب كثيرا من لغة الادب وعلله، كنا نلاحظ ذلك منذ زمن من خلال الحوار، والصورة والاخراج وغيره. بطبيعة الحال ان اسباب هذا الاختلاف بين السينما والتليفزيون الغربي. والسينما والتليفزيون العربي واضحة ومعروفة. فالمجتمع المتطور حضاريا وثقافيا ينتج سينما وتليفزيون في مستوى هذه الحضارة او الثقافة. بمعنى اخر فالعاملون في هذا المجال لابد وان يرتفعوا الى مستوى الجمهور المتقدم والا سقطوا. لذا وجدنا حتى في الافلام الغربية التافهة درجة معقولة من الاهتمام باللغة والفكرة ناهيك عن الاخراج والتصوير وغيره.

......

القفزة التي حدثت في تأديب السينما والتليفزيون ان صحت التسمية هي نتاج ارتفاع مستوى الجمهور العربي التعليمي والثقافي، ومن دلالات ذلك ان قطاعا واسعا من الجمهور العربي يسم المسلسلات العربية بالتفاهة ! وبخاصة القطاع المثقف.. وهذه حقيقة لا لبس عليها. ونحن هنا نحاول فقط اكتشاف شيء جديد يتخلق وسيكبر مع الوقت، وهو لم يكن موجودا. فوسط هذه الكمية الكثيفة من المسلسلات الهابطة هناك تزايد ايجابي في مستوى الكثير من المسلسلات العربية، وهذا التزايد نسبي، لكنه واضح حتى في المسلسلات البسيطة ذات الموضوع المحدود. ان تطور وعي الانسان العربي يفرز ويثبت مفاهيم جديدة في كل ميدان. وتطور الانسان العربي التدريجي فرض الاهتمام باللغة والنص الأدبي. ولاحظنا توجهات كثيرة في المسلسلات تذهب الى نصوص روائية وأدبية. وليس ادل من بوادر هذه الظاهرة ان نلاحظ بأن هناك عددا ليس قليلا من الادباء قد توجه الى الكتابة للتليفزيون، لكوننا نعيش عصر تقنيا جديدا لا يلتقي فيه الكاتب مع الجمهور من خلال الكتاب فقط، اضافة الى اغراءات التليفزيون في الانتشار والمكافآت المادية. فاسامة انور عكاشة مثلا هو اديب قبل كل شيء، وقد مارس الكتابة القصصية وكان كاتبا قصصيا متقنا قبل ان يتحول للكتابة للتليفزيون. وهناك حالات مشابهة كثيرة في كل الاقطار العربية.

......

لكن ما تأثير هذه الظاهرة؟

بلا شك الظروف العامة فرضت هذه الظاهرة وهي ظروف متداخلة كثيرة، تبدأ بارتفاع مستوى التعليم في مناطق عربية كثيرة، وارتفاع النضج الثقافي عند العاملين في السينما والتليفزيون. ولا نحتاج الى تأكيد هاتين الحقيقتين. فالانسان العربي خلال عقدي الثورة الاتصالاتية والمعلوماتية، وفي زمن الفضائيات، يشاهد التجارب المتطورة في هذا المجال وذوقه معها يرقى، وحاسته النقدية تكبر وكذلك منتجي السينما والتليفزيون (كاتب النص والمخرج وغيرهم). واذا كان المشاهد العادي يرقى فكريا وتقنيا فما بالك بالمثقف كاتب النص والمخرج والمصور .. الخ. وسيكون لتلاحم الأدب والسينما والتليفزيون والمسرح ايضا في هذا العقد الأخير من القرن العشرين متحولات ايجابية في صالح الثقافة العربية والوعي الحضاري العام، فمن الممكن من خلال تكريس هذه الظاهرة ان تصبح السينما والتليفزيون والمسرح اوعية ثقافية وفنية راقية تنافس الكتاب لا في الانتشار، فهي تخطته في ذلك، بل في الرقي الروحي والمعنوي والفكري، في وقت اصبح فيه الكتاب أقل رفاهية ومتعة للكثيرين، خاصة في بلدان نامية. لذا نضع [illegible] هذه الظاهرة وتكريسها وفهم الجمهور العربي والمشاهد [illegible] في نهاية المطاف يتغير. ولو رجعنا الى ارقام عدد الذين ينخ[illegible] العربي الآن مقارنة بمن كانوا ينخرطون في هذا التعليم قبل عش[illegible] القياس نفسه في عدد الافراد القادرين على القراءة والكتابة والوعي [illegible] ذلك فقد يسبقهم الجمهور ان لم يسبقهم بعد!

* كاتب من البحرين

النقد العربي المعاصر في نهايات القرن العشرين

مراجعة أولى (٢ - ٢)

د. صالح هويدي*

■ من هنا وجدنا امتداد المنهج الاجتماعي لدى عبد المنعم تليمة ولويس عوض ومحمود أمين العالم وعبد العظيم أنيس وغالي شكري ورجاء النقاش على سبيل المثال، ووجدنا امتداد المنهج النفسي لدى النويهي وعباس محمود العقاد وعز الدين اسماعيل ومصطفى سويف ومصطفى حنوره مثلا.

وإذا ما مضينا مع نقادنا أصحاب المناهج التالية لهذه المناهج فستجد الامتدادات نفسها لدى نقاد المناهج الألسنية من بنيوية الى أسلوبية إلى سيميائية. ويمكن الاستمرار في البحث عن تلك الامتدادات في مناهج لاحقة. صعدا مع الانعطافات الجديدة المتمثلة في التفكيكية أو اتجاهات جماليات القراءة أو تلك الباحثة عن دور القارئ (جماليات التقبل).

وإذا كان هذا الواقع يعبر عن شيء فانما يعبر عن حقيقة مفادها أن الخطاب النقدي العربي محكوم في ظهوره على الدوام بالخطاب النقدي الغربي، وأنه في تطوره واستمراره لم يكن محكوما بمنطق آلية عمله الداخلية والتحولات الشعرية الخاصة به. ولا بمنطق المثاقفة مع الآخر والتفاعل معه. بقدر ما كان محكوما بمنطق المتابعة لايقاع بنية هذا الآخر وتحولاته المنهجية. حتى ليبدو صدى خافتا بعيدا له في أغلب أحواله. وأحسب أننا لا نجانب الصواب اذا ما رأينا في هذه العلاقة فيما بيننا وبين الآخر أمرا طبيعيا ومن مستلزمات تحديث الرؤية. لكننا في الوقت نفسه نرى أن ليس من التأثر المشروع ولا من الحداثة في شيء أن نعتاش على تخوم الآخر ليصبح جل همنا وغاية ما نحسنه هو التوجه ببوصلتنا صوب تبدلات بنية الخطاب النقدي الغربي ومتغيرات سلطته بدلا من اكتشافها من واقع الشعرية الخاصة لنصوصنا الأدبية والوصول إليها.

ان علاقة يفقد فيها المتأثر ارادته لتمحي ذاكرته وتعمى بصيرته لهي علاقة لا يصح معها أن يكتسب انجازها صفة الحداثة. فليست الحداثة فعلا آليا فاقدا لشروط وعيه ومسوغات عمله الذاتي، فضلا عن إبداعه.

ولا ريب في أن من الصعب مطالبة خطابنا النقدي بالتوفر على الشروط النموذجية ونحن نعلم أن هذا الخطاب لم يكن ثمرة لتطور حركة العلم ونضج المناهج الفلسفية وتقدم الدرس في مجال علم الجمال وازدهارها لدينا، بعد أن تبنيناها في صورة مناهج جاهزة متكاملة.

ان مرد ذلك كله يعود ولا شك الى لحظة الضعف التاريخية التي نعيشها في مختلف مظاهر حياتنا الثقافية ومستوى حياتنا الحضارية التي تشهد انسحابا وتقهقرا وليس على مستوى الخطاب النقدي وحده، كما تعود إلى حالة الإنكفاء التي باعدت بيننا وبين امتلاك إرادتنا واكتساب البصيرة، لتفضي بنا من ثم إلى الاستمرار في المراوحة وإنتاج أسئلة تتراكم منذ قرون دون أن تفلح في إخراجنا من قوقعتنا إلى تخوم عالم من الخلاص.

ولعل من أبرز مظاهر إفتقار خطابنا النقدي للبصيرة نظرته لمناهج الآخر على النحو الذي ينظر فيه للمنتجات المادية (السلعية). فكأن امتلاكه لها أشبه باستيراده سلعه ومنتجاته.

فمن أبسط مستلزمات الوعي النقدي ادراكه أن القيمة الحقيقية والخلاقة لأيما منهج نقدي لا تكمن في مقولاته أو في آلياته بقدر ما تكمن في فاعليته في استغوار النصوص وإضاءتها. وهي فاعلية لا تتحقق من دون الحرص على توفير عوامل استنباتها في البيئة الجديدة ضمن توجه يعمق صلتها ببيئتها الجديدة ويوظفها توظيفا حيا يجعلها داخلة في صميم السياق الإبداعي الجديد، فـ«المفاهيم أدوات، وهي لا تنتج الا بفكر يمارسها في الشغل على موضوع، أي بفكر يعيد انتاجها». (٢)

ومن دون هذا الصنيع فاننا قد نفاجأ بأن هذه المناهج الفاعلة في بيئتها تفرز معطيات مختلفة داخل سياقها الجديد وعطاء مختلفا تماما عن عطائها الأول، بسبب من عدم توافر التربة الملائمة وظروف الاستنبات الحق.

وثمة مفارقة أخرى يكشف عنها خطابنا النقدي تتمثل في أنه حين تبنى مناهج النقد لدى الآخر لم يكلف نفسه مشقة التعرف إلى تقاليد عملها لدى النقاد وقيم النظر إليها والى حركتها في بيئتها. ففي الوقت الذي تبدو فيه لديهم ضمن سياقها وسائل معرفية وسبلا للكشف والاجتهاد، تبدو عندنا أشبه ما تكون ببطاقات شخصية أو مشاريع ذاتية يصعب المساس بها أو التقاطع معها أو محاورتها. وهو ما يفسر تضخم الذوات النقدية لدى نقادنا إلى حد التورم وتبادلها سوء الظن وتوفرها الدائم واستعدادها لإلغاء الآخر والشطب عليه عند أول بادرة للاختلاف والتقاطع، مما أضر كثيرا بمسيرة هذه الحركة وأثار غبارا أسهم في تعمية الرؤية وتبديد للطاقات وتعثر مشروع البناء والتطوير. (٣)

وإذا كان هذا السلوك ينطوي على دلالة ما فإن من بين ما ينطوي عليه تحول هذه المناهج بأيدي نقادنا إلى قناعات مطلقة أقرب إلى التمذهب منها إلى الأدوات المعرفية والكشوف المنهجية.

ولم يعد غريبا ألا ننظر الى حضور المنهج النقدي في ضوء الضرورات التاريخية ومتغيرات الذائقة الفنية وحساسية العصر. لنمارس خصومات حول هذه المناهج فيما بيننا، يدفعنا الحماس المنقطع النظير إلى صنوف التباري والالغاء والتشكيك لما لم يشهد حماسة وتطرفا وتشككا من لدن أصحاب تلك المناهج أنفسهم، أولئك الذين قدموا على الدوام المثل الحي على العمل المشترك وإظهار روح التواشج والتعايش (٤).

ولعل من بين ما يمكن استحضاره للتدليل على ذلك ما قدمه الملحق الأدبي لجريدة التايمز عام ١٩٦٣ على أنه صورة لحاضر النقد الأدبي في أوروبا وأميركا آنذاك(٥)، إذ نشر نصوصا نقدية مختلفة لنقاد من الوسط الأدبي ومن الأساتذة الجامعيين، يتباينون في الرؤى والاتجاهات تباينا واضحا. من هذه المناهج مثلا مناهج وركزت على رؤية العمل الأدبي من خلال النص وأخرى سعت إلى الانفتاح على معطيات أخرى خارج النص كما في مقالة (جراهام هيو) التي دعا فيها النقد إلى عقد صلة ما بين العمل وحياة مؤلفه الذهنية والروحية، ومقالة (جون واين) التي رأى فيها ضرورة تعضيد السياق التاريخي للقراءة الفاحصة للعمل الأدبي، ومقالة (داماس ألونسو) التي دعا فيها إلى قراءة (أسلوبية وبنائية) لا ترفض مبدأ الإفادة من المعطيات الخاصة كالتاريخ ومعطيات العلوم غير الأدبية الأخرى. وهي مزاوجة لا يمكن أن تخطر على ذهن نقادنا العربي الذي ألف الحدية في المناهج والواحدية في الرؤية. بل لقد ذهب ناقدان آخران إلى ابعد مما دعا إليه هؤلاء النقاد فقد دعا (ل. سي. نايتس) مثلا الدرس النقدي إلى أن يضع يده في يد دراسة التاريخ والفلسفة واللاهوت وانتصر الناقد (هانز ماير) في مقالة (النقاد واستقلال القدرات) للحقائق التاريخية المتصلة بالنص وبحياة المؤلف. بل أننا لنجد هذا الناقد وهو يستشعر ببصيرته ونظرته الثاقبة مخاطر الاصرار على الاكتفاء بالنص وحده والنظر إليه كونه علما مستقلا، كاشفا عن الظروف التي أدت إلى هذه النتيجة والأخطاء التي تدعو إلى الاقلاع عما نادوا به قبل ما يزيد على ربع قرن، إذ يقول: «ولقد كان الموقف مختلفا من ثلاثين أو أربعين سنة كانت الحاجة ملحة آنذاك لتخليص دراسة الأدب من مجرد تكديس الحقائق الميتة المتحجرة في تواريخ الاداب والمنهبة من الخارج بالتذوق الغامض، ولذا كانت مواجهة التلاميذ المباشرة بالكلمات الموجودة على الصفحة طريقة ضرورية في حرب تحريرية. أما الآن فيحس الانسان خطرا على الحرص البالغ من بعض القائمين بالتدريس على تدريب تلاميذهم على القراءة الفاحصة»(٦).

إن هذه المقالات المتعددة الاهتمامات والمشارب لأكبر نقاد العالم الغربي التي يتخذ [illegible] النقد [illegible] والاحترام [illegible] من غير ما تعصب أو متصادرة أو انغلاق.

لقد كانت الضرورات التاريخية هي المتحكمة بصعود منهج واختفاء أخرى في بيئة الآخر، وذلك حين لا تعود تلك المناهج ملبية حساسيات الذائقة المتجددة أبدا، فقد اختفت المناهج الخارجية مثلا لتفسح المجال للمناهج الداخلية حين شغل النقاد بالبحث في المضامين الفكرية للنصوص والدلالات الاجتماعية تارة أو في البحث في سيرة حياة الأديب وعلاقاته الشخصية تارة أخرى أو في البحث عن مظاهر فشله وصور احباطاته وعقده. وهو أمر كان من نتيجته الاعلاء من قيمة (الخارج) في مقابل الغض من شأن (النص الأدبي) الذي تقهقر إلى حدود الوثيقة الثانوية التي استقطبت الاهتمام الأكبر ليسم النص من ثم بالشحوب والهزال وفقر الدم، وهي سيرورة انتهت الى توليد ردود أفعال جديدة كان من نتيجتها الكفر بالوثيقة التي أتخم النقد في الحديث عنها على حساب (النص الأدبي) الأولى بالرعاية والاهتمام.

لكن تحول نقادنا العرب عن المناهج الغربية نفسها فيما بعد لم يتم للبواعث المذكورة وانما تم بحكم ما انتهى إليه واقع حال تلك المناهج وانطواء صفحتها وعدها (موضة) قديمة.

لقد قاد اختلاف أفق الرؤية بين كل من نقادنا والنقاد الغربيين إلى أن ينذر نقادنا حيواتهم لاعتناق منهج نقدي اعتناقا عقديا يصعب معه تصور تحولهم عنه يوما إلى منهج سواه، في وقت تأمد أفق الرؤية المختلفة نقاد الغرب بمرونة وسعة في النظر، جعلت كثيرا منهم يعبر عن تطوره الفكري وتحوله الجمالي من منهج إلى آخر*. فهذا رينيه ويليك أكثر النقاد الأوروبيين حماسة ودعوة إلى الإكتفاء بالنص ودراسته وعزله يعترف بعد حين من إعلانه عن منهجه النقدي وإشاعته قائلا: «ولقد كنت دعوت باستمرار إلى التركيز بشدة على دراسة العمل الفني نفسه، وقد أكون قد بالغت في التفريق بين الطريقتين الداخلية والخارجية في تناول الأدب، لكنني لا أزال عند رأيي، وهو أن هناك الكثير من القضايا الأدبية حقا مما لا يطاله تحليل الأسلوب كلفة»(٧).

ولعل تحولات الناقد (رولان بارت) خير دليل على حرية النقد وعلى إخضاعه النقد لرؤيته بدلا من استعباد المناهج له وتحكمها به. فقد شهدت مسيرته تحولا من الصرامة الألسنية إلى القول بـ(لذة النص) المصحوبة بنزعة نيتشوية بما فيها من تحليق لغوي وتنازل عن الإيمان بعملية النقد وعن عد السيميولوجيا علما للأدلة والذهاب بدلا من ذلك إلى عدها مغامرة الأدلة(٨).

ومن المعروف أن هذا الناقد قد تنقل بين الوجودية والماركسية والنقد الموضوعاتي والتحليل النفسي والنقد البنيوي في الفترة السابقة على تحولاته تلك، وهو ما جعل كلامن مونان، وكيروزيل وستيفان هيث يحارون أمام تصنيفه نقديا معلنين عن عجزهم في ذلك.

وهذه الظاهرة هي نفسها التي جعلت آخرين يصفونه بقولهم انه كان يغير منهجه مثلما يغير المرء قميصا له أو مثلما نلقي بأعقاب سكائرنا في سلة المهملات (٩).

لقد بدا الخطاب النقدي العربي ساعيا إلى التشبه بخطاب الآخر أكثر من سعيه نحو تأسيس هامش لاجتهاد معرفي والاشتغال عليه. وهو هامش يمكن له أن يتحقق اذا ما تخلينا عن كسلنا الفكري وتعكزنا الكلي على منجزات الآخر بدلا من فهمها ومراجعتها نقديا ومحاورتها والتفاعل معها تفاعلا حيا في اطار من الجدل الخلاق لانتاج معرفة جديدة بها.

إن هذا وحده ما يعيد لخطابنا النقدي صورته المغيبة ولنقادنا إرادتهم المستلبة ولإنجازنا أثره الفاعل وحداثته الحقيقية المتخلقة من مكابدته الابداعية بعيدا عن صور الاستسهال والزراية.

لكن هذه الخطوة تظل ناقصة كما نحسب ما لم يتبعها جهد مخلص لاستيعاب منجزات فكرنا النقدي القديم وامتلاكه وادراك ممكناته في محاولة لوضع حد لمظاهر الغربة عن هذا الفكر وتحقيق الاستقلالية التي عبر عنها أحد باحثينا بقوله: «ان الذات العربية تفتقد استقلاليتها لانها تستمد فعاليتها وردود فعلها من مرجعيتين اثنتين متنافستين ومتعارضتين، وهما معا منفصلتان عن الذات العربية أعني أنهما تنتميان إلى عالمين لا يعبران تعبيرا مطابقا عن عالم العرب اليوم إحداهما تنتمي إلى الماضي العربي الإسلامي والثانية تنتمي إلى الحاضر والمستقبل الأوروبي..»(١٠).

إن السعي المخلص للخروج من اسر المرجعيتين (السلفية والغربية) هو وحده ما يضمن لخطابنا النقدي الحيلولة دون الوقوع في شراك التبعية والتحرر من مظاهر الاستلاب المرهق لروحه والمحتبس لأفق رؤيته، من غير أن يعني هذا بطبيعة الحال النأي عن الافادة والتأثر اللازم والمشروع.

ولعله لا يليق بثقافتنا المعاصرة أن ينتسب جزء مهم إليها بهذه الطريقة البائسة الكسول، ومن دون أن تبذل جهدا علميا تكون فيه طرفا في حوار مثمر يعيد تكييف المنجز في الاقل، ليكون ملائما لايقاع نصوصه الابداعية وليتواشج مع شعريته الخاصة للكشف عن بعض المفاصل الجديدة واعادة انتاج عناصر أخرى، مما يسمح بترشيح معطيات جديدة بفعل جدل ما هو عام مع ما هو خاص، تماما مثلما فعلت الحضارة الغربية في علاقتها بالحضارة العربية خلال دورة الحضارات التي كان للحضارة العربية فيها القدح المعلى.

إن وراء المناهج النقدية الغربية فلسفات جمالية ومنطلقات فلسفية، وفيها مساحات من النضج والثراء وأخرى من الضعف والهامشية والمبالغة شأنها شأن أي منجز معرفي وإبداعي حضاري، وهو ما يوفر أرضية للحوار الخصب المثمر مع معطياتها تلك، بدلا من الاكتفاء بالدور الراهن الذي يرجح كفة الأخذ على العطاء والتبني على الحوار مزريا بقيمة العقل في هذه المعادلة الحضارية.

الهوامش والاحالات:

١- أنظر مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، سلسلة مشكلات فلسفية: د. زكريا ابراهيم، مكتبة مصر، مارس ١٩٧٦، ص ١٤٣.

٢- في معرفة النص: يمنى العيد. ط ٣، بيروت، منشورات دار الافاق الجديدة، شباط، ١٩٨٥، ص ٢١.

٣- أنظر مقالات نقدية: د. محمود الربيعي، مكتبة الشباب، ١٩٨٣، ص ١٢٢.

٤- المصدر نفسه.

٥- أنظر حاضر النقد الأدبي: ترجمة الدكتور محمود الربيعي، دار المعارف بمصر.

٦- المصدر نفسه: أنظر الجزء الخاص بمقالة رينيه ويليك.

* لعل الدكتور عز الدين اسماعيل يمثل موقفا يكتسب دلالة استثنائية في اعلانه الصريح عن هجرة رؤيته المنهجية السابقة وحماسته للمنهج البنيوي الجديد الذي تبناه عن اقتناع وايمان.

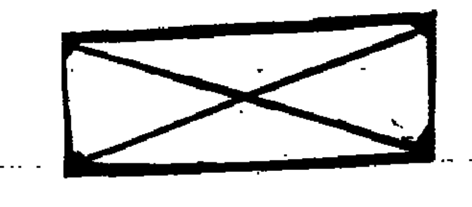
٧- مفاهيم نقدية: رينيه ويليك، ترجمة محمد عصفور، الكويت سلسلة عالم المعرفة(١٠)، فبراير، شباط، ١٩٧٨، ص ٤٣٨.

٨- أنظر لذة النص أو مغامرة الكتابة لدى بارت: عمر أوغان، الدار البيضاء، مطابع أفريقيا الشرق، ١٩٩١، ص٨، ٧٩.

المصدر نفسه، ص٩

١٠- نقد العقل العربي: د. محمد عابد الجابري، ج١، تكوين العقل العربي، ط٢، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، وأيار، ١٩٨٥، ص ٥٦٧.

* ناقد واستاذ جامعي عراقي



قراءة في بينالي الشارقة الدولي

الفن في مواجهة الخراب البشري

■ تجارب حملت رؤى رافضة للعولمة والمركزية الغربية

■ الرمل والتراب يحصدان جوائز البينالي

د. ثابت ملكاوي

مثل بينالي الشارقة للفنون التشكيلية حدثا ثقافيا مميزا على الصعيد المحلي والخليجي والعربي.. استمراره بهذه الدورية المنتظمة ستجعل منه مؤسسة فنية دولية، تسعى بدأب لان تحفر اسما ومكانة بين بيناليات العالم.

وثمة اجماع على ان الاهتمام الشخصي المباشر لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي يمثل الدافع الاساسي وراء اقامة هذه التظاهرة الكبرى، والتي ينتظرها الفنان العربي وزملاؤه من الفنانين خارج الوطن العربي.

غابة كونية

ضم البينالي ١٥٠٠ عمل فني، رسمت مشهدية بانورامية لخريطة الفن المعاصر وجاءت هذه الاعمال من (٤٥) دولة عربية واجنبية .

أعمال من الشرق والغرب، من شمال العالم وجنوبه.. انتصبت في غابة كونية في حيز واحد «اكسبو» الشارقة، تضم ابداعات الخيال والمهارة والحس الانساني، تجاه كل ما يشعر به الانسان.

ابداعات داخل خيمة كبيرة... اشبه بالكرة الارضية، تجمع تحتها اكثر من ٥٠٠ فنان يمثلون خريطة الفن المعاصر في العالم، ويجسدون رؤية الفنان نحو عالمه.. وفي هذه الغابة الكونية الجميلة.. انعقد حوار ابداعي ثقافي مباشر، وجها لوجه، استمر احد عشر يوما، سوف يفرز اثرا ابداعيا يتسرب شيئا فشيئا عبر ابداعات قادمة.



الفنان الكوري كيم يونغ أمام لوحته الفائزة بالجائزة الكبرى



جدارية يابانية (الحرب والسلام).

اتجاهات

ضم البينالي ، تجارب عديدة في المجالات الفنية الاربعة التي تحددت مسبقا: الرسم، النحت، الجرافيك، والتركيبات الفراغية، وتنوعت هذه التجارب ، بدءا من الواقعية المباشرة، مرورا بكل ضفافاتها السحرية والمتخيلة والرمزية.. وتيارات حديثة سريالية وتكعيبية واتجاهات اخرى مختلطة تمزج في منتجها الفني بين اكثر من اتجاه في عمل واحد.

ما ضمه البينالي، هو بالضبط، خريطة كافة الاتجاهات الفنية المطروحة الآن في فنون التشكيل في الوقت الراهن، في العالم كله.

وضمن هذه المشهدية العامة.. تفردت تجارب الفنانين، وانفردت بادوات التقنية المنفذة بها وبرزت خبرات فنية هي بحق مدهشة.

بمستواها الفني والتقني، كان ذلك في عدد من المشاركات الفردية، وفي مشاركات رسمية ايضا.. اعمال حملت رؤى جديدة، لتجارب فنية مبتكرة. لجنة المتابعة والاختيار، وهي اللجنة التحضيرية للبينالي بذلت جهودا كبيرة في الاتصال بفنانين شاركوا لاول مرة في البينالي فأثمر ذلك تجويدا هاما لهذه الدورة، بإن حضرت هذه التجارب الفنية الابداعية المميزة وأحدثت ، بمشاركتها جدلا بصريا، ثقافيا.

في هذا السياق يشار الى تجارب فنانين من اليونان وقد اعتمدت خامات بيئية (قماش، وخشب، والوان ترابية ارضية) في التنفيذ وهي تجربة رآها الفنان المشارك، بسيطة جديدة، وتحمل معها جمالياتها الجديدة.. انها اتجاه داع للعودة الى الارض، والتراث، والبيئة والكف عن طرق اتجاهات العبث واللامنطق والتي رافقت الفنان زمنا، بحثا عن ذاته ووجوده. وحازت هذه التجربة الجديدة الواقعية الرمزية على احترام وتقدير الفنانين المشاركين بمختلف اتجاهاتهم الحديثة. وهذا بحد ذاته حوار مثمر يحققه بينالي الشارقة.



جائزة البينالي الأولى للفنان محمد كاظم (الامارات)





تجربة عراقية مميزة للفنان خلد المفدادي

صحيح أن أعمال الفنانين اليونانيين لم تحصل على جوائز أولى .. غير انها في الوقت ذاته حصلت على قدر كبير من التقبل والاستجابة اشارت اليه بوضوح الفنانة الاردنية منى السعودي وهي عضو لجنة تحكيم علما ان جائزة الرسم الثانية حصل عليها الفنان اليوناني، يوياتيس سيتوتاكيس.

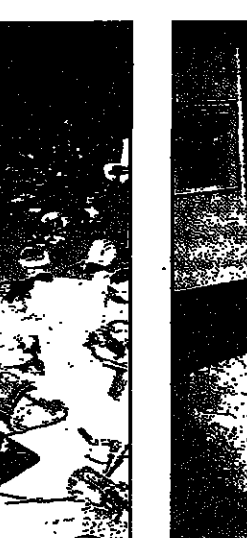
ونشير كذلك الى تجارب اخرى، نيوزلندية يابانية، كورية، اميركية، عراقية، بلغارية، تشيكية، ايرانية، سودانية، واماراتية، وبحرينية وسعودية، وتونسية .. وفنانين من دول اخرى جسدت اعمالهم نظرة جديدة الى الفن، والى علاقاته الممتدة نحو الانسان، والمشاعر والوجود في رؤية عامة،. متقاربة بين الفنانين محمولة على هاجس السعي نحو الافضل، بصياغة عالم جديد، مختلف يكون فيه الفن عنصرا سياديا في الحياة - تخف عنه سطوة المنتج التكنولوجي المرعب، والذي يتدخل في عناصر الحياة جميعها، ويسلب منها الحب، والروح، والسلام.

الفنان الياباني الكسندر إماي بجداريته الضخمة العملاقة «كولاج» وقد عنونها بـ «الحب والسلام» ملحمة ادانة، صرخة، بوجه ما يجري على الارض من اهانة للانسان.





عمل للفنان حسين شريف



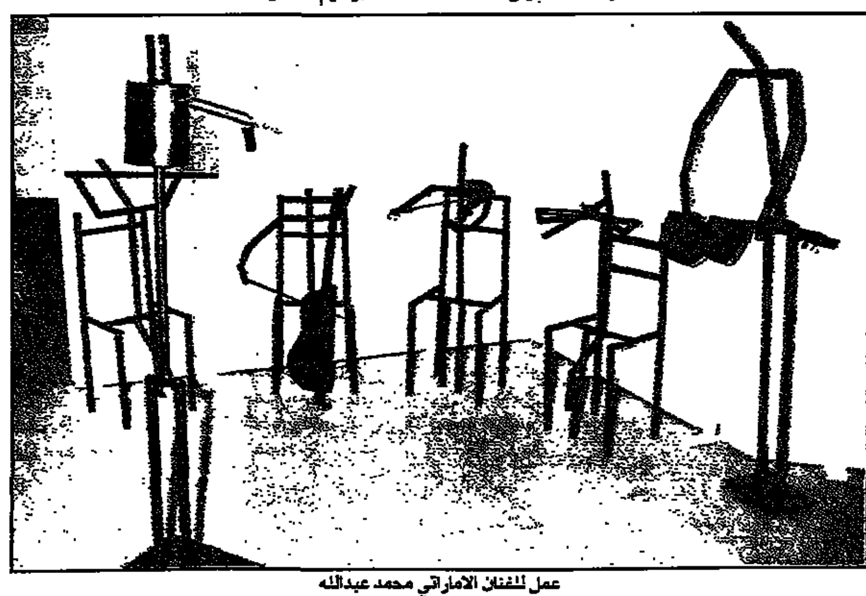
جائزة النحت الأولى للفنان محمد أحمد ابراهيم (الامارات)

أو تلك التجربة الجدارية الأخرى التي نفذها الفنان السوري الشاب، ثائر هلال وكأنه، هو الآخر، من جهته يسعى لصياغة جميلة، منتظمة للعالم، فنانون آخرون ضمن هذه الرؤية - الحلم ، لعالم جديد ساروا في اتجاه آخر، عادوا الى التراث كذاكرة فنية ، ثقافية، بصرية يقدمون من خلاله رؤيتهم للحاضر والمستقبل، تدفعهم قناعة ان لا شيء يحمي هويتهم من سطوة «العالمية - العولمة» الجديدة سوى العودة الى الذات، والنهل من هذا المخزون البصري في رسم رؤيته للعالم.. كردة فعل لظاهرة التغريب والاستلاب التي يتمرغ بها الفنان بسبب هذه «العالمية».

ومن العدل ان نشير الى ان مجموعة غير قليلة من الاعمال المشاركة لا تحمل الشرط الفني بحده الادنى لمقبول للمشاركة في مثل هذا الحدث العالمي الرفيع، وكان على اللجنة التحضيرية، بدعم من اللجنة العليا ان تعتذر لهؤلاء الفنانين والمبتدئين حفاظا على مستوى فني متقدم لبينالي الشارقة.. ونقول لاعضاء اللجنة .. ان هذه «المشاركات الضعيفة» كانت، بشهادة جميع الفنانين «عربا وأجانب» ثغرة تنظيمية واضحة.



تركيبات فراغية للفنانة كريمة الشومي



عمل للفنان الاماراتي محمد عبدالله

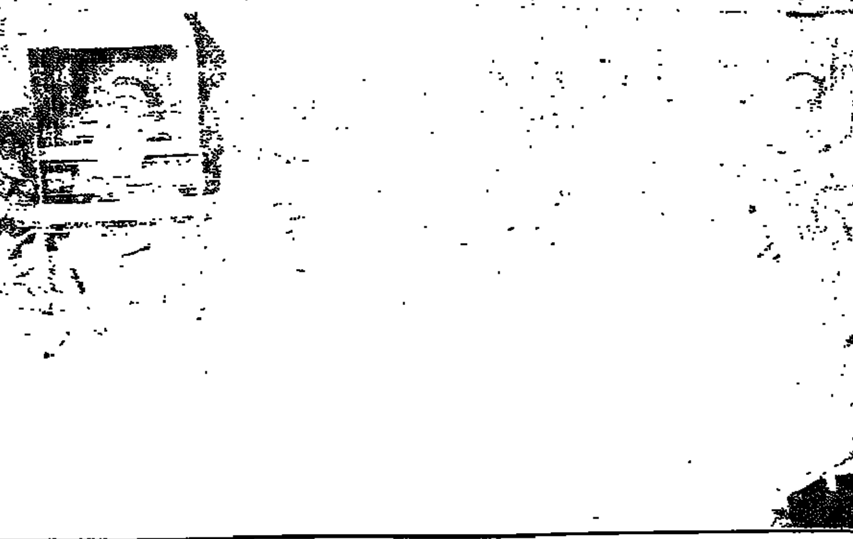
الندوة الدولية

كانت محور الفعل الثقافي للبينالي، وفيها التقى فنانون ونقاد وباحثون من الشرق والغرب، حول عنوان تبين من خلال الحوار والمداخلات، انه يهم شعوب العالم، فـ «الفنون بين المحلية والعالمية» موضوع الندوة، ثم تناوله المنتدون، كأنه قضية وهاجس لدى الجميع، في ظل سطوة «عالمية» غربية، مؤنية تغزو الشعوب قاطبة.

بدا من خلال الحوارات، والمداخلات، ومثلما هو موجود في أذهان الجميع.. أن (العالمية) التي تحدد فنون العالم، وثقافته.. لا يرى سوى مظاهر الاستلاب، والتعسف، وتدمير القيم الانسانية الجميلة، التي تشكل مناخات الابداع الانساني قاطبة، وأن هذه (العالمية) غير المنظورة، المحمولة على قيم الصراع الانتاجي الاستهلاكي المحموم، وما يفرزه من قيم انسانية جديدة، مغايرة مبعث قلق للفنان الفرنسي، والايطالي، والبريطاني، واليوناني، والألماني، والنيوزلندي.. مثلما هي، بشكل متطابق، مبعث قلق للفنان العربي، والياباني، والأسيوي، على وجه العموم.



عمل نحتي للفنانة البلغارية سيفلين بترون



تركيبات للفنانة الألمانية لورا بيرت

عمل للفنانة الاردنية منى السعودي.

ذلك، ما توضحت معالمه في الندوة الفكرية.. بتفاوت الخطاب الذين يدين هذه (العالمية) الجديدة، ففي حين كان خطاب الفنان العربي، والأسيوي متوترا، غاضبا.. مباشرا، يشير باصبع التهمة، الى الولايات المتحدة الأميركية، والى الغرب عموما.. حيث تهب منه رياح (العالمية) الجديدة، المؤذية، جاء خطاب الفنان الاوروبي، والباحث الغربي، أكثر عقلانية، وأكثر هدوءا، وربما أخف حدة.. لشعور داخلي ممزوج بالذنب على ما بدا.. أن هذه (العالمية) الجديدة، التي تزحف على الفنون والثقافات المحلية.. مبعثها الغرب ولا شك.. وهي قطعا ليست آتية من قارة آسيا، ولا افريقيا، ولا أميركا اللاتينية.

ورغم ذلك برأ المنتدون الانسان الأميركي، والأوروبي، والياباني من الدم والدمار الذي تريقه هذه (العالمية) الجديدة، وانعقد اتفاق ضمني بين الطرح الشرقي، والغربي.. على أن ثمة قوى.. خفية، جبارة، وغير انسانية على الاطلاق، تعمل على تدمير روح الفن لدى الانسان الاميركي، تماما، كما تدمر الانسان العربي، أو الاوروبي، أو الآسيوي أو في أي جغرافيا بشرية أخرى في العالم.

وللأسف كان ينقص هذه الندوات من الناحية التنظيمية وسيلة الاتصال اللغوي بين المنتدين، اذ غابت الترجمة الفورية، فانقطع التواصل الفكري المباشر بين من يتحدثون العربية.. وبين المشاركين الاجانب.. وكنت أقرأ في وجوههم.. أسفا وحزنا على هذه القطيعة الثقافية المباشرة، بسبب حاجز اللغة.

وهنا بالضبط، أوجه اللوم كله لدائرة الثقافة والاعلام.. وهذه ليست المرة الأولى، أليس من الممكن أن تعمل على تجهيز قاعة دائمة، بوسائل الترجمة الفورية، تعقد فيها مثل هذه الندوات التي تحمل صبغة العالمية؟

كما وصلت مداخلات الفنانين والباحثين العرب، مختزلة، مبتورة، الى زملائهم الاجانب، والعكس حدث.. وضاعت كثير من الأفكار بين الطرفين، وكانت ستشكل ركيزة حوار دائم مستقبلا، حول موضوع الندوة.

وخرجت عند الندوة توصيات وأفكار ومقترحات.. كانت حصيلة المداخلات والحوارات التي تمت على مدى يومين، ولا ندري بالتحديد، هل تم ترجمة هذه الخلاصة بأكثر من لغة، وتوزيعها على المشاركين الأجانب؟

واقع الحال.. أن ارتباكا كان يلاحظ على أعمال اللجنة المنظمة، واللجان المتفرعة عنها، الخادمة لفعاليات البينالي، وأخذ يظهر بشكل متصاعد في الايام التالية للافتتاح، وعلمت أن السبب هو عدم وجود حوافز تذكر للعاملين في هذه اللجان.. فافتقدت الفاعلية الدائمة طيلة أيام البينالي.. نستثني بعض العاملين المؤثرين، الذين يشعرون بالمسؤولية الثقافية، لواجب شخصي تاريخي، يتجاوز الحوافز الآنية الطارئة، ويشعرون أن انشغالهم بالعمل الثقافي، ادارة وتسييرا، هو قدر، أكثر منه عمل غير أن هذا، ربما، لا ينطبق على الجميع.

ظواهر

في البينالي، أمكن رصد أكثر من ظاهرة، تشير الى دلالات خاصة، منها أن الرمل كعنصر طبيعي مادي دخل في تكوين العمل الفني.. في مجالات فنية ثلاثة وحازت هذه الأعمال على جوائز متقدمة.

فالفنان الكوري كيم تشانغ يونغ نال جائزة الابداع الكبرى على أعمال في التصوير، استخدم فيها مادة الرمل بتقنية فائقة الدقة والأداء، أدهشت الجميع، ووصلت هذه التقنية في وقتها، الى مستوى الجمع بين الخداع البصري، والتصوير الفوتوغرافي، فبدت لوحاته، في لحظة، وكأنها صور فوتوغرافية لشاطئ رملي، غير أن اللوحة ليست فوتوغرافا، وانما تنفيذ يدوي ألغى فيها الكتلة الرملية كمادة محسوسة، اذ من بعيد، يبدو الرمل سطحا فيه ارتفاع وانخفاض، كما هو على الأرض.. ولكن عند لمس سطح اللوحة، يختفي هذا التكتل، ومن بعيد ايضا، تبدو اللوحة كما لو أنها صور فوتوغرافية لشاطئ رملي.. وعند لمسها، تبدو لوحة طبيعية.. هذه الحالة المدهشة في دقتها لدى هذا الفنان الكوري الذي يشارك لأول مرة في بينالي الشارقة - كانت تدفع المتلقي ان يقترب من اللوحة ويتحسسها بأصابعه كي يتيقن من ماهيتها، مما دفع الفنان، وهو شاب.. ان يطلب من اللجنة المنظمة بوضع حاجز أمام أعماله.. يمنع الجمهور الاقتراب منها.

على الجانب المقابل تماما... منحت لجنة التحكيم، وهذا حقها أيضا، الجائزة الأولى في التركيبات أو الأعمال الفراغية لعمل للفنان الاماراتي محمد كاظم، وهو أكوام رملية ترابية صغيرة وضعها على أرضية اكسبو، أخذها من مناطق متعددة في الامارات، بدءا من الفجيرة وحتى السلع، وكومها في خطوط متوازية، وضع عليها قطعا وأشياء قديمة، خشبات بالية أشياء صدئة حديدية وبلاستيكية، وأثار هذا العمل جدلا لم ينقطع بعد، سواء من قبل الفنانين، او من الجمهور.

في النحت، حاز الفنان الاماراتي محمد أحمد ابراهيم على الجائزة الأولى، على عمل نحتي استخدم فيه عناصر بيئية مزجها بطريقة مبتكرة وصنع منها أشكالا لها علاقة بالتراث، والبيئة، وتجريدات أخرى.

ومرت لجنة التحكيم على عشرات الأعمال النحتية الاخرى.. المنفذة على خامات الحجر بأنواعه، والحديد، والجبس، والخشب، والرخام، والنحاس.. الخ وأكثرها منفذ بمهارة نحاتين يمتلكون أدواتهم بتمكن، ومع ذلك، تجاوزت اللجنة كل هذه الاعمال، ووقفت أمام خامة التراب والرمل.. واعطتها الجائزة الأولى ، رغم أن نحاتة عالمية مثل منى السعودي ومعظم اعمالها على الحجر.. هي عضوة في لجنة التحكيم.

هذا يشير الى أن الآلية الاكثر حضورا في عمل اللجنة اعتمد على معيار أساسي فاعل.. هو البحث عن الفكرة الجديدة، الخامة الجديدة.. فكان أن التقت، ربما، صدفة حول فكرة الرمل والتراب.. وهي الخامة القريبة من الفنان، تحت قدميه وفي متناول يده.. وهذا هو تجل ابداعي جريء، سلكه هؤلاء الفنانون الثلاثة.. بجانب دلالات المعنى والمفهوم، لأعمال محمد كاظم، ومحمد أحمد ابراهيم، والمهارة في التنفيذ للفنان الكوري كيم يونغ.

فوضى التلقي

إن كان ثمة ظاهرة أخرى، لا تحسب لصالح التنظيم، فهي الخلط الفوضوي للمجالات الفنية الأساسية المشاركة في البينالي، حيث اختلط الرسم بالنحت، والتركيبات الفراغية والجرافيك.. وعلى المتلقي أن يشاهدها دفعة واحدة، فدخل في فوضوية التلقي.. وغابت الكثير من القيم الجمالية بالتلقي.

والملفت للنظر، وهذا خلل في التنظيم.. ان يعرض العمل النحتي امام عمل تصويري.. فلا تلتقي المتلقي أمام الرسم ولا أمام النحت.. وهكذا، بالنسبة للمجالات الأخرى، فحدثت خسارة ليست قليلة في المتعة البصرية في هذا الحدث الفني العالمي.. وكان، ببساطة، يمكن فصل هذه المجالات عن بعضها حفاظا على تحقيق أكبر قدر من المتعة والفائدة.

أخيرا.. ما لا نفهمه هو ان مادة التربية الفنية تدخل في المنهاج الدراسي لوزارة التربية والتعليم، ومع ذلك لم يزر البينالي سوى مدرسة ابتدائية واحدة (بنين).. والاجابة نتركها مفتوحة! بينالي الشارقة الدولي للفنون التشكيلية أثبت بجدارة انه معطى حضاري ثقافي مهم ضمن مشروع الشارقة الثقافي، ضمن النهج الثقافي العام لدولة الامارات العربية المتحدة.

مجمع السينما الأميركية اللاتينية الجديدة

ماركيز: لم أكن أريد شيئاً غير أن أكون مخرجاً سينمائياً

اعداد: وليد قدورة

تعرف- غابرييل غارسيا ماركيز- كاتبا مشهورا، وروائيا عالميا معروفا حائزا على جائزة «نوبل» لكن قليلين يعرفونه رئيسا لمجمع السينما الأميركية اللاتينية الجديدة... الذي اتخذ مقرا له في هافانا جامعا تحت فضاء هذه المؤسسة: الإكوادور. الأرجنتين. بنما. بيرو. بوليفيا. بورتوريكو. البرازيل. كولومبيا. شيلي. المكسيك. نيكاراغوا. فنزويلا. إضافة إلى كوبا البلد المستضيف.

عن كيفية انشاء هذا المجمع قال ماركيز:

الحكاية كلها بدأت ببرجي خطوط التوتر العالي هذين الواقعين على مدخل هذه الدار. برجان شنيعان، كزرافتين من الإسمنت المسلح الرهيب. أمر بنصبهما داخل الحديقة المواجهة مسؤول لا قلب له، دون أن يخطر أصحابها الشرعيين أنفسهم، واللذان يكتنزان فوق رؤوسنا، حتى في هذه اللحظة. تيار عالي التوتر بقوة مئة وعشرة ملايين واط. تكفي لتشغيل مليون تلفاز أو ثلاثة وعشرين ألف جهاز عرض أفلام سينمائية بقياس خمسة وثلاثين مليمترا. عندما بلغه النبأ. حضر الرئيس فيدل كاسترو الى هنا قبل ستة أشهر. ليرى ما اذا كانت هناك طريقة لإصلاح الأذى، وهكذا اكتشفنا بأن هذه الدار تصلح لاحتضان احلام مجمع السينما الأميركية اللاتينية الجديدة.

مازال البرجان قائمين، وبالطبع، يظهران يوما بعد الآخر أكثر شناعة بقدر أخذ المكان باكتساب جمال. حاولنا التمويه عليهما بأشجار النخيل. بفروع نضيرة. لكن شناعتهما تبلغ من الجبروت أنها تفرض نفسها على كل حيلة. الأمر الوحيد الذي يخطر على بالنا. كمفر أخير لتحويل هزيمتنا الى نصر. هو رجاؤكم بألا تنظروا اليهما كما هما. وانما ان تروهما كمنحوتة لامهرب منها.

لم نعرف الا بعد اتخاذنا من هذه الدار مقرا لمجمع السينما الاميركية اللاتينية الجديدة بأن تاريخ هذه الدار لايبدأ ولا ينتهي بهذين البرجين، وأن كثيرا من الأشياء التي تحكى عنها ليست صادقة ولا كاذبة. أنها السينما. اذ انه. كما شاهدتم. هنا قام توماس غوتييريس آليا بتصوير «الناجون من الموت» (Los Sobrevivientes). الذي. بعد ثماني سنوات على انتاجه وخمس وعشرين سنة على انتصار الثورة الكوبية. ليس بحقيقة أخرى في تاريخ التصور والخيال. ولا أقل من تاريخ كوبا بكذبة واحدة. انما هو جزء من تلك الحقيقة الثالثة بين الحياة الواقعية والإبداع الصافي، وهو واقع السينما.

وهكذا فانها قليلة هي البيوت التي. كحال هذا. يمكن أن تكون ملائمة لإنطلاق منها من أجل تحقيق هدفنا النهائي. وهو ليس بأقل من تحقيق تكامل السينما الأميركية اللاتينية. هكذا بكل بساطة. ولا أحد يستطيع أن يلومنا على بساطتنا، ولا على إفراط خطواتنا الأولى في هذه السنة الأولى من عمرنا، التي يصادف احياؤها اليوم، يوم سانتا باربارا، الذي شاءت صدف القداسة أو التظاهر بالقداسة أن يكون هذا هو الإسم الأصلي لهذا البيت.

نظرا لطابعها ذاته، ستكون هذه أهم وأوسع مبادراتنا، لكنها لن تكون الوحيدة، فتخريج المهنيين بدون توفير العمل لهم من شأنه أن يكون شكلا باهظ الثمن من أشكال زيادة البطالة. وهكذا فقد بدأنا في هذه السنة الأولى بوضع أسس مؤسسة واسعة لتشجيع وإغناء ساحة الإبداع السينمائي والتلفزيوني في أميركا اللاتينية، وخطواتها الأولى هي التالية:

لقد نسقنا مع منتجين من القطاع الخاص من أجل انتاج فيلمين روائيين من وحي الخيال وثلاثة أفلام وثائقية طويلة المدة، سيقوم باخراجها جميعا مخرجون أميركيون لاتينيون، ومجموعة مؤلفة من خمس قصص قصيرة مدة كل منها ساعة واحدة، لصالح التلفزيون، من اخراج مخرجين سينمائيين وتلفزيونيين من مختلف بلدان أميركا اللاتينية.

اننا نقوم في هذه الأيام بتوجيه الدعوات من أجل مساعدة مخرجين شبان من أميركا اللاتينية ممن لم يستطيعوا تحقيق أو انجاز مشاريعهم السينمائية أو التلفزيونية.

لقد تقدمنا بخطى حثيثة في اجراءات شراء قاعة عرض سينمائي في كل واحد من بلدان أميركا اللاتينية، وذلك كسبيل لاستقطاب باكورة المواهب. وكوسيلة للمدرسة الدولية للسينما والتلفزيون من أجل اختيار طلابها في المستقبل.

اننا نقوم برعاية بحث علمي حول الوضع الفعلي للسينما والتلفزيون في أميركا اللاتينية. وتأسيس بنك للمعلومات السمعية البصرية عن السينما الأميركية اللاتينية وأول مكتبة لأفلام السينما المستقلة من انتاج العالم الثالث.

اننا نقوم برعاية عملية اعداد تأريخ متكامل للسينما الأميركلة اللاتينية، وقاموس لتوحيد مفردات اللغة السينمائية والتلفزيونية باللغة الإسبانية.

لقد شرع فرع المجمع في المكسيك بعملية نشر المقالات والوثائق الرئيسية للسينما الأمريكية اللاتينية الجديدة. بلدا بلدا.

في إطار مهرجان هافانا السينمائي المقبل. نزمع توجيه نداء إلى جميع حكومات أمريكا اللاتينية. وإلى هيئاتها السينمائية، لكي يحاولوا القيام بالنظر الإبداعي في بعض نقاط قوانينهم التي تحمي إنتاجهم السينمائي المحلي، والتي هي في كثير من الأحيان معيقة أكثر من كونها حامية. وبشكل عام تذهب في إتجاه معاكس لتكامل السينما الأمريكية اللاتينية. بين عامي ١٩٥٢و ١٩٥٥، أربعة منا نحن الذين على متن هذه السفينة كنا ندرس في المركز التجريبي للسينما في روما، خوليو غارسيا أيسبينوسا. نائب وزير الثقافة لشؤون السينما، فيرناندو بيري. الأب العظيم للسينما الأمريكية اللاتينية الجديدة، توماس غوتييريس آليا. وهو واحد من أبرز الصاغة، وأنا، الذي لم أكن أريد شيئا من هذه الحياة غير أن أكون مخرجا سينمائيا ولم أكن كذلك أبدا. منذ ذلك الحين كنا نتكلم بذات النفس الذي نتحدث به اليوم تقريبا عن السينما الواجب صنعها في أمريكا اللاتينية وعن كيفية صنعها، وكانت أفكارنا مستلهمة من الواقعية الجديدة في إيطاليا.وهو - وكما يجب أن تكون واقعيتنا الجديدة- السينما بموارد أقل والسينما الأكثر إنسانية بين تلك التي صنعت أبدا. غير أنه، وقبل أي شيء آخر. كنا على وعي بأن سينما أمريكا اللاتينية، إذا أرادت أن توجد فعلا، لن يمكنها فعل ذلك إلا إذا كانت واحدة. إن مواصلتنا للحديث في هذا اليوم عن ذات الشيء كالمجانين بذات الموضوع بعد ثلاثين سنة، ويتحدث معنا في ذات الأمر كثيرون من الأمريكيين اللاتينيين من كل الأرجاء ومن مختلف الأجيال، يودي أن أصفها بأنها دليل آخر على قدرة الفكرة التي لاتقهر على فرض نفسها.

في أيام روما تلك عشت مغامرتي الوحيدة ضمن فريق إخراج سينمائي. تم اختياري في المدرسة كمساعد ثالث للمخرج ألكسندرو بلاسيتي في فيلم «مؤسف أن تكون وغدا»

مما بعث عندي سعادة كبيرة، ليس لتقدمي على الصعيد الشخصي بقدر ماهو لتعرفي ببطلة الفيلم، صوفيا لورين. لكنني لم أرها أبدا، لأنه على مدى أكثر من شهر تمثل عملي بالإمساك بحبل على الزاوية لمنع الفضوليين من العبور. وبناء على ذلك وليس بالشهادات الكثيرة والرنانة التي أحظى بها لمهنتي ككاتب روائي، أن تجرأت الآن أن أكون بالغ الرئاسة في هذه الدار، كما لم أكون عليه أبدا في بيتي أنا، وأن أتكلم عن أسماء أناس كثيرين وبالغي المزايا والشهرة من عالم السينما.

عزبة سانتا باربارا تحولت إلى مقر للسينما

يقع مقر مجمع السينما الامريكية اللاتينية الجديدة FNCL في منزل واسع وقديم ورحب ومتوزع الاجزاء في أنحاء مدينة هافانا. عزبة سانتا باربارا. هذا المنزل . الذي يعود بناؤه إلى عقد الثلاثينات، كان ملكا لكل من السيدة فلور لوينا ز أي مونيوز. الابنة الصغرى لجنرال جيش تحرير كوبا. أينريكي لويناز ديل كاسيتو، وماريا دي لاس ميرسيديس سانيودو. إلى جانب أشقائها أينريكي وكارلوس ودولسي ماريا. شكلت فلور لويناز جزءا من عائلة من أهم وأروع مثقفي هافانا. لم تشأ فلور أبدا أن تنشر قصائدها، ولم يكن إلا بفضل شقيقتها دولسي ماريا. أن وجدت طريقها للنشر، تعرف إليها خوان رامون خيمينيز وأعجب بها وفي كتابه « الشعر الكوبي في عام ١٩٣٦» أبدى عدم رضاه عن عزل الشاعرة لنفسها. أثناء زيارته للجزيرة في عام ١٩٣٠، قام غارسيا لوركا، صديق العائلة، بإهداء فلور مسودة عمله المسرحي «جيرما». لكن هذا البيت ليس له تاريخ أدبي وحسب،بل وسينمائي أيضا. ففي كلمة إفتتاح مقر مجمع السينما الأمريكية اللاتينية الجديدة، أكد رئيس المؤسسة. غابرييل غارسيا ماركيز. قائلا: « لم نعرف إلا بعد اتخاذنا من هذه الدار مقرا لمجمع السينما الأمريكية اللاتينية الجديدة بأن(...) كثيرا من الأشياء التي تحكى عنه(أي المنزل) ليست صادقة ولا كاذبة. إنها السينما. إذ انه. كما شاهدتم . هنا قام توماس غوتييريز آليا بتصوير «الناجون من الموت» (Sobrevivientes Los) الذي . بعد ثماني سنوات على إنتاجه وخمس وعشرين سنة على إنتصار الثورة الكوبية، ليس بحقيقة أخرى في تاريخ التصور والخيال. ولا أقل من تاريخ كوبا بكذبة واحدة. إنما هو جزء من تلك الحقيقة الثالثة بين الحياة الواقعية والإبداع الصافي، وهو واقع السينما».

تتمتع الدار بمكاتب واسعة وقاعات إجتماعات وبحديقة خاصة بها. والمزروعة بأشجار متمرة ونخل الفوفل والبوغنفيلية. وخلال إحياء مهرجانات السينما الأمريكية اللاتينية تتحول إلى مقر إلزامي للقاءات والمحافل والإحتفالات. وقد تمت إقامة مجمع السينما الأمريكية اللاتينية الجديدة «FNCL» من أجل تحقيق تكامل السينما في أمريكا اللاتينية. من بين المهام التي يزمع مجمع السينما الامريكية اللاتينية القيام بها في سبيل تحقيق أهدافه. يأتي: دعم إنتاج وإخراج وانجاز وتوزيع وعرض الأفلام السينمائية، وأشرطة الفيديو الروائية والوثائقية، وغيرهما من الوسائل السمعية - البصرية وإعداد الحوارات اللازمة لها. المشاركة كطرف منتج في مشاريع أفلام وأشرطة فيديو روائية ووثائقية. دعم البحث والتعليم والتوثيق وتوزيع الأعمال السينمائية وتقديم منح دراسية لتحقيق عدد الغايات. تقديم الإستشارة الفنية والعلمية لأشخاص ومؤسسات رسمية وخاصة مكرسة للفن والصناعة السينمائية. السعي إلى وضع إجراءات رسمية تساعد على إنتاج وتوزيع وعرض الأفلام السينمائية وغيرها من الوسائل السمعية- البصرية. تحفيز العمل على تطوير نوادي السينما، قاعات الفنون والبحث. حلقات التوزيع البديلة وغيرها من الأشكال التي تسمح باقتراب الشعوب من أفضل ما في الفن السينمائي.

إنجازات كثيرة المدرسة الدولية للسينما والتلفزيون

إن واحدة من أهم وأوسع المبادرات التي وضعها مجمع السينما الأمريكية اللاتينية نصب عينيه تمثلت في تأسيس المدرسة الدولية للسينما والتلفزيون (EICTV). في بلدة سان أنتونيو دي لوس بانيوس، هافانا. على بعد ٣٥ كيلومترا من وسط المدينة. المدرسة الدولية للسينما والتلفزيون مهيأة لتخريج مهنيين من أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا، بأفضل موارد التقنية المعاصرة.تقوم بنية هذه المدرسة، التي تم افتتاحها في ١٥ ديسمبر من العام ١٩٨٦، على أساس مستويات ثلاثة، المستوى القاعدي، ومدته سنتان : ورش تجريبية وحوارات عالية المستوى الدراسي، متفاوتة المدة الزمنية. خلال سنوات الدراسة، يتعلم الطالب الإخراج، التصوير، الصوت، المونتاج، الإنتاج والحوار ، كمواد أساسية، وكذلك يتعلم تاريخ السينما ، تاريخ الفنون، علم الأعراض. فن التأليف. الخ... تتمتع المدرسة بطاقم من الأساتذة القادمين من بلدان مختلفة من أمريكا اللاتينية، أوروبا. ويقوم غارسيا ماركيز سنويا بإحياء ورشة لكتابة الحوار. كيف تحكي قصة قصيرة.

حماية الذاكرة السينمائية لأميركا اللاتينية وحوض الكاريبي

مما لاشك فيه بأن هذا هو واحد من أعجل المشاريع التي يواجهها مجمع السينما الأمريكية اللاتينية الجديدة وأكثرها جرأة. مكتبة ساوباولو أخذت على عاتقها القيام ببحث كامل يسمح بالتمتع بتشخيص دقيق لوضع وحجم وتوثيق المجموعات المتوفرة. تم إجراء الدراسة في ١٩ بلدا في المنطقة. فزاروا ٢٤ أرشيفا سينمائيا ومكتبة سينمائية ومتحفا وغيرها من المؤسسات العامة والخاصة في العواصم والمدن الرئيسية للبلدان الخاضعة للبحث. شمل التشخيص معلومات قيمة عن ظروف الحفظ. تقييم وضعية الأماكن والمستودعات، أنواع الحزم والمعارف عن نظم أرشفة الأفلام، وصف الحالات الأكثر حرجا. إحصاء الموجودات الأختبارية ودراسة الصوت، وأنواع الخدمة التي تقدم أو يمكن تقديمها. الطلب الفعلي على العمل ، إحصاء الموجودات من معدات وتكنولوجيا متوفرة. الإحتياط المهني من أجل مواجهة المهام غير القابلة للتأجيل وأهم الأولويات. وغير هذه من المسائل. من أجل تنفيذ هذا المشروع تم التمتع بالمساعدة، التي لاتقدر بثمن، من قبل المكتبات السينمائية في أمريكا اللاتينية. بالتعاون الوشيك من قبل الإتحاد الدولي لأرشيفات الأفلام ومنظمة اليونسكو. بدأ العمل على إقامة مركز حفظ في ساو باولو. وتتم دراسة إمكانية فتح مراكز مشابهة في المكسيك وهافانا. ويتواصل برنامج تدريب طواقم العمل التي ستتكفل بفن الحفظ الصعب دائما.

أثر الفيديو في المجال السمعي - البصري لأميركا اللاتينية وحوض الكاريبي

يتمثل هدف هذا المشروع القاري في تحديد مكان النشاط السينمائي والتلفزيوني والخاص بالفيديو في المنطقة وبحث وضعه الحالي.

بدعم من منظمة اليونسكو. قام إخصائيون ذوو شهرة دولية واسعة ومؤسسات على علاقة مباشرة بالموضوع، بإجراء دراسات عميقة لسبعة بلدان من أمريكا اللاتينية وحوض الكاريبي. انتهى البحث المذكور إلى أنه للمرة الأولى يمكن التمتع بنص نقدي يقيم على نحو شامل أثر التكنولوجيات الحديثة في منطقة بالغة الخصوصية كمنطقتنا. ومع هذا النص يمكن طرح توصيات أساسية تساهم في إعداد سياسة التنمية في المجال السمعي- البصري على المستوى الإقليمي. سيتم نشر هذا البحث قريبا.

تاريخ السينما العام في اميركا اللاتينية وحوض الكاريبي

إنه مشروع لا يمكن تأجيله:أن نحكي تاريخنا الخاص بنا. بدعم من منظمة اليونسكو. والمشاركة الحاسمة من قبل المكتبات السينمائية وأرشيفات الأفلام في القارة. تم الشروع. في أربعة عشر بلدا، بدراسة وصياغة تاريخ السينما الأمريكية اللاتينية. وتم إنجاز الجزء الأول منها. والذي يغطي المرحلة الممتدة منذ النشوء وحتى نهايات فترة السينما الصامتة.

المكتب

تمت في العام ١٩٨٨، إقامة مكتب السينما والتلفزيون، في المكسيك. تحت إشراف غابرييل غارسيا ماركيز. يعتمد هذا المكتب بشكل أساسي على الطلبة الذين شاركوا في ورشات أحياها غابرييل غارسيا ماركيز في المدرسة الدولية للسينما والتلفزيون. نشأ عن المكتب مشروع مدته مئة نصف ساعة للتلفزيون شركة Amaranta للإنتاج. التي تم تأسيسها في عام ١٩٩٠ . بدأت في المكسيك تصوير الجزء الأول المؤلف من ثلاثة أنصاف ساعة من « لا لعب في الحب».

قاعة السينما

تشكل القاعة الملحقة بالمجمع جزءا من مشروع تشجيع السينما الأمريكية اللاتينية والتعريف بها عبر إقامة قاعات متخصصة في بلدان مختلفة في المنطقة. تقدم هذه الصالة. التي تم تصميمها على نحو جميل وعملي. برنامجا يوميا. بقياس ٣٥ملم و١٦ملم وفيديو Baem. كما ستشجع تبادل الأفكار ووجهات النظر بين السينمائيين والاخصائيين والجمهور عامة حول مواضيع مختلفة لها علاقة بوسائل الإتصال السمعية-البصرية. وذلك من خلال الندوات والمحاضرات والمناقشات. الخ...

قسم التوثيق والمراجع

الهدف الرئيسي من قسم التوثيق والمراجع هو جمع ومعاملة وانتاج أكبر قدر ممكن من المعلومات حول السينما والفيديو في اميركا اللاتينية. تتم معاملة كل المعلومات على نحو مؤقت. وهكذا يكون البحث والاستعادة السريعة والفعالة للمعلومات مضمونين.

المشاركة في الانتاج

بانتاج مشترك مع مجمع السينما الاميركية اللاتينية الجديدة تم انجاز الافلام التالية شيخ هرم جدا بجناحين هائلين. للمخرج الارجنتيني فيرناندو بيري. لولا والموت في الخليج. للمخرجين المكسيكيين ماريا نافارو وأليخاندرو بيلايو. على التوالي. اعتراف للاوبرا. للمخرجين الكولومبيين خايمي اوسوريو والكساندرا كاردونا. يعيش الـ crotos -QUE VIVAN) (LOS CROTOS. للمخرجة الارجنتينية آنا بولياك. الاكاذيب الرائعة. للمخرج الكوبي خيراردو شيخلو. والمسلسل التلفزيوني حكايات الحب الصعب. في انتاج مشترك مع التلفزيون الاسباني (TVE). والـ International Network Group. ويتألف من:

اسطورة التمراد الصغير الجميل. للمخرج البرازيلي روي غيرا.

أعجوبة في روما. للمخرج الكولومبي ليساندرو دوكي.

رسائل من المتنزه. للمخرج الكوبي توماس غوتييريز آليا.

أنا هو من تبحث عنه. للمخرج الاسباني خايمي تشافاري.

صيف السيدة فوربيس. للمخرج المكسيكي خايمي هومبيرتو هيرموسيو.

يوم أحد سعيد. للمخرج الفنزويلي اوليفاريو باريرا.

هناك برنامج مفتوح للتبادل بين الـ SUNDANCE INSTITUTE (أوته، الولايات المتحدة). الذي يرأسه المخرج والممثل الاميركي. روبيرت ريدفورد. ومجمع السينما الاميركية اللاتينية الجديدة. وقد قامت المؤسستان باحياء ورش مشتركة تمت فيها مناقشة حوارات تمثيلية مع مهنيين مجربين. ومنذ عام ١٩٨٩ يتم عرض افلام سينمائية لاتينية في الـ United States Film Festival. في أوته.

مبنى مجمع السينما الأميركية اللاتينية

ماركيز والى جانبه الممثل النمساوي براندور

من اليمين: كوبولا، الوسط: فيرناندو بيري

نيغاتيف

فن التمثيل (٤)

ستانسلافسكي... نصوص جديدة

قبل سنوات قليلة تم اكتشاف مخطوطات قديمة، أصلية، لقسطنطين ستانسلافسكي. واتضح انها كانت دفاتره التي كان يدون فيها كل المعلومات التي اعتمد عليها في بناء منهجه في عمل الممثل على الدور وعلى نفسه. وللافادة أقدم بعض نصوص هذه الدفاتر مترجما اياها عن أصلها الروسي.

عمل الممثل

- يجب البدء في اداء الدور بهدوء. المهم استدعاء مزاج الحركة وطبيعة الايقاع وصولا الى المشاهد القوية. لذا فمنذ البداية يجب الانتباه لطريقة القول وحركة الجسد وتوتر العضلات.
- حينما تمثل دور الشرير ابحث عن مكان الطيبة فيه.
- طوّر في نفسك ملكة النقد الذاتي، لكن بحيث لا تؤثر على مزاجك.
- حتى الدور الصغير يحتاج الى عمل هائل. فكل عصر، وكل عبارة، وكل شعب، وكل شخص، وكل ديكور يمتلك خصائصه الذاتية وسماته الشخصية.
- لانجاز كل شيء نحتاج من ٨٠ - ١٠٠ مرة تدريب.
- الاشارة الايمائية تبدأ من الكتف وتنتهي بأطراف أصابع الكف - اليد.
- الصمت، ولحظات السكون، ضرورية للانتقال من مزاج الى آخر. لذا لو أردت ان تعمل فترة صمت طويلة فيجب التحضير لها سواء من ناحية الحركة أو الايماء.
- كل دور يحتاج لمشيته الخاصة.
- يجب على الممثل ان يكون قادرا على الضحك، البكاء، التمتمة، التجشؤ، التأتأة. ان يبلغ الكلمات، التحدث من الشفاه، التحدث بحسرة.. وغيرها. يجب التمرن على ذلك.
- على اثر حركة الشفاه، الفم، تغيرات الوجه وتعبيراته. يتغير الصوت والنبرة، ومن هنا فان أفضل طريقة لدراسة ايماءات الوجه وحركته هو ان ينظر الممثل لنواقصه وخصوصياته من خلال المرآة، أي ان يضع أمامه مرآة كبيرة ويؤدي حركاته أمامها، بغض النظر عن رغبته أو لا رغبته.
- يفضل القيام بحركة واحدة محكمة على القيام بثلاث حركات غير متماسكة.
- الايماءة أولا ثم الحركة وأخيراً الكلمة.
- لكي نهيىء للهدوء يجب ان نخلق الفوضى والضوضاء قبلها، ولكي نعبر عن الشارع الفارغ يجب ان نقدم الزحمة قبله. ولكي نعبر عن الفرحة يجب ان نعرض الضجر، لان كل هذه الأجواء لها علاقة بالكونتراست. بالتضاد.
- الفن هو تلاحم بين الحياة والجمال.
- الاتجاه الجديد في فن التمثيل هو: الحقيقة زائدا الجمال. فالحقيقة بدون جمال لا تعطي فنا. وكذا الفن بدون حقيقة.
- فن التمثيل هو الجمال زائداً الحقيقة الموضوعية والموضعة والمؤقتة.

عن الابداع والحرفية

- ما دام الممثل يسعى لتجسيد المثال فهو فنان. لكن ما ان يستطيع ذلك حتى يصير محترفا.
- ان الفرق الاساسي بين الممثل الحقيقي المخلص وبين الممثل المحترف يكمن في موضوع الانتباه.
- الممثل المحترف مشغول بالجمهور. انه يسعى جاهدا لاقناعه وليس ليتواصل مع الممثل الذي معه بالحوار.
- الممثل المحترف يقنع الجمهور بكل شيء في الدور. بكونه جميلا. طيبا. وبان صوته لطيف وحركاته متألقة انه يعمل كل هذه الأشياء ليس لنفسه وانما لهم. للجمهور. وهو يؤدي ذلك لكي يحبونه. لكنه بانشغاله بكل هذه الأمور لا يستطيع ان يركز على نفسه.
- بينما الممثل الحقيقي يعيش لنفسه. مركزا انتباهه على ذاته ومحيطه، وعلى الممثل الذي يؤدي الدور معه.
- ان المبدأ الأساسي للابداع هو المعاناة.
- ان الحرفة تبدأ من حيث ينتهي الابداع المستند على المعاناة. اذ ان الحرفية هي الفعل الميكانيكي، هي الحركة التي اصبحت تجربة. وصارت عادة.
- مشكلة الممثل المحترف هو انه يعرض للجمهور، أحيانا، ليس معاناة البطل. وانما طاقته هو الاداء. ومثل هذا الممثل لا يهمه ان يفهم الجمهور معاناة البطل الحقيقية، وانما ان يدركوا كم هي عالية طاقته التمثيلية، وذلك من أجل ان يدفعهم للتصفيق والصراخ. ان هذا ليس بفن. ومثل هذا الممثل ليس فنانا وانما (عارض للقدرة).
- لقد قال بيتهوفن ان مهمة الفنان ان يقترب من الروح السامي الالهي من أجل ان يبث أنواره في قلوب البشر.

برهان شاوي

هكذا من الأصل

الالماني غوتفريد بن
تجاوز العدم

حسين الموزاني*



غوتفريد بن

■ نادرة هي اللحظات التي تحدث فيها غوتفريدبن عن نيتشه بشكل مباشر، وكثيرة هي انعكاسات تأملات وأفكار هذا الفيلسوف في كتابات بن شعرا ونثرا ورسائل: «علينا ان نحتاط، حسبما يقول نيتشه. من التفكير في ان العالم كائن حي. إلى أين يمتد هذا العالم؟ من أين يطعم نفسه؟ كيف ينمو ويتناسل؟ علينا ان نحذر من وضع فرضيات تعتبر كل شيء، بما فيه الكواكب المجاورة، شكلا منتظما كاملا. فنظرة واحدة الى المجرة من شأنها ان تجلب الشك في ان هناك الكثير من الحركات المتناقضة الشديدة البدائية والفظاظة، فضلا عن الكواكب التي تتساقط هاويةً في خطوط مستقيمة وما شابه ذلك. إن هذا الكوكب المنتظم الذي نحيا فيه هو حالة استثناء. أما الطابع الشامل للكون فانه يقف على العكس من ذلك: انه الفوضى الأبدية الشاملة.».

هل يمكن اختصار نيتشه بعبارة واحدة؟ العدم؟ الوعي المطلق؟ تجاوز الوعي؟ الألم أم الحقيقة؟ نعم، لعلها الحقيقة المعاكسة التي يعتبرها الآخرون وهما والتي أفنى نيتشه وبن حياتهما في البحث عنها وتأكيدها. «الحقيقة هي طاولة بثلاث قوائم»، كتب نيتشه ذات مرة، «لكنهم جعلوها بأربع.» هل نعيش نحن الحقيقة المشوهة مثلما يظن الفيلسوف والشاعر؟.

غوتفريد بن المطبق المخلص لقوانين نيتشه، المصلب بصرع الحقيقة الشعرية. مثلما وصف نفسه ذات مرة، الشاعر الملتبس، الصادم. طبيب الأعصاب والأمراض التناسلية، المحلل النفساني. الطبيب الميداني المتجول عبر حربين عالميتين، المجبول على الصمت، المجبر على البوح، العدمي بامتياز. المنفي في الداخل، المحارب في الخارج، المتناقض سياسيا، والذي يجمع الكتاب والنقاد الألمان على انه أعظم شاعر أنجبه الأدب الألماني الحديث. وثمة صفة أخرى: التهكم البارد. ليس السخرية السوداء، انما السخرية المقبرية. اللغة المقابرية. كم من الزمن يحتاج دماغ الانسان لكي يتحلل ويتفسخ؟

تاج الخلق والخليقة، الانسان. والموت؟ لقد شيع الكتاب الألمان القرن التاسع عشر كمن يشيع جنازة. إحتضار القرن.

ولم يعد هناك وهم بان القرن المقبل لا يحمل في طياته سوى تباشير الحرب الكونية التي باتت إندلاعها مجرد مسألة وقت، لدرجة ان الكثير من الكتاب الألمان وجدوا أنفسهم ينخرطون فيها بشيء من التلقائية جبرا أو طواعية: توماس مان، راينر ماريا ريلكه، روبرت موزيل، جيورج تراكل، ستيفان سفايغ، غوتفريدبن.

التحرر من النزعة التعبيرية

الا ان ما يميز بن عن هؤلاء وغيرهم من التعبيريين والرمزيين هو انه تحرر شكليا في وقت مبكر نسبيا من النزعة التعبيرية المتدفقة نحو الخارج، ومن الوصف التصويري الطبيعي الذي دارت حوله أعمال الكثير من الكتاب الألمان في مطلع هذا القرن، فأخذ يبحث في ذاته عن وسائل تعبير جديدة تفصح عن دخلية الانسان الحديث الذي يراه الشاعر بنفسه دون رموز أو ايحاءات مضمرة، وسائل تعبر عن وعيه بالمأساة وأزمته الوجودية وتزيح الأستار والأقنعة عن المجتمع والتاريخ التي أحاطت الانسان بهالات ضخمة من الأوهام والأكاذيب، كائن عدمي! اللغة الباردة برودة الفولاذ، التطرف الموضوعي في تشخيص الأزمة، الغثيان:

«فم فتاة ملقاة زمنا طويلا في القصب
علته قروض كثيرة.
عندما فتح صدرها كان المريء مليئا بالثقوب.
أخيرا عثر على جحر فئران حديثة الولادة
في عريشة تحت الحجاب الحاجز.
واحدة كانت ملقاة ميتة.
والأخريات يتغذين من الكبد والكليتين.
يشربن دما باردا ويمضين شبابا جميلا.....

يحيل مقطع القصيدة هذه التي وضعها بن تحت عنوان «شباب جميل» الى قصيدة لشاعر تعبيري آخر مهم هو جيورج هايم الذي توفي مبكرا عن أربعة وعشرين عاما- غرق في بحيرة بعد ان زلت قدمه اثناء التزلج على الجليد- وقد كتب قصيدة بعنوان «اوفيليا». الوجه النسائي المستعار من الميثولوجيا الاغريقية، انتحله هايم بدوره من قصيدة لآرثر رامبو تحت عنوان ذاته. ترددت فيها أجواء الموت غرقا:

«الريح تقبل صدرها وتنفخ وشاحها
الحريري كما ينتفخ نفاش البردي
والماء يهدهدها بسكون...».

تطرف لغوي

لقد ذهب بن بعيداً في تعبيراته المتطرفة متجاوزا نفسه على الدوام، حسبما يقتضي المذهب النيتشوي، الايجابي منه بصفة خاصة، والقائم على الانتصار على العدم عبر التجاوز الواعي للذات ومن ثمة التحليق الأبدي حول الوعي الذاتي. محطما هياكل اللغة التقليدية وقدسيتها وأنساقها المألوفة. ليس على مستوى الجملة أو العبارة الشعريتين، بل على مستوى المفردة الواحدة. أحيانا يركب مفردات لاتينية على مفردات ألمانية بلغة القدم. فرنسية على اغريقية ثم يخلطها كلها بلغة الشارع البرلينية: كلمات بيولوجية - عرقية. تشخصيات سريرية. عقاقير ومصطلحات طبية، توليفات صوتية صارمة لا علاقة لها بمعانيها القديمة المقالة والمكتوبة في الماضي. وبالرغم من روح التجربة والابتكار الغالبة عليها، فانها تنطوي [illegible] معان مرهفة في دقتها وصادقة في برودتها [illegible] مفتوحة وصدور مشقوقة. أوعية للبصاق [illegible] مشعرة والبقايا في التوابيت:

«سائق العربة الغريق مدد على الطاولة.
أحد ما حشر زهرة أسطر بنفسجية داكنة
بين أسنانه.
عندما قطعت من جهة الصدر
ومن تحت الجلد
اللسان واللهاة،
بسكين طويلة،
يبدو أني صدمت الزهرة فانزلقت
الى الدماغ الملقى جانبا...».

زهرة الأسطر

نشر بن «زهرة الأسطر» في العام ١٩١٢، وضمها فيما بعد الى مجموعته الشعرية الأولى «مشرحة» التي صدرت قبل كتابة «الأرض اليباب» لتوماس اليوت بعشرة أعوام. استطاع بن من خلال هذه المجموعة ذات العنوان الصادم والموضوعات الشديدة الجرأة أن يمازج بين ثلاثة مذاهب أدبية - فلسفية على الأقل ويدغم تياراتها في قصائده على نحو لم يكن مألوفا من قبل: الطبيعانية التي بدأت تلفظ أنفاسها بداية هذا القرن بعد ان استنفد آرنو هولتس وغيرهارد هاوبتمان وتوماس مان معظم طاقتها. والتعبيرية التي لم تكن قد أفصحت بعد عن ملامحها بشكل صريح. والوجودية التي لم تتحول بعد الى منهج حياتي ثابت على يد مارتن هايدغر. وبهذا المعنى فان بن قد أصبح من رواد الحداثة في القرن العشرين، إن لم يكن من أهم مؤسسيها: الدقة الجراحية التي يبضع بها اللغة ويستأصل [illegible]

[illegible] التشريح [illegible] بكل ما هو [illegible] الألم الانساني [illegible] الرؤية الفلسفية [illegible].

في مقدمة الترجمة العربية لمختارات من قصائد بن [illegible] على قضية تغلت وما [illegible] الثقافية والسياسية في ألمانيا [illegible] مع النظام النازي قبل ان [illegible] فكرة ساذجة عند الكثيرين [illegible] والتي هي غير صحيحة بالمرة. [illegible] مضادة روحها [illegible].

[illegible] بن من خلال الحقبة النازية (١٩٣٣ - ١٩٤٥) بين الاستنكار والرفض مثلما فعل صديقه [illegible] الشاعر بالعنصرية [illegible] لاسيما في خطبة بن [illegible] احتفاء بالكاتب الايطالي فيليبو [illegible] بناء على دعوة «اتحاد الكتاب [illegible]» [illegible] فيها موسليني ونظامه [illegible] الألمانية الجديدة [illegible] موقف الشاعر [illegible] اصلاً بسبب المنحى [illegible] الذي رافق بن [illegible] ان اعمال بن [illegible] آلاف من الصفحات [illegible] للنصاعية. ولا حتى [illegible] هذا النحو. ويعتقد [illegible] عدم اطلاعه على برنامج [illegible] وانه لم ينشغل [illegible].

كان بن [illegible] في رفضه للشيوعية [illegible] كفكرة تجريدية - [illegible] يستعمل في برامجه [illegible] «حزب العمال [illegible]» [illegible] جاء رد فعله على [illegible].

[illegible]

[illegible] في العام ١٩٢٩ [illegible] في مجلة [illegible] يرأس تحريرها [illegible] الشيوعيين. منهم [illegible] شاعرا تعبيريا أطلق [illegible] قبل انتمائه الى الحزب الشيوعي في العام ١٩١٩ وينتهي به المطاف منفيا في روسيا [illegible] ليصبح فيما بعد وزيرا للثقافة في [illegible] وكذلك ايغون ارفن كيش [illegible] «[illegible] السرعة». [illegible] احتجاجا على [illegible] تعقيبا اعتبر [illegible] الدعائية أكثر مما هو [illegible]. فكتب بن ردا جاء فيه: «[illegible] من قناعة هي ان كل من يفكر او يكتب [illegible] ان يفعل ذلك لمصلحة الحركة العمالية، وعليه بالضرورة أن يصبح شيوعيا ويضع [illegible]. لكن لماذا؟ لقد عرف العالم الحركات الاجتماعية منذ الأزل: الفقراء يريدون [illegible] والأغنياء لا يريدون [illegible] عالم مروع! عالم [illegible] البخور وافتتح [illegible]. فكيف يمكن ان أنتمي الى قضية [illegible] الجوهري مع كل [illegible]».

ومنذ ذلك الحين لم تتوقف حجمات الشيوعيين على بن ولا ردوده العنيفة عليهم، وقد أخذ يفعل ذلك هذه المرة في الاذاعة الألمانية.

المعاناة جوهر الانسان

إن الشاعر لا يغير العالم، وليس هناك من يستطيع ايقاف نواح هذا العالم البريء، ولا حتى عبر اجراءات الرعاية والشفقة أو الاصلاحات المادية: «كل من ينظر الى وضعنا الاقتصادي الراهن باعتباره وضعاً مفجعا، بل قاتلا، عليه أن يدرك، حسب اعتقادي، حتى لو لم يكن أقل تطرفا من أولئك الأدباء ذوي النكهة الاجتماعية والاختراعات النادرة، بأن الانسان سيبقى كائنا مأساويا في جميع الأنظمة الاقتصادية، سيبقى ذاتا منشرخة. لا تردم وهاده المظلمة فطائر السمن والسكر ولا صديريات الصوف الخالص، وليس من شأن الايقاع الأممي أن يحل تناقضاته وصراعاته الذاتية. كلا. ستبقى المعاناة جوهر الانسان الى الأبد».

إيثار العزلة

دام الخطأ السياسي الكبير الذي اقترفه بن من ٢٤ - ابريل - ١٩٣٣ عندما ألقى «خطبة» اذاعية بعنوان «الدولة الجديدة والمثقفون». دافع فيها بقوة وبقناعة عن النظام النازي الجديد وشن هجوما عنيفا على الماركسية، الى ٣٠ - يونيو - ١٩٣٤، أي اليوم الذي أعدم فيه الوزير النازي أرنست روم مع حوالي المئتين من أعوانه ومن المعارضين للنظام عقب فشل انقلابه ضد هتلر. لم يكن بن بالطبع من أنصار الجنرال روم، إلا أن تصفيته وأتباعه من دون محاكمة هو الذي أدى الى ان يصاب بن بصدمة عنيفة جعلته يعي دفعة واحدة طبيعة النازية بصورة واضحة. كانت تلك هي المرة الاولى التي يعدم فيها متهمون في ألمانيا من دون محاكمة. «لا أستطيع العثور على كلمات أصف بها هذه الكارثة»، دون بن في احدى رسائله ١٩٣٤. ومنذ ذلك الحين قرر بن التخلي عن دعم النظام وعن عمله كطبيب وعن سكنه في برلين ثم استقال من رئاسة «أكاديمية الفنون» وتحرر أيضا من «النشاطات الابداعية»، مؤثرا الصمت والعزلة الداخلية. وفي العام ١٩٣٦ منع من النشر بأمر من غوبلز شخصيا. «هذا هو الافلاس الروحي والاخلاقي للحضارة الغربية!».

هكذا علّق الشاعر على أحداث تلك الأعوام، وذات مرة تمنى في لحظة يأس أن تصيبه رصاصة طائشة من رصاص الغستابو لينتهي من جحيم الحياة. وبالتحديد هنا بدأت المرحلة الانتقالية الكبرى في شعر بن. مرحلة النضوج، وأخذت سكاكينه تقص الضلوع والعظام بدلاً من اللحم والجلد. بن المتأخر، العدمي المطلق الذي يحاول المستحيل بغية الكشف عما هو عضوي دفين وعما هو حسي مقموع ومستنزف، المتصوف الميثولوجي، الباحث عن عالم ما بعد الحواس الذي يتحرك نحو الخلق والابداع وحدهما ليصبح للفن فلسفة وميتافيزيقيا.

وبالرغم من أن غوتفريد بن شرّح جسد الانسان طولا وعرضا كما فعل في «زهرة الأسطر» و«المصران الأعور» و«الطبيب» وغير ذلك، إلا انه في نهاية المطاف لم يجد أثرا للروح. مما جعل يأسه يزداد حدة وقتامة وأخذت قصائده المتأخرة تنحى منحى جنائزيا بدلا من نكهة السخرية «المرحة» التي حملتها قصائد ديوانه الاول «مشرحة الجثث».

* روائي ومترجم عراقي مقيم في ألمانيا

الكابوس

خورخي لويس بورخيس
ترجمة: بسام حجار

(...) ننتقل. الآن. الى (...) الكابوس. ولن يكون عبث. في معرض تطلبنا الفائدة العميمة. ان نذكر بتسمياته المتنوعة.

التسمية الاسبانية ليست موفقة: Pesadilla، حيث يحذف اسم التصغير هذا بعضا من قوة المعنى. في لغات أخرى تطلق عليه تسميات تؤدي معاني أقوى. مثلا العبارة اليونانية «efialtis»: وافيالتس هو الشيطان الذي يوسوس بالكابوس. وفي اللاتينية هناك inculus أي الحضون (*) وهي الروح الشريرة التي يرزح النائم تحت وطأتها وتوحي له بكابوسه. بالألمانية. نعثر على عبارة غريبة: ALP التي قد تعني الإلف (**) وسطوة الإلف ما يوحي بفكرة الشيطان الموسوس بالكابوس. وثمة لوحة رآها دوكوينسي أحد ابرز حالمي الكوابيس في الأدب. لوحة لـ فوسيليه» (أو فوسلي. بحسب اسمه الأصلي؛ وهو رسام سويسري من القرن الثامن عشر، بعنوان tHE NIGHTMARE (الكابوس). فتاة نائمة تستيقظ مذعورة لانها ترى على بطنها مسخا ضئيل الحجم، أسود وشريرا. وهذا المسخ هو الكابوس. وعندما رسم فوسلين هذه اللوحة كان يفكر في عبارة ALP، في سطوة الإلف.

لننتقل الى التسمية الأكثر فذلكة والأشد التباساً. أي المفردة الانكليزية لتسمية الكابوس، التي تترجمها بـ«فرس الليل». وقد أكسبها شكسبير هذا المعنى. فقد tHE NIGHTMARE كتب في أحد أبياته: «التقيت فرس الليل» I MEAT tHE NIGHTMARE.

والواضح انه يقصد: فرسا. وفي قصيدة أخرى له يقول بكثير من الوضوح: tHE NIGHT-MARE and her nine foals (الكابوس وأمهاره التسعة) حيث الكابوس يتخذ هيئة الفرس.

بيد ان علماء اللسان والاشتقاق يجمعون على ان جذر الكلمة مختلف. فالجذر، باعتقادهم، هو NIGHTMARE أو NIGHTMAERE اي جني الليل. ويقول صموئيل جونسون في قاموسه الشهير. ان هذا التفسير له صلة بالميثولوجيا الشمالية - أي ما يسمى اليوم بالميثولوجيا الانكلوساكسونية - التي تعتبر ان الكابوس هو صنيع جني. ما يجعلها مفردة مطابقة، أو. من دون أدنى شك، ترجمة لعبارة: «فيالتس» اليونانية أو «إنكوبوس» اللاتينية.

وقد نلجأ هنا الى تفسير آخر يجعل اشتقاق الكلمة الانكليزية NIGHTMARE من الألمانية. وهذه تعني خرافة. قصة خرافية. سرد متخيّل (أو رواية). وبذلك تكون كلمة MARCHEN (كابوس) هي «رواية الليل». وللمناسبة نذكر هنا ان تصوّر الكابوس على انه NIGHTMAERE «فرس الليل» (وفي «فرس الليل» هذه أمر مرعب) قد ألهم (الشاعر الفرنسي) فيكتور هيغو الذي كان يجيد الانكليزية وألف كتابا (صار منسيا اليوم) عن شكسبير. ففي إحدى قصائده، التي نشرت على ما اعتقد في ديوانه «التأملات»، يتحدث عن «حصان الليل الأسود»، الكابوس. ولا بد انه كان يفكر. في تلك الاثناء. بالكلمة الانكليزية NIGHTMAERE.

بعد ذكر هذه الاشتقاقات. تبقى لدينا الكلمة الفرنسية CANCHEMARE. المتصلة. بلا ريب. بالكلمة الانكليزية NIGHTMAERE. ففي هذه المفردات كافة (وسوف أعود اليها في وقت لاحق) تبرز فكرة «الجذر الجني». فكرة ان جنيا ما يوقظ الكابوس. ولا اعتقد. في ما يعنيني، ان مثل هذا الافتراض يأتي من قبيل التطير: ذلك أني اعتقد - وأقولها بصدق وصراحة بالغين - انه قد يكون في هذا الافتراض بعض أوجه الحقيقة.

لندخل في صلب الكابوس. في صلب الكوابيس.

كوابيس أنا. هي إياها. وبامكاني القول أني أرى كابوسين ويحدث أحيانا ان يمتزجا في كابوس واحد. أحلم بمتاهة ومرد ذلك. جزئيا، الى محفورة رأيتها في صغري في كتاب فرنسي. وتصوّر هذه المحفورة «عجائب الدنيا السبع» ومن بينها متاهة «كريت». هذه المتاهة هي عبارة عن مدرج ضخم. مدرج شاهق الارتفاع (ويتضح ذلك من حجم أشجار السرو والناس في محيطه). وفي هذا الصرح المغلق. والمغلق على نحو مشؤوم. تبدو للعيان بعض الصدوع. وكنت اعتقد حين كنت لا أزال طفلا (أو أني اعتقد الان بأنني كنت اعتقد آنذاك) أنني لو ملكت عدسية مكبرة لامكنني ان أرى ان أصدق من خلال أحد صدوع المحفورة. لأرى في وسط المتاهة المخيفة المينوتور الخرافي (***).

الكابوس الآخر هو كابوس المرآة، غير ان الحلمين لا يختلفان واحدهما عن الآخر لأنه يكفي ان نجعل مرآتين متقابلتين لكي نفتعل متاهة. أذكر أنني رأيت في دارة دورادي ألفير، ببلغرانو، حجرة مستديرة جعلت جدرانها وأبوابها مرايا بحيث ان الداخل الى هذه الحجرة يجد نفسه وسط متاهة لا نهاية لحدودها.

لطالما حلمت بالمتاهات والمرايا. في أحلام المرايا تظهر رؤية أخرى، رعب آخر لليالي، وهي فكرة الأقنعة. لطالما أرعبتني الأقنعة. ولا شك في أنني طالما شعرت، في طفولتي، بأن من يرتدي قناعا انما يفعل ذلك كيما يخفي أمرا مرعبا. وأحيانا (وهذا أسوأ كوابيسي) أرى صورتي في المرآة ولكني أراني مرتديا قناعا. وأخاف ان أنزع هذا القناع لأني أخاف ان أرى وجهي الحق الذي أتخيله بغيضا. فقد أكتشف فيه أثرا للجذام أو أي وباء مرعب من هذا القبيل.

إحدى مزايا الكوابيس التي اراها. ولا أدري اذا كان الامر مماثلا لديكم. هي انها ذات طوبوغرافي (****) دقيقة. ذلك أني أحلم، على الدوام، مثلاً بتقاطع شوارع متعينة في بوينس أيرس. أقف عند تقاطع لابريدا وآريناليس أو عند تقاطع بالكارسه وتشيله. أدرك تماما أين أنا كما أدرك انه ينبغي ان أرحل بعيدا عن هذا المكان. هذه الأماكن لها طوبوغرافيا دقيقة في أحلامي ولكنها طوبوغرافيا مختلفة، مواكب استعراضية او مستنقعات او غابات. لا فرق: أدرك جيدا أني أقف عند هذا التقاطع أو ذاك في بوينس أيرس. وأحاول ان أهتدي الى طريقي.

وبأي حال، المهم في الكوابيس ليس الصور. المهم كما أدرك كولريدج - وواضح أني انتحل الشعراء - هو الانطباع الذي تولد الاحلام. والصورة تأتي في المرتبة الثانية. فهي ليست سوى نتيجة (...)

لنأخذ نصاً لبيترون بيت من الشعر لبيترون أورده أديسون. حيث يقول: انّ الروح تلعب طالما تتحرر من عبء الجسد. «الروح. بلا جسد. تلعب». أما غونغورا فيعبر بدقة في إحدى قصائده. عن الفكرة القائلة، بأن الاحلام - وبالطبع - الكابوس هي قصص متخيلة (روايات). أي ابداعات أدبية:

الحلم مؤلف الرؤى
في مسرحه المشيد طيّ الأثير
يلبس الظلال أحيانا حللا جميلة.

(...) أذكر كابوسا رأيته في نومي. كنت واقفا. وأدرك ذلك جيدا، في شارع سرانو: واعتقد. على وجه الدقة. انه تقاطع شارعي سرانو وسولر. رغم ان التقاطع بدا غريبا في عيني لأن المنظر مختلف عما اعتدته، غير اني كنت أعلم أنني واقف في شارع سرانو. في باليرمو. وهناك التقيت صديقاً، صديقاً لا أعرفه من قبل، أنظر اليه فأرى انه تغير كثيراً. لم أكن قد رأيت وجهه من قبل لكنني أعلن انه من غير الممكن ان يكون هذا الوجه هو وجهه. كان صديقي قد تغير كثيرا. وتبدلت أحواله. وبدا حزينا جدا. بدا منهوكا من شدة الأسى والمرض. وربما من الاحساس بالذنب. كان يبقي يده اليمنى بامكاني ان أرى يده التي يخفيها طي معطفه لجهة القلب، فدنوت منه وقبلته وأحسست انه في أمس الحاجة لمساعدتي: «ولكن يا عزيزي الفلاني، ماذا جرى لك، لقد تغيرت كثيرا». وببطء سحب يده الخفية واستطعت ان أرى انها براثن عصفور.

الغريب في الأمر، انّ الرجل أبقى يده، منذ البداية، مخفية طيّ معطفه. ذلك أني هيأت. كما يحلو لي، هذا الاختراع: ان تكون للرجل براثن عصفور، وان يكون قد لاحظ تغيرا رهيبا. تحولا مخيفا في أحواله، لأنه كان في معرض التحول الى عصفور. كما قد يحدث في الاحلام ما يلي: يطرح علينا سؤال ولا نعرف بماذا نجيب، فنعطي الجواب وينذهلنا. حتى لو كانت الاجابة عبثية. فهي صائبة في الحلم. لأننا هيّأنا لكل شيء. وبذلك أخلص الى الاستنتاج التالي - ولا أدري إذا كان استنتاجا علميا - ومفاده ان الاحلام هي النشاط الجمالي الأكثر قدما.

(...) بعد هذه الكوابيس «الحقة» (!) سأسرد بعضا من الكوابيس الأدبية التي ربما كانت هي أيضا حقة (!).

(...) هنالك مثل آخر على الكوابيس التي انتزعت إعجاب دوكوينس (*****). ومنها ذاك المثبت في الجزء الثاني من مؤلف (الشاعر الانكليزي) ورد سورث، The Prelude (...) يخبرنا وردسورث انه كان مقيلا في مغارة قبالة البحر وكان الوقت ظهرا وانه كان منصرفا الى قراءة «دون كيشوت»، أحد كتبه الأثيرة، أي مغامرات الفارس الجوال التي يرويها سرفانتس. انه لا يذكر عنوان الكتاب صراحة، لكننا نعلم جيدا انه يقصد هذا الكتاب بالذات. ويردف قائلا: «نحيّت الكتاب جانبا، واستغرقت في التفكير مليا في مسألة العلوم والفنون (المهددة بخطر الكوارث التي قد تؤدي الى زوالها)، ثمّ أزفت الساعة». ساعة الظهيرة المتعامدة. وقيظ الظهيرة. واذا بوردسورث الجالس في المغارة قبالة البحر (ومن حوله الشاطئ والرمال الذهبية) يتذكر ما جرى له: «غلبني النعاس فغفوت وراودني حلم».

غرق في سبات عميق في مغارته، قبالة البحر. ومن حوله، مترامية. رمال الشاطئ الذهبية. في حلمه أحاطت به الرمال، صحراء، من رمال سوداء. لا مياه هناك ولا أمواج بحر. انه وسط صحراء - ففي الصحراء لا يكون المرء، اينما كان، الا في الوسط، متسائلا في سره. فزعا. ما السبيل الى النجاة؟ واذا به ينتبه فجأة «الى وجود شخص ما بقربه، أمر غريب. انه عربي من قبيلة بدوية، ممتطيا جملا وبيده اليمنى رمح تحت ذراعه اليسرى يحتفظ بحجر وبيده (اليسرى) صدفة. خاطبه العربي قائلا: انه مكلّف بمهمة انقاذ الفنون والعلوم، ويدني الصدفة من أذنه: بدت الصدفة آية في الجمال. ويخبرنا وردسورث انه سمع النبوءة («في لغة لا أعرفها لكنني فهمتها»): كانت النبوءة نوعا من النشيد الحماسي الذي يتنبأ بأن الأرض مهددة بدمار وشيك بسبب الطوفان الناجم عن غضب الله. يوضح العربي ان الأمر صحيح. وان الطوفان وشيك. غير انه، فيما يعنيه، موكل بمهمة ينبغي ان ينجزها وهي انقاذ الفنون والعلوم. ويريه الحجر. ويتضح، على نحو غريب، ان هذا الحجر هو (كتاب) «الهندسة» لاقليدس، دون ان يكون في الوقت نفسه، شيئا آخر وان الصدفة أيضا، هي كتاب: الكتاب الذي تنبأ له بحذذ الاحداث الرهيبة، والصدفة هي ايضا ديوان شعر العالم بأسره بما في ذلك. لم لا؟. قصيدة وردسورث. يقول له البدوي: «يجب ان أنقذ هذين الشيئين، الحجر والصدفة. هذين الكتابين». ثم يتلفت فيلمح وردسورث، لوهلة ما، تحوّلا في وجه البدوي يشي برعب هائل. يلتفت وراءه ويرى بدوره ضياء باهرا، ضياء ساطعا غشي نصف مساحة الصحراء. انه ضياء سيول الطوفان الذي سيدمر الأرض. يبتعد البدوي ويدرك وردسورث ان هذا البدوي هو دون كيشوت والجمل هو «روسينانت» وانه كما الحجر هو كتاب والصدفة هي كتاب، البدوي هو دون كيشوت. وانه الاثنان في وقت معا وانه لا احد منهما. وفي هذه الثنائية يكمن رعب الحلم. عندئذ يستيقظ وردسورث مجفلا. مطلقا صرخة رعب لان المياه، مياه البحر قد أدركته.

أحسب ان هذا الكابوس هو أحد أجمل كوابيس الأدب (...)

(*) روح شريرة يُزعم انها تحتضن النساء وهنّ نيام.
(**) الإلف (elfe) جني صغير في أساطير اسكندينافيا يرمز الى الهواء والنار... الخ.
(***) كائن خرافي، نصف انسان ونصف ثور، ابن بازيفايي، حبسه زوجها مينوس داخل المتاهة. قتله تيزيه.
(****) رسم الأماكن ووصفها...
(*****) هو توماس دوكوينسي (١٧٨٥ - ١٨٥٩) أحد أبرز الكتاب الانكليز في القرن التاسع عشر. ذاعت شهرته عند صدور كتابه، «اعترافات مدمن أفيون انكليزي». كان بودلير واندريه بروتون من أشد المعجبين بأدبه.

دون كيشوت بريشة دوميه

وسامة الأفواه...

الهنوف محمد*

المجد
رجل له قواف وناصية
لا يشبه الملأ كثيراً
ينصعق كالطهر
بوسامة الافواه . . .

النوم . . . حلم الذخائر
نحلم كثيراً وطويلاً
اثناء موتتنا الصغرى . . .
الوقت يتلألأ ، الرمال تجري
والاشعار كالطواحين
الكل يقرأ ، واجزائي كلها تقرأ . . .
الرماد غيب . . . كالموتة الكبرى
والتي ندعوها لاغلاق ما تسمى بالحياة
هل نحلم ايضاً
في موتتنا الكبرى ؟
هل نرى الخيول
فرادى ام جماعات ؟

اريحية

الفتنة مارقة ، ساخنة
لها اباريق واوان ،
لها من المد والجزر
ما نحرق به الممالك والدوائر . . .
اريحية الشعراء
لها اصول ولها ازقة
الصعلكة قدر ،
والابدية ، سماء لا نهاية لها . . .

انتزع من جلدي بصبر مقلق
الماء لا استطيع مسكه ولا الهواء . . .
كل خوفي
ان تسحرني « فينوس » كعادتها
ولا اقوى على المقاومة . . .

اعلم ذلك

يا ملائكة اليمين
اكتبي
فصبري . . . مد ذراعيه نحو السماء
طال قيامي
والعذاب مظلتي
لست اهلاً للاستجابة . . .
اعلم ذلك . . .

* شاعرة اماراتية

«لأن الريح من أسباب شعرها...»

حسن ساري *

لان الماء كالبدء
غامض الاسباب
بلا سبب ،
(لن احاوله الآن) !
لان الشجرة مثل امي
خضراء
لاكثر من سبب ،
(لن امدحها الآن) !
لانني في الثلاثين من اطواري الغريبة
سأجازف بالفراشة التي لغتي . . .
وازف وسيع عتمتي
باجنحة الماس .
سأجازف كما تعودت
واعرف عما قليل
- كعادتي ايضاً -
ان القصيدة عصا الشاعر
تسعى . . .

امام خفة الوردة
امام كلامها
هكذا . . .
بلا جدوى !

هل اجازف اكثر ؟ !
(سأجازف كعادتي)
واقامر بكل الذي ارى
كي يريح هذا العماء القديم
- كعادته - ،
عماء
من قبيل ان نموت جميعاً
ولا نرى - لو مرة -
اميرات الهواء ، مثلاً !
عماء
من قبيل ان نصدق ما تسرد الفصول
على حواسنا ،



الفصول التي احتالت علينا بطيبة
وخبأت خلف عنكبوت اللون
مجرة السواد ،
كي نكبر على التراب بلا ملل
كثيراً او قليلاً
نكبر ،
حتى تضيق الارض
تضيق
الى مجرد حفرة
باتساع جسد هادئ
وزهرة ناحلة
فوق رخام الذكريات ! !

في الثلاثين من اطواري الغريبة . . .
الحياة مشغولة بنفسها
كما لم تكن ابداً ،
وانا لا اريد اللحظة سوى
كل الذي ارى . . . حين اغمض عيني !
(. . . اواصل مجازفتي)
والهو مع الموت : صديقي
المشغول بالغرباء في حادثة المدن -
يسلمنا غيم الى غيم
ورمل الى رمل
قبل يفرقنا بريد البعيد
بصورة تتعشق قلبي
كذكرى لا تصدأ . . .

من اجل التي . . .
اواصل الحياة في الحياة
خرافتي في الحب
وخرافة الحب في الكلمات !
من اجل صورة ، فقط !
احب الريح يا « سانشو »
احب طواحينها التي استعبدتني
كل هذا الفراغ
لاصير حراً كما شعرها
امام الريح . . .

من غيم الى غيم
ورمل الى رمل
اقول نهري . . . بغزير الناي
واحب الريح لانها
من اسباب شعرها ! !

* شاعر فلسطيني مقيم في الامارات

الفن طفولة اولى

حمدة خميس

(١)

صغارا كنا، ظل العريش اكبر من ظلالنا. الشمس حارقة تمتص الظلال في الظهيرة. ونحن صغارا كنا، نحوم حول الام وهي توقد التنور لتعد طعام الغداء وتدور الرغيف بين كفيها، فتأمرنا ان نلعب في ظل العريش الذي كان على مرمى من بصرها. كي نبقى في ظل رقابتها الرحيمة.

في الظل نجلس، على الرمل الناعم الذي برده الظل، نكوم الرمل في اشكال هرمية، والرمل لنعومته وجفافه ينهار وتتبعج قمته على شكل سفح صغير. دون يأس أو تعب نعاود تشكيله وتدوير قمته ثم نتلفت حولنا لنبحث عن اشياء نضعها على سفحه الصغير، علبا فارغة، شظايا زجاجات مكسورة، اصداف او قواقع جمعناها من شاطئ البحر نتخذ منها حينا قدورا وملاعق تشبه اوعية البيت، احجارا صغيرة تختبئ في كثافة الرمل تعجز مكنسة القاءها مع القمامة. اشياء كثيرة، هي اثاث لعبنا الطفولي نصنع منها عوالمنا التي تحاكي عوالم الكبار وادواتهم. كنا نضع شيئا من هذا الخليط على تلال الرمل الصغيرة دون ان ندرك اننا كنا نصنع فنا سيسمونه الكبار فيما بعد (اعمالا فراغية)! وكنا نتلقى الصفع او السباب لاننا قوضنا هندسة البيت المنبسطة، وكانت المكنسة تعاود تسوية التلال مع التراب، وتجمع الاشياء مع القمامة وسط احتجاجنا وبكائنا.

(٢)

على شاطئ البحر القريب كنا نهندس القلاع والقصور والاسوار وحين يأتي الموج في غفلة منا ويجرف ما صنعناه، تمتد اكفنا الصغيرة مأخوذة بالدهشة والغضب لتقبض على الرمل وتحمي البيت والسور من سطوة الموج الذي يهدم ما بنيناه تاركا لنا في انحساره اكواما صغيرة من الرمل تتشكل في نتوءات عشوائية تحت اكفنا وكانت اشعة الشمس تعكس ظلال النتوءات المتفاوتة في احجامها وتلتمع نثارا من ذهب وفضة على سطوحها. لحظتها ننبطح على الرمل نرقب الموج وهو يغمر الشاطئ ويعود منحسرا راسما خطوطا وتعاريج كالجداول تهرول عائدة الى حضنها الاول. كانت بهجتنا تكمن في لذة التحدي ونحن نقبض على الرمل وهو ينسرب من بين اصابعنا تحت سطوة الماء، او يتجمع تحت قبضتنا الصغيرة تاركا آثار اصابعنا بين انحناءات الرمل. ولم نكن ندرك حينها اننا نبدع فنا!

هل كنا في طفولتنا الجميلة نرسم الا طفولتنا الجميلة؟

ومثلما تمحو السنون بهاء الطفولة، يمحو الموج آثارنا على الرمال!

(٣)

كنت مستغرقة في تأمل احد اعمال الفنان السوداني ابراهيم الصلحي، منصتة الى نهنهة الجذور الافريقية بسحرها وغموضها وأساطيرها منبعثة من تقاطعات الليل والنهار، النور والعتمة. (الابيض والاسود) وهما متناسجان في تشاكل وائتلاف وبهاء يشع ويأسر ويبعث في النفس حالة من التوحد الشفيف والتوق الجارف للانفلات من قيد الزمان والمكان والرجوع الى منبع الخليقة الاول. في تلك اللحظة بالذات اخترقت تأملي ضجة زائر مكتظا بالحماسة والاندفاع والبهجة. وقف حيث كنت اقف، بنظرة سريعة مر على الاعمال المعروضة وانفلت متنقلا بين اجنحة المعرض - على ما بدا لي - وبعد دقائق لا اعرف كم، عاد ليلقي علي سؤالا مفاجئا تنطوي نبرته على تذمر واحتجاج، هل تستطيعين ان تفسري لي معنى هذه اللوحة - واشار الى العمل الذي كنت احدق فيه. فوجئت بالسؤال ولم يكن لدي رد جاهز . وبعد لحظة صمت قلت متفذلكة، في الفن الحديث ليس ثمة تفسير، لكن العمل الفني هو ما يوحي به اليك. ولم يدعني اكمل. قال بنبرة ساخرة: نعم... صحيح، فكومة الزبالة تلك - واشار بيده نحو جهة ما - اوحت الي بالقرف!

حين اخبرت صبيتي الجميلة بالامر، قالت في حكمة البالغين: الناس دائما تبحث عن سبب وغاية وتفسير جاهز لكل شيء... بينما تكمن قيمة الفن في قدرته على توليد المشاعر المتضاربة لديك، وحك قشرة دماغك الساكنة بالاسئلة الصعبة!

(٤)

الانسان في نشوئه الاول كان كائنا ارضياً بحتا. كانت قامته طويلة كجذوع الاشجار. وكانت ذراعاه تصلان الى ما تحت الركبة - كان ملتصقا بالارض، بالطين. وعندما مسته النار بسحرها واستشعر دفئها على جلده، وذاق لذتها في فمه، امتدت يده الى الطين يعجنه، يكوره، يعيد خلقه في ادوات تحفظ له لذة النار واستمرار الوجود وخلود الذات. صنع منه كتابا واوعية وبيتا. كانت يداه طويلتان كالاغصان، وخالقتان كالغموض. ولم تنكمشا وتقصرا الا عندما اصبح معلقا بين السماء والارض. اذ كلما ارتفعت يداه الى السماء قصرت عن البلوغ. وكلما ابتعدت عن الطين ضاعت في السراب.

كان الانسان الاول يعجن الطين بالماء باوراق النباتات الجافة بصمغ الاشجار بالتأني بالصبر بالجهد الدؤوب ليصنع جدران بيته. ولم يكن يسمي ذلك الفعل العظيم فنا. واليوم يعجن محمد ابراهيم الورق الصقيل باوراق النبات الجافة بالصمغ بالتأني بالصبر بالجهد الدؤوب، ليذكرنا بأن الانسان الاول كان فنانا مبدعا قادرا في كل زمان ومكان على صنع الحياة بروحه المتقدة واصابعه العشر.

حلم... كزرقة البحر

(الاخيرة)

أمنيات سالم *

منافي المدن الغريقة

لماذا تقع الفلسفة في التفاصيل المعتادة والتي بلا اجابات ولا منحنيات؟ مر زمن على وفاتها، ولم أكبر بعد، كأني مت معها. نساني أبي، ازدحمت ذاكرته بالأطفال والأحفاد والأموال الزينة الباهته لدينا بلا مذاق.

اراقبه... ماذا تغير به بعد هذا الزمن، وهذا النسيان لكل ذاك الأمس. انه الوحيد الذي لم ينس. كل جمعة نذهب هنك، الى تلك الجزيرة الصامتة، الخالية الا من طيور وحيدة وتبحث عن رائحة انسان لتفزع ولتخب فزعها من شريكها في الحياة على هذه الجزيرة.

أين الشجرة التي يسهر أبي غيرى الجني تحتها كما يقولون؟ أسأله: أين ذهبت تلك الشجرة؟ يبتسم أبي: «كل يوم كنت أقول أني بسهر عشان أشوف الجن اللي تحت هذه الشجرة، لكن النوم يأخذني» ربما كان الجن حينها، سؤال عائم مجهول الاجابة لأن أحدا لم يراهم. أسأل أبي، كنت تخاف منهم؟ لا يجيب، كأنه لا يسمعني، وأسئلتي انما هي جر خيوط لاسقط نسيج الذكريات الذي يحيط به كلما جاء الى هذا المكان. كل شيء مختلف اليوم. حتى أنا اختلف، حتى أبي، وجدتي التى توفت أليس في الموت حيرورة أخرى، حياة أخرى هل هو اختلاف الحتمية، أو اختلاف المدن الذي ينقلنا من منفى إلى منفى.

يا الهي...

كم هي صعبة هذه المدن الغريقة بالزحام والأنفاس والأبواق، كأن كل شيء ارتدى زيا غير زيه، حتى الرفاهية تدعي ذلك، وهي بعيدة عنا، انعيش حقا رفاهية المدينة؟

أليس الأمر شاقا بالنسبة لأولئك الذين لم يعرفوا إلا الفريج وأهله والسهر كان لديهم بعيدا كالهند، كالجزر البعيدة التى تحوم الطيور حولها. ولا يطؤها بشر.

هل تحولت المدن إلى منافي؟ هل صار الوقت ضد الذكريات وضد البساطة وضد بحر رائق، بريء، ويحتوينا بحب.

ذهبت من أحب، أخذتني معها، وتركت لي شكلا وملامح، وقصصا طيبة مثلها.

ليل

يا ليل... قضي أمرك، وبدأت أوهام الصباح اذ يتنفس، والحنين يختال مستقبلا حينا...ومودعا حينا آخر.

وأنا... أحسب أن العالم يخطئ في عد اللحظات والدقائق والزمن. فالوقت يبدأ مع فجر الليل، لا النهار. اوزع في ساعة الليل الأولى كتبا من قصائد، وأنقل أجملها وأقضي الوقت لأحفظها وأدونها، وأحكيها لي وللبحر الساكن رأسي كلما زارنا الضجر والحزن ومرارة الخيبة، كان احساسي بالأشياء يكبرني جدا، ويروي عني حكايات لم أعرفها، وعندما يغني عبد الحليم قارئة الفنجان أعد انفاسي أخشى ان انتهت الأغنية أن أنتهي معها.

وأذهب صباحا للمدرسة وأنا جفلة من جنون الزميلات، من غراميات تعيش وتموت في السر، كأنها سر الأسرار. أرى هدى صباحا ابتسم لها، أرى عيونها حمراء، كأنها لم تنم ليلتها، أسألها، لم؟ لا تجيب تستعد عيناها لبكاء آخر أطلب منها الاكتفاء بما سكبت من دمع قالت: جاسم قال لي أمس أنه ما يحبنى خلاص... كل شيء بيننا خلص ورجع لي صوري، وتغرق في بكاء حار آخر، لا أعرف ماذا أقول، كأن مدينة للحلم تهدمت، وان رمالا اجتاحت اسوارها فحولتها الى أطلال.. كم كان عمر هدى حينها؟ أظنها في الخامسة عشرة أو يزيد... وتبكي حبيبا غدر بها لسبب لا تعرفه... وأخريات غارقات في هم موعدها وفي كلمة «احبج» ليذبن بعدها كالزبد في محيط عظيم. أستمع لعبد الحليم وأشعر أنه يغني بقلبي وتصير هوايتي جمع صور له وكل ما كتب عنه، وافلامه، وأغنياته، كان بداية الحلم ونهايته، كان مبادئ المعيش البسط، والاحلام المسورة بالحب والشباب والشمس، وأدخل في عراك مع أختي ان قالت: «عبد الحليم ما يعرف يغني..» كأنها ترميني بحجارة من نار... فأبكي... كيف لها أن تتحدث عن كل هذا الاحساس بهذه الطريقة.

كنت أبحث عن صديقات أخريات لهن قصص ليروينها لي، أحببت أن أعيش قصص غيري. وذات نهار حار، ودرس اللغة العربية ممل، تقول لي زميلتي بدرية. «أبغيج في الفسحة ضروري..» أتوجس ماذا تريد مني؟. دائما كنت أخشى هذه الفتاة ربما لأنها تكبرنا بسنوات، أو لنظراتها المريبة. انتظرت الوقت لينتهي الأشياء فضول بدأ يطل برأسه بين أفكاري قلقا، «عندي خال اسمه ناصر معجب فيج ويبغي يتعرف..» سألتها بدهشة وسرور داخلي ومض فجأة: «وين يعرفني»... قالت شافج أمس عند بوابة المدرسة... خذي رقمه... مدت لي بورقة... قلت لها: «... لا أنا مب من هذا النوع». وحكايات «هدى» و«عيشه» وغيرهن تتراءى لي كأنها شريط سينمائي وبكائهن المرير، وحزن عبد الحليم. تراجعت وأنا أعتذر، وبدأت أخافها، كلما نظرت لي والقت تحية أشعر أنها تحاصرني بذاك الخال والرقم المجهول، وحكاية لو بدأت كيف ستكون نهايتها. أسأل هدى عن حالتها... تقول: «لا بأس..» وأحمد الله أني لم أكن مثلها... وان حبا لم يمر بقلبي فيتحول الى جنه ثم صحراء بغتة دون سابق انذار، وكان المنفلوطي يحب القصص الفاشلة وكنت أحب أبطاله وأبكي معهم واعطي كتبه لكل من أعرف حتى يقرؤوا حزنا عظيما، وذات نهار اهدتني صديقة قصة.. «أين عمري» لاحسان عبد القدوس، وبدأت مدن الأحلام والحكايا في نسج ذاتها في جدران غرفتي وخيالي، كان صاحب كتب صعبة بالنسبة لي وأفكار مجنونة، وحكايات منهلة عن اشخاص تمنيت لو التقيت بهم ذات يوم. كان الحب عبارة عن كلمة محرمة، بلاد من الأسرار والمشاعر والأغاني لا يعرفه الا الصغار، حتى أمي التى كانت تحب فريد الأطرش، كانت لا تعرف ما هو حب وكانت تنهرني ان قرأت لاحسان، وتسعى أن تخفي كتبه ومجلات تحمل سرا بين طياتها أخبارا عن كهرباء الحب وخيالاته المدهشة!

في ذاك الوقت كان الحب هو أجمل شيء يمكن الحديث عنه وبيني وبين صديقات صغيرات. كن يتحدثن عن حب ما، عن خيال لرجل وهمي يأتي محملا بالحنان والغزل والشوق، جميعنا كن نرى في الحب والحنان، لم نكن يتامى، لكن كان ينقصنا الحنان والاهتمام وشعور أن أحدهم يهتم بنا، لأن كلا منا كانت تعاني الوحدة في بيتها فوالداها لديهم أخوة غيرها يحتاجون للرعاية، وكان الحوار بيننا وبين عالم الكبار مقطوع وبلا طائل، لأن كل ما نتحدث عنه هراء وطيش.

وكان الحزن شيئا خاصا نحب الشعور به، ووصفه، ومشاركة الأخريات به، العالم كله بين يدي الصديقات والمدرسة... أجمل ما فيها لحظات الثرثرة مع الأخريات، وعندما نعود من المدرسة كان الوقت يبدو ثقيلا وباهتا يصيبنا بكآبة، والجمعة أصعب الأيام لأنه يأتي بالسبت والعودة للواجبات المدرسية.

مظبة التاريخ

والعالم يجري خلف مسارات التكنولوجيا المذهلة، تركت أنا في ركن قصي... لا أسمع، لا أرى ولا أتكلم. كلما زارني طيف جدتي، أشعر بكراهية لدينا ذهبت تلك الحانية عنها، أحيانا كنت استيقظ وفراشي مبلل بدمع سلطن في الحلم كنت معها، أسير معها بين أزقة تلك الفريج وتلك البيوت وتلك الأبواب المشرعة لكل الغرباء والزوار... كنت كلما أمسكت بيدي قبلت كفها... فتبتسم.

كان لها ابتسامة ساحرة، طيبة، وعذبة وتعشق العالم بكل تفاصيله.

أين ذهب البحر في الحلم، وأين رحل في الحقيقة، زحف الاسمنت مخاصره بسود أبيض يبعده عني، وعن ولعي به، أبحث عن شخص ما لأخبره أني حلمت بها وضيعت البحر، فلا أجد أحدا يلتفت للجنون يعشق كل شيء ذهب ولا يعد بالعودة.

في تلك الأثناء والغربة تفترس روحي، والألوان الصارخة تعد موضة قماشية على المراهقات التعلق بها... وجدت معلمة التاريخ، انسانة بسيطة... وتفهم معنى أن تكون الذكرى هاجسا ووجودا أسرا.

كانت تحب الاستماع لنا، والحديث البناء، ومشاركتنا في أحلامنا، كانت تقول لي: «أنت مثالية ربما ستكونين شاعرة ذات يوم..» افرح أحلم أني أصير فراشة، والشعر ورد علي فقط أن أعشقه وأشربه حتى أصير شاعرة... كنت اخبرها عن جدتي... عن ذاك الصبي رفيقي الذي لا أعرف أين هو الآن، عن صديقتي عائشة التى غادرت الى بيت جديد ولم تهاتفني، عن فستان أزرق أحبه لأنه مثل البحر فكانت تعتذر عن أي شيء ازعجني، وتحب ما أحبه، وتعلمني أن أصير منطقية في تفسيري للأشياء، وأن أعرف ماذا «يعني ماضي، وحاضر، ومستقبل»، التاريخ هو أساس الحلم وبدايته ونقطة مغادرة لخطوات أخرى جديدة!

كنت ان زارني بكاء الجمعة، ذهبت لها، قلت لها: «لديك تصير الدنيا شيئا آخر، يمكن ان تغادرها الخيبة. لا أعلم لماذا كنت أبكي كل جمعة بالذات، لماذا اذا جاء الخميس عشش الوجوم بداخلي، وبحثت عن ضحك ما فلا أجد، صباح الجمعة اتلفت حولي لا أحد، أمي في المطبخ، أبي يقرأ الجريدة ولا يشعر بي واخواتي كل في فلكه، أتصل بها أخبرها أن الجو اليوم لطيف لكن البكاء لا يعشق سواي، أراه كأنه نافذة لصبر لا أعرف على ماذا؟ أوشكت الوحدة على الفتك بي لولاها، ولولا ساعات علية اقضيها معها، أثرثر... أخبرها عما يجول بخاطري وعن البحر الذي لم أعد معشوقته الأسرة كما كان يعاملني حين كنت صغيرة كانت تحب البحر وتحب والدها المتوفي، ووالدتها التى تعيش معها وحدها، وكتبها، وطالبات صغيرات يثرن الضحك والبكاء في آن واحد. عندما أكتب شيئا من هذياني... تحبه وتكتب لي رسالة تشكرني على هذه الكتابة فأفرح، أحلق لأنها أحبت ما كتبت وكانت تستغرب لماذا كل ما أكتبه مثير للحزن ولشهوة العزلة والبعد عن الضجيج، حتى أسراري مع صديقاتي كانت تعرفها، كنت أقول لها، هدى أحبت وغدر بها... وليلى ذابت شوقا فزوجوها أهلها... وأنا أحب عبد الحليم وأحب الحب لكني لم أحب بعد.

تقول ببساطة متناهية: «الحب شيء رائع... لكن اصبري لا تحبين حد الحين سوى يوم بتكبرين بتعرفين منو يستاهل الحب..».

واصبر... وأنصح زميلاتي بنصيحتها ينظرن لي بتعجب أنهن كبيرات ويعرفن من يستحق من غيره، وحين كانت الأيام تسير مسرعة كنت اخشى أن تتحول هذه المعلمة الى مجرد ذكرى... كانت تقول لي: «الذكريات تعني النسيان..» وكنت اخشى نسيانها... بعدما كبرت وذهبت لمدرسة أخرى وصار الحوار هاتفا سريعا ومقتضبا أدركت أن الانسان ليس بوجوده المادي في تفاصيل يومك، أنه بأفكاره وأحلام أسرح فيها معه ذات ليل، وأنها وبعد سنوات طويلة مازالت تلك الآنسة الرائعة التى لا تعرف المستحيل والتى تحب بصدق نادر وتتذكر من غير ذكريات تؤدي الى النسيان.

زرقة البحر
يلهث الوقت خلفي . . .

يمتح صبري يأسا خلف يأس بأن مامضى لن يعود... وإن ذاك البحر الذي يعيش في رأسي ربما غادره كلما كبرت وصار العالم من حولي أشد اتساعا وجنونا.

حتى الأصداف والقواقع لم تعد ترمي بنفسها على شاطئ روحي، انحسرت، مثلما انحسر موج وزبد وسمك لا يخاف الا من الغرق في شباك الصيادين.

الزمن على جبيني... أكبر ... وتتسع دائرة عمري... لأنسى أن هناك عمرا ملونا خلفته في ذاك البيت الذي يسكنه غرباء الآن، وتلك الأزقة التى يسير بها صبية لونهم ليس كلوني ولا كروحي ولا كشعري المسدل من غير تسريح، صبية لا يعرفون سالم الذي انتهى في البحر وكان يرافقني في رحلات اكتشاف الشارع وجديد دكان «حمود»... غرباء مثل أهلهم لا يعلمون أي ذكريات عاشت بين جدران لا يعرفون منها الا الاسمنت والتشقق.

رحل الوقت . . .

وتركني امتد مثل نخلة بيتنا... ازداد طولا... وأتفرع عن حزن وسعف وضحك قديم كالحلم... حتى أبي لم يعد لديه الوقت ليقص علينا أخبار طفولته... وأمي تحسب أن العالم محاط بأبنائها فقط وان كل البشر خارج أسوار بيتها لا صلة لها بهم وأن الذكريات عبارة عن بكاء بارد يأتي فجأة وينهب سريعا لان الوقت مزحوم بكل شيء ولا شيء.. أبحث عن بشر احدثه عن غربة روحي، عن شوق جارف لجدة ذهبت، وخال لحق بها منذ أعوام تشكلت على اصابعه خيوط الفرح الأول، عن بيت خال إلا منا، يحضننا بدفء وزقاق يجمع أطفالا شعثا لا يهمهم الا طفولة شقية تعيش فوق جدران المنازل وعلى رصيف شارع لن يكتمل لأنهم يضايقون العمل ويعبثون في موادهم الخراب. الآن ذاك الفريج... وتلك البيوت أمست الخراب.

وأفكر بأختي الصغيرة....

بأي ذكريات ستحتفظ؟ من ستحب من رفيقاتها؟ وبأي رمل ستلهو وتدفن يدها به لتخرج «البيعو» والألعاب التى كنا نشارك الرمل بها. أنها ابنة التكنولوجيا واللغات الأجنبية... والنظافة الزائدة كأنها مغسولة على الدوام.

لن تعرف معنى الأزقة وأبناء الجيران، والرمال الناعمة والشاطئ العذب كالسماء، ولن تبكي جدتها، ولن يحزنها الا ألم عابر، ربما كانت محظوظة بكل هذه التفاصيل.

وربما... ستخسر عبقا رائعا... وسحرا خاصا... وذكريات طيبة.

وربما لن تعرف كيف يمكن أن تصير الدنيا بكل بهرجها وضجيجها مجرد ذكرى... أو حلم يشبه البحر في زرقته.

* كاتبة اماراتية

أبطال على الورق

فاطمة حمد *

لكل منا حياة خاصة، بكل ظروفها، وحلوها ومرها، تشكلنا الايام احيانا، ونشكلها احيانا اخرى، ونتشاكس مرات ومرات، لتنزلق كلمة «عايشين» حين نسأل مع ابتسامة خفيفة، وهزة رأس خفيفة، تحمل وراءها هموما.

وللكاتب حيوات خاصة به، يملك مفاتيحها، ويكتم اسرارها، يعيش في برج عاجي بين ابطاله، يتوجونه ملكا عليهم تارة، او رئيسا للديوان تارة اخرى، هم من نسيج خياله، او ممن يقابلهم في الشارع، او مزيج ممن يعرف ومن صنع الخيال، يعيش معهم بفكره، يتسابق معهم، ثم يحتسي القهوة التركية، وقد يقدم لهم السيجارة رغبة في الانسجام معهم، يستنزفون وقته، وصحته، واعصابه، ويتشكلون بين دخان سيجارته، ومع رشفات القهوة، ونظرات طويلة مع بقايا عطر غامض. الابطال يتشكلون مع الكاتب، وقد يشكلونه، في ردة فعل، او كلمة، او شعور يكتسبها منهم لطول عشرته معهم، يؤثرون فيه، ويتأثرون به، فيتشكلون بين حروف قلمه، وينبض بهم قلبه، يحبهم، ويحبونه.

احيانا ندين لابطالنا على الورق حين يعيدون الينا التوازن النفسي، فالاديب عموما، والقاص خاصة، قد يقف على ادق من الشعرة، واحد من السيف، ففي داخله تولد آلاف الصراعات والنزاعات، ويشعر بالتوتر يهز جسده، حتى جذور شعره، تنصهر داخله الاشياء، حتى يغدو كالمرجل، فتنتفض احداث الحياة ومواقفها داخله، كل منها يقف على حد فاصل قاطع، فتأتي الكتابة لتكون تفريغا نفسيا، ليس لحالة نفسية مريضة، بل لحالة نفسية متوازنة، ليرى الكاتب من خلالها الوجود بشكل مختلف، ويخرج منها بتجربة تساعده على صياغة اسئلة الوجود، ومعادلة الحياة، حتى في ابسط المواقف، وقد يأتي ذلك في اشكال فنية متعددة، يختار الكاتب منها ماينلسبه، وقد يكتب عن تجربة واحدة باشكال متعددة، لانها عين لم تنضب، او جرح مازال ينزف.

يمنح الابطال كاتبهم فرصة للسفر فيهم، وللوقوف على الحياة من خلال نوافذهم، يتفاعل معهم، فيمنحونه الصفاء والهدوء، او المشاكسة والشغب، او الفرح الملون، او الحزن المعتق، كل حسب طبيعته وشخصيته، وظروفه، فيشربون من روحه، ويصبغون وجوده، ولو لفترة مؤقتة خلال لحظات ولادتهم وصراعهم على الورق، قد يتامون معه على السرير، ويتأملون البشر، وقد ينادي عليهم - دون شعور - بين اصحابه فما اعظم حبنا لابطالنا!

وبعدما يضع الكاتب نقطة النهاية، رافعا قلمه عن مناجاة الورقة البيضاء حينا، وعن الصراع معها حينا آخر، في مواجهة بياضها الممتد، يخرج بعض الابطال الى الحياة، وبعضهم يدخل من الحياة الى ما بين دفتي مجموعة قصصية، قد يكونون ابطالا على الورق لكنهم من دمنا، وروحنا، وايامنا، يشربون.

رسالة خاصة الى نعيمة (١):

سفري اليك طال، ليال من العذاب والشوق، وانت تتشكلين في، وتولدين في صبيحة يوم حار رطب، مرت ثلاث سنوات مازلت فيها تشربين من روحي، ومازلت المرأة الحلم في وجداني، ومازلت ابحث عن «صورك الجديدة» وقبرك شاهد على موتك، في ارض غريبة علي، حبيبة الي، ووجودك شاهد على حياتك في روح جديدة تحضنك بحب، لعيون لم تريها قط.

وهو مازال «يهندس» الغد لعينيك، ويكتب فيك شعرا، ويكذب كل من يقول «بموتك» مازال ينتظر عروسا...

«وانت عروس الوطن».

اعتراف:

اسجل اعترافي الاول . . . ابطالي مشغولون عني بالموت او بالحياة.

(١) نعيمة، بطلة قصة «صور جديدة لنعيمة».

* كاتبة من الامارات

من التراث الانساني

أجبت الهوى لما دعاني... بزفرة

مالك بن الريب

مالك بن الريب، من شعراء الجمهرة، وصاحب القصيدة الشهيرة التي يرثي بها نفسه ويصف موته. وكان قد خرج مع سعيد بن عفان اخي عثمان بن عفان لما ولي خراسان، فلما كان ببعض الطريق اراد ان يلبس خفه فاذا بافعى في داخلها تعضه، فلما احس بالموت انشد قصيدته التي نورد مقاطع منها. وقد استوحى العديد من الشعراء العرب هذه القصيدة في شعرهم.

وتعد هذه القصيدة الى جانب مرثية اخرى لابي ذؤيب الهذلي من اشهر واهم المراثي في الشعر العربي الكلاسيكي، فوعي الشاعر للموت لا يتجلى فيها كنظرة فلسفية فحسب وانما كتجسيد حسي صوري، وهذا قل ان نجد له مثيلا في الشعر العربي الا في بعض تجارب السياب الشعرية الاخيرة، كالنهر والموت، سفر ايوب، عكاز الجحيم وشناشيل ابنة الجلبي، وكذا الأمر في الشعر العالمي حيث نجد مقاربات له لدى ت . اس اليوت في قصيدته الشهيرة «الارض الخراب» وبرودسكي في «التلال»

اختيار وتقديم : برهان شاوي

«أجبت الهوى لما دعاني . . . بزفرة»

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة
بجنب الغضى أزجي القلاص النواجيا
فليت الغضى لم يقطع الركب عرضه
وليت الغضى ماشى الركاب لياليا
لقد كان في أهل الغضى لودنا الغضى
مزار ولكن الغضى ليس دانيا

***

دعاني الهوى من اهل ودي وصحبتي
بذي الطبسين فالتفت ورائيا
أجبت الهوى لما دعاني بزفرة
تقنعت منها أن اولام ردائيا
تذكرت من يبكي علي فلم أجد
سوى السيف والرمح الرديني باكيا
وأشقر خنذيذ يجر عنانه
الى الماء لم يترك له الدهر ساقيا

***

صريع على ايدي الرجال بقفرة
يسوون قبري حيث حم قضائيا
أقول لاصحابي ارفعوني لانني
يقر بعيني ان سهيل بداليا
فياصاحبي رحلي دنا الموت فانزلا
برابية اني مقيم لياليا
أقيما علي اليوم أو بعض ليلة
ولاتعجلاني قد تبين ما بيا
وقوما اذا ما استل روحي فهيئا
لي السدر والاكفان ثم ابكيا ليا
وخطا باطراف الاسنة مضجعي
وردا على عيني فضل ردائيا
ولا تحسداني بارك الله فيكما
من الارض ذات العرض ان توسعا ليا
خذاني فجرا اني ببردي اليكما
فقد كنت قبل اليوم صعبا قياديا
لقد كنت عطافا اذا الخيل أدبرت
سريعا الى الهيجا الى من دعانيا
وقد كنت محمودا لدى الزاد والقرى
وعن شتمي ابن العم والجار وانيا

***

يقولون لا تبعد وهم يدفنونني
وأين مكان البعد الا مكانيا
غداة غد يالهف نفسي على غد
اذا أدلجوا عني وخلفت ثاويا
وأصبح مالي من طريف وتالد
لغيري وكان المال بالامس ماليا

***

ويا ليت شعري هل بكت أم مالك
كما كنت لو عالوا بنعيك باكيا
إذا مت فاعتادي القبور فسلمي
على الريم أسقيت الغمام الغواديا
تري جدثا قد جرت الريح فوقه
غبارا كلون القسطلاني هابيا
رهينة احجار وترب تضمنت
قرارتها مني العظام البواليا
فيا راكبا إما عرضت فبلغا
بني مالك والريب أن لاتلاقيا
وبلغ أخي عمران بردي ومئزري
وبلغ عجوزي اليوم ان لاتدانيا
وعطل قلوصي في الركاب فانها
ستبرد اكبادا وتبكي بواكيا
[illegible] طرفي فوق رحلي فلا ارى
به من عيون المؤنسات مراميا
وبالرمل منا نسوة لو شهدنني
بكين وفدين الطبيب المداويا
فمنهن أم وابنتاها وخالتي
وباكية اخرى تهيج البواكيا
وما كان عهدي الرمل مني واهله
ذميما ولا بالرمل ودعت قاليا

يوسف العدان:
قراءة البحر وسرد أسراره

البحر بسحره، وغموضه، وألقه الصباحي المنهمر على حواف المراكب السادرة في رحيلها الأزرق هو عالم الفنان المصور يوسف العدان، وهو مساحة عدسته الذاهبة في المجهول تلملم ما تناثر على شطآنه من طيران النوارس أو ذكريات البحارة القدامى.

انه العشق الدفين في قلب نبض منذ الطفولة البعيدة، وتمرغ في ذرات الرمل متنفسا روحها، منشغلا بالرهبة حينا والمحبة حينا آخر. ممتلئا برائحة الأجداد وصدى الـ «يا مال» تصعد من حناجر متعبة، أضناها البحث عن الكامن المستحيل.

هي علاقة تصعب على الوصف كلما تمادى الانسان في رغبة الحكي، وجاء السرد محمولا على الألوان والشباك والحبال والألعاب الشعبية الغائرة في المكان والوعي المبكر، علاقة حميمة، دقيقة، لم يجد العدان سوى هذه اللقطات لتقول روحه، وتعبر عن جماليات طالما تأملها، وتنقل حكايات تردد صدى صوتها طويلا في أذنيه، وتراقصت ملامحها أمام عدسته المغامرة.

ش . أ



ألعاب الطفولة في حضرة البحر



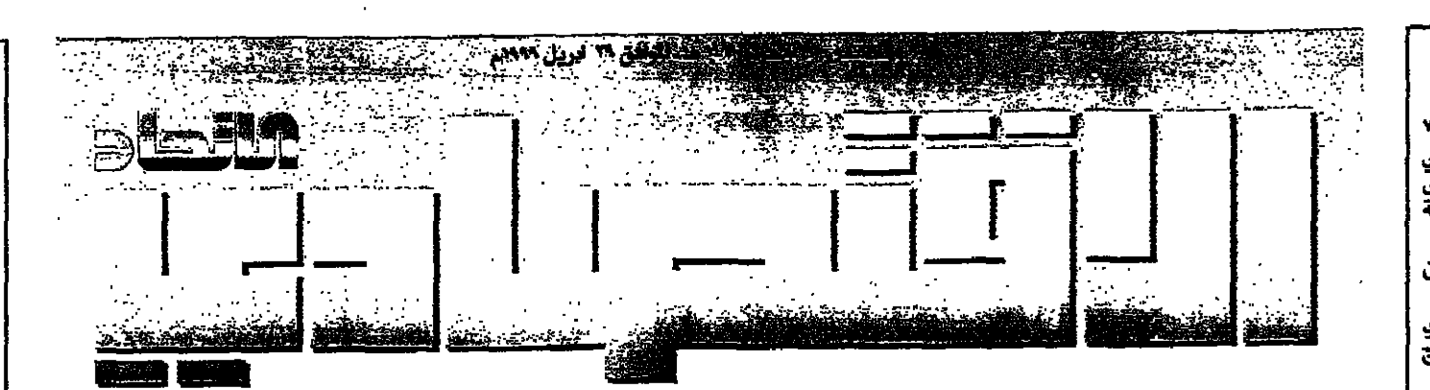
حكاية الشبكة والصياد وأسماكه الملونة

الى أين تمضي.. أي مجهول يناديك؟





أيها البحر... كم زرقة مرت عليك؟



الموافق ٢٦ ابريل ١٩٩٩م

«أريج» تفتح مكتبا في ماليزيا

■ المنامة - رويترز: قالت شركة اريج لاعادة التامين التابعة للمجموعة العربية للتأمين (اريج) انها فتحت مكتبا في مركز لابوان المالي للمعاملات الخارجية ومكتب تسويق في كوالالمبور.

وأفاد بيان اصدرته الشركة ان هذه الخطوة تتفق واستراتيجية المجموعة الرامية الى تعزيز اهتمامها بدول جنوب شرق آسيا.

وتابعت انه سيكون للمكتبين سلطة ادارة معظم قطاعات التامين في السوق المحلية.

وقال مدير عام اريج فاروق الخواجة ان الشركة تعتقد ان الركود الاقتصادي في جنوب شرق آسيا لن يستمر طويلا وانه سيتم التغلب على الوضع الحالي.

تقنيات زراعية حديثة من روسيا لسورية

■ الكويت - ايتارتاس: ستقوم روسيا بمساعدة سورية تقنيا في ارواء ٧,٤ ألف هكتار من الاراضي في حوض الفرات واصلاح الاراضي ٢٠ الف هكتار في منطقة مدينة حلب. ومن المقرر ايضا ان تشارك روسيا في انشاء ٢٠ سدا على الانحر. وقد وقع ممثلو وزارة الموارد الطبيعية الروسية ووزارة الري السورية بروتوكولا بهذا الشأن.

وجرت المصادقة على هذه الوثيقة في ختام اجتماع فريق العمل المنبثق عن اللجنة الروسية السورية للتعاون التجاري الاقتصادي والعلمي والتقني.

فقد شكلت في الاجتماع الاول للجنة الذي جرى في دمشق في العام الماضي عدة فرق عمل من هذا النوع بينها لشؤون ري واصلاح الاراضي واستخراج النفط والطاقة الكهربائية والاستخدام السلمي للطاقة الذرية.



الشيخ صقر بن محمد القاسمي خلال افتتاح مصنع «جلفار ٢»

أشاد بقيادة زايد ودعمه للصناعة

صقر القاسمي يفتتح مصنع «جلفار ٢»

:: رأس الخيمة - عبدالرحمن نقي:

■ أشاد صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة بالدعم اللامحدود الذي يوليه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للنهضة الصناعية بدولة الامارات حتى امتد نشاطها للقارتين الاوروبية والاميركية. جاء ذلك في كلمة وجهها سموه صباح امس لدى افتتاح سموه مصنع «جلفار ٢» التابع لشركة الخليج للصناعات الدوائية في رأس الخيمة الذي تكلف انشاؤه ٨٧,٥ مليون درهم. وقال صاحب السمو حاكم رأس الخيمة: «ان شركة جلفار التي أسست في سنة ١٩٨٠ لصناعة الأدوية استطاعت في هذه الفترة الزمنية القصيرة بجهود القائمين عليها من اثبات وجودها بين شركات صناعة الأدوية العالمية وهي تنتج هذه الادوية طبقا لقواعد الصناعة الجيدة الصارمة وطبقا لمتطلبات ادارة الغذاء والدواء الاميركية الأمر الذي يدعونا الى الافتخار بهذا الانجاز الكبير ويعزز الثقة في نفوسنا بأننا قادرون على الابداع والعطاء. وبعد ان بدأت الشركة اعمالها بمصنع واحد اصبحت تملك خمسة مصانع وامتد نشاطها حتى شمل اوروبا واميركا اللاتينية. وبذلك اصبحت رافدا مهما للنهضة الاقتصادية لدولة الامارات هذه النهضة التي يقودها ويدعمها ويشجعها أخي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة».

والقى معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة كلمة اشاد فيها بالسياسة الحكيمة لصاحب السمو رئيس الدولة في الرعاية الصحية وقال: «يسرني أن أرحب بكم جميعا بمناسبة افتتاح المصنع الجديد لشركة الخليج للصناعات الدوائية (جلفار)، التي اصبحت اليوم صرحا اقتصاديا مهما. ودعامة اساسية من دعائم نهضتها الصحية. وهذا المصنع الذي نحتفل اليوم بافتتاحه دليل على مدى جدية الجهود التي بذلتها جلفار في السنوات الماضية، وعلى النجاح الذي حققته لتطوير الصناعة الدوائية في دولة الامارات.

أكد أنها خطوة مهمة في اتجاه الخصخصة

ذياب بن زايد يوقع اتفاقية تمويل «الطويلة ايه ٢»

مشروع جديد لانتاج ألف ميجاوات كهرباء و١٠٠ مليون جالون مياه

الشيخ ذياب بن زايد وفيكتور فرايلنج خلال التوقيع على الاتفاقية



جانب من الحضور «تصوير: محمود صوالحة»

■ حسن شرف:

■ تم أمس توقيع اتفاقية تمويل مشروع «الطويلة ايه ٢» وهو أول مشروع مستقل لانتاج الماء والكهرباء في المنطقة. ووقع الاتفاقية سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان رئيس مجلس هيئة مياه وكهرباء ابوظبي في حين وقعها فيكتور فرايلنج رئيس شركة «سي.إم.إس إنيرجي» وممثلو مجموعة البنوك المشاركة في تمويل القرض الخاص بالمشروع.

وحضر مراسم التوقيع التي جرت في فندق انتركونتننتال ابوظبي معالي مسلم القبيسي النائب الاول لرئيس مجلس ادارة هيئة كهرباء ومياه ابوظبي ومعالي خلفان المحيربي النائب الثاني لرئيس الهيئة وسعادة حمد الحر السويدي وسعادة احمد الصايغ عضوا مجلس ادارة الهيئة. وعقب التوقيع توجه سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان بالشكر لكل من ساهم في انجاح عملية تمويل مشروع «الطويلة ايه ٢». وقال سموه ان هذه الاتفاقية تعد خطوة مهمة نحو رؤية جديدة لقطاع الماء والكهرباء في الامارة كما انها تعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح باتجاه الخصخصة التي نسعى اليها بخطوات علمية ومدروسة.

واعلن سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة الهيئة بان الهيئة بصدد دراسة مشروع آخر يقوم على مبدأ الانتاج المستقل للطاقة وتحلية المياه ويوفر انتاج ألف ميجاوات من الكهرباء و١٠٠ مليون جالون من المياه يوميا.

وجاء في بيان صحافي اصدرته الهيئة امس ان مشروع الطويلة ايه ٢ يعد أول مشروع مستقل لانتاج الماء في المنطقة من موارد تمويل محدودة وعلى اساس الشراكة مع شريك اجنبي يمثل شركة سي.إم.اس انيرجي التي تمتلك ٤٠٪ من المشروع فيما تمتلك هيئة مياه وكهرباء ابوظبي ممثلة بشركة الامارات للطاقة ٦٠٪ من المشروع.

وسبق لشركة الامارات سي.ام.اس انيرجي والتي تشكلت بموجب الشراكة ان ابرمت اتفاقية مع شركة ابوظبي للماء والكهرباء لشراء الطاقة لمدة عشرين عاما كما تم ترسية عقد الاعمال الهندسية وتوفير المواد والانشاءات على شركة سيمنس ايه جي الالمانية وهانجونج الكورية بتكلفة اجمالية تقارب ٧٤٠ مليون دولار اميركي وقد بدأ العمل في موقع الطويلة في يناير ١٩٩٩ ومن المؤمل ان تبدأ اول توربينة غازية انتاجها في مايو من العام ٢٠٠٠ لتباشر انتاجها الكامل في اغسطس في العام ٢٠٠١.

ويقود بنك باركليز مجموعة مشتركة من البنوك المحلية والعالمية من بينها بنك ابوظبي التجاري وشركة ابوظبي للاستثمار وبنك الاتحاد الوطني وبنك الخليج الدولي وبنك الاستثمار ايه آند زد ونورد ال بي وبنك باريبا وسوسيه تي جنرال ووست ال بي في عملية تقديم تسهيلات مالية للمشروع قدرها ٥٩٦ مليون دولار لمدة ١٧ عاما. ومن جانبه اشاد عبدالله النعيمي مدير قطاع المنتج المستقل في الهيئة ببنك كريديت اند سويس (المستشار المالي) وفيتشنر (المستشار الفني) ووايت آندكس (المستشار القانوني العالمي) والتميمي ومشاركوه (المستشار القانوني المحلي) لما ابدوه من تعاون ملموس في انجاح هذا المشروع المهم.

وقال عبدالله القويز مدير عام بنك الخليج الدولي ان قيمة مساهمة البنك في هذه القروض تبلغ ٥٤٠ مليون دولار مشيرا الى ان البنك شارك في عدة مشروعات خصخصة غير ان هذا المشروع يعد رائدا والاول من نوعه في المنطقة حيث انه لاول مرة تتم هذه التوليفة بين القطاع الخاص والقطاع الحكومي بمساهمة مباشرة من البنوك. وأكد أن هذا المشروع يمثل بداية مرحلة جديدة في مجال الخصخصة في منطقة الخليج.

أمسيات المصارحة

شهاب قرقاش

■ الحوار الصريح الذي رعاه الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في الاسبوع الماضي أزال رواسب تجمعت سنوات طوال أعاقت حركة المياه في نهر المواطنين مع دوائر حكومتهم، حيث بينت بوضوح مسؤولية دوائر دبي المحلية المباشرة نحو خدمة المواطنين. وهو امر رغم بساطته يسهل نسيانه لمن أصبح في منصب ومسؤول في دائرته.

انه كان لقاء المصارحة امتد عبر ليلتين طويلتين دسمتين امتلأتا بالمواضيع المهمة والنقد البناء وايصال الكلام الهادف الى مسمع الدوائر المختلفة. كل ذلك بمرأى ومسمع راعي هذا الحدث الذي اهتم اهتماما كبيرا به لمعرفة الأمور التي يشكو همها المواطن.

قرأنا جميعا تفاصيل الحديث في صحفنا، وربما الأمر الذي يرسخ في البال هو نقطة اثارها معالي أحمد حميد الطاير عن الصعوبة المتزايدة التي يواجهها المراجع الصغير الذي يصعب عليه إتمام ابسط المعاملات بسلاسة، وعدم تمكن هذا المراجع من ايصال هتافه الى المسؤولين. وبالتالي ضياع صوته في ضوضاء المعاملات الروتينية اليومية التي تزداد تعقيدا مع نمو المدينة.

ايصال هذا المراجع البسيط الى المسؤول ليس بالأمر المهم، لأن أمره يجب الا يحتاج الوصول الى المسؤول لحله. الغالبية العظمى من المعاملات هي معاملات روتينية، وبهذا لا حاجة لعبور الطابور لاتمامها، لكن للأسف الواقع غير ذلك، وكم من تعقيدات أخرت أبسط المعاملات وأعادت صاحب المعاملة مرارا وتكرارا الى ذلك الكاونتر اللعين.

كما أن استحداث الحلول لمشاكل جديدة لم نرها من قبل يجب أن تكون من الاهداف الاولى لجميع الدوائر، بدلا من أن تتعقد الامور حال ظهور وضعية لم يعتد الموظف التعامل معها، ان وضع الامور تحت بند «القانون لا يشمل هذا» لا يعفي الموظف عن ايجاد الحلول لها.

ما هذه إلا إحدى النقاط التي علينا ايجاد الحلول لها في مسيرتنا المتواصلة للأمام. هناك الكثير من الامور صغيرة وكبيرة التي على الجميع صغيرا وكبيرا الاجتهاد لحلها لتكتمل الصورة الحضارية التي نتمناها جميعا لدولتنا. إن أمسيات المصارحة خلال الاسبوع الماضي أثبتت الجميع (ان كان هناك لزوم لذلك) بأن شيوخنا متابعون ما تقوم به دوائرنا وحريصون على التواصل البناء مع الشعب في جلسات يندر رؤيتها في سائر دول العالم لفعاليتها وبساطتها.

الناصري يفتتح مؤتمر الشرق الأوسط للكيماويات الأربعاء المقبل في أبوظبي

:: محمد رشيد:

عبيد بن سيف الناصري

■ تنظم غرفة تجارة وصناعة ابوظبي وشركة «فيرست كونفرنس» مؤتمر الشرق الأوسط للكيماويات خلال يومي ١٨ و ١٩ مايو المقبل بأبوظبي. ويفتتح المؤتمر معالي عبيد بن سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية ويلقى المؤتمر الدعم كذلك من المفوضية الأوروبية. ويلقي سعادة سعيد بن جبر السويدي النائب الأول لرئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي كلمة خلال الجلسة الافتتاحية، يتناول فيها الدور الجديد للقطاع الخاص في تحقيق تطور اقتصادي مستدام بالدولة وخاصة في قطاع النفط والبتروكيماويات. وتغطي هذه الكلمة عدة جوانب تتعلق بالنمو الذي يحققه القطاع الخاص وآثار ذلك على الصناعة بوجه عام. والآفاق المستقبلية للمستثمر الوطني والاجنبي وكذلك امكانات الاستثمار في صناعة الكيماويات في الشرق الأوسط.

كما يلقي مدير ادارة تنسيق العمليات الكيميائية في «أدنوك» عبدالله الأزدي كلمة خلال الافتتاح تتناول صناعة البتروكيماويات في دولة الامارات. بالاضافة الى عدد من كبار المسؤولين في قطاعات صناعة البتروكيماويات في قطر والسعودية، الذين سيتحدثون عن خبراتهم في هذا المجال. كما يقدم أندروز سبيرز مدير «كيم سيستمز» ورقة عمل حول الكارثة الآسيوية وآثارها على الشرق الأوسط واقتراح الحلول المناسبة للمشكلات الناجمة عن تلك الكارثة... كما سيتناول المؤتمر الجوانب المختلفة للتكنولوجيا اللازمة لصناعة البتروكيماويات في الشرق الأوسط. ودراسة حالة عن المشروعات المشتركة وإدارة المعرفة في الصناعات الكيميائية.. ويناقش أولاف أس الرئيس التنفيذي لشركة «بوروج». المشروع المشترك بين بورياليس وأدنوك، الخطط المستقبلية واستراتيجية التسويق والتركيز على تحديث المشروع. كما تنظم «يو او بي» ورشة بغرض تناول أحدث المعلومات الفنية والاقتصادية حول التكنولوجيا التي تشكل صناعة الكيماويات في الشرق الأوسط في الحاضر والمستقبل.

في افتتاح المؤتمر الصيني الأجنبي

الامارات تدعو المؤسسات الصينية للاستفادة من مزايا «السعديات»

■ بكين - وام: حضر سعادة اسماعيل عبيد يوسف آل علي سفير دولة الامارات في بكين افتتاح المؤتمر الصيني الاجنبي الثالث عشر للمشروعات الاقتصادية المشتركة الذي بدأ اعماله امس ويستمر ثلاثة ايام وذلك في مركز المؤتمرات الدولية في بكين.

وفي لقاء رئيسي ضم المسؤولين في مجلس تنمية التجارة الدولية ومسؤولين في الحكومات المحلية ومدراء المؤسسات والمشروعات الصينية وسفراء الدول العربية والممثلين التجاريين للسفارات الاجنبية ورجال الاعمال الاجانب تحدث السفير عن اهتمام دولة الامارات العربية المتحدة بتطوير علاقاتها الاقتصادية وزيادة حجم تبادلها التجاري مع الصين ودعا للاستفادة من الميزات الفريدة التي تقدمها الدولة للمستثمرين الصينيين والاجانب في المناطق الحرة التي توفر بيئة ومناخا للاستثمار مميزين على مستوى العالم ودعا المؤسسات الصينية والاجنبية الى الاستفادة من الظروف التي توفرها المنطقة الحرة في السعديات كمنطقة تخزين وتبادل للسلع والمواد الاولية لتعزيز حجم التجارة على المستوى الاقليمي والدولي لكون المنطقة الجديدة الاولى على مستوى العالم العربي والرابعة على مستوى العالم.

واشار السفير الى الدور الذي تلعبه الدولة في تنظيم المعارض التجارية على المستوى الاقليمي والدولي ورحب بمشاركة المؤسسات الصينية فيها وابرز كذلك الدور التجاري المهم للدولة في ميدان اعادة التصدير منوها الى الموقع الجغرافي وسياسات التجارة الحرة والسياسات الضريبية للدولة.

وذكر سعادة اسماعيل عبيد يوسف ان دولة الامارات تنظر باهتمام الى السوق الصينية لتصدير منتجاتها المختلفة لتعزيز حجم التبادل التجاري الذي شهد في السنوات الماضية تطورا كبيرا.

واشار السفير الى ان الدولة ستشارك في معرض بكين الدولي في شهر مايو المقبل وستنظم غرفة تجارة وصناعة الشارقة ندوة اقتصادية يوم ٢٤ مايو المقبل في بكين ستتركز على تشجيع الاستثمار وتعزيز الصادرات والعوامل التي تؤهل امارة الشارقة لجذب الاستثمار الاجنبي في مناطقها الحرة.

ونوه السفير الى أهمية الندوة الاقتصادية التي سيحضرها ويشرف عليها كبار المسؤولين في الدوائر الاقتصادية والتجارية والخدمات في حكومة الشارقة ورحب بمشاركة مدراء المؤسسات والمشروعات ورجال الاعمال الصينيين والاجانب فيها للاطلاع على الوضع الاقتصادي والبيئة التجارية ومناخ الاستثمار في الدولة مؤكدا اهمية مثل هذه الندوة ومساهمتها الكبيرة في تطوير العلاقات الثنائية بين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية الصين الشعبية وتعزيز ميادين التعاون الاقتصادي وزيادة حجم المبادلات التجارية بين البلدين.

الجدير بالذكر ان مجلس الصين لتنمية التجارة الدولية ومركز الخدمات الاعلامية في بكين يتوليان الاعداد لهذه المؤتمرات والاشراف عليها.

١٤ مليار دولار حجم الاصول

اندماج بنكي «الخليج الدولي» و «السعودي العالمي»

■ الكويت - كونا: اعلن بنك الخليج الدولي ان صفقة اندماجه مع البنك السعودي العالمي قد انجزت في شكلها القانوني... ليشكلا كيانا تزيد أصوله عن ١٤ مليار دولار.

وقال البنك ومقره البحرين في بيان صحافي انه في ضوء صدور المرسوم الاميري بتعديل اتفاقية التأسيس والنظام الاساسي للبنك تم استكمال اجراءات الاندماج القانونية وزيادة رأس المال المدفوع لبنك الخليج الدولي الى مليار دولار إميركي. واثر هذا الاندماج يصبح هيكل المساهمات في راسمال البنك على النحو التالي مؤسسة الخليج للاستثمار ٧٢,٥ في المئة ومؤسسة النقد العربي السعودي ٢٢,٢ في المئة وجي بي مورجان ٥,٣ في المئة.

واوضح البيان انه في اعقاب اتمام الاجراءات القانونية للاندماج قام بنك الخليج الدولي بتعيين مجلس ادارة جديد للبنك السعودي العالمي يتألف من ممثلين من الادارة العليا لبنك الخليج الدولي وعضوين مستقلين من الادارة العليا للبنك السعودي.

وضم مجلس الادارة الدكتور خالد الفايز الرئيس التنفيذي للمجموعة والدكتور عبدالله القويز المدير العام في بنك الخليج الدولي وريتشارد أ دبس الرئيس السابق لمورجان ستانلي انترناشيونال وجون دبليو ملبورن نائب رئيس مجلس ادارة في ثري اي جروب بي. ال. سي. وماثيو سي سنايدر العضو المنتدب في البنك السعودية العالمي وبيتر جيه فارار رئيس الشؤون المالية في البنك السعودي العالمي. وقال البيان ان هذا الاندماج سيمكن بنك الخليج الدولي من استكمال خدماته المصرفية التجارية الرئيسية بقدرات مصرفية استثمارية تشمل تمويل الشركات وادارة المحافظ المالية وتقديم الخدمات الاستشارية.

وبذلك يصبح البنك قادرا على ان يقدم مجموعة اكبر من المنتجات والخدمات الى عملائه وان يلعب دورا نشيطا في تلبية الاحتياجات المتزايدة لاسواق رأس المال في منطقة الخليج.

يذكر ان بنك الخليج الدولي تأسس في نوفمبر العام ١٩٧٦ بمساهمة متساوية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وهو يقدم خدمات مصرفية تجارية بالجملة وتكمن قوته في احتفاظه بأصول جيدة تتميز بسيولة عالية واتباعه سياسات محافظة.

مؤسسة «نوبل» تستثمر رأسمالها في الأسواق المالية

■ ستوكهولم - أ ف ب: تريد مؤسسة نوبل السويدية ان تغير اوضاعها القانونية

لتتمكن من استثمار الثروة التي تركها العالم السويدي ألفرد نوبل، والتي يمول

عائدها منذ قرابة قرن الجوائز السنوية التي تحمل اسمه، في الاسواق المالية.

فقد طلبت المؤسسة من الحكومة السماح لها بان تمول جوائز نوبل الخمس الاولى التي أسست في العام ١٩٠١ (السلام والادب والطب والفيزياء والكيمياء) ليس من عائد اموالها فقط بل ايضا من ارباح راسمالية يمكن تحقيقها بفضل عمليات في البورصة.

اما جائزة نوبل للاقتصاد التي أسسها مصرف السويد المركزي في العام ١٩٦٨ فيمولها المصرف ذاته.

وطلبت المؤسسة ايضا من الادارة الوطنية للبراءات والملكيات بأن ترفع سقف اسهمها التي لا يمكن حاليا ان تتجاوز ٧٠٪ من راسمال الصندوق التابع لها.

ومؤسسة نوبل المستقلة التي أسست في العام ١٩٠٠ هي المالك الوحيد لرأسمال الصندوق الذي تتولى ادارته الاقتصادية.

وخلال العام الماضي تولت المؤسسة ادارة اصول بقيمة ٣,١٩٢ مليار كرون سويدي (٣٥١ مليون يورو) بزيادة ١٠٪ عن العام ١٩٩٧ حين بلغت ٢,٨٦٩ مليار كرون. وهذه الاصول مؤلفة من اسهم واسهم قابلة للتحويل واستثمارات ذات مردود محدد وعقارات.

وتتميز سياسة الاستثمار التي تعتمدها مؤسسة نوبل باهمية كبيرة لان الحفاظ على ثروة نوبل واذا امكن زيادتها رهن بهذه السياسة وبالتالي قيمة جوائز نوبل.

وفي العام ١٩٩٩ ستدفع المؤسسة ٣٩,٥ مليون كرون سويدي للفائزين بجوائزها الخمس اي ٧,٩ مليون كرون لكل جائزة بارتفاع ٢٣,٩٪ عن العام الماضي. يضاف اليها ٧,٩ مليون كرون يدفعها المصرف المركزي للفائز او الفائزين بجائزة الاقتصاد.

وقال المدير العام للمؤسسة مايكل سوهلمان انه «من اجل الابقاء عاما بعد عام على قيمة الجوائز فوق معدل التضخم علينا ان نملك الوسائل الضرورية للقيام بادارة حديثة تمنعنا اوضاعنا القانونية القديمة من استخدامها».

واضاف «حاليا فان مردود الصندوق ليس في مستوى الاموال الموزعة على الفائزين ونحن مرغمون على استخدام احتياطنا».

وقال «اذا استمر هذا الاتجاه ولم نفعل شيئا فان امامنا خمس سنوات فقط قبل ان نبدأ في الاقتطاع من رأس المال ذاته».

وفي مطلع الخمسينات سمحت الحكومة السويدية لمجلس ادارة المؤسسة بالقيام باستثمارات ليس في العقارات فقط بل في السندات والقروض المضمونة والأسهم. وحتى ٣١ ديسمبر ١٩٩٨ بلغت قيمة الاسهم التي تملكها المؤسسة ١,٧١٨ مليار كرون اي بزيادة ٣,٢٥٪ عن العام ١٩٩٧.

وتتعرض هذه الحرية في الاستثمار التي تتمتع بها المؤسسة في شكل منتظم للانتقاد. وفي ديسمبر كشفت صحيفة «ذا اوبزرفر» البريطانية ان المؤسسة تمول جوائزها من استثمارات في معامل للاسلحة تزود بالعتاد العسكري انظمة متهمة بانتهاك حقوق الانسان.

وقالت الصحيفة ان المؤسسة اشترت في شكل خاص اسهما في شركة «بريتيش ايروسبيس» التي باعت مطاردات «هوك» لاندونيسيا بينما منحت جائزة نوبل للسلام في العام ١٩٩٦ الى اثنين من الناشطين في تيمور الشرقية. ورد مايكل سوهلمان حينها ان الاستثمار في صناعات الاسلحة لا يتعارض مع الدفاع عن السلام.

«الحبتور» تشتري ٥٤٪ من أسهم الأهرام للاستثمار السياحي في مصر

■ القاهرة - أ ش أ: قررت مجموعة استثمارية كبرى من الامارات العربية المتحدة بدء نشاطها الاستثماري لاول مرة في مصر. وقال المهندس احمد عبداللطيف شيحة رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لشركة الاهرام للاستثمار السياحي والعقاري «ان مجموعة «الحبتور» قامت بشراء ٥٤ في المئة من اسهم شركة الاهرام للاستثمار السياحي والعقاري والتي تعد شركة قابضة تخضع لاحكام قانون الاستثمار حيث تقوم هذه الشركة حاليا ببناء فندق ومجموعة من الفيلات بالاضافة الى اقامة مصحة عالمية للاستشفاء وتقدر قيمة مساهمة هذه المجموعة الاماراتية في المشروع بمبلغ ٢٠ مليون جنيه». واوضح شيحة: ان المجموعة الاماراتية تدرس حاليا الاستثمار في مشروعين آخرين في مصر باجمالي تكلفة استثمارية قدرها ٣٢٠ مليون جنيه في مجال الفنادق. مشيرا الى ان مجموعة «الحبتور» تعد من اكبر المستثمرين في منطقة الخليج كما ان حجم استثماراتهم في لبنان وحدها يتعدى المليار درهم وان هذه الخطوة تعد اساسية لبدء سلسلة من الاستثمارات في مصر خلال الفترة المقبلة».

تجمعات سكنية

■ زوار احد المعارض العقارية في بكين يشاهدون نماذج للتجمعات السكنية الحديثة المعروضة للبيع. وقد شهدت حركة تملك الوحدات السكنية نشاطا ملحوظا في الصين بعد الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لاصلاح الاقتصاد الصيني. (اب)

مشروع وثيقة حول التكامل الاقتصادي العربي

القاهرة - أ ش أ: أعدت اللجنة البرلمانية المصرية لمتابعة السوق العربية المشتركة مشروع وثيقة حول التكامل الاقتصادي العربي. ومن المقرر ان تعرض الوثيقة على اجتماع الدورة الاولى للهيئة البرلمانية لمشروع السوق العربية المشتركة الكبرى بالاتحاد البرلماني العربي الذي يعقد في بيروت خلال شهر مايو المقبل برئاسة الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب ورئيس الاتحاد البرلماني العربي. وطالبت الوثيقة صانعي السياسات ومتخذي القرار في الدول العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك الحكومية وغير الحكومية حث الخطى وتعبئة الجهود والتخطيط الواعي من أجل بلورة مشروع السوق العربية المشتركة الكبرى التي تحتضن كافة الدول العربية وتستجيب لآمالها وتعزز المنافع المشتركة القومية والقطرية في آن واحد وتطلق الطاقات والقدرات والامكانات الاقتصادية العربية من عقالها. وأكدت الوثيقة ان التكتل الاقتصادي العربي التكاملي الذي يمكن ان يجسده مشروع السوق العربية المشتركة هو الأداة المثلى لخوض غمار التنمية الشاملة المتواصلة في الدول العربية ورفع مستوى معيشة شعوبها ومواجهة تحديات العولمة والتعامل معها بتعظيم ايجابياتها وتحجيم سلبياتها وتعزيز الأمن العربي بمفهومه الشامل والذود عن الهوية العربية الحضارية المتميزة في وجه محاولات التذويب والاحلال والاحتواء في عباب محيط جغرافي مبهم وكيان اقليمي مصطنع ومشروعات مشبوهة.



خلال استقبال الوفد الروسي (تصوير: محمد حنيفة)

غرفة دبي توقع بروتوكول تعاون مع غرفة روستوف الروسية

■ دبي - «الاتحاد»:

■ تم توقيع بروتوكول تعاون بين غرفة تجارة وصناعة دبي وغرفة تجارة روستوف الروسية قبل ظهر امس انطلاقا من سعي الغرفتين لاقامة علاقات وثيقة بين رجال الاعمال الاعضاء فيهما وادراكا من الجانبين لاهمية توسيع وتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية والعلمية والتقنية بينهما.

وقد وقع البروتوكول سعادة حسن بن الشيخ النائب الاول لرئيس غرفة دبي والسيدة جالينا جورجيافنا رئيسة الغرفة الروسية. على ان يقوم الطرفان بترويج وتعزيز الروابط التجارية بين مجتمعي الاعمال في كل من دبي وروستوف وباتخاذ الاجراءات الممكنة لمساعدة الشركات المتوسطة والصغيرة لتطوير التعاون فيما بينها.

وجاء في بنود البروتوكول ان تقوم الغرفتان بتبادل المعلومات والمطبوعات المتعلقة بالاقتصاد والتجارة الخارجية والقوانين التجارية والاجراءات الجمركية التي من شأنها مساعدة كل من الطرفين في تسهيل اعمال الاعضاء. وعلى تعاون الطرفين في تنظيم الندوات والمحاضرات حول شؤون التجارة والتعاون الاقتصادي.

وتناول بروتوكول التعاون ضرورة مساعدة كل طرف الاخر في تنظيم المعارض في كل من المنطقتين، والمساعدة المتبادلة في شؤون التحكيم وتسجيل العلاقات التجارية ومراقبة الجودة والبضائع المستوردة والمصدرة.

وشجع البروتوكول على اقامة مشاريع مشتركة بين رجال الاعمال في دبي وروستوف وعلى تبادل زيارات الوفود التجارية والمتخصصة بينهما.

واعرب حسن محمد بن الشيخ عن الامل في ان يساهم هذا البروتوكول في تنمية التعامل الاقتصادي بين المنطقتين مشيرا الى ان الارقام تؤكد وجود امكانيات كبيرة في تحسين هذا التعامل حيث ارتفعت قيمة التبادل التجاري بين دولة الامارات عبر دبي وبين روسيا من ١٨٨ مليون درهم العام ٩٤ الى ٦٨٥ مليون درهم العام ٩٧.

وقدم النائب الاول لرئيس غرفة دبي شرحا وافيا عن انشطة الغرفة ودورها في الحركة الاقتصادية في دبي من خلال استقبال الوفود التجارية والصناعية وتنظيم لقاءات لهذه الوفود مع رجال الاعمال المحليين وتقديم المعلومات اللازمة لرجال الاعمال وتنظيم وفود من دبي الى دول العالم للترويج للخدمات والتسهيلات التي توفرها حكومة دبي للمستثمرين الاجانب. واعربت رئيسة غرفة روستوف عن اعجابها بما شاهدته من تقدم في دولة الامارات في كل المجالات، وقالت أن شركة الطيران في منطقة روستوف كانت تقوم برحلة يومية الى دبي منذ انفتاح روسيا على دول المنطقة وان اعدادا كبيرة من السياح ورجال الاعمال في روستوف قد زاروا دبي وهم يدركون اهميتها كمركز تجاري اقليمي بارز وكمدينة سياحية جميلة تتميز بتسهيلات وبنية تحتية تسلهم في نمو القطاع السياحي الى جانب القطاع التجاري بشكل سريع، وذكرت ان عدد الزوار من منطقة روستوف قد تضاءل منذ بدء الازمة الاقتصادية وتراجع عدد الرحلات الى رحلة واحدة اسبوعيا، لكنها اشارت الى ان الوضع تحسن كثيرا في الفترة الاخيرة وتأمل ان يعود التعاون كما كان في السابق بين المنطقتين.

وتشتهر منطقة روستوف بصناعة معالجة الاغذية ومناجم الفحم وقطاع البناء والطاقة والسكك الحديدية.

بحث التعاون الاقتصادي التجاري بين الامارات والمجر والنمسا

■ دبي - «الاتحاد»:

■ بحث المسؤولون في غرفة تجارة وصناعة دبي مجالات دعم التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين الامارات وكل من المجر والنمسا عبر دبي.

كما استقبل احمد عبدالرحمن البنا مساعد مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي للدراسات والشؤون الدولية وفدا تجاريا من جمهورية النمسا يضم ثلاثين عضوا من رجال الاعمال يمثلون شركات صناعية وخدمية تستهدف دراسة فرص الاستثمار المتاحة في دبي.

وقدم البنا عرضا اقتصاديا عن نشأة الغرفة ودورها في تعزيز النشاطات الاقتصادية في دبي، واشار الى ان عدد اعضاء الغرفة وصل الى نحو ٤٧ الف عضو يمثلون قطاعات التجارة والصناعة والخدمات، واكد ان الغرفة تعمل على الترويج عالميا للفرص الاستثمارية المتاحة في دبي والتسهيلات والامتيازات التي تقدمها لقطاع الاعمال.

وقال انها تستقبل سنويا اكثر من ٢٠٠ وفد وبعثة تجارية واقتصادية تأتي جميعها للتعرف على امكانيات الاستثمار في دبي ولتوطيد العلاقات الاقتصادية معها.

وفي قطاع التجارة الخارجية اوضح ان دبي حققت طفرة في معاملاتها التجارية مع العالم الخارجي خلال السنوات القليلة الماضية لترتفع من اجمالي ١١ مليار دولار في العام ١٩٩٠ الى ٢٤ مليار دولار تقريبا في العام ١٩٩٨، وتوقع ان تقفز الى اكثر من ٣٠ مليار دولار بحلول العام ٢٠٠٥.

وتناول البنا العلاقات التجارية والاقتصادية مع النمسا موضحا ان حجم التبادل التجاري حقق نموا ملحوظا خلال السنوات القليلة الماضية وبلغ في العام ١٩٩٧ حوالي ٥٥ مليون دولار و٢٥ مليون دولار في الاربع اشهر الاولى من العام ١٩٩٨.

واوضح لرجال الاعمال النمساويين ان دبي تعد اكبر مركز لاعادة الصادرات في منطقة الخليج، وان اعادة الصادرات السنوية من دبي تقدر نسبتها بحوالي ٧٥٪ من اجمالي قيمة الواردات وتشمل ما يحمله زوار دبي والسياح، واشار الى أن القطاع الصناعي في دبي وصل الى مرحلة متقدمة من التطور على الرغم من حداثة تكوينه واصبح يساهم بحوالي ٤,٣ مليارات دولار في الناتج المحلي الاجمالي للامارة وبنسبة ١١٪.

وقد استقبل عبدالرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي امس المستشار في وزارة الشؤون الاقتصادية في المجر «ايفان نوفاك» والقائم باعمال سفارة المجر لدى الدولة «جانوس تيللي» وتناول البحث خلال الاجتماع سبل تعزيز التعاون بين رجال الاعمال في البلدين.

وتحدث مدير عام غرفة دبي عن العلاقات القديمة التي تربط دولة الامارات عامة ودبي خاصة وبين المجر ودعا الى تطوير هذه العلاقات من خلال تنمية التعامل بين البلدين ودعا رجال الاعمال والمصدرين المجريين الى تكثيف زياراتهم لاسواق دبي والمشاركة في المعارض الدولية المتخصصة التي تقام في دبي والتي يفوق عددها الاربعين معرضا سنويا ويزورها رجال اعمال من كل دول المنطقة.

وقال ان تجارة دبي الخارجية غير النفطية مع المجر بلغت ١٣ مليون درهم العام ١٩٩٧ مقابل ٩ ملايين درهم العام ١٩٩٤، وعلى الرغم من تطور التبادل إلا ان نسبة مساهمة المجر في اسواق دبي ما زالت ضعيفة ولا ترقى الى مستوى العلاقات بين البلدين.

وذكر المسؤول المجري ان بلاده تسعى الى زيادة هذا التعامل مع دولة الامارات عامة ودبي خاصة، لذا فالحكومة تقوم حاليا بالتعاون مع غرف التجارة المجرية ووكالة الاستثمار الى تشجيع رجال الاعمال في المجر على اقامة مشاريع مشتركة مع نظرائهم في دول العالم وفي هذه المنطقة بالذات. ودعا المسؤول المجري غرفة دبي الى تشكيل وفد لزيارة المجر والاطلاع على الفرص الكثيرة المتوفرة فيها. مشيرا الى ازدياد حجم الاستثمارات الاجنبية في المجر من قبل الشركات العالمية.

افتتاح مؤتمر الاستثمار في كوريا (تصوير: محمد حنيفة)

ندوة في دبي حول الاستثمارات الكورية

■ دبي - محمد الصدفي:

■ يعث غرفة تجارة وصناعة دبي الى تنشيط حركة الاستثمارات بين دبي وكوريا خاصة في مجال المشروعات المشتركة.

وقال احمد البنا مساعد مدير عام الغرفة للدراسات والشؤون الدولية في افتتاح مؤتمر الاستثمار في كوريا الذي نظمه المركز التجاري الكوري في دبي ان الامارة توفر مناخا استثماريا مثاليا. وباستطاعة المستثمرين الكوريين الاستفادة من التسهيلات والامتيازات التي تقدمها حكومة دبي لقطاع المال والمستثمرين الاجانب، خاصة في المنطقة الحرة بجبل علي.

وكان المركز التجاري الكوري في دبي قد عقد ندوتين حول الاستثمار في كوريا في كل من غرفتي التجارة والصناعة في ابوظبي ودبي شرح فيهما مزايا الاستثمار في كوريا والتسهيلات التي تمنحها الحكومة الكورية للمستثمرين الاجانب.

وتأتي هذه الندوات في اطار الاعداد لمنتدى سوق الاستثمارات في دول مجلس التعاون الآسيوي الباسيفيكي المقرر انعقاده في سيئول خلال الفترة من الثاني الى الخامس من يونيو المقبل.

ودعا البنا في المؤتمر الذي حضره عدد من رجال الاعمال المحليين والعاملين في الدولة، المستثمرين الكوريين الى مشاركة القطاع الخاص في دبي لاقامة مشاريع انتاجية تستخدم تكنولوجيا متطورة، وقال ان دبي تربطها علاقات تجارية واقتصادية قوية مع كوريا الجنوبية، مشيرا الى ان قيمة المبادلات التجارية بين الجانبين بلغت ١,٢ مليار دولار خلال العام ١٩٩٧، وبلغت خلال الثلث الاول من العام ٩٨ حوالي ٤١٠ ملايين دولار.

واوضح مساعد مدير عام غرفة دبي ان المنطقة الحرة لجبل علي اصبحت مركزا لعدد كبير من الشركات والمؤسسات الصناعية والتجارية الكورية، مشيرا الى ان قطاعات التجارة والصناعة والسياحة والخدمات المالية تشكل اهم محاور الاستثمار في دبي.

وأكد البنا على مواصلة دبي انتهاج سياسة اقتصاد السوق لتعزيز موقعها المتقدم كمركز دولي جاذب للاستثمارات في منطقة الخليج.

وسيضم منتدى الاستثمار الاقتصادي لدول التعاون الآسيوي الباسيفيكي ٢١ جناحا حكوميا تستهدف ترويج الاستثمار والاعمال من خلال عدد من اللقاءات والندوات وورش العمل التي ينظمها المنتدى بالتعاون مع وزارتي التجارة والصناعة والطاقة والشؤون الخارجية والتجارة الدولية الكورية.

لجنة الوكالات التجارية تبحث اربعة نزاعات

■ دبي - «الاتحاد»:

■ عقدت لجنة الوكالات التجارية اجتماعها الرابع والثلاثين برئاسة سعادة محمد جاسم المزكي وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة بحضور اعضاء اللجنة وذلك بمقر وزارة الاقتصاد والتجارة في دبي، واستعرضت اللجنة اربعة نزاعات معروضة عليها يتعلق الاول بصمامات الضواغط والثاني يتعلق بالواح العزل الحراري والثالث خاص بساعات سويسرية والرابع حول وكالة سفر وسياحة، وقد فصلت اللجنة في ثلاثة نزاعات واجلت الرابع المتعلق بوكالة السياحة لمحاولة التوفيق بين اطراف النزاع وتسويته.

حضر الاجتماع كل من حميد بطي مدير ادارة الوكالات التجارية في وزارة الاقتصاد والتجارة ووليد السالم باحث قانوني رئيسي في الوزارة ومقرري اللجنة.

دورة تدريبية اعلامية لتطوير مهارات وانتاجية العاملين في جمارك دبي

■ دبي - «الاتحاد»:

■ نظم مركز التدريب الجمركي في جمارك دبي دورة تدريبية لتطوير مهارات وانتاجية العاملين في جمارك دبي. وقد عقدت تحت عنوان «كتابة المقال والتحقيق الصحفي» وذلك بالتعاون مع مركز الشرق الاوسط للتطوير الاداري والاقتصادي. وشارك في الدورة موظفون من ادارة العلاقات العامة في جمارك دبي وادارة الدفاع المدني في دبي وموظفون وموظفات من ادارة البحوث والاحصاء ومركز التدريب الجمركي. وحاضر خلال الدورة الدكتور ابراهيم الشمسي استشاري الاتصال الجماهيري والاعلام في جامعة الامارات.

خلال الدورة التدريبية

صرح بذلك احمد خلف خالد مدير مركز التدريب الجمركي في جمارك دبي. وقال ان الهدف من الدورة تنمية مهارات المشاركين في مجال الكتابة الصحفية وفنونها المختلفة حيث شملت فن كتابة المقالات الصحفية ومنها المقال الادبي والمقال العلمي والمقال الصحفي وانواع المقالات الصحفية شاملة المقال الافتتاحي والعمود الصحفي والمقال النقدي التحليلي وخصائص كل نوع من هذه المقالات.

كما شملت الدورة التحقيق الصحفي من حيث القالب العام للتحقيق وفلسفته ومهارات الصحفي الذي يجري التحقيق ومراحل التحقيق والقوالب الفنية لكتابته وانواع عناوين التحقيق ومقدمات التحقيق وانواعها. بالاضافة الى تدريبات عملية وتطبيقية على كتابة المقال الصحفي والتحقيق الصحفي.

اجازة سياحية في دبي للفائزين بجوائز الشركات

■ دبي - «الاتحاد»:

■ بدأت الشركات العالمية تنظيم رحلات سياحية الى دبي للفائزين بجوائز اعلى المبيعات.

وقد اكد اكثر من ١٤٠ سائحا قدموا من ٢٣ دولة في العالم ان دبي احدى افضل الوجهات السياحية في العالم. وكان ١٤٠ من مسؤولي مبيعات ميتونت في العالم قد فازوا بجائزة لقضاء عطلة لمدة اسبوع في دبي عن اعلى معدلات مبيعات تحققها الشركة في فروعها العالمية. وقضوا عطلتهم في فندق راديسون ساس جميرا بيتش في دبي وقاموا بجولات سياحية ورحلات سفاري وصيد.

... وعطلة اسبوعا في اميركا للفائز بجائزة الخليج

■ دبي - «الاتحاد»:

■ فاز مناف محمود بوز هندي بجائزة مركز الخليج للتسوق في دبي. لقضاء عطلة لمدة اسبوع في مدينة نيويورك الاميركية.

وقد حصل مناف على الجائزة مقابل مشتريات بقيمة ٢٠٠ درهم بالمركز. وتشمل الجائزة تذكرة السفر والاقامة مع وجبة الافطار بفندق بلازا منهاتن لمدة ست ليال.



مناف يتسلم جائزته من مديرة التسويق بالمركز



تسليم جائزة رعاية العملاء لجنرال موتورز

جائزة رعاية العملاء لـ «جنرال موتورز»

■ دبي - «الاتحاد»:

■ فازت «جنرال موتورز» للعام الثاني على التوالي بجائزة «رعاية العملاء» التي تقدمها مجلة «اوتوموبيل» وذلك تقديراً لاستراتيجيتها الشاملة التي تحمل اسم «حماس العملاء». وتشمل برنامج «الطوارىء لدى تعطل السيارة». و«اكاديمية التفوق» وبرنامج «الافضلية للسيارات المضمونة».

وقد تسلم آلان بايتي مدير جنرال موتورز في الشرق الأوسط الجائزة من ابراهيم فخري رئيس تحرير «اوتومبيل».









الشيخ صقر بن محمد القاسمي خلال الاحتفال





...وخلال ازالة الستار



...ويتسلم هدية جلفار من الشيخ سعود بن صقر

تصوير: راميش

أشاد بقيادة زايد ودعمه اللامحدود للنهضة الصناعية بالدولة

صقر القاسمي يفتتح مصنع «جلفار ٢» في رأس الخيمة

وزير الصحة: الامارات حققت تطوراً كبيراً في مجال الصناعة الدوائية

■ رأس الخيمة ـ عبدالرحمن نقي:

■ أشاد صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة بالدعم اللامحدود الذي يوليه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للنهضة الصناعية بدولة الامارات حتى امتد نشاطها للقارتين الاوروبية والاميركية.

جاء ذلك في كلمة وجهها سموه صباح امس لدى افتتاح سموه مصنع «جلفار ٢» التابع لشركة الخليج للصناعات الدوائية في رأس الخيمة الذي تكلف انشاؤه ٨٧,٥ مليون درهم.

وقد بدأت فعاليات الاحتفال الكبير التي اقامته جلفار بهذه المناسبة بمقر الشركة في خيمة عملاقة بوصول موكب صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي يرافقه سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة وسمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة وكان في استقبالهم سمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الأميري رئيس مجلس ادارة جلفار ومعالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة.

وقال صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة في الكلمة التي ألقاها نيابة عن سموه سمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي، «يطيب لي في هذا اليوم ان أحييكم جميعا وأرحب بكم أجمل ترحيب وأقول لكم بكل صدق واخلاص لقد حللتم اهلا ووطأتم سهلا. ان رأس الخيمة تشعر بالسعادة والانشراح عندما ترى كل هذه الوجوه الطيبة على أرضها لتشاركنا الاحتفال بتدشين مصنع «جلفار ٢» المتخصص في صناعة المضادات الحيوية».

واضاف سموه، «ان شركة جلفار التي أسست في سنة ١٩٨٠ لصناعة الأدوية استطاعت في هذه الفترة الزمنية القصيرة بجهود القائمين عليها من اثبات وجودها بين شركات صناعة الأدوية العالمية وهي تنتج هذه الادوية طبقا لقواعد الصناعة الجيدة الصارمة وطبقا لمتطلبات ادارة الغذاء والدواء الاميركية الأمر الذي يدعونا الى الافتخار بهذا الانجاز الكبير ويعزز الثقة في نفوسنا بأننا قادرون على الابداع والعطاء، وبعد إن بدأت الشركة اعمالها بمصنع واحد اصبحت تملك خمسة مصانع وامتد نشاطها حتى شمل اوروبا واميركا اللاتينية، وبذلك اصبحت رافدا مهما للنهضة الاقتصادية لدولة الامارات هذه النهضة التي يقودها ويدعمها ويشجعها أخي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة».

وقال سموه، «ان هذه الشركة تستحق منا جميعا كل تشجيع ومؤازرة، واحتفالنا اليوم انما يأتي تعبيرا عما نشعر به من فخر واعتزاز»، أرحب بكم مرة ثانية واتمنى لكم طيب الاقامة والتوفيق».

سياسة زايد الصحية

بعدها ألقى معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة كلمة اشاد فيها بالسياسة الحكيمة لصاحب السمو رئيس الدولة في الرعاية الصحية وقال، «يسرني أن أرحب بكم جميعا بمناسبة افتتاح المصنع الجديد لشركة الخليج للصناعات الدوائية (جلفار)، التي اصبحت اليوم صرحا اقتصاديا مهما، ودعامة اساسية من دعائم نهضتها الصحية. وهذا المصنع الذي نحتفل اليوم بافتتاحه دليل على مدى جدية الجهود التي بذلتها جلفار في السنوات الماضية، وعلى النجاح الذي حققته لتطوير الصناعة الدوائية في دولة الامارات. وهو نجاح ماكان له ان يتحقق لولا الدعم المستمر واللامحدود الذي أولاه صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة لهذا المصنع ولغيره من الأنشطة الاقتصادية في امارة رأس الخيمة».

وأضاف معاليه، «إن انشاء وتطوير الصناعات الدوائية، كان، ولازال، هاجساً ملحا لدى المسؤولين عن قطاع الخدمات الصحية، ليس في دولة الامارات فحسب، بل في مختلف أرجاء الوطن العربي التي تفتقد العديد من دوله الى مثل هذه الصناعة. وقد أولى وزراء الصحة العرب هذا الموضوع جل اهتمامهم ورعايتهم، باعتبار ان قيام مثل هذه الصناعات الحيوية وتطويرها سيساهم في تحقيق استراتيجية الأمن الدوائي العربي، وفي تحقيق هدف الصحة للجميع الذي تبنته دولة الامارات مع غيرها من دول العالم، وهو أمر لن يتأتى الا من خلال توفير الاستثمارات المالية المناسبة لهذه الصناعة، ومن خلال العمل الجاد والدؤوب الذي يتعين بذله من قبل القائمين على الصناعة الدوائية ورفدها بأحدث التقنيات في مختلف خطوات الانتاج والتزامها بأدق الاشتراطات والمواصفات والمعايير الدولية لجعلها قادرة على تلبية الاحتياجات المتزايدة للسكان من جهة، وعلى المنافسة في ظل نظام اقتصادي عالمي مفتوح من جهة اخرى. ولاشك بأن اضافة مصانع جديدة، مثل (جلفار ٢) يشير بوضوح الى نجاح الصناعة الدوائية في دولة الامارات، والى سعة انتشار منتجاتها، والى قدرتها التنافسية».

وأوضح معالي وزير الصحة، «ان دولة الامارات وبفضل السياسة الحكيمة لقيادتنا الرشيدة وعلى رأسها، صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله، والدعم المتواصل الذي قدمته، قد خطت خطوات ثابتة وواسعة في سبيل تحقيق تنميتها الصحية، وتوفير أرفع مستوى من الخدمة الطبية لمواطنيها والمقيمين على أرضها.. وهاهي اليوم، من خلال افتتاح مصنع (جلفار ٢)، تخطو خطوة أخرى نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي لاحتياجاتها من الدواء».

وقال معالي حمد المدفع، «إن مشاركتنا في افتتاح مصنع (جلفار ٢) الذي سيخصص لانتاج المضادات الحيوية بمختلف انواعها، إنما يعبر عن مدى فخرنا بهذا الصرح الجديد، وعن دعمنا وتشجيعنا المستمر له، وللتصنيع الدوائي في دولة الامارات. وعن ثقتنا في مستويات الجودة التي تتميز بها منتجاته، في ختام كلمتي يسعدني ان أتقدم الى صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة بأسمى آيات التهنئة والتبريك على افتتاح هذا المصنع، وان نعرب عن تقديرنا لسموه، ولكافة المسؤولين عن الشركة والعاملين بها على جهودهم القيمة والمتميزة التي أسهمت في تحقيق نجاحاتها».

مسيرة جلفار

ثم قدم سعادة عبدالرزاق يوسف عضو مجلس الادارة المنتدب كلمة عن مسيرة الشركة قال فيها، «بالأصالة عن نفسي ونيابة عن جميع العاملين بشركة الخليج للصناعات الدوائية (جلفار)، أتقدم لمقام حضرة صاحب السمو حاكم البلاد راعي احتفالنا هذه، والى مقام حضراتكم ضيوف الدولة وضيوف شركة جلفار بالشكر والتقدير لتشريفكم لنا هذا اليوم.. صاحب السمو: لهو شرف عظيم وجودكم بيننا اليوم لاطلاعكم على تطور مسيرة شركة جلفار خلال السنوات القليلة من عمرها.. إن هذا الانجاز هو مارسمتم لنا من طريق واضح، وانما نحن حملنا الأمانة بناء على توجيهات وقيادة سمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي، رئيس مجلس الادارة، واخوانه اعضاء مجلس الادارة».

واضاف عبدالرزاق يوسف: «ولقد وضعتم اساسا لهذه الشركة بأن تنتهج الجودة في مستحضراتها، وتتنافس مع افضل الشركات العالمية في مستوى انتاجها.. ونحن نؤكد لكم بأن هذه المسؤولية تنفذ كل يوم من ايام العمل بهذه الشركة من خلال الالتزام التام بالآتي:

وزراء الصحة يتفقدون المصنع

الشركة تنوي اقامة كلية للصيدلة لتأهيل المواطنين

أولا: شراء المواد الأولية ومواد التعبئة..

إن «جلفار» تلتزم بسياسة واضحة بالنسبة للمواد الأولية ومواد الخام ومواد التعبئة والتغليف مفادها اننا نقوم بشراء هذه المواد من مصادر عالمية مصنعة رئيسية لهذه المواد وتحظى بموافقات عالمية وعلى أسس ومقاييس التصنيع الدوائي الجيد.. وعلاوة على ذلك يقوم فريق عمل مكون من صيادلة ذوي كفاءة عالية من الشركة بمهمة التدقيق على الجودة بعمل زيارات ميدانية لموردي المواد الخام ومواد التعبئة للتأكد من تطبيقهم للمواصفات المنصوص عليها، وكذلك شروط التصنيع الجيد..

وتلتزم «جلفار» بعدم تغيير مصدر المواد الخام المعتمد لديها، وهو في الغالب مصدر وحيد لكل مادة خام دون الدخول في تأهيل مصدر آخر بنفس الشروط والاشتراطات السابقة، مع الأخذ في الاعتبار الحاجة لعمل دراسات توافر وتكافؤ حيوي للمستحضرات عند تغيير مصدر المواد الخام.. وحاليا جميع موردي المواد الخام لشركة جلفار هم من الشركات العالمية الرائدة سواء من الولايات المتحدة أو دول أوروبا وغيرها.

ثانيا: المعدات والآلات..

إن دخول معدات وآلات ذات تقنية عالية وتحكم بالحاسب الآلي، أو ذات دقة متناهية من موردين لمثل هذه المعدات من شركات عالمية هو عنصر آخر من عناصر جودة المستحضر.. فاننا نقوم بتجهيز الشركة بأحدث المعدات والآلات بشكل دوري سواء لمواكبة تطور الصناعة الدوائية أو لزيادة الكفاءة الانتاجية والطاقات العالية.

إن «جلفار» تلتزم حالياً بعمر افتراضي لجميع المعدات والآلات حسب معطيات الموردين، وتنفق سنويا مايوازي قيمة الاستهلاكات المتراكمة من قيمة المعدات لشراء آلات جديدة ومتطورة تواكب بها الصناعة الدوائية العالمية.

ثالثا: المباني والبنية الاساسية للمصنع..

«إن الصناعة الدوائية في تطور مستمر وتحديث المباني والبنية الاساسية لها مسؤولية كبيرة تلتزم بها جلفار منذ سنوات طويلة.. فان جميع مصانع جلفار سواء بدولة الامارات العربية المتحدة أو مصانعها الموجودة بالخارج، تلتزم بنظام مراقبة مستمرة لجميع متطلبات الصناعة الدوائية الجيدة من مراقبة عن طريق مجسات وتسجيل البيانات على الحاسب الآلي سواء للحرارة، الرطوبة أو كمية الهواء ونوعيته عن طريق مراقبة مرشحات الهواء والماء البارد أو الماء الساخن ودرجة فروق الضغط بين غرف الانتاج، وما الى ذلك من تقنية عالية تتطلب وجود مراقبة شاملة وكاملة، فاننا في جلفار تلتزم بذلك وحاليا جميع المباني مراقبة على مدار الساعة ومدار السنة، وهذه المراقبة مسجلة على اجهزة الحاسب الآلي».

رابعا: الموظفون..

إن جلفار حاليا توظف ٨٥٠ موظفاً في دولة الامارات وحوالي ١٥٠٠ موظف حول العالم في جميع منشآتها.. ومع ان جلفار تلتزم بتعيين المواطنين وأبناء دول الخليج في جميع الوظائف بدرجة أولى، ولكن في نفس الوقت جلفار حاليا توظف مايزيد عن ٤٠ جنسية من مختلف دول العالم دون تفرقة، وفقط المقياس الوحيد للتعين هو كفاءة الموظف ودرجته العلمية المناسبة للوظيفة المطلوبة.. وتقدم جلفار العديد من الحوافز التشجيعية للموظفين لاستقرارهم في العمل، وكذلك تلتزم جلفار بالتدريب المستمر للموظفين سواء خارج الدولة أو استقدام مدربين الى الشركة من مراكز عالمية بالاضافة الى التدريب داخل الشركة من اداراتها المختلفة.. إننا حاليا نهتم بتعيين الكفاءات المطلوبة في جميع الوظائف، ولذلك فان الشركة تنوي حاليا اقامة كلية للصيدلة بهدف البدء في تأهيل المواطنين في مجال الصيدلة لمستقبل الشركة.

خامسا: توثيق المعلومات ونظام العمل..

إن ربط جميع ماجاء من طرق شراء المواد وتعيين الموظفين والتدقيق على عمل المعدات والآلات بحاجة الى نظام عمل دقيق وموثق بشكل متكامل.. ولهذا الغرض فان شركة جلفار تعتمد نظاما موثقا من المعلومات يحتوي على اكثر من مائة الف صفحة مجهزة على شبكة الحاسب الآلي، بحيث يتم تحديثه من مصدر واحد، وترتبط به جميع اقسام الشركة.. وقد قامت شركة عالمية بالتصديق على هذا النظام، وبالتالي حصلنا على شهادة «ايزو ٩٠٠١» منذ العام ١٩٩٧، وتستمر هذه الشركة بالتدقيق الدوري كل ستة اشهر للتصديق بأن جلفار مازالت تتبع النظام المعتمد لديها. ان الالتزام بهذه الجودة العالية ومستوى الانتاج الموازي للشركات العالمية قد حقق لنا في جلفار نموا وتطورا مميزا، فانه يسعدني ويشرفني ان أوضح لسموكم بأن مبيعات شركة جلفار حققت ٢٩٪ نموا خلال العام ١٩٩٧ بالمقارنة مع العام ١٩٩٦، وكذلك قد حققنا في العام الماضي ١٩٩٨ نموا قدره ٤٠٪ على مبيعات العام ١٩٩٧.. ان هذا التطور يأتي نتيجة لثقة المتعاملين مع الشركة سواء المسؤولين في وزارات الصحة بالدول التي تسوق جلفار منتجاتها فيها وبالأخص دول مجلس التعاون الخليجي والتي تمثل ٦٠٪ من مبيعات الشركة، لذلك أوجه شكري وتقديري لاصحاب المعالي الوزراء لدعمهم المستمر لنا وثقتهم الكبيرة التي يولونها لهذه الصناعة.. وكذلك ثقة الاطباء الذين يوصفون مستحضرات شركتنا لمرضاهم، وكذلك للصيادلة الذين يتعاملون مع منتجات جلفار باستمرار.

ولقد تبوأت جلفار العام ١٩٩٨ المركز الاول في عدد الوصفات الطبية على مستوى دولة الامارات مقارنة مع جميع الشركات العاملة في الدولة والتي تزيد عن المائة شركة دوائية من مختلف الدول المتقدمة.

إن سياسة دولة الامارات المتمثلة في السوق الحر والاعتماد على جودة المستحضرات والخدمات التسويقية الاخرى كأساس للتنافس لهو سر نجاح الصناعة بشكل عام، وخاصة صناعة الأدوية.

واضاف عبدالرزاق يوسف قائلا، «اسمحوا لي أن أنتقل بكم الى مصنع جلفار ٢، الذي نحن هنا اليوم للاحتفال بافتتاحه.. ان هذا المصنع الذي أنجز بالكامل بكوادر وكفاءات موظفي جلفار سواء من بداية التصميم المعماري والهندسي الى انشاء المباني واختيار المعدات والآلات والخدمات الأخرى، وفي النهاية تركيب المعدات وتسليمها وتشغيل المصنع اليوم.. مع الاستعانة الضرورية في حدود ضيقة بالشركات المتخصصة.. إن خبرتنا اليوم في هذا المجال تضاهي كبرى الشركات العالمية، إن هذا المشروع الذي يشغل مساحة من المباني تزيد عن عشرة آلاف متر مربع بالاضافة الى مساحة سبعة آلاف متر مربع من الخدمات مثل الطرق والمخازن وخلافه مكون من اربعة مباني منفصلة عن بعضها البعض تماماً، وذلك لتلافي عمليات تلوث الانتاج حسب ماجاء في متطلبات وكالة الاغذية والأدوية الأميركية.

■ المبنى الأول، وهو مخصص لانتاج المضادات الحيوية التي تؤخذ عن طريق الفم من البنسيلينات وهو مكون من طابقين ومجهز بكامل المعدات الانتاجية لانتاج الكبسولات والاقراص والمعلقات.. وقد راعينا في تصميمه وجود ممر خدمة حول المبنى من جميع الجهات لغرض استعماله في توفير الخدمات الانسانية من ماء وكهرباء وهواء مضغوط وخلافه. وفي نفس الوقت لاستعماله في الصيانة بهذه الخدمات دون الحاجة لدخول موظفي الصيانة الى داخل المبنى.. والأهم من ذلك يعمل هذا الممر كحزام واق للمبنى نفسه من الظروف الخارجية من حرارة وهواء وبالتالي يمكن التحكم في جميع متطلبات التصنيع من درجات الحرارة ورطوبة حيث تصل درجة الحرارة داخل المبنى ٢٢ درجة مئوية، ودرجة الرطوبة لاتزيد عن ٢٠٪ في بعض غرف الانتاج.

■ المبنى الثاني، وهو مخصص لانتاج المضادات الحيوية عن طريق الفم من السيفالوسبورينات وفي تصميمه هو مطابق للمبنى الاول في جميع النواحي.

■ المبنى الثالث، وهو مخصص لانتاج المضادات الحيوية التي تؤخذ عن طريق الحقن سواء عن طريق الوريد أو عن طريق العضل.. وكذلك الحقن السابقة التجهيز. وهذا المبنى مكون من ثلاثة طوابق، الدور العلوي للخدمات الفنية من التكييف ومعالجة الماء، والدور السفلي (تحت الارض) لخدمات الهواء المضغوط والمجاري وباقي الخدمات الاخرى..

أما جزء التصنيع الخاص بالحقن في الدور الأرضي فهو يعتبر قلب المبنى.

وتتطلب شروط التصنيع الدوائي الجيد الالتزام بدرجات الحرارة والرطوبة وكذلك عدد الجزئيات في القدم المكعب من الهواء داخل غرف الانتاج بحيث لاتتجاوز ١٠٠ جزيء في القدم المكعب الواحد.. والجدير بالذكر ان عدد الجزئيات حاليا لايتجاوز ١٢ جزيئا في القدم المكعب، وهي ضمن حدود ومتطلبات افضل المصانع العالمية، كذلك تم احاطة المبنى بممر بواجهات زجاجية لتمكين الزائر من رؤية معظم عمليات التصنيع والعاملين دون الحاجة الى تغيير الملابس اللازمة لدخول مثل هذه الوحدات الانتاجية، ولذلك فانه يمكنكم زيارة المصنع دون الحاجة الى تغيير الملابس، ولن يؤدي ذلك الى اي تلوث للمصنع حيث ان هذا الممر مفصول تماما عن الممر الذي يليه والذي قد خصص لحركة المواد والموظفين داخل الوحدات الانتاجية.

كما تم تجهيز هذا المبنى مثل باقي المباني الاخرى بمجسات لقياس درجات الحرارة والرطوبة وكميات الهواء الداخل لكل غرفة انتاج والهواء المسترجع من هذه الغرف. وكذلك المياه المستعملة في الانتاج ودرجات حرارة المياه في كل مرحلة وخلافه.. كما تم تزويد المصنع ووحدات الانتاج بآلات تصوير تلفزيونية في دائرة مغلقة يمكن من خلالها مراقبة جميع غرف الانتاج على مدار الساعة، وتسجيل جميع العمليات الانتاجية للتأكد من الالتزام التام بالمواصفات والمقاييس المطلوبة لمثل هذه الصناعة المهمة.. ولايفوتني التنويه بأن جميع معدات وآلات هذا المشروع تم اختيارها من كبرى المصانع العالمية من الولايات المتحدة والمانيا وايطاليا وبريطانيا. وبتقنيات متطورة جدا معظمها يعمل بالحاسب الآلي. وبعض هذه الاجهزة تعتبر الأولى من نوعها الشرق الاوسط لحرص شركة جلفار بتقديم الجديد والمميز من المعدات لخدمة جودة المستحضرات الانتاجية التي تضاهي الشركات العالمية.

واضاف عبدالرزاق يوسف: «إن شركة جلفار التي تمتلك اليوم خمسة مصانع ثلاثة منها في دولة الامارات وآخر في اميركا الجنوبية والخامس في اوروبا، ملتزمة امامكم اليوم كما كانت في الماضي بالارتقاء بجودة مستحضراتها حتى يمكننا من تصدير صناعة دولة الامارات العربية المتحدة للعالم من خلال مبدأ التجارة الحرة العالمية.. إن التزامنا بالجودة يؤهلنا بالاستمرار في النمو.. وبالاضافة لإمتلاك جلفار اليوم الى خمسة مصانع لانتاج الادوية، كذلك تمتلك العديد من المشاريع التكميلية. ومنها مستودع جلفار للأدوية في الامارات ولها فروع في ابوظبي ودبي والشارقة.. حيث يحتوي مستودع جلفار للأدوية على عدة اقسام.

الفيلم الوثائقي

بعد ذلك تم عرض فيلم عن الشركة يحكي قصة النشأة والتطور لهذا الصرح الصحي «جلفار» منطلقاً من رأس الخيمة الى المانيا الى الاكوادور بأميركا الجنوبية.

هدية تذكارية

وبعد عرض الفيلم قام سمو الشيخ سعود وسعادة عبدالرزاق يوسف بتقديم هدية تذكارية تقديرية لصاحب السمو حاكم رأس الخيمة عبارة عن سيف عربي قديم.

الافتتاح

ثم قام صاحب السمو حاكم رأس الخيمة بقص الشريط التقليدي ايذاناً بافتتاح المصنع رسمياً وبازاحة اللوحة التذكارية لافتتاح المصنع. وقام الحضور بجولة تفقدية للمصنع.

ثم التقى صاحب السمو حاكم رأس الخيمة أصحاب المعالي وزراء الصحة العرب والاجانب وممثليهم وأصحاب الشركات الكبرى وممثليهم وتقبل سموه تهاني اصحاب السمو الشيوخ واصحاب المعالي الوزراء ورؤساء ومدراء الدوائر المحلية والاتحادية بمناسبة الافتتاح.

الحضور

وحضر حفل الافتتاح العقيد الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة رأس الخيمة والشيخ عمر بن صقر القاسمي رئيس دائرة المراقبة المالية والشيخ فيصل بن خالد القاسمي بالاضافة الى عدد كبير من المسؤولين والفعاليات بالدولة.

سعود القاسمي: ٤ عناصر رئيسية لنجاح «جلفار»

■ أكد الشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الاميري برأس الخيمة رئيس مجلس ادارة شركة الخليج للصناعات الدوائية (جلفار) ان الركيزة الاساسية لنجاح جلفار هي الجودة ذات المستوى العالي والتنمية البشرية المستمرة، والتخطيط الابداعي والعلاقات الاستراتيجية على الصعيد العالمي.

جاء ذلك في كلمته في الاصدار الحديث لـ «جلفار».

وقال بعد ثلاثة عقود من نشأتها اصبحت دولة الامارات العربية المتحدة واحدة من أكثر بلدان العالم تقدما ورخاء وتواكب مع مسيرة الدولة في النمو تحقق انجاز من انجازات الدولة الناجحة الا وهو «جلفار».

من بلد المنشأ في دولة الامارات العربية المتحدة تمثل «جلفار» واحدة من طلائع شركات الادوية العالمية، محققة مبيعات تجاوزت ٥٠٠ مليون درهم في أكثر من ٤٠ دولة تنتشر عبر أربع قارات. وتضم مجموعة «جلفار» خمسة مصانع لتصنيع الدواء ثلاثة منها في الشرق الأوسط (في دولة الامارات العربية المتحدة). وواحد في اميركا الجنوبية (في الاكوادور)، وواحد في اوروبا (في المانيا الاتحادية). ذلك اضافة الى عدة مؤسسات تابعة لـ «جلفار» وتمتلكها ملكية كاملة، تقدم لها خدمات الدعم. وتضم بنية أساسية للتوسيع والمستودعات تغطي منطقة الخليج العربي، وادارة الصيدليات، ودارا للطباعة والتغليف على أحدث ماتكون عليه التقنيات الحديثة، ووحدة لتصنيع الأوعية البلاستيكية والأغطية المصنعة من الألمونيوم للعبوات الدوائية. وأسطولا بريا للنقل، اضافة الى خدمات أخرى.

الوزراء المشاركون في تصريحات خاصة الى «الاتحاد»:

«جلفار» قفزة في عالم الصناعة الدوائية ويمهد الطريق للاكتفاء الذاتي العربي

■ حظي افتتاح مصنع (جلفار ٢) باشادة واسعة النطاق، وأجمع الجميع على أن شركة الخليج للصناعات الدوائية (جلفار) ماضية نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي الاقليمي والعربي والخليجي في صناعة الأدوية... والتي تعتبر من أهم الصناعات الاستراتيجية التي تدخل في اطار الأمن الصحي.

وقال معالي الشيخ حميد بن أحمد المعلا وزير التخطيط: نحن مسرورون بافتتاح مصنع (جلفار ٢) الذي نتمنى له التقدم والنجاح وان يحصل على المزيد من الدعم من الحكومة ودول مجلس التعاون الخليجي وحتى الدول العربية والاسلامية، ونحن فخورون بوجود هذا المصنع وان منتجاته تباع في كل دول العالم.

معالي سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية قال: «بلاشك ان مشروع (جلفار ٢) من أهم المشاريع الصناعية الرائدة في دولة الامارات وقد قطع شوطا كبيرا بتسويق منتجاته داخل دول المنطقة وخارجها، وبلاشك نحن فخورون بهذا النوع من الصناعات ان تلقى اهتماما وخصوصا انه كما سمعت وبلاشك أخذ نسبة جيدة من السوق وهذا ما يجعل تسعيرة الأدوية القادمة لنا من الخارج في تنازل في ظل هذه الصناعة الوطنية وبالطبع الخير يعود على الجميع من هذه المحصلة ونحن نبارك بهذه المناسبة جهود القائمين عليه ونتمنى دائما أن نشهد انطلاقة صناعات متطورة بدولتنا الفتية».

معالي محمد الزبير المستشار الخاص لجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الشقيقة: «في الحقيقة نبارك هذه الخطوة وأعتقد ان هذا المصنع قد أثبت كفاءته كشركة صناعات دوائية خليجية عربية دولية ونحن نهنىء دولة الامارات على هذا النجاح والأمن الدوائي كالأمن الغذائي وهذا يعتبر حجر الأساس الذي يقوم عليه الأمن الدوائي العربي».

معالي د. عبدالرحمن العوضي وزير صحة كويتي سابق رئيس المنظمة الاسلامية للعلوم التطبيقية قال: «ان افتتاح مصنع (جلفار ـ ٢) بدولة الامارات يمثل لنا فرصة كبيرة حيث كلما تفتح مثل هذه المصانع والصناعات الفنية الدوائية المتقدمة تعد خطوة رائدة نحو الأمام والمستقبل ويجب علينا أن نحرص دائما على تطوير الصناعات الفنية المهمة واستكمال جهود التنسيق والتكامل بدلا من التنافس وسعيد جدا بحضوري للمصنع حيث حضرت حفل افتتاح (جلفار ـ ١) وهاأنا أشارك في حضور حفل افتتاح (جلفار ـ ٢) والذي يعد حقيقة قفزة جديدة بل تحديا عالميا كبيرا لجلفار من أجل التوسع عالميا وفتح مصانع بأوروبا وأميركا اللاتينية خير وبركة وهو ما يجعل دول المنطقة تتكامل وتتعاون قبل أن تتنافس».

معالي د. أسامة بن عبدالمجيد شبكشي وزير الصحة بالمملكة العربية السعودية قال: «ان افتتاح هذا المصنع بلاشك يساهم في توفير الأمن الدوائي في هذا الوطن الغالي في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة ودعمهما الذي يساهم في تطوير الخدمات الدوائية والصحية في هذه المنطقة.

معالي علي بن محمد بن موسى وزير الصحة بسلطنة عمان قال: «ان افتتاح مصنع (جلفار ـ ٢) في الامارات هو مفخرة لنا جميعا وهو انجاز علمي رائع يوطن التقنية والمعرفة في أرضنا العربية لخدمة شعوبنا ودائما نحن على ثقة ان افتتاح مثل هذه المصانع إنما يشكل لبنات مهمة في طريق التقدم الصحي الدوائي والذي نسعى اليه جميعا في أمتنا العربية، كما لاشك ان هذا الافتتاح يمثل فرحة خليجية كبرى نشارك فيها كمسؤولين في وزارات الصحة ولا أدل على ذلك من اشتراك الأخوة أصحاب المعالي وزراء الصحة كلهم بدول مجلس التعاون وحضورهم هذا الملتقى خاصة وان هذا الانجاز يسد من احتياجاتنا الدوائية في المنطقة وما تمثله هذه الصناعة الاستراتيجية من أهمية كبرى... وان توفيرها بانتاج خليجي بالمنطقة يوفر المنتج الخليجي بجودة وبأسعار مناسبة وقريبة من أسواقنا وان سلطنة عمان الآن بصدد انشاء مصنع للأدوية قريبا».

معالي د. فيصل رضا الموسوي وزير الصحة بدولة البحرين قال: «ان وجود مثل هذا المشروع يسعدنا جميعا وقد ألقينا نظرة عامة عليه ووجدنا مدى ضخامته وفعلا السوق الخليجية بحاجة ماسة الى هذا الصرح... واليوم الدواء هو المنتج الثاني بعد السلاح يساعدنا في معركتنا الصحية ونتمنى أن ترتقي صناعة الدواء العربية الى المستوى العالمي وان تنافس على مستوى العالم ونتمنى أن يؤمن أطباؤنا جميعا بالدواء العربي الذي يعود على الدواء نفسه باثبات نفسه وجودته وان شاء الله هذا قادم».

معالي حجر أحمد حجر البنعلي وزير الصحة بدولة قطر قال: «نحن جميعا سعداء ومسرورون بافتتاح مصنع (جلفار ـ ٢) لشركة الخليج للصناعات الدوائية، وقد شهدت منذ سنوات افتتاح مصنع (جلفار ـ ١) وأنا سعيد اليوم بحضوري حفل افتتاح (جلفار ـ ٢) ونتمنى له التوفيق والنجاح وأن نرى الصناعات الدوائية لدينا دائما ناجحة وهو يعد حدثا خليجيا مهما نفتخر به جميعا ويمثل جزءا من استراتيجية الأمن الدوائي».

معالي عادل خالد الصبيح وزير الصحة بدولة الكويت قال: «شركة الخليج للصناعات الدوائية بشكل عام وهذا المصنع (جلفار ـ ٢) بشكل خاص يعدان خطوة رائدة في اتجاه التصنيع الدوائي ونحن نشارك المصنع الفخر والاعتزاز بهذه الصناعة العربية ونعتقد أن لها مستقبلا واعدا ان شاء ونتمنى للقائمين عليه التوفيق والنجاح».

في ندوة القيادة المتميزة في دبي:

الاقتصاد القوي يتطلب ما هو اكثر من الموارد ورأس المال

الدعوة لتطوير النظام التعليمي وتهيئة مناخ الأعمال من خلال قواعد عامة

دبي - عاطف فتحي:

اكد خبير الادارة العالمي البروفيسور مايكل بورتر ان توافر الموارد الطبيعية لا يكفي لصناعة اقتصاد قوي، مشيرا الى اهمية تكامل مجموعة مكونة من خمسة عناصر لبناء الاقتصاد الجديد تشمل المدخلات الاساسية من مواد وبنية اساسية وكوادر بشرية، الى جانب النظام التعليمي المتطور، والمناخ المناسب لانجاز الاعمال والقواعد والتنظيمات المتطورة.

جاء ذلك خلال اولى ندوات دبي للقيادة المتميزة، والتي تنظمها دائرة التنمية الاقتصادية بتوجيهات من الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع ورئيس الدائرة من اجل دعم خطط التطوير في القطاعين الحكومي والعام بالامارة.

وقد افتتح الندوة التي حضرها عدد كبير من مديري ومسؤولي الدوائر الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص محمد العبار مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية بكلمة اوضح فيها ان ندوات دبي للقيادة المتميزة تعد خطوة مهمة لصالح قطاعات الاعمال والمؤسسات الخاصة والافراد والمؤسسات الحكومية، وتستهدف دعوة ابرز الخبراء العالميين لعرض افكارهم أمام مجتمع الاعمال في دبي.

واعرب العبار في كلمته عن امله في ان تساهم مثل هذه الندوات في دعم توجه دبي لان تصبح مركز التدريب والتعليم الاقليمي، مشيرا الى ان حكومة دبي تطلق المبادرات الرامية لتعزيز هذا الجانب، وتدعم اي جهود في هذا الصدد.

واضاف: «يجب ان يحرص الجميع على التغيير من اجل التطوير وهو توجه تشجعه وتدعمه حكومة دبي. ولا شك ان الاستماع للخبراء المعروفين عالميا، ومنهم البروفيسور مايكل بورتر، يساهم في القاء الضوء على اهم عناصر التغيير المطلوب».

وقد اقيمت الندوة من خلال ثلاث جلسات تحدث البروفيسور بورتر خلال الاولى حول الشركات، وفي الثانية حول الاقتصاد الكلي، وشهدت الثالثة حوارا مفتوحا بين المحاضر والضيوف.

وكان العنوان الرئيسي للمحاضرة «ما وراء اعادة الهيكلة، وصنع الميزة التنافسية». وقد اوضح البرفيسور بورتر ان على المؤسسات ايجاد الصيغة المثلى لمعادلة السعر والتكلفة، وقال ان القدرات التنافسية لا تأتي من النشاط نفسه وانما من طبيعة وكيفية ممارسة هذا النشاط مثل العمليات الانتاجية والتوزيع والنقل وغيرها.

واضاف «يجب ان يكون السؤال الدائم لدى اية مؤسسة هو انجاز الاعمال بطريقة متفردة عن المنافسين، وذلك من خلال تطوير الامكانيات وتوفير نظام معلومات حديث وايجاد طريقة افضل لانجاز الاعمال.

واكد البروفيسور مايكل بورتر اهمية العقلية التي تقف وراء انجاز الاعمال، وقال ان مسألة انتماء المؤسسة لدولة كبيرة او صغيرة لم تعد تمثل مشكلة، مشيرا الى ضرورة ان يقتنع القائمون على عمل المؤسسات في المنطقة بأهمية ذلك حتى لا يسيطر عليهم الاحساس بأنهم يعملون في سوق صغير ومحدود».

ويضيف: خلال السنوات الماضية عملت مؤسسات عديدة على تطوير الاداء، والكثير منها فشل لاسباب مختلفة. فالمسألة ليست مجرد الرغبة في التطوير، فقد تكون تلك الرغبة موجودة، ولكن دون نظام معلوماتي متطور، وهنا يصعب الفوز في السباق. علاوة على ذلك فإن نمط المنافسة يكاد يكون هو نفسه فيما يتعلق بطرح المنتجات والخدمات وطريقة تقديمها او تسويقها، وهذا شائع للغاية في القطاع المصرفي على سبيل المثال.

وقال: اذا كانت طريقتك في المنافسة هو فعل نفس الشيء الذي ينفذه المنافسون فلن تنجح يجب ان تكون هناك خصوصية و«تفرد» في نوعية الخدمات وطريقة تقديمها، والا ستنخفض الربحية ويقل حجم العمل.

واستعرض في هذا الصدد تجارب عدد من الشركات التي تميزت في اختيار مجال العمل ونوعية المنتجات ومنها شركة «نتيروجنيا» التابعة لمؤسسة «جونسون اند جونسون».

وقال ان استراتيجية اية شركة تتركز في البداية في عملية الاختيار، اختيار ما تركز عليه وما تنتجه، واسلوب تسويقه. فعلى سبيل المثال هناك اعداد كبيرة من شركات الكمبيوتر تتشابه في نوعية المنتجات وطريقة تسويقها، ولكن هناك شركات تبقى متميزة.

واشار بورتر في هذا الصدد الى تجربة شركة «ديل» للكمبيوتر التي تعد الابرز حاليا وقد حددت هذه الشركات من فئات عملائها ومن نوعية المنتجات ايضا فهي تركز على الفئة المتوسطة من اجهزة الكمبيوتر، وهي لا تسعى مثل شركات اخرى الى بيع جهاز كمبيوتر واحد لشخص واحد وهكذا بل تركز على نوعية معينة من العملاء وتبتعد عن نوعية منتجات ترى انها ليست في اطار اهتمامها مثل الفئة منخفضة السعر من اجهزة الكمبيوتر الشخصية.

ويضيف: من خلال هذا الاسلوب «المتفرد» استطاعت الشركة رسم طريقة وشكل المنافسة، وهذا طبيعي لانه لا يمكنك ان تفعل كل شيء، وان تقدم لكل شخص كل ما يحتاجه، يجب ان تكون هناك اختيارات واتخاذ قرارات، ووجود استراتيجية يتأكد عندما تحدد ما لن تقدمه وليس ما تقدمه فهنا يكون معنى الاختيار الحقيقي.

الاقتصاد الجديد

وانتقل للحديث عن السياسات الاقتصادية وما يسميه بالاقتصاد الجديد، واشار في البداية الى ضرورة تكامل الجهود بين القطاعين الحكومي والخاص، وقال ان مجتمع الاعمال لا يجب ان يترك كل شيء للحكومة لتنجزه، وان يتعاون الطرفان بطريقة بناءة من اجل اقتصاد عالي التنافسية.

وقال ان السؤال المطروح هو كيف يتم تحديد الاستراتيجية الوطنية، وكيف لامارة مثل دبي ان تحافظ على نجاحها؟. ويجب في هذا الصدد ان نبدأ بالتساؤل حول مسببات الرخاء، ولا شك ان مسببات الرخاء تغيرت من الماضي الى التوقيت الحالي، ففي الماضي كانت القوة العسكرية مثلا كفيلة بتحقيق الرخاء لبعض الدول وجلب الموارد، أما الآن فالوضع مختلف.

واستطرد قائلا: «اليوم لم تعد مسألة الحجم على سبيل المثال هي الاكثر اهمية، والتجربة خير برهان فهناك العديد من الدول الصغيرة التي حققت نجاحا هائلا مثل سنغافورة وتايوان وفنلندا والدنمارك وغيرها، فإن تكن كبيرا لا يعني بالضرورة ان تكون ناجحا».

ويضيف: في الماضي كان الرخاء يأتي من السيطرة على الموارد الطبيعية، وهذا الامر لم يعد كذلك، فالموارد الطبيعية وحدها لا تصنع الاقتصاد ولا تحقق الرخاء.

وقال ان الثروة الحقيقية لا تأتي من الموارد في حد ذاتها وانما من الانتاجية، فعنصر الانتاجية هو الذي يميز اقتصادا عن الآخر، فالموارد يمكن الحصول عليها من اي مكان في العالم، والتساؤل يكون حول كيفية استغلال الموارد لايجاد قيمة مضافة للاقتصاد. وهناك العديد من الدول التي حققت الرخاء دون ان يكون لديها موارد ولا رأسمال، ولكنها تحركت ونفذت مشروعات انتاجية ذات قيمة مضافة وهذه قادرة على جذب استثمارات وصناعة الاقتصاد الجديد.

وقال ان الاقتصادية هي معيار النجاح وهنا ما يمكن ان تحققه دبي التي استطاعت خلال السنوات العشر الماضية دعم الجانب الانتاجي، ولا شك ان دعم قطاع الخدمات يعد عنصرا رئيسيا في تطوير الاقتصاد، وهذا ما فعلته هونج كونج وسنغافورة، التي اقدمت على الاختيار الصحيح، وادارت الاقتصاد ومن اجل الانتاجية، عكس العديد من الدول الاخرى التي اختارت الاساليب التقليدية.

واكد البروفيسور بورتر اهمية ايجاد المناخ المناسب لنجاح الاقتصاد وظهور مؤسسات قوية ومستقرة، وتوفر الاطر التنظيمية والقواعد المناسبة.

مكونات الاقتصاد الانتاجي

وانتقل للحديث عن الاقتصاد الانتاجي والعناصر الرئيسية التي تشكله، ومنها مناخ الاعمال الذي يشمل كافة مدخلات العملية الانتاجية من موارد وبنية اساسية وموارد بشرية وقاعدة علمية ورأس المال والتنظيمات الادارية، وقال ان رأس المال وحده لا يكفي، وكذلك الموارد بدون قاعدة علمية وكوادر بشرية متطورة.

واستشهد في هذا الصدد بتجربة دولة مثل هولندا التي استطاعت ان تجعل من الزهور اهم صادراتها، رغم نقص المساحة المتاحة وسوء حالة الطقس، ولكنها استطاعت تطوير نظام «الصوب الزراعية» وزراعة الزهور في الماء وليس في التربة، ليس هذا فقط بل وتطوير الكوادر القادرة على العمل في هذا المجال.

وحول النظام التعليمي قال ان اعداد الكادر المدرب من العناصر الاساسية لانجاز الاعمال، وبدون نظام تعليمي متطور ستخرج الدول من السباق مبكرا وقد لا تشارك فيه اصلا، مشيرا في هذا الصدد الى تجربة الولايات المتحدة التي كانت حتى العام ١٩٠٠ اقل تطورا من دول اوروبية عديدة ولكنها استطاعت اللحاق بهذه الدول وتجاوزها.

واشار الى اهمية قيام الحكومة بوضع القواعد والتنظيمات التي تشجع الاعمال وان تكون هذه القواعد مطبقة على الجميع بدون استثناءات، ودون حوافز لطرف دون آخر.

ويعد البرفيسور بورتر من اشهر المحاضرين العالميين في مجال التخطيط الاستراتيجي للشركات والمؤسسات خاصة فيما يتعلق باستراتيجيات المنافسة. وهو محاضر في جامعة هارفارد، وقد الف ١٥ كتابا في هذا المجال. وقد القى محاضرات على العاملين في العديد من المؤسسات مثل «ايه تي اند تي» و«بروكتر اند جامبل» و«دينك فيرست بوسطن»، اضافة الى حكومات عديدة مثل الولايات المتحدة وكندا ونيوزيلندا والهند والبرتغال.

جانب من الحضور

غرفة عجمان تبحث التعاون مع غينيا

عجمان - «الاتحاد»:

اكد سعادة محمد بن عبدالله الحمراني مدير عام غرفة تجارة وصناعة عجمان حرص الغرفة وكافة رجال الاعمال في عجمان على دعم كافة الجهود من اجل توثيق عرى التعاون الاقتصادي بكافة مجالاته بهدف تفعيل العلاقات الودية التي تربط دولة الامارات مع الدول الصديقة والشقيقة.

جاء ذلك خلال استقباله امس بمقر الغرفة السيدة جميلة كونت كريمة الرئيس الغيني والوفد المرافق لماويضم الحسين سيلا مستشار رئيس غينيا وعلي ابراهيم سيلا القنصل غير المقيم لغينيا. واضاف بانه جرى خلال الاجتماع تقديم نبذة للوفد عن التطور الجاري في المجال الصناعي بالامارة والذي شهد طفرة كبيرة في العقد الحالي كنتيجة طبيعية لما تقدمه الامارة من امتيازات وتسهيلات لرجال الاعمال والمستثمرين. كما اطلع الضيوف على التسهيلات التي تقدمها الامارة للمستثمرين وكذلك على انشطة الغرفة المختلفة ونوعية الخدمات التي تقدمها لرجال الاعمال بالاضافة الى خطط الغرفة للمرحلة القادمة. وعلى هامش الزيارة قام الوفد بجولة في المنطقة الصناعية بعجمان زار خلالها احد مصانع الملابس الجاهزة بالامارة. وتعرف على التطور الصناعي في الامارة ولمس على ارض الواقع التسهيلات التي تقدمها حكومة عجمان لكافة المستثمرين ورجال الاعمال.

اختتام برنامج تدريبي في ابوظبي

الشارقة - «الاتحاد»:

ضمن خطة معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية في الانتشار وتوسيع دائرة المستفيدين من برامجه المتنوعة والمتميزة وذات العلاقة بالعمل المصرفي والمالي، اختتم امس بمدينة ابوظبي البرنامج التدريبي «البيئة القانونية للمصارف والرقابة عليها في دولة الامارات» وذلك بمشاركة مجموعة من العاملين في المصارف التجارية العاملة بالدولة.

ويذكر ان هذا البرنامج الخامس الذي ينفذه المعهد هذا العام في مدينة ابوظبي. وتتمحور اهدافه في تزويد المشاركين بالمعارف الاساسية عن مختلف القوانين والاعراف التي تسري على النشاط المصرفي في دولة الامارات. ومن ابرز مواضيع البرنامج: علاقة المصرف بالعميل من منظور تعاقدي، القوانين التي تحكم التعامل بالاوراق التجارية والمالية، الضمانات المالية والقروض والفوائد والقوانين التي تحكمها وامثلة عن الاحكام الصادرة عن المحاكم في حالات معينة. واستمر البرنامج الذي قام بتنفيذه خبير زائر ٤ ايام.

خلال المؤتمر الصحافي

٢٥ شركة من جمهورية التشيك في «سوق السفر العربي ٩٩» بدبي

محمود مختار:

اعلن جوزيف كوتشسكي القائم بالأعمال في سفارة جمهورية التشيك لدى الدولة، ان بلاده ستشارك بجناح كبير في معرض «سوق السفر العربي - الملتقى ٩٩» الذي سيقام بدبي في الرابع من الشهر المقبل حيث سيكون هناك اكثر من ٢٥ شركة ووكالة سفر تشيكية تشمل انشطتها كافة قطاعات السياحة.

وقال انه ستكون هناك ايضا مشاركة كبيرة من جانب التشيك في معرض «ترايدكس ٢٠٠٠» وذلك في اطار حرص الشركات التشيكية على التواجد بشكل مستمر في معظم المعارض والمؤتمرات التي تقام في الامارات.

واكد خلال مؤتمر صحافي عقده امس بمقر السفارة التشيكية في أبوظبي، ان معرض سوق السفر العربي الذي شاركت فيه التشيك منذ بدايته في العام ١٩٩٥، يمثل فرصة جيدة امام الشركات التشيكية ووكالات السفر للتعريف بالامكانات السياحية المتنوعة التي تتمتع بها بلاده حيث توجد السياحة العلاجية والثقافية، ويعتبر هذا الملتقى من اهم المعارض السياحية على مستوى منطقة الشرق الاوسط.

وقال إن دولة الامارات تعتبر حاليا اكبر شريك تجاري لجمهورية التشيك على مستوى دول مجلس التعاون حيث وصل حجم التبادل التجاري بين البلدين العام الماضي الى نحو ١٢٧,٢ مليون دولار (٤٦٨ مليون درهم) بزيادة نسبتها ٤٨١٪ عن حجم التبادل المسجل في العام ١٩٩٥ الذي بلغ ٢١,٩ مليون دولار (٨٠,٥ مليون درهم) وقد بلغت واردات التشيك من الامارات في العام الماضي ٩,٤ مليون دولار (٣٤,٥ مليون درهم) بينما بلغت صادراتها الى الامارات نحو ١١٧,٨ مليون دولار (٤٣٣ مليون درهم) والتي تشمل صناعات الاثاث ومنتجات الكريستال والصناعات الزجاجية والمواد الغذائية وسيارات الركوب والنقل.

وقال إن تلك البيانات تعكس مدى النمو السريع الذي شهدته العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين حيث تم اخيرا توقيع اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي بين البلدين واتفاقية لحماية الاستثمارات المشتركة.

وأكد ان الامارات اصبحت حاليا مركزا لجذب الاستثمارات الاجنبية وذلك في ظل الجهود التي تبذلها الدولة لرفع معدلات التنمية من خلال منح دور اكبر للمشروعات الصناعية لتنويع مصادر الدخل القومي.

٢٦,٩ مليون صافي الأرباح

عمومية الخزنة للتأمين تقر توزيع ١٩ مليون درهم أرباحاً على المساهمين

حسن شرف:

أقرت الجمعية العمومية لشركة الخزنة للتأمين توزيع ٥٪ من رأس المال نقدا على المساهمين اي بواقع ١٩ مليون درهم وتحويل ٢,٦ مليون درهم الى الاحتياط القانوني و ٢,٦ مليون درهم للاحتياط الفني و ٢,٥ مليون درهم أرباحا مستبقاة.

وأظهرت البيانات المالية للشركة عن العام ١٩٩٨ ارتفاع صافي الأرباح بنسبة ١٤٧٪ لتصل الى ٢٦,٩ مليون درهم مقابل ١٠,٧ مليون درهم في العام ١٩٩٧.

وقال سعادة عبدالله المسعود رئيس مجلس ادارة الشركة في تقرير عن الأداء خلال العام الماضي امام عمومية الشركة امس انه على المستوى الداخلي خطت الشركة خطوات عدة من حيث اكتمال جهازها الاداري والفني واكتمال سير العمل في معظم دوائر الشركة والتي تمثل معظم انواع اعمال التأمين المعروفة وكذلك العمل بطاقة كاملة في فروع الشركة في كل من دبي والعين.

واضاف المسعود ان مسألة تدريب الموظفين تعد من اولويات الشركة حيث جرى عقد أكثر من دورة تدريبية من شأنها رفع مستوى أداء الموظفين لتقديم افضل الخدمات للمتعاملين مع الشركة.

وبالنسبة للاستثمار قال المسعود ان السياسة الاستثمارية للشركة قائمة على انتقاء أفضل الاستثمارات من حيث الامان والمردود ولهذا لم تساهم الشركة في اسواق الاسهم العالمية والتي شهدت تقلبات خطيرة أدت الى خسائر كبيرة للكثير من المستثمرين كما لم تساهم الشركة في المضاربات اللامنطقية التي اثرت على المتعاملين في سوق الاسهم المحلية والتي لم تكن مبنية على ارقام ومعلومات أكيدة من قبل الشركات المطروحة اسهمها للبيع.

وأشار المسعود الى انه لعدم وجود شفافية في التعامل اتخذت الشركة قرارا بعدم المشاركة في المضاربات العشوائية حفاظا على مصالح المستثمرين في الشركة.

وأعرب عن استعداد الشركة للمساهمة في مشاريع تكون مفيدة للاقتصاد الوطني ومدروسة بشكل واف.

وكشف المسعود عن ان الشركة تدرس حاليا اكثر من مشروع غير انه أوضح «أن مشاركتنا ستكون دائما مشروطة بضمانات المشروع ومردوده».

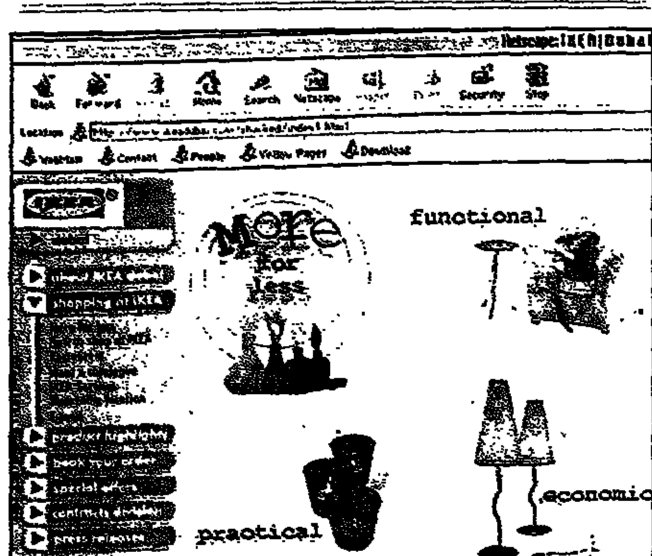
وقال ان التصاميم الهندسية النهائية والرخص اللازمة الخاصة ببرج الشركة قد شارف على الانتهاء وستطرح خلال الاشهر القليلة المقبلة مناقصة للبدء بتنفيذ البرج.

وقال ان شركة الخزنة شركة واعدة برأسمالها المتين واحتياطاتها المتنامية، مشيرا الى ان الشركة ستستمر في تقديم افضل خدمة للعملاء على المستوى الفني والخدمي.

وقال المسعود إن نتائج أعمال التأمين التي حققتها الشركة في العام ١٩٩٨ كانت مشجعة جدا، لاسيما اذا اخذ في الاعتبار ان العام ١٩٩٨ هو أول عام تمارس فيه الشركة نشاطها من بدايته وان المنافسة في جميع فروع التأمين مازالت مستمرة والأسعار مازالت متدنية لدرجة يصعب معها جني أرباح فنية كما ان الوضع الاقتصادي للمنطقة العربية يشهد ركودا بسبب تدهور اسعار النفط.

واوضح المسعود انه بالرغم من ذلك فان اقساط الشركة جاوزت ٧٤ مليون درهم في حين حققت ارباحا فنية تقدر بـ ١٤,٥ مليون درهم اي مايعادل ٢٠٪ من الاقساط وهي نسبة ممتازة بالنسبة لمعدل النتائج التي حققها سوق التأمين بالدولة بشكل عام.

وبلغ صافي الموجودات ٤٠٨,٣ مليون درهم في حين بلغ صافي النقد الناتج عن نشاطات الاستثمار ٢١,٨ مليون درهم مقارنة بـ ٨,٧ مليون درهم.



موقع الانترنت لشركة محلية

موقع على الانترنت لـ «ايكيادبي»

دبي - «الاتحاد»:

اعلنت شركة محلية عن تأسيس موقع على «الانترنت» يستطيع من خلاله المتسوقون البحث عن المشتريات التي يريدونها والاختيار بين عدد كبير من المعروضات. وقالت «ايكيادبي» انه سيكون بمقدور زوار الموقع طلب نسخة من آخر «كتالوج» خاص بمنتجاتها، على ان يتم ارسال الكتالوج بالبريد مجانا الى اي مكان في الشرق الاوسط.

برنامج لتوزيع منتجات تكنولوجيا المعلومات لانظمة الطاقة في المنطقة

دبي - محمد الصدفي:

دشنت «جلف كمبيوتر سيستمز» وكيل الشركة الفرنسية «ام جي اي» لانظمة امدادات الطاقة برنامجا لتوزيع منتجاتها في مجال تكنولوجيا المعلومات وبرامج الكمبيوتر. وتقوم «ام جي اي» بتصنيع انظمة امدادات الطاقة غير النقطية الخاصة بأجهزة الكمبيوتر، وهي من الشركات العالمية الرائدة في هذا المجال، وتنتج سلسلة من انظمة ادارة الطاقة لاجهزة الكمبيوتر عبر اربعة مواقع مختلفة جميعها حاصل على شهادات الايزو ٩٠٠١ و٩٠٠٢ و١٤٠٠١. ويتم دعم منتجات الشركة بواسطة ٧٠ خبيرا، كما تم اعتماد منتجاتها من اشهر مصنعي اجهزة الكمبيوتر مثل «اي بي ام» و«مايكروسوفت» و«اتش بي» و«صن». وتتراوح طاقات منتجاتها ما بين ٢٠٠ فولت امبير الى ٤٨٠٠ كيلوفولت امبير.

إفتتح معرض الشارقة الدولي

خالد القاسمي: المعارض التجارية ضرورة لتعزيز التعاون الدولي
احمد المدفع: المنتجات المحلية تحظى بمستويات عالية من الجودة

■ الشارقة - إيثار محمد:

■ اكد الشيخ خالد بن عبدالله بن سلطان القاسمي رئيس دائرة التنمية الصناعية في الشارقة ضرورة الاستفادة من خطط وبرامج التحديث والتطوير التي تشهدها دولة الامارات عامة والشارقة خاصة لاقامة المزيد من المشروعات الاستثمارية باسهام القطاع الخاص مع وجوب الاهتمام بالمشروعات الانتاجية والصناعية والتي توليها الشارقة اهتماما بالغا تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة.

جاء ذلك عقب افتتاحه امس فعاليات معرض الشارقة الدولي الذي ينظمه مركز اكسبو ويستمر حتى ٣ مايو المقبل بمشاركة عدد من الشركات المحلية والدولية من الاردن وسوريا والبحرين والهند وايران ونيبال وباكستان وسنغافورة وجمهورية سلوفاكيا وسريلانكا وتايلاند بالاضافة للامارات.

وقال ان دولة الامارات اصبحت تحظى بمكانة متميزة على الساحتين الاقليمية والدولية بفضل النهج الحكيم لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات والسياسة الناجحة التي تتبعها مع كافة الدول التي تقوم على الاحترام المتبادل والتعاون والمصالح المشتركة ولهذا برز مركزها التجاري في حركة التجارة الخارجية والاستثمار وخاصة انها تتمتع بمقومات السوق المفتوحة والحرية الاقتصادية.

واضاف ان استمرار المعارض الدولية العامة يمثل ضرورة حتمية لتعزيز التعاون بين الدول الى جانب الجهود المبذولة في تنظيم واقامة المعارض المتخصصة والمعارض المنفردة الى جانب تهيئة السبل والوسائل لانطلاق الفعاليات المحلية الى العالمية من خلال تسهيل مشاركاتهم في الاحداث المماثلة التي تشهدها الدول الشقيقة والصديقة على السواء.

ومن جهته اشاد سعادة احمد محمد المدفع رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة بدور المعارض التي تنظمها دولة الامارات في تعزيز التعاون الاقتصادي مع كافة الدول الصديقة وما تسهم به في تقوية اواصر هذا التعاون بين المستثمرين.

ونوه الى ان تطور اساليب الترويج التجاري والتي امتدت الى التجارة الالكترونية لن تؤثر تأثيرا جوهريا على دور المعارض وتنظيمها حيث ان تلك المعارض تمثل مساحة اكبر للتجمعات الاقتصادية والفعاليات المستثمرة باقطابها الثلاثة المنتج والتاجر والمستهلك. كما ان هذه المعارض تتيح الفرصة لتبادل الآراء والمحادثات المباشرة التي لها انعكاسات ايجابية في حركة التجارة العالمية بصفة اساسية.


خلال الافتتاح (تصوير منير جعفري)


...وجولة في المعرض

واكد المدفع حرص مركز اكسبو الشارقة على انجاح خطة تطوير معارضه الدولية والمتخصصة والتعاون مع مختلف الاتحادات والمراكز لتحقيق الأهداف التي من اجلها وضعت تلك الخطة. اضافة الى استمرار تنظيم مشاركات الغرفة وبالتعاون مع الدوائر المحلية الاخرى في المعارض الدولية التي تقام في الخارج والتي لها مردود ايجابي في ابراز مكانة دولة الامارات وايضا في مضاعفة حجم الاستثمار والمبادلات التجارية بينها وبين العديد من الدول التي تنظم وتشارك في تلك التظاهرات.

ودعا الى اهمية استفادة فعاليات القطاع الخاص المحلي من معرض الشارقة الدولي وغيره من المعارض التي تقام على مستوى امارة الشارقة خاصة وعلى مستوى الدولة بشكل عام في تعزيز استثماراتهم وتنمية علاقاتهم التجارية وايضا فتح اسواق جديدة للمنتجات المحلية التي اصبحت تحظى بمستويات عالية من الجودة والنوعية.

ومن جهته اشار محمد بن دخين مدير مبيعات المعارض بمركز اكسبو الشارقة الى ان هذا المعرض يعتبر احد اهم واعرق المعارض التجارية للسلع والمنتجات التجارية والاستهلاكية المتنوعة في المنطقة التي درج مركز اكسبو الشارقة على اقامتها ويضم مشاركات دولية جماعية عديدة بالاضافة الى نخبة من المصانع والشركات المتخصصة.

واضاف ان هذا المعرض يعتبر فرصة متميزة لكافة التجار ورجال الاعمال والمهتمين المحليين للاطلاع عن كثب على المنتجات المتنوعة لعدد من الدول مجتمعة تحت سقف واحد والتعرف على العديد من مجالات الاستثمارات والتعاون التجاري بين الامارات بصفة عامة والشارقة خاصة وبين هذه الدول بالاضافة لبحث اجراء وعقد صفقات مباشرة واقامة لقاءات مثمرة للحصول على عقود توكيل او تمثيل للشركات العارضة حيث تمثل سوق الشرق الاوسط محورا رئيسيا للصادرات العالمية.

وقال بن دخين ان هذا المعرض يأتي ضمن قائمة المعارض التجارية المتنوعة التي درج مركز اكسبو الشارقة على تنظيمها والتي من شأنها تعزيز التعاون والتبادل التجاري بين دولة الامارات العربية المتحدة من جهة وباقي دول العالم من جهة اخرى في عدد من مجالات التبادل التجاري خاصة في ظل التوجه نحو دعم الصناعات غير النفطية ودعم انشطة القطاع الخاص والذي اصبح يلعب دورا مهما في دفع المسيرة التنموية ودعم الاقتصاد الوطني.

وتأتي اقامة هذا المعرض في امارة الشارقة لتعرض الدور التجاري المتنامي الذي تلعبه الامارة على خارطة التجارة الدولية والاقليمية على حد سواء في تجارة الاستيراد والتصدير واعادة التصدير وتجارة الترانزيت ايضا، حيث تمكنت الشارقة خلال العام ١٩٩٨ من تعزيز قيمة صادراتها غير النفطية بمعدل نمو يعادل ٣١٪ تقريبا لتصل الى أكثر من ١٦٠ مليون درهم مقابل ١٢٢ مليون درهم العام ١٩٩٧ في حين ارتفع حجم هذه الصادرات بمعدل ٦٪ تقريبا ليصل الى ٧٦ الف طن مقابل حوالي ٧١ الف طن.

حضر مراسم حفل الافتتاح عدد من رؤساء وممثلي البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى الدولة والسادة اعضاء مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة ورؤساء ومدراء الدوائر المحلية ورؤساء الوفود المشاركة في المعرض.

ويتميز المعرض بمشاركات حكومية رسمية متميزة حيث تشارك الاردن في المعرض بجناح يضم شركات ومؤسسات من قطاع الصناعات المعدنية والغذائية والتموينية واملاح البحر الميت والصناعات الانشائية والتحف والمشغولات اليدوية والمستلزمات المكتبية والصناعات الكيماوية والثلاجات والفريزرات وقطع غيار السيارات والملابس الجاهزة والصناعات الزراعية والبلاستيكية والحاسبات الالكترونية واجهزة وبرامج الكمبيوتر. وشركة تشجيع الاستثمار المعنية باستقطاب الاستثمارات الخارجية في الاردن من خلال التعريف باهم القوانين المتعلقة بهذا الموضوع وما تم تحديثه في الاونة الاخيرة ضمن السياسة الجديدة التي تهدف الى تشجيع واستقطاب اكبر عدد ممكن من المستثمرين ورجال الاعمال، خاصة في ضوء حجم النمو الاقتصادي الذي تشهده الاردن والتوجه نحو خصخصة العديد من مؤسسات القطاع العام كما تشارك سورية تحت مظلة اتحاد غرف التجارة السورية بعدد من القطاعات منها الملابس والمواد الغذائية والتحف والمشغولات اليدوية والمنتجات الجلدية والاحذية والمجوهرات التقليدية وغيرها، كما تشارك جمهورية سلوفاكيا لاول مرة تحت مظلة الهيئة الحكومية لدعم التجارة الخارجية لجمهورية سلوفاكيا وايضا سري لانكا تحت مظلة مجلس تطوير الصادرات والاستثمار والتجارة الخارجية في فيتنام وعدد كبير من الشركات الخاصة.

خلال الاجتماع

رأس الخيمة تستضيف اجتماع ممثلي ٢٢ مطارا دوليا

■ رأس الخيمة - عبدالرحمن نقي:

■ استضافت دائرة الطيران المدني برأس الخيمة صباح امس الاجتماع السابع عشر لمجموعة الخليج لمستخدمي نظام المغادرة الذي يطلق عليه (DCS) وقد حضر الاجتماع ٢٢ شخصا ممثلين من مختلف مطارات الخليج ولندن وسويسرا وفرنسا، وقد افتتح الاجتماع الشيخ المهندس سالم بن سلطان القاسمي رئيس مجلس ادارة مطار رأس الخيمة الدولي والذي عقد في فندق ومنتجع شاطىء الحمراء برأس الخيمة.

والقى كلمة رحب في بدايتها بالحضور، وقال: نجتمع اليوم على هذه الارض المعطاءة وانه لشرف لنا بأن نستقبلكم بكل الحب والترحاب في أرضكم وبلدكم الثاني، وإنما لشهور معدودة ويستقبل العالم الألفية الثانية مع تمنياتي أن تكون ألفية خير وسعادة على العالم بأجمعه.

ويناقش الاجتماع العديد من المعطيات والأمور المستجدة على النظام، كما ستتم مناقشة الصعوبات التي تواجه مستخدمي هذا النظام ومحاولة ايجاد حلول تناسب المستخدمين من مطارات وشركات الطيران المختلفة والتي تستخدم هذا النظام.

وقال إن مجال الطيران في توسع وتطور شامل وسريع وعلينا في منطقة الخليج أن نسخر ما لدينا من خبرات وطاقات لخدمة وتطوير هذا المجال حتى يمكننا السير مع ركب التطور العالمي.

حضر الاجتماع محمد الخضر نائب مدير مطار رأس الخيمة وأحمد الهولي مسؤول العلاقات العامة ويستمر الاجتماع يومين.



مدراء خدمة العملاء

خدمة الخط الهاتفي الساخن لعملاء شركة عالمية في جبل علي

■ دبي - «الاتحاد»:

■ اعلنت احدى الشركات العالمية العاملة في جبل علي تشغيل خدمة الخط الساخن لدعم العملاء في منطقة الشرق الأوسط، وقال تاج خيرة المدير الاقليمي لخدمة العملاء في منطقة اوروبا والشرق الأوسط وافريقيا أن افتتاح «ثري كوم» الخدمة يأتي في اطار خدمات ما بعد البيع انطلاقا من حاجة العملاء للحصول على اجوبة سريعة، واضاف انه لا يتم شراء اجهزة موديم ثري كوم من قبل المتخصصين فقط. لذا فإن المستخدم الذي يجرب استخدامها لاول مرة قد يكون لديه بعض القلق حول تركيب وتشغيل الموديم في جهاز الكمبيوتر المنزلي الخاص به، ومع افتتاح مركز الدعم عن طريق الهاتف فالحل يكمن في مكالمة هاتفية واحدة، وفي السابق كان على العملاء الاتصال باوروبا للحصول على خدمة دعم مجانية، ومع افتتاح المركز الجديد في جبل علي اصبح للعملاء في منطقة الشرق الأوسط رقمهم الخاص بهم في المنطقة مع امكانية الحصول على الدعم بلغة يتحدثونها، حيث ان خبراء الدعم في المركز يتحدثون العربية والانجليزية والهندية.

مليار دولار مبيعاتها السنوية

سوني الخليج تحتفل بمرور عشر سنوات على تأسيس مكتبها في جبل علي

■ دبي - محمود الحضري:

■ احتفلت سوني الخليج امس بمرور عشر سنوات على انطلاق عملياتها وانشاء مقرها الاقليمي في المنطقة الحرة بجبل علي لمنطقة الخليج، والتي تصل مبيعاتها الاقليمية السنوية لنحو مليار دولار.

وتنظم الشركة بهذه المناسبة معرضا لمنتجاتها يعكس ماضي وحاضر ومستقبل سوني تحت عنوان «نظرة الى الماضي.. وتطلع الى المستقبل»، ويستمر اليوم وغدا في فندق جميرا بيتش في دبي.

كما اعلنت الشركة عن اطلاق جائزة سوني الخليج للبيئة، والمقرر اعلان نتائجها يوم الرابع من فبراير ٢٠٠٠ تزامنا مع يوم البيئة العالمي، اضافة لاعلانها عن اطلاق احدث منتجاتها لحلول النقل والتخزين «ميموري ستيك» في اصغر حجم في العالم والذي يسمح بوظائف التشغيل والتسجيل ونقل اية معلومات رقمية.

تطور

وقال سعادة سلطان بن سليم رئيس سلطة المنطقة الحرة لجبل علي ومدير عام موانىء دبي في مؤتمر صحافي امس ان دخول سوني جبل علي قبل عشر سنوات استغرق تفاوضا طويلا، نظرا لان المنطقة الحرة بجبل علي لم تكن معروفة للشركات اليابانية مثلما هي الآن، وكان سؤال المسؤولين فيها عن مدى توفر الخدمات في المنطقة وامكانيات التسويق للاسواق العالمية والاقليمية.

واضاف ان المفاوضات تكللت بالنجاح، واستأجرت سوني مكتبا مساحته ١٧٠ مترا مربعا فقط، وبدأت المسيرة بعد ذلك وبعد قناعتها بخدمات المنطقة انتقلت سوني من مجرد مكتب صغير الى مقر جديد على مساحة ٢٧ ألف متر مربع ليصبح الاكبر من نوعه في العالم لنوع واحد من البضائع والافضل من حيث التصميم في المنطقة الحرة.

التزامات مشتركة

واوضح ابن سليم انه وبعد تلك السنوات تم بناء علاقة مميزة وناجحة بين سلطة المنطقة الحرة وسوني من خلال اثبات ان الجودة اهم علاقة تعطي ثمارها لطرفي العلاقة. مشيرا الى ان اهم ما يميز سوني الريادة والابتكار والجودة في الانتاج، واعتبار كل ما يتم تصنيعه في العالم «صنع في سوني» لتطبيق نفس معايير الاتقان والجودة، مع الاهتمام الشديد برضا العملاء.

وأكد ان التزام سلطة المنطقة الحرة تجاه سوني وعملاء المنطقة بشكل عام يتركز في المحافظة على التكلفة الاقتصادية وتقليص القيود البيروقراطية الى الحد الادنى، والتطور المستمر لخدمات المنطقة، وسياسة الباب المفتوح، مع الاهتمام باستمرار تطوير انظمة المعلومات ومواكبة التقدم التقني.

سوق مهم

وأكد «كيوش ياماكاوا» نائب رئيس سوني للشؤون الخارجية ان نجاح سوني في جبل علي جزء من نجاح المنطقة الحرة، وبفضل مساندة السلطة القائمة عليها، خصوصا ان منطقة الشرق الاوسط وافريقيا من الاسواق المهمة بالنسبة لنا، حيث نجحت الشركة في تقديم خدماتها في هذه الدول التي تحتل مكانة استراتيجية.



سلطان بن سليم في المؤتمر الصحفي مع مسؤولي سوني


...ويطلع على احدث منتجات سوني الرقمية (تصوير: اسماعيل قيلي)

وقال ان تأسيس مكتب اقليمي لسوني في المنطقة الحرة لجبل علي كان من القرارات الصائبة، ودعمها المزايا التي تقدمها جبل علي من بيئة جيدة للاعمال وقوانين للتجارة الحرة والبيئة العالمية المناسبة والبنية الاساسية الحديثة وهذا ما اسهم في تطوير مكتب سوني من مساحة ١٧٠ مترا مربعا يعمل به سبعة اشخاص، الى مكاتب ومجمع مستودعات على مساحة ٢٧ ألف متر يعمل به ٢٧٠ موظفا.

واضاف «ياماكاوا» ان سوني تسعى بشكل متواصل لتكون دائما في الريادة خاصة في ثورة الشبكات الرقمية، والجمع بين المنتجات الرقمية والخدمات الشبكية والمحتويات الابداعية مثل الافلام والالعاب والموسيقى، كما ستعزز سوني الخليج من موقعها ومكانتها في المنطقة لتحقيق الازدهار المشترك لدبي ولها في نفس الوقت.

مبيعات بمليار دولار

وقال «جينجيرو ناجي» مدير عام سوني الخليج ان احتفال سوني بمرور عشر سنوات على تأسيسها ينطلق من تنظيم معرض خاص تحت شعار يتماشى مع روح الحدث، وهو «نظرة الى الماضي وتطلع الى المستقبل»، حيث يضم المعرض ابتكارات الماضي والحاضر والمستقبل، في اطار خلفية تمثل التغييرات الديناميكية لدبي، حيث هناك اشتراك في الرؤى بين سوني ودبي، وتشابه بين الوجه المتغير لدبي ومنتجات سوني المبتكرة موضحا ان مبيعات سوني في المنطقة تصل الى مليار دولار سنويا.

واضاف ان المعرض يقدم جهاز «ووكمان» العام ١٩٥٢ واول «ترانزستور تلفزيوني» مع عرض احدث المنتجات الرقمية ضمن خلفية تعكس الوجه الحديث لدبي، ويفتح المعرض ابوابه للجمهور اليوم وغدا بعد افتتاحه رسميا امس.

احدث الابتكارات

وكشف «ناجي» عن احدث ابتكارات سوني في الوسائط العالمية وهو «ميموري ستيك» المصمم كأداة لاستخدامها في تبادل البيانات عن طريق الكمبيوتر الشخصي مع مجموعة واسعة من المنتجات الرقمية المسموعة والمرئية، موضحا ان «ميموري ستيك» في حجم «اصبع اللبان» بعرض ٢١,٥ مم وطول ٥٠ مم وسمك ٢,٨ مم ويمكن استخدامه في تسجيل ونقل واعادة عرض المنتجات المسموعة والمرئية مثل الصور والاصوات والموسيقى، والمعلومات الكمبيوترية والرسومات البيانية، مشيرا الى ان طرح المنتجات الاخرى المتوافقة مع اداة التخزين «ميموري ستيك» سيتم على مراحل، مثل «سايبر شوت» و«ديجيتال فوتو ويم» اضافة للاجهزة المتاحة في السوق مثل كاميرات «ديجيتال هاندي كام».

جائزة للبيئة

واشار الى التزام شركة سوني الخليج برعاية جوائز للبيئة والافراد والشركات العاملة في الامارات، بعد حصولها على شهادة الايزو ١٤٠٠١ لحماية البيئة، حيث ستنظم الشركة جائزة «سوني الخليج للبيئة» ضمن الاحتفالات بالذكرى العاشرة لتأسيسها بهدف زيادة الوعي حول الممارسات التي من شأنها حماية البيئة والحفاظ عليها.

واضاف انه سيتم الاعلان عن الفائزين في اليوم العالمي للبيئة في الرابع من فبراير العام ٢٠٠٠، مشيرا لتأسيس الجائزة بالتعاون مع الهيئة الاتحادية للبيئة وبلدية دبي وسلطة المنطقة الحرة لجبل علي، وستكون مفتوحة لجميع الافراد والشركات في الدولة ممن يطورون افضل الحلول الممكنة لحماية البيئة.

مصر تعد لتوقيع اتفاقيات مناطق حرة مع الامارات وليبيا والسعودية

■ القاهرة - ا ش ا: انتهى وزير التجارة التموين المصري الدكتور احمد جويلي من بحث وترتيبات المفاوضات الخاصة بتوقيع اتفاقيات لاقامة مناطق تجارة حرة مع كل من دولة الامارات العربية والجماهيرية الليبية والسعودية والتي ستعقد خلال شهر مايو المقبل وذلك في اطار حرص مصر على تنمية علاقاتها التجارية والاقتصادية مع شقيقاتها من الدول العربية وزيادة التجارة البينية العربية. وكان الدكتور جويلي قد عقد سلسلة من الاجتماعات خلال الفترة الماضية مع المسؤولين في جهاز التمثيل التجاري وقطاع التجارة الخارجية بالوزارة لبحث الترتيبات الخاصة بهذه المفاوضات. ومن المتوقع ان يقوم الدكتور احمد جويلي بزيارة لدولة الامارات في منتصف شهر مايو المقبل للتوقيع على اتفاق التجارة الحرة بين البلدين. وصرح الوزير مفوض تجاري نبيل منصور رئيس الادارة العربية بجهاز التمثيل التجاري ان لجنة تسهيل التبادل التجاري بين مصر والجماهيرية الليبية ستعقد في القاهرة خلال الفترة من ٣ الى ٦ مايو المقبل تمهيدا لعقد اللجنة العليا المشتركة في طرابلس في شهر يونيو المقبل. وقال ان مباحثات لجنة تسهيل التبادل التي يرأس الجانب المصري فيها سيد ابو القمصان وكيل اول وزارة التجارة ستركز على بحث الموضوعات الخاصة بتوقيع اتفاقية منطقة تبادل تجارة حرة ووسائل الوصول الى حجم التبادل التجاري في نهاية العام الحالي الى ٥٠٠ مليون دولار مقابل حوالي ٢٠٠ مليون دولار خلال العام الماضي. كما تتناول المباحثات المصرية الليبية وضع برنامج تعاون بين وزارتي التجارة في البلدين وتبادل الخبرات وتوقيع مذكرات تفاهم في مجال اقامة المعارض الدولية والاتفاق على المشاركة في المعارض التي تقام في البلدين. وعلم انه سيتم ايضا بحث فكرة اقامة نقطة جمركية موحدة على الحدود بين البلدين وتسهيل مرور الشاحنات المصرية التي تحمل البضائع سواء الى ليبيا او الى دول شمال افريقيا... كما علم ان المباحثات ستتناول ايضا قواعد المنشأ بالنسبة للسلع المتبادلة ووسائل تنشيط دور القطاع الخاص في تنمية التجارة وانسيابها بين البلدين. من ناحية اخرى تعقد بالقاهرة في الفترة من ٨ الى ٩ مايو المقبل الجولة الثالثة من المفاوضات الخاصة باقامة منطقة حرة بين مصر والسعودية حيث يرأس الجانب المصري فيها فخر الدين ابو العز رئيس هيئة الرقابة على الواردات.

وكانت الدورة الاولى قد عقدت في القاهرة في نوفمبر الماضي اما الجولة الثانية فعقدت في الرياض في فبراير الماضي.



د. احمد جويلي

...وبحث اقامة منطقة تجارة حرة بين الامارات وسورية

■ دمشق - «الاتحاد»:

■ من المتوقع ان يتم قريبا عقد اجتماع للتوصل الى وضع صيغة للاتفاق ولتنظيم اقامة منطقة حرة بين الامارات وسورية. من جهتها اعتبرت مديرة أعمال المركز الوطني السوري الأوروبي في دمشق (نهى شق) تجربة دولة الامارات في مجال الصناعة والتجارة نموذجا يمكن الاطلاع عليه والاستفادة منه في مجال تطوير المؤسسات ذات الاختصاص في الدول العربية، التي تواجه تحديات اقتصادية.

وقد رحبت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية السورية باقتراح الجانب الاماراتي بعقد إتفاقية شراكة لاقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين. في إطار إتفاقية البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى الموقعة بين الدول العربية. على أن يتم تبادل الاعفاءات بينهما قبل الجدول الزمني للبرنامج المذكور. وقالت السيدة نهى شق في حديث خاص مع «الاتحاد» انه من المناسب للمؤسسات الصناعية والتجارية السورية الاطلاع على تجارب مثيلاتها في دولة الامارات والتي قطعت شوطا كبيرا في مجال التطور والتعامل مع المعطيات الاقتصادية المحلية والعربية والعالمية خاصة وان دولة الامارات تمتلك اقتصادا حرا ومنطقة تجارة مفتوحة تستقطب مختلف الصناعات والمنتجات العربية والأجنبية في إطار جو جيد من المنافسة. وأوردت مديرة المركز الوطني مثالاً على ذلك مهرجان دبي للتسوق. وذكرت ان المركز نظم بالتعاون مع اتحاد غرف التجارة السورية عدة زيارات لصناعيين وتجار واداريين سوريين الى دولة الامارات اطلعوا خلالها على آلية عمل المؤسسات والشركات هناك. كما نظم ثلاث بعثات لصناعيين وتجار سوريين الى دول الخليج العربية ومن بينها دولة الامارات لهذا الغرض. واعلنت شق ان المركز يعمل الآن لتحضير تقرير موسع عن هذه الزيارات تمهيدا لعرضه على الجهات المعنية السورية بهدف ايجاد صيغة أفضل للتعامل مع الأسواق الخليجية المهمة للصناعات السورية، ورأت انه من الأفضل للصناعيين والتجار السوريين الاطلاع اولا على التجارب القريبة منهم مثل تجربة دولة الامارات كخطوة اولى يمكن ان تعكس فائدة افضل واعمق وأسرع في التعامل مع المعطيات الاقتصادية المقبلة والتي تتجه نحو انفتاح السوق. ومن ثم التوجه نحو التجارب الأخرى في اوروبا وأميركا. وعن نشاط المركز في سورية ذكرت السيدة شق ان المركز يعمل على دعم قطاع الأعمال ضمن برنامج ينفذه ويموله الاتحاد الاوروبي بقيمة (٩) ملايين وحدة نقد أوروبية. ويتضمن تدريب عناصر قطاع الأعمال واستشاراته واداراته. وتؤمن المراكز الأوروبية المعلومات لهذا القطاع وتساعده في الاتصال مع مؤسسات الأعمال الأوروبية والدول الأخرى.

وقالت ان المركز ينفذ حاليا بالتعاون مع اتحاد غرف التجارة السوري برنامجا لتطوير عمل هذه الغرف ضمن برنامج «أرخميدس» لتطوير غرف التجارة المتوسطية، كما سينظم المركز مشاركة سورية في لقاء المصدرين والمستوردين العرب في قطاع الصناعات المعتنية المقرر عقده في القاهرة خلال شهر مايو المقبل بالتعاون بين مركز تنمية الصناعات المصري وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي ومركز التجارة الدولية. وأشارت السيدة شق الى ان لقاء مماثلا كان قد عقد في دمشق في قطاع الصناعات النسيجية وآخر في أبوظبي في قطاع الصناعات الغذائية. فيما يحضر المركز حاليا لتنظيم المشاركة السورية الثالثة في مؤتمر «اليورو بارتو ناريا» في فيينا الذي يهدف الى تطوير فرص التعاون بين المشاركين وفتح أسواق جديدة وإقامة مشاريع مشتركة وعقد اتفاقيات تجارية بين أكثر من (٢٥٠٠) شركة من مختلف انحاء العالم مشاركة في هذا المؤتمر.

وزير المالية السعودي: اقتصادنا قوي رغم تأثره بازمة البترول

الرياض - كونا: اكد وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف انه على الرغم من تأثر الاوضاع الاقتصادية في بلاده من ازمة الانخفاض الحاد في البترول الا ان الاقتصاد السعودي يقوم على اسس متينة ويستند لنظام مالي قوي. وقال الوزير السعودي وهو محافظ بلاده في صندوق النقد الدولي في كلمة القاها امام اللجنة المؤقتة للصندوق في اجتماعها بواشنطن ان الصعوبات الناتجة عن الازمة البترولية وازمات اسواق المال العالمية حتمت على بلاده تكثيف جهودها لتحسين اوضاعها المالية.

وكانت ازمة البترول قد تسببت في خسارة الموارد السعودية خلال العام الماضي بنحو ٤٤ مليار ريال سعودي (١١٫٧ مليار دولار) وهو مادعا الحكومة السعودية لتقليص حجم الانفاق في الموازنة العامة للدولة المقدرة العام ١٩٩٩ على نحو لم تشهده خلال التسعينات من هذا القرن.

واكد وزير المالية السعودي ان تأثير ازمة البترول الحادة لم يقتصر على الدول المصدرة فقط بل امتدت تأثيراتها السلبية الى الاقتصاد العالمي ككل خاصة من خلال انخفاض الطلب العالمي للبترول.

واضاف وزير المالية السعودي ان السعودية واصلت دورها المتميز والمسؤول كعضو فعال ومؤثر في النظام الاقتصادي العالمي من خلال جهودها الرامية للحد من تدهور اسعار البترول وتحقيق الاستقرار في السوق العالمية عن طريق الاتفاق الاخير بين المنتجين الرئيسيين من داخل وخارج منظمة اوبك في شهر مارس الماضي.

ودعا الدكتور العساف جميع دول العالم وخاصة الصناعية منها الى التعامل بصورة احترازية مع حالة عدم التأكد من احتمالات النمو الاقتصادي العالمي من خلال بذل المزيد من الجهود واتخاذ العديد من الاجراءات الكفيلة بتقوية امكانات النمو الاقتصادي العالمي.

السعودية ترفع أسعار الغاز

■ طوكيو - رويترز: قال متعاملون ان شركة أرامكو السعودية رفعت أسعار التعاقد على غاز البترول المسال لشهر مايو المقبل.

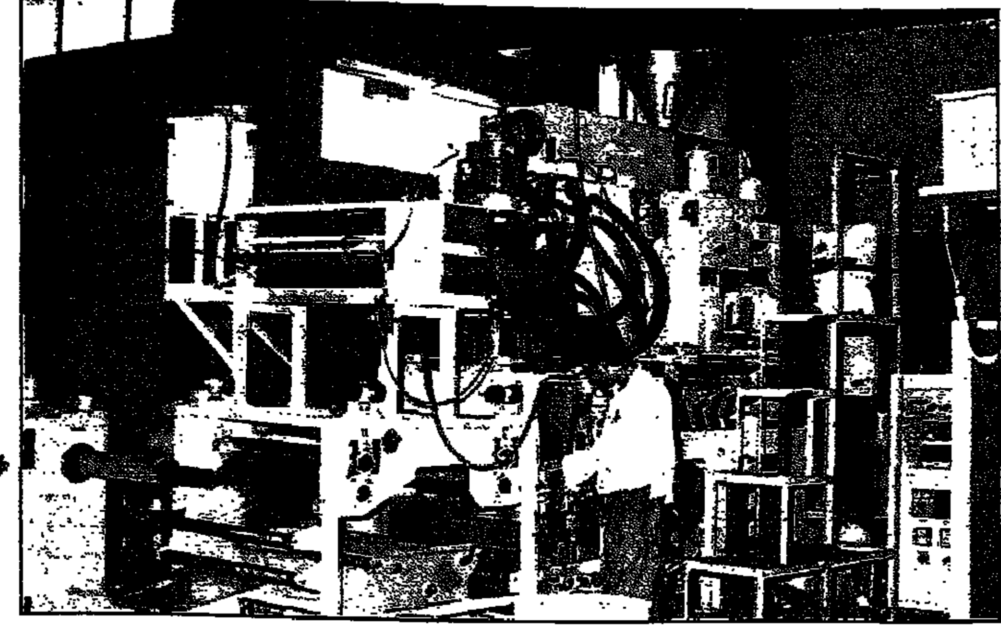
ورفعت أرامكو سعر البروبان بواقع ثلاثة دولارات عن سعر شهر أبريل ليصل الى ١٣٣ دولارا للطن بينما رفعت سعر البوتان خمسة دولارات ليصل ايضا الى ١٣٣ دولارا للطن. وتمثل الاسعار السعودية لغاز البترول المسال مقياسا لاسعار اغلب المبيعات في الشرق الأوسط وآسيا. وتحدد أرامكو اسعارها على أساس نتائج مزادات تعقدها ثلاث مرات كل شهر لبيع كميات في السوق الفورية بالاضافة الى تقدير الشركة لاتجاهات السوق.

العراق يصدر ٢٨٥ مليون برميل نفط

■ بغداد - رويترز: اورد تقرير للامم المتحدة صدر امس ان العراق صدر اكثر من ٢٨٥ مليون برميل من النفط خلال المرحلة الخامسة من اتفاق النفط مقابل الغذاء. وجاء في التقرير الذي تسلمه الصحفيون في بيروت «صدر العراق حتى الان من خلال المرحلة الخامسة ٢٨٥٫٨ مليون برميل ويصل اجمالي الدخل الى نحو ٢٫٩٥٥ مليون دولار». وقال في التقرير الصادر عن مكتب برنامج العراق في نيويورك «صدر العراق في المتوسط ١٫٩٢ مليون برميل يوميا وكان متوسط قيمته ١٠٫٣٤ دولار للبرميل». وتابع التقرير «في الاسبوع الماضي صدر العراق ١٦٫١ مليون برميل على عشر شحنات بقيمة ٢٢١٫٧ مليون دولار». ونقل التقرير عن المشرفين على صادرات النفط انه لم تتم الموافقة على عقود جديدة لبيع النفط خلال الاسبوع وانه تم اقرار ٩٦ عقدا لتصدير ٢٥٧٫٨ مليون برميل من النفط.

وافاد التقرير «في الاسبوع من ١٧ الى ٢٣ ابريل تسلم مكتب برنامج العراق ١٧ عقدا لقطع غيار لصناعة النفط بقيمة اربعة ملايين و٤٧٤٣٤٦ دولارا وحتى الان تسلم المكتب ٦٨٢ عقدا بقيمة ٣٧٩ مليونا و٩٣٤٨٩٥ دولارا».

وتابع «اقرت لجنة العقوبات تسعة عقود اضافية بقيمة اربعة ملايين و٦٣٤٤٨٦ دولارا وبلغ عدد عقود قطاع النفط التي اقرتها ٤٤٠ بقيمة ٢٥٢ مليونا و٧٥٨٠٩٦ دولارا. وافاد التقرير ان اللجنة علقت في العام الماضي ١٩ عقدا بقيمة اربعة ملايين و٦٧٩٠٦ دولارات ويوجد حاليا ١٢٢ عقدا معلقا بقيمة ٤٦ مليونا و٥٧٤٢٩٦ دولارا. وشكا العراق مرارا من انه تسلم عقود قطع غيار بقيمة ١١ مليون دولار فقط منذ انتهاء المرحلة الرابعة.



الصناعات العربية بحاجة الى حماية في ظل العولمة

خبير عربي يحذر من مخاطر العولمة على الدول النامية

■ الكويت - كونا: حذر خبير اقتصادي عربي من الانعكاسات السلبية الناجمة عن عولمة اسواق المال على الدول النامية والتي وصلت الى حد الازمات المالية المكلفة كما حدث في المكسيك ودول جنوب شرقي آسيا والبرازيل.

واستعرض الخبير وهو الاستاذ في قسم الاقتصاد بكلية العلوم الادارية في جامعة الكويت الدكتور رمزي زكي في دراسة قدمها الى المؤتمر الرابع للاقتصاديين الكويتيين ابرز هذه الانعكاسات والمخاطر ومنها تلك الناجمة عن التقلبات المفاجئة لرأس المال والتي تؤدي احيانا الى ارتفاع سعر صرف العملة الوطنية وارتفاع أسعار الاصول وزيادة معدل التضخم وزيادة الاستهلاك المحلي. وقال زكي في دراسته التي كانت بعنوان «عولمة الاسواق المالية.. الفرص والمحاذير للبلاد العربية» ان من هذه المخاطر تعرض البنوك للازمات سواء من خلال عملية التحرير المالي المحلي أو الدولي مشيرا الى الازمات التي حدثت في بنوك أكثر من ثلث الاعضاء في صندوق النقد الدولي خلال الفترة ما بين عامي ١٩٨٠ و١٩٩٦ «فترة تعاظم قوة دفع العولمة المالية». واضاف أن من المخاطر ايضا التعرض للهجمات المدمرة للمضاربات والتي تزايدت بعد ظهور نظام تعويم العملات في السبعينات مما سهل عمليات المضاربة على العملات المختلفة لاسيما بعد تقلص دور رقابة الحكومات على عملاتها المحلية. وذكر الدكتور زكي ان تخفيض قيمة العملة في بعض الدول النامية ادى الى ارتفاع شديد في المستوى العام للاسعار وحدوث استنزاف واضح في الاحتياطات الدولية وهروب رؤوس الاموال الى الخارج وفقدان ثقة المستثمرين في هذه الاسواق. وقال الدكتور زكي ان من المخاطر ايضا تلك الناتجة عن دخول الاموال القذرة «غسيل الاموال» حيث ان الغاء الرقابة على الصرف وحرية دخول الاموال وخروجها عبر الحدود الوطنية يؤدي الى تزايد مثل هذه العمليات. واكد ان العولمة المالية ليست شأنا «يؤخذ كله أو يترك كله» انما هناك امكانيات عدة للتعامل معها ويمكن لاي دولة ان تتحرك على طريق العولمة بالقدر الذي تمليه ظروفها الخاصة والمشكلات التي تواجهها والاهداف التي تتطلع اليها بحيث يمكن تعظيم منافع العولمة وتجنب مخاطرها وانعكاساتها الضارة على الاقتصاد الوطني.

وشدد على ان العولمة المالية التي تؤدي الى تدفقات كثيرة لرؤوس الأموال طويلة الاجل هي أمر مرغوب فيه ويجب البحث عن السياسات والاجراءات الفاعلة الرامية الى تحقيق هذا الهدف. واضاف ان العولمة المالية التي تشجع تدفقا كبيرا ومفاجئا ومتقلبا لرؤوس الأموال قصيرة الاجل الباحثة عن الربح السريع والتي تحدث آثارا ضارة بالاستقرار الاقتصادي هي أمر غير مرغوب ويتعين تحصين الاقتصاد الوطني لمنع حدوثها.

الصناديق العربية تمول مشاريع منطقة التجارة الحرة

■ تونس - أ-ش-أ: أوصت لجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك بضرورة مشاركة الصناديق المالية العربية فى تمويل الدراسات والمشاريع المتعلقة بقيام منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

وصرح مدير ادارة المجالس والمنظمات ومؤسسات العمل العربى المشترك بالامانة العامة للجامعة العربية خليل أبو عفيفة بأن لجنة التنسيق ناقشت بشكل مفصل دور المنظمات العربية المتخصصة ومؤسسات العمل العربى المشترك فى انجاز منطقة التجارة الحرة العربية التى توليها الجامعة العربية أهمية خاصة بأعتبارها الخطوة الاولى نحو تحقيق التكامل الاقتصادى العربى خاصة وأن العالم يتجه الآن نحو التكتلات الاقتصادية الاقليمية والعالمية.

واضاف أنه تم الاتفاق على تفعيل دور مؤسسات العمل العربى فى تعزيز العمل العربى من كل نواحيه، كما تمت مناقشة فكرة انشاء شبكة معلومات عربية واعادة تقييم التعاون القائم حاليا بين الجامعة العربية ومنظماتها المتخصصة والامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وزيادة فاعليته لان هذا التعاون كان دون المستوى المطلوب خلال السنوات الماضية.

ويبلغ عدد منظمات الجامعة العربية المتخصصة ١٦ منظمة وخمسة صناديق مالية عربية.

وكان الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد قد أفتتح اجتماعات الدورة الثلاثين للجنة التنسيق العليا للعمل العربى المشترك والتى استغرقت يومين وشارك فيها المدراء العامون للمنظمات العربية المتخصصة ومؤسسات العمل العربى المشترك. تجدر الاشارة الى أن ١٤ دولة عربية تقوم حاليا بتطبيق البرنامج التنفيذى لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى الذى مضى على قيامها الآن ستة عشر شهرا.

استثماراتها ٧ مليارات جنيه وتستوعب ٦٥ ألف فني

تحرير التجارة يهدد صناعة السيارات في مصر.. بالانقراض!

■ قليلة هي المعلومات التي بين أيدينا حول صناعة السيارات في مصر، مع أن هذه الدولة العربية التي صدرت في الستينات ١٤٠٠ أوتوبيس و١١ ألف سيارة الى بلدان عربية أخرى تضم الآن ١٣ شركة صانعة للسيارات، مع جهاز بشري ضخم يضم ٦٥ ألف مهندس وخبير وفني.

لكن مصر مهددة بالخروج من سوق السيارات إذا دخلت في «الجات» بسبب المنافسة الشديدة التي يفرضها الواقع الجديد. فما هو الحل؟.

«أورينت برس» جاءت بكل التفاصيل، وحاورت كبار المختصين:

في العام ١٩٥٧ استطاعت شركة «جورج حاوي» الخاصة انتاج أول سيارة ركوب في مصر، وكانت من طراز «مرسيدس» بعدها بعام واحد قدمت شركة «فورد» الأميركية، عبر مصنعها في مصر سيارة أخرى من طراز «انجيليا»، ولم يستمر انتاج هاتين الشركتين طويلا حيث قام المسؤولون فيهما بتصفية استثماراتهما من مصر آنذاك.. وفي هذا التاريخ بدأ الاعداد لبناء أول شركة وطنية لانتاج السيارات ضمن برنامج التصنيع المعروف.. وفي صيف العام ١٩٦٣ انتجت شركة «النصر للسيارات» السيارة «فيات - ١١٠٠».

وعلى مدى ثلاثين عاما، ظلت «النصر للسيارات» تقدم للسوق المصرية منتجاتها من السيارات مع توالي عمليات التطوير والتحديث الى أن سمحت الحكومة للقطاع الخاص المصري بانتاج السيارات، وقدمت شركة «سوزوكي» السيارة «سوزوكي سوفت» العام ١٩٩٣، وبعدها بثلاثة أعوام فقط كانت ١٣ شركة متخصصة من انتاج وتجميع السيارات تنافس الشركة الأم بعدما استطاعت اجتذاب معظم الكوادر الفنية المدربة بشركة «النصر للسيارات» للعمل لديها. وهكذا تحولت صناعة السيارات في مصر الى تجارة رائجة يتهافت عليها المنتجون لجني أرباح يصعب توفرها في استثمارات أخرى.

بعد أقل من ثلاث سنوات، يبدأ تطبيق اتفاقية تحرير التجارة العالمية (الجات) على انتاج مصر من السيارات، وهو مايهدد المنتجين بخسائر كبيرة نتيجة لارتفاع أسعار المنتج محليا مقارنة مع الأسعار العالمية!.

المنتجون يرون ان مستقبل صناعة السيارات في مصر لن يتأثر بتطبيق «الجات» حيث ان الرسوم الجمركية المفروضة على المكونات تتراوح بين ٣٠ و٥٠ في المئة. والغاؤها في ظل «الجات» يمنح فرصة للمنافسة اذ يقترب السعر المحلي من الأسعار العالمية.

الاستثمارات ٧ مليارات جنيه

والحكومة ترى في فرض رسوم مرتفعة مع المكونات وسيلة لحماية الصناعة الوطنية، كما ان المهلة التي تم تحديدها كافية أمام المنتجين لرسم استراتيجيتهم الجديدة.

ولقد لاحظنا كيف جاءت تلك القرارات التي تقضي بإلزام الجهات الحكومية والهيئات باستخدام السيارات المنتجة محليا بدلا من السيارات المستوردة، ثم جاءت توجيهات الرئيس حسني مبارك بعدم زيادة الرسوم الجمركية المفروضة على المكونات خلال المهلة المحددة لحين تطبيق اتفاقية «الجات». وكلها تسهيلات تمنح للمنتجين حماية لصناعة بلغت استثماراتها ٧ مليارات جنيه.

لكن اتفاقية تحرير التجارة الدولية «الجات» والتي تسمح بانتقال السلع والخدمات بين البلدان بلا قيود أصابت هذه الصناعة في مقتل. وهو ما اضطر الحكومة التي تدعم صناعة السيارات بقوة الى فرض قوانين وقرارات تحمي هذه الصناعة في مصر خلال المهلة التي تم تحديدها لتطبيق «الجات» والتي تنتهي العام ٢٠٠٢.

والآن يطرح هذا السؤال، كيف تتصرف الحكومة في حال تطبيق (الجات)؟.

أغلب الظن ان الحكومة ستطلب تطبيق نظام الحصص في مجال السيارات، وتخفيض ضريبة المبيعات، ودعم الصناعات المغذية لهذه الصناعة. لكن كل هذه الاجراءات لن تمنع مخاطر «الجات». وقد تؤدي الى اتجاه العديد من المنتجين، وعددهم حتى الآن ١٣ منتجا يملكون ١٣ مصنعا لتجميع وصناعة السيارات، الى تغيير النشاط.

المهندس محمد صلاح الحضري رئيس رابطة منتجي السيارات والرئيس السابق لمجلس ادارة شركة النصر للسيارات، يرى أن مخاطر «الجات» قليلة في ظل الرعاية الحكومية المستمرة.

صناعة السيارات قاطرة التنمية في مصر

يضيف: «كنا في العام الماضي ننتج ٣٠ ألف سيارة تغطي ٥٠ في المئة من الاحتياجات. وفي العام ١٩٩٨ أنتجنا ٣٩ ألف سيارة غطت ٥٠ في المئة أيضا نتيجة لزيادة الطلب».

وهو يتوقع أن يؤدي تطبيق القرار ٦١٢ الى انتعاش المبيعات خصوصا بعد انتهاء المهلة التي تم تحديدها للمستوردين والتي تنتهي بعد ثلاثة أشهر فقط.

ونسأل الحضري: لماذا تدعم الدولة هذه الصناعة وتحتضنها؟.

فيجيب بأن صناعة السيارات هي قاطرة التنمية اذ تستدعي انتاج كل شيء وحتى الغزل والنسيج. ويضيف ان الدول الصناعية السبع تعتمد، بشكل أساسي، على صناعة السيارات حيث تحتل هذه الصناعة المرتبة الأولى في جدول اهتمامها.

وأسأله: هل يمكننا، في ظل وجود ١٣ منتجا واستثمارات ضخمة، ان تغزو تلك السيارات السوق العربية والافريقية في المرحلة المقبلة؟.

يقول: لابد أن تكون هناك مزايا جمركية. أي لابد من رعاية الدولة حتى تزدهر هذه الصناعة، فحجم الاستثمارات ليس ضخما، والانتاج غير تنافسي.

في المقابل، فان شركة «النصر للسيارات» استطاعت خلال سنوات الستينات تصدير ١٤٠٠ أتوبيس، و١١ ألف سيارة ركوب للبلاد العربية.

لكن، لماذا ترتفع أسعار السيارات في مصر مقارنة بأسعارها في كل دول العالم؟.

يقول الحضري ان الرسوم الجمركية التي تبلغ ٣٠ في المئة، وضريبة المبيعات التي تبلغ ١٥ في المئة هما سبب ارتفاع أسعار السيارات في مصر، ومعنى ذلك ان الأسعار في ظل «الجات» ستكون متناسبة مع الأسعار العالمية والا اخرجنا من السوق العالمية.

يضيف: «اننا نملك مزايا العمالة المدربة منخفضة التكاليف، والتكنولوجيا المتقدمة والأسواق داخليا وخارجيا في افريقيا والبلاد العربية، وهذه كلها تخدم مستقبل صناعة السيارات. ومعنى ذلك اننا لو خصمنا ضريبة المبيعات والجمارك من سعر السيارة المنتجة محليا، فان سعرها يقترب كثيرا من السعر العالمي، وهو مايؤكد ان «الجات» أو استخدام العملة الأوروبية الموحدة «اليورو» لن يتركا أثرا سلبيا على صناعة السيارات في مصر».

الى ذلك، فان مصنعي السيارات في مصر الآن يتخلصون من العراقيل التي كانت تقف امام خفض التكلفة، وأعتقد انه مع تطبيق «الجات» بعد ثلاثة أعوام تكون السوق المصرية قد استعادت توازنها. ويجب ألا ننسى ان انتاجنا ليس اقتصاديا اذ ترتفع التكلفة الثابتة. والقول ان المنتج المصري يحصل على نسبة ربح تصل الى ٥٠ في المئة من ثمن السيارة قول خاطئ».

هنا الخلل

د. عبدالمنعم سعودي رئيس اتحاد الصناعات وأحد أهم مصنعي السيارات، يقول في تقييمه لسوق السيارات في مصر ان نسبة كبيرة من استثمارات هذه الصناعة معطلة، بمعنى أن هناك فائضا في الطاقات الانتاجية، يقدر بنحو ٦٠ في المئة على الأقل، أي أن السوق مشبعة بالمنتجين ومع هذا نستورد ٥٠ في المئة من احتياجاتنا من السيارات.

وهو يرى ان مستويات الدخل في مصر غير مشجعة حيث يعتبر سعر أي سيارة مرتفعا نسبيا اذا ماقورن بمستويات دخول الافراد، كما ان المصارف لاتحبذ الدخول في مجالات تمويل شراء السيارات في حين ان ٥٠ في المئة من مبيعات شركات السيارات الأميركية، على سبيل المثال تتم بنظام التأجير التمويلي.

● مهندس محمد صلاح الحضري.

وعن الصناعات المغذية لصناعة السيارات، يقول سعودي ان استثماراتها تبلغ مليار جنيه على الأقل، في حين ان حجم استثمارات صناعة السيارات ٦ مليارات جنيه.

السيارة المحلية

ونسأله عن موعد انتاج مصر سيارة محلية، فيقول:

لاتوجد سيارة منتجة بشكل كامل محليا، وسواء كان ذلك في اليابان أو في أي مكان آخر في العالم، وعلى كل، فان نسبة التصنيع المحلي من سيارات الركوب تتراوح بين ٤٠ و٥٠ في المئة، أما عن السيارات التجارية المنتجة في مصر، فان نسبة التصنيع المحلي تصل الى ٦٠ في المئة، وتبلغ ٨٥ في المئة في بعض الأنواع.

وطبقا لبيانات رابطة مصنعي السيارات التي أسست العام ١٩٩٦ وتضم في عضويتها ممثلين لأصحاب مصانع انتاج السيارات، فان مصر أول دولة في افريقيا والشرق الاوسط انتظمت كعضو كامل في تلك الرابطة. وهناك ٦٥ ألفا من الفنيين والمهندسين والخبراء يعملون في هذه الصناعة، وفرصة العمل في مجال صناعة السيارات تتكلف ١٠٠ ألف جنيه، وهي التكلفة الأعلى على مستوى الصناعات، حيث تعتبر صناعة السيارات من الصناعات قليلة العمالة.

ويقول تقرير لرابطة المصنعين صدر في العام الماضي ان كل العاملين في صناعة السيارات مؤهلون وان برامج التدريب تنظم بشكل دوري سواء داخل هذه الشركات أو في صورة بعثات يتم ارسالها الى الخارج.

وتعقد الرابطة اجتماعاتها بشكل دوري، ويشارك في هذه الاجتماعات ممثلون لوزارات المالية والصناعة والانتاج الحربي فضلا عن رئاسة الوزراء.

ويتركز عمل هذه الاجتهادات على بلورة الاستراتيجية التصنيعية بالنسبة الى المرحلة المقبلة.

ويوجد داخل الرابطة ممثل لشركة «النصر للسيارات» وهي الشركة التي تغطي ٣٠ في المئة من السوق المحلية في شكل سيارات من ماركات شاهين ودوجان وتمبر وفيات - ١٢٩.

وفي المقابل، قضت الضرورة بتشكيل رابطة مستقلة للصناعات المغذية ويمثلها عضو في الرابطة الأم، والعلاقة بين الرابطتين وثيقة جدا، وبوجود هاتين الرابطتين، وبدعم من رابطة منتجي السيارات، تم اشراك الصناعات المغذية لأول مرة في معرض فرانكفورت الدولي في سبتمبر الماضي.

لكن الصناعات المغذية تواجه أزمة المنافسة غير المتكافئة من «مصانع بير السلم» على حد تعبير أحمد كامل صاحب مصنع لانتاج أسنيل الفرامل، وهو يقول ان انعدام الرقابة في السوق المصرية سمح للمخالفين بانتاج قطع غيار مغشوشة تسيء، في الأساس، الى الصناعة الوطنية وتفقد المستهلكين الثقة في هذه المنتجات.

ويقول ان قطع الغيار المغشوشة تمثل نسبة ٢٥ في المئة على الأقل من السوق المصرية ولا سبيل لمواجهة ذلك الا برفع مستوى العقوبات المفروضة على المزورين حماية للصناعة الوطنية.

٤٢ عاما على انتاج اول سيارة في مصر

تقرير الاسهم اليومي لبنك أبوظبي الوطني بالتعاون مع جريدة «الاتحاد»

اشراف: زياد الدباس (مدير دائرة الاسهم المحلية) — لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على الهاتف التالي: ٩٩ ٥٥ ٦٦ — اعداد: طارق قاقيش

اسم الشركة	السعر كما في (درهم/سهم)	السعر لليوم السابق (درهم/سهم)	الفرق مع اليوم السابق	نسبة التغير	موعد انعقاد الجمعية العمومية	الربح الموزع للسهم الواحد ١٩٩٧	الربح الموزع للسهم الواحد ١٩٩٨	ربح السهم ١٩٩٧	ربح السهم ١٩٩٨	ريع السهم ١٩٩٧	ريع السهم ١٩٩٨	القيمة الدفترية ١٩٩٧	القيمة الدفترية ١٩٩٨	القيمة السوقية الى القيمة الدفترية	مضاعف السعر	اعلى سعر خلال عام	ادنى سعر خلال عام	عدد الاسهم المكتتب بها	القيمة السوقية
قطاع البنوك	٢٨-ابريل-٩٩	٢٧-ابريل-٩٩	درهم / سهم	%		درهم	درهم	درهم	درهم	%	%	درهم / سهم	درهم / سهم	مرة	مرة	درهم / سهم	درهم / سهم	سهم	درهم
ابو ظبي الوطني	٦٤٠,٠٠	٦٥٠,٠٠	١٠,٠٠٠	١,٥٦٠	٢٣-مارس	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٤٣,٤١	٤٢,٤٠	٢,١٢	٢,١٢	٢٤٥,٠٦	٢٦٧,٥٧	٢,٣٩	١٥,٠٩	١٠٠٠,٠٠	٦٥٠,٠٠	٩,٤١٦,٠٠٠	٦,٠٣٦,١٢٤٠,٠٠٠
ابو ظبي التجاري	٥٥٠,٠٠	٥٥٠,٠٠	-	-	٧-ابريل	١٥,٠٠	١٥,٠٠	٣٦,١٤	٤٠,٤٤	١,٨٣	٢,٧٣	٣٠٣,٥٤	٢٢٨,٩٨	٢,٤٠	١٢,٦٠	١٠٠٠,٠٠	٤١٥,٠٠	١٢,٥٠٠,٠٠٠	٦,٨٧٥,٠٠٠,٠٠٠
الاتحاد الوطني	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	-	-		٢,٥٠		٢,٥٩		٦,٢٥		١٧,٠١		٢,٣٥	١٥,٤٤	١١٠,٠٠	٢٨,٠٠	٥٦,١٥١,٨٣٠	٢,٢٤٦,٠٧٣,٢٠٠
ابو ظبي الاسلامي	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	-	-	٣-ابريل	شركة جديدة	-	شركة جديدة	١,٠٤	شركة جديدة	-	شركة جديدة	١١,٠٤	٢,١٧	٢٣,٠٨	٩٠,٠٠	١٩,٢٥	١٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٢,٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠
الخليج الاول	٥,٥٠	٥,٥٠	-	-	١٨-مايو			٠,٠٧		-		١,٧٦		٣,١٢	٧٨,٥٧	٢١,٠٠	٥,٠٠	٣٦٠,٠٠٠,٠٠٠	١,٩٨٠,٠٠٠,٠٠٠
دبي الوطني	٩٧٠,٠٠	٩٧٠,٠٠	-	-	٢٧-فبراير	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	٤٤,٦٣	٤٦,٥٩	٤,١٢	٤,١٢	٤٣١,٨٠	٤٣٨,٠٤	٢,٢٧	٢٠,٨٣	١٠١٠,٠٠	٨٤٠,٠٠	٨,٦١٧,٦٨٥	٨,٢٥٩,١٥٤,٤٥٠
الامارات الدولي	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	-	-	١٥-مارس	١,١٣	٠,٩٠	٢,٢٥	١,٦١	٢,٢٢	٢,٦٥	١٢,٠٤	٩,٦٠	٢,٥٤	١٥,١٢	٦٥,٠٠	٢٢,٠٠	٣٢٥,١١٢,٥٠٠	٧,٩٩٣,٨٢٥,٠٠٠
المشرق	١٠٠٠,٠٠	١٠٠٠,٠٠	-	-	١٢-مارس	٤٥,٤٥	٤١,٦٧	٨٩,٥٤	٨٣,٩٠	٤,٥٥	٤,١٧	٢٤٥,٧٦	٢٦٦,٧٦	٣,٧٣	١١,٩٣	١,٥٥٠,٠٠	١,١٥٠,٠٠	٧,١٥٨,٦٢٦	٧,١٥٨,٦٢٦,٠٠٠
دبي التجاري	٨٥,٠٠	٨٥,٠٠	-	-	١٢-فبراير	٢,٧٣	٢,٧٣	٤,٨٦	٤,٨٥	٣,٢١	٣,٢١	٢٥,١٩	٢٦,٧٦	٣,٢٧	١٧,٥٣	١٤٥,٠٠	٨٥,٠٠	٤٠,٩٩٤,٨٠٠	٣,٤٨٤,٥٥٨,٠٠٠
دبي الاسلامي	٢١,٥٠	٢١,٥٠	-	-	٢٣-فبراير													١٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٢,١٥٠,٠٠٠,٠٠٠
الشارقة الوطني	١٥,٠٠	١٥,٠٠	-	-	٢١-فبراير	١,٠٠	٠,٥٤	١,٢٧	١,٢٦	٦,٦٧	٣,١٠	٥,٩٨	٥,٥٧	٢,٩٩	[illegible]	٢٥,٠٠	١٢,٥٠	٧٤,٦٦٦,٦٦٧	١,١٢٠,٠٠٠,٠٠٥
الشارقة	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	-	-	١٦-فبراير	٢,٦٣	٢,٦٠	٢,٤٣	١,٧٢	٩,٣٩	٩,٣٩	١٧,٨٧	١٦,٩٨	١,٥٧	١٦,١٨	٥٤,٠٠	٢٦,٥٠	١٨,٠٠٠,٠٠٠	٥٠٤,٠٠٠,٠٠٠
العربي المتحد	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	-	-	٢١-فبراير	١,١٠	١,٩١	١,٩٧	٢,٤١	٢,٤٤	٠,٩٧	١٤,٩٩	١٢,٩٥	٢,٣٩	١٢,٠١	٥٨,٥٠	٢٧,٠٠	٣٠,٠٦٧,٩١٠	٦٦١,٢٧٤,٧٢٠
الاستثمار	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	-	-	٢٨-فبراير	٢,٨٠	٣,٠٨	٢,٨٥	٣,٨٨	٩,٣٣	٦,٩٣	١٥,٢٥	١٤,٥٦	٢,٠٦	١٠,٤٣	٥٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠٠,٠٠٠	٩٠٠,٠٠٠,٠٠٠
رأس الخيمة الوطني	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	-	-	١٧-مارس	١,٥٠	١,٢٠	١,٩٥	١,٦٧	٥,٠٠	٤,٠٠	١٧,٣٦	١٨,٣٦	١,٦٤	١٧,٩٦	٥٥,٠٠	٢٦,٠٠	٢٥,٠٠٠,٠٠٠	٧٥٠,٠٠٠,٠٠٠
التجاري الدولي	٦,٠٠	٦,٠٠	-	-		٠,١٨	٠,١٨	٠,٢٢	٠,٢١	٣,٠٠	٣,٠٠	٤,٧٣	٤,٢٨	٤,٠٥	٢٨,٥٧	١١,٠٠	٦,٠٠	١٥٠,٠٧٥,٠٠٠	٩٠٠,٤٥٠,٠٠٠
ام القيوين الوطني	٢٨٥,٠٠	٢٨٥,٠٠	-	-		١٨,٠٠	١٨,٠٠	٢٤,٧٤	٢١,٢٤	٦,٣٢	٦,٣٢	١٤٧,٥١	١٥٠,٧٥	١,٨٩	١٢,٤٤	٤٠٠,٠٠	٢٨٠,٠٠	٢,٥٠٠,٠٠٠	٧١٢,٥٠٠,٠٠٠
الفجيرة الوطني	٢٨٥,٠٠	٢٨٥,٠٠	-	-	٢٤-مارس	١٢,٠٠	١٠,٠٠	١٨,١٠	٥,٢٨	٤,٢١	٢,٥١	١٥٤,٠٦	١٤٩,٢٥	١,٩١	٥٣,٩٨	٥٥٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	٨٥٥,٠٠٠,٠٠٠
مجموع قطاع البنوك			-																٥٥,٠٧٦,٨١١,٢٧٥
قطاع التأمين																			
ابو ظبي الوطنية	٩٨,٠٠	١٠٠,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٤-	٣٠-مارس	٦,٢٥	٥,٠٠	٦,٨٢	٧,٣٦	٦,٢٨	٥,١٠	٤٣,٨٨	٤٦,١٢	٢,١٢	١٣,٥٠	١٦٥,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٠,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٩٦٠,٠٠٠,٠٠٠
شركة العين الاهلية	١,٢٠٠,٠٠	١,٢٠٠,٠٠	-	-	٢٢-مارس	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٨١,٢٨	١٢٢,٦٠	٢,٨٥	٢,٨٥	٥٠٢,٨٥	٥٧٥,٤٥	٢,٣٦	٩,٩٠	١,٦٠٠,٠٠	١,٢٥٠,٠٠	٤٠٠,٠٠٠	٥٢٠,٠٠٠,٠٠٠
شركة الامارات	٨٤,٠٠	٨٤,٠٠	-	-	٩-مارس	٢,٠٠	٤,٠٠	٥,٧٥	٦,٦٦	٢,٥٧	٤,٧٦	٣٦,٩٣	٢٩,٥٩	٢,٨٤	١٢,٦١	١١٨,٠٠	٧٥,٠٠	٦,٠٠٠,٠٠٠	٥٠٤,٠٠٠,٠٠٠
شركة الظفرة	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	-	-	١-مارس	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٥٠,٩٥	٥١,٠٠	٤,١٧	٤,١٧	٢٨٧,١٣	٣١٢,١٣	١,٩٢	١١,٧٦	١,٢٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠٠	٢٤٠,٠٠٠,٠٠٠
الوثبة	٥,١٥	٥,٢٥	٠,١٠-	١,٩٤-				٠,٠٧				١,٠٧		٤,٨١	٧٣,٥٧	١٨,٠٠	٢,٥٠	٦٠,٠٠٠,٠٠٠	٣٠٩,٠٠٠,٠٠٠
شركة الخزنة	١٤٠,٠٠	١٤٠,٠٠	-	-	٢٧-ابريل	-	٥,٠٠	٢,٨٢	٧,٠٩	-	٢,٥٧	١٠٥,٢٧	١٠٧,٤٦	١,٣٠	١٩,٧٥	٢٠٠,٠٠	١٤٠,٠٠	٢,٨٠٠,٠٠٠	٥٣٢,٠٠٠,٠٠٠
شركة عمان	٩٧٥,٠٠	٩٧٥,٠٠	-	-	٢٢-يناير	٢٥,٠٠	٤٠,٠٠	٧٩,٥٥	١٢٠,٦٣	٢,٥٩	٤,١٠	٢٨٥,٦٦	٢٦٦,٢٨	٢,٦١	٨,٠٨	١,٢٥٠,٠٠	٩٧٥,٠٠	٥٠٠,٠٠٠	٤٨٧,٥٠٠,٠٠٠
دبي الوطنية	٥,٠٠	٥,٠٠	-	-	٢٨-فبراير	٠,١٠	٠,٢٣	٠,٤٣	٠,٥٦	٢,٠٠	٦,٦٠	١,٩٩	١,٧٣	٢,٨٩	٨,٩٣	٧,٣٠	٢,٨٠	٦٠,٠٠٠,٠٠٠	٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠
الاتحاد	١٠,٥٠	١٠,٠٠	٠,٥٠	٤,٧٦						-						٢٠,٠٠	١٠,٠٠	٨,٠٠٠,٠٠٠	٨٤,٠٠٠,٠٠٠
الشارقة	٦,٥٠	٦,٥٠	-	-	١٧-مارس	٠,١٨		٠,٤٣		٢,٧٧		٢,٥٩		٢,٥١	١٥,١٢	١٢,٠٠	٤,٥٠	٤٣,٦٩٥,٤٠٠	٢٨٤,٠٢٠,١٠٠
البحيرة	١٢,٠٠	١٢,٠٠	-	-													١٢,٠٠	٥,٠٠٠,٠٠٠	٦٥,٠٠٠,٠٠٠
مجموع قطاع التأمين																			٥,٢٨٥,٥٢٠,١٠٠
قطاع الخدمات																			
اتصالات	١,٠٢٤٥,٠٠	١,٠٢٥٠,٠٠	٥,٠٠-	٠,٢٧-	٣٠-ابريل	٥٠,٠٠	٥٨,٣٣	٧٩,٤٨	٧١,٥٥	٢,٧٣	٤,٣٤	٢٤٨,٦٦	٢٣٦,٦١	٥,١٨	١٨,٨٠	٢,٠٠٠,٠٠	١,٠٢٧٠,٠٠	٢٨,١٢٥,٠٠٠	٢٧,٨٢٨,١٢٥,٠٠٠
الواحة	١٨,٠٠	١٨,٠٠	-	-	١٢-ابريل	شركة جديدة	-	شركة جديدة	٠,٠٠٨	شركة جديدة	-	شركة جديدة	١٠,٢٥	١,٧٦	٢,٢٥٠,٠٠	٩٠,٠٠	١٢,٢٥	٥٠,٠٠٠,٠٠٠	٩٠٠,٠٠٠,٠٠٠
ابو ظبي للفنادق	١٣٦,٠٠	١٢٨,٠٠	٢,٠٠	١,٥٩	١٩-ابريل	٥,٠٠	٦,٢٥	١١,٦٦	٨,٠٠	٢,٩٧	٤,٩٦	٥١,٨٥	٤٣,٠٨	٢,٩٣	١٥,٧٥	٢٨٠,٠٠	١٢٨,٠٠	٢٠,٠٠٠,٠٠٠	٢,٥٢٠,٠٠٠,٠٠٠
طيران ابو ظبي	٥٧٥,٠٠	٥٨٠,٠٠	٥,٠٠-	٠,٨٧-	٢٥-ابريل	٢٠,٠٠	١٨,٧٧	٢٦,٢٧	٢٤,٧٣	٢,٤٨	٢,٦٦	٢٧٤,٦٨	٣١٩,٥١	١,٥٦	١٦,٥١	٨٠٠,٠٠	٦٢٠,٠٠	١,٢٠٠,٠٠٠	٧٤٧,٥٠٠,٠٠٠
الجرافات البحرية الوطنية	٦٠٠,٠٠	٦٠٥,٠٠	٥,٠٠-	٠,٨٣-	١٦-مارس	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٦٧,٩٦	١٠٠,٦٦	٥,٠٠	٥,٠٠	٥٣٩,٩١	٦١٠,٥٧	٠,٩٨	٥,٩٦	٧٦٠,٠٠	٤٦٠,٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠	٦٠٠,٠٠٠,٠٠٠
تبريد	١٠,٥٠	١٠,٥٠	-	-	لم تنشر اية بيانات مالية حتى تاريخه											٢٥,٠٠	٩,٠٠	٥٠,٠٠٠,٠٠٠	٥٢٥,٠٠٠,٠٠٠
سيراميك رأس الخيمة	٩,٠٠	٩,٠٠	-	-	١٦-يناير	٠,٥٠	٠,٤٠	٠,٦٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٤,٤٤	٢,٥٤	٢,٦٧	٢,٢٧	١٦,٠٧	١٧,٠٠	٩,٠٠	٢٠٤,٠٠٠,٠٠٠	١,٨٣٦,٠٠٠,٠٠٠
جلفار	٢,٧٥	٢,٧٥	-	-	١٩-ابريل	٠,١٠		٠,١٧		٢,٦٧		١,٥٦		٢,٤٠	٢٢,٠٦	٢,٥٠	١٢,٠٠	٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠	١,١٢٥,٠٠٠,٠٠٠
ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	-	-	١٦-مارس	٠,٩٥	٠,٩٥	٢,١٠	٢,١٨	٢,٨٨	٢,٨٨	١٢,٦٤	١٢,٧٤	٢,٤٠	١٥,١٤	٦٢,٠٠	٢٢,٠٠	٥,٥١٢,٥٠٠	١٨١,٩١٢,٥٠٠
ابو ظبي لصناعة السفن	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	-	-	١٢-ابريل	-	-	٠,٦٥	٠,٧٦	-	-	١٠,٧٤	١١,٥٦	٢,٥١	٢٨,١٦	٨٥,٠٠	٢٨,٠٠	١٧,٥٢٠,٠٠٠	٥٠٨,٠٨٠,٠٠٠
دبي للاستثمار	١٢,٥٠	١٢,٥٠	-	-	٢٤-ابريل	-	-	٠,٢٠	٠,١٦	-	-	١١,٧٧	١١,٩١	١,١٢	٨٤,٢٨	٥٥,٠٠	١٢,٥٠	١٢٠,٠٠٠,٠٠٠	١,٧٥٠,٠٠٠,٠٠٠
مناسك	١١,٠٠	١١,٠٠	-	-	لم تنشر اية بيانات مالية حتى تاريخه											٥٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠٠,٠٠٠	١١٠,٠٠٠,٠٠٠
شعاع	٢,٠٠	٢,٠٠	-	-	٢٠-ابريل			٠,٠٤		-		١,٢٥		١,٦٠	٥٠,٠٠	٨,٥٠	١,٥٠	٢٠٧,٩٤٤,١٢٧	٤١٥,٨٨٨,٢٥٤
اعمار العقارية	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	-	-	٥-ابريل	شركة جديدة	-	شركة جديدة	٠,٤٥	شركة جديدة	-	شركة جديدة	٦٥,٩٣	٠,٤١	٦٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٨,٠٠	٢٦٥,٠٠٠,٠٠٠	٧,١٥٥,٠٠٠,٠٠٠
الاتحاد العقارية	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	-	-	٥-ابريل		٠,٤٥	٠,٩٥	٠,٩١	-	١,٨٠	١٢,٧٠	١٧,٤٤	١,٤٣	٢٧,٤٧	٨٠,٠٠	٢٢,٥٠	٦٣,٩٧٣,٠٢٥	١,٥٩٩,٣٢٥,٨٧٥
اطارات	٧,٠٠	٧,٠٠	-	-	لم تنشر اية بيانات مالية حتى تاريخه													٢٠,٠٠٠,٠٠٠	١٤٠,٠٠٠,٠٠٠
اسماك	٩,٠٠	٩,٠٠	-	-	لم تنشر اية بيانات مالية حتى تاريخه													٣٠,٠٠٠,٠٠٠	٢٧٠,٠٠٠,٠٠٠
مجموع قطاع الخدمات			-																٥٨,٢٦٦,٨٣٦,٦٣٩
المجموع العام																			١١٨,٥٧٩,١٦٣,١٠٤
اتصالات كيوتل - قطر (ريال قطري)	٥٩,٠٠	٥٩,٠٠	-	-	١٠-مارس			٤,٨٧		-		١٤,٠٣		٤,٢١	١٢,١١	٦٦,٠٠	٥٥,٠٠	٨٦,٢٠٠,٠٠٠	٥,٠٨٥,٨٠٠,٠٠٠

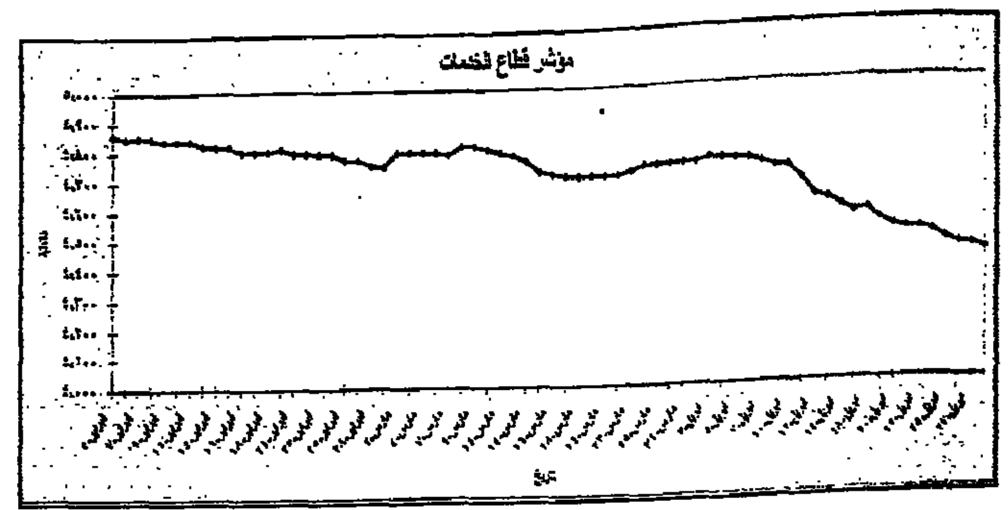
أسعار أسهم ٤٥ مصرفا وشركة مساهمة عامة عند اغلاق الساعة الثانية من بعد ظهر أمس

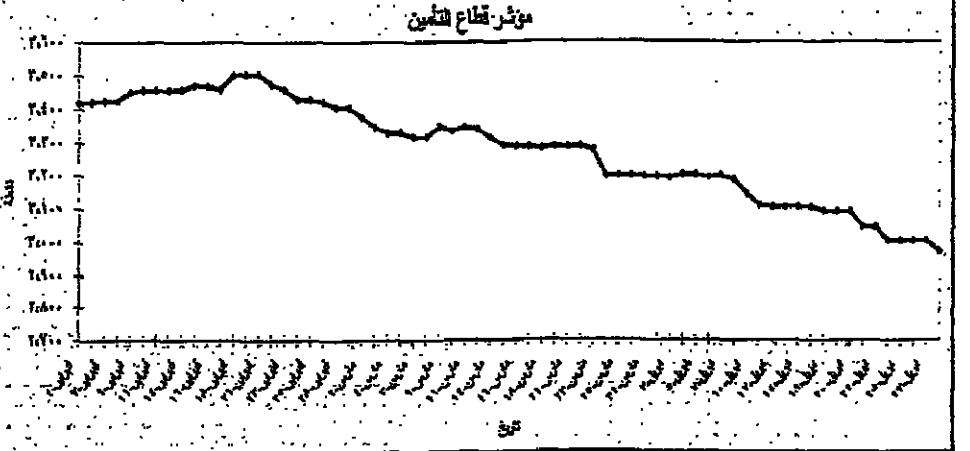
الشركة	متوسط سعر التداول	أبوظبي الوطني	الشرهان	الامارات التجاري	دار التوظيف	الخليج الاول	الاتحاد الوطني	الوثبة	الوطني للاسهم	مركز الخليج	تسوق عملية	تضيعة	شروق	الوطنية	المال والاعمال	المركز الدولي	التجاري الدولي	المطوع	سعر التداول في بداية العام ١٩٩٨	سعر التداول في ٣٠ يونيو ١٩٩٨	القيمة الاسمية للسهم عند التأسيس
قطاع المصارف																					
١ - أبوظبي الوطني	٦٥٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٢٠	٦٥٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٥٠	٦٦٥	٦١٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٧٠	٦٥٠	٦٦٠	٧٢٠	٨٧٠	١٠٠
٢ - أبوظبي التجاري	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٥	٥٥٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٧٠	٥٥٠	٥٥٠	٤٤٠	٦٩٠	١٠٠
٣ - الاتحاد الوطني	٤١	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤١	٤٠	٤٠	٤٠,٥	٤٠	٤٠	٤٠	٤١	٤٠	٤٢	٤٠	٤١	٤٢٥	٧٥٠	١٠
٤ - أبوظبي الاسلامي	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	١٩	٢٥,٥٠	١٠
٥ - الخليج الاول	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٦	٥,٥	٥,٥	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٥	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٥	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٥	٥,٥	-	١٨٠	١
٦ - دبي الوطني	٩٧٥	٩٧٠	٩٦٥٠	٩٧٠	٩٧٥	٩٧٠	٩٧٠	٩٧٠	٩٧٠	٩٦٥	٩٨٠	٩٨٠	٩٧٥	٩٧٠	٩٧٥	٩٧٥	٩٨٠	٩٧٠	٨٤٥	١٠٣٠	١٠٠
٧ - الامارات الدولي	٣٤	٣٤	٣٥	٣٥	٣٤	٣٥	٣٤	٣٥	٣٥	٣٤	٣٤	٣٥	٣٥	٣٤	٣٥	٣٧	٣٤	٣٧	٣٧	٤٥	٢,٥
٨ - المشرق	١٠٥٠	١٠٠٠	١٠٥٠	١٠٠٠	١٠٥٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٢٠	١٠٠٠	١٠٥٠	١٠٠٠	١٠٥٠	١٠٥٠	١٠٢٠	١٠٥٠	١٠٥٠	١٠٥٠	١٠٥٠	١٠٣٠	١٣٠٠	١٠٠
٩ - دبي التجاري	٨٥	٨٥	٨٥	٨٦	٨٥	٨٥	٨٦	٨٦	٨٥	٨٥	٨٠	٨٨	٨٦	٨٦	٨٦	٨٨	٨٦	٨٦	٨٨	١٠٢	١٠
١٠ - دبي الاسلامي	٢٢	٢١,٥٠	٢١,٥	٢٢	٢٢	٢١,٥	٢١,٥	٢١,٥	٢١,٥	٢١,٧٥	-	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢١,٥	٢١,٥	١٧٧	١١٥	١٠٠
١١ - الشارقة الوطني	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥,٥	١٥	١٥	١٥	١٦	١٦	١٦	١٥	٢٥	٢,٥
١٢ - الشارقة المحدود	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٩	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	١٥	٢٥٠	٤٣٠	١٠٠
١٣ - العربي المتحد	٣٢	٣٢	٣٢	٢٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٣	٣٤	٣٣	٣٢	٣٣	٢٨	٣٢	٣٣	٢٩٠	٤٣٠	١٠٠
١٤ - الاستثمار	٣٠	٣٠	٣١	٢١	٣١	٣١	٣١	٣٢	٣٠	٣٠	٣٠	٣٢	٣١	٣٠	٣١	٣٢	٣٠	٣١	٢٨٠	٤٣	١٠
١٥ - رأس الخيمة الوطني	٣٠	٣٠	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٣٠	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٣٠	٢٩	٢٨	٢٧	٣٥	١٠
١٦ - التجاري الدولي	٦,٥	٦	٦,٥	٧	٧	٦,٥	٦,٥	٦,٥	٦	٦,٥	٧	٧	٧	٦,٥	٦,٥	٧,٥	٨	٧	٧,٥٠	١٣	١
١٧ - ام القيوين الوطني	٢٩٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٩٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٣٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٣١٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٣٠٥	١٠٠
١٨ - الفجيرة الوطني	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٢٩٠	٣٠٠	٢٨٥	٢٨٠	٣٠٠	٣٧٥	١٠٠
قطاع التأمين																					
١ - أبوظبي الوطنية	١٠٠	٩٨	١٠٥	١٠٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٩٧	١٠٠	١١٠	١١٠	١٠٥	١٠٤	١٠٠	١١٥	١٠٥	١٠٥	١٢٥	١٢٨	١٠
٢ - العين الأهلية	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٢٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٢٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٢٥٠	١٣٠٠	١٠٠
٣ - الامارات	٨٥	٨٤	٨٥	٨٦	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٨٤	٨٤	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٧٢٠	٩٠٠	١٠٠
٤ - الظفرة	٦٠٠	٦٠٠	٦٢٥	٦٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦٢٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٢٥	٦١٠	٦٢٥	٦٢٠	٦١٠	٦٢٠	٨٢٥	٧٨٠	١
٥ - الوثبة	٥,٢٥	٥,١٥	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,١٥	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,١٠	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٢٥	٣	٤	١٠٠
٦ - الخزنة	١٤٠	١٤٠	١٥٠	١٤٥	١٤٥	١٤٠	١٤٥	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٥٠	١٤٥	١٤٠	١٥٠	١٥٠	١٤٥	١٥٠	٣١٠٠	١٨٥	١٠٠
٧ - عمان	٩٧٥	٩٧٥	٩٨٥	٩٨٠	٩٨٠	٩٧٥	٩٨٠	٩٧٠	٩٨٠	٩٧٥	٩٨٠	٩٩٠	٩٨٥	٩٧٥	٩٨٥	٩٨٠	٩٧٥	٩٩٠	١٢٠٠	١١٥٠	١٠٠
٨ - دبي الوطنية	٥,٥	٥	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٢٥	٥	٥	٥,٢٥	٥	٥	٥,٢٥	٥,٥	٦	٥,٢٥	٥,٥	٥,١٠	٥	٥,٥	٣٦	٣٤	١٠
٩ - الاتحاد	١٠	١٠,٥	١٠,٥	١٠,٥	١٠,٥	١٠,٥	١٠,٥	١٠,٥	١٠,٥	١٠	١٠,٥	١١	١١	١١	١٠,٥	١٠,٥	١١	١١,٥	١١	١١	١٠
١٠ - الشارقة	٩	٦,٥	٧	٧	٧	٧,٥	٧	٧	٦,٥	٦,٥	٩,٥	٧	٧	٨	٧,٥	٧,١٥	٨	٧	٦,٥٠	٧	١
١١ - البحيرة	١٣	١٣	١١	١٠	١٠	١١	١٣	١٢	١١	١١	١٣	١١	١١	١٣	١١	١١	١١	١١	٦,٥٠	٨,٥٠	١
قطاع الخدمات																					
١ - اتصالات	١٣٥٠	١٣٤٥	١٣٥٠	١٣٦٠	١٣٥٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٧٠	١٣٥٠	١٣٥٠	١٣٦٠	١٣٧٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٤٠٠	١٣٦٠	١٣٨٠	١٣٣٠	١١٦٠	١٠٠
٢ - الواحة	١٧,٥	١٨	١٧	١٧,٧٥	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٩	١٧,٥	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٢٢,٢٥	٢٨,٥٠	١٠
٣ - أبوظبي للفنادق	١٣٠	١٢٦	١٢٥	١٢٧	١٢٨	١٣٦	١٢٦	١٣٠	١٢٥	١٢٥	١٢٧	١٢٧	١٢٧	١٢٧	١٢٨	١٧٥	١٣٠	١٧٥	١٥٠	١٩٨	١٠
٤ - طيران ابوظبي	٦٣٠	٥٧٥	٥٦	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦١٠	٦٣٠	٥٦	٥٦	٦٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٤٠	٦٤٥	١٠٠
٥ - الجرافات البحرية	٦٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦٠٠	٦٢٠	٦١٠	٦٠٠	٦٠٥	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦٠٠	٦٠٠	٤٦٠	٥٧٠	١٠٠
٦ - مناسك	١١	١١	١١	١١	١١	١١,٥	١٠,٥	١٠,٥	١١	١١	١١	١١,٥	١١,٥	١١	١١	١١	١٢	١١	-	-	١٠٠
٧ - تبريد	١٠,٥	١٠,٥	١٠,٥	١٠,٥٠	١٠,٥٠	١١	١١,٥	١١	١٠,٥	١٠,٥	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٠	١٠,٥	١٠,٥	١١	١١	١١	٩	١٠,٥٠	١٠
																					١٠
قطاع الصناعة																					
١ - سيراميك رأس الخيمة	٩	٩	١٠	٩,٥	٩,٥	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩,٥	٩	٩,٥	١٠	١٠	١٠			
٢ - جلفار	٣,٧٥	٣,٥	٣,٨٥	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٧٥	٤	٤	٣,٧٥	٣,٥	٣,٧٥	٤	٣,٥	٤	٣,٧٥	٣,٧٥	٤	٤	-	-	١
٣ - أبوظبي للمواد الغذائية	٣٤	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٤	٣٣	٣٣	٣٧	٣٣	٣٠	٣٥	٣٤	٣٥	٣٣	٣٤	٣٥	-	-	١
٤ - أبوظبي لبناء السفن	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٣١	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	-	٢٩	٣٠	٢٩	٣٠	٢٩	٢٩	٣٦٥	٥٣	١٠
٥ - دبي للاستثمار	١٣,٥	١٣,٢٥	١٣,٥	١٣,٧٥	١٤	١٤	١٣,٥	١٣,٥	١٣,٥	١٣,٥	١٣,٧٥	١٤	١٣,٥	١٣,٧٥	١٣,٥	١٣,٥	١٣,٥	١٣,٧٥	٣٧	٤١	١٠
																			١٣	١٤	٥
قطاع الاستثمار																					
١ - شعاع	٢	١,٩٠	٢	١,٩٥	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١,٩	٢	٢	٢	٢	١,٩٥	٢	٢	١,٥٠		
٢ - عمان والامارات	١٠	٩	١٢	١٠	١٢	١٧	١٢	١٠	١٠	١١	١٠	١١,٥	١٢	١١	-	١٢	-	٣٠	٣٠	٣٢	١
																					١٠
قطاع العقار																					
١ - إعمار	٢٨	٢٧	٢٧,٥	٢٨	٢٨	٢٧,٥	٢٧	٢٨	٢٧,٥	٢٧,٢٥	٢٧,٥	٢٧,٧٥	٢٧,٢٥	٢٨	٢٧,٥	٢٧,٥	٢٧,٥	٢٧,٥	١٩	٢٥	١٠
٢ - الاتحاد العقارية	٢٦	٢٥	٢٥	٢٥	٢٨	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٦	٢٥	٢٦	٢٥	٢٥	٢٥	٢٦	٢٤	٢٧	١٠

أرقام هواتف ١٧ وسيطاً مرخصاً

زياد الدباس	زهير الكسواني	محمد علي ياسين	محمد أبو قلبين	سامية سعيد	ابراهيم الملي	عبدالرحيم السفاريني	محمد حراحشة	عدنان الصراف	أحمد الحوسني	حمود عبد الله	حسن حمد الشامسي	قسم الاسهم	مؤيد الهاشمي	تحسين سرطاوي	فيصل الحاجب	طارق المطوع
٠٢-٦٦٧١٤٢	٠٦-٧٣٠٧٤٠	٠٢-٢٧١٥١٥	٠٢-٣٦٤٥٥٢	٠٢-٣٢٢٨٥٥	٠٢-٦٤١٣٣٧٧	٠٢-٦٧٢٩٧٧	٠٢-٧٢٢٠٢٠	٠٤-٦٨٣١١١	٠٢-٢٧٠٠٧٨	٠٤-٢٥٥٧٠٧	٠٤-٦٢٦٦٨٥	٠٢-٦٦٣٦١١	٠٢-٢١٣٣٣٢	٠٢-٢١٣٠٠٠	٠٤-٦٥٢٥٢٥	٠٤-٦٩٩٧٣٣

«الاتحاد» إذ تنشر الأسعار تعلن أنها على مسؤولية الوسطاء فقط.





مؤشر «أبوظبي الوطني» ينخفض ٣,٩ نقطة

غياب المحافظ وكبار المستثمرين يقلص حجم التداول

■ شهدت سوق الأسهم المحلية استمرار حالة الهدوء نظرا لغياب كبار المستثمرين عن الساحة حتى الآن. واستمرت كذلك الاستفسارات عن الاسعار فيما كانت التداولات محدودة للغاية ومتركزة على أسهم منتقاة.. وانخفض مؤشر «أبوظبي الوطني» بمقدار ٣,٩ نقطة.

بنك أبوظبي الوطني

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في بنك ابوظبي الوطني: «إن مؤشر البنك اقفل عند مستوى ٢٥٠٢,٨٢ نقطة حيث استقر سعر سهم اتصالات عند مستوى ١٣٤٥ درهما والواحة للتأجير ١٨ درهما، وسهم ابوظبي الوطنية للفنادق ١٢٥ درهما وشركة طيران ابوظبي ٥٧٥ درهما وتبريد بسعر ١٠,٥ درهم والسفن ٣٩ درهما وشركة دبي للاستثمار ١٣,٢٥ درهم واعمار العقارية بسعر ٢٧ درهما واطارات سبعة دراهم واسماك ١١ درهما وبنك ابوظبي الوطني ٦٤٠ درهما وبنك ابوظبي التجاري ٥٥٠ درهما وبنك الاتحاد الوطني ٤٠ درهما وبنك دبي الاسلامي ٢١ درهم وبنك الشارقة الوطني ١٥ درهما ومصرف ابوظبي الاسلامي ٢٤ درهما وبنك الاستثمار ٣٠ درهما وشركة ابوظبي الوطنية للتأمين ٩٧ درهما والوثبة للتأمين ٥,٢٠ درهم والخزنة للتأمين ١٤٠ درهما».

الخليج - دبي

وذكر عون المؤمن نائب مدير مركز الخليج لوساطة الاوراق المالية بدبي: «شهدت سوق الاسهم المحلية امس هدوءا «ملحوظا» في حركة التداولات. ولم يطرأ اي تغيير على اسعار الاسهم بشكل عام. وسجلت أوامر البيع والشراء لعدم تكافؤ سعر الطلب مع العرض. كما انه لم تتم أي تداولات ويرجع سبب الهدوء في السوق الى استمرار حالة الترقب لدى المستثمرين وسعيهم للحصول على اسعار جيدة للتداول. وشملت حركة التداولات بعض الاسهم حيث عرض سهم بنك دبي التجاري بسعر ٨٦ درهما مقابل طلب بسعر ٨٥ درهما، سهم بنك الشارقة الوطني عرض بسعر ١٥ درهما، سهم بنك الامارات الدولي عرض بسعر ٣٤ درهما، سهم بنك الاستثمار عرض بسعر ٣٠ درهما وسهم بنك ابوظبي الوطني عرض بسعر ٦٣٠ درهما وسهم بنك دبي الاسلامي عرض بسعر ٢٢,٢٥ درهم مقابل طلب بسعر ٢١,٧٥ درهم، سهم بنك دبي الوطني عرض بسعر ٩٧٠ درهما. وسهم البنك التجاري الدولي عرض بسعر ٦,٥٠ درهم وسهم بنك الاتحاد الوطني عرض بسعر ٤٠ درهما مقابل طلب ٣٩ درهما وسهم مصرف ابوظبي الاسلامي عرض بسعر ٢٤ درهما مقابل طلب سعر ٢٣,٥٠ درهم وسهم بنك الخليج الاول عرض بسعر ٥,٧٥ مقابل طلب بسعر ٥,٢٥ درهم وسهم اتصالات عرض بسعر ١٣٥٠ درهما وسهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق عرض بسعر ١٢٤ درهما وسهم شركة الاتحاد للتأمين عرض بسعر ١٠,٢٥ درهم. سهم شركة دبي للاستثمار عرض بسعر ١٣,٥٠ درهم وسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن عرض بسعر ٣٩ درهما مقابل طلب بسعر ٢٨ درهما وسهم شركة اعمار العقارية عرض بسعر ٢٧,٥٠ درهم مقابل طلب بسعر ٢٧,٢٥ درهم وسهم شركة الواحة للتأجير عرض بسعر ١٨ درهما مقابل طلب بسعر ١٧,٧٥ درهم وسهم شركة شعاع عرض بسعر ٢,١٥ درهم مقابل طلب بسعر ١,٩٥ الى ٢ درهم. سهم شركة الخزنة للتأمين عرض بسعر ١٤٠ درهما وسهم شركة دبي الوطنية للتأمين عرض بسعر ٥,٢٥ درهم وسهم شركة الاتحاد للتأمين عرض بسعر ١٠,٥٠ درهم، ولم تتوفر طلبات بهذه المعدلات السعرية.. ويتوقع ان يشهد السوق نشاطا «متوسطا» بعد انتهاء فترة الاكتتابات والاصدارات الجديدة».

شروق

وذكر حسن حمد الشامسي مدير مكتب شروق للاسهم والسندات، «لم يطرأ تغيير على حركة السوق الذي تميز بضعف القوة الشرائية والتداولات البسيطة لصغار المستثمرين على بعض الاسهم المنتقاة وانتظار المستثمرين لأي خبر جديد من شأنه ان يعزز الثقة بالسوق. ففي قطاع المصارف اقتصرت المبادلات على سهم بنك دبي الاسلامي بأسعار تراوحت مابين ٢١,٧٥ و ٢٢ درهما واشتد الطلب على مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ٢٤ درهما وسهم بنك الفجيرة الوطني بسعر ٢٨٥ درهما وبنك ابوظبي الوطني بسعر ٦٤٠ درهما. وفي قطاع الخدمات استقرت اسهم الاتصالات بسعر ١٣٥٠ درهما واسهم تبريد بسعر ١٠,٥ درهم واسهم الواحة للتأجير بسعر ١٧,٥ درهم، والاتحاد العقارية بسعر ٢٥ درهما واستمر الطلب على اسهم شركة اعمار بسعر ٢٧ درهما وعرض بسعر ٢٧,٥ درهم، وعرض سهم دبي للاستثمار بسعر ١٣,٥ درهم، وفي قطاع التأمين استقرت اسهم الوثبة بسعر ٥,٢٥ درهم وطلبت بسعر خمسة دراهم وكذلك اسهم الخزنة التي طلبت بسعر ١٤٠ درهما. ويقول أحمد القميش مدير مكتب الطليعة للأسهم: «مازال سوق الاسهم المحلية يشهد حالة من الهدوء النسبي لليوم الثاني على التوالي مع ظهور بعض الطلبات المحدودة من قبل المتعاملين والمستثمرين وقلة عروضهم مما ادى الى قلة حركة التداول في عمليات بيع وشراء الأسهم». ففي قطاع المصارف، سجل مصرف ابوظبي الاسلامي عروضا بسعر ٢٤ درهما كميات متوسطة بينما طلب سهم بنك الخليج الاول بسعر ٥,٥٠ درهم وتوفرت بعض العروض بسعر ٥,٧٥ درهم بينما طلب سهم دبي الاسلامي بسعر ٢١,٢٥، ٢١,٥٠ درهم كميات تجارية بينما كان العرض عند سعر ٢٢ درهما كميات صغيرة وعرض بنك الامارات الدولي بسعر ٣٤ درهما كميات صغيرة وعرض سهم بنك الشارقة الوطني بسعر ١٥ درهما كميات صغيرة».

وأضاف القميش في قطاع الخدمات سجل سهم اعمار طلبات بسعر ٢٧,٢٥، ٢٧ درهم ولم تتوفر عروض على السهم وسجل سهم دبي للاستثمار بسعر ١٢,٥٠ درهم وطلب سهم الواحة بسعر ١٧,٥٠ درهم وعرض السهم بسعر ١٨ درهما كميات غير تجارية وطلب سهم تبريد بسعر ١٠,٧٥ درهم كميات صغيرة وعرض سهم اتصالات بسعر ١٣٦٠ درهما. وفي قطاع التأمين: سجل سهم الوثبة للتأمين طلبات بسعر ٥ دراهم بينما توفرت بعض العروض على سهم دبي الوطنية للتأمين بسعر ٥,٢٥ درهم كما عرض سهم الاتحاد للتأمين بسعر ١١,٥٠ درهم دون التداول».

المطوع للأسهم

وقال بدر المطوع مدير مكتب المطوع للأسهم والسندات: «لم تشهد السوق اي تغيير ملحوظ على مستوى كافة قطاعاته حيث اتسمت الحالة العامة بالهدوء والثبات النسبي للاسعار وغلب طابع الاستفسارات على تعاملات السوق، ففي قطاع البنوك لايزال سهم دبي الاسلامي حول معدله منذ عدة ايام حيث عرض بسعر ٢٢ درهماً وطلب بسعر ٢١,٥ درهم وكذلك سهم ابوظبي الاسلامي الذي عرض بسعر ٢٤ درهما وطلب بسعر ٢٣,٧٥ درهم وبنك الخليج الاول الذي شهد حركة متوسطة امس حيث عرض بسعر ٦,٧٥ درهم وطلب بسعر ٥,٥ درهم وكذلك بنك الامارات الذي توفرت عروض عليه بسعر ٣٤ درهما.. أما قطاع الخدمات فكان سهم اعمار على رأس التداولات حيث عرض كميات مختلفة بسعر ٢٧,٢٥ درهم وطلب بسعر ٢٧ درهماً كذلك دبي للاستثمار الذي طلب بسعر ١٣,٢٥ درهم وعرض بسعر ١٣,٥ درهم وسهم تبريد الذي نفذت كميات محدودة عليه بسعر ١٠,٥٠ وسهم شعاع الذي عرض بسعر درهمين وطلب بسعر ١,٩٠. والاتحاد العقارية بسعر ٢٥ درهماً اما قطاع التأمين فقد سجل سهم الخزنة بعض النشاط النسبي حيث سجلت بعض العروض بسعر ١٤٠ درهماً واستقر سهم الوثبة حول معدل ٥,٢٥ للعروض وطلبات على اقل من ذلك.

المال والأعمال

وذكر مؤيد الهاشمي مدير عام مركز المال والأعمال في أبوظبي: «مازالت سوق الاسهم المحلية تسودها حالة من الهدوء النسبي حيث وصلت حركة التداولات على بعض الاسهم الى حالة الركود وعدم التداول على تلك الاسهم منذ يومين مثل اسهم قطاع التأمين حيث لم يتم اي تداول عليها كما ورد في تقرير المصرف المركزي.. واقتصر الوضع على وجود بعض الاستفسارات عن اسعار الاسهم ووجود عروض بكميات متواضعة يقابل ذلك وجود طلبات بأقل بكثير من اسعار العرض، ولازالت السوق في انتظار تحرك المحافظ الاستثمارية وكبار المستثمرين لتحقيق نوع من الطلب على الاسهم وحدوث انعاش في السوق وتحرك الاسعار للارتفاع. وعرض سهم ابوظبي الاسلامي بسعر ٢٥ درهما، وعرض سهم بنك الخليج الاول بسعر ٥,٧٥ درهم وعرض سهم الاتحاد الوطني بسعر ٤٠ درهما، وعرض سهم بنك دبي الاسلامي بسعر ٢٢ درهما وعرض سهم بنك الشارقة الوطني بسعر ١٥ درهما، ولم تتوفر طلبات بهذا المعدل.. وفي قطاع الخدمات، عرض سهم اتصالات ١٣٥٠ درهما ولم تتوفر طلبات بهذا المعدل وعرض سهم اعمار بسعر ٢٧,٥٠ درهم وطلب بسعر ٢٧ درهما وعرض سهم دبي للاستثمار بسعر ١٤ درهما، وعرض تبريد بسعر ١١ درهما وعرض سهم جمعية ابوظبي التعاونية بسعر ١٧٠ درهما».

وذكر مركز الهامور للاسهم والسندات: «ان سوق الاسهم شهدت امس حركة تعاملات هادئة جدا حيث تميزت ببعض الاستفسارات على بعض الاسهم مثل سهم «أبوظبي الاسلامي» وسهم «دبي الاسلامي» وسهم «دبي للاستثمار» وسهم «اعمار» وسهم «أسماك» وسهم «تبريد» وسهم «اطارات».

وفي قطاع المصارف طلب سهم «ابوظبي الاسلامي» بسعر ٢٤ درهما وعرض بسعر ٢٤,٥ درهم وطلب سهم «دبي الاسلامي» بسعر ٢١,٥ درهم وعرض بسعر ٢٢ درهما. أما في قطاع الخدمات فقد طلب سهم «إعمار» بسعر ٢٧,٥٠ درهم وعرض بسعر ٢٧,٧٥ درهم أما سهم «دبي للاستثمار» فقد طلب بسعر ١٣,٥ درهم وعرض بسعر ١٣,٧٥ درهم كذلك طلب سهم «أسماك» بسعر ثمانية دراهم وعرض بسعر ٨,٥٠ درهم أما سهم «تبريد» فقد طلب بسعر ١٠,٥٠ درهم وعرض بسعر ١١ درهما وطلب سهم «اطارات» بسعر ٦,٥ درهم وعرض بسعر ٦,٧٥ درهم.. وفي قطاع التأمين خيم الهدوء على هذا القطاع».

التاريخ	٢٨-ابريل-٩٩	٢٧-ابريل-٩٩	الفرق مع اليوم السابق	نسبة التغير	اعلى سعر خلال عام	ادنى سعر خلال عام
			نقطة	%	نقطة	نقطة
المؤشر العام	٢,٥٠٢,٨٢	٢,٥١٢,١٩	٩,٣٧-	-٠,٣٧%	٥,٠٦٢,٢٠	٢,٢٠٩,٦٣
مؤشر قطاع البنوك	٢,٢٧٤,٦٠	٢,٢٨٠,٢٣	٥,٦٣-	-٠,١٧%	٥,٢٦٠,٢٧	٢,١٨٤,٢٣
مؤشر قطاع الخدمات	٤,٤٢٢,٢٧	٤,٤٣٥,٨٨	١٣,٦١-	-٠,٣١%	٨,٤٢٩,٢٨	٢,٧٧٦,٠٨
مؤشر قطاع التأمين	٢,٩٧٠,٠١	٣,٠٠١,٢١	٣١,٢٠-	-١,٠٥%	٤,٨١٢,٣٩	١,٤٥٤,١١

مؤشر بنك ابو ظبي الوطني

يتألف المؤشر العام من ٢٨ شركة مساهمة عامة.

بورصة الكويت تواصل انخفاضها

■ الكويت - أ ف ب: فقد مؤشر بورصة الكويت ٢ في المئة من قيمته هذا الاسبوع مسجلا أدنى مستوى له منذ ثلاث سنوات في الوقت الذي يبدي فيه متعاملون في البورصة تشاؤما. واقفل مؤشر بورصة الكويت أمس وهو آخر يوم عمل فيها، على ١٤٧٨,٥ نقطة. وأكد أحد المتعاملين ان «المؤشر بلغ مستواه الأدنى منذ ثلاثة ايام» مضيفا «ان الجميع كانوا يتوقعون تصحيحا في الاسعار بعد الارتفاع غير المبرر عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ لكنهم لم يكونوا يتوقعون انخفاضا كهذا». وتابع قائلا «ان ثقة المستثمرين ضعيفة جدا وهناك شائعات حول عمليات تلاعب من قبل المستثمرين في السوق المالية ومخاوف في شأن الازمة الاخيرة بين الحكومة والبرلمان ومشكلة سيولة مزمنة». وعلى الرغم من الارتفاع الأخير في اسعار النفط فان المؤشر احتفظ خلال الشهر الماضي بمستواه الأدنى منذ ثلاث سنوات. وفقد المؤشر ٦,١ في المئة من قيمته منذ بداية العام الجاري و٤٧,٩ في المئة منذ نوفمبر ١٩٩٧. وتبلغ القيمة السوقية لبورصة الكويت حوالي عشرين مليار دولار ويبلغ عدد الشركات المدرجة فيها ٧٥ شركة. وهي تعتبر السوق المالية العربية الثانية من حيث الأهمية بعد السوق السعودية.

.. وهبوط حاد لحجم التداول في بورصة بيروت

بيروت - رويترز: تحرك سهم وحيد في بورصة بيروت فيما هبط بشدة حجم التداول اذ فشل السوق في الحفاظ على قوة الدفع التي شهدها في بداية الاسبوع.

وانخفض حجم التداول الى ٢١١٨٠ سهما قيمتها ٢٠٢٠٨٨ دولارا من ٢٠٣٦٩٣ سهما بقيمة مليون و٦٦٦٨٢٥ دولارا امس الاول اذ ساعدت صفقة كبيرة خارج البورصة في تحسين حجم التداول.

وارتفع سعر سهم الترابة اللبنانية ٤,٥ في المئة الى ٠,٧١٨ دولار بعد تداول ألف سهم فقط.

واضيرت الشركة وهي اكبر شركة صناعية في البلاد نتيجة تجاوز طاقة الانتاج في القطاع الاحتياجات الفعلية مع تباطؤ حركة البناء.

غير ان السماسرة قالوا ان الشركة ستستفيد من اي نمو محتمل في قطاع العقارات بعد ان ساعد فرن جديد على خفض تكلفة التشغيل كثيرا.

وقال سمسار «هناك بضع فرص استثمار طيبة في البورصة والترابة اللبنانية احداها».

وهبط مؤشر لوتسي للاسهم ٢,٢٤ في المئة الى ٩٦,٢٧ نقطة ومؤشر بلوم ٠,٤١ في المئة الى ٦٥٦,٧ نقطة.

وصعد مؤشر ليتسي لشهادات الايداع اللبنانية ١,٣ في المئة الى ٧٣,٩٣ نقطة. وفي لندن ارتفعت شهادات بنك لبنان والمهجر ٠,٠٧ دولار الى ٢٣,٤٢ دولار والبنك اللبناني للتجارة ٠,٥٥ دولار الى ١٢,٣٥ دولار وبنك عودة ٠,٠٧ دولار الى ١٩,٧ دولار.

انخفاض حاد لأسهم هونج كونج

■ هونج كونج - رويترز: سجلت الاسهم الممتازة في هونج كونج انخفاضا حادا عند الاغلاق امس في نهاية معاملات متقلبة حيث محت عمليات البيع لجني الأرباح ولاسباب متعلقة بالتعاملات الآجلة المكاسب التي تحققت في الصباح بفضل صعود الأسهم الاميركية في وول ستريت.

وانخفض مؤشر هانج سنج للأسهم الممتازة ٢٣١,٤٠ نقطة أي بنسبة ١,٧٣ في المئة الى ١٣١٣٣,٣٩ نقطة.

وكان المؤشر تأرجح خلال المعاملات في نطاق يقترب من ٦٠٠ نقطة حيث صعد الى ١٣٦٢٨,٣٦ نقطة مسجلا أعلى مستوى منذ اكتوبر العام ١٩٩٧ وبين ١٣٠٢٥,٧٢ نقطة.

... وانخفاض أسهم طوكيو

■ طوكيو - رويترز: قال سماسرة ان الاسهم اليابانية اغلقت منخفضة اذ سارع المشترون الذين نشطوا في الصباح بدعم من اغلاق الاسهم الاميركية على مستوى قياسي مرتفع الى تسوية مراكزهم قبل سلسلة من العطلات الوطنية تبدأ اليوم.

وقال تجار ان التذبذب الشديد في سعر الين مقابل الدولار دفع المتعاملين الى البيع لجني الأرباح.

ونزل مؤشر نيكي المؤلف من ٢٢٥ سهما ممتازا ١٥٠,٠٣ نقطة (اي بنسبة ٠,٩ في المئة) الى ١٦٩٤٢,٢٤ نقطة.

وهبطت العقود الآجلة للمؤشر لشهر يونيو عشر نقاط الى ١٦٩٨٠ نقطة.

وانخفض الدولار الاميركي مقابل الين الياباني في اواخر جلسة التعامل في طوكيو.

وقال متعاملون ان المصدرين أقبلوا على البيع بأسعار اعلى من ١٢٠ ينا. وباعت صناديق تحوط وبنوك أميركية الدولار للحد من خسائرها في اعقاب مطالبة نواب من أعضاء الحزب الديموقراطي الحر الحاكم في اليابان بموازنة تكميلية على النقيض مما صرح به وزير المالية كيتيشي ميازاوا في اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى.

وفي وقت لاحق دعم الدولار تصريح رئيس الوزراء كيزو اوبوتشي الذي قال فيه انه ليست هناك نية لوضع موازنة اضافية.

وبلغ الدولار ١١٩,٠٥ / ١١٩,٠٨ ين بعد ان هوى الى مستوى بلغ ١١٩,١٣ مقارنة مع ١٢٠,٣٢ / ١٢٠,٤٢ ين عند الاغلاق في نيويورك امس الاول.

٨ ملايين ريال أرباح «شل» العمانية

■ مسقط - حمود الطوقي:

■ أعلنت شركة «شل» العمانية للتسويق والمدرجة اسهمها في بورصة مسقط عن تحقيق أرباح صافية خلال السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٩٨، وبلغت الأرباح المحققة للشركة ٨,٢٥ مليون ريال بزيادة ٣٢٪ عما كان متوقعا.

أعلن اعضاء مجلس الإدارة عن توجه الشركة لتوزيع أرباح على المساهمين بواقع ٦١ بيسات مقابل كل سهم ويمثل ما نسبته ٦١٪ من رأس المال المدفوع.

وقال رئيس مجلس ادارة شركة «شل» العمانية للتسويق نيكولاس باتيسون في تقريره الذي عرضه على الجمعية العمومية، ان النتائج التي حققتها الشركة انعكست بشكل ايجابي على سعر السهم المتداول في البورصة.

وقال، ان الوضع العام للشركة تحسن بشكل كبير وحقق زيادة ملموسة مشيرا الى ان شركة شل تتمتع بمركز مالي قوي للغاية ولديها قاعدة راسخة تستطيع ان ترتكز عليها كمنطلق لمواجهة التحديات. وحول نشاط الشركة اوضح انها حققت في العام المنصرم ٢,١ مليون ساعة عمل من دون اصابات على مدار ٢٣ شهرا وقطعت شاحنات الشركة ١٢,٥ مليون كيلومتر من دون حوادث مرورية جسيمة.

واضاف ان الشركة تملك وتشغل وتدير مصنع مزج الزيوت الوحيد من نوعه في سلطنة عمان. ويعمل هذا المصنع وفق المستويات العالمية من حيث الجودة والكفاءة وينتج سنويا ٢٠ الف طن من الزيوت. وحول مبيعات الشركة اشار الى ان الشركة حققت نتائج مرضية خلال العام الماضي حيث ارتفعت مبيعات الوقود ٢,١٪ عن العام ٩٧.

إطلاق مؤسسة ضمان القروض في لبنان قريباً بمساهمة المصارف والبنك الاوروبي

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ بعد مباحثات حثيثة بين مصرف لبنان والمصارف اللبنانية، بخصوص اطلاق مؤسسة ضمان القروض المصرفية والتي ستساهم في تمويل القطاعات الانتاجية بحسب قانون انشائها، تم التوصل بين الفريقين وبالاتفاق مع بنك التثمير الاوروبي على موعد قريب لاطلاق هذه المؤسسة، على ان تساهم المصارف اللبنانية بما قيمته ٥ مليارات ليرة في رأسمالها ، في حين يساهم المصرف الاوروبي بـ ٦ ملايين يورو اي بما يعادل الثمانية ملايين دولار تقريبا».

وقالت مصادر مصرفية لـ «الاتحاد» ان هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه ستتبعه سلسلة اجراءات معظمها منوط بمصرف لبنان ومنها ايجاد الآلية الملائمة والمرنة التي يمكن لمؤسسات صناعية وسياحية وزراعية، صغيرة ومتوسطة قائمة أو ستنشأ حديثا، الاستفادة منها، كما يجري العمل حاليا على انشاء مجلس ادارة للمؤسسة تضم ممثلين عن المصارف الاكثر مساهمة، اضافة لممثلين عن مصرف لبنان، علما ان التشكيلة النهائية ليست جاهزة بعد.

ومؤسسة ضمان القروض المصرفية، صدر قرار حكومي بإنشائها في عهد حكومة رفيق الحريري وتحديدا في اواخر العام ١٩٩٣، ودمجها بمؤسسة ضمان الودائع ليصبح اسمها مؤسسة ضمان الودائع والقروض المصرفية، وذلك كمدخل لإيجاد بعض الحلول للقطاع الصناعي وخصوصا المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي عانت بمعظمها من الازمة الاقتصادية العامة التي لا زالت تمر بلبنان وادت بالكثيرين منهم لاقفال مؤسساتهم ، كما على غيرهم من الركود بفعل تدني حجم الانتاج الناجم عن التخلف بوسائلهم الانتاجية وغيرها، وفي ظل انحسار التمويل المصرفي لتلك المؤسسات، بفعل قصر آجال ودائع المصارف من جهة، وانكبابها على الاستثمار في سندات الخزينة اللبنانية من جهة اخرى، والتي حققت لسنوات عدة فوائد وعائدات مرتفعة لهم ، قبل ان يصدر مصرف لبنان قراره منذ نحو سنتين بإلغاء نسبة الاكتتاب الالزامي على المصارف والذي كان محدداً بـ ٦٠ بالمئة لتمويل ورشة الاعمار وبناء مشاريع البنى التحتية التي باشرت بها الدولة اللبنانية بعد انتهاء الحرب اللبنانية مباشرة.

وفي ظل هذه المؤسسة ستعود المصارف اللبنانية لممارسة دورها الطبيعي في تمويل القطاعات الاقتصادية في حدود طاقاتها ورأسمالها وضمن الشروط التي ستنشأ في ظلها المؤسسة.

موازنة «الخزنة» للتأمين

■ في تحليل للموازنة قال زياد الدباس: اظهرت البيانات المالية التي نشرتها شركة الخزنة للتأمين عن اعمالها للعام ١٩٩٨ تحقيق الشركة ارباحا صافية بلغت قيمتها حوالي ٢٧ مليون درهم أو ما نسبته ٧,٠٩٪ من رأسمال الشركة والذي يبلغ ٣٨٠ مليون درهم، بينما بلغت ارباح الشركة العام ١٩٩٧ حوالي ١٠,٧ مليون درهم وما نسبته ٢,٨٢٪ من رأس المال وقررت الشركة توزيع ما قيمته ١٩ مليون درهم ارباحا نقدية على المساهمين أو ما نسبته ٥٪ من راس المال وتحويل باقي الارباح للاحتياطات حيث ارتفعت قيمة حقوق مساهمي الشركة من ٤٠٠ مليون درهم العام ١٩٩٧ الى ٤٠٨,٤ مليون درهم العام ١٩٩٨ وبلغ العائد على حقوق المساهمين ٦,٦٪ وحقوق مساهمي الشركة تتكون من رأسمال الشركة ٣٨٠ مليون درهم وعلاوة اصدار ١,٧٨ مليون درهم واحتياط قانوني ٥,٤ مليون درهم واحتياط فني ٣,٧ مليون درهم وارباح مدورة ١٨,٣ مليون درهم وارتفعت القيمة الدفترية لسهم الشركة الى ١٠٧,٥ درهم، علما بأن القيمة الإسمية للسهم مئة درهم وبلغت قيمة موجودات الشركة في نهاية العام ١٩٩٨ حوالي ٤٥٨,٨ مليون درهم والعائد على اجمالي موجودات الشركة ٥,٨٪ وتتكون الموجودات من ودائع الشركة لدى البنوك والتي بلغت قيمتها ٤٠٨ ملايين درهم وما نسبته ٨٩٪ من اجمالي الموجودات ورصيد المدينين ٢٧ مليون درهم واستثمارات في الأسهم ١٤,٧ مليون درهم وموجودات ثابتة مليوني درهم. وقد بلغت ارباح الشركة من اعمال التأمين ١٤,٦ مليون درهم وايرادات الاستثمارات ٣٦,٦ مليون درهم (٢٣,٤ مليون درهم فوائد مصرفية). بينما بلغت قيمة المصارف العمومية ١٣,٧ مليون درهم وبالمقابل بلغت قيمة اجمالي الاقساط المكتتب بها ٧٤,٣ مليون درهم مقابل ١١,٩ مليون درهم العام ١٩٩٧، اما سعر السهم فقد تراوح ما بين ١٦٠ درهما في بداية العام ١٩٩٩ الى ١٤٠ درهما سعر أسهم يوم أمس.

وقال زهير الكسواني : اصدرت الشركة موازنتها الثانية محققة صافي ربح بمقدار ٢٧ مليون درهم وبنسبة ٧,١٪. ورصدت توزيعات نقدية بنسبة ٥٪ وذلك من رأسمالها البالغ ٣٨٠ مليونا، مقابل ارباح بنسبة ٢,٨٪ ومن دون توزيعات للعام السابق، بذلك يكون صافي الربح قد سجل نموا بمقدار ١٦,٣ مليون وبنسبة ١٥٢٪.

وبلغ صافي الربح ما نسبته ٦,٦٪ من حقوق المساهمين. وبلغ ربح السهم الواحد ٧,١ درهم وتوزيعاته ٥ دراهم وبنسبة ٧٠٪. وبلغ ريع السهم ٣,٣٪ وعائد استثماره ٤,٧٪، وبلغ مضاعف سعر السهم ٢١ مرة على اساس سعر سوقي مقداره ١٥٠ درهما بقيمة اسمية مقدارها ١٠٠ درهم. يرفد اجمالي الربح مصدران الأول، ارباح الاستثمارات والفوائد البنكية بمقدار ٢٦,٨ مليون درهم وبنسبة ٦٥٪ من اجمالي الايرادات، والثاني، ارباح التشغيل بمقدار ١٤,٦ مليون وبنسبة ٣٥٪ من اجمالي الايرادات البالغة ٤١,٤ مليون درهم مقابل ٢٠,٧ مليون للعام ٩٧، بنمو نسبته ١٠٠٪، بالمقابل ارتفعت المصاريف بنسبة ٤٤٪ الى ١٤,٥ مليون درهم.

هذا وبلغ اجمالي الاقساط المكتتبة ٧٤,٤ مليون درهم. نتجت عنه ارباح تشغيل بمقدار ١٤,٦ مليون وبنسبة ١٩,٦٪ وهي نسبة مرتفعة إذ تتراوح النسب العالمية بين ١٠ الى ١٥٪ في المتوسط.

واضيفت الارباح المرحلة من العام ٩٧ بمقدار ١٥,٧ مليون الى صافي الربح لتصبح الارباح المتاحة للتوزيع بمقدار ٤٢,٦ مليون، رصد منها ١٩ مليونا لتوزيعها على المساهمين، وتم تجنيب مبلغ ٥,٤ مليون الى الاحتياطات وتبقى ١٨,٢ مليون ارباحا مرحلة للعام ١٩٩٩.

وسجلت موجودات الشركة نموا بمقدار ٤٧,٦ مليون وبنسبة ١١,٦٪ الى ٤٥٨,٨ مليون درهم منها سيولة في صورة ودائع مصرفية بمبلغ ٤١٠,٥ مليون درهم وبنسبة ٨٩,٥٪ وهي نسبة عالية جدا تشير الى قلة استخدام الامكانات المالية المتاحة لدى الشركة، وتحتفظ الشركة باستثمارات طويلة الاجل بالتكلفة بمقدار ١٤,٧ مليون درهم، ووديعة قانونية لامر وزير الاقتصاد وبمبلغ ٤,٥ مليون، ومدينين بمقدار ٢٧ مليونا والباقي بمقدر ٢,١ مليون درهم موجودات ثابتة.

بالمقابل ارتفعت المطلوبات بمقدار ٣٩,٧ مليون الى ٥٠,٥ مليون درهم. وسجلت حقوق المساهمين نموا بمقدار ٨ ملايين درهم وبنسبة ٢٪ الى ٤٠٨,٤ مليون درهم وعليه ارتفعت القيمة الدفترية للسهم من ١٠٥ الى ١٠٧,٥ درهم.

هذا وبصدور الموازنة الثانية تزول القيود القانونية على أسهم التأسيس ويمكن تداولها لغير المؤسسين اسوة باسهم الاكتتاب.

وشهد سهم الشركة حركة تداول جيدة خلال عام مضى مرتفعا من ٢٠٠ درهم في نهاية ابريل ٩٨ الى ٢٩٥ درهما، ابان طفرة فصل الصيف، ثم عاد الى ١٥٠ درهما حاليا بمحصلة انخفاض مقدارها ٤٥ درهما وبنسبة ٢٣,٥٪. وهي الخسائر الرأسمالية المحققة من الاتجار في السهم في عام، هذا وبعد توزيع حصص الارباح النقدية يتم تعديل سعر السهم الى ١٤٥ درهما، والسعر الجديد يوازي ١,٤٥ القيمة الاسمية ١,٣٥٪ من القيمة الدفترية للسهم.

الاسهم تنخفض واليورو يرتفع في أوروبا

■ لندن - رويترز: تراجعت الاسهم الاوروبية امس بعد ان تلاشت الحماسة بشأن اسهم قطاع التكنولوجيا التي ساعدتها على تسجيل ارقام قياسية امس الاول فضلا عن بعض الانباء المخيبة للآمال من الشركات مما حد من التفاؤل.

وانخفض مؤشر الاسهم في باريس ٠,٨١ في المئة في المعاملات المبكرة وهبط مؤشر فايننشال تايمز بعد ان اغلق على مستوى قياسي امس الاول.

وامس الاول الثلاثاء تجاوز مؤشر فايننشال تايمز مستوى ٦٦٠٠ نقطة لاول مرة قبل ان يغلق على ٦٥٩٣,٦ وهو خامس رقم قياسي هذا الشهر.

وفي المانيا هبط مؤشر اكسترا داكس بعد ان صعد امس الاول اكثر من اثنين في المئة نتيجة تراجع اسهم فولكسفاجن اكثر من ستة في المئة بسبب توقعات مخيبة للآمال بشأن أرباح الشركة المنتجة للسيارات.

وارتفع اليورو امام الدولار بعد ان القى مسؤول بالبنك المركزي الاوروبي بثقله خلف التصريحات الرسمية بان مزيدا من الانخفاض في قيمة العملة الاوروبية امر غير مرغوب.

واستقر الدولار فوق ١١٩ ينا معوضا الخسائر الحادة التي مني بها بعد ان اعلن رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي انه لايدرس موازنة اضافية في الوقت الحالي.

غير ان التجار قالوا ان تكهنات بشأن موازنة اضافية ستظل قائمة قبل اجتماع اوبوتشي والرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن في بداية مايو.

ورغم تسجيل مؤشر داو جونز مستوى اغلاق قياسيا جديدا امس الاول اشار المحللون الى ان صعود وول ستريت يرجع لاسهم تتأثر بالعوامل الاقتصادية مثل اسهم الكيماويات والاسهم الهندسية. وهبط مؤشر ناسداك لاسهم التكنولوجيا ١,٨٨ في المئة.

وانخفضت معظم الاسهم الآسيوية لاسباب محلية اذ تخلت بورصة طوكيو عن مكاسبها السابقة بعد ان أدى التذبذب الشديد في سعر الدولار امام الين الى عمليات شراء لجني الارباح.

ومرة أخرى تفوقت الاسهم اليونانية على الاسواق الاخرى اذ فتح مؤشر بورصة اثينا مرتفعا ٢,٤ في المئة الى جانب ارتفاعه امس الاول ٥,٥ في المئة. وتعززت البورصة نتيجة آمال متزايدة بحل لازمة كوسوفو الا ان السماسرة يقولون ان السوق تسبق الاحداث.

وتنتظر المعادن النفيسة قرارا من اعضاء صندوق النقد الدولي بشأن مبيعات الذهب لمساعدة الدول الفقيرة على مواجهة عبء الدين.

وقال العضو المنتدب في صندوق النقد الدولي ميشيل كامديسي ان من المؤكد ان يبيع البنك خمسة ملايين اوقية (اونصة) او اكثر من الاحتياط البالغ ١٠٣ ملايين أوقية من الذهب.

غير انه تابع ان المبيعات ستتم «بشكل منظم ومتأن» لتجنب اضطراب سوق الذهب.

وبلغ سعر اليورو ١,٠٦٦١ دولار مقابل ١,٠٦٤٩ دولار عند الاغلاق السابق في لندن.

وبلغ سعر الدولار ١١٩,٣٤ ين مقارنة مع ١٢٠,١٧٥ ين عند الاغلاق يوم امس الاول.

وفي لندن زاد مؤشر فاينانشال تايمز نقطة ٠,٦ اي ٠,٠١ بالمئة الى ٦٥٩٤,٢ نقطة.

وفي فرانكفورت انخفض مؤشر اكسترا داكس ١٧٠,٨٠ نقطة اي ٠,٣٣ بالمئة الى ٥٢٢٩,٧٠ نقطة.

وفي باريس تراجع مؤشر كاك ٣١,٧٥ نقطة اي ٠,٧٢ بالمئة الى ٤٣٥٩,١٧ نقطة.

اسعار النفط

أسعار النفط في الأسواق العالمية أمس..

نوع النفط	شهر التسليم	السعر
نفط عمان	يونيو	١٥,٤١ دولار
نفط دبي	يونيو	١٥,٥٤ دولار
نفط مربان	يونيو	١٥,٨٦ دولار
النفط العربي الخفيف	يونيو	١٥,٤٦ دولار
النفط العربي الثقيل	يونيو	١٤,٣٦ دولار
نفط بحر الشمال «برنت»	يونيو	١٥,٩٨ دولار
نفط غرب تكساس	ابريل	١٧,٧٩ دولار

أسعار اليورو

العملة	السعر
دولار	١,٠٦٦٦
ين ياباني	١٢٦,٨١
جنيه استرليني	٠,٦٥٨٤
فرنك سويسري	١,٦٠٨١
كرونة دنماركية	٧,٤٣٣٣
دراخمة يونانية	٣٢٦,٦٢
كرونة نرويجية	٨,٢٩٤٠
كرونة سويدية	٨,٩٠٨٠
دولار استرالي	١,٦٢٩٣
دولار كندي	١,٥٧٤٤
دولار هونج كونج	٨,٢٦٠٧
روبل روسي	٢٦,١٧٥٢
دولار سنغافوري	١,٨٠٩٠

مؤشر داو جونز للاسواق الاسلامية

الاقفال ١٩٧١,٦٢ - التغيير - ٧,١٩ - التاريخ ٢٣ / ٤ / ١٩٩٩

البند	القيمة
النسبة المئوية للتغيير	٠,٣٦٣-
اعلى معدل ارتفاع في ١٢ شهراً	١٩٧٨,٨٥٩٠٨٦
اقل معدل انخفاض في ١٢ شهراً	١٤٢٨,٧٣٦٧٨٢
التغيير في ١٢ شهراً	٣٣١,٥٦٣
النسبة المئوية للتغيير في ١٢ شهراً	٢٠,٢٦٦
تغيير المؤشر من ٣١ / ١٢	١٧٣,٢٥
النسبة المئوية لتغيير المؤشر من ٣١ / ١٢	٩,٦٣٣
قيمة الاساس تبلغ	١٠٠٠
تاريخ الاساس	٣١ / ١٢ / ٩٥

انشاء جهاز رقابي بالتنسيق مع الجهات الأمنية

قانون جديد لمحاربة غسيل الأموال في مصر

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ وافقت لجنة الاقتراحات والشكاوى بالبرلمان المصري على مشروع قانون يحظر عمليات غسيل الاموال في مصر سواء للاشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين من المصريين والاجانب ويحظر على البنوك المصرية والاجنبية العاملة في مصر ايداع اموال مصرية أو أجنبية ناتجة عن عمليات غسيل اموال سواء كانت تحويلات مالية اجنبية او محلية.

وأكدت اللجنة البرلمانية على ضرورة الاسراع في استصدار القانون الجديد لتلافي وقوع اي ازمات او عمليات غير مشروعة داخل منظومة الاقتصاد المصري، حتى ولو كانت هناك حاجة الى تعديل قانون سرية الحسابات وضرورة ان يكون هناك جهاز متمرس وعلى اعلى مستوى لوضع القانون موضع التنفيذ ويحول دون تجمده.

ويحظر مشروع القانون الذي تقدم به النائب أمين حماد حظر استثمار الاموال الناتجة عن غسيل الاموال في عمليات الاستثمار التجاري او الصناعي او العقاري او الخدمي في مصر. ويعتبر من عمليات غسيل الأموال، الاموال الناتجة عن الاستيراد غير المشروع داخل مصر او خارجها. وتهريب المخدرات او الاتجار فيها سواء كانت داخل البلاد او خارجها ودخول هذه الاموال بغرض الاتجار او الاستثمار في الانشطة المختلفة والاتجار في الممنوعات او السوق السوداء او التلاعب بقوت الشعب.

وسينشأ جهاز رقابي لمكافحة غسيل الاموال في مصر يتبع وزارة الاقتصاد ويتم التنسيق بينه وبين الجهات الامنية والقضائية للكشف عن مصادر الاموال غير المشروعة.

ويعاقب كل من يثبت في حقه ارتكاب جريمة غسيل الاموال بالاشغال الشاقة المؤقتة وبغرامة مساوية لقيمة الاموال وتصادر جميع الاموال محل الجريمة وينشر الحكم في جريدتين يوميتين على نفقة المحكوم عليه ويجوز للمحكمة مصادرة المال الخاص بالزوجة والاولاد القصر او البالغين او غير هؤلاء اذا كان الشخص محل المساءلة هو مصدر ذلك المال المتحصل في غسيل الاموال. وأكدت وزارة الداخلية المصرية أهمية صدور قانون جديد يحرم ويجرم عمليات غسيل الاموال في مصر. وقال مسؤولان أمنيان أمام البرلمان المصري ان مصر دولة مستهدفة بعمليات غسيل الاموال القذرة، باعتبارها أحد الاسواق الجديدة. بالاضافة لعدم وجود قانون يحرم ذلك كما فعلت الدول المجاورة لمصر. وأوضحت وزارة الداخلية ايضا ان صدور هذا القانون لن يمس قانون سرية الحسابات أو اصحاب الاموال النظيفة.

قال اللواء سعيد صوان مساعد وزير الداخلية للشؤون القانونية امام اللجنة إن الاموال القذرة تنتج من النصب والاحتيال والاتجار في السلع المغشوشة وتزييف العملة وتجارة المخدرات والرقيق الابيض وأندية القمار. وكذلك عمليات تزوير الشيكات المصرفية وسرقة الفيزاكارت واستخدامها، والتي وصلت الى حد سرقة الكارت وبيعه، وكذلك الدخول الناتجة عن المضاربة غير المشروعة في سوق الاوراق المالية، وشدد صوان على حتمية التعاون المحلي والاقليمي والدولي بعد ان اصبحت الجريمة عبر الحدود هي الجريمة السائدة. واشاد بمستوى التعاون العربي الذي يتم في هذا المجال وقال انه تعاون مثمر وفعال لحماية الاقتصاد. وان إصدار قانون لغسيل الاموال سيتم بالتنسيق مع قانون لمكافحة سرية حسابات البنوك الذي تتمسك به مصر في ظل حرصها على انتعاش حركة الاستثمار. اضافة الى انشاء جهاز قوي لضمان تنفيذ هذا القانون، وكذلك صياغة احكامه بصورة دقيقة تفرق بين الاموال القذرة والنظيفة. وقال ان هناك لجنة فنية في اتحاد البنوك تتعقب اي محاولة لغسيل الاموال بالإضافة الى تطبيق قانون الكسب غير المشروع والمدعي العام الاشتراكي واحكام في قانون العقوبات.

واشار اللواء فاروق عباس مساعد وزير الداخلية ومدير ادارة مكافحة جرائم الاموال العامة الى ان الخطورة بالنسبة لمصر تكمن في ان هناك محاولات لغسيل الاموال في الاسواق الجديدة. مشيرا الى حرية الدخول بأي كميات من الاموال من دون حدود الى مصر. ولذلك تأتي أهمية اصدار قانون لمكافحة لغسيل الاموال حتى لا تكون مصر مستودعا لجرائم الدول الاخرى التي سنت قوانين تجرم ذلك.

وأضاف ان هناك جهودا دولية تبذل لمكافحة هذا النشاط والحد منه، فهناك اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، وتضم نصوصا لمصادرة الاموال. وقد وقعت عليها ١٣٣ دولة على رأسها مصر. كما اصدرت لجنة بازل الدولية قواعد خاصة لمنع الاستخدام الاجرامي للنظام المصرفي في غسيل الاموال القذرة. وهناك لجنة خاصة لمكافحة غسيل الاموال انشأتها قمة الدول الصناعية الكبرى.

وأكد ان قانون سرية الحسابات من القوانين التي مثلت بحثا لفتح الابواب المغلقة لتدفق الاستثمارات عن الخارج الى مصر. وهناك تطور هائل في عملية الحسابات السرية وصل الى حد بصمة الصوت والأصبع.

واشار مساعد وزير الداخلية الى انه محظور على شركات الصرافة تحويل مبالغ من الداخل الى الخارج مؤكدا على عدم احتفاظ البنوك بحسابات لاشخاص مجهولي الهوية. وأوضح أن الاموال الملوثة هي أموال هاربة تبحث عن الاستقرار، وحذر من خطورة هذه الاموال على بورصات الاوراق المالية والتي تؤدي نتيجة الارتفاع العشوائي المتصاعد لاسهمها، ثم انخفاضها دفعة واحدة الى ارتباك في أسواق المال. كما انها تخلق ازمات ومشاكل اقتصادية تؤدي الى انهيار البنوك وأكد على ضرورة التنسيق لاصدار هذا القانون بين هيئة الاستثمار ووزارة الاقتصاد والبنك المركزي واتحاد البنوك ورجال الصناعة والاقتصاد والداخلية. حتى يمكن رصد السلبيات المتوقعة في حال صدور هذا القانون الذي يجب ان يراعى فيه مصالح مصر والمواءمة مع قانون سرية الحسابات ولا يؤدي الى التضارب بين المكافحة والسرية. ووضع معيار حقيقي وواضح للتفرقة بين الاموال القذرة والاموال النظيفة والابتعاد عن اي شبهة للخلط بينهما.

وقال فاروق عباس ان رؤوس الاموال القذرة تتجه الى ضرب الاقتصاد. وتكون حركة رؤوس الاموال في هذه الحال متركزة في مهمة محددة وهي اجراء لعمليات سريعة من دون تطرق الاثر السلبي الاقتصادي، وهناك دول عدة سنت قوانين تحرم الاجراءات التي ينتج عنها غسيل اموال. واشار الى ان المنظومة الادارية السليمة تكتشف عمليات غسيل الاموال بسهولة ولابد من منظومة خاصة في مصر لمكافحة غسيل الاموال مثل الدول الأخرى، وألا تكون مصر هي الخاسرة .. وبدون هذه المنظومة لا يتم كشف عمليات غسيل الاموال التي لابد ان تشتمل على تجريم موظف البنك الذي يعلم ولا يبلغ او يتواطؤ.

وقال عباس ان مصر في حاجة ماسة الى صدور هذا القانون لمكافحة الجرائم المستقبلية، فهناك الحاسب الآلي وسرقة المعلومات عن طريق الانترنت، وايداع شيكات مزورة وأكد ان صدور هذا القانون ضرورة تواكب التطور الاقتصادي ومن اجل احداث التوازن مع الدول المجاورة وللحماية ضد اية اخطار اقتصادية ولكن الاهم في صدور هذا القانون هو تنفيذه على مستوى عال لمكافحة أي حالة في سوق المال في مصر مستقبلا.

خلال توقيع عقد ادارة ١٢ فندقا في كينيا

مجموعة عالمية تدير ١٢ فندقا في كينيا

■ دبي - «الاتحاد»:

■ وقعت مجموعة عالمية عقدا لادارة وامتلاك ١٢ فندقا في كينيا، وقال سامي الزغبي الرئيس الاقليمي لمجموعة «ستاروود» في افريقيا والهند والشرق الأوسط أن شيراتون وهي احدى علامات المجموعة تسعى الى توسيع تواجدها في افريقيا، وقد جاء عقد توقيع ادارة فنادق «بلوك» الكينية بالتزامن مع خطة تحديث وتطوير مجموعة بلوك التي يبدأ تنفيذها خلال الاشهر القليلة المقبلة.

واضاف الزغبي ان اسم شيراتون سيضاف الى فنادق المجموعة في كينيا باستثناء فندق لاند مارك في نيروبي الذي سيحمل اسم «فور بوينتس»، واوضح ان العقد يشمل فنادق تريتوبي لودج ومنتزه بلرادر وكيكوروك لودج في منطقة ماسي مارا وسامبورو لودج على ضفاف نهر يواسو نايرو ولارسينز كامب في محمية سامبورو الوطنية ونادي لايك نيفاشا الريفي قرب وادي ريفت الكبير ونادي لايك بارينغو واوتوكاي لودج في ظلال جبال كليمنجارو في منتزه ابوسيلي الوطني وفندق اوتسبان قرب جبل كينيا في نايري وفندق نايلي بيتش ونادي شاطىء المحيط الهندي وشمبيا لودج.

من ناحية ثانية وقعت شيراتون عقدا لادارة فندق الدمام الذي تملكه شركة فنادق الدمام في السعودية، وكانت تديره فنادق «اوبيروي»، وقال سامي الزغبي ان انضمام فندق الدمام لمجموعة شيراتون يدعم اهدافها التوسعية في الشرق الأوسط. واضاف ان الفندق يتمتع بموقع جيد ويضم ٢٧٦ غرفة ويضم تجهيزات خاصة لرجال الأعمال وقاعات للاجتماعات والاحتفالات وتجهيزات فندقية متنوعة.

حملة عالمية لمحاربة الفقر

■ دبي - «الاتحاد»:

■ اعلنت «سيسكو سيستمز» عن تعاونها مع برنامج الامم المتحدة الانمائي في حملة عالمية مشتركة تحمل اسم «نت ايد» لمحاربة الفقر في العالم. وقالت الشركة في بيان اصدرته امس في دبي ان حوالي ثلث سكان الدول النامية يواجهون الفقر الشديد بمعدل دخل يقل عن دولار واحد يوميا. وهو ما يحول دون حصولهم على الاحتياجات الاساسية مثل مياه الشرب النظيفة والغذاء والرعاية الصحية.

وتهدف الحملة التي تعد الاولى من نوعها بين سيسكو مورد شبكات الانترنت. وبرنامج الامم المتحدة الانمائي الى الاستفادة من تحركات عدد من الفنانين والشخصيات المعروفة في دعم جهود محاربة الفقر. واستخدام شبكة الانترنت في الترويج لهذه الحملة.

وقالت الشركة انها ستوفر الخدمات التكنولوجية المطلوبة لدعم موقع الحملة على الانترنت، والذي سيكون مصدرا قويا للمعلومات واداة لحشد التأييد العالمي للحملة. كما تشارك سيسكو في تنظيم ثلاث حفلات غنائية لدعم الحملة وتقام في ستاد العمالقة في نيويورك وستاد ويمبلي في لندن ودار الاوبرا في جنيف، وسيتم بث هذه الحفلات من خلال شبكة الانترنت. وقالت الشركة انها تأمل ان تساعد هذه الحملة في دعم جهود برنامج الامم المتحدة الانمائي للتخلص من آثار الفقر الشديد بحلول العام ٢٠٠٦، وان تزيد الوعي بين شعوب العالم بضرورة التحرك لدعم هذه الجهود.

«الاستثمار المغربية» تبيع حصتها في «الاسمنت» لشركة فرنسية

■ الرباط - رويترز: قال مسؤول في البورصة المغربية ان الشركة الوطنية للاستثمار باعت كامل حصتها في شركة اسمار للاسمنت لمجموعة سيمنت فرانسيه الفرنسية في صفقة قيمتها ١١٤ مليون دولار تقريبا.

وابلغ المسؤول رويترز «باعت الشركة الوطنية للاستثمار كل حصتها في اسمار الى سيمنت فرانسيه اي ٨٨٦٤٤٢ سهما بسعر ١٢٦٠ درهما للسهم الواحد، وهذا يمثل ٣٧ر٣٣ في المئة من رأسمال اسمار». وقالت الشركة الوطنية ان اجمالي الصفقة بلغ ١١١٦ مليون درهم وهو ما يعود عليها بقيمة مضافة صافية بعد خصم الضرائب تبلغ ٨١١ مليون درهم.

وجاء في البيان ان دفع المبلغ للشركة الوطنية للاستثمار من خلال تحويل مباشر بالعملة الصعبة سيساهم في دعم الاستثمار الاجنبي المباشر في المغرب.

وافاد مسؤول البورصة أن الصفقة تمت من خلال شركة انتر تيتر المغرب للسمسرة في سوق الصفقات الكبيرة.

وانتر تيتر المغرب هي الذراع المالية لمجموعة البنك المغربي للتجارة الخارجية برئاسة رجل الاعمال المغربي عثمان بن جلون. وقال سمسار ان الصفقة تمثل ١٦ في المئة تقريبا من اجمالي حجم التداولات الذي بلغ ٦ر٥ مليار درهم في سوق الاسهم بالدار البيضاء منذ بداية العام.

وافاد عبد الصمد عصامي محلل السوق في شركة ابلاين سيكيورتيز ان هيكل قطاع الاسمنت سيتغير في ضوء هذه الصفقة الضخمة فستحتل شركتا اسمنت المغرب واسمار ثاني اكبر حصة في السوق بعد مجموعة لافارج فيما ستتراجع شركة اسمنت الشرق الى المركز الثالث.

واسمنت المغرب هي الفرع المحلي لشركة سيمنت فرانسيه التابعة لمجموعة الاسمنت الايطالية ايتالسيمنتي.

وتقول الشركة الوطنية للاستثمار انها تنوي تعزيز مشاركتها مع لافارج التي سيطرت على ٦٤ر٤١ في المئة من مبيعات الاسمنت بالمغرب في عام ١٩٩٨.

تطور ايجابي في مسار العلاقات الاقتصادية بين سورية وتركيا

■ دمشق - عساف عبود:

■ اشار وزير النقل السوري مفيد عبدالكريم الى اهمية الاجتماعات السورية - التركية. وأكد الوزير السوري وجود امكانيات كبيرة وآفاق رحبة لتطوير التعاون على صعيد النقل بين البلدين. وبما يؤثر بشكل ايجابي على تطوير العلاقات الاقتصادية والسياحية. وأكد استعداد بلاده للتعاون المثمر مع تركيا في كافة المجالات.

من جانبه اشار تولغا اكغون رئيس الجانب التركي على رغبة بلاده في تطوير العلاقات مع سورية. مشيرا الى تطابق وجهات النظر والتوصل الى نتائج جيدة، منوها بان هذه الاجتماعات كانت بداية طيبة. وخطوة لتعزيز التعاون بين البلدين.

ووفقا لمصادر سورية فان الجانبين اتفقا على اعادة صياغة اتفاق النقل الجوي المعمول به بما يلائم التطورات الحديثة على صعيد الطيران وعقد اجتماعات لاحقة لتنسيق الحركة الجوية بين البلدين. كما جرى الاتفاق على تشكيل لجنة للسكك الحديدية لمتابعة العمل بقطار ركاب اسطنبول حلب الى دمشق وتخذ الاجراءات الفنية لذلك بالاضافة الى دراسة فتح محطة نصيبين التركية شمال سورية للنقل. بالاضافة الى التنسيق بين شبكتي الحديد بين البلدين.

كما جرى بحث تسهيل عمليات نقل البضائع بالطرق البرية وتسهيل مرور الشاحنات بين البلدين.

بارتفاع ٥٠٨ امتار

تايوان تدخل سباق اعلى مباني العالم

■ تايبه - رويترز: انضمت تايوان المعتادة على وقوع الزلازل الى السباق على اقامة اعلى مبنى في العالم عندما وافقت على عرض ياباني يبلغ ٥٩٣ مليون دولار لانشاء برج ارتفاعه ٥٠٨ امتار يتكون من ١٠١ طابق.

وقال مسؤولون امس في مركز تايبه المالي التابع للحكومة انهم وافقوا على عرض كونسورتيوم تقوده شركة كوماجي جومي اليابانية مع شركاء محليين بارزين.

وأكبر مباني العالم حاليا برج بتروناس المزدوج في كوالالمبور عاصمة ماليزيا الذي يرتفع ٤٥٢ مترا من دون حساب الهوائيات. وفي ابريل الحالي تراجعت استراليا عن خطة لتشييد برج في ملبورن يرتفع ٥٦٠ مترا.

ورغم تعرض تايوان لنشاط زلزالي على نحو متكرر قال مؤيدو اقامة المبنى انه يمكن بناء ناطحات سحاب حديثة تستطيع مقاومة الهزات القوية. واضافوا ان برج تايبه سيقام في ضاحية هسيني التجارية على اساس البناء والتشغيل ثم نقل الملكية بموازنة ١٩,٣٨٨ مليار دولار تايواني (حوالي ٥٩٢ مليون دولار).

في ظل الأزمة المالية

«المقايضة» تعود إلى تعاملات الأسواق الروسية

■ إعداد - احمد عامر:

■ هل ترضى أن تستلم شهريا دراجة هوائية بدلا عن راتبك؟ بالطبع لا احد يرضى بذلك، ولكن يبدو أن عمال شركة «فيلتا» الروسية لصناعة الدراجات الهوائية قد وجدوا أنهم لا مناص لهم من القبول بدراجة يبيعونها مقابل بعض الدولارات التي تسد رمقهم ورمق عائلاتهم.

وهذه القصة تلخص ما آلت اليه الاوضاع الاقتصادية في روسيا الاتحادية التي يعجز المحللون الغربيون عن تفسيرها، فمعظم الشركات يعاني من الافلاس ولكنها تجاهد من أجل البقاء وأما إذا ذهبت خارج العاصمة موسكو فإنك تعجب لقدرة الاقتصاد على الاستمرار مع غياب النظام المصرفي وفقدان السيولة الكافية.

ومع غياب السيولة النقدية فقد حلت انواع جديدة من التعاملات. وعلى سبيل المثال فقد اصبحت سندات الاقرار بالدين هي العملة الرائجة في كثير من المدن الروسية مثل مدينة «بيرم» التي تعتبر من المدن الغنية في البلاد وهكذا فقد اصبحت هذه التعاملات تشكل ٤٥٪ من الموازنة السنوية للمدينة التي تصل الى ٨٠ مليار دولار.

وما ذكرناه كان نوعا واحدا من التعاملات الروسية المالية هذه الأيام، وأما النوع الثاني فهو «المقايضة» التي اصبحت اسلوبا جديدا يتبعه الروس في البيع والشراء حيث أنهم يتقاضون بدل أجورهم الشهرية مواد مختلفة من إنتاج المصانع التي يعملون فيها.

وعودة الى مصنع «فيلتا» الذي كان من أكبر مصانع انتاج الدراجات أيام الاتحاد السوفييتي، فقد تمت خصخصته ولكنه رغم ذلك تراجع انتاجه من مليون الى ٢٠٠ الف دراجة.

ويقول المدير التنفيذي للمصنع «فلاديمير ميرونوف» ان انتاج المصنع لا يغطي تكاليف الانتاج، وقد اصبحت ساحة انتظار السيارات في المصنع سوقا لبيع الدراجات التي يصل سعر الواحدة منها في بعض الاحيان الى ٢٥ دولارا.

ويقول الخبراء ان آلية التعاملات الجديدة كانت نتيجة فشل الحكومة في اتخاذ خطوات صارمة تصحح المسيرة الصناعية في البلاد.

ويرى هؤلاء الخبراء ان اقتصاد المقايضة قد تنامى كنتيجة مباشرة لضعف الكرملين ، وانه نتيجة لفشل الحكومة في جمع الضرائب وتوفير السيولة المالية فان الحكومات الاقليمية قد حرمت من الأموال اللازمة للخدمات الاجتماعية وحتى لدفع رواتب العاملين في الجيش والقطاع العام.

وهكذا فقد لجأ حكام الأقاليم ومدراء المصانع وشركات الطاقة في روسيا الى التعامل بالمقايضة وذلك لدفع مسيرة مؤسساتهم الاقتصادية ودعم مركزهم السياسي. ويبدو أن هؤلاء قد اعتمدوا هذا النظام ليزيدوا من ثرائهم وليخفوا تعاملاتهم المشبوهة، والأمر المضحك هو أن هؤلاء الأشخاص يستخدمون قانون الافلاس الروسي الجديد كسلاح يخدم مصالحهم، ويسمح القانون للدائنين بمقاضاة المدنيين في المحاكم، ولكن السياسيين ومدراء المصانع يستخدمون هذا القانون لبسط نفوذهم على المؤسسات الموجودة في اقاليمهم.

ويقول الخبراء انه من الممكن ان يشهد الاقتصاد الروسي انكماشا اضافيا هذا العام يصل الى ٦٪ بعد الهبوط الذي شهده خلال العام الماضي والذي كانت نسبته ٥٪.

ويضيف الخبراء ان حكومة الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد اضاعت الكثير من الفرص وفقدت ثقة الناس وان الشعب الروسي يحتاج لفترة طويلة لاستعادة الثقة بحكومته ونظام بلاده المصرفي والعملة المحلية.





● عمال مصنع «فيلتا» يقومون بالترويج لبيع الدراجات التي تسلموها بدلا عن راتبهم الشهري

تقنية جديدة لخدمة الشركات في الاعمال والانترنت

■ دبي - محمد الصدفي:

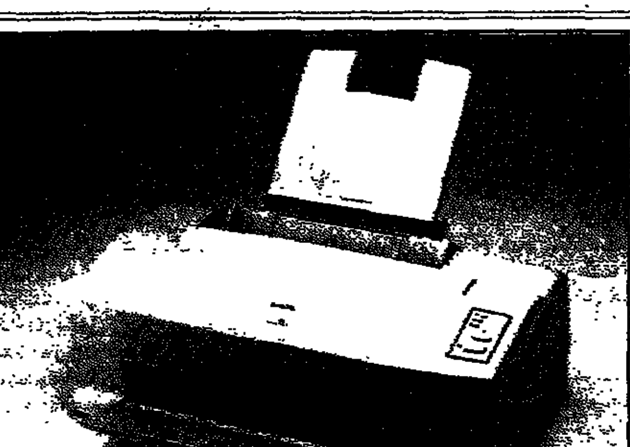
■ اعلنت «اي بي ام» عن طرح نظام «نتفينيتي ١٠٠٠» وهو نظام سيرفر اعد خصيصا لتلبية احتياجات الشركات الصغيرة في مجال تطبيقات الاعمال والبريد الالكتروني وخدمات الانترنت، بسعر يبدأ من ١٥٠٠ دولار.

وتأتي هذه التقنية في وقت تشير فيه الاحصائيات الى ان الشركات الصغيرة هي الفئة الاسرع نموا في سوق النظم الشخصية المتنامي.

ويعد النظام الجديد المجهز للعام ٢٠٠٠ ولعملة اليورو مثاليا للتطبيقات الشبكية ومجموعات تطبيقات الاعمال او كسيرفر للبريد الالكتروني والانترانت في الشركات الصغيرة.

وقال رجاش سكراماني، مدير مبيعات «اي بي ان نتفينيتي»، مجموعة النظم الشخصية في «اي بي ام» الشرق الاوسط، ان النظام الجديد قوي وفي متناول الجميع لتكملة مجموعة برامج «اي بي ام» المصممة خصيصا لتلبية احتياجات الشركات الصغيرة المتنامية. واضاف ان النظام سيتوفر في وقت مبكر من الشهر القادم لدى شركاء اعمال «اي بي ام».

وقال ستيف برازير، احد كبار المحللين في قطاع الكمبيوتر في اوروبا ومدير «كاناليس كوربوريشن» ان الفرصة المتاحة من خلال الاعمال الالكترونية ستعزز النمو في الشركات الصغيرة، مقدرا نسبة النمو الحالي لسوق نظم السيرفر المرتكزة على «انتل» والمخصصة للشركات الصغيرة بحوالي ٣٠٪. وهي نسبة يرى انها ستستمر حتى وقت متأخر من القرن الجديد.



ايبسون ٨٥٠

ايبسون تفوز بترشيحات مجلة لتقنية المعلومات

■ دبي - «الاتحاد»:

■ فازت ايبسون بثلاثة ترشيحات لجائزة «اختيار المحرر» من مجلة «بي. سي» لتقنية المعلومات خلال التقييم السنوي لسوق الطابعات النافثة للحبر الذي يضم ٢٢ نوعا من الطابعات.

وذكر التقرير الذي وضعته لجنة الاختيار ان طابعة ايبسون ٨٥٠ هي اكثر الطابعات المرشحة للفوز بالجائزة.

وقال جوناثان بيكر مدير عام ايبسون الشرق الاوسط ان مجموعة الطابعات النافثة للحبر حققت نجاحا كبيرا في المنطقة، مشيرا الى ان هذا النجاح يأتي بعد تركيز الشركة على اعطاء العميل قيمة حقيقية مقابل النقود التي يدفعها.

مدير جديد لفنادق فورتي ومريديان للشرق الاوسط

■ دبي - «الاتحاد»:

■ عينت فنادق فورتي ومريديان، ميشيل نوبلت مديرا لفنادقها في منطقة الشرق الاوسط في دبي وكان ميشيل يشغل منصب مدير المجموعة في منطقة آسيا الباسيفيك منذ العام ٩٦ وساهم في رفع عدد فنادق المجموعة في المنطقة من عشرة فنادق الى ٢١ فندقا في العام ٩٩ وتدرج في مناصب عدة منها مدير عام فندق مريديان ابوظبي ومدير عمليات الشرق الاوسط وعدد من المناصب الادارية في افريقيا والكاريبي.



ميشيل نوبلت

أسعار عرض وطلب الأسهم المحلية

	الطلب	العرض		الطلب	العرض
بنك أبوظبي التجاري	٥٥٠	٥٧٥	طيران أبوظبي	٦٠٠	٦٥٠
بنك أبوظبي الاسلامي	٢٣	٢٧	أبوظبي للمواد الغذائية	٣٣	٤٠
بنك الشارقة	٢٨	٣٠	أبوظبي للفنادق	١٧٥	١٩٠
بنك دبي التجاري	٨٥	١٠٠	أبوظبي لبناء السفن	٢٩	٣٥
البنك التجاري الدولي	٦	١٠	الواحة	١٧	٢٢
بنك دبي الاسلامي	٢٠	٢٣,٥	دبي للاستثمار	١٣	١٥
بنك الامارات الدولي	٣٤	٣٩	اعمار	٢٦	٣٠
بنك الخليج الأول	٥	٧	اتصالات	١٢٥٠	١٤٠٠
بنك الاستثمار	٣٠	٣٥	الجرافات البحرية	٦٠٠	٦٦٠
بنك المشرق	١٠٣٠	١١٠٠	تبريد	١٠	١٢
بنك أبوظبي الوطني	٦٣٥	٦٨٠	الاتحاد العقارية	٣٧	٤٢
بنك دبي الوطني	٩٧٠	١٠٠٠	أبوظبي الوطنية للتأمين	١٠٣	١١٥
بنك الفجيرة الوطني	٢٨٠	٣٠٠	العين الأهلية للتأمين	١٣٠٠	١٣٧٥
بنك رأس الخيمة الوطني	٢٨	٣٢	البحيرة للتأمين	١١	١٥
بنك الشارقة الوطني	١٥	١٨	الظفرة للتأمين	٦٠٠	٦٨٠
بنك أم القيوين الوطني	٢٨٠	٣٣٠	الخزنة للتأمين	١٣٠	١٥٥
بنك الاتحاد الوطني	٤٠	٤٥	الامارات للتأمين	٨٤	٨٩
البنك العربي المتحد	٣٢	٣٥	عمان للتأمين	٩٨٠	١٠٥٠

● المصدر: بنك الامارات الدولي

أسعار العملات

أصدر بنك أبوظبي الوطني قائمة بأسعار صرف العملات العربية والأجنبية مقارنة بدرهم الامارات على النحو التالي..

العملة	بيع	شراء
دينار بحريني	٩٫٨١٩٠	٩٫٧١٢٥
دينار كويتي	١٢٫١٥٤٥	-
ريال عماني	٩٫٥٨٠٠	٩٫٥٠٥٠
ريال قطري	١٫٠١٦٩	١٫٠٠٣٠
ريال سعودي	٠٫٩٨٢٥	٠٫٩٧٨٥
دينار أردني	٥٫٢٠٩٠	-
درهم مغربي	٠٫٣٩٥٩	-
ريال يمني	٠٫٠٥٠٠	-
اليورو	٣٫٩٩٣٨	٣٫٨٧٨٩
فلورين هولندي	١٫٧٩٥٩	١٫٧٦٧٩
مارك الماني	٢٫٠٣٥٠	١٫٩٩١٧
فرنك فرنسي	٠٫٦٠٦٢	٠٫٥٩٣٤
ليرة ايطالية	٠٫٠٠٢٠٩	٠٫٠٠١٩٨
فرنك سويسري	٢٫٤٦٧٨	٢٫٤٢٢٥
جنيه استرليني	٦٫٠١٥٤	٥٫٨٩٩٩
ين ياباني	٠٫٠٣١٤٦	٠٫٠٣٠٧٢
دولار اميركي	٣٫٦٨٨٠	٣٫٦٥٨٠
دولار استرالي	٢٫٤٤٥٨	٢٫٣٨٥٣
فرنك بلجيكي	٠٫٠٩٩٤	٠٫٠٩٦١
دولار كندي	٢٫٥٠٩٨	٢٫٤٧٤١
كرون دانماركي	٠٫٥٣٥٧	٠٫٥٢٣٨
دولار هونج كونج	٠٫٤٨٢٠	٠٫٤٦٩٠
روبية هندية	٠٫٠٨٦٢	-
كرون نرويجي	٠٫٤٨٠٦	٠٫٤٦٩١
روبية باكستانية	٠٫٠٧٨٣	-
شلن نمساوي	٠٫٢٩٢٢	٠٫٢٨٠٢
مارك فنلندي	٠٫٦٦٨٣	٠٫٦٥٣٣
كرون سويدي	٠٫٤٤٧٥	٠٫٤٣٦٨
دولار سنغافورة	٢٫١٩٤١	٢٫١٥٨٥
بات تايلندي	٠٫١٠١٤	-

بنك أبوظبي الوطني
NATIONAL BANK OF ABU DHABI

مؤشر البنك ٣٥٠٢,٨٢

	الشركات والبنوك المساهمة	سعر السهم في ٢٨/٤	قيمة التغير في السعر	سعر السهم منذ أسبوع	سعر السهم في أول العام
قطاع الخدمات	اتصالات	١٢٤٥	٥ -	١٧١٥	١٣٣٠
	الجرافات البحرية	٦٠٠	٥ -	٦١٠	٤٦٠
	أبوظبي الوطنية للفنادق	١٢٦	١ -	١٧٧	١٥٠
	طيران ابوظبي	٥٧٥	٥ -	٦٣٠	٦٤٠
	دبي للاستثمار	١٢,٢٥	-	١٥	١٣
	أبوظبي لصناعة السفن	٢٩	-	٣٣	٣٧
	اعمار	٢٧	-	٣٠,٧٥	١٩
	الواحة العالمية للتأجير	١٨	-	٢١	٢٣,٥
	تبريد	١٠,٥	-	١٢	-
قطاع التأمين	أبوظبي الوطنية للتأمين	٩٨	٢ -	١١٠	١٢٥٠
	العين الأهلية للتأمين	١٣٠٠	-	١٣٢٠	١٢٥٠
	الظفرة للتأمين	٦٠٠	-	٦٢٠	٨٢٥
	الامارات للتأمين	٨٤	-	٨٧	٧٢٠
			-		
قطاع البنوك	بنك أبوظبي الوطني	٦٤٠	-	٦٨٠	٧٢٠
	بنك أبوظبي التجاري	٥٥٠	-	٥٩٠	٤٤٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٠	-	٤٣	٤٢٥
	بنك دبي الوطني	٩٧٠	-	٩٨٠	٨٤٥
	بنك دبي التجاري	٨٥	-	٨٨	٨٨
	بنك المشرق	١٠٠٠	-	١٣٠٠	١٠٣٠
	البنك العربي المتحد	٣٢	-	٣٧	٣٩٠
	بنك أم القيوين الوطني	٢٨٥	-	٣١٠	٢٨٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٨٥	-	٣٩٠	-
	بنك الاستثمار	٣٠	-	٣٣	٢٨٠
	بنك الشارقة الوطني	١٥	-	١٦	١٥
	بنك الامارات الدولي	٣٤	١ -	٣٧	٣٧
	مصرف أبوظبي الاسلامي	٢٤	-	٢٦	٢٢

هاتف : ٣٢٥٥٩٩ - ص . ب : ٢٨٤٠٠ - أبوظبي - الامارات العربية المتحدة

المعادن النفيسة

محليا

	الذهب	للجرام	للاونصة
		٣٤,١٦	١٠٦٢,٥١
	الفضة	٠,١٥	

عالميا

السوق	الذهب	الفضة
لندن	٢٧٩,٤٥	٥,٠٩
نيويورك	٢٧٩,٥٠	٥,١٠
هونج كونج	٢٧٩,٨٠	٥,١٠

مؤشر «امنيكس» للأسهم المحلية

امنيكس (مؤشر الامارات للاسهم) يتكون من ٣٦ من الاسهم المحلية النشطة

مؤشر	القيمة السوقية	المؤشر بتاريخ ٢٨/٤/٩٩	التغير منذ ٢٧/٤/٩٩ النقاط	التغير منذ ٢٧/٤/٩٩ النسبة	اعلى معدل	ادنى معدل	القيمة السوقية لجميع الاسهم (مليار درهم)	مضاعف سعر السهم	العائد على حقوق المساهمين	الربح السنوي
امنيكس	٪١٠٠	٢١٢٢,٢٨	٨,٣٤-	٪٠,٣٩-	٢٢٢٧,٤٩	١٧٦٦,٦٨	١١٦,٥٩	٢٠,٧٢	٪١٩,٥٠	٪٢,٦٤
قطاع البنوك	٪٤٩,٥٠	٢٢١٥,٢١	١١,٥٢-	٪٠,٥٢-	٢٥٦٢,٨١	١٨٤٧,٢٥	٥٧,٦٧	١٩,٤٠	٪١٥,١٠	٪٢,٣٢
قطاع الخدمات	٪٤٦,٤٠	٢١٦٩,٥٠	٦,١٦-	٪٠,٢٨-	٣١٨٩,٧٣	١٧٦٧,٠٢	٥٤,١٣	٢٣,٠١	٪٢٤,٤٠	٪٢,٨٥
قطاع التأمين	٪٤,١٠	١٢٦٠,٤٤	٠,١٨-	٪٠,٠١-	١٧٩٧,٩١	١٢٦٠,٢٥	٤,٧٩	١٥,٩٧	٪١٧,٤٠	٪٣,٧٢
الشركات القيادية	٪٧٣,٤٠	١١٩٩,٣٦	٥,٠٩-	٪٠,٤٢-	١٥٨٨,٤٧	١٠٠٠,٠٠	٨٥,٥٨	١٨,١٩	٪٢٣,٧٠	٪٢,٢٤
الشركات الحديثة	٪١٥,٦٠	١٢٨٦,٨٩	٦,٢٠-	٪٠,٤٨-	٣٢٦٢,١٨	١٠٠٠,٠٠	١٨,١٦	٦٣,٤٩	٪٣,٩٠	٪٠,٠٠

قطاع الخدمات	
مؤسسة اتصالات	١٣٧٠
الجرافات البحرية	٦١٠
شركة الاتحاد العقارية	٣٦
طيران ابوظبي	٦٢٠
ابوظبي للمواد الغذائية	٣٣
شركة دبي للاستثمار	١٤
ابوظبي لبناء السفن	٣٠
اعمار العقارية	٢٧,٥
شركة الواحة للتأجير	١٩
شركة تبريد	١٠,٥
شعاع	٢
جلفار	٤
مناسك	١١,٥
ابوظبي للفنادق	١٢٧

قطاع التأمين	
عمان للتأمين	٩٩٠
العين للتأمين	١٣٠٠
الظفرة للتأمين	٦٤٠
ابوظبي الوطنية	١١٠
الامارات للتأمين	٨٥
الخزنة للتأمين	١٥٠٠
البحيرة للتأمين	١١
دبي الوطنية للتأمين	٥,٥
الاتحاد للتأمين	١١,٥
الوثبة للتأمين	٥,٢٥
الشارقة للتأمين	٧

قطاع البنوك			
بنك دبي التجاري	٨٩	بنك دبي الاسلامي	٣١,٥
بنك الشارقة الوطني	١٥,٥	بنك دبي الوطني	٩٨٠
بنك الامارات الدولي	٣٥	بنك الشارقة المحدود	٢٨
بنك رأس الخيمة	٢٨	البنك التجاري الدولي	٧
بنك ام القيوين	٣٠٠	بنك الاتحاد الوطني	٤٠
بنك ابوظبي التجاري	٥٥٥	مصرف ابوظبي الاسلامي	٢٤
بنك الاستثمار	٣٢	بنك المشرق	١٠٥٠
بنك الفجيرة الوطني	٢٨٥	البنك العربي المتحد	٣٤
بنك ابوظبي الوطني	٦٦٥	بنك الخليج الاول	٥,٧٥

أصدر مجلة خاصة لاشباع رغبته

بريطاني يجوب العالم بحثاً عن ملصقات وشعارات الموز

■ إعداد - أحمد عامر:

■ لا غرابة في أن تجوب البلاد بحثاً عن المال ولكن الغريب فعلاً أن تجوب أقاصي الأرض بحثاً عن الشعارات التي تلصق على ثمار الموز، وهذا بالفعل ما يقوم به البريطاني جون ستاثر الذي يجوب العالم بحثاً عن شعارات موز جديدة.

ولعل ستاثر قد سئم حياة المال والأعمال وعالم الاقتصاد ورأى أن ينأى بنفسه عن ذلك ولكنه في الوقت نفسه أراد ان يكون قريبا لما يذكره بأيامه الخوالي.

وتقول صحيفة التايم اللندنية ان ستاثر يتبادل هذه الشعارات مع المئات من الشغوفين بهذه الهواية حتى أنه عمل على اصدار مجلة لخدمة هذا الغرض تحت اسم «الموز فقط»، ويصل عدد الشعارات التي جمعها «ستاثر» الى ١١٢٦ شعاراً تضمنها عدة ألبومات تتنوع في أشكالها وأحجامها. ويقول ستاثر ان هوايته لا تكلفه الكثير وان هذه الهواية قد زادت رسوخا لديه من خلال جولاته حول العالم التي أخذته الى هيليسنكي وبكين وستغافورة وبراغ. ويجوب ستاثر ومن يسيرون في دربه محطات القطارات والمطارات والأسواق والمحال الكبيرة بحثاً عن شعارات الموز.

وكما يقولون فان الفنون جنون، حيث ان اهتمام ستاثر قد انقلب الى ادمان وهاجس قبل أربع سنوات فقط عندما جمع بعض شعارات الموز لأحد أصدقائه اثناء رحلة له الى الخارج.

والطريف في الأمر ان ستاثر ليس وحده من عشاق هذه الهواية بل ان زوجته البالغة من العمر ٥٢ عاما قد أصبحت من اتباع طائفة الباحثين عن شعارات الموز، وهناك اليوم مئات من المهتمين بهذه الهواية الذين أصبح لهم صفحات خاصة على شبكات الانترنت.



جون ستاثر قام بجمع أكثر من ١١٠٠ شعار للموز

ولا تنحصر هواية جمع شعارات الموز في بريطانيا خاصة وان الولايات المتحدة تعتبر أكبر مركز لهذه الهواية المعروفة.

ويوجد اليوم نشاط تجاري كبير في مجال شعارات الموز والعلامات التجارية الخاصة عبر الأطلنطي حيث ان معظم الموز الأوروبي يأتي من المستعمرات السابقة التي يطلق عليها اسم «ويست إنديز».

«ستاثر» وزوجته يفتحان ملفات خاصة لهوايتهما بالانترنت

وتجد شعارات الموز الزرقاء للعام ١٩٢٩ اقبالا شديداً من قبل الهواة الذين يقبلون عليها بشكل كبير، وتحتوي شعارات الموز التي تشبه الى حد ما الطوابع البريدية الكثير من المعلومات فيها. ويقول ستاثر انه قد جمع معظم شعارات الموز العالمية وانه يجد بين الفينة والأخرى وبين زيارة وأخرى خارج بلاده بعض الشعارات الجديدة.

ويضيف ستاثر، الذي هو أب لولدين، أن البعض ينظر اليه على انه رجل غريب الأطوار، ولكن ستاثر يؤكد ان هذه الهواية تمنحه السعادة من خلال تنوع ألوان وأشكال شعارات الموز.

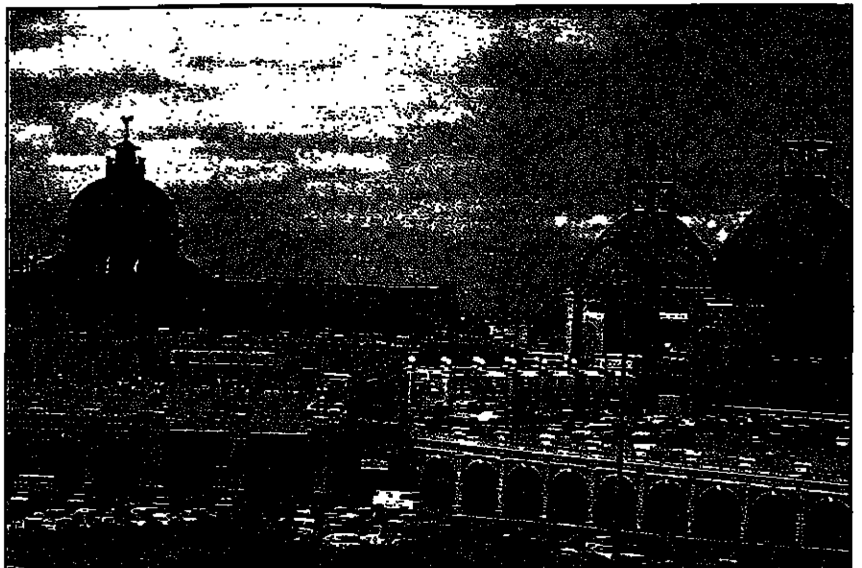
ويقول ستاثر انه يحرص خلال زياراته الخارجية على زيارات استراتيجية لمحال السوبر ماركت وان حبه لشعارات الموز قد حمله على حب هذه الثمرة الصفراء التي تعيش حربا ضروسا أبطالها الولايات المتحدة وأوروبا.

لا يجيدون فن التجارة

«السود» في جنوب افريقيا يفشلون في التأقلم مع مناخ الاستثمار

■ عندما كانت التفرقة العنصرية تتحكم في حياة الناس في جنوب أفريقيا لم يكن يسمح للسود بممارسة الأعمال التجارية، وكانت شركات العنصريين البيض لا ترى في الافارقة غير المقدرة على العمل الشاق بأقل الأجور. وقد صمم النظام التعليمي بحيث لا يؤهل السود لغير ذلك. وكانت الحوانيت غير القانونية التي يديرها السود تعمل خلف أبواب مغلقة لتفادي حملات الشرطة.

وقبل العام ١٩٧٩ لم يكن يسمح للأفارقة بتملك العقارات في المناطق الحضرية. وعليه كان من الواضح بعد وصول المؤتمر الوطني الأفريقي الى السلطة بقيادة نيلسون مانديلا في العام ١٩٩٤ ان تكوين طبقة من رجال الأعمال السود من أصعب الأمور لأنه لم يكن بين الافارقة من يملك الخبرة ورغم ذلك بدأت الشركات الافريقية تزدهر وأخذت شركات البيض تتنافس على تعيين افارقة في مجالس ادارتها. وتتحدث الصحف عن سلسلة من المشاريع في برنامج «تمكين الأفارقة» من دخول مجال الأعمال التجارية. وقد بلغ عدد هذه المشاريع ١٢٠ صفقة بقيمة ٣,٨ مليار دولار في العام الماضي وحده. وقد بلغ نصيب الشركات التي يسيطر عليها السود في سوق جوهانسبيرج للأسهم حوالي ٦٪ من قيمته الاجمالية محققة ارتفاعا بنسبة واحد في المئة مقارنة بالعام ١٩٩٧. وقد حقق بعض هذه الشركات، مثل شركة كونين للتكنولوجيا نجاحا باهرا، اذ ارتفعت قيمة اسهمها ١٩٠٪ في العام الماضي كما ارتفعت قيمة اسهم ثيتا لتمويل صغار رجال الاعمال ١٦٠٪. ويقول تقرير اصدرته مجموعة ارنست ويونغ الاستشارية ان معظم العقود المهمة التي تمنحها الحكومة للقطاع الخاص توزع على اساس «تمكين السود». ويأمل المتفائلون ان تؤدي هذه السياسة الى تدريب مديرين مؤهلين في مجال الصناعة والتجارة والى تشجيع انشاء شركات افريقية والى اغراء المستثمرين الافارقة، وخاصة صناديق النقابات العمالية، بشراء اسهم في الشركات التي يملكها البيض مما يساعد على استقرار سوق العمل. ولكن سياسة «التمكين» لم تحقق النجاح الحقيقي المطلوب منها. فالشركات التي استغلت علاقاتها السياسية مع السلطة كانت أقرب الى الفشل في نشاطها الاقتصادي فقد هبطت اسهم شركة موانيزى رسورسز التي يرأسها مزي خومالو احد ابطال النضال ضد العنصرية خسرت ٧٢٪ من قيمتها في العام الماضي. أما شركة نيوافريكا رسورسز التي يديرها الطبيب الخاص للرئيس نلسون مانديلا فلازالت تواجه صعوبات كبيرة، ومن بين ٢٩ شركة يسيطر عليها السود مسجلة في بورصة جوهانسبيرج استطاع نصفها فقط ان يحقق تقدما في العام الماضي رغم ان معظمها شركات قابضة تملك شركات اخرى مسجلة في البورصة. والواضح ان صفقات «تمكين السود» لم تساهم كثيرا في تأسيس شركات افريقية حقيقية رغم ان هذه السياسة تجد دعما من البنوك والشركات التي يملكها البيض في محاولة لارضاء الحكومة ولتفادي حدوث توترات عنصرية. ويأتي دعم البنوك في صورة قروض للأفارقة ذوي العلاقة الوثيقة بالسلطات لشراء أسهم في الشركات التي يملكها البيض والتي تقدم بالتالي تخفيضات خاصة في اسعار اسهمها للراغبين من الأفارقة لأن في وجود مساهمين سود ضمانا لمستقبلها سياسيا. ولكن مقدرة السود على تسديد تلك القروض متى ما حققت ارباحا مجزية لاتبدو مشجعة. فقد انخفضت قيمة اسهم البورصة ١٢٪ في العام ١٩٩٨. وحيث ان سعر الفائدة في جنوب افريقيا يصل الى حوالي ٢٠٪ فان عائد افضل شركات الافارقة لا يوفر ما يكفي لتغطية الفوائد على القروض. واذا لم تتحسن اسعار الاسهم فان عددا كبيرا من رجال الاعمال الافارقة سيضطرون. نظريا، الي بيع اسهمهم للبنوك. ولكن هذه البنوك لن تقدم على الاستيلاء على اسهم الافارقة لأن ذلك ليس من الحكمة في شئ خاصة وان معظم المدينين كانوا من قادة المؤتمر الوطني الحاكم اثناء النضال ضد العنصرية.



البيض تركوا الحكم ولم يتركوا الاموال في جنوب افريقيا

وقد أدت سياسة «التمكين» الى نوع غريب من التطور الرأسمالي اذ ان صفقة التمكين الرابحة تعود علي جميع الأطراف بالفائدة اما اذا كانت خاسرة فان البنوك وحدها هي التي تتحمل العبء خاصة وان تلك البنوك درجت على توفير حماية للمقترضين الأفارقة بعدم الزامهم باستخدام ارباحهم من أحد القروض لتسديد خسائرهم في قرض آخر. وتسعى بنوك البيض حاليا لتطوير شروط اقراض تحمل الافارقة جزءاً من مسؤولية الخسائر، وقد لاحظ رويل خوزا وهو افريقي يرأس شركة الكهرباء الحكومية ان بعض رجال الاعمال السود يعتقدون انهم اكتشفوا اكسيرا جديدا يمكنهم من تحويل سوادهم الى ذهب من خلال اجراءات مالية معقدة في القروض التي يحصلون عليها من البنوك. وقد سعت حكومة مانديلا منذ البداية الي تشجيع الافارقة لدخول ميدان التجارة ولكن رجال الأعمال الجدد اتجهوا الى شراء بعض شركات البيض بدلا من انشاء شركات جديدة، وقليل منهم اتجه نحو نشاطات تجارية صغيرة مثل محطات اذاعية وشركات اعلان وتوكيلات لشركات الوجبات السريعة. ومن المفارقات التي تعرقل نمو طبقة من رجال الاعمال الافارقة ان مدينة في حجم سويتو يسكنها بين ثلاثة واربعة ملايين من السود ليس بها غير عدد صغير من المتاجر والسبب هو ان سكانها يفضلون شراء حاجياتهم من اسواق البيض في جوهانسبيرج المجاورة. ويقول بعض التجار السود ان الحكومة قد اصيبت بالاحباط بسبب ضعف النمو في النشاط الاقتصادي للتجار الافارقة مما ادى الى توقف محاولات لمساعدتهم. ويرى المراقبون ان الحكومة اخطأت خطأ كبيرا بانفاق اموال «التمكين» الطائلة على عدد قليل جدا من كبار الموالين لها بدلا من تشجيع البنوك على تقديم قروض متوسطة وصغيرة لصغار رجال الاعمال الافارقة الجادين. اما فندا ملدى وهو من النقاد الافارقة فيقول ان «التمكين» المفيد للسود هو اتاحة فرص العمل لهم إذ ان ثلث القوى العاملة بين السود عاطلة لاتجد عملا تعيش منه. وعليه كان من الأفضل انفاق اموال «التمكين» الطائلة على مشروعات توفر عملا لجموع العاطلين. واذا كانت الحكومة تسعى جادة لمواجهة مشكلة البطالة فعليها ان تعمل ايضا على اعادة النظر في قوانين العمل التي لا تشجع الشركات على توفير وظائف للأفارقة. كما انه من المرغوب فيه تعديل اللوائح المصرفية التي تحظر على البنوك تقديم قروض لمن ليس لهم حساب مصرفي كما يجب عليها تسريع الخطى في أجراءات الخصخصة وتوفير فرص تدريب وتأهيل للعمال في بعض المهن التي لا تجد من يقوم بها. والمؤسف ان المدارس والجامعات في جنوب افريقيا تخرج الألوف من كليات الاداب وقلة من المهندسين والمحاسبين السود. لقد نجحت سياسة «تمكين السود» في ايجاد حفنة من المليونيرات الافارقة يمتطون السيارات الفارهة ويتزينون بساعات رولكس ويسعون للاستيلاء على المطاعم الفاخرة التي كان لا يسمح لهم بدخولها. واذا استمرت سياسة «التمكين» في إثراء فئة من انصار الحكومة الكبار فانه من غير المتوقع ان تعود بالفائدة على الجماهير العريضة في جنوب افريقيا.

حمض القرن النووي

فاروق لقمان

منذ بداية العام ١٩٩٨ دأبت الصحف والمعاهد الأكاديمية على استفتاء كبار الاعلام في العلوم والفنون والآداب حول أهم اكتشافات أو اختراعات القرن الحالي. ولتسهيل مهماتهم حاولت الصحف والمعاهد تعريف «الأهمية» بأنها الانجاز الذي أثر أو أنه سيؤثر على أكبر عدد من الناس خلال القرن والقرون المقبلة. وذكروا أن القرن التاسع عشر شهد اختراع المحرك البخاري والتلغراف والإلكترون - أساس الطاقة الكهربائية.

ومنذ بداية العام الماضي كاد معظم المستفتين أي الذين أجابوا على السؤال، يجمعون على أن اكتشاف الحمض النووي منقوص الاكسجين DNA هو أهم ما حدث في القرن الحالي وسيكون له أعظم الأثر على أكبر عدد من الناس في القرن المقبل.

والسبب يكمن في أن الحمض النووي الذي اكتشفه العالمان فرانسيس كريك وجيمس واتسن العام ١٩٥٣ يشكل أساس التركيبة الجسدية ويمثل الطريق الي معرفة تحديد كافة الأمراض والصفات الوراثية عن طريق الجينات أو المورثات في الجسم البشري، وهو عبارة عن حمض نووي يربطه غاز الهيدروجين في شكل سلاسل بين قواعده، ويشكل المادة الأساسية في الكروموزومات داخل الخلايا كما انه يحتوي على الشفرة الوراثية. وهنا تقع اهميته القصوى في تحديد مصير الجسم البشري بإذن الله تعالى.

قبل ذلك كان العلماء والأطباء يبذلون جهودا جبارة لتحديد أسباب بعض الامراض المستعصية ومنها السرطان على سبيل المثال، لكنهم كانوا يبحثون في اتجاه مغاير للحقيقة المجهولة لديهم لأن اكتشاف الحمض كشف بعد نهاية النصف الثاني من القرن الحالي أن عددا هائلا من الامراض التي لا يعرف لها سبب كانت ناجمة عن وجود جينات منحرفة داخل الجسد يجب التعرف عليها واحلال جينات سليمة محلها كما نعرف الآن.

لكن المشوار آنذاك كان يبدو طويلا جدا ووعرا للغاية وبحاجة الى مبالغ طائلة تقدر بالمليارات للسير فيه الى آخره يعني الى تحديد عدد الجينات وواجباتها داخل الجسد من لون الشعر والعينين الى أمراض القلب والرئتين وتليف الكبد وألوف الأنواع والصفات الاخرى من اسلوب الكلام الى طريقة السير ومن الثرثرة الى الاقتصاد في الحديث. كما تلعب التربية والتوجيه أدوارا مهمة أحيانا في التخفيف من الآثار الوراثية.

وقضى العالمان عدة سنين اضافية في دراسة هذا الاكتشاف واستثاروا اهتمام الناس وحكوماتهم وجامعاتهم للتعاون في مضاعفة الجهود حتى تنبهت الولايات المتحدة لوجوب تحقيق سبق علمي عالمي في رصد المال اللازم لاعداد خريطة لكل الجينات المقدر عددها بمئة ألف لتعريفها وتحديد واجباتها داخل الجسم ومسؤولياتها عن العمى والصمم الوراثيين وعن التخلف الذهني والتقزم والتعرض للاصابة بالسرطان بكافة أنواعه. وفعلا تمكنت المعاهد الأميركية بدعم مالي ضخم من التوصل الى عدد كبير من الجينات سيكون لها دور حاسم في التعامل مع الامراض والصفات في القرن الجديد بمشيئة الله سبحانه وتعالى.